

التغيير
التغيير المروءة
تغيير الدائقة

راقني
جم العجبي
جميع

حضة عن
حاجته حسب روعه
كاحتضنه
في

جم الفرس
جماء انزل في ركب ففقا
من تغيير المروءة من هنا
ليخرج الطبع من
اللق

روى عبد الله بن عباس انه كان اذا فرغ من التدريس ومرواية الاحاديث يقول لتلاميذه خذوا
 ختمونا فيخوضون عند ذلك في الاخبار والشعار والطرايف والحكم فاردت ان اصنع كتابا مختصرا
 يروح الخاطر عند الملالة ويشتهد الاذهان عند عروض الكلال متضمنا للطرايف الرقيقة والطرائف
 الايقة والشعار الفائقة والحكم الزائقة والاخبار الغريبة والاثار العجيبة كروبع الابرار والخشعي
 والكشكول بهاء الملة والدين العاقل وان كما قد ذكرنا فصلا وفيما منه في الجلد الثاني من كتابنا
 ونبدأ منه في مقامات النجاة وكتاب مسكن الشجون لانها منقسمة على ما فيها من الابواب فنون
 وسميها زهر الربيع لما فيه من المقال البديع ورتبناه على فصول وابواب وحزننا فيه كثير من فنون
 الاداب فصل اعلم ان الانبياء والائمة ومن يليهم من علماء الدين وان كانوا على قارالبوة
 ورفاهة الامامة الا انهم كانوا يخالطون الناس يطايبونهم ويتنزلون معهم الى قوله ان هو الا
 بشر مثلكم وقوله نعم وانك لعلى خلق عظيم شامل له ايضا وكان يطايب اصحابه وينبسط لهم بضر وب
 الانبساط مروي انه كان ياتي السجل من فقاه فيحتضنه ويضع يديه على عينيه امتحانا له في المعرفة
 ومطايبة منه وروى انه كان ياكل طبامع ابن عمه امير المؤمنين وكان يضع النوى قدامه على
 فلما فرغ من الاكل كان النوى كله مجتمعاً عنده فقال له يا علي انك لا تاكل فقال يا رسول الله لا تاكل من
 ياكل الطب والمثوة قال ابو الفتح اقد طبعك الصدد بالحق والحق يجرد وعلله بشئ من المنزج
 ولكن اذا عطيتك الخ فليكن بمقدار ما يعطى الطحان الخ قال وكان النبي يمزج على هذا
 الوجه فمن حراجه ان عجوزا من الانصار قالت يا رسول الله ادع الله لي بالمغفرة فقال لها اما علمت ان
 الجنة لا تدخلها العجايز فصرخت فتبسم رسول الله وقال لها اما قرأت قول الله ثم انا انشأناهم انشاء
 فجعلناهم ابكارا عذرا اترابا وروى انه انتبه امرأة في حاجة لزوجهما فقال لها من زوجك
 قالت فلان فقال الذي في حبيبه بياض فقالت لا فقال بلى فاضرفت عجا الى زوجها وجعلت
 تتأمل عينه فقال لها ما شانك فقالت اخبرني رسول الله ان في عينك بياضا فقال لها اما ترى
 بياض عيني اكثر من سوادها وروى انه قال لصهيب بن سنان اتاكل التمر وبك رمد فقال
 يا رسول الله انا امضغ على الناحية الاخرى قال لا تغرب في المحاضرات ان بقروين قرية اهلها
 متناهون بالتشيع فزعمهم رجل فسا لوه عن اسمه فقال عمر فضره بوه ضر ياشد يدا فقال ليس اسمي عمر

بل عمران فقالوا هذا أشد من الأول فان فيه عمر وحر فان من اسم عثمان فهو احق بالضرب
 وروى في الاثر انه اجتمع حدث ونصراني في سفينة فصب النصراني من زق شرابا فزعمه
 وشرب ثم ناولها الحدث فتناولها من غير فكر ومبالاة فقال النصراني انها خمر فقال من اين
 علمت ذلك قال اشتراها غلامي من يهودي فشرها المحدث على عجل وقال للنصراني يا ليت احق
 منك نحن اصحاب الحديث نتكلم في مثل سفيان ويزيد بن هرون افنصدق نصرانيا عن غلامه
 عن يهودي والله ما شربتها الا لضعف الاسناد وروى في الاثر انه كان لرجل امرأة تخاصم فلان
 خاصمته قام اليها فواقها فقالت له ويحك كلما جاعتمها تقول قتلتنى قتلتنى فقال قتلها
 انه جاء رجل الى امير المؤمنين فقال له ان لي امرأة كلما جاعتمها تقول قتلتنى قتلتنى فقال قتلها
 بهذه القتلة وعلى اثمها وروى عن ابي عبد الله ان نبيا من الانبياء مرض فقال لا اتداوى
 حتى يكون الذي مرضني هو يشفيني فادعى الله اليه لا اشفيك حتى تتداوى فان الشفاء متى
 وروى عن ابي وائل قال خرجت انا وابوذ رالى سلمان الفارسي فجلسنا عنده فقال لولا ان
 رسول الله نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بمنزلة ملح ساذج فقال ابوذر لو كان لنا في الحنا
 هذا سعت رفعت سلمان بمطهرته فرفهنها على سعتي فلما اكلنا قال ابوذر الحمد لله الذي قنعنا بما
 رزقنا فقال سلمان لو وقعت بما رزقك الله لم تكن طهرتي مرهونة وفي الاثر ان ابن الجوزي
 كان يعظ في بغداد فاجتمع كلامه في التصوف حتى انشد هذه البيتين اصبغت صببا اذا انزلت على
 زهر الرياض يكاد الوهم يولني من كل معنى لطيف احبتي قلبي وكل ناطقة في الكون نظري
 فقال له بعض الحاضرين يا شيخ فان كان الناطق حمارا فقال له ابن الجوزي قول له يا حمار اسكت
 اقول ونظير هذه الحكاية حكاية بالفارسية عن عبد الرحمن الجاحي وهو انشد يوما بالفارسية
 بسكر در جان فكار چشم بيدارم هر كس پيدا شود از در پندارم فقال له شخص اخر يبيد
 شود فقال له الجاحي پندارم قوتى وعن ابن الجوزي ايضا انه كان يعظ على المنبر فقام اليه
 رجل فقام له يا ايها الشيخ ما تقول في امرأة بها داء الابنة فانشد يقولون ليلى بالعراق حريضة
 فيا ليتني كنت الطبيب المدلويا وعن ابي عبد الله انه كان يقول ان الله وسع امر ابي الحقلي يعتبر
 العقلاء ويعلموا ان الدنيا ليس بنال ما فيها يعمل ولا خيلة وروى في الاثر انه طوّل اعراسي

صلاته فمدحه الحاضرون فلما فرغ من صلاته قال وانا مع ذلك صائم وفي الحكاية انه قيل
لرجل فلان يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون وحكي بهاء
الذين في الكشكول انه كان رجل اسمه اذاد مرر عند الحاج فبدت منه بادية فجل فاراد
ان يرفع النخل عنه فقال له قد وضعت عندك الخراج فهل من حاجة غيرها وكان قد احضر الحاج
اعرابيا يريد قتله فقال هب لي هذا الاعرابي فوهبه له فرج الاعرابي يقبل استه ويقول ثبا
استأيجط الخراج وفيك من القتل لا يحق المديح والثناء الا له فصل سئل ابو بكر الواعظ عن
مسئلة فقال لا ادرى قيل له ليس المنبر موضع الجهال فقال لما علوت بقدر وعلى لوعلوت
بقدر وجعلت ليلت السماء وحكي ان عالما سئل عن مسئلة فقال لا ادرى فقال للسائل ليس
هذا مكان الجهال فقال لعالم المكان لمن يعلم شيئا ولا يعلم شيئا فاما الذي يعلم كل شيء
فلا مكان له ومرت في الحديث ان مجوسيا استضاف ابراهيم فقال له بشرط ان تسلم فمضى المجوسي
فاوحى الله اليه انا اطعمه منذ خمسين سنة على كفره فلونا ولته لقمة من غير ان نطالبه بتغيير
دينه فمضى ابراهيم على اثره فاعتد راليه فسئله المجوسي عن السبب فذكر له ذلك فاسلم المجوسي
وفي الاثر انه كان في بلاد الهند رجل يقال له فلان الصبور كان له حبيب فعنفوا ن شبابه فسلما
يوما فخرج الى وداعه فبكت احد عينييه ولم تبك الاخرى فقال لعينه لا حرمك النظر الى
محبوب الدنيا عاقوبة لك فمضها ثمانين سنة وروى انه كان ليوسف زوج حمام فلما فارق
يوسف يعقوب كليا اراد يعقوب ان يتبسم او يتكلم جاء الحمام ووقع بجذائه يهدد فذكره
عهد يوسف فكان يتنصص عيشه وحكي ان رجلا باع عبدا وقال للمشتري ما فيه عيب الا
البئمة قال رضيت فاشترىه فهكث الغلام يوما ثمة قال لن زوجة مولاه ان زوجك لا يحبك فهو
يريد ان يتسرى عليك فخذ الموصى والحلقى من قفاه شعرات حتى اسحرها فيجيبك ثم قال للمولاه
ان احركك لتخذن خبيلا وتريدان تقتلك فتاومة لها حتى تعرف فتناوم ففجئت المرأة بالموصى
فطن انها تقتله فقام اليها فقتلها فجاء اهل المرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين الطائفتين
وطال الامر وعن بعض الحكماء قال حججت فبينما انا اطوف واذا باعرابي متوشح بجمل غزال و
هو يقول
أما شئتني يا رب أناك خلقتني أناجيك عرياناً وأنت كريم

هذه الحمام
يهدي رجلاً وهو يهدى
صوت ق

الموصى له
الحلقى

تألفه
الذي التوم من نفسه
كاذبا واستقام

الذي شئتني
يا رب أناك خلقتني
أناجيك عرياناً وأنت كريم

قال وحجت في العام القابل فرايت الاعرابي وعليه ثياب وله حشم وعلمان فقلت له انت الذي
 رايت في العام قال نعم خدعت كثيرا فانخدع وفي الاثر ان الجاحظ كان من العلماء التواصب هو
 الصورة حتى قال الشاعر
 لو لم يكن الجاحظ من مستخائنا ثانيا
 ما كان الادون في الجاحظ
 قال يوما التلاميذ ما انجلى الا امرأة انت بحالي صائغ فقالت مثل هذا بقيت حائرة في كلامها
 فلما ذهبت سالت الصائغ فقال استعملتني لاصوغ لها صورة جنى فقلت لا ادرى كيف صور
 فانت بك وقال في بنيل
 قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم
 واستوثقوا من تاج الباء والياء
 وقال نبيهم عطشان ضيفك طيب
 وكلبك تباح وبابك مغلق
 شرابك مختوم وخبرك لا يرى
 وعن الصادق وقد سئل عن الخصى فقال ما اقول في شخص لم
 يخرج من مسلم ولم يخرج منه مسلم لا ابا مؤمنا بعد ولا ابنا
 خاب وجه الخصى يوم الفلاح
 وحكى انه جلس بعض الاعراب مع امرأة فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ذكرها فاستعصم
 وقام عنها وقال ان من باع جنة عرضها السموات والارض بمقدار فتر بين رجلين لقليل معرفة
 بالمساحة وحكى ان الحسن نظر الى ذى ندى حسن فسال عنه فقيل هو ضارط يكسب بذلك المال
 فقال ما طلب احد الدنيا بما استحقه سواه قال علماء الادب ان اهجى بيت قاله العرب قول النطل
 ما كنت احسب ان الدخ فأكف
 حتى حررت بوادي ال عمار
 قوم اذا استنبح الاضياف كلهم
 قالوا لا يؤمهم بولي على النار
 فضيقت فربها بخلاف بولتها
 ولم تبيل لهم الا بمقدار
 قال لصفدي اشتمل هذا البيت على معائب الاول انهم لا يعطون للضيف شيئا حتى يرضى
 بنباح كلامهم فيستنج منها الثاني ان لهم نارا قليلة تطفى ببول امرأة الثالث انهم التي تحذوهم
 لاجادهم غيرها الرابع انهم كسالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بها الخامس انهم عاقون
 لوالدهم بحيث انهم يمتنعونها في الخدمة السادس عدم ادبهم لانهم يخاطبون امهم بهذا المخاطبة
 التي يستحي الكرام من الالتفات اليها السابع انهم يتركون اقدم عند موافقهم لانهم قالوا لها بول
 ولم يقولوا لها قوحى الى النار الثامن انهم جبناء لا يردون لافهم يستيقظون بسماع الحسن الخفة
 من البعد التاسع انهم لا يتألمون مما يصعد من رائحة البول اذا وقع على النار العاشر
 الزامهم والدتهم ان لا يشول وتخذ ذلك لوقت الحاجة اليه والافساكل وقت يطلب الانسان

الاقامة يجدها فتجد لذلك المأمن مشقة احتباس البول الحار عشر افراطهم في البخل الى
 غاية يشفقون معها على الماء ان يطفي به النار الثاني عشر انها تؤكد عداوة الجوس للعرب لان
 الفرس يعبدونها وهؤلاء يقولون عليها وروى في كتاب زهرة الياض ان حبة ادعقتل
 رجل ولديها وطلبت قتله قصاصا من سليمان فقال لا يقتل المسلم بالحبة فقالت يا بنى الله
 اجعله قتيلا على الاوقاف حتى يدخل النار فانقم منه مع حياتها وعنه انه كان لاصحابه انهم رن
 من المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا مناع قال ان المفلس من امتى من اتي يوم القيمة
 بصدقة وصيام وزكاة وياتي وقد شتم هذا واكل ماله هذا وسفك دمه هذا وضرب هذا فيعطى هذا
 من حسنة وهذا من حسنة فان فئت حسنة قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطايا فخرجت
 عليه ثم يطرح في النار اقول وذلك قوله وليحملن ثقلهم واثقا لامع ثقلهم وفي الحديث ان
 المسيح لما رفعه الله تعالى الى السماء الرابعة زارته الملكة فوجدوا عليه قميصا مرقعاً برقع
 كثيرة فضجوا وقالوا الهنا ليس يا وى عبدك عندك قميصا صحيحا فنودوا ان فتشوا عيسى فوجدوا
 في قميصه ابرة برقع بها ما يخترق منه فقال تع وعزتي وجلالي لولا ابرته لرفعته الى السماء العشرة
 اقول هذا روح الله وكلمته لم يرفع الى السماء السابعة بمملكة الابرة والرجل من الصوفية يتوقع
 الرقع بل يزعم انه رفع الى ما فوق العرش مع انه لم يستحق الرقع الا على خشبة يصلب عليها او خشبة
 اخرى يقيح ذكرها وفي الاثر ان بشر الحافي قبل قبته كان يقطع الطريق فاذا لم يظفر باحد دخل
 البلد من طرف يقرأ القرآن ويخرج من طرف اخر ويندبه خلق كثير لحسن صوته فاذا خرجوا معه
 من البلد رجع اليهم وسلمهم ثيابهم في الحديث ان شيطانا سمينا التقى شيطانا اخر ولا فقال لمر
 صرت مهزولا قال اني مسلط على رجل اكل وشرب واتى اهله يقول اسم الله فحرمتم المشرك
 معه فصرت مهزولا وانت لم صرت سمينا قال اني مسلط على رجل غافل عن التسمية ياكل و
 يشرب وياتي اهله غافلا فشاركه فيها كما قال تع وشاركهم في الاموال والاولاد وفي الرواية ان
 الشيطان اتى الى باب فرعون فقرعه فقال فرعون من بالباب قال بليلس لو كنت الهما عرفت
 من في الباب قال فرعون ادخل يا ملعون قال بليلس ملعون يدخل على ملعون فدخل فقال
 فرعون لمر لا تشجن لادم حتى كنت ملعونا قال لان مثلك كان في صلبه فقال فرعون انعرف

على وجه الارض اشترى منك قال ابليس الحاسدا اشترى منك فان الحسد ياكل العمل كما
تاكل النار الحطب وفي خبر اخر ان رجلا من اهل مصر رفع الى فرعون عنقود عنبان يصيره له
جواهر كبرافاخذ واغلق عليه باب الحجر وبقي متفكرا فاقى اليه الشيطان وقرع الباب عليه
فقال فرعون من بالباب فقال ابليس ضرتي بلحمة رب لا يدري من بالباب فدخل عليه
والعنقود بيده وهو متفكر فاخذ العنقود وقرء عليه اسماء من الاسماء فانقلب جواهر كبرافا فقال
يا فرعون عليك بالانصاف ان في هذه العالمية والفضل طردوني واخرجوني من سلك العبيد
وانت بهذه الحماقة والجهالة تقول انار بكم الاعلى ثم خرج عنه وعن امير المؤمنين قال كنت
جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محد وباتى النبي فقال ادع لي بالمغفرة فقال له النبي غاب
سعيك يا شيخ فلما ولى قال يا على هذا ابليس قال فعدت خلفه لاخفه فقال لي يا الحسن
لا تفعل فاني من المنظرين اليوم الوقت المعلوم والله يا على اني لاحبك جدا وما ابغضك
احدا الا شاركتك اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله وذكر الثقل المسعودي ان
من جملة بيوت النيران البيت الذي بني بمدينة بلخ على اسم القصر وكانت المملوك تعظم لاجله
من يتولى تلك المدينة وكان الموكل ببيدانه يسمى البرموك وهو سمعة عامة لكل من يلي سدا نتر
من اجل ذلك سميت البرماكة لان خالده بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت وكان بنيان
هذا البيت من اعلى البنيان حتى ان الریح طيرت شقة تحريم من فوهة فوجدت على خمسين فرسخا ون
كتاب مقامات النجاة ان عاشقا قانعا من جمات العشق كان يقول اَلَيْسَ اللَّيْلُ جَمْعٌ اَمْ عَسِرُ
وَاَيُّهَا فَانْذَكْ بِنَاتِ دَاغِي نَعْمُ وَاَرَى الْهَلَالَ كَمَا تَرَاهُ وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي
وَقَالَ اَيْضًا اِلَى الطَّائِفِ النَّسْرِ اُنْظُرْ بِكُلِّ لَيْلَةٍ فَاِنِّي اِلَيْهِ بِالْعَشِيَّةِ نَاطِرُ
عَسَى يَلْتَقِي طَرْفِي وَطَرْفَ عَيْنِهِ فَتَشْكُو اِلَيْهِ مَا تَحْنُ الضَّمَامُ وَاَيْنَ هَذَا فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ
مِنْ ذَلِكَ الْاَحْمَقِ الْجَاهِلِ الَّذِي يَقُولُ رَأَيْتُ الْعَشْقَ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ سَوِي حَاكِي الْبَطُونِ عَلَى الْبَطُونِ
وَرَهْنٌ تَدْمَحُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ وَاحْزِنِ بِالْمُنَاكِبِ وَالْقُرُونِ وَحَكِي ابْنَ الْاَيْثُرِ فِي الْكَامِلِ
قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها خمس عشرة سنة ثبت لها ذكر وخرجت لها
لحمة قال شيخنا بهاء الدين ر بعد هذه الحكاية حكى صاحب نهضة القلوب ان بنتا كانت في

ولاية قمشة وهي من ولايات اصفهان فخرجت فحصل لها ليلة الزفاف حكمة في عانتها ثم خرج لها في
 تلك الليلة ذكرها نثيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمان السلطان الجاي توخدا بنده وفي الاش
 انه الى الجحون الى الحى وسئل عن قبر ليلي فلم يهدوه اليه فاخذ يشتم تراب كل قبر يمر به حتى شتم تراب
 قبرها فعرفه وانشد يقول **أَرَادُوا لِيَحْفُوا قَبْرَهَا عَنْ حُجَّتِهَا وَطَيْبُ تَرَابِ الْقَبْرِ دَلٌّ عَلَى الْقَبْرِ**
 فما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها وذكر الحق الكاشي في التفسير قال علم الطلسمات
 علم يتعرف منه كيفية تزيين القوى العالية الفعالة بالساقلة المنفعلة ليحدث منها امر غريب
 في عالم الكون والفساد ويختلف في معنى الطلسم على ثلاثة اقوال الاول ان الطل بمعنى الاثر
 والمعنى ان راسم النسخا انه لفظ يوناني معناه عقد لا يخل الثالث انه كناية عن مقاييس اسماء اعني
 مسلط وعلم الطلسمات اسم سهل تناو لا من علم التلح واقترب مسلكا وللتسكا كى فيه كما جليل
 القدر اقول ذكر في الكتب المصنفة في غريب البلدان ان اول من وضع علم الطلسمات بليثا
 من حكماء اليونان وانها مأخوذة من اجرام سماوية واجرام ارضية في اوقات مخصوصة فصل
 عن النبي انه قال اصطنع الخير الى من هواهله والى من ليس هواهله فان لم تصب من هواهله
 فانت اهل له وفي حديث اخر راس العقل بعد الدين التوهد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد
 بر وفاجر اقول ويرد في غير حديث اصطناع المعروف الى اهل له وجاء في اشعار العرب
وَمُصْطَنِعُ الْمَعْرِفِ مَعَ غَيْرِ اَهْلِهِ يَلَذُّ بِمَا لَا يَنْبَغِي لَهُ عَايِرٌ امع راسم الضبعة وذلك ان
 صيادا اراد صيد ضبعة فطردھا فالتجأت الى بيت اعرابي فاغاثها فلما جاء الليل اطعمها وانامها
 فقامت في الليل الى صبي له فمزقت بطنه واكلت راسه وخرجت ليلا وقال ابو الطيب **وَوَضَعَ**
النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى مُضِرٌّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى وح فمواجه الجمع بين الاحياء
 وهو ممكن على وجهين أحدهما ان معنى النسخا العامة الامر باصطناع المعروف الى من يعرف
 بانه اهل للاحسان والى من لا يعرف به لا انه يعرف بعدمه وفي قوله فان لم تصب من هو
 اهل له فانت اهل له ارشاد اليه لان معناه انه ان ظهر عدم اهليته للاحسان فانت اهل له
 بقصدك الى احسانه وانه اهل له وانما قلنا ذلك نظرا الى ما جاء في الاخبار من النهي عن الاحسان
 الى الكفار واعلاء المذهب ومعوثة الظالمين حتى لا يورد النهي عن اعانتهم على بناء المساجد و

المدارس ومنه يظهر ما رخصناه من تخريم معونة الظالمين مطر وإن لم يكن له مدخل في الظلم
 كالخياطة لهم والبناء لدرهمهم على ما حققنا في مواضع أخرى أن مطلقاً عنهم لهم مدخل في ظلمهم
 وذلك أن الخياط مثلاً لو ترك خياطة ثيابهم لا قلعهوا عن الظلم وكذلك المراد من قوله كل بر و
 فاجر من ظهر الله بر ومن ظهر الله فاجر وثانيهما أن الاصطناع الخير إلى البر الفاجر خير وغير داخل
 في المعونة على الكفر والفسق والظلم وغيره بل ربما أدى إلى هدايته ورشده كما وقع في حديث
 الجوسي التي أضافه إبراهيم فكان سبب سلامته وكما في حديث النواصب الذين غلظوا القول
 على الإمام زين العابدين فأغضى عنهم وألأن لهم الكلام فكان سبب الدخول في المذهب وبك
 ما روى في الأخبار العلماء الذين استمالوا الناس إلى أعمال الخير بإسداء المعروف والخير إليهم
 والإجابة عن هذا الجمع كثيرة لا تحصى وفي شرح ديوان ابن الفارض عند قوله وعلى كل حال في الخير
 فأختيارى ما كان فيه رضا كما أن الله تعالى ابتلاه بحصر البول فكان يطوف على مكاتب الصبيان
 ويقول يا أولاد ادعوا لعمركم الكتاب وفي كتب العشاق أن رجلاً صنف كتاباً في علم الفراسة
 وفي تمييز طبقات الناس من الأذكاء والأغبياء فكان من جملة أهل الغباوة عنده المعلمون
 في المكاتب فورد يوماً إلى معلم صبيان وجلس عنده ليمتحن صدق كتابه فرأى لرفع حائرة
 ومكاملة وفطنة قالت من مجالسته والتردد إليه وعزم على إحراق كتابه لما ظهر عنده من
 أحوال ذلك المعلم فغاب عنه أياماً ثم أتى إليه فاذا باب المكتبة مغلق فسأل عنه بعض جيرانه
 فقالوا أنه صاحب عزاء ومصيبة بموت حبيبته فدخل عليه يعزيه فوجد في غاية من الحزن
 ولا سلف فجلس إليه يصبر فقال له يا أخى عظم جدك هذا يدل على أن عشيقتك أجل الخلق قتل
 لى من كانت وكيف جماعها فقال له المعلم ما رايته فقال له الرجل الأذن تعشق قبل العين فلعنك
 سمعت بحاسنها فعشقتها لذلك فقال للمعلم ما سمعت يا وصافها فقال يا أخى كيف عشقتها
 ولم ترها ولم تسمع بحاسنها فقال كنت ذات يوم جالساً على باب مكتبة فوجدت رجلاً ينشد هذا الشعر
 يا أم عمر ومترائى الله مكرمة ردى على قوادى أينما كانا فقلت إذا كانت أم عمر وتأخذ
 القلوب إليها وتردها إلى أهلها تكون من أعجب الناس خلقاً فعشقتها لذلك وبقيت على
 هذا دهر أطويلاً ثم مررت بـ رجل في هذا الأسبوع فأنشد لقد ذهب الحمار بأم عمر و

فَلَا رَجْعَ وَلَا رَجْعَ الْحَارِ فَعَلِمْتَ أَنَّهُمَا مَاتَتِ فَخَرْتُ عَلَيْهَا هَذَا الْحَزْنَ الْعَظِيمَ فَقَالَ لَهُ
 الرَّجُلُ خُذْكَ اللَّهُ عَنْ كِبَائِي خَيْرَ حَيْثُ صَدَّقْتَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ نَفْسِهِ
 وَكَانَتْ فِتْنَى مِنْ جَنَدِ بِلْدَةِ قَارِئِي فِي الْحَالِ حَتَّى صَارَ أَيْلِسَ مِنْ جَنَدِي وَلَوْ مَاتَ قَبْلِي كُنْتُ أُحْسِنُ بَعْدَهُ
 طَرِيقِي فَسُقِيَ لَيْسَ يُحْسِنُ بَعْدَهُ وَعِنْدَهُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ وَ
 عَنِ الرِّضَا الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ أَقُولُ الْمَائِدَةُ فِي اللُّغَةِ يَطْلُقُ عَلَى
 الطَّعَامِ وَعَلَى الْخَوَانِ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَيُجُوزَانِ يَرَادُ مِنَ الْمَائِدَةِ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هَذَا
 الْمَعْنَى لِتَوَافُقِ الْحَبْرَانِ فِي كَوْنِ مَهْوَرِ الْحَوَارِ الْعَيْنِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ وَالسَّفَرَةِ عَلَى الْقَرْشِ
 أَوْ الْأَرْضِ وَيُجُوزَانِ يَرَادُ مِنْهُ الْمَعْنِيَانِ وَيَكُونُ ذِكْرُ الْخَوَانِ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي إِشَارَةً إِلَى أَحَدِ
 الْفَرْدَيْنِ وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ فَمَا إِنْ يَرَادُ أَنَّ مَهْوَرِ الْحَوَارِ الْعَيْنِ هُوَ كُلُّ مَا يَسْقُطُ مِنَ الطَّعَامِ
 أَوْ الْخَوَانِ مِنَ الَّذِي يَلِيهِ أَوْ كُلُّ مَا أَكَلَ وَلَوْ جُزْءًا وَاحِدًا وَنَحْوَهَا وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَتَبَادَرُ
 وَهُوَ الْأَوَّلَى بِالْإِرَادَةِ وَفِي الْأَثَرَانِ رَجُلَانِ مِنَ الْعِبَادِ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مَغْشَى عَلَيْهِ
 فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ سَمِعَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُمْ اقْرَءُوا عَلَيْهِ تِلْكَ الْآيَةَ فَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ فَاذْهَبُوا فَسَالُوهُ
 مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا قَالَ إِنَّ يَعْقُوبَ عَمَاءَ مِنْ أَجْلِ مَخْلُوقٍ وَبِذَلِكَ الْمَخْلُوقِ أَبْصَرَ وَلَوْ كَانَ عَمَاءُ
 مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ مَا أَبْصَرَ مَخْلُوقٌ تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلِي لَيْلِي مِنْ أَهْوَاؤِي كَمَا تَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ وَالْخَمْرُ
 ذِكْرُهَا الَّذِينَ رَوَوْا فِي الْكُتُبِ كَوْلَانِ أَبَاهُ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْحَارِثِيُّ وَجَدَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ
 فَصَّ عَقِيقَ مَكْتُوبٍ عَلَيْهِ أَنَا دُرٌّ مِنَ السَّمَاءِ تَرَوْنِي يَوْمَ تَزْجُو فِي وَجْهِهِ وَالِدِ السَّبْطَيْنِ
 كُنْتُ أَصْفَى مِنَ الْجَبْرِ سَائِضًا صَبَّحْتُ دِمَاءَ مُرِّ الْحُسَيْنِ وَوَجَدْنَا فِي قَهْرٍ قَسْرٍ صَخْرَةٍ
 صَغِيرَةٍ صَفْرَاءُ أَخْرَجَهَا الْحَفَّارُونَ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ بِخَطِّ مَنْ لَوْهَا بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 بَارِضٌ كَرِيمًا كَتَبَ دَمَهُ عَلَى أَرْضِ حَصْبَاءٍ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مَن قَلْبُ يَنْقَلِبُ وَيَنْقَلِبُ وَحَكْمُ
 الْأَصْحَى قَالِ يَمِينَا أَنَا أَسِيرٌ بِالْبَادِيَةِ أَذْهَبْتُ بِحُجْرٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهِ أَيَّامُ عَشْرِ الْعَشَاءِ وَاللَّهُ خَيْرُ
 إِذَا حَلَّ عَشَقٌ بِالْفِتْنِ كَيْفَ يَصْنَعُ فَكُنْتُ يَدَايُ هَوَاهُ تَمِيزُكُمْ بَرَّةً وَنَحْشَعُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَنَحْشَعُ
 أَعَدْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا تَحْتَهُ هَذَا فَكَيْفَ يَدَايُ وَالْهُوَ قَاتِلُ الْفِتْنِ

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رُوحُهُ يَنْقَطِعُ فَكَتَبْتُ إِذَا الْيَوْمَ صَبَرَ الْكَافِرُ فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَا الْمَوْتِ أَنْفَعُ
 فَعَدْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَوَجَدْتُ شَابًا مَلَقَى تَحْتَ ذَلِكَ الْحَجَرِ مَيِّتًا وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الشَّعْرُ عَلَى الْحَجَرِ
 سَمِعْنَا أَطْعَمْنَا ثُمَّ مَيِّتْنَا فَبَلَّغُوا سَلَامِي عَلَى مَنْ كَانَ لِلْوَصْلِ نَعْمُ فَمَا أَنَا مَطْرُوحٌ مِنَ الْوَجْدِ مَيِّتًا
 لَعَلَّ إِلَهِي بِالْقِيَمَةِ يَجْمَعُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ اسْتَاذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ
 الرَّجُلُ قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ وَجَعَلَ يَقُولُ نَاوَا نَاوَا هَلْ يَنْبَغِي لِلْخَلْقِ أَنْ
 يَقُولَ نَا فُلَانٌ دَخَلَ وَرَأَى الْغَضَبَ عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَسَخَطِ
 رَسُولِهِ لَمَّا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ أَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَا تَلِيقُ بِالْخَلْقِ إِنْ مَا عَلِمْتُ أَنْ
 أَبْلِسَ لَهَا قَالَ نَاخِرُهَا لَعَنَ وَطَرَدَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا أَعُوذُ لِمِثْلِهِ
 أَبَدًا وَقَالَ مَا مِنْ أَدْحَى الْأَوْفَى رَأْسَهُ سِلْسِلَتَانِ سِلْسِلَةُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَسِلْسِلَةُ
 إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ فَادْخُلَا فَوَضَعَ اللَّهُ إِلَى السَّابِعَةِ وَإِذَا تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّابِعَةِ
 رَغِيفُ أَبِي عَلَى حَلْ خَوْفًا مِنَ الْأَسْنَانِ مِيدَانِ السَّمَاءِ إِذَا كَسَّرُوا رَغِيفَ أَبِي عَلَى
 بَكِي يَبْكِي بِكَاءٍ فَهَوْنًا إِذَا قَالَ جِئْتُ زَائِرًا فَقَالَ لِي الْبَوَابُ مَهْلًا فَإِنَّهُ يَتَغَدَّى
 قُلْتُ سَمِعْنَا وَقَدْ مَعَتْ قَدِيمًا خَبْرُهُ لَا زَمَّ وَلَا يَتَعَدَّى وَقَالَ قَوْلَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى سَاكِنِ الْأَرْضِ
 وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى الْمُنْتَوَجِ وَقَالَ لَوْ عَبَّرَ الْبَحْرُ بِأَمْوَالِهِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ بَارِدَةٍ
 وَكَفَّهُ مِمَّا لَوْ خَرَدَ لَا مَاسَقَطَتْ مِنْ كِفِّهِ وَاحِدَةٌ فِي الْمَحَاضِرَاتِ أَنَّهُ قِيلَ لِرَجُلٍ
 مَنْ أَبْعَدَ النَّاسَ سَفَرًا قَالَ مَنْ كَانَ سَفَرُهُ فِي طَلَبِ خِصَالٍ وَسَمِعَ الْمَأْمُونُ بِالْعَتَاهِيَةِ يَنْشُدُ
 وَابْنِي لِحُتَاجٍ إِلَى ظِلِّ صَالِحٍ يَرِيقُ وَيَصْفُقُونَ كَذِبًا وَعَلَيْكَ فَقَالَ خُذْ مِنْ خِلَافَتِي وَأَعْطِنِي
 هَذَا الصَّاحِبُ وَفِي الْمَحَاضِرَاتِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا زَيْنِيًا يَفْخَرُ بِرُومِيَّةٍ فَقِيلَ لَهُ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
 قَالَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَقِيلَ لَصْرَاطٍ لَا تَصْرَاطُ فَانْصَرِطْ فَانْصَرِطْ شَوْمًا قَالَ فَالشَّوْمُ مَجْدُ بَرٍّ وَالْخُرُوجُ
 مِنْ بَطْنِي وَلَا أَحْمِلْهُ مَعِيَ وَمِنْ الْمَحَاضِرَاتِ قَالَ بِحَبِيبِ بْنِ أَكْثَرِ لَشَيْخٍ بِالْبَصْرَةِ مَنْ أَفْتَدَيْتَ فِي
 جَوَازِ الْمَنَعَةِ قَالَ بِعَمْرٍو بِنِ الْخَطَابِ فَقَالَ كَيْفَ هَذَا وَعَمْرُكَ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ مَنَعًا فِيهَا قَالَ
 لِأَنَّ الْخَبَرَ الصَّحِيحَ قَدِ اتَّقَى أَنَّهُ صَعْدَ الْمُنْبَرِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَحْلَاكُمْ مَنَعَتَيْنِ وَأَنَا أَحْرَمُهُمَا
 عَلَيْكُمْ وَأَعَاقِبُ عَلَيْهَا مَا قَبِلْنَا شَهَادَتَهُ وَلَمْ نَقْبَلْ تَحْوِيلَهُ أَقُولُ لِمَشْهُورٍ بَيْنَ النَّاسِ وَذَكَرَ

صاحب كتاب احقاق الحق ان السبب في تحريمه متعة النساء انه اضاف امير المؤمنين
وانامه في داره فلما اصبحت قال له يا علي الست قد قلت من كان في البلد لا ينبغي له ان
يبعث عن ياف قال له اسئل اختك وكان قد تمتع بها في تلك الليلة فمنع المتعة كما منع حتى على
غير العمل حين قال ان هذه الكلمة تدعو الناس الى ترك الجهاد حيث يزعمون ان الصلوة
افضل من سائر الاعمال لكن الذي الحق في غير هذا وهو ما روي عن الصادق ان عمره من
النسوة ان خير العمل هو ولاية علي بن ابي طالب فمؤه على الناس في تركه حتى ترك وفي الحاضرات ان الصلوة
عباد عاب رجلا نوح امه فقال ما في الحلال يا ساف قال كذا احب ان يكون لغته من اشتبه ان تنال الله
وقيل لابن سبابة قد كرهت كرهت كرهت ومالت عنك فقال انما مالت الى الابدال لقد لمال
والله لو كنت في سن نوح وشيبة ابليس وخلقة منكرو وكبير ومعى مال لكنك احب اليها من
مقتدر في جمال يوسف فخلق داود وسن عيسى وجود حاتم وحلم احف فيه انه مرض عجوز
فاتاها ابنها بطبيب فراهها من تبة باثواب مصبوغه فعرف حالها فقال الطبيب اجوها
الى زوج فقال لابن ما للعجائز والازواج فقالت ويحك الطبيب اعلم منك على
كل حال وفيه ايضا انه قيل لابن علقمه فلان زوج ابنته وساق مهره واعطى الختن كذا
وكذا فالخن يكرهها فقال لو فعل هذا ابليس بيناته لتنافست فيهن الملكة المقربون
وقيل لفيلسوف ما الصديق فقال اسم على غير معنى حيوان غير موجود وفي الاثر ارحمها
من حكماء اليونان قد ترك الدنيا فقيل له لم لا تختزن بيتا فقال لي بيت اوسع من كل البيوت
السماء سقفه والارض سطحه فقيل له لم لا تختزن امرأة لعله يولد لك ولد يواريك في حفرك
فقال اذا مت فكل من يتاذى بحبيقتي يدفنني فقيل له لم سميت كلبا غورس فقال
لان صفة الكلب في لاني ادور حول الصديق وانفش العذو وكان عطاء الترك يقولون
ينبغي للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البها ثم شجاعة الديك وقلب الاسد وحكمة
الخنزير ورفان الثعلب وصبر الكلاب على الجراحة وفروسة الكركي وحذر الغراب
وغارة الذئب وحكي ان امرأة حسنة كانت قاعدة على قبر وهي تبكي فقيل لها لم تبكين
على ميت تحت التراب فانشدت فان نسأل في عن هو فاني رهينة هذا القبر يا نبتا

الخن بالخن
القهر
بنات
فيه ورغب

الخن بالخن
القهر
بنات
فيه ورغب

فَأَنِّي لَا سَجِيهَ وَالرَّبُّ بَيْنَنَا كَمَا كُنْتَ أَسْتَجِيهَ وَهُوَ بَرَأَنِي وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا خَلَقْتَ
المرأة نظر إليها ابليس فقال أنتِ سؤلى وموضع سترى ونصف جندى وسهمى الذى لا ربحى
به فلا اخطى وإذا اختصمت ووزوجها البيت فله فى كل زاوية من زوايا البيت شيطان يصيح
ويقول فرح الله من فرحنى حتى إذا اصطلم آخر جوامعها يتعادون يقولون اذهب لله نور
من ذهب بنورنا وقيل إن عرش الرحمن ليهتز عند اقتراف الزوجين قال أبو الطيب
أَتَى الزَّيْمَانُ بَعُوهُ فِي شَبَابِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَيَّنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ فَاجَاهَهُ بَعْضُ مَشَائِخِ
هُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَذْرَكُوا هَرَمًا وَنَحْنُ جِسْنَاهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَّةِ وَفِي كِتَابِ تَعْبِيرِ الرُّوْيَا
للكليني ربه أنه جاء رجل إلى الصادق فقال لى رأيت فى بستانى كرمًا يحمل بطيخًا فقال له
احفظ أحرارك لا تعجل من غيرك وأناه رجل فقال كنت فى سفر فرأيت كأن كباشين يندطحان
على فرج امرأتى وقد عذمت على طلاقها لما رأيت فقال امسك أهلك أهلكا لما سمعت بقرب
قدومك أرادت تنفك المكان فعاجت به بالمقراض وروى أن الشريف المرقضى كان جالسًا
فى قبة لها شرف على الطريق فمر به ابن مطر بن الشاعر فبصر نعلًا له بالية تنثر بارًا فامر
بأحضاره وقال له أنشد أبياتك التى تقول فيها إِذَا التَّبَلُّغُ عَنِ الْيَكْرِ كَرَاهِي
فَلَا وَرَدَتْ مَاءٌ وَلَا رَعِي الشُّبَا فأنشده أباها فلما انتهى إلى هذا البيت أشار الشريف إلى
نعله البالية وقال كانت هذه من ركائبك فقال لما عادت هبات سيدنا الشريف إلى
مثل قوله وَخُذِ الثُّمُونَ مِنْ جُفُونِي فَأَنِّي قَدْ خَلَعْتُ الْكُرَى عَلَى الْعُشَارِ عَادَتْ رِكَابِي
إلى مثل ما ترى لأنك خلعت ما لا تملك على من لا يقبل فاستجى منه وأمره بإخراجه فاعطوه
وحكى أن أياض بن معوية نظر إلى ثلاث نسوة فرعن من شئ فقال هذه حامل وهذه
مرضع وهذه بكر فستلن فكان الأمر كذلك فقبل له من أين لك هذا فقال لما فرعن
وضعت أحدهن يدها على بطنها والآخرى على ثديها والآخرى على فرجها قال المعنى
وَالْبَنُّ تَسْتَصْغِرُ الْأَبْصَارُ وَفِيهِ وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلْجَمْرِ فِي الصَّغَرِ وَقَالَ مُسْلِمٌ لِيُوَلِّدَ
يُمْلِحُ ابْنُ مَزِيدٍ الشَّيْبَانِ تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي رَوْحٍ مُضْلَعَةٍ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ يَدْعِيَ عَلَى عَجَلٍ
لَا يَبْعِيقُ الطَّيِّبُ خَيْرٌ وَمَقَرُّهُ لَا يَنْسُخُ عَيْنِيهِ مِنَ الْكَحْلِ يَقَالُ إِنَّ هَرُونَ الرَّشِيدَ

قوب
محمّد بن عبد الله
محمّد بن عبد الله
الطاهر الأحمر

لما سمع البيت الاول طلب بن مزيد فاحضر وعليه ثياب ملقونة ممصرة فقال له الرشيد
اكذبت شاعرك في قوله تراه في الامن فقال لا والله ما اكد به وان الدرع على فارقي
وكشف ثيابه فاذا عليه درع فامر الرشيد بان يحمل عليه خمسون الف دينار والى
شاعره خمسة الاف قال الرشيد الرضى به يخاطب الطائع بالله مهلاً امير المؤمنين فاننا
في دفة العلياء انصرف ما بيننا يوم الفجار تقاوت الكلال في السيادة معرق
الا لخالفة ميزتك فارقتي انا عاظم منها ولت مطوق وقيل انه كان يوماً عند
الخليفة يعبت بليته ويرفعها الى انفه فقال له الطائع اظنك تشتمها راحة الخلافة
فقال لبل راحة النبوة وفي الكتب النخوة ان رجلاً غاب عن زوجته فقدم عندها
ولم تقرب اليه فتحاها عنه ثم قال لتفعدن مقعد القصبة متى ذى القاذورة المقلبي
او تخلفي بينك العلي ابي ابو ذيا لك الصبي فقالت في حبله لا والذي ذك يا صفتي
ما مسني بعدك من النسي غير غلام واحد صبي بعد امردين من بني شلي
واخذين من بني عدي وخمس كانوا على الطوي وستة جاؤا مع العشي
وغير شررتي ونصر لي فقام اليها وسد فاها وقال اسكتي فبحاء الله لولم اسد فاك
لذكرت الجن والانس ومثل هذه المرأة الكرمية التي نظم حالها بهاء الدين في الكشكول
كان في الاكراد شخص فساد امة ذات شهارة بالفساد لم تحب من نوال طارب
لم تكفن عن وصال راغب دارها مفتوحة للداخلين رجلها مرفوعة للقاعلين
فهي مفعول بها في كل حال فعلها تميد فعال الرجال كان ظراً مستقراً وكرها
جاء زيد فامر عمر وذكرها جاءها بعض الليالي في وامل فاعتراها ابن في ذلك العمل
شئ بالسكينة فوراً صدها في حياق الموت اخفى كرها مكن العيلان في حشائها
خلص الحيران من حشائها قال بعض القوم من اهل الكرم لم قتلت الا ما هذا الغلام
كان قتل البراء اولي يا فتى ان قتل الامر شئ ما اذ قال يا قوم لئلا تروا هذا العتاب
ان قتل الامر ادنى للصواب كنت لو ابقيت ما بينات تريد كل يوم فارتد شخصاً جديداً
لما لو ما نذرت حد الحسام كان شغل داوماً قتل الا نمر ايها المأسور في قيد الذنوب

أَيُّهَا الْحَرَمُ وَمِنْ سِرِّ الْعَيْبِ أَنْتِ فِي سِرِّ الْكِلَابِ الْعَارِيَةِ مِنْ قُوَى النَّفْسِ الْفُتُورِ الْعَارِيَةِ
 كُلُّ صَبِيحٍ مَعَ مَسَاءٍ لَا تَزَالُ مَعَ دَوَائِي النَّفْسِ فِي قَيْدٍ قَائِلٍ فَأَتَمُّ النَّفْسِ الْكُفُورِ الْجَانِيَةِ
 قَتْلُ كَرْدِي لَمْ يَزَلْ أَيُّهَا السَّاقِي دُرَّكَاسِ الْمَدَامِ وَاجْعَلْنِي فِي وَهْجِ عَيْشِي مُدَامِ
 خَالِصِ الْأَزْوَاجِ مِنْ قَيْدِ الْمُؤَمِّمِ أَطْلِقِ الْأَشْيَاحَ مِنْ سِرِّ الْعُمُومِ فَالْهَرَاءُ الْخَبَرُ مِنْ الْمُتَمَنَّعِ
 مِنْ دَوَائِي النَّفْسِ فِي سِرِّ الْحَرَمِ وَفِي كِتَابِ الْأَدَبِ سَمَلُ الصَّالِحِ الصَّفْدِيِّ عَنْ قَوْلِ قَيْسٍ
 أَصْلِي فَلَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا أَتَنْتَبِزُ صِلَاتِ الطَّحِي أَمْ مُثَانِيَا مَا وَجَّهَ التَّوْبَتَيْنِ الْأَتْنَبَيْنِ
 وَالثَّمَانِيَةِ فَقَالَ كَانَتْ لَكثرة الشَّهْوِ وَاشْتَغَالُ الْفِكْرِ كَانِ يَعْذُّ التَّرَكَاتِ بِأَصَابِعِهِ ثُمَّ إِنَّهُ
 يَذْهَبُ فَلَا يَدْرِي هَلْ الْأَصَابِعُ الَّتِي تَتَنَاوَاهِي الَّتِي صَلَّاهَا الْأَصَابِعُ الْمَفْتُوحَةُ قَالِ الْبَعْضُ
 لِلَّهِ دَرُ الصَّالِحِ فِي هَذَا الْجَوَابِ الزَّائِقُ الَّذِي صَدَرَ عَنْ طَبْعِ أَرْقٍ مِنَ السَّحَرِ الْحَلَالِ الْطُفِ
 مِنْ خَمْرٍ شَيْبٍ بِالزُّلَالِ وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ قَيْسًا لَمْ يَقْصِدْ ذَلِكَ وَفِي الْكِتَابِ أَنَّ شَاعِرًا إِلَى
 إِلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ فَلَمْ يَتِمَّ يَأْلُهُ الدَّخُولُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِبَعْضِ خَدَّاهُ إِذَا جُلَسَ الْأَمِيرُ فِي
 الْبُسْتَانِ فَأَخْبَرَنِي فَأَخْبَرَهُ يَوْمًا فَكَبَّ عَلَى خَشْبَةٍ فَالْقَاهَا فِي الْمَاءِ فَلَمَّا رَأَاهُ مَعْنٌ أَخَذَهَا
 وَقَرَأَهَا فَادَّافِيهَا أَيَا جُودَ مَعْنٍ نَاجٍ مَعْنًا بِجَاحَتِهِ فَلَيْسَ رَأْيُ مَعْنٍ سِوَاكَ شَفِيعٍ
 فَطَلَبَ الرَّجُلَ وَأَمْرُهُ مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَوَضَعَ الْخَشْبَةَ تَحْتَ بَسَاطَتِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي
 طَلَبَهُ وَقَرَأَهَا وَأَمْرُهُ مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَهَكَذَا إِلَى خَمْسَةِ أَيَّامٍ فَخَافَ الرَّجُلُ أَنْ يَنْدَمَ فَخَرَجَ بِالْمَالِ
 فَطَلَبَ فَلَمْ يَجِدْ فَقَالَ مَعْنٌ وَاللَّهِ لَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ وَقَدْ هَمَمْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَعْطِيَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى
 فِي بَيْتِ مَالِي دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ وَكَانَ أَذِنَ عَامِلًا عَلَى الْعِرَاقِ وَقَالَ قَيْسُ الْجَنْحُونِ
 فَأَمَّا مَعْنٌ هُوَ لَيْلَى وَتَرْكِي زِيَارَتُهُمَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ وَقَدْ اسْتَشْكَرَ أَهْلَ الْأَدَبِ
 قَوْلَهُ وَتَرْكِي زِيَارَتَهُمَا لِأَنَّ ظَاهِرَهُ الْفَسَادُ وَمِنْ أَجْلِ هَذَا غَيَّرَ وَتَرْكِي زِيَارَتَهُمَا إِلَى قَوْلِهِ وَ
 زِيَارَتَهُمَا وَلَكِنْ الْمَضْبُوطُ فِي شَيْخِ دِيوانِهِ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَدْ وَجَّهَهُ بِتَوْجِيهَاتٍ كَثِيرَةٍ أَصَوِّهَا مَا
 ذَكَرَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي مَالِيهِ حَيْثُ قَالَ وَتَوْجِيهَهُ أَنْ ذَكَرَ الشَّرْكَ لِبَيَانِ مَا يُطْلَبُ مِنْهُ ثُمَّ
 قَالَ فَإِنِّي لَا أَتُوبُ مِمَّا يُطْلَبُ مَتَى تَرَكَهُ الْإِثْرُ لِي أَنَّهُ لَوْ قَالَ وَأَمَّا مَعْنٌ هُوَ لَيْلَى وَتَوْجِيهِ عَنْ
 زِيَارَتِهِمَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ لَكَانَ مُسْتَقِيمًا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى فَإِنِّي لَا أَتُوبُ مِمَّا يُطْلَبُ مَتَى التَّوْبَةُ

منه لا على معنى فاني لا اتوب من توبتي اذ لا فرق بين ان يقول وترك زيارتها وتوبتي من زيارتها وقد ذكرنا له في المجلد الثاني من كتاب الانوار معاني اخرى وقيل استعمل المنصور رجلا على خراسان وكان لذين العريكة فانتبه امرأة في ظلامه فلم تر عند غناء فقالت له انديك لولاك امير المؤمنين فقال لا قالت لينظر هل يتيم امر خراسان بلا وال وفي ربيع الاول للشيخ ان من اقام بالاهواز حولا وهو ذو فراسة وجد فيه نقصان وقال المنصور العبا يوم الجمعة صدق القائل اجمع كلبك يتبعك فقال بعض الجند نعم ولكن ربما يلوح له غيرك فيتبعه ويدعك فصل وروى في الاثر ان كسرى صنع طعاما فدعى الناس اليه فلما فرغوا ورفعت الالات وقعت عينه على رجل وقد اخذ جاما له قيمة كثيرة فسكت عنه وجعل الخدم يرفعون الالات فلم يجد والجام فسمعهم كسرى يتكلمون فقال ما لكم قالوا فقد انا جاما من الجاما فقال لا عليكم اخذه من لا يرده وابصره من لا يئمه عليه فلما كان بعد ايام دخل الرجل على كسرى وعليه حلية جميلة قال له كسرى هذا من ذاك قال نعم ولم يقل له شيئا وفي الاثر ان رجلا واعظا دخل على معاوية فوعظه واغظله في القول فقال له معاوية بنى الله موسى واخوه من خير منك انا خير من فرعون ولما ارسلها الله تعالى الى فرعون اوصاها بقوله وقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فاياك ان تغلظ القول في الموعدة سيما الملوك والخلفاء

قُلْتُ لِنُحْوِي وَفِي بَطْنِهِ قَرَقَرَةٌ مَا هَذِهِ الْقَرَقَرَةُ فَقَالَ يَا جَاهِلُ فِي نُحُوتِ هَذِهِ حُمُومٌ لِيَصْرُطَةُ الْبُصْرَةِ وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ عَلِيِّ الْحَوِيزِيِّ وَلَا تَجِبْ لِحُجْرٍ مِنْ حَبِيبِ قَرِيبِ الدَّارِ مَرَجُوا الْوَصَالَ فَحُكْمُ الْجَمَلَتَيْنِ الْفَصْلُ قُطْعًا وَبَيْنَهُمَا كَمَالُ الْإِتِّصَالِ كَانَ فِي قَرْوَيْنِ رَجُلٌ وَاهِلُهُ فِي بَغْدَادٍ فَارَادَ أَنْ يُرْسِلَ لَهَا كِتَابَةً يَشْرَحُ فِيهَا أحواله وَلَمَّا كَتَبَهَا فَكَّرَ فِي أَنْ الْأَمِينِ عَلَى إِيصَالِ الْكِتَابَةِ عَزِيزَ الْوُجُودِ وَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُوصلَهَا إِلَى مَنْزِلِهِ لَا أَنَا فَمَلَّهَا وَلَمَّا وَصَلَ بَغْدَادَ طَرَقَ بِأَبَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْوَلَدُ فَرَجَيْنَ بِقَدِّ وَمِهِ وَارَادَ مِنْهُ الدُّخُولَ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ إِنَّمَا أَتَيْتُ لِإِيصَالِ الْكِتَابَةِ وَالْأَفْلَيسَ هَذَا وَقَدْ جِئْتُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَرْوَيْنِ وَظَهَرَ هَذَا الذِّكْرُ مَا حَكَاهُ الشَّيْخُ الْعَرُوطِيُّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَقَارِبِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَتَى إِلَيْهِ إِلَى أَصْفَهَانَ قَالَ فَأَتَيْتُ بِهِ إِلَى الْحِمَامِ وَفِيهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ثُمَّ أَتَتْهُ ضَرْطٌ فِي ذَلِكَ الْحِمَامِ فَصَحَّتْ

رجل
الذي
سلبس
الغفران

عليه فقال يا اخي نحن نضرب بلسان العربي وهؤلاء الجحافل لا يفهمون لغتنا كما اننا نحن لا
نعقل كلامهم ونظير ايضا ان رجلا من اهل الشام مضى الى نجران يصنع له بابا فقال
له اتني بمقدار العرض فقد ربه بباعه وفتح يديه واتى الى التجار وهو في عرض الطريق يدفع
الناس بصدره ويقول تتخو اعن الاندازه فدفعه رجل من قفاه فوقه الى الارض وبيده
مبسوطتان فقال لرجل يا اخي اقضني من ذقتي واقتنى حتى لا تخرب الاندازه فقبضه من
لحيته واقامه ومروى الشهيد الثاني ر ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه في اخر
عمره بضعف الهرم والعجز فراه محمد بن علي الباقر عليه السلام فسأله عن حاله فقال انا في
حالة احب فيها الشيخوخة على الشباب والمرض على الصحة والموت على الحياة فقال الباقر
اما انا فان جعلني الله شيخا احب الشيخوخة وان جعلني الله شابا احب الشباب وان
امرضني احب المرض وان شفاني احب الشفاء والصحة وان امانني احب الموت وان ابقاني
احب البقاء فلما سمع جابر هذا الكلام منه قبل وجهه وقال صدق رسول الله ص فانه قال
سند ركي ولدا اسمه اسمي يبق العلم بقر كما يبق الثور الارض ولذلك سمي باقر علم الاولين
والآخرين اي شافه اقول ذكر شيخنا الحد ثون ان معنى المحيا والممات في قوله انصافا
وفسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ما ورد في هذا الحديث وما معناه حاصله
ان حياتي ومماتي لا اريد هما الا الله يعني اني اريد ما يريد وقد ذكرهما في كتاب الدعاء
معاني اخرى كان الشريف الرضي ر امير الحجيج فما اتفق له سنة المضى الى مكة فلمسا
رجع الحاج خرج في جماعة للاستقبال فلما ركب الحاج الشد عارضاني ركب الحجيج اسأله
متي عهدك يا ابا محمد واسمك الحديث من سكر الخيف ولا تكتبه الا بيد معي
فانني ان اري الدار بطريق فلعلني اري الدار يا رستم معي وعنه اذا كان يوم القيامة
انبت الله لطائفه من امتي ابجحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتعمون
كيف شاءوا فنقول لهم الملكة هل رايتم الحساب فيقولون ما راينا حسابا فنقول هل رايتم
الصراط فنقول ما راينا صراطا فيقولون هل رايتم جهنم فيقولون ما راينا شيئا فنقول الملكة
من امة من امة فيقولون من امة محمد ص فيقولون ناشدناكم الله تعالى حد ثونا ما كانت

اعمالكم في الدنيا فيقولون خصلت ان فينا فبلغنا الله تعالى هذه المنزلة بفضل رحمته
 فيقولون وما هما فيقولون اذ اخلونا فاستجيب ان نرضى باليسير مما قسم الله لنا
 فنقول الملكة بحق لكم هذا روى انه دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال يا
 بثينة ما ارى شيئا مما كان يقول جميل فقالت يا امير المؤمنين انه كان يرثي المؤمنين
 ليستاني راسك قال فكيف صادفته في عفتة قالت كما وصف نفسه
 لا والله لا تسجد لحياته له ما لم يمدون ثوبها خبر ولا فيها ولا هممت بها
 ما كان الا الحديث والنظر حكى ان رجلا كان له امرأة وكان يستعمل الزنا فقالت
 امراته من ذك الله حلالا لطيبا تتركه وتمضي الى الزنا فقال اما حلال فنعم واما طيب فلا
 وحكي ايضا عن اخراثة كان لا يطأ فقال له زوجته عندك ما عند الغلمان فقال نعم
 ولكن له جار سوء وفي الحديث ان سليمان من يوم ما بعصفور يقول لزوجته اذني متى
 حتى اجامعك لعن الله يزقنا ولدا ذكرا يدكر الله تعالى فاناكبرنا فنجب سليمان قال
 هذه النية خير من حملتي قيل لا عرابي ما بلغ من حبك لفلانة قال اني اذكرها ويديني
 وبينها عقيقة الطائف فاجد من ذكرها را تحتر المسك قال ابو العينا اضحكني بائع وان يقول
 وقعت من فوق جبل الهوى الى بحار الحب طرطب في الحديث ان سليمان سمع
 عصفورا يقول لعصفورته لم تمنعيني نفسك ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري
 فالقيتها في البحر فتبسم سليمان من كلامه ثم دعى بهما فقال للعصفور ان تطيق ان تفعل ذلك
 فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحبة لا يلام
 على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لم تمنعيني من نفسك وهو يحبك فقالت
 يا نبي الله انه ليس محبا ولكنه يحب مدح لان يحب معي غيري فاشترى كلام العصفورة
 في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو الله ان يفرغ
 قلبه لمحبتة وان لا يخالطها محبة غيره وفي الحديث عنه انه بكى شعيب من حب
 الله عز وجل حتى عمى فرأه الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى فرد الله عز وجل عليه بصره
 فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا بدا منك ان يكن هذا خوفا

ربنا بنوارام
 النظر ويقال رجل
 رثاء للذي يذم
 النظر الى النساء

جمع

ي
 الطرطب
 لفتننا لصوت

من النار فقد لبرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد اجتتكت قال الهى وسيدى انت تعلم
ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد جنتك على قلبى فلست اصبر او املك
فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخذ منك كلبى موسى بن عمران
قال الصدوق روى عنى هذا لا ازال ابكى اواراك قد قبلتنى حبيبا اقول لا يحتاج الى هذا
التاويل بل المراد انى لا اصبر عن البكاء حتى اراك اى الايتك يعنى بعد الموت
رَأَى الْجَنَّةَ فِي الْبَيْدَاءِ كَلْبًا فَمَرَّ لَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ دَبِيلًا فَلَا مَوْتَ عَلَى مَا صَارَ مِنْهُ
وَقَالَ لَوْلَا أَنَلْتَ الْكَلْبَ نَيْلًا فَقَالَ لَهُمْ دَعُوهُ إِنْ عَيْنِي رَأَتْهُ مَرَّةً فِي حَيٍّ لِيَلِي
فقال ابن الحديد في الشرح ان معاوية دأب عقيلا يوما فقال ابن ترمى عمك ابا لهب في النار
قال اذا دخلتها على يسارك مفترشا عمتك حالة المحطب فانظر انما السوء عالا الناكح الى النكوح
وامرأة ابى لهب هي ام جميل بنت حرب عمة معاوية وفي الاثر ان بعض العلماء سمع رجلا يقول
ابن الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له يا هذا القلب لكلام وضع يده على من
شدت نظيره ما حكى من ان ابا حنيفة كان جالسا عند مؤمن الطاق فصاح رجل من رايه الشائب
الضال فقال مؤمن الطاق اما الشائب الضال فلم يره ولكن رايته الشائب المضل ووضع يده
على ابى حنيفة وحكى ايضا ان ابا حنيفة قال يوما مؤمن الطاق انك تقول بالرجعة قال نعم
قال فاقرضني الف دينار على ان ارجعها اليك وقت الرجعة فقال اعطني ضامنا انك ملتبس
بصورة كلب ولا تخزير فكيف اثق بك وحكى انه دخل يزيد بن مسلم على سليمان بن عبد
المملك وكان ذميما فقال سليمان قبح الله رجلا اشركك في خلافته فقال يا امير المؤمنين
رايتنى والامر مدبر عني ولو رايتنى وهو مقبل على الاستكبرت متى ما استصغرت
فقال اترى الحاج استقر في قعر جهنم ام بعد قال يا امير المؤمنين لا تقل ذلك في الحاج
فانه وطأكم المنابر وذلل لكم الجبابرة وهو يحيى يوم القيامة عن يمين ابيك وعن يسارك
في حيث كانا كان وفي الحديث ان يهود يامر بالمسلمين يوم وفات النبي وهم مختلفون في امر
الخلافه فقال ما دفتم نبيكم حتى اختلفتم فاجابه امير المؤمنين اما اختلفنا عنه وما اختلفنا
فيه ولا نكتم ما جفت ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم

انترشه
ومعه
قال ابن الجندب في التفسير
ما الحسن فلو لم يكن
عنه لاف بغيره
ليكن في التفسير
التي في التفسير
عن ذلك في التفسير
والله اعلم
التي في التفسير
التي في التفسير
التي في التفسير
التي في التفسير

فجهلون وفي الاثر ان معاوية قال يوما لابي الاسود بلغني ان عليا اراد ان يدخلك في الحكومة
 فعزمت عليك اني شئ كنت تصنع فقال كنت اتى المدينة فاجمع الغا من المهاجرين والغا من
 الانصار فان لم اجد منهم اثمهم من ابنائهم ثم استخلفهم بالله العظيم المهاجرون احق بالاطلاق
 فضحك معاوية ثم قال اذن والله ما اختلف عليك اثنان وروى ان عمر بن الخطاب كان
 في زمن ولايته يعسر بالمدينة لئلا يسمع صوت رجل في بيته فان تاب بالحال فتسور
 الجدار فوجد عنده امرأة وخمر فقال يا عبد الله انك ترى ان الله عز وجل يسترك وانت
 على معصيته فقال الرجل لا تعجل علي يا عمر انك انما عصيت الله في واحدة فقد عصيت
 انت في ثلاث قال الله تعالى ولا تجسسوا وانت تجسس وت قال واتوا البيوت من ابوابها
 وقد تسورت وقال اذا دخلتم فسلموا وما سلمت فقال عمر فهل عندك من خير ان عفوت
 عندك قال بلى والله لئن عفوت عني لا اعود الى مثابها ابدا فغفاه اقول لعفوهنا ايضا
 غلط في اجراء الاحكام والحد ودفنكون رابعة وروى ان معاوية قال يوما لاهل الشام
 وعنده عقيل بن ابي طالب هذا ابو يزيد عندنا لولا علم اني خير له من اخيه لما اقام
 عندنا فقال له عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقال له مرة عقيل
 معنا فيدل على اتنا على الحق فقال ويوم بدركت معكم فصل في الحديث القدسي
 كذب من زعم انه يحبني وهو ينام طول ليله اليس كل جيب يحب الخلو مع حبيبه
 يا ابن عمران لو رايت الذين يصابون في الدجي وقد مثلت نفسي بين اعيانهم يخطبونني
 وقد جللت عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت عن الحضور يا ابن عمران هب لي من
 عينك الدموع ومن قلبك الخشوع ثم ادعني في ظلمة الليالي تجدني قريبا جيبا وفي الاثر ان
 عبد الله بن عجلان الهذلي احد العشاق تزوجت عشيقته فراى اثر كفها على ثوب وحبها
 فيات من ساعته وروى عن ذي النون المصري قال خرجت يوما من وادي كنعان فلما
 علوت الوادي ذا اناس سود مقبل وهو يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون و
 يبكي فلما قرب الي اذاهي امرأة عليها جبة تصوف ويدها ركوه فقالت من انت فقالت
 رجل غريب فقالت يا هذا هل يوجد مع الله غربة قال فبكيت من قوطها فقالت ما الذي

بقية
 الطاء
 اللام
 الذين
 يوفى
 والحق
 يستقر
 كالبقي
 فبعل
 بعض
 الكسور
 قيل ان
 حقيق
 معاش
 ترون
 بكم
 وابن
 الخ
 اذهبوا
 الطقاء
 فيهم
 معاوية
 وابوسفيان
 (بحج)

ابكاك قلت قد وقع الذ وآء على داء قد قرح فاسرع في بجاهه قالت فان كنت صادقا فلم يكبت
 قلت يرحمك الله الصادق لا يبكي قالت لا وذلك ان البكاء راحة القلب قال فبقيت متخيرا
 من قولها وروى ان عزة دخلت على ام البنين بنت عبد العزيز فقالت لها اقسم عليك
 باي شيء وعدت كثير احيى يقول قضي كل ذي دين فوق عينه وعزة حطول معني عنهم
 قالت وعدته قبلة فمطلته سنة فلما الح بالتقاضي هجرته سنة فمضمني لياه مضيق بعد
 الح فاستحييت منه فقلت حيالك الله يا جل فانشأ يقول حيتك خرة بعد الح وانصر
 فحي ويحك من حيالك يا جل ليت النجاة كانت لي فاشكرها مكان يا جل حيت يا جل
 وهو على تقاضيه الى الان قالت بالله الا قضيتة وعلى اثمها ويقال انها اعتقت بعين
 رقة لاجل كفارة تلك القبلة وما حصلت لكثيرا وما ارادها لك لان تنقص المحبة كما
 يحكي ان قيس المجنون كان اذا دخل على ليلي ثم دخل زوجها وضعت تحت ثيابها
 فيمض عيذه لئلا يرى بدنهما ويقول دخلت اعني وخرجت اعني وليس ذلك الا لما
 قلناه وفي الاثر انه لقي ابوالعينا بعض اخوانه في السحر فجعل يتجيب من يكوره ويقول
 يا عبد الله اترك في مثل هذا الوقت فقال الرجل ابوالعينا يشاركني في الفعل ويفردني
 بالتجيب وحكي لي بعض الاصحاب ان رجلا كان له ولد يلعب به الفساق فقبل له
 ذلك فقال كيف نصنع اولاد المحلة ليس لهم حياء وانا وجهي رقيق ونظير ان ام الجماعة
 من اهل الخلاف كان في العراق وكان له اولاد عليهم مسخرة من الحسن وكان الفساق
 ياخذونهم الى منازلهم لئلا يحكوا لايهم حال ولاده فقال ما يعطى احد هم ليله فقبل
 له درهمين فقال اعطيتهم الانصاف لما كان ابوهم مثاهم كان يرضى ليلته الطويلة بربع
 درهم فاذا اعطى احد هم ليلته درهمين فما ينفعون بالبطالة وحكي انه تزوج رجل
 باحرا قد مات عنها خمسة ازواج فرضل السادس واشرف على الموت فقالت الى من
 تكلمني فقال الى السابع الشقي وفي الاثر انه دخل الوليد بن يزيد على هشام و على
 الوليد عمامة وثبي فقال هشام لا كم اخذت عمامتك قال بالف درهم فقام هشام
 عمامة بالف درهم يستكثر ذلك قال يا امير المؤمنين انها لا كم اطراف قد اشترت

عليا
 مسخرة من حال
 او غير ال شيء
 في

حبر
 الوشي
 نقش الثوب
 معروف ويكفون
 من كل لون
 ق

انت جارية بعشرة الاف لاخس اطرافك وفي الاثر انه تظلم اهل الكوفة الى المامون
 عامل ولاه عليهم فقال المامون ما علمت في عمالي اعدل منه فقام رجل من القوم فقال يا
 امير المؤمنين ما احدا ولي بالعدل والانصاف منك فاذا كان عاملنا بهذه الصفة فينبغي
 ان تساوي به اهل الامصار حتى يلحق كل بلد من عدله ما لحقنا واذا فعل ذلك امير المؤمنين
 فلا يصيبنا منه اكثر من ثلث سنين فضحك المامون وعزل العامل عنهم وتزوج اعلى
 امرأة اشرف منه حسبا ونسبا فقال يا هذه انك حمزولة فقالت هن الى اولى ببيتك و
 نظر رجل الى امرأتين يتلصعان فقال فضر العنكم الله فانكن صوبيحات يوسف فقالت
 احديهما يا عتي فمن ربحي به في الحب نحن اوانتم وجاءت امرأة الى عدي به اربعة اشهر فشكو
 من زوجها انه عتيين فقال عدي اني لاسطحي ان المرأة تذكر مثل هذا فقالت له لا ارجب
 فيما رغب فيه امك فلعل الله تعالى يرزقني ولدا مثلك وحكي ان رجلا قال لزوجته
 كيف لا تبكين عند الجماع قالت انه ما يوجعني فكيف اكنب على رجلي فقال لها نعم انت
 واسعة فقالت لا بل ايرك كنواة القمر فصاح باعلى صوته يا خالق الله ابر مثل ابر الحمار وهي
 تقول كنواة القمر وحكي ان رجلا من الترك سمع واعظا يقول من جامع امراته مرة واحدة
 استست له الملكة قصر في الجنة فاذا جامعها مرة اخرى بنت عليه طوافا اخر وهكذا حتى يتم
 بناء القصر فاتي امراته وحكي لها فاخذها الوجد والفرح فلما جاء الليل جامعها فاما فاقظت
 وقالت قرح حتى تبني لنا الملكة فوق الاساس طوافا فجامعها واما صارت قوقزة كل لحظة
 حتى عجز فقال ليتها المرأة ان الطين اخضر لي يحق بعد فتخاف ان ينهد قصرنا بسرعة البناء
 قبل الجفاف كما هو المعروف عند البتائين فتخلص منها بهذه الحيلة ففضل ورد في
 الحديث ان من صلى ركعتين بحضور القلب قبل الله منه جميع صلواته وادخله الجنة
 قال عالم من علماء المشهد العلوي على مشرفه افضل النيات امضى الى مسجد الكوفة
 واصلى ركعتين بحضور القلب في ذلك الحراب الشريف لعدة اشغال قال فلما اكبرت
 الاحرام خطر بخاطري ان كل مسجد عظيم له منارة وهذا المسجد ليس له منارة فقلت في
 نفسي ان الجص والتورة يمكن ان يؤتى به من مقام النبي يوسف والحجارة من الموضع

الفلاني والنبأ من صفهم ان فاخذت في بنائها وما شعرت الا وقد تمت المناقة وتمت
 تمت الصلوة فرميت عمامتي من فوق رأسي وقلت كاني جئت لبنا المناقة وقد اعترض
 بعض علماء التواصباتكم تقولون اذا دخل امير المؤمنين في صلاته استغرق فكره في
 عالم الملكوت فما يحسن وما يشعر هذا العالم ومن ثم كانوا يخرجون التصول من بدنه
 اذا اخذ في الصلوة فكيف شعر بالسائل حتى اعطاه خاتمه وهو في الركوع فانشد ابن الجوزي
 يَسْقِي وَيَشْرِبُ لَا يَهْبِيرُ سَكْرَتَهُ عَنِ التَّهْبِيرِ وَلَا يَلْهِيهِ نَجْوَى الْكَلْبِ اطاعة سكرته حتى تمكن من
 فعل الصلوة فهذا اعظم الثمر وتحقيق الجواب انه عليه السلام قد انقلد عن طاعة العبادة
 الى طاعة الصدقة فهو في الخدمة دائما فلا يقدر في استغراق فكره في عالم القدس
 ومن ثم انزل فيه قرانيا على صفحات الذهور بما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
 الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وفي الحديث ان ذلك الخاتمة الذي
 اعطاه السائل كان خاتمة سليمان الذي ملك به مشارق الارض ومغاربها وقد بعث
 النبي من اشترى به من ذلك السائل بمائتي درهم ثم دفعه الى امير المؤمنين لانه منقول
 الانبياء وهو الان كغيره من الموارث في خزنة مولانا صاحب الامر والائمة عكلهم
 تصدقوا وقت الصلوة فدخلوا تحت عموم الآية قال ابو بكر لقد تصدقت بسبعين خاتمة
 وانافي الصلوة لينزل في منازل بعلي بن ابي طالب فانزل وتحقيق هذا الجواب ما روى
 انه اهتد الى النبي ناقتان فقال من صلى ركعتين بحضور القلب اعطيه ناقة فلم يجيب
 احد من الناس غير امير المؤمنين فقام وصلى ركعتين فلما فرغ طلب الناقة فقال له
 النبي انه خطر ببالك ان اتي الناقتين اسمن حتى اخذها فبينما هم في الكلام اذا
 جبريل فقال يا رسول الله ان الله يامر ان تدفع الى علي الناقة لانه خطر بقلبك من
 التهمة منهم ما حتى اخرها للمساكين والفقراء يعني ان هذا الخاطر لا ينافي الاقبال و
 الحضور لطيفة حكى لي بعض اخواني قال كنت جالسا في بعض الايام عند قاضي بغداد
 الحنفى فسمعنا سائلا يقرا قصيدة التصديق بالخاتمة فقال لي اسمع هؤلاء السراة وكيف
 نظموا القصائد في مدح علي بن ابي طالب علي تصدقه بخاتمة ما تبلغ قيمته اربعة دراهم

وابوبكر الصديق تصدق بجميع ماله ولم يذكره احد في نظره ولا نشر فقلت له اصلح الله ثقتك
 ليس للزرافض ذنب في هذا المعنى ان كان شئ فهو من عالم الملكوت لانه انزل في ذلك
 الخاتم قرانا يتلى الى يوم القيمة ولم ينزل في شان ابى بكر اية ولا سورة مع تصدقه بالمال
 الجزيل فحرك يده وقال يا اخي خطر هذا في بالي ايضا ولكن كيف الحيلة وفي الاثر ان الحاج
 اتى اليه باحراة من الخواج فقال لمن حضره ما ترون فيها قالوا اقتطعناها فقالت جلساء اخيك
 خير من جلسائك قال ومن اخي قالت فرعون لما شاو وجلسائه في موسى قالوا ارجه و
 اخاه وابعث في البلد اثن حاشرين وحكى ان المعتصم عاذا بالفتح بن خاقان والفتح صغير
 فقال له دارى احسن دار اريك فقال يا امير المؤمنين دار ابي ما دمت انت فيها وفى
 الامثال انه صحب ذئب وثعلب اسدا فاصطادوا عيرا وظبيا واربا فقال الاسد للذئب
 اقسم هذا بيننا فقال العير لك والظبي لى والانب للثعلب فغضب الاسد واخذ بحلق الذئب
 حتى قطع راسه فقال للثعلب قسم انت فقال العير لعدائك والظبي لعشائك والانب
 تنفكه به في الليل فقال من علمك هذه القسمة العادلة فقال راس الذئب الذى بين
 يديك ومن جملة مسائل الشيخ صالح بن حسن مع الشيخ الاجل بهاء الملة والذين ملقوا
 سيدى وسندى في هذه الابيات لبعض التواصب فالمامولان تشرفوا خادمكم بحجاب
 منظوم يكسر سورته
 اهوى علينا امير المؤمنين لا
 ارضى بسبب ابي بكر ولا عمرا
 بذت النبي رسول الله قد كفرا
 الله يعلم ما لا يتبين به
 فاجابه الشيخ التمس ايتها الاخ الافضل الصفى الوفى طال
 يوم القيمة من عذرا العذرا
 الله بقاءك وادام فى معارج العزار تقا الاجابة عما هذره هذا الحيد ول فقا بليت التماسك
 بالقبول وطفقت اقول
 يا ايها المدعى حب الوصى لم
 تشم هيب ابي بكر ولا عمرا
 ثبت يدك استصلى على عذ سقرا
 فكيف تهم امير المؤمنين وقد
 فان تكن صادقا فيما نطق بك
 فابن الى الله بمن خا او عذرا
 وقال ان رسول الله قد هجر
 ان كنت ان غضب حو الظم فاطمة
 انك انت النص فى حم وبيعته
 الحبيب الاقر بالثوم مستترا

العبد المذنب
 الوضئ

فَكَلَّ ذَنْبًا لَعْنَةً عَدَاةً
وَكُلُّ ظُلْمٍ تَرَى فِي الْحَشْرِ مَغْفَرًا
فَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَاكُمْ صُرْفَتْ
بَلْ سَائِغٌ وَفُؤْلًا لَا تَوَارِثُ
عَسَىٰ كُفْرًا لَهُ عَذَابٌ أَزْوَاجًا
فَكَيْفَ الْعُدْرَتَانِ الشَّيْخَانِ
وَالْأَمْرُ مَنُوحٌ كَمَا صَبَحَ إِذْ ظَهَرَ
لَكِنَّ ابْنَيْ إِسْرَافِيلَ عَوَاكُمُ صُرْفَتُكُمْ
عَمِيًّا وَصَمًّا فَلَا تَسْمَعُوا لَابْصَرًا
فِي الْأَمْثَالِ أَنَّهُ اصْطَبَّ الدِّيكُ وَالْكَلْبُ حَتَّىٰ خَرَجَا إِلَى الْبَرَّةِ
فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ آتِيَا إِلَى شَجَرَةٍ فَصَعِدَا الدِّيكُ وَنَامَ تَحْتَهَا الْكَلْبُ فَلَمَّا قَرِبا السُّحُورَ أَذَّنَ الدِّيكُ
كَمَا هِيَ عَادَتُهُ فَمَعَهُ ابْنُ أَوْى نَاقِي الشَّجَرَةِ وَنَادَاهُ يَا مُؤَذِّنُ أَنْزِلْ حَتَّىٰ نَصَلِّيَ جَمَاعَةً فَقَالَ
الدِّيكُ إِنَّ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ نَائِثٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَأَوْقَظَهُ لِلْوُضُوءِ فَاتَى إِلَيْهِ فَأَحْسَنَ بِهِ الْكَلْبُ وَتَبِعَهُ
فَصَاحَ بِهِ الدِّيكُ إِلَى ابْنِ أَوْى فَقَالَ جَدِّدِ الْوُضُوءَ وَظَهَرَ أَنَّ ابْنِ أَوْى كَانَ لَبِيلَةً مَاطِرَةً
نَائِمًا تَحْتَ سِرِّرٍ هَرُونَ وَهُوَ مَعَ زَبِيدَةٍ نَائِمَانِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السُّحُورِ أَرَادَ الرَّشِيدُ أَنْ يَجَامِعَ
زَبِيدَةً فَقَامَتْ عَلَى بَطْنِهِ وَكَانَتْ هِيَ الَّتِي قَضَتْ الْحَاجَةَ فَأَرَادَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يَسْتَعْلِمَ طُلُوعَ الْفَجْرِ
مِنْ ابْنِ نَوَافِلٍ ثَمَّ مَا بَقِيَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُ الْمُؤَذِّنَ الَّذِي نَزَلَ هَذِهِ
السَّاعَةَ مِنْ فَوْقِ الْمَنَارَةِ فَضَحِكَ هَرُونَ وَقَدْ ذَكَرْتَ أَنَا فِي كِتَابِ مَقَامَاتِ الْجَنَّةِ مَبَاحِثَ جَرَتْ
بَيْنِي وَبَيْنَ بَعْضِ عُلَمَاءِ الْعَامَّةِ فَكَانَ مِنْ جَمَلَتِهَا أَنَّهُ سَأَلَنِي عَنْ مَذْهَبِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَصُولِ
وَالْفُرُوعِ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقُلْتُ لَهُ مَذْهَبُهُ فِي الْأَصُولِ مَذْهَبُ الْأَشْعَرِيِّ وَفِي الْفُرُوعِ
مَذْهَبُ الْحَنْبَلِيِّ فَاخَذَهُ الْغَضَبُ فَقُلْتُ لَهُ لَا تَجْعَلْ لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ الصَّادِقَ أَخْبَرَنِي بِهَذَا أَمَّا فِي الْأَصُولِ
فَقَوْلُهُ تَعَالَى فِيهَا اغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَقَدْ نَسِيَ الْأَغْوَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَآمَنَ فِي
الْفُرُوعِ فَأَبَاهُ عَنْ التَّجَوُّدِ لِقَوْلِهِ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَ مِنْ طِينٍ حَيْثُ أَنَّهُ عَمِلَ بِالْقِيَاسِ
نَحْمُ الْفَرْقَ بَيْنَ الْقِيَاسَيْنِ أَنَّ قِيَاسَ الشَّيْطَانِ كَانَ مِنْ بَابِ قِيَاسِ الْأَوَّلِيَّةِ وَقِيَاسُ ابْنِ حَنْبَلٍ
مِنْ بَابِ قِيَاسِ الْمَسَاوَاةِ وَكَوْنِهِمَا مِنَ التَّفَاوُتِ وَإِنْ اشْتَرَكَا فِي عَدَمِ الْحُجِّيَّةِ كَمَا حَرَّمَ الْكَلَامَ
فِيهِ فِي شَرْحِنَا عَلَى التَّهْذِيبِ وَالْإِسْتِصَارِ وَفِي أَحَادِيثِ الْعَشَاقِ أَنَّ عُرَّةَ قَالَتْ لِبَيْتِهِ
تَضَدِّي لَكثيرَ وَأَطْعِمِيهِ فِي نَفْسِكَ حَتَّىٰ أَسْمَعَ مَا يُحِبُّكَ بِهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَعُرَّةُ تَشْتَمِي
وَرَأَاهَا مُتَخَفِيَةً وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْوَصْلَ فَنَدِمَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ
رَمَيْتَنِي عَلَى قُرْبٍ بَيْنَيْنَا بَعْدَ مَا
تَوَلَّى شَبَابِي وَأَنْجَحَ شَبَابَهَا
بِعَيْنَيْنِ بَعْدَ الْأَمْرِ لَوْ تَرَفَّقْتُمَا
لِنُورِ الثَّرَيَّا لَا سَهْلَ سَحَابَهَا

الْحَالِ الْفَتْحُ
النُّونُ وَالْجِيمُ
سَعْدُ الْعَيْنِ فَعَلَهُ
كَفَّحُ النَّوْءِ
الْجِيمُ
ذُرْقَةُ الشَّيْءِ
حَرْكُ

فكشفت عزة عن وجهها فبادرها الكلام ثم قال **ولكنما ترهبين نفسك مبوضة**
لعزة منها صفوها ولها فضحكك ثم قال لولا لك بها نجوت وانصرفت ايتضاحا كان
وروى ان كثيرا مما اتى الباقر عليه السلام الى جنازته ورفعهما وفي الاثر ان نصر بن سيار
قال لا عرابي هل انجمت قط قال ما من طعامك وطعام ابيك فلا فيقال ان نصر احم من هذا
الجواب يا ما قال ليتني خست ولم افقه بسؤال هذا الشيطان وروى انه لما مات الصادق
قال بوضيعة لمؤمن الطاق مات امامك قال لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
وقال رجل لبشار لما ذهبت عيناه ما الذي عوضك الله بهما فقال ان لا ارى مثلك وتزوج
اعمي امرأة فقالت لو رايت حسنى وبياضى لجمت فقال اسكتى لو كنت كما تقولين ما تركك
البصراء وفي الاثر انه نظر حكيم الى معلم ردى الكتابة فقال له لم لا تعلم الصراخ قال لا احسنه
قال هوذا انت تعلم الكتابة ولا تحسنها فصل عن مولانا امير المؤمنين ان الله يكره
البخيل في حياته واكثرهم في مماته وقد قيل فيه معان منها ان الله سبحانه يكره حيات
البخيل وموت اكثرهم فيكون الكراهة والمحبة منصرفان الى القيد ومنها ان الظرف اعنى
قوله في مماته متعلق بالكرم يعنى الذى يكون كرميا في وقت موته لعله بانته موت فيكون
كما مضى الى ذلك لكرم كما هو المشاهد في كثير من البخلاء المانعين حقوق المال الواجبة
وكذلك كثير من الناس يتكرمون وقت الموت بما يزيد على الثلث ويقرون بالاقرار الميتة
ويبيعون بالبيع والشرأ ومنها وجه اخر دقيق ذكرناه في الجملد الثاني من كتاب الانوار وهوانه
سبحانه الذى يخل بحياته ويترجىها على الموت ويحرص عليها دائما وكذلك الكرم في
موته يعنى الذى يجب الموت على الحياة وحاصله ان المؤمن ينبغي ان يكون ارادة تابعة
لارادة الله بانه فاذا اختار له الحياة ونجها على الموت وكذلك اذا اختار له الموت كما مر
في حديث اخر في تعليمه لاجاب الانصار وروى عن ابي العينا قال قال للمؤكل هل رايت
طالبا حسن الترتيب قلت نعم رايت ببغداد منذ ثلاثين سنة واحدا قال قبحه كان يواجر و
كنت تقوده عليه يا امير المؤمنين قد بلغ هذا من فراغى ادع موالى مع كثرهم واقود
على الغرباء فقال لمى المفتحة اردت ان اشتفى منهم فاشتفى لهم منى وفي الكتاب انه قد الى

الصرار
المصارعة

الكتاب الثاني
في بيان النجاة
والنجاة

مائدة عليها ابوهفان وابو العينا فالودج فقال بوهفان لهذه امرين مكانك في جهنم فقال
له ابو العينا ان كانت خاتمة فبزمها بشعره وعن ابي العينا انه ادخل على المتوكل رجل قد تنبأ
فقال له ما علامة نبوتك قال ان يدفع الي احدكم امرأة فاني احبها في الحال فقال ابو العينا
هل لك ان تعطيه بعض الاهل قال انما يعطيه من لم يصدق بنبوته وانا اول من صدق
به فضحك وخلاه ومزنت جارية يقومو معها طبق مغشى فقال لها بعضهم اى شئ معك
في الطبق قالت فلم عطيناه وحكى ان امرأة مزيد قالت له يا قريظان يا مفلس قال ان صدق فلوحة
من الله تعالى والاخرى منك رفع مزيد معه الى المدينة زقاقا رافا امره بضربه فقال
له لم تضربني قال لان معك لمة الخمر قال ولنت اعزك الله معك لمة الزنا قال لترشيد بهما اليها
من احب الناس اليك قال من اشبع بطني فقال انا اشبعك فهل تجبني قال الحب بالنسيئة لا
يكون ضرط ابن صغير لعبد الملك بن مروان في حجره فقال له قتل الى الكيف فقال انا في زكوان
عبد الملك شديد البخر دخل برهيم الحراني الحما في اوى رجلا عظيم اللذ كر فقال له بكريماع لعل
فقال لا يباع بل تخملك عليه من غير ثمن فلما خرج اودل اليه بصلة وكسوة وقال لرسوله قل له
اكثر هذا الحديث فانه كان خرا حافره وقال قل له لو قبلت حاملنا القبلنا اصلتك بنى بعض
اكار البصرة دارا وكان في جواره بيت العجوز يساوى عشرين دينارا فبذل في قيمته مائة
دينار فلم تبعه فقيل لها ان القاضى يحجر عليك لسفاهتك حيث ضيعت مائتي دينار لما
يساوى عشرين دينارا قالت فلم لا يحجر على من يشتري بمائتين مائساوى عشرين مائساوى
ان رجلا كان في بغداد اسمه روم فعرض عليه القضا فتولا فلقية الجعيد يوم القياس
من اراد ان يستودع سره من لا يفشي به عليه روم فانه كتم حبال الدنيا ارياس الجعيفة
حتى قد رعلها وحكى انه حضر منجم في مجلس بعض الملوك واخذ يجبر عيت كما حرنا الكرام
فبلغ في المجلس ان امراته وجدت مع شخص بنى بها فالتشد بعضرة قالت لبثينة
حديث المنجم في حكمه يحل لنا حمل الحادش يحرم على عليه وعزة تمشى
فمنحله في بيته ما حدث قال بعض العارفين لرجل من الاغني على قريب بئس بعدنا
فقال شديد قال فهل ادركت منها ما تريد قال لا قال هذه النبوءة التي لا تستهمل تحالها

الفران
الذي ينفرد
على وجهه او
غيرها من
ارحامه

المنجم
الذي ينفرد
على وجهه او
غيرها من
ارحامه

لم تحصل منهما ما تريد فكيف التقي لم تطلبها وحكى أن بعض الأرقاء كان عند مالك ياكل
 الخبز الخاص ويطعمه الخشكاراى الخبز الأسود فاستنكف العبد من ذلك فطلب البيع
 فباعه وشره من يطعمه الخالة فطلب البيع فباعه فاشتره من لا يطعمه شيئا وحلق رأسه
 وكان يضع السراج فوقه لئلا فلم يطلب البيع فقبل له في ذلك فقال أخاف أن يشتري
 من يضع الفتيلة في عيني عوضا عن السراج حكى أنه قال الفرزق لزيد الأعمى يا غلف
 فقال يا ابن التامة كان لبعضهم ابن ذميم فخطب له الى قوم فقال الابن بلغنى انهم عوراء
 فقال ابوه وددت انهم اعما حتى لا ترى سماجت وجهك كان بالبصرة رجل اسمه حوصلة
 وكان له جار يعشوق ابنة فوجه حوصلة ابنة الى بغداد ولم يعلم جاره بذلك فجاء ليلة
 يطلبه وصاح بالباب اعطونا نارا فقال حوصلة المقدح بغداد قال بعض العلوية اريد
 العينا انبغضنى ولا تفتح صلاتك الا بالصلاة على اذ اقلت اللهم صل على محمد ولله قال ابو
 العينا اذا قلت لطيبين الطاهرين خرجت منهم حكى أن يزيد سكره يوما فقالت امراته
 اسئل الله ان يبغض البئيد اليك قال والرجال ليك وقيل ان امرأة يزيد كانت حبلى
 نظرت الى قبح وجهه فقالت الوليل لى ان كان الذى فى بطنى يشبهك فقال لها الوليل
 ان كان الذى فى بطنك لا يشبهنى وحكى أنه قرأ الفردق وهو راكب بغلة فضر بها
 فضرطت فضحك منه امرأة فالتفت اليها وقال ما يضحكك فوالله ما حملت فى انثى قط
 الاخرى طفت فقالت له المرأة فقد حملت كمك تسعة اشهر فالويل للناس من كثرة ضررهم
 سبحانه تنبأ رجل وادعى أنه موسى بن عمران وبلغ خبره الخليفة فاحضره وقال له
 موته يعطى موسى بن عمران قال واين عصاك التى صارت ثعبانا قال قل انا ربكم
 لا ارادة الله فرعون حتى اصيرها ثعبانا كما فعل موسى وقيل أنه تنبأت امرأة على عهد
 فى حديث آخرت اليه فقال لها من انت قالت انا فاطمة النبوية قال لها الماسون تؤمنين
 طالبتا حسن النى حق فان محمدا قال لا بى بعدك قالت صدق فهل قال لانبية بعدى
 كنت تقود عليك اما انا فقد انقطع فمن كان عنده حجة فليأت بها وضحا حتى غط
 على الغبراء فقال لى انى أنه تنبأ اخر فى أيام المعتصم فلما حضر بين يديه قال له انت نبى

ب
 الاغلف
 غلب
 الخشون
 مجمع

قال نعم قال الى من بُعِثْتَ قال اليك قال شهداك لسففيه احمق قال انما يبعث الى كل قوم
 مثلهم فضحك المعتصم وامر له بشئ وحكى انه تنبأ رجل في خلافة المامون فقال له ما انت
 قال اناني قال فما معجزتك قال سئل ما شئت وكان بين يديه قفل فقال خذ هذا القفل
 فانفتح فقال له اصلحك الله لم اقل لك اني حذا دقلت اناني فضحك المامون واستناب بخطاه

وَحَقِّكَ مَا خَضِبْتُ مَشِيبَ رَأْسِي رَجَاءً أَنْ يَدَّ وَرَعِي الشَّبَابُ

ولكنني خَشِيتُ يَرَادُ مِنِّي عُقُولُ ذَوِي الْمَشِيبِ وَالْأَيُّهَا قَرَأَ بَعْضُ الْمَغْفَلِينَ فِي
 بَيْوتِ أَذْنِ اللَّهِ بِالرَّفْعِ فَقَالَ لَهُ شَخْصٌ أَنَا هُوَ بِالْجَرِّ فَقَالَ لَهُ يَا جَاهِلُ إِذَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ
 فِي بَيْوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعُ بَجَرِّهَا أَنْتَ لِمَا ذَا وَسُئِلَ رَجُلٌ مَغْفَلٌ رَجُلًا فَاضْلًا قَالَ الْمَكِيفُ
 تَنْسَبُ إِلَى اللُّغَةِ فَقَالَ لَهُ لُعُوتِي قَالَ أَخْطَاتُ فِي ضَمِّ اللَّامِ أَنَا الصَّحِيحُ بِمَجَاءِ فِي الْقُرْآنِ أَنَّكَ
 لُعُوتِي سَبِينُ وَحَكِي الشَّرِيفُ بِوَمَعْلَى قَالَ وَلَقَدْ كُنَّا لَيْلَةً بِاصْبِهِانَ فِي دَارِ الْوِزَارَةِ فِي
 جَمَاعَةٍ مِنَ النُّسَاءِ فَلَمَّا نَامُوا سَمِعْنَا صَرَخًا وَاسْتِغَاثَةً فَادَّ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقِصْلَ
 يَنْبِيكَ بِأَعْلَى الشَّاعِرِ ذَلِكَ يَسْتَعِثُّ وَيَقُولُ أَنِّي شَيْخٌ أَعْمَى فَمَا يَجْعَلُكَ عَلَى نِيكِ وَذَلِكَ لَا
 يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ فَرَّغَ مِنْهُ وَسَلَّ مِنْهُ كَذَّ رَاعِ الْبَكْرِ فَنَامَ قَائِلًا أَنِّي كُنْتُ أَتَمُنُّ أَنْ أَيْنِكَ بِالْعِلَالِ
 الْمَعْرُوفِ لِكُفْرِهِ وَالْحَادِ فَنَاتَنِي فَلَمَّا رَأَيْتُكَ شَيْخًا أَعْمَى فَاضْلًا كُنْتُكَ لِأَجَلِهِ وَحَكِي أَنَّ الْأَشْعَبَ
 مَرَّ يَوْمًا فَجَعَلَ الضَّبْيَانِ يَعْجَبُونَ بِهِ فَقَالَ لَهُمْ وَيْلَكُمْ سَالِيزِ عِبَادِ اللَّهِ يَفْتَرِقُ قُرَافَتِ الضَّبْيَانِ
 يَعْجَبُونَ فَعَدَا الْأَشْعَبُ مَعَهُمْ وَقَالَ مَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَكُونُ حَقًّا فِي الْأَثَرِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِرَأْسِ حُلِيِّ
 فَقَالَ لَهُ آخِرُ أَمْرٍ فِي فَرْدِهِ فَقَالَ مَا أَفْرَهُ حَمَارُكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ مَا أَفْرَهُ حَمَارُكَ
 صَاحِبُ الْحِمَارِ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ مَا أَفْرَهُ حَمَارِي فَمَا رَأَيْتَ طَمِعَ مِنْكَ حَكِي أَنَّ بَعْضَ الْقِيَاسِ
 بِأَحَدٍ إِلَى بَيْتِهِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَا كَانَ فَلَمَّا خَرَجَ الْأَمْرُ دَعَى أَنَّهُ هُوَ الْفَاعِلُ فَقِيلَ لَهُ لَيْسَ بِكَ أَحَدٌ مِنَ الْأَكْلَامِ
 فَسَدَّتِ الْأَمَانَاتُ وَحَرَمُوا اللَّوَاظِ الْأَبْشَاهِدِينَ عَدْلِينَ مَا عَايَنْتَ عَمَلًا قَالَتْ لَبْثِيئَةٌ
 أَقَلَّ مِنْ حُلِيِّ وَمِنْ بَحْثِي قَدْ بَعِثْتُ عَبْدًا وَجَارًا وَقَدْ أَصْبَحْتُ عَلَيْهِ وَعِزَّةٌ تَمْشِي
 حَكِي أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ بَصْلُهُ قَالَ دَخَلَتْ سَقَايَةَ بِالْكَرْخِ فَوَضَّاتِ لَبْنِي عَلَى قُرْبٍ بَيْتٍ بَعْدَهَا
 وَقَالَ هَاتِ الْقِيَمَةَ فَضَرَطَتْ ضَرْطَةً وَقُلْتُ خَلَّ الْأَنْ سَبِيلِي فَقَدْ بَوَّأَ النَّاسُ لَا اسْتَهْلَ سَحَابًا

في
 الدابة
 او شطت
 ١٢

وخلا في ولما اخذ محمد بن سليمان صالح بن عبد القدوس ليوجه به الى المهدي قال له
 اطلقني حتى اذكر لك فيولد لك ولد ذكر ولم يكن ل محمد بن سليمان غير بنت واحدة فقال
 بل اصنع ما هو انفع لك حتى تقبلت من يدي وحكي انه حمل بعض الصوفية طعاما الى
 طحان ليطحنه فقال انما مشغول فقال اطحنه والادعوت عليك وعلى حمارك وحمارك قال
 فانت حجاب الدعوة قال نعم قال فادع الله عز وجل ان يصير جنطك دقيقا فهو انفع لك
 واسلم لدينك وحكي ان الشعبي دخل الحمام وفيه رجل مشكف فغمض عينيهِ فقال
 له الرجل يا شيخ متى ذهبت عيناك قال مذهتك الله سترك رايت بخط شيخنا هاء الملة
 والذين والشعره وَقَوْلُهُنَّ اَخَاطِئُ هَذَا الْوَرْدِ فَقَوْلُهُنَّ التَّوْبَةُ وَتَوْبَةُ التَّوْبَةِ
 وَهَمْ تَحْتَ هَذَا وَنَ قَوْلُهُنَّ حَيْرٌ مُسَرَّحَةٌ فِي قَرْيٍ فِي الْاَثَرَانِ رَجُلَا عَرَضَ
 المامون فقال نايبا امير المؤمنين رجل من العرب قال ليس بعجب قال واني اريد
 الحج قال الطريق امامك ذهب قال وليس لي نفقة قال سقط الفرض عنك قال اني
 جئت مستعطيا لاستفتيا فضحك وامر له بصلة فذمر رجل عجوزا دلالة الى القاضي
 فقال صلح الله القاضي زوجتي هذه العجوز امرأة فلما دخلت بها وجدت بها عرجاء فقالت
 اعز الله القاضي زوجته امرأة يجامعها امرؤ جته حماره يحج عليها حكي انه قيل لامرأة ظريفة
 ابكرنت قالت اعوذ بالله من الكساد حكي عن ابى العينا قال خطبت امرأة فاستنقحت فكتب اليها
مَا حَيْثُ بِي عَنْ قَبْلِ وَجْهِ قَائِلٍ أَدِيبٌ أَدِيبٌ لَا تَحِيَّ وَلَا تَدْمُ فاجابت ليس له يول الراسائل
 سبحانه كي ان امرأة فاسقة خرجت ليلا في جوف الليل فلقبها انسان فقال لها اخرجين
 موته يعين قالت ولا ابالي ان لقبني شيطان فانا في طاعته وان لقبني رجل فانا
 لارادة الله لا اثر انه غاب رجل عن زوجته فبلغها انه اشترى جارية فاشتريت هي
 في حديث امرئ بن وهب فجاء مبادرا وقال لها ما هذا قالت وما علمت ان التري الى
 طالبا حسن النية نزل الى رحوب بع الجارية حتى اباع الغلامين ففعل ذلك دخل ابو
 كنت تقود عليهما بعض الخلفاء فقال له ما تقول في رجل اشترى شاة فضرطت فوثبت
 على الغرياء فقال لم يثبت عين رجل على من الذي قال على البايع لانه باع شاة في استهيا

القدم
 العين الكالمة
 في ثقل ورخاوة وفلة
 فهم والغليظ
 الاحق

مخفيق فلم يرئ من العهدة في التواضع كان ذوا الرياستين يبعث لأحداث أهله الشيخ
 عالمخرسان ليتعلموا منه الحكمة فقال لهم الشيخ يوما قد سمعتم الحكمة فهل فيكم عاشق
 قالوا لا قال عاشقوا وأياكم والحرام فالعشق يفصح العي ويدكي البليد ويسخى البخيل و
 يبعث على التتظيف وتحسين الملبس فكأنضر فواسا لهرذو الرياستين عما استفادوه
 فقالوا كان كذا وكذا فقال نعم ما قال أخذ ذلك جماري أن بهرام جور كان له ابن أفلم
 للملك بعده وكان الابن ساقط الهمة ردى النفس سيئ الأدب فغمه ذلك ووكل به من
 يعلمه فلم يكن يتعلم فقال معلمه يوما كذا نوجه على حال فحدث من أمره ما أئسنا منه
 وهو أنه عشق بنت فلان الرزيان فقال لأن رجوت فلا حذر ثم دعا بالجارية وقال
 اني مسترا لياك سترافلا يعدد ونك اعلم ان ابني عشق بنتك واريد ان ازوجهامنه ولكن
 حرها النظمه من غير ان يراها فاذا استحكمت طبعه فيها علمته انها راغبة عنه لقله قاذبه
 ثم قال للمعلم خوفه بي وشجعه على مراسلة المرأة ففعلت المرأة ما امرت فقال الغلام في
 نفسه انا اجتهد في تحصيل ما اصل به اليها فاخذ في التأدب وتعلم الشجاعة ثم قال ابوه
 للمؤدب شجعه على انهاء امرها الي ومسالتي ان زوجها منه فزوجها من ابنه وقال لا
 تزني من بهما في مراسلتها اليك فاني كنت امرتها بذلك وان صار سببا لعقلك فهو من
 اعظم الناس بركة عليك وفي الاثر انه غصب سعيد بن وهب يوما على غلام له فامر به
 فبطح وكشف عن الثوب ليضربه فقال يا ابن الفاعلة انما غرتك استك هذه حتى اجترأت
 على هذه الجراة وسأريك هو انما على فقال الغلام طما غرتك هذه الاست حتى اجترأت
 على الله وسوف ترى هو انك عليه قال سعيد فورد على من جوابه ما حيرني واسقط السوط
 عن يدي سأل اعرابي عبد الملك فقال سل الله تعالى فقال الاعرابي قد سالت
 فاحا لني عليك فضحك واعطاه وحكي أنه دخل اعرابي المنحج فخرج منه صوت فجعل
 فتيان حضره ويضحكون منه فخرج فقال يا فتيان هل سمعتم شيئا في غير موضع فحكى
 ان ابن ابي البخل قال لرجل ولد لي مولود فما اسميه قال لا تخرج من الاصطبل وسمه ما
 شئت دخل كلب مسجد اخر ابا فبال على المحراب وفي المسجد قرد نائم فقال للكلب انا الخفاف

ازرى
 باخيه ادخل
 عليه عينا
 ق

بجس
 القاء على
 وجهه
 ١٣

الله تبول في الحراب فقال الكلب ما احسن ما خلقك الله حتى تنعصب له وحكي ان زوا
وقف فوق سطح يشتم ذئبا في الارض فقال له الذئب لست اذنى تشتمنى ولكنك كانك
يفعل ذلك وقيل انه عد اكلب خلف ظبي فقال له الظبي انك لا تلحقنى لاني اعد
لنفسى وانت تعد ولغيرك وقف مطيع بن اياس على جبل يقال له ابو العيمر فجعل
يمازحه ويقول **الْأَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا الْعَمِيرِ أَرَأَيْتَ لَكَ فِي أَسْتِكَ رِضْفًا**
فقال له ابو العيمر يا ابا اسلى لو جئت بالايك كلة لاحد جدت لى به لما بيننا من الصداقة
ولكن لحبك له لا تريد كلة الا لك فافهمه وكان مطيع يرمى بالابنة تحكى عن الاصمعي
قال تزوجت اعرابية بغلام من الحى فمكثت مع ايتاما فوقع بينهما جدال فخرج بيتا بالحى
ويقول يا واسعة يعيرها بذلك فانشأت
مُرِّيًّا بِمَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا بَاهُ مَا عَرَفَنِي فِيهِ الْأَحْسَنُ نَبِيَّةً وَمَنْطِقُ لِنِسَاءِ الْحَيِّ تِيَاهُ
فقال لما خلا لى أنت واسعة **وَذَاكَ مِنْ جَحْلِ مَنِي تَعَشَاهُ فَقُلْتُ لَمَّا أَعَادَ الْقَوْلُ ثَانِيَةً**
أنت لفداء لمن قد كان يمازاة **جَلَسَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَبُولُ وَسَطَ الطَّرِيقِ بِالْبَصْرَةِ فَقِيلَ لَهُ**
يا اعرابي تبول في طريق المسلمين فقال وانا من المسلمين بكت في حقى من الطريق وقال ابو
زيد النخوى من رجل من قيس ومعه ابنه بابى علقمة المعنوه فقال الغلام يا ابا علقمة ما بال
لحى قيس قليلة خفيفة المؤنة ولحى اليمن كثيرة عريضة شديدة المؤنة قال من قول الله تعالى
وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ وَالدَّنُّ يَخْرِجُ الْأَنْبَكَا مثل لحية ابيك فحذب
القيسى يده من يداينه ودخل في غمار الناس نجلا وحيا وحكى انه سئل رجل عن اسمه
فقال اسمى بجر قال ابو من قال ابو الفيض قال ابن من قال ابن الفرات قال له رجل ما ينبغى
لصديقك ان يزورك الاسفينة وظنير هذا ان رجلا من اصدقائه فى العراق كان من
اهل بيت رزقهم الله تعالى الاستبصار بعد ما كانوا من اهل الخلاف وبقيت عليهم
تلك الاسماء سأل رجل عن اسم ابيه فقال عثمان وعن امه فقال عايشة وعن عمه فقال
كمر فقيل واسمك فقال رجل اخر اسمه شهر وحكى ان عبد الله بن على قد مر اليه بعض
بأمويين فامر بقتله فجرّد السياف السياف لقتله فضرط الأموي فارتج السياف فالتقى

ع
اندى
بالجهد دخل عليه
عليها ورجل وراء
يندى على
التاس

السيف من يده فضحك عبد الله ابن علي وامر بحله فقال الاموي هذا ايضا من الأدبار كذا
 ندفع الموت باسيافنا ونحن الآن ندفعه باستاهنا دخل الأصوص على رجل فقير ليس في
 بيته شيء فجعلوا يطالبون ويفتشون فابنته الرجل فراهي فقال يا فتيان هذا الذي تطلبونه
 بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجد محكي أنه دخل لص دار قوم فلم يجد فيها شيئا الا دواة فكتب
 على الحائط عز على فقرك وعنائى كان رجل فقير لم يجد ما يلبس فاتاه رجل فقال يا اخي في
 الحديث ان العار بين في الدنيا اهل الثياب في الآخرة فقال ان كان هذا الذي تقول
 حقا لا يكون بؤرا في يوم القيمة وفي الاثر ان الرشيد سال جعفر البرمكي عن جواريه فقال
 يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندى جاريتان وهما يكبسانى
 فتناومت عنهما الا نظر صديعهما احداهما مكية والاخرى مدنية فمدت لمدنية يدها
 الى ذلك الشيء فلعبت به فانصب قائما فوثبت للمكية فقعدت عليه فقالت لمدنية انا
 احق لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله ان قال من احب الضرا
 مية فهمي له فقالت للمكية وانا حدثت عن معمر عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه واله
 انه قال ليس الصيد لمن اثاره وانما الصيد لمن قبضه فوجدت سندی الحديثين
 كما قالت فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره فقال من تسألونهم فقال جعفرهما و
 مولاهما يحكم يا امير المؤمنين فحلها اليه وحكى ان بعض السؤال اجاز يقوميا يكون
 فقال السلام عليكم يا بخلاء فقالوا له اتقول اننا بخلاء فقال كذبوني بكسيرة وحكى ان
 بنات حبيبة المدينة اجتمعن عندها فقالت للكبرى ما تشتهين فقالت يا امراة انقذه
 زوجي من سفر فيدخل الحمام ثم ياتي زواره المسلمون عليه فاذا فرغ اغلق الباب واخى
 الستة فياتي ما امره فقال اسكني ما صنعت شيئا فقالت للوسطى فقالت ان يقدم
 زوجي من سفر فيضع ثيابه واتاه جيرانه فلما جاء الليل تطيبت له وتهيات ثم اخذني
 على ذلك فقالت ما صنعت شيئا فقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفر و
 كان قد دخل الحمام واطلى ثم قدم وقد نزع سراويله فيدخل علي ويغلق الباب فيدخل
 ايره في فرجى ولسانه في فمى واصبعه في استى فناكني في ثلث مواضع فقالت اسكني فامرك

بتول الساعة من الشهوة وقيل ان الحاج خرج مشكرا فراه امرأته فعرفته واستطعمته
 فاطعمها فقال لها هل لك ان تصليخني مع امرأتي فقالت هل عندك من جاع يغني
 قال نعم قالت فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما وفي الحديث انه ظهر ابليس للشيخ
 فقال الست تقول لن يصيبك الا ما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من مرة
 هذا الجبل فانه ان قدر لك السلامة تسلم فقال له يا ملعون ان الله تعالى ان يختبر
 عباده وليس للعبدان يختبر به وحكي ان اعرابيا سال خالد بن الوليد الخ في سؤاله
 فقال خالد اعطوه بدرية يضعها في فرج امه فقال الاعرابي واخرى لاستمها حتى لا تبقى
 فارغة فضحك وامر له بها ايضا نظر ابن سمانه الى مبارك التركي على دابة فرفع راسه
 الى السماء وقال يا رب هذا حمار له فرس وانا انسان وليس لي حمار وقيل انه سال بعض
 المغاربة الجراوى الشاعر اى بروج السماء لك فقال واعجب منك ما لي بيت في الارض
 فكيف لي بروج في السماء فضحك وامر له بدار وحكى ان امرأة لقيت المهلب وقد قدم من
 الحرب فقالت يا امير اى نذرت ان وافيت سالما ان اقبل يدك واصوم يوم ما و
 فقب لي جارية سنديّة وثلاثمائة درهم فضحك المهلب وقال قد وفينا لك بذك فلا
 تعاودى مثله فليس كل احد يفى لك وقد سافر اعرابي فرجع خائبا فقال ما رجنا من سفرنا
 الا ما قصرنا من صلاتنا وحكى انه خرج رجلا من خراسان الى بغداد فمرض احدهما وعزم الاخر
 على الرجوع فقال لصاحبه ما اقول لمن يسألني عنك قال قل لهم لما دخل بغداد اشتكى راسه
 واضراسه ووجد خشونة في صدره وغرل في طحاله وخفقانا في فواده وضربانا في كبده وورما
 في ركبتيه ورعشة في ساقيه وضعفا عن القيام على رجله فقال بلغني ان الايجاز في كل
 شئ مما يستحب فانما اكبر ان اطول عليهم لكنى اقول لهم قد مات حكي ان زياد نظر الى رجل على
 مائدة قبيح الوجه كثيرا الاكل فقال له كم عيا لك قال تسع بنات قال فابن هن منك قال انا اجمعهن
 وهن اكل متى ففرض زياد لهن فرضا كان سبب غناه سال ابو العينا احمد بن صالح حاجته
 فوعده ثم اقترضه اياها فقال حال دونها هذا المطر والوحل فقال حاجتي اذن صيفي زوقف
 سائل على باب فقال يا اهل الدار فبادر صاحب الدار قبل ان يتر السائل كلامه فقال صنع

الله بك ما صنع فقال السائل يا ابن البطرك كنت تصبر حتى تشمع كل احدى عصى جئت ان ادعوك
 الى دعوة وحكى انه وقف سائل على باب قوم فقال تصدقوا على فاني جايع قالوا لم نخبز بعد
 قال فكف سويق قالوا ما اشترينا بعد قال فثريه ماء فاني عطشان قالوا ما انا السقا بعد
 قال فيسرد ههنا اضعه على راسي قالوا من اين الدهن قال يا اولاد الزنا اعودكم ههنا
 قوموا وسلوا معي حكى انه قال بعض الخلفاء اني لا بغض فلانا فقال له بعض الحاضرين
 اوله خيرا تحب فانه عليه فالبث ان صار من جلسائه سئل بعضهم عن نفسه فقال انا
 ابن اخت فلان له رجل للناس ينتسبون طولا وهذا الفتى ينتسب عرضا خطب معوية
 خطبة عجيبة فقال ايها الناس هل من خلل فقال رجل نعم اعجابك بها وفي الاثر ان الفرسق
 انشد سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها **فَبَيْنَ بَيْتَيْنِ مَصْرَعَاتِ**
وَبَيْنَ أَقْصَى أَقْصَى الْخَيْتِ فقال له ويحك يا فرسق اقررت عندى بالزنا ولا بد
 من حدك فقال كتاب الله دفع عني الحد وهو قوله تعالى **وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ**
 الى قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون فضحك واجازه ومن هذا اخذ صفى الدين قوله
نَحْنُ الَّذِينَ آتَى الْكِتَابُ حُجْرًا بعفافا نفوسنا وفسقنا لآلئ **وَفَدَّ حَاجِبَ بْنَ زَيْدٍ** على
 انوشيروان فدخل عليه وقال نارجل من العرب فلما مثل بين يديه قال انوشيروان
 من انت قال سيد العرب قال اليس زعمت انك واحد منهم فقال اني كنت كذلك ولما
 اكرمني الملك بمكانته صرت سيدهم فامر بحشوفيه دنا حكي ان رجلا دعا اخرا الى
 منزله وقال لنا كل معك خبزا وملح اظن الرجل ان ذلك كفاية عن طعام لذيذ فحضى
 معه فلم يزد على الخبز والملح فبينما هما ياكلان اذ وقف بالباب سائل فنهزه صاحب المنزل
 فلم يزد فقال اذهب والاخرجت وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك
 لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق وعده لما تعرضت له وقف اعرابي
 على قوم يسالهم فقال احدهم بورك فيك وقال اخر ما اكثر السؤال فقال الاخر اني ترائنا
 اكثر من بورك فيك والله لقد علمكم الله كلمة ماتبا لونها معها ولو كما مثل ريعة ومضر
 وفي الاثر انه كان لمزيد غلام وكان اذا بعثه في حاجة قد جعل بينه وبينه علامة اذا

رجع سأل فقال حطة أو شعير فان قضيت قال حطة والاقال شعير فبعثه يوما
 في حاجة فلما رجع قال له حطه أو شعير فقال حزأ قال ويك وكيف ذاك قال لا تنهم
 لم يقضوا الحاجة وضربوني وشتموك قال مطيع بن اياس عبرت جسر بغداد على بغلتي
 فاعترضني رجل اعني وحسبني من الجنند فقال اللهم سخر الخليفة ان يعطيني الجنند فاقهر
 فيشترى من التجار الامتعة فترج التجار عليهم فتكثر اموالهم فتجب فيها الزكوة فيتصدقوا
 على منها فقلت له يا اعني سل الله ان يرزقك ولا تجعل بينك وبينه هذه الحوالات
 ونظير هذا ان سائلا اتى الى رجل من اغنياء اصفهان فسال شيئا فسمعه ذلك الرجل
 فقال لعبد يامبارك قل لقنبر وقنبر يقل الجوهر وجوهر يقل لياقوت وياقوت يقل
 لهذا السائل يفتح الله عليك فسمعه السائل فرفع يديه وقال يارب قل لجبرئيل وجبرئيل
 يقل لاسرافيل واسرافيل يقل لميكائيل وميكائيل يقل لعزرائيل وعزرائيل يقل لروح
 هذا البخل حدث الاصمعي عن يونس قال صرت الى حي بن يربوع فلم اجد الا النساء
 واضرتني الجوع فقلت لمن هل لكن في صلاة الجماعة رغبة فقلن نعم فنقدت منهن و
 قرأت سورة الحمد ثم قلت يا ايها الذين امنوا اذ انزل بكم الضيف فلنقم صاحبة البيت
 فتملا قعبا زيدا وقعبا ثمرافان ذلك خير واعظم اجرا قال فوالله ما فرغت من صلاتي الا
 وصحاف القوم حولي فاكلت حتى شبعت فجاء رجال الحي فسمعت امرأة وهي تقول لزوجها
 يا فلان ما سمعت قرانا مثل القرآن الذي قرأه ضيفنا اليوم فقراته له فقال لها زوجها
 تبارك ربنا انما يمارنا بكمار الاخلاق وكان بعض الاكاسرة راكبا فرس بطريق فعثرت
 به الفرس وقام سالما فرأى رجلا في ذلك الطريق فقال هذا رجل مشوم لما رايت عثرت
 بي لفرس اضر بواعقه فنقدت اليه الرجل وقال ايها الملك عليك بالانصاف رايتني و
 عثرت فرسك وقمت سالما وانارايتهك وهذا القتل قد قرب مني فايها اشام واسوء
 وجهها فالأفضحك وخلاه واعطى بعض الملوك جارية لبعض خواصه وكانت واسعة
 الفم ومن اتسع فمها اتسع ذلك الموضع منها كما ان من عظم منخره كبر ذكره فارادت
 تستخير الحال بان زوجها اهل علم باشاع الموضع ام لا فقالت له يوما عد علي عيوبني

وانا اعد عليك عيوبك فلما فرغت من تعديد عيوبه قال لها انا اعد ايضا عيوبك فقال لها
فما لي وسيع فقولي اثنان فافحمت كان بعض الاكاسرة يوما راكباً فوصل الى طريق مضيق
واذا كلب قد وثب من سطح الى اخر فخرجت منه ربح في وثبته فقال الملك لرجل مزاح معه
لمن يكون هذه الضرطة من اهل هذين السطحين فقال ايها الملك هذا هواء وقع في الهواء
والباد هواء كله للسلطان فضحك منه واجازه وحكى ان بعض الملوك كان يحرث في بستان
الذي في جوار بيوت الحرم فدخل عليه بعض خواصه من اهل المزاح فقال ما يزرع مولانا
الملك فقال زرع ابورة الحمير فصاح به ذلك الرجل لا يرفع الملك صوته كيلا تسمع النساء
فيبادرن الى قلعه قبل الاضرار وكان في العراق رجل فقير سعى في تحصيل مهر فزوج امرأته
فلما ماتت ضرب على راسه وكان يقول يا من وضعت مالي كله فيها قاصد اللذاهم والباس
يضحكون منه قال الزخشي في ربيع الابرار حر رجل بادي فقال من اين طريقك الى بغداد
فقال من هنا ثم مر به اخر فقال من اين طريقك كوفة فقال من هنا ثم قال له ان ذلك ازار
قد سرق منك الف والما فاذهب اليه وخذها منه فانه لا يحتاج اليها قال بعضهم الدنيا
مدقرة ومدارها على ثلث مدورات الدارهم والدينار والترغيف وجد يهودى رجلاً
مسلياً ياكل الحما مشويًا في شهر رمضان فاخذ ياكل معه فقال له المسلم ان ذي يحنث لا
تحل لليهود فقال اني في اليهود مثلك في المسلمين من كلام العلماء الكثير شجاع القلب
والبحيل شجاع الوجه قال رجل للفردق متى عهدك بالزنا يا ابا فراس فقال مذملت
امرائك يا فلان من كتاب المدهش في حوادث سنة ما جت النجوم وتطارت شرقا وغربا
كالجراد من قبل غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رجعت السويداء وهي
ناحية من نواحي مصر فوزن منها حجر فكان عشرة ارطال وزلزلت الرمي وجرجان و
طبرستان ونيشابور واصفهان وقمرقاشان ودامغان في وقت واحد فهلك في
دامغان خمسة وعشرون الفا وتقطعت جبال ودنا بعضها من بعض وقع طابير
ابيض بحلب وصاع اربعين صوتا ايها الناس اتقوا الله ثم طار واتي من الغد ففعل
ذلك ثم مارى بعدها وفيه ايضا انه مات في بعض كور الاهواز رجل فسقط

فذلك لان غدا يدعون
الوفاء والبر والعدل
والشجاعة في الدنيا والآخرة
فانما هي على ما فيها

طابز على جنازته وصاح بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن حضر جنازته و
 حكى ان رجلا من اهل البحرين ماتت زوجته فجلس يبكي عند رجلها فقبل له لم
 تنبكي على هذه المرأة والنساء كثيرة فقال ما هذه زوجة انما كانت اميركة الهنزة كما
 هو في لغتهم فقبل له اجلس عند راسها فقال ما راينا خيرا الا من عند رجلها سقط
 رجل من فوق مرتفع الى الارض فقالت زوجته ما هذه الطقة قال عباتي سقطت
 قالت انما ثقيلة قال نافيها قال رجل لاهراته نمضي اليوم الى منزل ابني وكان بينهما قريبا
 من الفرسخ فقال له امراته ربما لقينا لص في الطريق فقال اقتل بعضنا هذه فلما اتوا سطا
 الطريق اذا فتى يمشى وخلفه سخله فنظر الى تلك المرأة فقال لزوجها ياخشونة امسك عليك
 السخله فامسكها واخذ الشاب المرأة الى موضع يراها زوجها فواقفها فلما فرغ اخذ سخلته
 ومضى فقالت للمرأة لزوجها لم تقتلني اقتل بعصاي من اراد نابوء فكيف امسكت
 عن الرجل ولنت تراه معي فقال ما ربح على هو كان معك وانا كنت اتيك سخلتي ثم قد قطعت
 سفليها من التيك ما سمعتهما جميع فقالت نعم قال ثم احرق كبدك بكلمة اخرى وذلك
 اني ناديتك من خلفي فافتى تفكر لنفسك بزوجة فما كل يوم يحصل لك فرج تغدو
 عليه وتروح تتمتع رجل امرأة فلما أصبح سئل عنها فقال ان فيها خصلتين من خصال الجنة
 البرد والسعة يعني انهما باردة وسبعة قال ولدا لاخف لجارية ابنة يازانية فقالت لو
 كنت زانية اثبت مثلك وقيل انه لما قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال ابو نواس والله مات
 الكرم والجود والفضل والادب فقيل له لم تكن تقبوه حال حياته فقال من شقوتي و
 ميل الى هواي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود ولما سمع فيه قولي
 لقد عثرني من جعفر حسرا يا به ولما دري ان اللوم حسوا لها به ولست ذا طنب في مدي جعفر
 يا ذل انسا في ثيابه بعث الى عشرين الف درهم وقال اغسل ثيابك بها قال
 رجل لاحد بن خالد الوزير لقد اعطيت ما لم يعط رسول الله صلى الله عليه واله قال و
 كيف ذا يا احق فقال لان الله تعالى يقول ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من
 حولك وانت فظ غليظ ونحن لا نبrech حولك مدح بعض الشعراء انجيا فقال لا اعطيك

من مالى شيئا ولكن ابن جناية حتى لا اعاقبك قال ابوالعباس انجلنى ابن صغير لعبد
 الرحمن بن خاقان قلت له وددت انى بنا مثلك فقال هذا بيدك احمل ابى على
 امرتك تلد لك مثلى السبب فى تسميته الايام التى فى اخر البرد ايام العجوز وهو ما يحكى
 ان عجوزا كاهنه كانت فى العرب تخبر قومها ببرد يقع وهم لا يبالون بقولها حتى جاء
 فاهلك زرعهم وضرعهم فقبل ايام برد العجوز وقال جارا لله فى كتاب وسبع الابرار
 قيل الصواب انها ايام العجوز اى اخر ايام البرد وقيل ان عجوزا طلبت من اولادها انهم
 يزوجوها فشرطوا عليها ان تبرز الى كهوى سبع ليال ففعلت فماتت ادعت سبحان
 بذات الحارث النبوة فى ايام مسيله وقصدت حربه فاهدى اليها مالا واستامنها
 حتى امنته ولمنها فاجاء اليها واستدعاها وقال لاصحابه اضربوها لقبز وجهي وها
 لعلمها تذكر الباء ففعلوا فلما اتت قال له اعرض ما عندك حتى نتدارس فلما خلت
 معهن فى القبة قالت اقرأ على ما ياتيك به جبرئيل فقال اسمع هذه الآية انك تمشي
 النساء خلقن افواجا وجعلن لنا ازواجا فوليكن ايلجا ثم يخرجهن منكن اخراجا
 قالت صدقت انك نبى مرسل فقال هل لك ان تزوجك فيقال نبى تزوج نبيته فقالت
 افعل ما بدا لك فقال لها **اَلَا قُوًى اِلَى الْخَدْعِ** فَقَدْ هُمِيَّ لَكَ الْمَضْجَعُ
فَاِنْ شِئْتَ فَمُلْقَاةٌ **وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الْأَرْبَعِ** **وَإِنْ شِئْتَ بِثَلَاثٍ**
وَإِنْ شِئْتَ بِأَجْمَعٍ فقالت بل به اجمع فاته اجمع للشمل فاقامت معه ثلثا
 وخرجت الى قومها فقالت كيف وجدته فقالت لقد سألت فوجدت نبوته حقا و
 انى قد تزوجته فقال قومها ومثلك يتزوج بغير مهر فقال مسيلة تمهرها انى
 قد رفعت عنكم صلاة الصبح وصلاة العشاء ثم اقامت بعد ذلك مدة فى بيت تغلب
 ثم اسلمت فحسن اسلامها ومن خر خرافات مسيلة فى قرانه والزراعات زردا
 والمحاصدات حصدا والذاريات ذردا والطاحات طحنا والعاجات عجنا
 فالاكالات اكلا فقال بعض ظرفاء العرب والخاريات خروا ومن مصحفه ايضا ان
 الذين يغسلون ثيابهم ولا يجدون ما يلبسون اولئك هم المفلسون اقول مسيلة

من مالى شيئا ولكن ابن جناية حتى لا اعاقبك قال ابوالعباس انجلنى ابن صغير لعبد

سمعت سلمت اليه الحديزة وخرجت من ساعتها وكان هذا الرجل في بعض الأيام أيضا
 فقال له ابعدني امرأة تخمني فلما ارادت المرأة تخمه قال له الله لا يحل لها النظر الى بدنك
 ولكن اقرأ بيننا عقدا المتعة لاجل النظر ففعلت واخذت المرأة بالحمامة ومضت انا
 الى السوق فلما رجعت رايت بابا لحجرة مقفلا من داخله والمرأة تصيح الى بيها فصرخت
 عليه فلما حل الباب سالت المرأة فقالت جامعني اربع عزرات وفيظهر هذه الحكايات
 عن هذا الرجل وعن كثرة اكله كثيرة لان طول الكتاب بها في الحاضرات نظرت امرأة
 من البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وزوجها قبيح الصورة فقالت له اني
 لارحون ندخل الجنة انا وانت لاني ابتليت بك فصبرت واما انت فلان الله سبحانه
 انعمني عليك فشكرت في الاثر لما تزوج المهلب بديعة المطرية اراد الدخول بها
 فجاءها الحيض فقرأت وفار التور فقرأ هو ساو الى جبل يعصمني من الماء فقالت
 لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم كتب العباس الى القاضي بن فريعة فتوى يقول
 القاضي ادام الله ايامه في يهودى زنا بنصرانية فولدت له ولدا جسمه كالشتر ووجهه
 كالبقرة فيا ترى القاضي في ذلك فاجاب هذا من اعدال لشهود على ملاحين اليهود انهم
 اشبهوا بجنس العجل في صدورهم فخرج من ايورهم وارى ان يعاقب على اليهودى راس
 العجل ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل ويسجس ساجسا على الارض ويناد عليهما
 ظلمات بعضها فوق بعض قال احمد بن علي بن الحسين بن عيسى
 بليد يمشي بالفقيه كدريس يحق لاهل العلم ان يمتثلوا
 لقد هزلت بد امرهم لها كالاها وحقن ايمانها كل فليس
 فهو كالحمار فيهم يذكر الله ويذبح قال جارا لله في كتاب ربيع الابرار ان من لا يعلم الا فنا
 واحدا من العلم ينبغي ان يسمى خصي العلماء حضرت الحظيعة الوفاة فقيل الموصي للمساكين
 بشئ من مالك فقالت وصيت لهم بطول المسئلة فانها تجارة لن تبور اتى بعض الزهاد
 الى تاجر ليشتري منه قميصا فقال له بعض الحاضرين انه فلان الزاهد فارخص عليه
 فغضب الزاهد فقال جئنا لنشتري بالاثمان لا بالاديان هلك كتاب بل اعزاني باجمعها

في يوم ففرح وقال ان موتا تخطاني الى ابل لعظيم النعمة قيل للبهلول تعد مجانين بلدك
 قال هذا شئ يطول ولكن اعد العقلاء ضل اعراني بعير اخلفان وجد ان يديع
 بدرهم واحد فوجده فلم يحتمل قلبه ان يديعه بذلك الثمن فعد الى سنور وعلقه في
 عنقه واخذ ينادي عليه الجمل بدرهم والسنور بخسمائة ولا ابيعهما الا معا فصر
 بعض الاعراب به وقال ما ارض الجمل لولا القلادة في المحاضرات ادعى رجل على
 اخر طنبور عند بعض القضاة فانكر المدعى عليه وتوجه اليه فقال القاضي
 قل ان كانت الطنبور عندى فايرى في خراخيره فقال واى يمين هذه فقال القاضي هذه
 يمين الدعوى اذ كان طنبورا قال بعض الخلفاء بعض الزهاد انك لعظيم الزهد فقال
 انك زهد متى لانك زهدت في نعيم الآخرة وهو نعيم دائم عظيم وزهدت انا في
 نعيم الدنيا الحقيق المنيق طع قالوا ان الماسة سنة من التارخ تسمى حمارا وتسمى حروا والحمار
 لانه كان على رأس المائة من دولة بني امية قيل للحسن البصري هلا تضل فان اهل
 السوق قد صلوا فقال اولئك قوم انزعفت سوقهم اخر والصلوة وان كسدت عجلاوها
 كان بعضهم في ايام صغره اشد منه ورعا في ايام كبره فقال عَصِدُ يَهُوْ نَفْسٍ صَغِيرٍ وَعِنْدُ
 اَتْنِ اللَّيْلِ بِالْمَشِيبِ بِالْكِبَرِ اطْعْتُ لَهْوَكُمْ كَسْرُ الْقَضِيَةِ لَتَنِي خُلِقْتُ كَبِيرًا ثُمَّ عُدْتُ الصَّغِيرَ
 فتمتع رجل امرأة لم ير وجهها فلما اراد الخلوقة بها واذا هي من اهل السفينة ولا تتكلم الا
 بالدرادر فقال في نفسه ضاعت دراهمي ثم انما احضر شيئا من الدهن دهن به راسه
 حتى صار تراقا فقال لها اضطجعي على بركات الله فقالت له لم دهنت راسك فقال
 عادة بلادنا يجامعون نسائهم برؤسهم فصاحت المرأة ودفعت اليه دراهمه ومثلها حتى
 ملأها وقد جرى مثل هذا على رجل فاراد استخراج دراهمه من تلك العجوز فخرج
 الف على احليله قطع الخرق حتى صار كالجاون الصغير فلما تكشف لها قالت لهذا
 ان بي داء البشل وامرني الطبيب بجماع عجوز اللفظ استم بها فصاحت ودفعت اليه
 سهما ومثلها جاء رجل الى مجلس واعظ فسمع ان من جامع امراته كان ثوابه ثواب
 من كافر انجاء الى امراته واخبرها فزاد فرحها فلما اتى الليل جامعها مرة ونا فاقظت

اسفينة
 فوج

الدهر
 بالتم عمل الاسنان
 قبان بها ويصل سنونها
 جمعة درادر
 ١١

وقالت اجلس تقتل كافر الجامعة اخرى وصارت توقوف كل لحظة حتى عجز واستلقى على
 قفاه وقال ايها المرأة اتقي الله في دعي سيفاً لمؤمنين على ابن ابي طالب ليحط يقتل
 الكفار في مدة ستين سنة وتريد من متى ان تقتل جميع الكفار في ليلة واحدة قال بعضهم
 شهد جماعة عند ابن شبرمة على فراخ فحل فقال لهم كم عدد هاهنا فقالوا لا ندرى فشهداهم
 فقال واحد منهم كم لك تقضي فهدى هذا المسجد فقال ثلثون سنة قال كم فيه من سطوانة فحل
 قبل شهداهم وشهد عنده رجل فشهداه و قال بلغني ان جارية غنت فقلت لها احسن
 فقال قلت ذلك حين ابتداء وحين سكنت قال حين سكنت فقال انما استحسنتم سكوتها
 فقبل شهداه انه كان سائل يسأل وخلف ابن صغير له فسمع الصغير امرأة تصيح خلف جنازة
 ويقول يذهبون بك يا سيدي الى بيت ليس فيه وطاء ولا غطاء ولا غداء ولا عشاء
 فقال يا ابنا ياخذونه الى بيتنا قيل لا ابى لعينا ما اشد عليك من ذهاب بصرك فقال
 قوم يهدوني بالسلم كنت احب ان ابداهم ورتما حدثت المغرض عني فكنت احب ان اعلم
 لا قطع كلامي عنه ورحي المتوكل عصفورا فاختطاه فقال له وزيره احسنت ياسيكت فقال
 انهضني قال احسنت الى العصفور كان عند رجل من اهل البصرة هرة تفسد عليهم
 الطعام فعمل الى لوحة وقرع عليها يد يهاورجليها وتركها في شط العرب فاخذها الماء وقد
 اتفق ان سلطان البصرة كان في سفينة في الشط فسمع صوتها فامر بها وادخلها فلما اتت
 البلد كتب حكما يتضمن ان يعفيها صاحبها من القتل والطرده وامر بان يعلق في عنقها
 فتركت حتى اتت الى منزل صاحبها فقهره حكم السلطان ثم انه جمع مفاتيح بيته واتى بهامع
 الهرة الى حضرة السلطان فقال يا مولاي هذه مفاتيح داري ثم بدفعها الى هذه الهرة
 ليكون المنزل لها لانها كانت من غير حكم السلطان تفسد علينا امورا فكيف وحكم
 السلطان في عنقها وضحك ولجازه دخل الص دار رجل يسرق لحينا في الليل فسطاه
 ومضى الى الطحين ففطن به صاحب المنزل ومد يده وجر الرداء اليه فاتي اللص بالطحين و
 وضعه يظن انه فوق الرداء واذ هو في الارض فصاح به صاحب الدار سارق فقتل
 اللص هاربا وهو يقول قد علمت ان السارق انا وانت كان رجل فقير ليس له شيء عليه

الا حصير وكان اذا وقع اهله رثما نجس الحصير فقال لها اليوم عندنا خلق قباء اذا امرنا بالحاجة
 افرشية تحتنا فقال نعم فقالت نضعه الليلة قال بلى فجامعها ثم انها انت اليل اليوم الثاني و
 استامرت في وضع القباء وهكذا الحال في تلك الايام حتى عجز الرجل فصاح الرجل وشكى
 الى ربه وقال اينها المرأة قلت اذا عرضت الحاجة افرشية ولم اقل كل ليلة قال نحوى لصبي
 من الصبيان في اى باب من ابواب الخوان قال في باب الفاعل والمفعول به فقال انت
 في باب بوبك اذن وقالت له قينة يا اعمى فقال ما استعين على قبح وجهك بشئ ارفع منه
 فصل من كلام الحكماء اذا علم الثقل انه ثقیل فليس بثقیل قيل لاعرابي ما شئتوا لوق
 قال السخين قال فاذا برء قال نحن لا نتركه ان يبرء كان اعرابي على مائدة بعض الخلفاء وقد
 حضى فالزوج وهو ياكل منه فثقل له ما شبع احد من هذا الامات فامسك يده ساعة
 ثم ضرب بالخمس وقال وصيكم بعلمي خيرا حكى الاصمعي قال نزلت في بعض الاحياء فنظرت
 الى قطع من القديد منظومة في خيط فاكلتها فجاءت المرأة وقالت اين ما كان في الخيط
 قلت كلته قالت ليس هذا مما يؤكل فاني اخفض الجوارى وكلما اخفضت جارية تعلقت
 خفضتها في هذا الخيط قال اعرابي لآخر ارضني عشرين درهما واجلني الى شهر قال اما
 الذراهم فليست عندي ولما الاجل فقد اجلت سنة حكى ان عسكرا من الروم
 غاروا على حي من العرب فانهمز النساء وبقي عجوز فاتي اليها بعضهم وعدوا اسنانها
 وجامعوها بكر سن مرة فلما ركبوا خيوطهم ومشوا صاحت لهم العجوز وقالت يا قوم قد بقي
 من الاسنان رحي تخطيئوها وقت العد فتزل منهم وقارها مرة فلما مضوا نادتهم
 ثانية قد اخطات هذا الضم لمكشور وبقيت معهم على هذا المنوال فانهمزوا عندها قيل
 لا عشم لم عشت عينا اذ قال من النظر الى الثقل في الاغانى ان رجلا قال لجرير من
 حراتاس قال فمر حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء الى بيته عطية وقد اخذ عن قنصلها
 بل نمص ضرعها فصاح به اخرج يا ايلة فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن
 العلى لحيته فقال ترى هذا قال نعم قال هذا ابى كان يشرب من ضرع العبرة مخافة
 ان صوت الحلب احد فيطلب منه ثم قال لشعر الناس من فاخر هذا الاب ثمانين

بالشمس في
 العين ضعف
 الشربة مع سبيل
 دمها جميع

شاعرا وقارعهم فغلبهم جميعا ذكر ان الحاج خرج يوما متزها فلما فرغ من تزده صرف
 عنه اصحابه وانصرف بنفسه فاذا هو شيخ من بني عجل فقال له يا شيخ ما نقول في الحاج
 قال ما ولي العراق اشترى منه قميصه الله تع وقي من استعمله قال تعرف من انا وبحك
 انا الحاج فقال له اتعرف من انا قال لا قال انا جحون بن عجل اصرع كل يوم مرتين فضحك
 وامر له بصلة وفي الاثر ان شريك بن الاعور دخل على معاوية وكان ذميا فقال له
 معاوية انك لذيم والجهميل خير من الذميم وانك لشريك ومالله شريك وان ابا الاعور
 والصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال له انك معاوية ومعاوية في
 اللغة الاكلية عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر والسهميل خير من الصخر و
 انك لابن حرب والسلام خير من الحرب وانك ابن امية فصغرت فكيف صرت علينا امير
 المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول
 قال معاوية لرجل من اهل اليمن ما كان اجمل قوما حين
 ملكوا عليهم امرة فقال اجمل من قومي قومك الذين قالوا لما دعاهم الرسول ان كان
 هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اولئنا بعداب اليه ولم يقولوا لله
 ان كان هذا هو الحق فاهدنا اليه خطب معاوية يوما فقال ان الله تع يقول وان من
 شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلا ما نلوموني فقال له الاحف ما
 نلومك على ما في خزائن الله ولكن على ما انزل الله من خزائنه وجعلت في خزائنك خلقت
 بيننا وبينه في الاثر ان بعض الاكابر من امراء من بعض احياء الاعراب فقال لها امير
 المرأة فقالت من بني فلان فقال اتكثنون فقالت نعم كنيتي فقال لها معاذا الله
 لو فعلت لاغتسلت فاجابته على الفور وقالت دع ذا التحسن العروضا ان نعم قال نعم
 حولو اعنا كنيستكم يا بني حمالة الخطب قال حولو اعن فاعلني
 فاعلن فقالت من الفاعل فقال الله اكبران للباغي مصرعا قيل انه حرابي بكر و
 معه ثوب فقال له ابو بكر اتدبعر فقال لا يرحمك الله فقال له ابو بكر لو تستقيم وميت
 الست كره لا قلت ويرحمك الله اقول اعراض ابى بكر كاقيل غير وارء على ذلرجل

عوى
 الكلب صا
 واستعوى
 استغاث

بكسر الثون
 على لغتين كسر
 حرف
 المضارعة

فقال للغز وقال إنما يصلح لأن يركبه الإنسان ويفتر به من جارا لسوء لبعضهم
لَوْضَرَطُ الْمُؤَسِّرِ فِي جَمَلِيسٍ قَالُوا لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَوْ عَطَسَ الْمُفْلِسُ فِي جَمَلِيسٍ
سَبَّ وَقَالَ لَوَافِيهِ وَأَسَاءُ فَمَضَرَطُ الْمُفْلِسِ عَرَبِيَّةٌ وَمَعَطَسُ الْمُؤَسِّرِ مَفْسَاءُ
قال بعض الاعراب لابن عباس من يجاسب الناس يوم القيمة فقال يجاسبهم الله تعالى
فقال الاعرابي بخونا اذن وربنا لكعبة لان الكرم لا يدقق في الحساب قد م قوم غنمهم
الى الولي وادعوا عليه بالف دينار فقال الولي ماذا تقول فقال صدقوا فيما ادعوا الكفو
اسلمهم ان يمهلونى لايبيع عقارى وابلى وغنى ثم اوفهم فقالوا ايها الولي ليس عنده
حما يقول فقال ايها الولي قد سمعت شهادتهم بافلاسى فكيف يطالبوننى فامر باطلافة
كان في بغداد رجل قد علمته ديون كثيرة وهو مفلس فامر القاضى ان لا يقرضه احد
شيئا ومن اقرضه فليصبر عليه وامر بان يركب على بغل ويطاف به في الجامع ليعرفه
الناس ويحترق وامن معاملته فطافوا به في البلد ثم جاؤا به الى باب داره فلما نزل عن
البغل قال له صاحب البغل اعطنى اجرة بغلى فقال وفى اى شئ تكا من الصباح الى
هذا الوقت يا احمق فصل قال الرشيد لمساكين سالد حاجة ما بال المملوك وعندهم
الاطباء لا يطول اعمارهم فقال المسكين لان المملوك يُعْطَوْنَ رِزْقَهُمْ جَمَلَةً فَيَأْكُلُونَهَا وَنَاسُ قَنَا
تَابِتِينَ مِنْ خَرْتِ الْاَبْرَةِ فَيَأْكُلُهَا شَيْئاً فشيئاً فنبقى حتى نستوفى بها فنجب من جوابه واعطاه
عشرة الاف درهم فما انت عليه ايام حتى مات فقال له الرشيد جمعنا له رزقه ثم فترنا
جلس كسرى يوما لمظالم العباد فتقدم اليه رجل قصير وجعل يقول انا مظلوم
فلم يلمتفت اليه فقال لوزن برانصف الرجل فقال ان القصير لا يظلمه احد فقال
الذى ظلمنى اقصر منى قال حائك لا عشم ما تقول فى الصلوة خلف الحائك قال لا
باس بها على غير وضوء قال وشهادته قال تقبل مع عدلين يشهدان معروضي لجل
من العراق الى قرية في خراسان اسمها جام قرية عبد الرحمن الجاحي الفاضل المشهور
ثم ان العراقي تمثلك وتردى وصار امام جماعة في المسجد فترك الناس الصلاة مع الما
عبد الرحمن وما لوالى الشيخ العراقي لطول لحيته وحسن هيئته للصلاة فغظ الامر

على الملاحى فقال يا قوم هذا العربى جاهل ولا يجوز الاقتداء به فقالوا نجمعكم
 للمباحثة فاجتمع الناس وحضر الرجلان فقال العربى اسئلك عن كلمة وكانيتكلمن
 بالعربية فقال اسئل فقال ما معنى قول العرب لا اعلم فقال معناه نميدانهم فلما سمع
 الحاضرون هذه الكلمة اخذوا فى الوجد والرقص وقالوا ان الشيخ غلب الملاحى
 فعرف الملاح ان الشيخ احتال عليه بذلك السؤال وصدقه عوام القرية فاقام اياما ثم
 خرج من قريته فخرج معه جماعة للمشايعة فلما وصل خارج البلد وقف وقال ايها
 القوم انى ظلمت الشيخ وهو عالم صالح وانا معترف بالتقصير واريد ان يرجع منكم واحد
 ويأخذنى برأيه الذممة منه ويخبره بانى اريد اترك بشعة من لحيتة يكون معى حزنا
 فى السفر فرجع منهم رجل الى الشيخ وحكى له صورة الحال واعطاه شعرة من لحيتة فلما ان
 ها الى المولى عبد الرحمن اخذها وقبلها ووضعها على عينه وجعلها فى حوزة هيد
 ومضى ثم ان خبر الشعرة شاع فى تلك القرية فأتى اليه رجال القرية يطلبون منه كل
 واحد شعرة لليمن والبركة فما مضى يومان او ثلثة الا والشيخ ليس له لحية

كما يدين الفتى يومئذ ان به من يزدع التو لا يجيبنا تنازع رجل من الشيعة و
 اخر من اهل السنة فى الافضل بعد رسول الله صلى الله عليه واله فحكما اولا طالع عليهما
 فزارا رجلا فقرا بالية فقال له الشيعى حاكم بيننا انا اقول فضل الخلق بعد رسول الله
 على بن ابى طالب فقال وما يقول هذا ولد الزنا فاحذر ذلك الرجل قد يشد الانسان فى
 اصبعه او يده خيط ليتذكر به ويستحق التوبة فهل فى جسدك عرق او شعرة الا
 هى تذكرك الخالق فما هذا النسيان البارد اذا لم تكن حاجاتنا فى نفوسكم

فليس تغن عنك عقد الزنايم ما ابيض وجه الرغيف حتى اسود وجه الضعيف
 ما ابيض وجهك اطلب العلى حتى تسود وجهك فى اليد رأت فارة جملا فحرت خطاه
 فتبعها فلما وصل الى بيتها وقف ونادى بلسان الحال ما ان تتخذنى دارا لتلق محبوك
 او محبوا تليق بدارك وانت اما ان تصلى صلاة تليق بمعبودك وتتخذ معبودا يليق بصلىك
 وقف اعز الى على قبر هشام بن عبد الملك واذا بعض خدامه يبكى على قبره ويقول القينا

بعدك فقال الامراتي اما لوانه نطق لا خبر لانه لقي اشد مما لقيتم
يا كاسبا من غير حل درهما ولعله في اجرة الحفار اذا صب في القنديل ماء
ثم صب عليه زيت صعد الزيت فوق الماء فيقول الماء انار بيت شجرتك فاين الادب
لم ترتفع على فيقول الزيت انت كنت تجرى في الانهار على طريق السلامة وانا صبرت
على العصر وطن الرحى وبالصبر يرفع القدر فيقول الماء الا اني انا الاصل فيقول
الزيت استرعيبك فانك لو توليت المصباح لانطفئ كان داود عليه السلام يقول فمناجاة
الهي خرجت سأل طباء عبادك ان يداووا الى جرح خطيئتي وكلهم عليك دثني قال اجل
الحكيم ما بال الرجل الثقيل انقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل
يشارك الروح الجسد في حمله والرجل الثقيل ينفرد الروح بحمله كتب بعض الحكماء على
باب داره لا يدخل داري شئ فقال له بعض الحكماء فمن اين تدخل امراتك كان لابن
الجوزي امرأة كانت تسمى فسيم الصبا فطلقها ثم رثى على ما كان منه فحضرت يوما مجلس
وعظه فعرضا وانفق ان جلس امرتان امامها وحببتاها عنه فانشد مشيرا الى الدنيا والدين
يا اجلي نعمان بالله خليا فسيم الصبا يخلص الى تسيمها وقالت ليلى
يا ح مجنون عامر هو اه وكنت لهوى فمت بوجهي فاذا كانت القيامة تؤدى
من قتل هو فقد مت وحيا كان بعض الغنياء كثير الشكر فطال عليه الامد فبطر
وعصى فما زالت نعمته ولا تغيرت حالته فقال يا رب تبدلت طاعتي وما تغيرت
نعمتي فمتفها تف يا هذا الايام الوصال عندنا حرمه ضيعتها وحفظناها اذ جلست
في ظلام الليل بين يدي سيدك فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا طلب من
ابيه شيئا فلم يعطه بكى قال الكبارى للديك ما على وجه الارض اقل وفاء منك اخذك
اهلك بيضة فحضنوك فلما خرجت جعلوا مهدك حجورهم ومائدتك كفهم حتى اذا كبرت
صرت لا يد نومك احدا لا طرت ههنا وههنا وانا اخذت مستان من الجبال فعملوني
ثم ارسلوني فجئت بالصوت اليهم فقال له الديك لم تزياري ما مشوي يا في سفود وكم قد
رايت في سفود من ديك قال البحرى واذا تكامر الكفرة من عمره

الطوبى
بالنعمه

السفود
كنوز
يشوي بها

خَمْسُونَ وَهُوَ إِلَى النَّفْثِ الْإِبْخِي عَكَفَتْ عَلَيْهِ الْخَنَزَاتُ فَمَالَهُ مَتَاخَرَعْنَهَا وَلَا مَتَزَحْزَحُ
 فَإِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ غُرَّةَ وَجْهِهِ حَيًّا وَقَالَ فَدَيْتُ مَنْ لَا يَفْلُحُ كَانَ بَيْتَاعَ لَبَنٍ يَخْطُطُ اللَّبَنُ
 بِالْمَاءِ فَنَجَاءَ السَّيْلُ فَذَهَبَ بِالْغَنَمِ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ اجْمَعْتِ تِلْكَ الْقَطْرَاتِ فَصَارَتْ
 سَيْلًا رَأَى رَجُلٌ فِي طَرِيقٍ مَكَّةَ امْرَأَةً فَبَتَّعَهَا فَقَالَتْ مَا لَكَ قَالَ قَدْ سَلَبَ حَبْلُ قَلْبِي
 فَلَوْ رَأَيْتَ اخْتِي هَذِهِ فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرِ احِدًا فَقَالَتْ أَيُّهَا الْكَاذِبُ فِي دَعْوَاهِ لَوْ صَدَقْتَ
 مَا الْتَفَتَ قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا نَاعِلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَا تَرَى حَبْلَ النَّاسِ لِلدُّنْيَا قَالَ
 هُمْ أَوْلَادُهَا أَفِيْلَامُ الْمُرْأَعِلِ حَبْلًا مَهْ قِيلَ لِلْحَسَنِ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا رَوَيْتَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ
 لَا يَزِدُّ أَدَّ الزَّمَانِ الْأَشْدَّةَ فَمَا بِالْزَمَنِ عَمْرٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسِ
 بَاتِ الْفَرْدِ قِندَقٍ عِنْدَ دِيَارِ نَيْتِ نَصْرَانِيَّةٍ فَكُلَّ لَحْمَهَا الْحَمِيرُ وَالْخَنَزِيرُ وَشَرَبَ خَمْرَهَا وَفَجَّرَهَا
 سَرَقَ كَسَاهَا ثُمَّ قَالَ لِلَّهِ دَرَجَتَانِ يَرْجِيثُ يَقُولُ — وَكَتُبْتُ إِذَا نَزَلْتُ بُدَارِ قَوْمٍ
 رَحَلْتُ بِخُزْنِيَّةٍ وَتَرَكْتُ عَارًا نَظَرَ عَرَابِيٌّ إِلَى الْقَمَرِ حِينَ طَلَعَ فَأَبْصَرَهُ الطَّرِيقَ وَقَدْ
 خَافَ أَنْ يَضِلَّ فَقَالَ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ زِلْتُ حَسَنَكَ اللَّهُ فَقَدْ فَعَلَ أَوْ رَفَعَكَ اللَّهُ
 فَقَدْ فَعَلَ نَظَرَ رَجُلٌ حِجَازِيًّا إِلَى هَالِكِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَدْ جِئْتَنِي بِقَرِينِكَ قَطَعَ اللَّهُ أَجْلِي
 أَنْ لَمْ أَقْطَعَكَ بِالْأَسْفَارِ قِيلَ لَعَرَابِيٌّ مَا عَلَيْكَ بِالْيَوْمِ قَالَ مَنْ الَّذِي لَا يَعْلَمُ اجْذَاعَ
 بَيْتِهِ قَالَ لَعَرَابِيٌّ مَا أَعْدَدْتُ لِلْبَرْدِ قَالَ طَوَّلَ الرَّعْدُ كَانَ لِأَبْنِ اسْحَقَ الْمُوصِلِي غُلَامٌ
 يَسْتَقِي لَهُ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا يَا فَتْحُ مَا خَبَرُكَ قَالَ خَبَرِي أَنِّي لَا أَرَى احِدًا فِي الدَّارِ اسْتَقِي مِنْكَ
 وَمَنَّى قَالَ كَيْفَ قَالَ لِأَنَّكَ تَظْمَعُهُمُ الْخَبْزُ وَأَنَا اسْقِيهِمُ الْمَاءَ فَضَحِكَ وَاعْتَقَرَ اسْتَطَابَ
 اسْمِعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ نِيْشَابُورَ ثُمَّ قَالَ نِعْمَ الْوَطَنُ لَوْلَا قَيْلُ كَيْفَ قَالَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِيَاهُهَا
 الَّتِي فِي بَاطِنِهَا عَلَى ظَاهِرِهَا وَمَشَايِجُهَا الَّذِينَ عَلَى ظَاهِرِهَا فِي بَاطِنِهَا الْإِيْوَانُ مِنْ بَغْدَادَ
 عَلَى مَرَحَلَةٍ بَنَاءَ كَسْرَى فِي نَيْفٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً طَوْلُهُ مِائَةُ ذِرَاعٍ فِي عَرْضِ خَمْسِينَ فِي
 سَمَكِ مِائَةٍ وَلَمَّا بَنِيَ الْمَنْصُورُ بَغْدَادَ احْتَبَّ أَنْ يَنْقُضَهُ وَيَبْنِيَ بِنَقْضِهِ فَاسْتَشَارَ خَالَهُ بْنَ
 بَرْمَكٍ فِيهَا فَقَالَ هُوَايَةُ الْإِسْلَامِ وَمَنْ بَنَاهُ عَلِمَ أَنَّ مِنْ هَذَا بِنَاؤُهُ لَا يَزِيلُ أَمْرَهُ إِلَّا نَبِيٌّ
 وَهُوَ مُصْلَى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْمَوْئِنَةُ فِي نَقْضِهِ أَكْثَرُ مِنَ الْارْتِقَاقِ بِهِ فَقَالَ بَيْتُ الْأَ

ميلا الى العجم فهدمت ثلثة قبلت للثقة عليها ما لا كثير فامسك فقال له خالدا
 الان اشير هدمه لئلا يتحدث بعجزك عنه فلم يفعل فصل قال المامون لاحد
 بن يوسف ان اصحاب الصدقات تظلموا منك فقال يا امير المؤمنين ما رضى اصحاب
 الصدقات عن رسول الله حتى انزل الله نعم فيهم ومنهم من يلزك في الصدقات فان
 اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يخطون فكيف يرضون عني فاستضحك
 المامون وقال له احسن النظر في امورهم دعي الرشيد يا يوسف لئلا نفسا له عن مسئلة
 فافتاه بها فامر له بمائة الف درهم فقال ان راى امير المؤمنين تعجيبها قبل الصبح فلي
 يحملوها له ففعل ان الخازن في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف قد كنت في
 بيتي والابواب مغلقة فحين دعي بفتحت كان ابو الاسود يتشيع وكان ينزل في بني
 قشير وهم عثمانية وكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكى ذلك فشكاهم مرة فقالوا له
 ما نحن نرريك ولكن الله يرميك فقال كذبتم والله لو كان الله يرميني لما اخطا في
 كان بعض اهل البصرة يتشيع وكان له صديق يوافقه في المذهب فاودعه مالا
 فجده فاضطر الرجل الى ان قال لمحمد بن سليمان ان يحضره ويحلفه بحق على بن ابي
 طالب فطلبه فقال الرجل اعز الله الامير هذا الرجل صديقي وهو اعز علي واجل من
 ان احلف له بالبراءة من مختلف في ولايته وايمانه ولكن احلف له بالبراءة من متفق
 على ايمانها وولايتها الى بكر وعمر فضحك محمد بن سليمان والتزم المال ونخل عن الرجل
 اتى عتاب بن ورقاء بامرة من الخوارج فقال لها يا عدوة الله ما دعاك الى الخروج اما
 سمعت الله سبحانه يقول كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْغَائِبَاتِ جَزَاءٌ لِّذِيُولِ
 قالت يا عدو الله اخرجني قلعة معرفتك بكتاب الله قال التجأ لبعض الخوارج والله اني
 ابغضكم فقال الخارجى ادخل الله اشدنا بغضا لصاحبه الجنة خفف شعب الصلاة مرة
 فقال له بعض اهل المسجد خففت الصلاة جدا قال لانه لم يجا الطهارياء قال رجل
 لجا وسيس الصقلي انك من مدينة خسيصة فقال ما انا فيلزمنى العار من قبل بلد
 ولما انت فيلزم العار اهل بلدك منك وفي المثل انجل من مادرو وهو رجل من هلال

بن عامر كان يسقي ابله في حوض فلما بقى في اسفل الحوض قليل ماء سلج فيه لئلا
 يشربه غيره في المثل ابله من باقل هو رجل من ثعلبية اشترى ظبياً بأحد عشر
 درهما فسئل عن ثمنه ففتح يديه واخرج لسانه يريد بذلك أحد عشر درهما فهرب
 الظبي من يده أسرع من نكاح امه خارجة وهي عمرة بنت سعد كانوا يقولون لها خطب
 فنقول نكح اى كل من يخطبها نكحها الجود من كعب بن مامة رافق رفقة فعضوا فافترسهم
 بالماء ومات عطشاناً الجبن من صافره هو طائر يتعلق بالشجر برجليه وينكس راسه من
 الخوف ان يصاد فيصفر الى السحر احرق من عجل بن وابل قيل له ما سميت فرسك فقال فرساً
 عينه وقال سميت به الاغور أحد من الغراب وصلى الغراب ولده فقال يا بني اذا رميت فتلوص
 قال انا تلوص قبل ان ارمى أحد من ذئب لانه ينام واحد ي عينيه مفتوحة من الخوف
 آخر من ضب لانه اذا فارق جرحه لا يهتمدى اليه ارنى من ظلمة وهي امرأة زنت اربعين
 سنة واستخنت ثلث ربيع سنة ولما عجزت اتخذت تيساً وعزاً فقيل لها في ذلك وقتاً
 لا سمع اصوات الجماع اشأم من البسوس امرأة كانت لها ناقة فراها كليب ترعى في حاه وقد
 كسرت بيض طائر كان قد اجاره فرعى ضرعها بسهم فوثب جساس الى كليب فقتله فهاجت
 الحرب بين بكر و تغلب بن وابل اربعين سنة اشأم من رغيف الحولاء هي خبازة كانت في
 بعض احياء العرب فاخذ منها رغيف فقتل عليه الف رجل اشغل من ذات النخيين هي
 امرأة من يثم كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها رجل من الانصار يشترى منها سمنافاً
 فحلت نحيا مملوقاً فظفر اليه وقال امسكه حتى انظر الى غيره ثم فتحت له اخر فقال امسكه
 فمسكت النخيين فلما اشغل يديها قام اليها وجامعها ولم تقدر على دفعه فقضى حاجته و
 هربا احتل شابور ذوالاكتاف بالزوم وكان اسيراً فقالت له بنت الملك وقد عشقتك ما
 تشتهي قال شربة من ماء دجلة وشمة من تراب لصخر فانت بعد ايام ماء وقبضة من تراب
 وقالت هذا من ماء دجلة ومن تراب ارضك فشرب واشتم بالوهم فنتى من علته قيل للحكيم
 ائى الاوقات احمل للأكل قال من قدر فاذا اشتهى ولما من لم يقدر فاذا وجد قيل لمدني
 بر تنسحر الليلة قال بالياس من فطور القابلة قيل لابي الحرث ما تقول في الفالونج قال

تلوص طائر
 وتغلب

جساس
 بن جساس
 كلب بن

وددت ان تها وملك الموت قد اعتلج في صدرى والله لو ان موسى لقي فرعون بفا لودجته
 لا من ولكنه لقيه بعصاشكى رجل الى ابى الغينا سوء الحال فقال له ابشر فان الله مرزقك
 الاسلام والعافية فقال اجل ولكن بينهما جوع يقلقل الكبد شكى رجل الى طيب بجمع
 البطن فقال اكلت سمكا ولم يقر ويبضا وما ستاف فقال انظر اذمت في هذا والا فارم نفسك
 من راس جبل اشترى اعرابي غلاما فقيلا انه يبول في الفراش فقال ان وجد فراشا فليل
 عليه راشدا ظريفة قال ناصبت لشيعى ائمت المؤمنين قال لا قال ولم قال يقول النبي
 لم تجد امرأة غير اعرابي تحبها مالى ولنرجة النبي افترضى ان احب امرأتك قال رجل حملنى
 يا رسول الله فقال انا حاملوك على ولد ناقة فقال ما صنع بولد ناقة قال وهل يلد الا بل
 الا التوق واستدبر رجلا من ورائه واخذ بعضده وقال من يشتري هذا العبد
 انه عبد الله وقال صلى الله عليه واله لرجل لا تنس يا ذا الازنين وراى سحابة مشى وعليه
 حنطة فقال تمشى الهريسة جاء اعرابي فقال يا رسول الله بلغنا ان الدجال ياتي الناس
 بالثريد وقد هلكوا جميعا جوعا افترى باى انت واتى ان اكف عن ثريده تعففا وثقة
 فضحك رسول الله ثم قال بل يغنيك الله عما يغني به المؤمنين وقيل خالد القسرى
 خذ امرأة فشكت الى النبي سفا رسل اليه فاعترف وقال ان شئت ان تقنص فلنقنص
 فان من دينك القصاص فتبسم رسول الله واصحابه وقال ولا تعود فقال لا والله يا رسول
 الله ففعا عنه كان نعيان البدري حزاحا فسمع لمحزمة بن نوفل وقد كف بصره يقول
 الا رجل يقودني حتى ابول فاخذ نعيان بيده فلما بلغ به مؤخر المسجد قال هم هنا بل
 فبال فصيح به فقال من قادني قيل نعيان قال لله على ان اضربه بعصاى هذه فبلغ
 نعيان فقال هل لك في نعيان قال نعم قال قم فقام فاني به عثمان وهو يصلى فقال
 دونك الرجل فجمع يديه بالعصا ثم ضربه فقال الناس هذا امير المؤمنين فقال من
 قادني قال نعيان قال لا اعود الى نعيان ابدا وراى نعيان مع اعرابي عكة تعسل
 فاشترها منه وجاء بها الى بيت النبي وقال خذوها يوهما انها هديته ومضى نعيان
 وبقي اعرابي على الباب فقال يا هؤلاء ردوها على ان لم تحضروا قيمتها فاعلم رسول

العبد
 بالضم اليه الثمن
 اصغر من
 القرية

الله القصة فوزن له الثمن وقال لنعيمان ما حملك على ما فعلت فقال رايت رسول الله
 يحب العسل ورايت الاعراب معه العكة فضحك النبي ولم يظهر له نكر او قال صلى الله
 عليه واله اني لا اخرج ولا اقول الا حقا فصل في المثل اجم من تجام سابط كان يجم الجند
 فاذا بطل جمراته حتى لا يقال انه فارغ فما زال يجم امه حتى سرق دهما فماتت اكبر من عجوز
 بنى اسرائيل وهي التي دلت موسى على تابوت يوسف وهي من ولد اسحق وعاشت اربع
 مائة سنة الأم من اسلم كان امير خراسان فقيل له ان الفرس كانت اذا ماتت لهم ميت
 جعلوا في فيه درهما فنبش المقابر كلها لذلك الأم من راضع اللبن هو رجل من بنى قيس
 كان يرتضع ناقة ولا يجلبها الا ليشبعه احدا ندم من الكسعي هو محارب بن قيس من
 بنى كسح كان يرعى بلا بواد معشب فرأى نبتة على صخرة فاعجبته فقطعها وانخذل
 منها قوسا فمرت به قطعان من حمر الوحش ليلا فرمى عشيرا فافندوها واخرج السهم
 منها فاصاب الجبل فارى نار افطن انه اخطأ ثم خر قطيع اخر فرماه كالاقل وفعل ذلك
 مرارا فعمدا الى قوسه فكسره من حنقه فلما اصبح رأى الحمر قتلن مضرجة بالدم فندرو
 عض ابهامه فقطعها اقول ونظير هذه الحكاية ما وقع من رجل رايت انا وكانت قريبة
 قريبة من قريبتنا وهي انه اشترى له ابوه قوسا من البصرة لا يستطيع احد جذبه
 وكان ذلك الرجل شابا قويا فخرج ليلة الى شط الفرات لينام هناك خوفا من البوقيين
 هونا ثم اذا زيل السبع قال فانتبهت واذا هي لبوة ومعها ستة من الاسود فمر به واحد
 فرماه وسمعه يجوز الا انه سمع للنشابة قسبا في اعلى القصب فظن انه اخطاه وفعل
 بباقي الاسود كالاقل فعمدا الى قوسه وكسره ولقي الى ابيه مغموما وحكى له فقال ابو تغذوا
 الى محل الرمي فانوا واذا السباع كلها موتى فندم على قوسه وانا رايت في اخر الشيوخ
 وهو من اهل بلاد الجزيرة وكان اغلبهم ممن له مثل هذه الحالة وقاتلوا عساكر السلطان
 مرارا وكان الظفر لهم مع قتلهم واما الواقعة الاخيرة بينهم وبين السلطان فقد كنت نا
 حاضرها وجرى فيها من العظائم ما لا يمكن نقله ولا تشع الاوراق سطره قال رجل
 لبعض الاعراب لا احسبك تحسن المرأة فقال بلى وابيلك اني لحاذق بعد الاثر واعدت

المدر واستقبل الشيخ واستدبر الریح واقعى افعاء الظهى واجعل اجفال لشعاع استاجر
 رجل حملا ليجمل معه قفصا فيه قوارير على ان يعلمه ثلث خصال ينتفع بها فلما بلغ ثلث الطريق
 قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك ان الجوع خير من الشبع فلا تصدقه فقال
 نعم فلما بلغ نصف الطريق قال هات الثانية فقال من قال لك ان المشى خير من الركوب
 فلا تصدقه قال نعم فلما انتهى الى باب النار قال هات الثالثة قال من قال لك ان لا يوجد
 حملا الا ارض منك فلا تصدقه فرمى الحمال بالقفص فكسر جميع القوارير وقال من قال
 لك انه بقى في القفص قارورة واحدة فلا تصدقه ثم اعزاني ابطيه فقطب وقال اخبرني
 الله من بينكما وفي ربيع الابرار نحتنا القى اخر وقد تاب فقال ومن اين معاشك قلت
 بقيت ببقية من الكسب القديم فقال له ان لحم الخنزير طريا خيرا من قديد يباع ان
 السلطان ظل الله في الارض حكى الى ان سلطان الهند قال يوما لاميير ابوالقاسم انك قد
 سنهت صحيح ما يقال ان النبى ليس له ظل فقال نعم وليت الله سبحانه لم يكن له ظل ففعل
 السلطان قيل لامرأتى كيف حزنك على ابنك فقال ما ترك حبا لعداء والعشاء الى حزننا
 مرسكران بمؤذن ردى الحنجة فجلد به الارض وجعل يدوس بطنه فاجتمع عليه
 الناس فقال ما بالى بردائة صوته ولكن شهانة اليهود والنصارى بالمسلمين قيل له
 العياهل بقى في دهرنا من يلتقى قال نعم ولكن في البر قال رجل لابن سيرين اتنا نال
 منك فاجعلنا في حل فقال ما كنت لاجل لكم واما حرمة الله عليكم ورجل بالى الحارث فسلم
 عليه بسوطه فلم يرد عليه فقيل له فقال سلم على بالاياماء فرددت عليه بالضمير كان
 رجل في بغداد عند كلب ماشية فمات وكان عزرا عليه فدفعه في مقبرة المسلمين
 فانصل الخبر بالقاضى فحكم عليه بالاحراق فقال الى كلمة الى القاضى فاقى به اليه فقطب
 اعز الله مولانا القاضى ان هذا الكلب لما اشتد مرضه قلت له اوص بقطيع الغنم لمن
 شئت فاشار الى منزل مولانا القاضى فلما سمع القاضى بالوصية قال يا هذا ما كانت علة
 المرحوم لمض سالما ونقذ وصاياك اخلف الله عليك بالخير وعليه بالجنة قال الحجج لك ان
 لا تجعلن مالى عند من لا يستطيع اخذه منه قال ومن لا يستطيع الامير ان ياخذ منه

غضب

جلد به
اسقطه

ماله قال المفلس كان في اصفهان اخوان فكتب السلطان بالقضاء لاحد هما فلم يقبل و
 قبله الاخر من غير تكليف فقال الوزير يوما للسلطان ان فلانا له همة عظيمة حيث
 ترك القضاء وجلالة هذا المنصب العظيم فقال اخوه اعظم منه همة لان هذا ترك الدنيا و
 ذلك ترك الآخرة قد كان بين رجلين مخاصمة فأتيا الى القاضي وقد كان احدهما ارسل
 الى بيت القاضي ظرفا من اللبن علم به القاضي والاخر ارسل كبشا سمينا لا يعلم به
 فلما تداعيا جعل الحق مع صاحب اللبن فأتى اليه غلامه يخبره بالكبش فقال ان اهل
 المنزل يريدون لبنا للغداء لان الكبش كفى الاثاء الذي فيه اللبن ففهم القاضي ما
 قال فقال اعيد وادعوا كرم فقد كان قلبي مشغولا عنكم فلما اعدا دعواهما جعل الحق
 مع صاحب الكبش وفي الحاضرات قلة المعاتبة دليل على قلة الاكرات بالصديق
 والمعاتبة تنزيل الموحدة واكد المحبة ما كان بعدا لمعتبر في رجل الى الوزير الذي
 بيده القضاء فطلب منه ان يولييه قضاء بلد من البلدان واتى اليه بدبة كبيرة ملاءها
 من الخرق ووضع فوق راسها شيئا من الدهن فكتب له الوزير كتابا على القضاء فخصه
 الى تلك البلاد ثم اتهم اراد وادها من الدبة فوجدوها ملقاة من الخرق فارسل الوزير
 الى القاضي ان ارسل اليها كتاب القضاء حتى يصلح فان فيه غلط من الكاتب فارسل
 اليه اصلي الله الوزير ان كان غلط فهو في الدبة والا فكن بكوخال من الغلط كان هذا
 الوزير كثير العزل والنصب للقضاة لان من اجزل العطية نضبه وعزل من تقدمه
 فاعطى مرة القضاء لرجل فلما اراد السفر اتى اليه مع المكارى فقال اعز الله مولينا الوزير
 هذا المكارى حاضر فمرني هل استكرى منه راسا او راسين فضحك وعرف ان اراد
 وحكى له ان بعض الاكاسرة عرض بمجنده فراى شابا حسن الصورة فتقى لثيابه فسأله
 عن موسومه فكان قليلا فقال يا صبي هذا المرسوم لا يقوم ما انت فيه فلعلك تواجه
 نفسك ليا فقال اعز الله السلطان ان عبيد الاثر لا يدرهم لم يدعوا لاحد في هذه
 التجارة فضييافضحك واجاز له وحكى ايضا ان ذلك الملك خرج ليلة متكررا فأتى الحق
 وقال عندي نصف فلس اريد منك شمعة تشتعل الى الصباح حتى لا انام فقال

نصف فلس لا يحصل فيه شفعة كما تقول ولكني اعطيتك راساً كبيراً من الثوم تضعه
 في دبرك ومحرقك حرقاً شديداً لئلا تنام منه الى الصبح فلما صار النهار وجلس على سرير
 ملكه طلبه فعرفه البقال وخافه فامس عليه واجزل عطيته وهكذا كان حاله فصل
 روى في ربيع الابرار ان امير المؤمنين راي اعرابياً قد خفف صلاته فعلاه بالذرة
 ليضربه فاعاد الاعرابي تلك الصلاة بتأكرن فقال له امير المؤمنين هذه الصلاة احسن
 ام تلك فقال يا امير المؤمنين الاولى خير من الثانية لان الاولى صليتها خواف من ربي
 ولما الثانية فصليتها خواف منك فضحك وفي الاثر ان ابن الاشعث كان يصلي خلف
 مروان بن عثمان في الصف الاول فضرط مروان فقطع بن الاشعث صلاته وانصرف
 حتى ظن الناس ان تلك الضرطة منه وبقي مروان يصلي فلما فرغ وانصرف الى منزله
 اتى اليه ابن الاشعث فقال له اعطني دية الضرطة التي جعلتها على نفسي الا اخبرت
 اهل المسجد فضحك بينهم فاعطاه ما اراد وفي كتب السير ان السلطان هلاكو لما
 دخل الحلة من ارض بابل انهزم الناس وبقي رجل قاعداً في بقعة فدخلها هلاكو وقال له
 من انت فقال ناله الارض ما سمعت في السماء والارض له فقال له السلطان انقلني
 على كل شيء قال نعم وكان مع السلطان صبي فقال فمر هذا الصبي خفيق فان قد رقت شجرة
 قال قدر ولكني تعاهدت مع اله السماء ان كل شيء يتعاقب باعلى البدن فتوسيعه اليه
 وكل شيء يكون في اسفل البدن فتوسيعه الي فان اردت هذا فانا قادر في ساعتك
 هذه فضحك وانصرف عنه دخل اعرابي الى بلد فاطعمه رجل فالزوجا فلما وضعه في فمه
 امسك على يده ففعل له في ذلك فقال خواف من مبادرة خوجه للطافته وسئل عن
 اسمه فقال ظن هذا هو الصراط المستقيم لنعمومته وقد مل اليه صديقه عنياً فجعل ياكله
 عنقوداً عنقوداً ففعل له ان النبي امر بأكله اثنتين اثنتين فقال ذاك الباذنجان وذلك
 الرقي حكى الفاضل النقيزاني قال سمعت ان بعض البغاليين كان يسوق بغلة في سوق
 بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضراً فضرطت البغلة فقال البغال على ما هو
 داهم يلجئة العدل بكسر العين يعني احشني الوقر فقال بعض الظرفاء افتح العين فان

المولى حاضر ثم قال وتمايناسب هذا المقام ان بعض اصحابي ممن الغالب على لحيته لم ماله
 الحركات نحو الفتحه انا في بكتاب فقلت له لمن هو قال لمولا ناعمر بن قنق العيين فضحك
 الحاضر ون فظروا الى كالمترشف سبب ضحكهم المسترشد لطريق الصواب فرخت اليه
 بغض الجفن وضم العين فنظن القصور واستطوف ذلك الحاضر ون كان رجلا حرا
 عنده امرأة سليطة فقدت اليه طعاما كان ما لحاق قال هذا الطعام ما ولم يستم
 الكلمة فرغت المغرفة وشجعت راسه فقال الله على لحيته فوشب متباعدا عنها ثم قال
 نحن ما نترك شجرتنا من رؤسنا الطعام مالح مالح وفي بعض الكتب ان امرأه من نيات
 الملوكة غضبت على رجل فامرته بحاق لحيته فأتاه الحاق فقال الرفع شديك حتى
 احلق لحيته فقال امرؤك بحلق لحيته او بان تعلمني لعب الزعر فقال هكذا يكون حلق
 الشعر فقال اذا حلق امرأتك ذلك الموضع من ينفع لها طر في شعرتها في كوتها فخلت
 عنه في الاثر ان ابا العلاء المعري كان يتعصب لابن الطيب فحضر يوما مجلس المرتضى
 فنكر ابو الطيب فاخذ المرتضى في زمة والازراء عليه فقال المعري لوليه يكن له من الشعر
 الا قصيدته اللامية **لَكَ يَا مَنَازِلُ الْقُلُوبِ مَنَازِلُ أَقْرَبَتْ نَيْبَ هُنَّ مِنْكِ الْهَلْ**
لَكُنِّي فِي فَضْلِهِ فَيُغْضِبُ الْمَرْتَضَى وَامْرَأَتُ سَبَّ الْمَعْرَى فَسَبَّ ضَرْبَ فَلَمَّا أَخْرَجَ قَالَ الْمَرْتَضَى
لِمَنْ يَحْضُرُ تَهْلُ تَدْرُونَ مَا عَنِيَ الْإِعْمَى عَنِيَ قَوْلُ الْمُنْتَبِي فِي إِثْنَاءِ قَصِيدَتِهِ
وَلَا أَذُنُكَ مِدْقُ مَنْ تَأْخِصُ فِيهِ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ وَلَمَّا بَلَغَ الْخَبْرُ إِلَى أَبِي الصَّلَاةِ
قَالَ قَاتِلَهُ اللَّهُ مَا شَدَّ فَمَهُ وَذَكَاهُ وَاللَّهُ مَا عَنَيْتُ غَيْرَهُ وَفِي كِتَابِ الْحَاضِرَاتِ أَنَّ رَجُلًا
بِأَيِّ شَيْخَانِيكَ تَأْتِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ تَضْرِبُ وَالشَّيْخُ يَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لِلرَّجُلِ وَيْحَكَ
تَفْعَلُ هَذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَعَ ذَلِكَ تَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ مَا يَجُوزُ أَنْ أَشْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى أَيْرٍ
يَضْرِبُ الْإِثْنَانِ وَفِي الْإِثْرَانَةِ سَنَلُ الْأَخْفَ مَا بِالْإِسْتِثْنَاءِ الرَّجَالِ عَلَيْهَا الشَّعْرُ أَكْثَرُ مِنْ إِسْتِثْنَاءِ
النِّسَاءِ فَقَالَ إِنَّ اسْتِثْنَاءَ الرِّجَالِ جَمِيٌّ وَإِنْ اسْتِثْنَاءَ النِّسَاءِ مَرْعِي وَفِي الْحَاضِرَاتِ أَنَّهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
لِلْكَتَافِ بَقِيَتْ زَمَانًا لَا أَجْدَا حَرَاةً تَسْتَوْعِبُ مَا عِنْدِي فَظَفَرْتُ يَوْمًا بِوَلَحْدَةٍ فَكَتَبْتُ وَلَجَ
فِيهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى اسْتَوْعِبْتُ فَقُلْتُ تَأْذِنِينَ فِي الْإِخْرَاجِ فَقَدْ دَخَلْتُ فَقَالَتْ سَقَطَتْ

الشخص
الكبير

وهل
كفرج ضعف
وفرج فهو وهل
ككف

الشخص
اليسر على وجه
الأرض

بعوضة على نخلة فقالت للنخلة استمسكي لأظير فقالت للنخلة ما شعرت بوقوعك فكيف
 أشعر بطيرانك وفيه أيضا أن امرأة قالت لرجل يحامها ويطحى الفراخ فرغ فقد ضاق
 قلبي فقال للبواقي فرجك كنت قد فرغت منذ ساعات وفيه أن رجلا رأى رجلا يبول
 وكان معه ابنا يركب ارجار فقال يا هذا كيف تحمل هذا الاير فقال اكبير هو قال نعم قال ان
 امرأتى تستصغره وشكى رجل الى امرأة كان يحبها كثرة شعرها فتفتتها وكتبت الى اخيهما
 فَدَبْتُكَ سَهْلَتُ السَّيْلُ الَّذِي اشْتَكَيْ جَوَادُكَ فِيهِ الْجَفَّ مِنْ خَشُونَتِهِ
 فَإِنْ كُنْتَ تَهْوَى أَنْ تَزُورَ جَنَابَنَا فَلَا تُبْطِئْ عَنَّا فَالْهَذَا لِبُزْلَيْكَتِهِ
 قال يزيد بن عروة لما ماتت كثير عزة لم تختلف امرأة بالمدينة ولا رجل عن جنازته
 وغالب النساء يبكينه ويذكرن عزة في نديتهن له فقال ابو جعفر الباقر افرجوا الى
 عن جنازة كثير لا ربعمها قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل الباقر يضربهن بكفهم
 ويقول تخمين يا صواحيبات يوسف فانتدبت اليه امرأة منهن فقالت يا ابن رسول
 الله لقد صدقت انا صواحيباته وقد كنا خير امته له فقال ابو جعفر لبعض مواليه
 احتفظ بها حتى تحيئني بها اذا انصرفت فلما انصرفت فاتي بتلك المرأة كأنها شرا النار
 فقال لها الباقر انت القائلة انكن ليوسف خير منا قالت نعم تؤمنني غضبك يا ابن
 رسول الله فقال انت امته فقالت دعونا الى اللذات من المطعم والمشرب والتمتع والنعم
 وانتم معاشر الرجال القيمينوه في الحب ويعتموه بالجس الاثمان وجسمتهوه في التيجن فاني
 كان امرؤ فبه فقال الباقر لله ذلك لن تغالب امرأة الاغلبت ثم قال لها الك بعلي قالت
 لي من الرجال من اتابعه فقال ابو جعفر ما اصدقك مثلك من تملك زوجها ولا يملكها
 قد تزوج النعالي امرأة عجوزا وذلك انه راها محلاة فظن انها مقبولة فلما تزوجها انكشف
 له سوء حالها فقال عَجُوزٌ شَتَّى أَنْ تَكُونَ فَنِيَّةً وَقَدْ نَسِ الْجَبَابِرُ لَدُوْدَ الظُّمْرِ
 تَرُوحُ إِلَى الْعَطَارِ تُصَلِّ شَبَابَهَا وَهِيَ يُصَلِّ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّمْرُ وَمَا غَرَفَ الْأَخْضَابُ بِكَيْفِهَا
 وَكُلُّ بَعِيَّتَيْهَا وَأَتَوَيْهَا الصُّغُرُ بَنِيَتْ بِهَا قَبْلَ الْحَقِّ بِلِيلَةٍ فَكَانَ حَقًّا كَلِمَةُ لَكَ الشَّهْرُ
 فصل قال صاحب لنا تمتعت امرأة فلما خلوت بها كشفت لي عن وجهه كأنه الشن

البالي واما الاضرار اسكلها فلرأسك السلامة ذهبت من اعوام كثيرة قال فتمضت عيني
وقبضت على انفي واصبغت منها مرة فلما فرغت اردت طريق النجوة فهويت الى حل البيا
فقبضت على يدي وقالت دعنا وعيشنا ان لم تر من هذا السبيل فهذا السبيل
الاخر مسلولك فاسلكه قال فصنعت حتى اتاني اصحابي واخذوا بيدي من ذلك البلاء
العظيم وكان ايضا لنا صاحب شيزان فمتنع بامرة فلما اصبغها للحاجة نظر واذا لها ألفة
طويلة فقام واتى بسكين صغير يقال له قلم تراش فماشعرت الا وقد قطعها فصارت
مختونة فنازعته في دية الجراحة وادعى عليها اجرة الختان فحكم له قاضي المد رسة
فحملها اجرة لا من جنس الدراهم والذناير وكان في مجلس بعض الاكاسرة مضحك فامر
امراة من القينات ان تعيث به فانت نحوه وكشفت عن ذلك الموضع فقالت هذه الزرة
اذا حشرت ورعى فيها بذرا الحنطة تكرر يكون حاصلها فقام ناعظا ذكره وكشف عنه فقالت
ان كان كل سنبلة من الحاصل على هذا المقدار فمن البذر حاصله مائة من وان
كانت اصغر مقدارا فالحاصل قليل وقيل لامراة بصرية اتى الرجال تشتهيز فقالت
ما ادرى غيري اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن رجع فنفسى له
الفداء وفي المحاضرات ان الحسن بن علي كان مطالقا مذنبا فاقبيل له في ذلك وقتا
رايت الله علق بهما الغنا فقال وانكحوا الايامي منكم والصالحين من عبادكم واملاككم
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال في موضع اخر وان يتفترقا يغن الله كلا
من سعته وفيه ايضا قال ابو التميمي لبعض من اراد التزويج تزوج بقحية فقال ما
هذا الكلام فقال اسمع القحية تكون املي واخرى بانها تكون عالمة بما يحبته الرجال
وتأخذ نفسها بالانظف ومتى قلت لها زانية لم تأثم ولا انها تجتهد ان لا تأتين بولد
ثم انها تعلم انك تعرفها فلا تنكح عليك وفيه ايضا انه كان رجل عنده امراة تفجرو
تنفق عليه فطلقها وتزوج بعفيفة فطلب منها ما كانت تاتي به الاولى فعاد يوما
الى داره وقد مدت المرأة اليه طعاما طيبا فقال من اين قالت جاءني فلان وحمل طعاما
وشربا وحلوا فاكلنا واجامعني وهذا نصيبك فقال اذا تعاطيت هذا فاياك والخباري

التي
الجداء التي تطلع
في الختان
مصباح

القينة
الامراة البضاء
مصباح

بتفاصيل ما يجري فأتى غيور وفيه ايضا انه وقع بين مزيد ورجل خصومة فقال
 الرجل اتخا صمى وقد نكث امرتك كذا مرة فعاد من يد الى داره وقال يا فلانة تعرفين
 فلانا فقال تاي والله ابو عيينة فقال ناكك ورب الكعبة اسالك عن اسمه فخبيني
 من كنيته حملت بغية فلما وضعت اتت الى رجل من اهل الحديث فقال سمى الى
 هذا الولد فقال اسمه ابن كثير تزوج رجل باحرة فالت خمسة اشهر فقالت لايه
 سمى فقال اسمه شاطر على لانه قطع مسافة تسعة اشهر بخمسة اشهر كان صفى الدين
 الحلى مع جماعة فضرط بينهم فضحكوا منه وشاع حاله فخرج الى نواحي البلدان ولما
 مضت عليه احوال كثيرة رجع الى الحلة فأتى الى خارج منها فسمع احراة تقول لاخرى كبر عمر ابنك
 من سنة قالت لا اعلم الا انه تولد سنة ضرطه صفى الدين فقال يا سبحان اذا صارت
 تاريخا كيف تنسى فرجع ولم يدخل وفي ربيع الا برار انه كان لرجل غلام من اكسل الناس
 فاحره بشراء عنب وتين فابطأ ثم جاء باحدهما فضربه وقال ينبغي لك اذا ما استقضيتك
 حاجة ان تقضى حاجتين ثم عرض فاحره ان ياتي بطبيب فأتى به ورجل اخر فقال من
 هذا الاخر قال حفار وانت اترتني ان اقضى حاجتين بباحرة فان طبخت فحسن والا فيكون
 الحفار حاضرا في مالي الزجاج قال تزوج دعبل امرأة فحلاها من ليلته فاقبل له في ذلك
 قال رَأَيْتُ عَجُوزًا وَقَدْ أَقْبَلَتْ فَأَبْدَتْ لِعَيْنَيَّ عَنْ مَبْصَرَةٍ قَصِيرَةٍ الْخَالِقِ دَحْدَحَةً
 تَدُخِرُ فِي الْمَشْيِ كَالْبَنْدَقَةِ تَخْطُ حَاجِبَهَا بِالْمَدَادِ وَتَرْبِطُ فِي عَجْزِهَا مِرْفَقَهُ
 وَتَدْيَانِ تَدْيٍ كَبَلُوطَةٍ وَأَخْرُكَ الْقُرْبَةَ الْمَفْهَقَةَ وَكَانَ فِي مَجْلِسِ بَعْضِ الْأَكَاوِثِ
 بساط على القيمة فقال لمضمكة له ان خروت مثقالا بالوزن يكون البساط لك فقام
 وخرى خروفا كبيرة فقال له كيف هذا فقال عز الله الملك انت خذ مثقالا والباقي
 للماضين كي لا يعتبوا فضحك واعطاه البساط وفي الاثر ان رجلا غاب عن زوجته
 فتروجت بعده وانت با ولا دفنا جاء الزوج الاول حاكمته الى قاضي الحنفية فحكم عليه
 بلحق الاولاد به فلما نظر الى انه ما خوذ بظاهر الحكم قال عز الله مولانا القاضي نارجل
 فقير وليس لي ما يقوت به هؤلاء الاولاد فقال نعم فنظر الى من حضر المجلس

الذي جلا حتى
 القصيدة البندقي
 بالضم الذي يرتجى
 الذي في الجند
 المرفقة
 المسافة

فقال لياخذ كل واحد منكم ولدا يريته حتى يبلغ رغبة في الثواب وكان في المجلس رجل
 خصي فاعطاه ولدا فحمله على كنفه ولما بلغ الشوق سأله رجل ما هذا الولد قال نعم كنا
 في مجلس القاضى وفرقوا ولاد الزنا على الحاضرين فكان حصتي هذا الولد وزوى
 انه قال بين الصدق والكذب مقدار كف فوضع كفه بين اذنه وعيديه فقال امرأيت
 هو الصدق وما سمعت فهو الكذب وفي الحديث ان آدم لما هبط الى الدنيا وطلعت الغدا
 احتاج الى الف عمل حتى خبز الخبز وزاد واحدا على الالف وهوان يبرده ثم ياكله فصل
 عن رابعة العدوية **أُحِبُّكَ حُبَيْنِ حُبِّ الْهَوَى وَحُبِّكَ لِأَهْلِكَ** اكا
فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ الْهَوَى فَشَغْلِي بِذِكْرِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ واما الذي انت اهل له
فَكَشْفُكَ لِلْحُبِّ حَتَّى أَرَاكَ فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذا كا
 وعن ابي عبد الله فقال قال النبي رجل فقال يا رسول الله اني احمل اعظم ما يحمل الرجال فهل
 يصلح لي ان اتى بعض مالى من البهائم ناقة او حماره فان النساء لا يقوين على ما عندك فقال
 رسول الله ان الله تبارك وتعالى لم يخلقك حتى خلق لك ما يحملك من شراك فانصر
 الرجل فلم يلبث ان اعاد الى رسول الله فقال له مثل مقالته في قول مرة فقال لرسول الله
 اين انت من الشمراء العنطنة قال فانصر الرجل فلم يلبث ان اعاد فقال لرسول الله شريك
 رسول الله حقا اني قد طلبت من امرتي به فوقعت على شكل من يحتملني وقد اقمعت ذلك
 وروى عن عبيد بن زرارة قال كان لنا شيخ له جارية فارها قد اعطى بها ثلث الف
 درهم وكان لا يبلغ منها مائة كان يقول اجعل يدك كذا بين شفرتي فاني اجد لذلة
 وكان يكره ان يفعل ذلك فقال له زرارة سل الامام عن هذا فساله فقال لا بأس ان
 يستعين بكل شيء من جسده عليها ولكن لا يستعين بغير جسده عليها وعن عبيد بن
 زرارة قال قلت لابي عبد الله الرجل له جوارى فلا يقدر على ان يطأهن يعمل لهن شيئا
 يلذ ذهن به قال اما ما كان من جسده فلا بأس في حكمة الود امرأة السوء مثل
 شرك الصياد لا ينجمها الا من رضى الله عنه والمرأة السوء غل يلقي الله في عنق من يشاء
 لقد كنت حنابا للمؤمنين ولكن قرير السوء باق معمر فيايتها صارت الى القبر عاجلا

الشمراء
 هي بنت هذيل
 العنطنة
 الطويلة
 الفارسة
 المبيحة

الشيخ
 محمد بن
 عيسى

وَعَدَّ بِهَا فِيهِ نَكِيرٌ وَمُنْكَرٌ وَقَالَ دَوَّالْمَرَّةُ السُّوءُ عَلَى بَعْلِهَا كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ
 الْكَبِيرِ وَالْمَرَّةُ الصَّالِحَةُ كَالْتَّاجِ الْمَرْصُوعِ بِالذَّهَبِ كُلَّمَا رَاها قَبِرَتْ عَيْنُهُ وَعَدَّهُ مِمَّنْ بَاتَ
 سَكْرَانًا بَاتَ عَرُوسًا لِلشَّيْطَانِ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَيَاتِي عَلَى امْتَقَى زَمَانٍ تَحْمِلُ الْمَرَّةُ
 زَوْجَهَا وَالْوَلَدُ بَاهٍ عَلَى طَرَقِ الْحَرَامِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَلَّتْ الْعُزُوبَةُ فَوَاللَّهِ لَا أَبْكِي عَلَى سَاكِنِ
 الثَّرَى وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى الْمَتْرُوجِ رَوَيْتَ عَنْيَ مَا كُنْتُ فِي شِيرَازٍ لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ
 أَتَيْتُ إِلَى شَيْخِنَا الْفَاضِلِ الْبَحْرَانِيِّ الشَّيْخِ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي تَفْسِيرِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 نُورٍ الثَّقَلَيْنِ وَهُوَ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالْأَحَادِيثِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِالْأَخْبَارِ فِي عَصْرِنا
 هَذَا فَاجَابَنِي مَا دَامَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى حَيَاتٍ فَلَا يَسَاوِي تَفْسِيرُهُ فَلَسًا وَاحِدًا أَمَّا إِذَا مَاتَ فَأَوَّلُ
 مَنْ يَكْتُبُهُ أَنَا ثُمَّ أَتَشَدُّ تَرَى الْفَتَى يُنْكِرُ فَضْلَ الْفَتَى مَا دَامَ حَيًّا فَإِذَا مَاتَ ذَهَبَ
 كَجَبِّهِ الْحَرُصُ عَلَى نَكْتَةٍ يَكْتُبُهَا عَنْهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ وَحَدَّثَنِي مِنْ أَثْقَالِهِ أَنَّهُ لَمَّا
 أَحْمَدُ الْأَمْرُ دِيْلِي عَطَّرَ اللَّهُ ضَرْبًا كَانَ فِي الْمَشْهَدِ الْعُلُوِيَّ عَلَى مَشْرِقِهِ السَّلَامُ لِنَجَاحِ إِلَيْهِ
 رَجُلٌ مِنْ أَمْرَاءِ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ الشَّاهِ عَبَّاسٍ الْأَوَّلِ قَدْ قَصُرَ فِي الْخِدْمَةِ فَالْتَمَسَ مِنَ الْمَوْلَى
 أَحْمَدَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابَةً يَطْلُبُ الْعُفُوفَ كَتَبَ إِلَيْهِ بِالْفَارْسِيَّةِ هَكَذَا بَانِي مَلِكٌ عَارِيَةٌ عَيْنٌ
 بَدَانْدِجَه أَكْرَأِنْ خَرْدِ الْأَوَّلِ ظَالِمٌ بُوْدَ أَكُنُونُ مَظْلُومٌ مِيْمَانِيدُ چَانِچَرِازِ تَقْصِيرِا وَبَكْنَرِ شَادِ
 حَقْسِيحَانِ وَتَعَايَارُهُ از تَقْصِيرَاتِ تَوِيكْنَرِ دَكْتَبِه بِنْدُ شَاهِ وَلَايَتِ أَحْمَدِ الْأَمْرُ دِيْلِي جَوَابُ
 بَعْرَضِ مِيرِ سَانْدِ عَبَّاسِ كَهْ خَدِ مَا تِي فَرَمُودِه بُوْدَ نَدِيچَانِ مَنَتِ دَا فَسْتَبِرْ بِتَقْدِيمِ رَسَائِدِ
 كَهْ اَيْنِ حُبِ رَا زِدِ عَايِ خَيْرِ فَرَامُوشِ نَكْنَدِ كِتَبِه كَلْبِ اسْتَانِ عَلَيِ عَبَّاسِ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ
 مَنْ أَثَقَّ بِهِ أَنَّهُ طَابَ ثَرَاهُ كَتَبَ إِلَى الشَّاهِ طَهْمَاسِبِ نَارَ اللَّهِ بِرَهَانِهِ كِتَابَةً لِبَعْضِ السَّادَةِ فَلَمَّا
 وَصَلَتْ الْكِتَابَةُ إِلَيْهِ قَامَ تَعْظِيمًا لِلْكِتَابِ وَقَبْلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ وَرَأْسَهُ وَقَضَى مَا فِيهِ
 عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ ثُمَّ تَنَظَّرَ وَإِذَا فِي بَعْضِ الْفَافِ الْكِتَابِ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ فَامْرُؤُ السُّلْطَانِ بِأَحْضَا كُنْدِ
 وَقَالَ لِحُوَصِهِ ضَعُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ مَعِيَ فِي قَبْرِ بِي لِأَحْتِجَّ بِهَا عَلَى مَنْكِرٍ وَنَكِيرٍ وَأَقُولُ لَهَا هَذَا
 الْمَوْلَى أَحْمَدُ قَبْلَنِي بِالْأَنُوءَةِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لِأَعَذَابِ عَلَيٍّ وَقَدْ فَعِلَ بِهِ كَمَا أَمَرَ فِي الْحَدِيثِ
 أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَبْقَى بَعْدَ بَيَّةِ أَرْبَعِ عَشْرِينَ سَنَةً مَا تَقِي بِمَاءِ الْأَوْبَى حَتَّى

لا تلتجئ
إلى لائلته
١٢

وماء
البحر
شدة
ق

الجلل
محمداً
الثاني
بشر
بعد
الشراب
ق
ماد
الجلل
اضطرب
١٣

عجائب القرآن اطرن نوحى ما اخرج من اعجوبة الا افرغ في اخر
عذل الحيت يزيد في اعزائه ودع الهوى يقضى عليه بحذائه
فشقائه فيما يراد نعيمه ونعيمه في ذاك عيش شقائه
وحت اضالعه على برحائه دنف ببايل حنمه وفؤاده
روى جملة بن الاسود قال خرجت في طلب ضالّة لي فوَقعت على راع عنده غنم
يرعاهما وقد اتحد بيتا في كهف فسألته الضيافة فرحب بي وذبح لي شاة وجعل يشوي
ويقد ملّى ويحادثني فلما جن الليل اذ بفتاة احسن ما تكون من النساء قد قبلت
اليه فجلسا يتحادثان حتى طالع الفجر فمضت واناسألتها الذهاب فابى وقال الضيافة
ثلاثة ايام فاقمت فلما جاء الليل رايت يقوم ويقعد متضجراً فاستد
اعاقها طرباً صدها شغل لكن قلبي عنكم ليس يشغل حتى املأت ومالي غيركم امل
لو تعلمين الله بي من فراقكم لما اعتذرت ولا طاب لك العدا نفسي فداؤك قد احدثت سقماً
تكا من حره الأعضاء تنفصل لو ان غادية منه على جبل كادوا هدم من اكاره الجبل
فسألته عن شأنه فقال هذه ابنة عمي وانا احبها فخطبتها من عمي فابى على لفقرى وزوجها
من رجل وقد حملها الى هذا الحى فخرجت عن مالى وصرت راعياً لهم فرى نائيتنى على غفلة
من زوجها فانظر اليها ونحادث ليس غيره والان قد قلقت بفوات ميعادها وفي الطريق
اسد مشوم واخاف ان يكون اصابها الاسد فطرحها فعلى جالك حتى اعود اليك واخذ السيف
ومضى قليلاً ثم عاد يحملها وقد اصابها الاسد فطرحها ثم غاب ورجع بجرا الاسد مقتولاً فطرح
وانكب يقبلها ويبكي ثم قال سلك بالله الاماد فنتنى واياها في هذا الثوب وكنت على
القبر هذا الشعر ثم انه حفر معى القبر ثم جمع العظام وما بقى من الاسد ونام في القبر متحضناً
تلك الاعضاء فقال طرح التراب علينا والاقت ليك وقتلتك فطرح التراب عليها حتى
ساوى الارض والشعر الذى وصى به هو هذا كما على ظهرها والذهر في ظهرها
والعيش جمعنا والذافر طرز ففرق الدهر بالتهريف الفنا واليوم جمعنا في بطنها الكفر
فاخذت الغنم ومضيت الى عمه فاحبرته بذلك فكانت موت اسفا على عدم الجمع بينهما يا عبد

الهوى أنت بخت نصر في المعنى وتكره لفظه وذلك ان نصر بالتشديد بوزن بقمر اسم
 لصنم وبخت معناه الولد فبخت نصر معناه ولد الصنم سمي به لانه وجد وهو صغير ملقى
 عند ذلك الصنم ولما انت فقد نصبت هو الصنم تعبد به فيما امر وتتقاده فيما اراد فانك
 عبدا للصنم وهو ولد الصنم فاذن هو افضل منك في هذا المعنى قال ابو العينا رايت
 جارية مع الناس وهي تخلف ان لا ترجع الى مولاه فاسالتهما عن ذلك فقالت يا سيدك
 انه يوافقني من قيام ويصلي قاعدا وشتمني باعراب ويلحن في القرائة ويصوم الخميس
 الاثنين ويفطر في رمضان ويصلي في الضحى ويترك الصبح فقلت لاكثر الله في المسلمين
 امثاله فصل الناس تقاسمت حظوظهم من قصيدة الفاضل الطغراني ومن عجائب
 هذه القصيدة انها احاطت بحظوظ ساير الناس على تكثرهم فمنهم من يستنكف عن
 الإقامة فيما يكون فيه الذل والهوان فيقول — ماذا الإقامة بالنزلاء لا وطني
 بها ولا نائتي فيها ولا أحمل — ومنهم من طال عمره حتى وقع الزمان في دولته السفلى
 واراد للخلق فهو يشد — ما كنت أحسب أني في قنينة حتى أرى دولتي أو عادي السفلى
 ومنهم من طلب الحياة ونجح على الممات فبلغ الى حاله يؤثر الموت على الحياة فهو يقول
 هذا جزء آخر أنه ذهبت من قبله فتمني فسبح الأجل — ومنهم من تقدمت عليه
 الجماعة التي كان اقومهم بها ساوا على حراسا فهو يقول — تقدمني أناس كان مشيهم
 وراء خطوي لو أنشيت عليهم — ومن الناس من لقي من احببه الغدر وعد الوفاء فهو
 يتحسر من الزمان ويقول — غادر الوفاء وفاض الغدر واشعث مساقاة الخلف بين القول والعمل
 ومنهم صاحب الكمال لكنه عديم المال فهو يفخر عند نفسه ويسلمها بقوله
 أصالة الراي صالتي عن الخطي — وعلمية الفضل زانتي لدى العطل — ومن الناس من
 يؤثر السفر على الإقامة فهو يثقل مستشهدا بقوله — لو كان في شرف لما بلغ مني
 ما رايت الشمس يوما دار الحجل — الى غير ذلك من مطالب الناس ومقاصدهم المطابقة لآيت
 القصيدة وقال — دخلت على الشيخ يوما أزوده — فالفيت تحت ليل امرئ مددا
 فقلت ما ذا العفال فقال — لكل امرئ من دهره ما تعود — وقال الرقيم — لعلمه وانطأ له

فِيَا لَيْتَنِي قَدِمْتُ قَبْلَ التَّرَفُّهِ فَوَاللَّهِ لَا آيَتِي عَلَى سَاكِنِ التُّرُكِ وَلَكِنَّنِي آيَتِي عَلَى الْمُتَزَوِّجِ
دَخَلَ بَعْضُ الْوُعَاظِ عَلَى هُرُونَ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ عَطَنِي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَوُصْنَعٌ
شَرِبَ مَاءٌ عِنْدَ عَطَشِكَ بَرَكْتَ تَشْتَرِيهَا قَالَ بِنِصْفِ مَلِكِي قَالَ لَوْ حُبَسْتَ عَنْكَ عِنْدَ خُرُوجِهَا
قَالَ بِالنِّصْفِ الْآخِرِ فَقَالَ لَا يَغْنَزُكَ مُلْكُ قِيَمَتِهِ شَرِبَ مَاءٌ وَأَنْتَ يَا هَذَا كَمْ تَتَنَاوَلُ فِي يَوْمِكَ
وَلَيْسَتْكَ حِمَايُنِي عَلَى مَلِكِ الرَّشِيدِ وَمَعَ هَذَا تَدْعِي الْفَقْرَ فَظَهَرَ هَذَا مَا رَوَى أَنَّ رَجُلًا
مِنَ الشَّيْبَةِ دَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ وَزَعَمَ أَنَّهُ فَقِيرٌ فَقَالَ الْعَجَبُ مِنْكَ تَدْعِي الْفَقْرَ وَالْأَعْسَى
وَعِنْدَكَ الْكَثْرُ الْعَظِيمُ فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالَ أَفْتَرَى لَوْ أَعْطَيْتُ مَلَأَ الْأَرْضَ ذَهَبًا أَنْ تَزُولَ
عَنْ جَنَابِي وَتَدْخُلَ فِي حِجْبَةٍ غَيْرِنَا كُنْتَ فَاعِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَعْطَيْتُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَمَلِكُ الدُّنْيَا أَنْ أَبِيعَ حَبْلَكُمْ وَلَا تُكْمِلُ بَوْلًا غَيْرَكُمْ مَا فَعَلْتُ فَقَالَ أَذْنُ كَيْفَ تَدْعِي الْفَقْرَ
ثُمَّ وَصَلَهُ بِصَلَةِ جَزِيلَةٍ دَعَتْ أَمْرًا لِلرَّشِيدِ يَوْمَ فَقَالَتْ لَهُ أَمَّا اللَّهُ أَمْرُكَ وَفَرَحَكَ بِمَا
أَعْطَاكَ وَزَادَكَ رَفْعَةً لَقَدْ عَدَلْتَ فَاقْطَعْتَ فَقَالَ لِمَ لَسَائِمُهُ مَا أَرَادَتْ هَذِهِ قَالَ الْوَحْيُ
قَالَ إِنَّهَا تَدْعُو عَلَى فَاذْكُرْ قَوْلَهَا أَمَّا اللَّهُ أَمْرُكَ تَرِيدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ إِذْ أَتَمَّ أَمْرُ بَدَا نَقْصُهُ
تَرَقَّبَ زَوْالًا إِذَا قِيلَ تَمَّ وَقَوْلُهَا وَزَادَكَ رَفْعَةً تَرِيدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ
مَاطَارٌ طَبِيرٌ وَارْتَفَعَ إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَفَّ وَقَوْلُهَا لَقَدْ عَدَلْتَ فَاقْطَعْتَ
تَرِيدُ قَوْلَهُ تَمَّ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ثُمَّ اسْتَقْرَّهَا فَاقْرَأَتْ فَقَالَ وَمَا ذَنْبِي إِلَيْكَ
قَالَتْ قَتَلْتُ رَجُلًا وَاخْذَلْتُ أَمْوَالِي فَقَالَ مَزَانَتْ قَالَتْ مِنْ بَنِي بَرْمَكٍ قَالَ أَمَّا الرِّجَالُ فَقَاتُوا
وَأَمَّا الْمَالُ فَيَا تَيْتِكَ وَرَدَّ إِلَيْهَا وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِي الذَّوَالِبِ الَّتِي تَعْمَلُ فِي مَدِينَةِ نِسْتَر
لِرَفْعِ الْمَاءِ مِنْ قَرَارِهِ إِلَى الْبَسَاتِينِ مَرْتَفَعُهُ وَدَوَّالِبُ رَوْضٍ بَعْدَ مَا كَانَ لَغْصَنًا تَبْيَسُ
فَلَمَّا خَرَفَتْهُ يَدُ الدَّهْرِ تَذَكَّرُ عَمْدًا بِالرِّيَاضِ فَمَكَلَهَا عَيُونٌ عَلَى آيَاتِ عَصْرِ الصَّبَا بِتَجَرُّ فُصْلٍ
وَقَعَ فِي زَمَانٍ بَعْضُ الْأَكَاْسَةِ مِنْ مَلُوكِ الشَّيْبَةِ مِمَّنْ عَاصَرَنَاهُ زِلَازِلٌ عَظِيمَةٌ فِي نَوَاحِي
شِيرَوَانَ وَمَا وَالِهَا حَتَّى هَلَكَ بِهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ وَحَكَمَ لِمَجَاعَةٍ مِنَ الثَّقَافَةِ أَنَّهُمْ أَنْقَلَتْ بَعْضُ
الْقُرَى مِنْ أَمَاكِنِهَا فَلَمَّا بَلَغَ خَبَرُهَا إِلَى الْمَلِكِ كَانَ اسْتَدَانَا الْعَلَامَةَ الْمُحَقِّقَ الْقَاشَانِي صَاحِبَ
كِتَابِ الْوَافِي وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَصْنُفَاتِ الَّتِي بَلَغَ عَدْدُهَا مِائَتِي كِتَابٍ بَلْ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ حَاضِرًا

في المجلس فسأله عن السبب في ذلك فقال هذا من جور القضاة لانهم يحكمون بما يوافق
 ارائهم وماتدعوا اليه البراطيل والرشا وينسبون تلك الاحكام الى رسول الله والى امير
 المؤمنين واولاده الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين فقال ينبغي ان نقرر
 في كل بلد مجتهدا من المجتهدين اذ ارجعنا من هذا السفر الى اصفهان وكان ذلك الوقت
 في نواحي خراسان وعزمنا اذ ارجع ان يجعل المولى محمد باقر الخراساني قاضيا في اصفهان لانه
 فقيه عادل ثم قال للفاضل الكاشاني ان المولى محمد باقر اذا لم يقبل كيف نصنع معه فقال
 نعم يجب عليه ان لا يقبل ويجب عليك ان تجبره على ذلك حتى يتعين عليه القبول فعزم
 السلطان على ذلك ثم انتقل في ذلك السفر الى جوار الله سبحانه فلم يتفق له ما اراده نعم
 اتفق لولده السلطان المؤيد الشاه سليمان نصره الله تعالى الى اخر الزمان فانه عين في هذا
 الوقت شيخنا المحقق لحدث صاحب بحار الانوار المشتمل على ما يقرب من ثلاثين مجلدا
 شيخ الاسلام ورجعت اليه الاحكام الشرعية فقام بها وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فكسر الاصنام التي كانت تعبد وارق الخمر واحرق الخشيشة ونحوها من المحرمات والحمد
 لله على رجوع الامر الى اهله بعد تهادي السنين والاعوام فائدة عندى بخط السيد الجليل
 السيد علي بن طائوس قدس الله عنه رحمه قال التبرع لقب المنصور بابي الدوانيق لانه لما اراد
 حفر الخندق بالكوفة قسطن على كل رجل داتق فضة واحد واخذه وصرفه في حفر الخندق
 وفي خطه ايضا ان اول من اتخذ المنابر في المساجد عمر بن عبد العزيز واول من دعى
 له على المنابر عبد الملك لطيفة دخلت على عالم ظريف لا عوده في مرضه فقلت له يا فلان
 اشكر الله تعالى واحمد فقال كيف اشكره وقد قال لئن شكرتم لازيدنكم فاخاف ان اشكره
 فيزيدني مرضي وذكر المسعودي في التواريخ ان المنصور العباسي قد كان ضم ابن القطة
 الى ابنه المهدي بان يعلمه مكارم اخلاق العرب وداسة ايامها فحكى له ليلة انه كان
 في ملوك الحيرة ملك له نديمان وكانا لا يفارقانه فغلب عليه الشراب ليلة فقتلها فملا
 اصبع ندم على فعله فبنى على قبريهما وسن ان لا يمر بهما احد الا سجد لهما وكان اذا سجد لهما
 منهم سنة ثمان وثمنا واثمنا ذكرها وجعلوا عليها حكمها واجبا فصار السجود لقبهم كما كان السجود

وحكم فيمن ابى ان يسجد لها بالقتل بعد ان يحكم في خصلتين يجاب اليهما كما ثنا ما كان
قال فسرهما يوم ما قصار ومعه كارة ثياب وفيها مدقته فقال الموكلون بالقبرين اسجد
فان ابى ان يفعل فقالوا انك مقتول لا محالة فرفعوه الى الملك فقال ما منعك ان تسجد فان
سجدت ولكن كذبوا على قال فاحتكم في خصلتين فانك جاب اليهما وانى قاتلك بعد
ذلك قال فانى احتكم ان اضرب رقبة الملك بمدقتي هذه فقال لوزرائه ما ترون فيما
حكم به هذا الجاهل قالوا هذه ستة انت سنتها واني نقض السنن العامر والبور قال
فاطلبوا الى القصار ان يحكم بما شاء ويعفيني من هذه قال ما احتكم الا في ضرب رقبة
الملك فلما راى الملك ما عمر عليه القصار قعد له مقعدا عاما واحضر القصار فادنى
منه مدقته وضرب بها عنق الملك ضربة ازال عن سريره وخر مغشيا عليه فاقام ايضا
ستة اشهر حتى كان يسقى الماء بالقطن فلما افاق سئل عن القصار فقيل انه محبوس فلما
باحضاره وقال بيقين لك خصلة فاحتكم فاني قاتلك لا محالة قال القصار فانا احتكم ان اضرب
الجانب الاخر من رقبتك ضربة اخرى فلما سمع الملك خر على وجهه من الخج ثم قال الملك
لوزرائه ما تقولون قالوا نقول تموت على السنة اصلحك فلما راى ما قد اضر عليه
قال للقصار اخبرني لم اكن سمعتك تقول يوما في بك الموكلون بالقبرين انك قد سجدت
وانتم كذبوا عليكم قال كنت سجدت فلما صدق قال فكنت سجدت قال نعم فوثق الملك
عن مجلسه فقبل راسه وقال اشهد انك اصدق من هؤلاء الفجار وانهم كذبوا عليك
وقد وليتكم مره في تادييهم ما فضحك لهم دى حتى فخص برجليه وحكى ايضا في كتاب
مروج الذهب انه كان في بغداد رجل على الطريق يقتص على الناس نوادر ومضاحك
يعرف بابن المخازلي وكان لا يستطيع من يراه او يسمع كلامه الا وضحك قال ابن المغازلي
فوقفت يوما في خلافة المعتضد على باب الخاصة فحضر خلقتي بعض خدام المعتضد
فاخذت في الحكايات فاعجب الخادم ثم انصرف عني فلم يلبث ان اعاد فاخذ بيدي وقال
اني انصرت المعتضد عن نوادر واتهاماتكم بالثكل وقد اخرجني باحضارك ولم نصف
جائزتك فقلت له يا سيدي اني ضعيف وعلى عيلة فاعليك ان اخذت سدسها او

ربحها فابى إلا النصف فقنعت به فادخلني عليه فسلمت فرم على السلام فقال قد بلغني
 أنك تضحك وتضحك قلت نعم يا امير المؤمنين فقال هات ما عندك فان اضحك كفى بجزئك
 بخمسائة درهم وان لم اضحك فما عليك الا عشر صفعات بهذا الجراب فقلت في نفسي ملك
 لا يصفع الا بشئ خفيف ثم التفت فاذا الجراب قد دنا مني في زاوية البيت فقلت في نفسي
 ما عسى ان يكون من جراب فيه ربح ان انا اضحكته ربحت وان لم اضحكه فعشر صفعات
 بجراب منفوخ ثم اخذت في التوارد والحكايات فلم اترك حكاية اعرابي ولا بحري ولا
 مخنث ولا سندی ولا زنجي ولا نادرة ولا حكاية الا اتيت بها حتى نفذ جميع ما عندك
 وتصدع راسي ولا بقي خادم الا هرب من الضحك فقلت يا امير المؤمنين قد نفذ والله
 ما عندى وتصدع راسى وذهب معاشى ولا ريت قط مثلك وما بقيت الا نادرة واحدة
 فقال هاتها فقلت يا امير المؤمنين وعدت ان تصفعنى عشر او تجعها ما كان الجائزة
 فاسالك ان تصفع الجائزة وتزيد ليها عشر افاراد ان يضحك فاستمسك ثم قال يا غلام
 خذ بيده فمد يدي على قفاه وصفعت بالجراب صفعة كما تماسق على قفاه جبل
 واذا فيه حصى مد وركانه صبغة فصفعت به عشرة كاد ينكسر عنقى وطئت اذناى
 قدح الشرار من عيني فلما استوفيت العشرة صحت ياسيدى نصيحة فقال وما هى قلت
 انه ليس في الدنيا احسن من الامانة ولا اقبح من الخيانة وقد ضمنيت للخادم الذى ادخلني
 عليك نصف هذه الجائزة على قلنها اوكثرها وامير المؤمنين اطال الله بقاءه بفضله
 وكرم قد اضعفها فقد استوفيت نصفها وبقي للخادم نصفها فضحك حتى استلقى
 على قفاه واستقر ما كان سمعه منى ولا وصبر عليه حتى اذا سكن ضحكاه قال على قلنا ان
 الخادم فاني به وكان طويلا فامر بصفعة فقال يا امير المؤمنين ايش جنابى فقلت له
 هذم جائرني وانت شر بي وقد استوفيت نصفها وبقي نصيبك منها فلما اخذ الصفيح اقبلت
 عليه اقول له قلت لك انى ضعيف معيل وشكوت اليك الحاجة والمسكنة وقلت ياسيدى
 لا تاخذ نصفها لك سد سبلها وان تقول ما اخذ الا نصفها ولو علمت ان امير المؤمنين
 اطال الله بقاءه جوائز الصفيح وهبناها كلها لك فعاد الى الضحك من قول الخادم وعتابى

بهذه الفضيلة بن يدين معاوية بالنسبة الى عمته وانما اعتذرت بمعاوية وانما اقتض
 بكارنها فصل قال القاضي نور الله التستري طاب ثراه ومن بدائع اهل السنة
 انهم قرروا مع انفسهم ان لا ينظروا الى مصنفات الشيعة ولا ينظروا مع علمائهم حتى
 لا تؤدى بهم الدلائل القطعية الموجودة عندهم الى ما هو الحق من بطلان خلافة
 النكثين ونظائره بل لو وقع نظرهم اتفاقا على شيء من مصنفاتهم غمضوا العين عن النظر
 في تفاصيله وطرحوه في الماء والنار وليت شعري ان طالب الحق كيف يطعن قلبه في
 مطلب يظن ان هناك كلاما اخر فوق ما حصله ما لم يصل اليه ذلك الكلام ولا ينظر
 في صحته وفساده بقدر الامكان وهل حالهم في ذلك الا كحال القلندر الذي سمع
 من اهل الشرع ان وجوب صوم رمضان يتعلق بالمكلف عند رؤية الهلال
 فقرر على نفسه ان لا ينظر الى هلال رمضان حتى لا يجب عليه الصيام ثم اتفقوا
 في ايام رمضان عند حوض من الماء فرأى عكس الهلال في الماء فاضطرب وخطب
 عكس الهلال بانك لو دخلت في عيني لما صمت رمضان قال ابو الفرج بن الجوزي
 قيل من قرابتك يا رسول الله الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن و
 الحسين وفي وصفهم انزل الله تعالى انما يريد الله ليهب عنكم الرجز اهل البيت
 ويظهركم نظيرا يا حسين فاذا كنت غصن هذه الشجرة وشعاع هذه الجوهرة المطهرة
 كيف يباح دمك فقال يا قوم قضى الامر وجف القلم وعدل الحاكم فيما حكمه فاولياؤه
 وخوادمه قد حصوا في هذه الدار بالبلاء والنقم والعناء والسقم صب عليهم من البلاء
 ما الوصب على جبل لانهدم او ركن لانهثلم ومن اشبه اباه فما ظلم ابي قتل مظلوما و
 جدى مات مسموما فلولم اسلك سبيلهم لكنك فيهم ماوما فحن السعداء في الحياة
 والشهداء في المآة ولو لا شرف الابوة ما لحقت درجة النبوة اما رحي في النار ابراهيم
 الخليل اما اضطجع للدخ اسمعيل اما ضنى بالبلاء ايوب اما عجب بالبكاء يعقوب
 اما ناج نوح حتى ثوى اما بكى داود حتى ذوى اما شرب بالمشاز كرتا اما فح الحصو
 يحيى فكيف لا اسالك سبيل الانبياء وطريق الاولياء ونحن اهل بيت خصصنا

ضنى من
 مرضا سلازها
 حتى اشرف على
 الموت
 عجب من
 ذنوب

بالبلاء كان جدّي كلّما كثر عليه كرب الموت يقول واكرباه وكانت احي تقول واكرباه
 لكرباك يا ابتاه فكان يقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فاخذت من هذه العبارة اشارة
 فكنت كلّما كثر بلاء في كربلاء اقول لا كرب ولا حزن اما والذّي لدمي حلاّ وخصّص
 اهل اللولاء بالبلاء لان ذقت فيك كؤوس الحما لما قال قلبي لساقيه لا ولا كنت بمن تشكي
 الجوى ولو قدّني مفصلا مفصلا رضيت وحقّق كلّ الرضا اذا كان يرضيك انقلد
 انا ابن البتول وسبط الرسول وجدّي فيكم بحمد علا انا ابن الفتى الهاشمي الذّي
 لم رجب في خير جدّ لا فلا غرو ان متّ موت الكرام كما مات في الحب من قد خلا
 اينكرين الملاقاة التي وراسي يطاف به في الملا فياحبنا حين صلى على صلاة الشهيد
 على كربلاء فمتّ كما مات اهل الهوى كذا رسم الحبّ ان يفعلوا مضت سنة الله في خلقه
 بانّ الحبيب هو المبتلى يقول لم عند بلواهم اليس الحكمة قالوا بلى فكر في كهوى من
 فتى عاشق على مركب الموت قد عولا وخرق بالشوق استاره وخالف في حبه العدا
 ونادى على نفسه جبهة كذا من يحبّ والا فلا روى عن اهل الهول رحمه الله انه مرّ
 على جماعة يتذاكروا الحديث ويروون عن عائشة انها قالت لو ادركت ليلة القدر
 لما سألت ربي الا العفو والعافية فقال لاهل الهول والظفر على علي بن ابي طالب يعني
 ان الظفر على علي بن ابي طالب كان من اعظم مسؤولات عائشة فكان ينبغي ان يضمّ
 همنا الى العفو والعافية قال اهل السنة يجب ان يعنقد فضل الصحابة ومحسن الظن
 بجميعهم على ما وردت به الاخبار وشهدت به الاثار اقول ان هذا محال في العقول
 لانه ورد في رواياتهم عن نبيهم انه اخبرهم عن جماعة من اصحابه انهم يردون عليه
 الحوض فيزادون عنه فيقول هؤلاء اصحابي فيقال له ما تدري ما احد ثواب بعد فيقول
 شوهاشوها وفي طريق اخر انه يسألهم ما صنعت بعدى بالثقلين فيقولون اما الاكبر
 فخرّناه ولما الاصغر فقتلناه ثم يزادون عن الحوض كما اذا دغيبه الابل على انا نقول
 ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب من اعظم الصحابة بالاجماع وكذلك ولداه الحسنان
 سلام الله عليهما وهم نضوا على فسق من تقدّم بغصب الخلافة بل على كفره واستحلوا

دمجاعة من الصحابة في حرب النكاكين والقاسطين والمارقين واستحلال دماهم من افق
 الدلائل على كفرهم مضافا الى قصصهم به ففحن معاشر الشيعة قد علمنا في هذا الباب على
 فتواكم بان احسن الظن به وبولديه وصدقناهم فيما اخبروا به وتبعناهم على ما فعلوا وهذا
 نظير ما اجاب به المرتضى طاب ثراه لما تناظر في جماعة منهم وبين لهم ان الاخبار التي رواها
 في فضائل مشايخهم كلها موضوعة فقالوا من يقدر ان يكذب على رسول الله فقال لهم
 قد ورنه في الرواية عنه انه قال في حياته ستكثر على الكذابة بعد موتي فمن كذب على
 متعمدا فليتبوء مقعده من النار هذا الحديث ما صدقوا وكذب وعلى التقديرين يحصل
 المطلوب ونظيره ايضا ان طائفة منهم ناظر واشيخناهم الملة والدين رة فقال كيف
 تجوزون قتل عثمان مع ما ورنه من قوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فقال
 جوزنا قتله لهذا الحديث لان بعض الصحابة ائق بقتله وبعضهم باشر قتله وقد ذكر
 صاحب كتاب حقائق الحق ان علماء ما وراء النهر اجمعوا في زمن دولة الامير الاعظم
 يهور كوركان على كتابة محضر مشتمل على انه يجب على جميع الناس ان يبغضوا علي بن
 ابي طالب ولوم مقدار شعيرة لانه رضى بقتل عثمان وكلفوا الاميران يروج ذلك في
 ممالكه فوقف الامير ذلك على موافقة الشيخ العالمين الذين التايا بكفلا ارسلوا
 اليه ذلك المحضر كتب على ظهره ويل لعثمان ان ائق على المرتضى بدمه وفي الاثر
 ان رابعة العديّة كانت تصلي في اليوم واللييلة الف ركعة وتقول ما اريد بثوابا
 ولكن ليسر رسول الله ويقول للانبياء الى امرأة من ائق هذا عملها في اليوم واللييلة و
 في الحديث اذ انودي للصلاة ادبر الشيطان ولم يضر طحق لا يسمع الاذان جاء في الحديث
 عن النبي ان الله وعد هذا البيت ان يحجّه كل سنة ستماية الف فاذا انقصوا اكملهم
 الله بالملئكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجهما يتعلق باستاذهما و
 يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها قيل لبعض الحكماء لم يعرف عقل الرجل
 قال باحدى ثلثة ائق رسول الله واما كتابه واما بهديته فان رسول الله قائم مقام نفسه وكتابه
 يصف نطق لسانه وهديته عنوان همته فبقدر ما يكون فيها من نقص يحكم على

صاحبه قال الاصمعي رليت بالبصر شيئا الى منظر حسن وعليه ثياب فاخرة فاردت ان
 اخبر عقله فسلمت عليه وقلت له ماكنية سيدنا فقال ابو عبد الرحمن الرحيم مالذي يوم
 الدين فضحك منه وعلت قلة عقله وفي الاثر انه لما مات بعض الخلفاء جمعت
 الروم ملوكهم وقالوا الان يشتغل المسلمون بعضهم ببعض ففسرنا الى بلادهم ونفتحها
 وكان فيهم رجل صاحب عقل وراى فنهاهم فلما اصبحوا غدوا عليه فاحمضا كلبين
 عظيمين قد اعدا هما ثم خرش بينهما ففتها رشا حتى سالت دمائها فلما بلغ الغاية فتح
 باب بيت عنده وارسل على الكلبيين ذئبا قد اعد فلما ابصره تركا ما كانا عليه وتالفت
 قلوبهما وثبا جميعا على الذئب فقتلاه فاقبل ذلك الرجل على الجميع من الروم وقال
 مثلكم على المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال الهج من المسلمين الى بطير
 لهم عدو ومن غيرهم فاذا ظهر لهم العدو ومن غيرهم تركوا العداوة بينهم وتالفتوا على العدو
 فقبلوا قوله فصل قال الحكماء يستدل على صفة الاحمق من حيث الصورة بطول الحجة
 لان مخزجها من الدماغ فمن افراط طول الحجة قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله و
 من قل عقله فهو احمق اصطب الاحمقان في طريق فقال احدهما للاخر تمش فان الطريق
 يقطع بالحديث فقال احدهما للاخر انا اتمنى قطائع غدا لنفنع بالبحر ها ودها ووصوفها فلما
 الاخر وانا اتمنى قطائع ذئب ارسها على غمك حتى لا تترك منها شيئا فقال ويحك هذا
 حق الصبغة فتصايحا واشتدت الخصومة بينهما وارضيا باول من طلع عليه ما يكون حكا
 بينهما فاطلع عليه ماشي بجحان بن عليه ما زقان من عسل فحدثاه بحدثيهما فنزل الرقيب
 وفتحها حتى سالا على الارض ثم قال صبا لله دعي مثل هذا العسل ان لم تكنوا حذير
 حكى ابن التراوندي اشترى دقيقا من السوق وشده بمنديل وقصد منزله ففكر
 في الطريق فيها عليه من الدين والطلب فقال اللهم حل مشكلي فاذا المنديل قد اخل و
 وقع الدقيق على الارض والتراب فقال يا رب طلبت منك حل لمشكلي لاجل الطحين
 قيل لعالم طيب هذه الامة والدنيا اؤها فاذا كان الطيب يطلب الداء فتى يرى
 غيره وسئل الشعبي عن مسألة فقال لا اعلم لي بها فقال لا تستحي فقال ولم استحي بها

الخبر
 الاثر
 القلوب
 الكلاب
 في
 المباشرة
 تحريش بعض الكلاب
 على بعض
 في

لا استحق منه الملكة حين قالت لا علم لنا وفي الاثر ان حزيد نظر الى امراته وهي صاعدة
 الى السلم فقال انت طالق ان صعدت وطالق ان نزلت وطالق ان وقفت فمن ينفسها
 الى الارض فقال لها فداك ابى واتى ان مات مالك احتاج اليك اهل المدينة في احكامهم
 وروى ان معاوية قال لا خف بن قيس لتصعدن على المنبر فتسب علي بن ابي طالب
 فقال والله لا أضفتك واقول ليهما الناس ان معاوية امرني ان اسب عليا الا وان معاوية
 وعليا اقتتلا واختلعا فادعني كل واحد منهما انه مبعي عليه وعلى فثبته فاذا دعوت
 فامضوا يرحمكم الله ثم اقول اللهم العن انت وملكك وانبيائك وجميع خلقك لباغي
 منها على صاحبها والعن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كثيرا آمنوا بحكم الله فعاينوا
 اذ انعفيك يا ابا بحر وقال معاوية لعقيل بن ابي طالب ان عليا قد قطعك انا وصلتك
 ولا يرصيني منك الا ان تسبه على المنبر فقال فعل فصعد المنبر ثم قال بعد الحمد و
 الصلاة ايها الناس ارحمني ان العن علي بن ابي طالب امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان
 فالعنوه فعليه لعنة الله ثم نزل فقال لمعاوية انك لم تبتين من لعنته بيده فقال والله
 لا زدت حرفا ولا نقصت حرفا والكلام الى نية المتكلم ودخلت امرأة من ال برما على
 هرون بعد ان قتل رجالهم فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك وفرحك بما اعطاك
 لقد حكمت فقسطت فقال لها من تكونين قالت من البركة بمن قتل رجالهم واخذت اموالهم
 فامر بردها لها ثم التفت الى الحاضرين فقال ما قالت هذه المرأة قالوا ما نراها قالت الا
 خيرا فقال ما اراك فيهم ذلك ما قولها اقر الله عينك احياسكنا عن الحركة واذا سكنت
 عن الحركة عجمت وما قولها وفرحك بما اعطاك فاخذته من قول الله عز وجل حتى اذا
 فرجوا ما اتوا اخذناهم بغتة وما قولها لقد حكمت فقسطت فاخذته من قوله ولما القاسطون
 فكانوا لجهنم خطبا فاستقرروها فاقرت وحكى ان بعض المملوك نظر من فوق قصره
 الى امرأة اعجبته فقيل لانهما زوجة علامك فيروز فكتب له كتابا وارسله الى بعض القواد
 فاتي فيروز الى اهله وبات ليلته وخرج لكنه نسي الكتاب واما الملك فانه لما توجه
 فيروز الى ختفيا الى داره فدخل على امراته وقال انا السلطان اتيت زائرا فقالت اعود

بالله من هذه الشرايرة ثم انشدت شعرا اوله هوذا
 وذالك لكثرة الموتى فيه
 واذا وقع الدباب على طعامه
 واذا كان الكلاب لطع فيه
 ثم قالت تاتي ايها الملك الى موضع شرب كلبك تشرب منه
 فاستحي الملك من كلامها وخرج وتركها فانسى نعله ولما ما كان من فيروز فاته لما فقد
 الكتاب في عرض الطريق رجع الى داره فوافق وصوله خروجه الملك من داره ووجد
 نعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك في رساله فلما رجع من سفره دفع اليه الملك
 مائة دينار فاشترى بها ثيابا ودفعها الى زوجته وسرحها الى اهلها وبقيت عندهم ثم ان
 اخاها قال له ما سبب غضبك عليها فحاكمه الى القاضي وكان القاضي عنده الملك فقضى
 اخو الزوج ايد الله القاضي في اجرت هذا الغلام يستاناسم الحيطان فيه عين جارية
 واشجار مثمرة فاكل ثمره وخرّب حيطانها واعشى عين مائه فقال فيروز ايها القاضي قسمت
 اليه البستان احسن ما كان فقال اخ الزوج قل له اي شيء السبب في ردّه قال يامولاه
 ما رددت البستان كرهافيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت فيه اثر الاسد فخفت
 ان يغتالني فحرمت دخول البستان اكراما للاسد وكان الملك متكئا فاستوى جالسا
 وقال فيروز ارجع الى بستانك مطمئن القلب فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر
 فيه اثر ولا التمس منه وراقوا لا ثمرا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير باس فو
 الله ما راى الاسد مثل بستانك ولا اشدّ احتراسا من حيطانها على شجرة فرجع فيروز الى
 داره ومرت زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره شيئا من ذلك وحكى عن ابن الجوزي انه
 سئل وهو على المنبر تحت جماعة من حاليك الخليفة وخاصة وهم فريقان سنة وشيعة
 فقيل له من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر وعلى بن ابي طالب فقال افضلهم بعد
 من كانت بنته تحتها فاهم على الحاضرين ولم يعرفوا من ذهابه فقالوا نساله غير هذا
 فقالوا كم الخلفاء بعد رسول الله فصاح اربعة اربعة اربعة ايام الى الائمة الاثني عشر
 سلاما لله عليهم وفي الحديث ان رجلا من الشيعة دخل على الرضا فقال يا بن رسول الله ان

فلا نامن شيعةك صار سنيًا رايته في سوق بغداد والناس معه حيرته في
 الاسواق وعليه الخلع الفاخرة ينادى عليه المنادى الايتها الناس ان هذا الرجل
 رافضيا فتاب ثم يقال له تكلم فيقول ايتها الناس ان خير الخلق بعد رسول الله ابا بكر
 هذا مرار فقال اذا خلوت فاعد على هذا الكلام فلما خلا المجلس اعدت عليه الكلمة
 لم يقل ذلك الرجل الاخير الا انه لو قال ابو بكر لكان قد فضله على امير المؤمنين وانما قال ابا
 بكر على التداء فكانه قال خير الخلق بعد رسول الله على بن ابي طالب يا ابا بكر فقال هذا
 د فعال الوقوع الضربة وفي الحديث ايضا ان رجلا من خواص هرون الرشيد قال لرجل
 من اعظم الشيعة انت تزعم ان موسى بن جعفر امام وامير المؤمنين الرشيد غير امام فقال
 اما انا فازعم ان موسى بن جعفر غير امام ومن زعم غير هذا فعليه لعنة الله فاستحسن قوله
 ذلك الرجل ووصله فاخذ الكلام بعض الشيعة شاكيا على ذلك الرجل عند الامام موسى
 بن جعفر وحكى له قول ذلك الرجل فقال انه اثبت ما متى بذلك القول قول ذلك انه
 نصب لفظه غير فيكون مفعولا لفعل محذوف ومعناه انا ازعم ان موسى بن جعفر
 يغاير غير امام يعنى يغاير من هو غير امام وهرون الرشيد وكافة الخلق غير امام فاذا
 كان موسى مغاير لهم يكون هو الامام وهذا من الفاظ الثقية واغرب الثورية و
 اعلم ان اصريح لفظ عندهم في النسخ ان يقول الرجل ان ابا بكر بن ابي قحافة احق من
 علي بن ابي طالب بالخلافة فمن قال هذه الكلمة خرج عندهم من الترضي ودخل في بينهم
 وانا اعلمك تاويل هذه الكلمة اذا اضطرر اليها وذلك ان الالف واللام في الخلافة
 للعمد والمراد منها الخلافة التي وقع عليها ابو بكر وتلك الخلافة تاو وصلت اليه بسبب
 بيعة عمر ونحوه ولا شك ان ابا بكر احق بهذه الخلافة من علي لانه احق بالخلافة
 التي ثبتت له بنص من الله ومسهوله يوم الغدير ولما اذا سألوا عن المذهب فانشئت
 فقل شافعي لان المذهب شافع لصاحبه وكذلك ان تقول ما لكان لان الله الحق
 يملك صاحبه وان شئت فقل حنفي لان معنى الحنف الميل من الباطل الى الحق كما
 قال الخليل حنيفا مسلما ولا تنقل مذهبي حنبلي لانه مذهب مكروه عند الكل و

في الكتاب البادية تخطت في أيام هشام فدخلت عليه العرب وهاجوه ان يكلموه
 وكان بينهم درياس بن حبيب وهو صبي فوقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين ان
 الكلام فشر او طي او انه لا يعرف ما في طيه الا بنشره فان اذن لي امير المؤمنين ان انشره
 نشرته فاجبه كلامه وقال نشره الله ذلك فقال يا امير المؤمنين انه اصابنا سنون
 ثلاثة سنة اذ ابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة ادقت العظم وفي ايديكم فضول مال
 فان كانت لله ففروها في عباده وان كانت لهم فعلاهم تحبسونه عنهم وان كانت لكم
 فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزى المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا الغلام في
 واحدة من الثلاث عن ذررا فامر للبوادي بمائة الف دينار واربعمائة الف درهم ثم قال له
 اما لك حاجة فقال مالي حاجة في خاصة نفسي ورواة المسلمين فخرج من عنده
 وهو من اجل القوم فصل حكى ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعند جملة
 من خواصه واهل مساحرتة وقال ليكر يا تيني بحروف المعجزة بدنه واه على ما يمتناه
 فقال ليرويد بن غفلة وقال ناها يا امير المؤمنين قال هات قال انف بطن
 ترقوه ثغر حجمه حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع
 طحال ظهر عين غيب فرقا كف لسان منخر نغوغ وجه هامة يد فهذه
 اخر حروف المعجزة والسلام فقام بعض الحاضرين وقال يا امير المؤمنين ان اقولها
 من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اسمعت ما قال قال نعم
 اصلح الله امير المؤمنين انا اقولها ثلاثا ثلاثا فقال عبد الملك ولك ما يمتناه فقال
 انف اسنان اذن بطن بنصريرة ترقوة قرة تينة ثغرتا ياندي حجمه جنب جهة
 حلق حنك حاجب خد خصره خاصره دبر دماغ دبر ذر ذراع رقب راس
 ركة زند زمة زب فهناك ضحك عبد الملك حتى استلقى على قفاه ثم قال
 سويد ساق سرة سبابة شفة شعر شارب صدر رصع صلبة ضلع صغير قوس
 طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم عين عنق عائق غيب غلصة غنة فم فم فؤاد قلب
 قفا قدم كف كف كعب لسان لحية لوح مرفق منكب منخر نغوغ ناب في هامة هيئة

هيف وجهه ووجه ورك يمين يسار يا فوخ ثم رفض مسرعا وقبل الارض بين يديه
عبد الملك فاعطاه عبد الملك ما تمناه وفي مروج الذهب للمسعودي ان ام الحجاج ولد
لادبر له ثقب له دبر وابي ان يقبل الثدي في الحديث ان ابليس تصور لهم بصورة
الحمار بن كلدة زوج امه الاول فقال اذبحوا لهم تيسا والعقوه من دمه واطلوا به وجهه
وبدنه ففعلوا به ذلك فقبل الثدي فاجل ذلك كان لا يصبر عن سفك الدماء وكان
يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته في سفك الدماء وان تكاب مور لا يقدر عليها غيره و
احصى من قتل بامر سوى من قتل في حر به فكانوا مائة الف وعشرين الفا ووجد
في بهجه خمسون الف رجل وثلثون الف امرأة ولم يجب على احد منهم قتل ولا فطخ
كان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد وقيل لوجأت كل امه بخبيثتها فاسقها
وفاجرها وجنبا بالحجاج وحده لزدنا عليهم وحكى عن الاصمعي قال حررت في يوم
شديد المطر بعض الطرقات فرأيت رجلا عليه فرس مقلوب والمطر قد غمر فقلت
لاصحابي لا اضحككم على هذا الاعرابي قالوا نعم فقلت له تدرى كيف انت يا اعرابي
قال لا فقلت كانك كعكة في وسط نيش اصاب الرش رش بعد رش
فقال انت كذلك كيف انت قلت كانك بكرة في ثقب كبش مدلدلة وذلك كبش مش
فضحكك وقلت له لعلك تحفظ شيئا من شعر العرب قال بل العرب تحفظ من شعر
فقلت له انشدني شيئا من شعره فقال على اي قافية نشئت فلم اجد اصعب من قافية
الواو الجوزوم فقال قوم نحا فان عهدنا هم سقاهم الله من السؤ
قلت نو ما ذا فقال نوال السماكين ورياهما برق ترى ايماضه ضو
قلت ضو ما ذا فقال ضو نالت في دبحي ليلة مظلمة مغيمية ليو
قلت ليو ما ذا فقال لوم فيها ساير رمد لعل على هضيب الكشم منطو
قلت منطو ما ذا فقال منطوى الظاهر هضيب الكشم كالبازي نقض من الجؤ
قلت جؤ ما ذا فقال جؤ السما والريح هوى به مثل رجال الحى يدعوا
قلت يدعوا ما ذا فقال يدعوا جميعا والقنا شرعا كفت ما لا تقوا ويفقوا

الكفك
خبر معروف

الكفك
خبر معروف

الهضيم
الكفك
خبر معروف

قلت يلقو ماذا فقال **إِنْ كُنْتَ لَا تَقْنَمُ مَا قُلْتُ** فَإِنْ عِنْدِي صَنْعَةُ الْبُقْ
 قلت يومًا ماذا فقال **وَقَدْ قَبِضَ مَقْبُضُ سَيْفِهِ** الْبُقْ لَا يُجِبُ عَنْ أَفْرِ
يَا أَلْفَ قَرْنَانٍ تَقْهَرُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَسَكَتَ فَاخَذَتْهُ إِلَى مَنْزِلِي فَذَبَحَتْ أَرْبَعَ
 دجاجات فلما اضْجَجَتْ بَهْنٌ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ أَقْسِمُ بِكَ عَلَى وَعَلَيْكَ وَعَلَى نَوْحِي وَوَلَدِكَ
 فقال أقسمين زوجًا أو فردًا فقلت زوجًا فقال أنت وولدك وزوجتك ودجاجة أربعة
 والأربعة زوج وأنا وثلاث دجاجات أربعة والأربعة زوج فاختارت الدجاجة مَضِيئَةً
 فلما كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ أَتَيْتُ إِلَيْهِ بِثَلَاثِ دجاجات وقلت ومرد علي ولد آخر فأقسمين
 فردًا فقال ولدان وانت وأتمهما ودجاجة خمسة والخمسة فرد وأنا ودجاجة ثلث فرد
 الثلاثة فرد فاختارت الدجاجة مَضِيئَةً فلما كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ احْضَرْتُ إِلَيْهِ دجاجة
 فقال الجناحان للجناحين وناولهما اللولدين ثم قال اعجزوا للرجل والرجل للرجل وانت
 رأس يا أصمعي والصدور للصدور فلما كَانَ وَقْتُ الْأَصْرَافِ خَرَجْتُ لِأَوْدَعِهِ فَقَالَ لِي
 ارجع فخذ ما تركته مكاني فرجعت فوجدته قد ترك لي دنانير كثيرة فاختارتهما وقيل لي
 بعد ذلك أنه من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب وفي الأثر أن هندی بنت النعمان
 كانت حسن أهل زمانها فتزوجها الحجاج وشتر طاهرا بعد الصداق ما بقي ألف درهم
 فأقامت عنده ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الأيام وهي تنظر في امرأة فنقول شعرا
وَمَا يَهْدِي الْأَمْرَةَ عَرَسِيَّةً سَلِيلَةَ أُرْسٍ حُلْمًا يَبْعَلُ فَإِنْ وَلَدَتْ فَحَلَا فَلَهِ دَرَاهِمُهَا
وَلَنْ وَلَدَتْ بَعْلًا فَجَاءَ بِهِ الْبَعْلُ فأنصرف الحجاج راجعا ولم يدخل عليها ولم تكن
 علمت به فإرسل إليها عبد الله بن طاهر مع مائة ألف درهم وقال يا ابن طاهر طهرتها
 بكلمتين فدخل عليها عبد الله بن طاهر فقال لها الحجاج يقول **لَا كُنْتُ فَبِذَتْ** وهذه
 المائة ألف درهم باقية صداقك فقالت يا ابن طاهر كذا فما حمدنا وبنا فإمنا وهذه
 المائة ألف درهم بشارتك بخلاص من كل ثقيف ثم بعد ذلك بلغ خبرها عبد الملك
 بن مروان ووصف له جمالها فأرسل إليها يخطبها فأرسلت إليه كتابا تقول فيه بعد
 الْحَيَّةِ إِنَّ الْأَنْاءَ وَلَعْنٌ فِيهِ الْكَلْبُ فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها وكتب إليها

يقول اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا احديهن بالتراب فاغسل الاناء
يحل الاستعمال فكتبت اليه ان زوجك بشرط وهو ان يقود الحجاج حملي من المعز بك
الى بلدك التي انت فيها ويكون ماشيا حافيا بحليته التي كان عليها او لا فلما قرع عبد
الملك الكتاب ضحك وارسل الى الحجاج يامره بذلك فامثل الامر فركبت في حمليها
وركب حولها جوارها واخذ الحجاج بزمام البعير يقوده فجعلت هند تضحك عليه مع
الطيفاء دايما ثم انما قالت للطيفاء اية اكشف لي سجن الحمل فكشفته فوقع وجهها
في وجه الحجاج فضحكت عليه فانشا يقول **فَإِنْ تَضَحَّكِي مِنِّي فَيَا طُولَ لَيْلَةٍ**
تَرَكْتُكِ فِيهَا كَأَقْبَاءِ الْمُفْرَجِ فاجابته تقول **وَمَا بُنِيَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْلُتَ**
بِمَافَقْدَاهُ مِنْ مَالٍ وَفِرْسٍ شَبَّ فالمال مكتسب والعز مبيع **إِذَا النَّفْسُ قَالَتْ اللَّهُ يُعْطِي**

ولم تزل كذلك تضحك وتلعب الى ان قريت من بلد عبد الملك فرمت بدينا ر على
الارض ونادى يا جمال سقط متادرم فادفعه اليها فنظر الحجاج الى الارض فلم يجد الا
دينا ر فنا ولها اياه فقالت الحمد لله سقط متادرم فعوضنا الله دينا ر فجل الحجاج
وسكت وفي الكتب ان جارية تعرضت على الرشيد ليشتريها فاملاها وقال لمولاها
خذ جاريته فلو لا كف في وجهها وخسن بنفها لاشتريها فبادرت الجارية فاشتدت
ماسلم الطيبي على حسنه **كَلَّا وَلَا الْبَدْرُ الَّذِي يوصفُ الطَّيْبُ فِيهِ خَنْسٌ بَيْنُ**
وَالْبَدْرِ فِيهِ كَلْفٌ يَعْرِفُ فحجب الرشيد من فصاحتها وامر بشرائها وفي التاريخ

ان طائفة من بني تميم كانوا يكسرون اول الفعل فمرت منهم فتاة جميلة المنظر
على جماعة فنادوها شخص منهم واراد ان يوقعها فيما ينسب اليهم فقال هل تكتنون
قالت نعم نكتني وكسرت اول الفعل فضحك عليها وقال لو فعلت لا اغتسلت
فجئت من قوله وقالت له يا هذا تخسب العروض قال نعم قالت قطع
حولوا عنا كنيسكم **يَا بَنِي حَمَلَةَ الْخَطْبِ** قال حولوا عن فاعلات
ناكني فاعل فضحكت وقالت من الفاعل ولكن الباغي مصرع فضحك منه
اصحابه فقال ويحك لم تهرج حتى اخذت بثارك حديث التكملة بالقران قال عبد

النَّشَبُ
الْمَالُ الْأَصْلُ مِنْ
النَّاطِقِ لَمْ يَكُنْ

الْعَطَبُ
الْهَلَاكَةُ

الْحَرْجُ
الْمَوْتُ

الْخَنْسُ
حَرَكَةُ الْأَخْرِ الْأَنْفِ
مَعَ أَنْفِكَ قَلِيلٌ
فِي الْأَرْضِ

الله بن المبارك خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما اناني بعض الطريق اذا انا بسواد
 يلوح فاذا هي عجوز فقلت لسلام عليك فقالت سالمة قولا لمن رب رحيم فقلت لها
 برحمتك الله ماذا تصنعين في هذا المكان قالت ومن يضل الله فلا هادي له فعلت
 انها ضالة عن الطريق فقلت لها اين تريدين قالت سبحان الذي اسرى بعبيده
 كيلا من السجيد الحرام الى السجيد الاقصى فعلت انها قضت حجبها وتريد بيت المقدس
 فقلت لها انت منكم في هذا الموضع فقالت ثلاث ليال سويا فقلت ما اري معك
 طعاما تاكلين قالت هو يطعمني ويسقيني قلت فباي شيء تنوذين قالت فان
 لم يجدها واما فتيمموا صعيدا طيبا فقلت ان معي طعاما فهل تاكلين قالت ايموا الصيلة
 الى الليل قلت ليس هذا شهر رمضان قالت ومن تطوع فهو خير له قلت قد ابيع لنا
 الافطار في السفر قالت وان تصوموا خير لكم قلت فليلا شتكم من مثل كلامي قالت ما
 يلفظ من قول لا لذي به رقيب عتيد قلت من اى الناس انت قالت ولا تقف ما ليس
 به علم ان التمتع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مشغولا قلت قد اخطأت فاجعليني
 في حل قالت لا تنزيب عليككم اليوم يغفر الله لكم قلت فهل لك ان احملك على ناقتي فتدركي
 القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه الله فالتحت ناقتي فقالت قل للمؤمنين يغضوا
 من ابصارهم فنضضت بصرى عنها فلما ارادت ان تركب نفرت الناقة فمزقت ثيابها
 فقال لى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقلت لها اصبري حتى اعتقلها قالت
 ففهمناها سليمان فشددت لها الناقه وقلت اركبي فركبت وقالت سبحان الذي سخر
 لنا هذا وما كنا له مقرين واننا الى ربنا لننقلبون قال فاحذرت بنمالة الناقه فجعلت
 اسعى واصبح فقالت واقصدي في مشيك واغضض من صوتك فجعلت امشوا ويدا
 واترتم بالشعر فقالت فاقروا ما تيسر من القرآن فقلت لها لقد اوتيت خيرا كثيرا
 قالت وما يتدكرا الا اولوا الالباب فلما مشيت بها قليلا قلت لك زوج قالت يا
 ايها الذين امنوا لا تتسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فسرت حتى ادركت القافلة
 فقلت لها هذه القافلة فمن لك فيها قالت المأل والبئون زينة الحيوة الدنيا فعلت

العارية
الكجاجة
مصباح

ان لها اولاداً قلت فما شأنهم في الحج قالت وعلمات وقال لهم هتد ون فعلت اثم ادلا
الركب فقصدت بها القباب والعماريات وقلت هذه القباب فمن لك فيها قالت واتخذ
الله ابراهيم خليلاً وكلم الله موسى تكليماً يا يحيى خذ الكتاب بقوة فناديت يا موسى يا ابراهيم
يا يحيى فاذا اثنان كانهم الثلاثة قد اقبلوا فلما استقروا بهم الجلوس قالت فابعدوا احدكم بورقكم
هذه الى المدينة فليظن بها انك طعاماً فليأتكم رزق منه فمضى احدى واشترى طعاماً
فقد موه فقالت كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية فقلت لان طعامكم حرام
على حتى تخبروني بما رهاقوا لوانها امانة ولها منذ اربعين سنة لا تتكلم الا بالقرآن مخافة
ان تزل فيسخط عليها الرحمن فصل كان الحجاج كثير ما يسال القراء فدخل عليه رجل
يوماً فقال له الحجاج ما قبل قوله نعم آمن هو قانت ناء الليل فقال قوله نعم قل تمتع بكفر
قليلاً انك من اصحاب النار فاسال احداً بعد هذا دخل يزيد بن ابي مسلم صاحب شرطة
الحجاج على سليمان بن عبد الملك بعد موت الحجاج فقال له سليمان قبح الله رجلاً اجرك رسنه
واولاك امانته فقال يا خليفة رايتني والامر لك وهو عني مدبر فلورايتني والامر علي
مقبل لا استكبرت مني ما استصغرت ولا استعظمت مني ما استخفرت فقال سليمان
اترى الحجاج استقر في جهنم فقال يا امير المؤمنين لا تقل ذلك فان الحجاج وطأ لكم
المنابر وذل لكم الحبابرة وهو يحيى يوم القيامة عن يمين ابيك وشمال اخيك في حيث
ما كانا كان قال يهودى لعل بن ابي طالب ما لكم تلبثوا بعد نبيكم الا خمس عشرة
سنة حتى تقاللتهم فقال ولما لم تحف اقدماكم من الليل بعد هلاك عدوكم فرعون
حتى قلتم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة ووجد الحجاج على منبره مكتوباً قل تمتع بكفر
قليلاً انك من اصحاب النار فكتب تحته قل موتوا بغيظكم ان الله عليهم بذات الصدور
قال معاوية يوماً ايها الناس ان الله جبار في شيا ثلاث فقال لنبيه وانذرعشيتك
الاقرين ونحن عشيرته الاقرين وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه
وقال تع لا يلاف قريش لا يلافهم ونحن قريش فاجابه رجل من الانصار فقال ان الله تع
قال وكذب به قومك وانتم قومه وقال ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصد

ان خضرم

وانتم قومه وقال نعم قال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانتم قومه
ثلاث ثلاث ولو نزلت لزدنا قال التجاج يوما الرجل قرأ شيئا من القرآن فقرأ اذ اباء
نصر الله والفتح ورايت الناس يخرجون من دين الله افواجا فقال ليس كذلك بل هي
يدخلون في دين الله قال ذلك قبل ولايتك ولكنهم الان يخرجون بسببك فضحك
واعطاه خطيب امير المؤمنين فقال في خطبته عباد الله الموت الموت ليس منه فوت
ان اقمتم اخذكم وان فربتم منه ادرككم معقود بنواصيكم فالنجا النجا والوفا الوفا فان
وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر الا ان القبر وضعة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار الا انه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول نابت الظلمة انا بيت الوحشة انا
بيت الديدان الا ان وراء ذلك ليوم ما يشد منه نار حرها شديديوم يشيب فيه
الصغير ويسكر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس سكارا
وما هم سكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك ليوم ما هو اشد منه
فيه نار حرها شديدي وقعرها بعيد وحليها حديد وماؤها صديد ليس لله فيها
رحمة فبكي المسلمون بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك ليوم جنة عرضها السموات
والارض اعدت للثقلين اجاننا الله واياكم من العذاب الا ليم كان رسول الله يمثلكم في
الاسلام والنسب للرء ناهيا فقال بعض الصحابة اشهدناك رسول الله ثم قرأ وما علمنا
الشعر وما ينبغي له دخل ابوالعناهيبة على الرشيد فقال ان حمدا بن مباد يقول في
كل سنة قصيدة وانا اقول في السنة ماني قصيدة فادخله الرشيد ليرى وقال ما الذي
يقول بالعناهيبة فقال لو كنت اقول كما يقول
الاباء عتبة الساعة
اموت الساعة الساعة
لقلت كثير اوكفي اقول
ان عبدا الحميد لما توفى
هذه ركا ما كان بالهدد
ما درى نعش ولا حاملا
ما على النعش منعاف وجود
فاجاب الرشيد قوله واهل بعشرة الاف درهم فكا د ابوالعناهيبة يموت هه واسفا قال ابو
عباد الله الزهري اجتمع راوية جيز وراوية كثير وراوية جميل وراوية الاحوص
وراوية نصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبي اشعر فحكوا السيدة سكينه بذت الحسير

بينهم لعقلها وتبصرها بالشعر فقصدها واستاذنوا عليها وذكروا لها امرهم فقالت لراوية خبر
 الصباح الذي يقول طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فانهم سألوه
 والى ساعة اخلى من الزيارة بالطروق فتح الله صاحبك وفتح شعره فها قال فادخلي بسلام
 ثم قالت لراوية كثير ليس صاحبك الذي يقول يفتح بعيني ما يفتح بعينها
 واحسن شيء ما به لغير فتة وليس شيء اقرب عينها من التكاثر ايجب صاحبك ان ينكح
 فتح الله وفتح شعره ثم قالت لراوية جميل الصباح الذي يقول فلو تركت عقلك معي ما طلبتها
 ولكن طال بها لما فاتت عقلها فما ارادها هواها وانما طلب عقله فتح الله صاحبك فتح شعره
 ثم قالت للراوية نصيب ليس صاحبك الذي يقول اهيمن يدعد ما حيت فانك انت
 فواخرني من ذاهيمهم بها بعدك فماله همة الا من يتعشقها بعد فتح الله وفتح شعره هلا
 قال اهيمن يدعد ما حيت فانك انت فلا صلح يدعد لك خلعة بعدك ثم قالت لراوية الاحوص
 ليس صاحبك الذي يقول من عاشقني تواعدوا وتزاولا ليلا اذا انجز الشئ يا خلقا
 باننا نعلم ليلة والذها حتى اذا اوضح الصباح تفرقا فتح الله وفتح شعره هلا
 قال حتى اذا اوضح الصباح تعانقا فلم تثن على احدهم ولا جم روايتهم عن جوابها اوحى الله
 تعالى الى موسى بن عمران على نبينا واله وعليه السلام ان دري لمرزقت الاحق قال
 لا يارب قال لي علم العاقل ان طلب الرزق ليس بالاحتيال وفي الحديث ان امير المؤمنين
 دخل المسجد يوما وقال لرجل امسك على بغلتي فاخذ الرجل لجامها ومضى وترك البغلة
 فخرج وفي يده درهمان ليكافي الرجل على امساك دابته فوجد البغلة واقفة بغير لجام
 فركبها ومضى ودفع لعلامة الدرهمين يشترى بهما لجاما فوجد الغلام اللجام السوف
 قد باعه السارق بدرهمين فقال ارا العبد يلحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر ولا
 يزاد على ما قدر له وقيل لراهب من اين تاكل فاشار الى فيه وقال الذي خلق الرجاياتها
 بالطمين صلى معروف الكرخي خلف امام فلما انفتل من صلاته قال الامام معروف من
 اين تاكل قال صبر حتى اعيد صلاتي خلفك لان من شك في رزقه شك في خالقه قال
 بعضهم هي القناعة فالزمها تعيش ملكا لو لم يكن منك لراحة البدن وانظر لمن ملك

الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا هَذَا رَأَى مِنْهَا بَعْضُ الْقُطُنِ وَالْكَفَنِ وَقَالَ شَطْرُ الْمُرَارِ سَعْدِي وَتَنَهَى
 الْأَمَلُ فَلَا جِيَالٌ وَلَا سَمٌّ وَلَا طَلٌّ إِلَّا رَجَاءٌ فَمَا تَذَرِي حَذْرَكَ أَمْ تَسْتَمِرُّ فَيَأْتِي دُونَهُ
 الْأَجَلُ وَكَانَ لِيُونَانَ وَالْفَرَسَ لَا يَجْمَعُونَ وَزِدْنَاهُمْ عَلَى أَمْرِ يَسْتَشِيرُونَ وَهُمْ فِيهِ وَأَمَّا
 يَسْتَشِيرُونَ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ الْآخِرِيَهُ وَذَلِكَ لِمَعَانِ شَيْءٍ مِنْهَا لَيْسَ يَقْضَى
 بَيْنَ الْمَشَاوِرِينَ مِنْ مَنَافِئِهِ فَيَذْهَبُ صَابَةُ الرَّأْيِ لِأَنَّ مِنْ طَبَاغِ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الْأَمْرِ
 التَّنَافُسَ وَالطَّعْنَ مِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَبَّمَا سَبَقَ أَحَدُهُم بِالرَّأْيِ الصَّوَابِ فَجَسَدَهُ
 وَعَارَضُوهُ وَفِي جَمَاعَتِهِمْ أَيْضًا عَلَى الْمَشُورَةِ تَعَرُّضُ السَّرِّ لِلْإِذَاعَةِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَازْدِجِ
 السَّرَّ لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْمَلِكِ عَلَى مَقَابَلَةٍ مِنْ إِذَاعِهِ لِأَنَّهُمْ إِنْ عَاقَبُوا لِكُلِّ عَاقِبِهِمْ بِذَنْبِ
 وَاحِدٍ وَإِنْ عَفَا عَنْهُمْ أُلْحِقَ بِالْجَانِي مِنْ لَازِمِ ذَنْبِهِ وَجُكِيَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ نُوْحَ بْنَ حِرْوَانَ
 قَاضِي حِرْوَانَ إِذَا ارْتَدَّ عَنْ يَزِيدَ ابْنِهِ اسْتَشَارَ جَارَهُ جَوْسِيًّا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ النَّاسُ
 يَسْتَفْتُونَكَ وَأَنْتَ تَسْتَفْتِيَنِي قَالَ لَا بَدَّ أَنْ تَشِيرَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ رَئِيسَ الْفَرَسِ كَسَرَهُ
 كَانَ يَخْتَارُ الْمَالَ وَرَئِيسَ الْمَرْمِ مَقْصِرٌ كَانَ يَخْتَارُ الْجَمَالَ وَرَئِيسَ الْعَرَبِ كَانَ يَخْتَارُ
 النَّسَبَ وَرَئِيسَكُمْ مُحَمَّدٌ كَانَ يَخْتَارُ الدِّينَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَنْ تَقْتَدِي قَالَ
 مُحَمَّدٌ بْنُ حَرْبٍ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الصَّابُونَ سَلِيمَانَ وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ السُّوَيْقُ ذُو الْقَرْنَيْنِ
 وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْقَرَاطِينَ يَوْسُفُ وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ فِي الْقَرَاطِينَ وَبَنَى الْمَدَائِنَ فِي
 الْإِسْلَامِ الْحُجَّاجُ قَبِيلُ لَوْحٍ غَالِمٌ إِنْ فَلَانَا اغْتَابَكَ فَاهْدِي إِلَيْهِ طَبَقًا رَطِبًا فَإِنَّ إِلَيْهِ
 الرَّجُلُ فَقَالَ اغْتَبَيْتُكَ فَاهْدِيَتُكَ لِي فَقَالَ نَعَمْ أَهْدِيَتُ إِلَى حَسَنَاتِكَ فَارَدْتُ أَنْ
 أَكْفِيكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتْ لَعْنَتُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ
 أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَنَهَا ثُمَّ نَاحَتْ يَمِينًا وَشَمَالًا فَإِذَا الْمَرْجُوحُ مَسَاغَرُ جَعَتْ إِلَى الْكَذِبِ لَعْنُ
 فَإِنْ كَانَ أَهْلًا لَذَلِكَ وَالْأَرْجَعَتْ إِلَى الْكَذِبِ قَالَهَا فِي الْكِتَابِ لَمَّا دُنْتُ وَفَاتَهُ هَرَمُزُ
 أَمْرَاتِهِ حَامِلٌ عَقْدُ النَّسَاجِ عَلَى بَطْنِهَا وَأَمْرُ الْوَزَارَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ لِمَمْلَكَةٍ حَتَّى وَلَدَتْهُ قَتْلُكَ
 وَأَغَارَ الْعَرَبُ عَلَى نَوَاحِي فَارَسَ فِي صِبَاهٍ فَلَمَّا أَدْرَكَ رُكْبًا وَانْتَبَخَ مِنْ أَهْلِ الْبُحْدَةِ
 فَسَرَّهَا وَغَارَ عَلَى الْعَرَبِ فَانْتَهَتْ كَتَمُهُمْ بِالْقَتْلِ ثُمَّ خَلَعَ أَكْنَافَ سَبْعِينَ الْفَافِئِ ذُو الْكَافِ

وامر العرب بارخاء الشعور ولبس الصلعات وان يسكنوا بيوت الشعر وان لا يركبوا
الحيل الا حراة وروى ان المامون ارق ذات ليلة فاستدعى سمير ايجدته فقال يا
امير المؤمنين كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة لابنها
فقالت بومة البصرة لا احب خطبة ابنك حتى تجعلى فى صدق ابنتى مائة ضيعة
خربة فقالت بومة الموصل لا اقدر عليها ولكن ان دام علينا والينا سلمه الله تعالى
سنة واحدة فعلت ذلك فاستيقظ المامون لها وجلس للظالم وانصف الناس وروى
ان اعرابيا جاء الى النبى وهو متغير بفكرة اصحابه فاراد ان يساله فقالوا لا نفعل يا
اعرابى فاننا نكره لونه فقال دعونى والذى بعثه بالحق نبيا لا ادعه حتى يتبسم فقام
يارسول الله ان الدجال ياتى الناس بالثرى وقد هلكوا جوعا فترى الى بابى بنت احمى
ان اكف عن ثريده تعفنا وتزها ام اضرب فى ثريده حتى اذا اتصلت شبعنا امسك الله
وكفرت به فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال بل يغنيك الله بما يغنى به المؤمنين
فى الحديث انه كان بين الحسين واخيه كلام فقيل له ادخل على اخيك فهو اكبر منك فقال
اننى سمعت جدك يقول يا اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضا الاخر كان سابقه
الى الجنة وانا اكبره ان اسبق اخى الاكبر فبلغ ذلك الحسن فجاء اليه عاجلا وحكى ان بهر
الملك خرج يوما للصيد فرأى صيدا فتبعه وانفرد عن عسكره فمروا تحت شجرة فنزل
ليبول وقال للراعى اخطى فرسى فعلم الراعى الى عنانه الذئب وقطع اطرافه فوقع
نظر بهر له عليه فاستحي واطرق واطال الجلوس حتى اخذ الرجل حاجته فقام بهر له
واضعا يديه على عينيه يقول للراعى قدم الى فرسى فقد دخل فى عينى من سافى
الرياح فما استطعت فتحها فركب وسار حتى بلغ عسكره فقال لصاحب مراكبه ان اطراف
الحيام قد وهبت فالا تهمن بها احد كان رجل من الصحابة اذا راى احدا من عبده
يحسن صلاته يعتقد فعره فاذك منه فكانوا يحسنون الصلاة مراياة له فكان يعنفهم
فقيل له فى ذلك فقال من خدعنا الله اخذ عنا له وروى ان ابا عثمان الزاهد اجلس
ببعض الشوارع فى وقت الهاجرة فالتقى عليه من سطح طشت من رماذ فتغير لونه

فقال ابو عثمان لا تقولوا شيئا فان من استحق ان يصب عليه النار فصولح على لئلا
 لا يحزن يغضب وقيل لابيراهيم الادم هل فرحت في الدنيا قط قال نعم مرتين احدهما كنت
 قاعدا ذات يوم فجاء انسان فبال على والثانية كنت جالسا فجاء انسان فصفعني وحكي
 ان ابا عثمان الحيري ناداه انسان الى ضيافته فلما والى باب داره قال له يا استاد ليس
 في وجهي دخولك فانصرف فلما عاد الى منزله اتاه الرجل وقال يا استاد نذمت فقام
 معه الى داره ففعل معه هكذا اربع مرات وقال يا استاد انما اردت اختبارك والوقوف
 على اخلاقك وجعل يعبدن رايه ويهدونه فقال ابو عثمان لا تمهمني على خلق تجده في
 الكلاب فان الكلب اذا دعى حضر واذا جرح انزجر فصل قال الاوزاعي الصاحب
 للصاحب كالرقعة في الثوب ان لم تكن مثله شانته في المثل الجليس الحسن كالعطار
 ان لم يصيبك من عطره اصبحت من ريحه وجليس السوء كالحداد ان لم يحرق ثوبك شتره
 اذالك بدخايله ويروي عن الصادق اذا دخلت منزل اخيك فاقبل كرامته كلها ما خلا
 الجلوس في الصب ور قيل لبعضهم ما الصديق قال اسم وضع على غير سمى حيوانا غير
 موجود قال الشاعر سمعنا يا صديق ومائزله على التحقيق يوجد في الانام
 وحسبه محال انمقوه على وجه الجاز من الكالم وقال الصادق لبعض اخوانه
 اقل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة
 وتسعين وكن من الواحد على حذر وقال ازوريقون الاصناف يدنها
 وقلبي في البيت لا اذوره وكتب رجل الى يحيى بن خالد رقعة فيها
 شفيع اليك لله لا شئ غيره وليس الى د الشفيع سبيك فامر به بلزومك هليز فكان
 يعطيه كل صباح الف درهم فلما استوفى ثلثين الف درهم ذهب الرجل الى حال سبيله
 فقال يحيى والله لو اقام الى اخر عمره ما قطعتماعنه وقد جئتكم بالمصطفى مكشفا
 وماخاب من بالمصطفى يتشفع وكان لبعض الاولياء فص فوقه منه يوما في
 الدجلة وكان عنده دعاء مجرب للضالة اذا دعى به عادت فدعا به فوجد الفرس وسط
 اوراقه وصورة الدماء ان يقول يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد

الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْءِ أَوْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ فَجَاءَ بَعْضُ
 الْأَوْلِيَاءِ فَلَمَّا رَأَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَفَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ أَشَدَّ يَقُولُ
 هَذِهِ دَارُهُمْ وَأَنْتَ حَبِيبٌ مَابَقَاءُ الدُّمُوعِ فِي الْأَمَاقِ لَمَّا حَرَضَ بَشَرًا لِحَافِ مَرْضَى
 الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ لَهُ أَهْلُهُ نَرَفَعُ مَاءُكَ إِلَى الطَّبِيبِ قَالَ نَابِعِينَ الطَّبِيبُ يَفْعَلُنَّ
 مَا يَرِيدُ فَالْحَوَاعِلُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِاخْتِهِ ادْفَعِي إِلَيْهِمُ الْمَاءَ فَدَفَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ وَكَانَ بِالْقُرْبِ
 مِنْهُمْ طَبِيبٌ نَصْرَانِيٌّ فَدَفَعُوا إِلَيْهِ الْقَارُورَةَ فَقَالَ حَرِّكُوا الْمَاءَ فَحَرَّكَوهُ فَقَالَ إِنْ كَانَ هَذَا
 نَصْرَانِيًّا فَمُورَاهِبٌ قَدْ فَتَتْ الْخَوْفَ كَبَدُهُ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا فَمُورَاءُ بَشَرًا لِحَافِي لِأَنِّي مَا فِي
 زِمَانِهِ أَخُوفٌ مِنْهُ قَالُوا هُوَ مَاءُ بَشَرٍ لِحَافِي فَقَالَ لِنَصْرَانِيٍّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى بَشَرٍ قَالُوا لِمَ اسْلَمَ الطَّبِيبُ قَالُوا وَمَنْ أَعْلَمُكَ قَالَ لَمَّا
 خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِي نَوْدِيْتُ بِأَبَشَرٍ بِبِرَّةٍ مَاءُكَ اسْلَمَ الطَّبِيبُ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُمَثِّلُ بِقَوْلِهِ
 وَمَا حَمَلُونِي الضِّمِيمَ الْأَحْمَلَتُهُ لَا بَنِي حُبٍّ وَالْحُبُّ حَمُولٌ وَلِبَعْضِهِمْ
 حَلَفَ الزَّمَانُ لِكَيَاتَيْنِ يُمَثِّلُهُمْ حَنْتَ يَمِينُكَ يَا نَارًا فَكُفِّرْ وَلِبَعْضِهِمْ
 يَا نَبِيَّ مَا هَبْتَ مِنْ وَاوَدِي قُبَا خَبَرِي بَنِي كَيْفَ حَالُ الْغُرَبَا كَمَا سَأَلْتُ الدَّهْرَ أَنْ يَجْمَعَنَا
 مِثْلَ مَا كُنَّا عَلَيْهِ فَأَنْبَى حَكِي أَنَّهُ زَنَى رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَاجْلَبَاهَا فَقَالَ لَهَا النَّاسُ هَلَّا
 عَزَلْتَ عَنْهَا حَتَّى لَا تَحْبِلَ قَالَتْ سَمِعْتُ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَنَّ الْعِزْلَ مَكْرُوهٌ فَقَالُوا أَمَا سَمِعْتَ
 أَنَّ الزَّنا حَرَامٌ قَالَ مِيرَا الْمُؤْمِنِينَ إِذَا هَبْتَ أَمْرًا فَعُوقُ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوْقِيهِ أَكْثَرُ خَوْفٍ
 مِنْهُ وَقَالَ الْغَوْغَاءُ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرَبُوا وَإِذَا تَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا فَقَالُوا لَهُ قَدْ عَلِمْنَا مَضْرُوبًا جَمَاعَتَهُمْ
 فَمَا مَنُفَعَةٌ أَفْتَرَأْتَهُمْ قَالَ يَرْجِعُ أَهْلُ الصَّنَائِعِ إِلَى حِرْفَتِهِمْ فَيَنْفَعُ النَّاسَ بِهِمْ
 وَمَنْ يَحْتَلُّ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهَةٌ يُدَلِّقُ الْمُعْضَلَاتِ مِنَ الْحَالِ وَلَمَّا احْتَرَقَ الْمَسْجِدُ بِمَضْرُوتٍ
 الْمُسْلِمُونَ أَنَّ النَّصَارَةَ أَحْرَقُوهُ فَاحْرَقُوا خَائِطَهُمْ فَقَبِضَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً مِنَ الَّذِينَ حَرَقُوا
 الْحَانَ وَكُتِبَ رِقَاعُهَا فِي الْقَطْعِ وَالْجُلْدِ وَالْقَتْلِ وَنُشِرَ هَاعِلِيهِمْ فَمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ رِقْعَةٌ فَعُدَّ
 بِهِ بِمَا فِيهَا فَوَقَعَتْ رِقْعَةٌ فِيهَا الْقَتْلُ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَلَى بِالْقَتْلِ لَوْلَا
 أَمْرِي وَكَانَ يَجْنِبُهُ بَعْضُ الْقَتِيَانِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فِي رِقْعَتِي الْجُلْدَ وَلَا أَمْرِي فَنَحْنُ رِقْعَتِي وَ

اعطاني رفعتك ففعل وقتل ذلك الفتى وتخلص ذلك الرجل حج يزيد بن المهملب
 حلاقا يخلق شعره فيجاءه بحلاق فلما خلق شعره امره بخمسة الاف درهم فدهش
 الحلاق وقال امض الى زوجتي اخبرها اني استغني فقال اعطوه خمسة الاف اخر
 فقال امراني طالق ان اخلق راسا بعدك قيل ان الحاج حبس يزيد بن المهملب
 في خراج وجب عليه مقداره مائة الف درهم فجمعت له فياء الفزدق يزوره في
 السجن فلما ابصره قال **ابا خال ضاقت خراسا بعدكم** وقال **ووالحاجات اين يزيد**
فما قطرت بالشر ففعل قطرة **ولا اخضر بالمرور بعد عود** **ومال سرير بعد غزلك بهجة**
ولا جوار بعد جودك جود فقال يزيد للحاج ارفع اليه مائة الف التي جمعت لنا
 ودع الحاج ولحي يفعل فيه ما يشاء وفي محمد بن يحيى البرمكي يقول القبايل
سألت الكنداء الجود ما لي الكما **تبدلتا عزايل مؤيد** **وما بال كين الجدا أسود مهيد**
فقالا اصبنا اين يحيى **فقلت فهلا متا بعد قوتك** **وقد كنت عبيد يجر في كل مشيد**
فقالا ائمتا كني نغزي بقتك **مسافة يوم ثم تنأوه في غيد** **وقال امير المؤمنين من كانت**
 له الى حاجة فليرفعها الى في كتاب لاصون وجهه عن المسئلة وجاءه اعرابي فقال يا امير
 المؤمنين ان لي اليك حاجة الحياء يمنعني ان اذكرها فقال خطها في الارض فكتباني
 فقير فقال يا قنبر اكسه حلتي فقال الاعرابي شعرا **كسوتني حلة تبلى محاسنها**
فسوف اكسوك من حسن حلالي **ان الشئ لي يحيى ذكر صاحبه** **كالغيث يحيى ناله السهل والجبال**
لا تزهدي الدهر في عرف بدائيك **كل امرئ سوف يجزي بالذي فعلا** فقال يا قنبر زده
 مائة دينار فقال يا امير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لاصلحت بهم امن شانهم فقال مه
 يا قنبر فاني سمعت رسول الله يقول اشكروا لمن انشى عليكم ولذا اناكم كثرتم قوم فاكرموه
 وروى عن الهيثم بن عدي قال تنازع ثلاثة نفر في الاجواد فقال رجل اسخى الناس
 في عصر فاعبد الله بن جعفر رضو قال الاخر عاربة الاوسى قال الثالث قيس بن سعد بن
 عباد فقال لهم رجل فليض كل واحد منكم الى صاحبه يساله ثم يرجع حتى ينظر ما يعطيه
 ونحكم على العيان فقام صاحب بن جعفر فراه واضعار جله في الركاب يريد ضيعته له

فقال يا ابن عم رسول الله ابن سبيل منقطع قال فاخرج رجلاه من الركاب وقال ضع
رجلك واستنوعلى الناقة وخذ ما فى الحقيبة وكان فيها مطارف خز واربعة الاف
دينار ومضى صاحب قيس فوجده نائما فقالت له جاريتة ما حاجتك فقال ابن
سبيل منقطع فقالت له الجارية حاجتك اهون من ايقاظه هذا كيس فيه سبعة
دينار ما فى دار قيس اليوم غيره وامض الى معادن الابل بعلامة كذا الى من فيها
فخذ راحلة من راحله وما يصلحها وعبدًا وامض لشانك وكذا ما اخبرتك صديق
فاخبر وده من الغلمان ومضى صاحب عرابية فوجده كف بصره وقد خرج من منزله
يريد الصلاة ومعه عبدان يقودانه فقال يا عرابية ابن سبيل منقطع فصفق بيد اليمنى
على اليسرى فقال له اه فقال والله ما تركت لي الحقوق مالا ولكن خذ هذا العبدين
فقال الرجل والله ما كنت لذي اقص جناحيك فقال ان اخذتهما والا فها حران فان
شدت فخذ وان شئت فاعتق ثم ولى يخبط الحيايط فاخذ الرجل العبدين ومضى فلما
رجعوا وذكر القصة حكموا العرابية لانه اعطى جهده وفى الاثر ان حاتم الطائي اثنه
امراة عجوز وليس عنده غير فرس كريمة وقناة فعمد الى الفرس فذبحها وكسر القناة
وامر العبد بشواء اللحم على حطب القناة ويطعم العجوز ومن يرد من الضيوف وكانت
ليلة شائية فصار العبد يقعد قليلا قليلا خشية ان يراه احد وليس عنده حطب
فانشده حاتم
عسى يراها طارق يمر
قصده خالد بن يزيد فانشده
فقلت من مولا كما فطنا ولا
الى وقال الاخالد بن يزيد
درهم وقل له ان زدتنا زدناك فانشده
تدفع كفاه الندى وشمايلة
جواد بسيف الكف حتى لو ان
الف درهم وقل له ان زدتنا زدناك فانشده

القصيدة
شدة البرد
القصيدة
بالقصيدة
ق

والليل يا سلمي ليل قمر
فصل قيل ان شاعرا
فقال لا يقينا اننا لعبيد
فقال يا غلام اعطى الف

كوبكم كيم الامهات مهذب
فلمت المعرف فوجد ساجدة
فقال يا غلام اعطى مائة
تدعت الى بالجود حتى نعشتنى

وَأَعْطَيْتَنِي حَسْبًا نَلْعَبُ فَأَنْتَ الْكَلْبُ وَالْبَنُ الْكَلْبُ وَالْوَلَدُ الْكَلْبُ حَلِيفَةُ الْكَلْبِ مَا لَكَ مِنْ عَيْنٍ مَذْهَبٍ
 فَقَالَ يَا غُلَامُ اعْطِ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَقُلْ لَهُ إِنَّ زِدْتَنِي زِدْنَاكَ قَالَ حَسْبُ الْأَمِيرِ مَا سَمِعْتُ
 حَسْبِي مَا اخَذْتُ وَكَانَ حَاتِمٌ طَيِّبٌ مِنَ الْأَجْوَادِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ أَرْسَلَ النَّبِيُّ سَخِيلاً يَقْدُمُهَا
 عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَعَارَ وَأَعْلَى قَبِيلَةَ طَيِّبٍ وَهَرَبَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَاهْلَهُ إِلَى الشَّامِ وَ
 خَلَفَ أَخْتَهُ فَاسَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ أَمْوَالِهِمْ وَذَرَانَهُمْ فَلَمَّا دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ وَحَضَرَتْ
 بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ سَأَلَتْ يَا مُحَمَّدُ هَلْ كَوَلَدَ وَغَابَ لِمَنْ رَأَيْتَ أَنْ تَخْلِيَ عَنِّي وَلَا
 تَشْتُمَ بَنِي حَيَاءٍ الْعَرَبِ فَإِنْ أَبَى كَانَ يَفْكَ الْعَانِي وَيَحْفَظُ الْجَارَ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ يُفْشِي
 السَّلَامَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ فَقَالَ يَا جَارِيَّةُ هَذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَوْ كَانَ
 أَبُوكَ مُسْلِمًا لَتَرَجَمْنَا عَلَيْهِ خُلُوعًا فَإِنْ أَبَاكَ كَانَ يَحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ فِيهَا أَرْجُوا
 عَنْ زَادِلٍ وَغِيًّا فَتَقَرَّبَ عَالِمًا ضَاعَ بَيْنَ جَهْلٍ فَاطْلَقَهَا وَمِنْ مَعَهَا فَدَعَتْ لَهُ وَقَالَتْ
 أَصَابَ اللَّهُ بَيْتَكَ مَوَاقِعُهُ وَلَا جَعَلَ لَكَ إِلَى لَيْمٍ حَاجَةٌ وَلَا سَلْبٌ نِعْمَةً عَنْ كَرِيمٍ قَوْمًا إِلَّا
 جَعَلَكَ سَبَبًا لِرَّهَاءِ عَلَيْهِ فَرَجَعَتْ إِلَى أَخِيهَا عَدِيًّا فَقَالَتْ أَيُّ هَذَا الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ
 تَعْلَقَكَ حَبَائِلُهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ خَصَالًا تَعْجِبُنِي يَحِبُّ الْفَقِيرَ وَيَفْكَ الْأَسِيرَ وَيَرْحَمُ
 الصَّغِيرَ وَيَعْرِفُ قَدْرَ الْكَبِيرِ فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ سَأَلْتُ عَنْهُ وَسَادَةٌ مُحْشَوَةٌ لَيْفًا وَ
 جَلَسَ النَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْلَمَ عَدِيٌّ وَاسْلَمَتْ أَخْتُهُ وَمَرَّتْ أَنَّ الطَّلَاقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 كَانَ إِلَى النِّسَاءِ وَكَانَ طَلَاقُهُنَّ لِلرِّجَالِ أَنْ يَغَيِّرَنَّ أَبْوَابَ الْبُيُوتِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
 الْمَغْرِبِ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو جَرَتْ حَاتِمٌ طَلَّقَتْ حَاتِمًا فَانْتَهَى بَيْتُهُ أَوْلَادُهُ عَالَةً فَقَرَأَ فُغِيرَتْ
 بَابُ النِّسَاءِ وَلَمَّا اتَى حَاتِمٌ عَلِمَ أَنَّهَا طَلَّقَتْهُ فَأَخَذَ ابْنَهُ وَهَبَطَ بَطْنُ الْوَادِي فَجَاءَ ضَيْفَانَهُ
 فَتَزَلُّوا عَلَى بَابِ النِّسَاءِ كَمَا هِيَ عَادَتُهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِالطَّلَاقِ فَضَاقَتْ بِهِمْ امْرَأَةٌ حَاتِمٍ وَقَالَتْ
 لِحَارِيتِهَا أَذْهَبِي إِلَى ابْنِ عَمْرٍو الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِي فَقَوْلِي أَنَّ ضَيْفَانَ الْحَاتِمِ تَزَلُّوا بِنَا
 فَارْسَلْنَا نَشْتُمُ نَقِيرَهُمْ وَلَبِنُ نَسْقِيهِمْ فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ لَطَمَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ هَذَا الَّذِي
 أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْلُقِي حَاتِمًا لِأَجَلِهِ فَرَجَعَتْ لِلْجَارِيَّةِ وَخَبَرَتْهَا فَقَالَتْ أَذْهَبِي إِلَى حَاتِمٍ وَأَعْلِيهِ
 بِالْأَضْيَافِ فَارْسَلْنَا إِلَيْهَا نَاقَتَيْنِ وَلَبِنًا لِلْأَضْيَافِ وَنَحْرًا لِلنَّاقَتَيْنِ عِنْدَ مَا وَجَدَتْ حَارِيتَ

امرأة حاتم قالت اصاب البادية عام حجارة فبنتنا ليلة ليس عندنا ولا عندنا همل الحى
 شئ وعمل حاتم اولاده حتى ناموا وهو اشد ناجوعا فنام ودققت له لما به من الجوع
 فسكت وهو غير نائم ونظر في فناء الخباء فاذا امرأة قد اقبلت فقالت يا حاتم اينت من
 عند صبيان يتعاودن كالكلاب فقال احضرى صبيانك فوالله لاشبعنهم فقلنا
 له يا حاتم يمد انتشبعهم وانت واولادك من اشد الناس جوعا فلما جاءت امرأة اخذنا
 وعمل الى فرسه فذبح ثم اخرج نارا ودفعا اليها شفرة وقال قطعي واشوى وكلى واطعم
 صبيانك فلما شبعت المرأة واولادها ايقظت اولادى فاكلوا ومضى الى الحى بيتا
 بيتا يقول نهضوا عليكم بالنار فاجتمعوا حول الفرس وتفتتح حاتم بكسائه وجلسنا حية
 فاكلوا الفرس كلها ولا والله ماذا قمنا وانه لاشد هم جوعا ومن شعره
 اَمَّا رِى اِنَّ الْمَالَ غَدٌ وَالْحَيُّ وَيَسْقُ الْمَالُ الْوَاحِدُ وَالْكَثْرُ وَقَدْ عَلِمَ الْاَقْوَامُ لَوَ اَنْحَانُ
 اَوْدَ ثَرَاءُ الْمَالِ كَانَ كَرُوفُ وَمَرَى اَنْ قَوْمَا غَارَ وَاَعْلَى طَى فركب حاتم فرسه واخذ
 رحله ونادى عشرة فلحق القوم وهزمهم فقال كبيرهم يا حاتم هب لي رحلك فرجى به
 اليه فقبل له لم عرضت نفسك للهلاك ولوعطف عليك لقتلك فقال قد علمت
 ذلك ولكن ما جواب من يقول هب لي ومرى انه لما مات حاتم ادعى اخوه انه يخلفه
 فقال له امه هيهات شتان والله ما بين خلقتيكما وضعته فبقى والله سبعة ايام
 لا يرضع حتى القمت احد ثديي طفلا من الجيران وكنت انت ترضع ثديا ويذك على
 الاخر فاني لك ذلك يَعِيشُ النَّدَامُ مَا عَاشَ حَاتِمٌ طَى وَلَنْ مَاتَ فَمَاتَ لِلْسَّخِي اَمَامُ
 كان العرب اذا اشتد البرد وهبت الرياح ولم تشب النيران فرقوا الكلاب حوالى الحى وطروها
 الى العمد لتستوحش فتنبهت تلك الضلال وتلقى الاضياف على نباها ففضل ومن
 البخلاء الحطية مربة انسان وهو على باب دأره وببده عصاة فقال ناضيف اشار الى
 العصاة فقال لكباب الضيفان اعدت لها ومنهم خالد بن صفوان كان يقول للذهم
 اذا وقع بيده يا عيثار كم تعير وكم نظير لا طيلن ضجعتك ثم يطرحه فى الصند وقوقيل
 عليه واستاذن رجل على صديق له بخيل فقيل هو محموم فقال كلوا بين يدي حتى

اصله
 ما ربه رقت
 بالنكاه وهي نجبة
 حاتم كما
 سبق
 ١٣

فرقة الذي يتبرك به وعينه الذي يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الذي
ودماغه عجيب لوجع البكية ولم نر عظماً اهش تحت الاسنان من عظم راسه وهبك
ظننت اني لا اكله اما قلت عنده من ياكله انظر في اي مكان رميته فأتني به فقال
الغلام والله ما ادري اين رميته قال لكني اعرف اين رميته رميته في بطن الله
حبيبك اشتكى رجل حروزي صدره من سعال فدله على سويقاً للنفاس فقل
التفقه وراى الصبر على الوجع اخف عليه فاتاه بعض اصداقائه فدله على الخالة
وانها يجلو الصدف فامر بالخالة فطبخت له وشرب ماؤها فجلا صدره ووجد يعصم
فكان يتغدى ولا يتعشى فقال لامراته الطنجي لاهل بيتنا الخالة فانه يعصم و
يجلي الصدف فهو دواء وغذاء اشترى رجل من التجلاء داراً وانتقل اليها فوقف بها
سائيل فقال فتح الله عليك ثم وقف ثان وثالث فقال لهما ذلك القول ثم التفت الى
ابنته فقال لهما ما اكثر السؤال في هذا المكان فقالت يا ابت ما دمت متمسكا
لهم بهذه الكلمة ما نبأ الى كثر والمرقوا قال اعرابي لتزيل نزل به نزلت بولد غير مطو
ورجل بك غير مسرور فاقم بعد ما وارحل بنده زفقت الى نهبان منصفو فكري
عرف ساعدا بطر الكا طاصداً فقتلها عشر اوهام نجها فلما ذكرت لهم رطلتها عشر
قال اصحاب محمد بن الجهم له انا نخشى ان نقعد عندك فوق مقدار شهوتك فلو جعلت
لنا علامة تقوم عليهم فقال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الغداء وقال عمر بن
ميهون حررت ببعض طرق الكوفة فاذا انا برجل يخاصم جارا له فقلت ما بالكم افقت
احدهما ان صد يقالى زارني فاشتري راسا فاشتريته وتغدينا فاخذ عظامه
فوضعت على باب دارى اتجمل بها فجاء هذا واخذها ووضعها على باب داره
يوهم الناس انه الذي اشترى الرأس وقال رجل من التجلاء لاولاده اشترى الى
لحما فاشتروه فامر بطبخه فاكله جميعه حتى لم يبق الا عظمة وعيون اولاده ترمق فقلت
ما اعطى احد منكم هذا العظيم حتى يحسن وصف اكله فقال ولده الاكبر امش مشها
وامصها حتى لا يبقى للذي رفيها مقيلا قال لست بصاحبها فقال الاوسط الوها يا ابة

والحسبها حتى لا يدري أحدها لعام أو لعامين قال لست بصاحبها فقال الأصغر يا
 ابت انتظفها ثم ادقها واسفها سقاها قالت صاحبها وهي لك زادك الله معرفة وخرنما و
 وقف أعرابي على ابني الأسود وهو يتغذى فسلم عليه فمره السلام ثم أقبل على الأكل و
 لم يعزم عليه فقال له الأعرابي ما أتيتي مررت باهلك قال كان ذلك طريقك قال فمركك
 حبلتي قال كذلك كان عهدك بها قال ولدت قال لا بد لها أن تلد قال ولدت غلامين
 قال كذلك كانت أمها قال مات أحدهما قال كانت ما تقدر على رضاع اثنين قال ثم
 مات الآخر قال كان ما يبقى بعد أخيه قال ومات الآخر قال حزنا على ولديها قال الطبيب
 طعامك قال لأجل ذلك أكلته وحدي والله لأذقته يا أعرابي خرج أعرابي وقد ولّاه
 الحاج بعض النواحي فومر به عليه أعرابي من حيزه وقدم له الطعام وسأل عن أهله وأبنيه
 وأمراته وداره وكلبه وجماله فقال طيبون ثم رفع الطعام ولم يطعم الأعرابي فأعاد عليه
 السؤال فقال ما حال كلبي أيقاع قال مات قال وما الذي أماته قال اختنق بعظم من عظام
 جملك زريق فمات قال ومات زريق قال نعم لكثرة ثقله الماء إلى قبر أعمير قال ومات أعمير
 قال نعم قال وما الذي أماته قال كثرة بكائها على عمير قال ومات عمير قال نعم قال وما
 الذي أماته قال سقطت عليه الذراع قال وسقطت الذراع قال نعم فقام له بالعصا ضاربا
 فوقها ربا اختلف الرشيد ولم جعفر في ألفا الزوج واللون يخ إيتهم الطبيب فحضر أبو يوسف
 القاضي فسأله الرشيد عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين لا يقضى على غائب فأحضرهم
 فأكل حتى اكتفى فقال له الرشيد لا حكم فقال قد اصطلم الخصمان يا أمير المؤمنين فضحك
 الرشيد وأمر له بالف دينار فبلغ ذلك زبيدة فأمرت له بالف دينار إلا دينار حضر أعرابي
 على فالزوج فأكل منه لقمة فقيل له هل تعرف هذا قال هذا أوجيا لك الصراط المستقيم
 قيل لأبي الحارث ما تقول في ألفا الزوجة قال وددت لو أنهما وملك الموت اعتلجا في
 صدرى والله لو أن موسى لقى فرعون بفالزوجة لأمن ولكن لقيه بعضى وكانت
 العرب لا تعرف إلا لوان إنما كان طعامهم اللحم يطبخ بالماء والملح حتى كان زمن معوية
 فاتخذوا لوان قيل لبعض البخلاء ما الفرج بعد الشدة قال أن يعتذر الضيف بالصوم

صعد واعظ على المنبر فقال ورد في الحديث ان من لا طبع له جاء يوم القيامة حملا
 له على كنفه فصاح رجل تركي يا ويلى كم احمل من غلام فقال له رجل لا تخف وانت
 لك من يحملك يوم القيمة عمر بن العاص امه كانت بغية عند عبد الله بن جهمان
 فوطأها في طهر واحد بولهب وامية بن خلف وابو سفيان بن حرب والعاص بن
 وايل فولدت عمر فادعاه كلهم فحكموا فيه امه فقالت هو للعاص لان العاص كان
 ينفق عليها وكان اشبه الناس بابي سفيان قال رجل لمعوية ما شبه استأبست
 امك قال ذاك الذي ولجها بيت ابى سفيان فصل كان النعمان بن المنذر قد
 جعل له يومين يوم يؤس من صادفه فيه قتله وليرده ويوم نعيم من لقيه فيه احسن
 اليه واغناه وكان رجل من طي قد خرج ليطلب الرزق لاولاده فصادفه النعمان في
 يوم يؤسه فعلم الطائي انه مقتول فقال حيّا الله الملك انى صبية صغار ولم يتقار
 الحال في قتلي بين اول النهار واخره فان راى الملك ان اوصل اليهم هذا القوت واصبه
 بهم اهل المرأة من الحي ثم اعود للملك فقال له النعمان لا اذن لك الا ان يضمحك
 رجل معنا فان لم ترجع قتلناه وكان شريك بن عدى نديم النعمان معه فقال ليهما
 الملك نا اضمنه فضى الطائي مسرعا وصار النعمان يقول لشريك جاء وقتنا فهاهب
 للقتل فقال ليس للملك على سبيل حتى ياتي المسافلا قرب المسافلا النعمان فهاهب
 للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح مقبلا وامرجوان يكون الطائي فلما قرب
 اذا هو الطائي قد اشتد في عدوه مسرعا حتى وصل فقال خشيت ان ينقضى النهار
 قبل وصولي فعدوت ثم قال ليهما الملك حرمك فاطرق النعمان ثم رفع راسه فقل
 ما رايت اعجب منكما اما انت يا طائي فما تركت لاحد في الوفاء مقاماً يفتخربه ولما انت
 يا شريك فما تركت لكونهم سماحة يدين كرهها في الكرماء فلا يكوننا الا المثلثة الا وان قد نعت
 يوم يؤسى عن الناس ونقضت عبادتي كرم الوفاء الطائي وكرم شريك فقال للنعمان
 ما حملك على الوفاء وفيه خلاف نفسك فقال من لا ولاء لاديين له فاحسن اليه النعمان
 ووصله بما اغناه قيل ان واعظا قال فموعظته ان الله تعالى يرسل الى المرأة ملكا

ولادتها فيوسع ذلك الموضع منها حتى يخرج الولد فاذا خرج ارسل ملكا اخر فبالتم الفرج
ويضيقة حتى ترجع الى الحال الاول فقام رجل من الحاضرين وقال صلى الله الامام
ان الملك الثاني ما دخل الى منزلي فضحك الناس وقع في بعض العساكر عجز مثل هشر
فوثب خراساني الى دابته ليحجزها فصيّر اللجام في الذنب فقال يخاطب الفرس هب
ان جبهتك عرضت فناصريتك كيف طالت قال رجل لولده وهو في المكتب في احدى
سورة انت فقال له لا اقسم بهذا البلد والدي بلا ولد فقال لصري من كنت
انت ولده فهو بلا ولد وارسل رجل ولده يشتري له جلا طويلا للبر طوله عشرين
ذراعا فوصل نصف الطريق ثم رجع فقال يا ابت عشرين ذراعا في عرض كم قال في
عرض مصيبتى فيك يا بنى كان رجل قبيح الوجه فراه رجل وهو يستغفر الله فقال
ارى لك ان تجل بهذا الوجه على حصنم بلغ عمن عبد العزيز اذ اياه اشترى فص
خاتم الف دينار فكتب اليه عزمت عليك الا ما بعث خاتمك بالف دينار فجعلتها
في بطن الف جابج واستعملت خاتمها من ورق فضة ونقشت عليه رحم الله امرا
عرف قدره فلم يتعد طوره اهدى عبد الله بن جعفر لعاوية قارورة من الغالية
فساله كم انفق عليها فذكر ما لا يجزيلا فقال هذه غالية فسميت بذلك وحكى فحافظ
اهل قريون ان رجلا منهم كان عند امرتان فمرضا فأتى الطبيب فآخبر فقال الطبيب
اتنى بمائهما غدا فوضع الماء ان في قارورة واحدة وشدة وسط القارورة خيطا فلما اتى
الطبيب قال هذه القارورة مائهما وهذا الخيط المحدث بين المائتين فقال له رجل لمر
لا شددت الخيط من داخل القارورة حتى لا يمتزجا فقال سهوت وقال عبد الملك
بن عمير رايت رأس الحسين بين يدي بن زياد في قصر الامارة ثم رايت رأس ابن
زياد لعنه الله بين يدي المختار ثم رايت رأس المختارين بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت
رأس مصعب بين يدي عبد الملك وذلك في اثنتي عشرة سنة وجاء رجل الى
سليمان فقال يا بنى الله ان لي جيرانا يسرقون اوزى ولا اعرف السارق فنادى
الصلاة جامعة ثم خطبهم وقال فخطبته وان احدكم ليسرق اوزجاره ثم يدخل

الأوز
البط

المسجد والريش على راسه فسمع رجل راسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم
 وروى أن الأيل يشبه بقرة الوحش وهو مولع بكل الحيات ودبها السعته فتسيل
 دموعه تحت محاجر عينه حتى تصير نقرتين من كثرة ذلك ثم تجرد تلك الدموع
 فتصير كالشمع فتؤخذ وتجعل دواء للتم وهو الذي يسمى بالباد زهر الحيوانى و
 أجوده الأصفر وأكثر ما يوجد فى بلاد الهند وفارس وإذا وضع على لسع
 الحيات أبرأها وإذا وضعه للسبع فى فيه نفعه البرغوث كنيته أبو وثاب هو
 يثب إلى ورائه ويقال أنه على صورة الفيل قيل إن ديبها اشد من عضها وهو
 ليس بديب ولكن البرغوث كما قالوا حديث يستلقى على ظهره ويرفع قوائم
 فيزعزع بها فيظن من لاعلم له أنه يمشى تحت جنبه وكان أبو هريرة يقول ثوبه
 فيلنقط البرغوث ويدع القمل فقيل له فى ذلك فقال بدأ بالفرسان ثم أتى بالرجال
 وأشد أعرابى **لَيْلُ الْبَرْغِيثِ لَيْلُ الْفَقْدِ** لا بَارَكَ اللهُ فِي لَيْلِ الْبَرْغِيثِ
 كَانَهُمْ يَجْسِمُوا دُخْلُونَ بِهِ **فَضَاةٌ سُوءٌ عَلَى مَالِ الْكُوفَةِ** روى عن النبي أنه سمع
 رجلا يسب البرغوث فقال لا تسبه فإنه يقبض نبيأ الصلاة فصل عن علي بن
 أبي طالب أن البغال كانت تتناسل فدعا عليها ابراهيم لأنها كانت تسرع فى نقل
 الخطب لئلا المخيق فقطع الله نسماها حكى أن رجلا كان له بقرة وكان يشوب لبنها
 بالماء فجاء سيل الوادى فغرقها فجعل صاحبها يبند بها فقال له بعض بنيها يا ابت أن
 المياه التي كان يجعلها فى لبنها قد اجتمعت وغرقها والثور الذي يجعل الأرض اسمه
 كيوثاء واسم الحوت التي تحت الأرض يهوت قال هرمل إذا أخذت قلب البومة و
 جعلته على اليد ليسرى من المزة وهي نائمة فأنها تحدث بجميع ما فعلت فى يومها
 فى كتاب عجائب الحيوانات التمشاح على صورة الضب وظهره كالسلفاة ولا يعمل
 الحديد فيه وطوله فى الغالب ستة أذرع الى عشرة فى عرض ذراعين أو ذراع
 ويقوم فى البحر تحت الماء أربعة أشهر لا يظهر وذلك فى زمن الشتاء ويتغوط من فيه
 فيحصل فيه الدود فيؤذيه فيخرج الى البر ويفتح فاه فيأتى إليه طير يقال له القطفا

الركب في الحيات
 وكسها باليابس فاشدته
 منقعه ونحوه
 البلاء ذكر الواعى هو
 الركب على

فليست
 راسى قليا من
 باب رى نقيته
 من القمل
 مصباح

الورل
محركة دابة
كالصبي
ق

فيدخل فيه فيلنقط الذود فيكون له غذاء وللمساح استراحة ويبيض ستين
بيضة وهو يمحضن في البر فاذا فرخ فهاصدا لجبل صار وركلا وما نزل البحر سار
تمساحا وفكة الاسفل لا يستطيع تحريكه لان فيه عظما متصلا بصدرة وقد ساط الله
عليه كلب الماء يقال انه يلطخ جسمه بالطين ويغافل التمساح ويثب في فمه فيبتلع
لنعومته فاذا حصل في جوفه ذاب ما عليه من سخونة بطنه فيقطع امعائه ومرار بطنه
فيقتله ويخرج الثعلب من ظريف امره انه اذا قسأطت عليه البر اغيث حمالها وجاء الى
الماء وقطع قطعة من صوفه وجعلها في فيه ونزل في الماء والبراغيث تطير قليلا قليلا
حتى تجتمع في تلك الصوفة فيغمس راسه في الماء ثم يخرج في حلية الاولياء اذا الاسد
مرض فعادته السباع والوحوش ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له الاسد اذا
حضر فاعلمني فلما حضر الثعلب اعلمه الذئب بذلك فقال الاسد يا ابا الفوارس ان
كنت قال كنتا تطلب لك الذئب قال فاتي شئ اصبته فقال قيل ان خرزة توجد
بعرقوب ابى جعدة فضرب الاسد بيده في ساق الذئب فادماه ولم يجد شيئا فخرج
ودمه يسيل على رجليه وانسل الثعلب فمز به الذئب فناداه يا صاحب الخنف الحمر
اذا جالست المملوك فانظر ماذا يخرج منك فان لجالس الامانات حكي ان ابا نصر
بن مروان اكل مع بعض مقدحى الاكراد فاتي على سباطة مجلتيين مشويتين فلما
راها مضحك فقال له كيف تضحك قال كنت اقطع الطريق في عنقوان شبابي فمر
بى تاجر فاخذته فلما اردت قتله انفت فرأى مجلتيين فقال شهدا الى الله فانا ظلما
فقتلته فلما رايت هاتين المجلتيين تذكرت حمقه في ستمهاده بها فقال ابو نصر
والله لقد شهدا للرجل ثم امر به فضربت عنقه في الحديث ان النبي لما فتح خيبرا
اصاب حمارا السود فكلمه فقال ما اسمك فقال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل
جدى ستين حمارا كلها الايركها الانبي وكنت اتوقعك لتربني لانه لي بق من نسل
جدى غيري ولا من الانبياء غيرك واتى عند يهودى يبيع بطني ويضرب ظهره
وكنت اعثر به عمدا فسماه النبي صيعفورا وكان يركبه في حوائج فلما مات النبوة ذهب

الى ثم فتردى بها جزاعلية وكانت قبره حكى انه كان بالبادية رجل ولحمه وكلب
 وديك فالديك يوقظ للصلاة والكلب يحرسه اذا نام والحمار يحمل ثاقه اذا رجل فجاء
 الثعلب فاكل الديك فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء الذئب فبقروطن الحمار فقال
 عسى ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب بعد ذلك فقال لاحول ولا قوة الا بالله عسى
 ان يكون خيرا قال ثم ان جيرانه من الحي اغبر عليهم فاخذوا فاصبح ينظر الى منازلهم
 وقد خلت فقال انما اخذوا باصوات دوابهم فكانت الخيرة في هلاك ما عندي فمن
 عرف لطف الله رضى بفعله روى ان خطافا وقف على قبة سليمان وتكلم مع
 خطافه وها عن نفسها فامتنعت منه فقال تمنعين مني ولو شئت قلبت
 هذه القبة فسمع سليمان ذلك فدعاه وقال ما حملك على ما قلت فقال يا بنى الله
 العشاق لا يؤخذون باقوالهم حكى ان رجلا رأى خنفساء فقال ما يصنع الله بهذا
 فابتلاه الله بقرحه عجزت الاطباء عنها فراه رجل وهو في الفرع فقال ليتوني بخنفساء
 فاتوه بها فاخذها وحرقتها واخذ رماها وجعل منه على تلك القرحه فبرئت فعلم ان
 الله تعالى لم يخلق شيئا عبثا قيل انما سميت الخيل خيالا لانها تختال في مشيها وعنه
 ان الله سبحانه خلق الخيل من الرج الجنوب الدجاجة كينتها امر ناصر الدين وامر
 الوليد قال ابو الفتح **الْمَزْنَانُ الْمَرْطُولُ حَيَاتُهُ مُعْنَى بَأَمْرِ لَا يَزَالُ يُعَالَجُهُ**
كَذَلِكَ دَوْدُ الْقَرْيَةِ يُسَبِّحُ دَائِمًا وَبِهَلاك عَمَّا وَسَطَ طَاهُونَ السَّجَّةِ قالوا ان البيت اذا بنى
 بورق القرع هرب منه الذباب وكذا لك قالوا ليس في الارض سبع يعرض على
 عظم الا وكسر العظم صوت بين لحية الا الذئب فان لسانه يبرى العظم كبرى
 السيف ولا يسمع له صوت الرخ طائر عظيم الخلقه يوجد بمنزلة الصين ذكره الله
 عن بعض المسافرين في البحر انهم ارسوا بمنزلة فلما اصبحوا وجدوا في طرفها المعانا
 وبريقا فاذا هو كهية القبة العظيمة على مائة ذراع فلما دنوا منها اذا هي بيضة
 الرخ فضر بها بالمعاول فاذا فيها فرخ عظيم كانه جبل فتعلقوا بريشته من جناحه
 وقطعوا من لحمه وطبخوا من ذلك وحر كوا القدر يحطب من تلك الجزيرة وكان فيهم

مشايخ فلما اكلوا من ذلك الطعام اسودت لحاهم ولم يشيوا بعد ذلك من اكل
ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حر كوا به القدر من عود الشبث
فلما اصبحوا اجاءهم الريح فوجدهم صنعوا بفرض ما صنعوا فذهب واتى في رجله
بحجر عظيم كالشحابة وتبعهم بعد ما ساروا والقاء على سفينة ثم فسبقت السفينة و
انجاهم الله نعم وبقي معهم اصل ريشة من ريش فرخه كانوا يجعلون فيها الماء فتسرع
تسرع قرب ماء في الامثال ان ثلثة من الزنا بير ترلفقوا فداخلوا بلدة وقت الشتاء
فقالوا ينبغي ان نتخذ لنا حفرًا فسكر فيه حتى يطيب الهوى فانوا الى امرأة فدخل
واحد في حفرانها والثاني في فرجها والثالث في دبرها فلما طاب الهوى خرجوا
فسألوا بعضهم بعضا عن المنزل فقال الذي دخل حفرانها كان منزلي منزلا
معطرًا الا شتم منه الارائحة الطيب وقال الذي منزله الفرج انا فاسيت شدايد الهوى
لانه كان يدخل علي في كل حين فارس معتدل القامة على راسه تاج احمر فانزله
عنه من زاوية الى زاوية وهو يطوف بي زوايا البيت ولا يدعني انا ساعة واحدة
وقال الثالث ان ذلك الفارس الذي كان يدخل عليك كان يعلق خرجه على باب
منزلي وارى كل ساعة عيني خرجه تدل على باب دارى حتى يخرج من دارك
وكان ربما دخل دارى ايضا فصل سنور الزباد يؤتى به من بلاد الهند وهو اكبر
من هذا السنور لكنه على لونه وحضرته مع بعض الحكماء فأتى اليه بسنورين فقالت
اريد انظر كيف ياخذ الزباد منه فطلب الخادم فراه بعد علاج قد قبض على جل ذلك
السنور فقلبه واذا تحت فرجه خرشيبه به فكان يعصره والزباد يخرج منه حتى
اخذ ما احتاج اليه وكنا نسمع قبل ذلك ان الزباد من عرق ذلك السنور وكان غلطا
واما الصلاة فيه ففي صحتها اشكال لانه فضلا حيوان غير ما كول اللحم في الكتب ان شاذ
هو ان حيوان يوجد بارض الترك له قرن عليه اثنتان وسبعون شعبة مجوفة فاذا
هبّت الريح سمع له تصويت عجيب وفيه شعبة يورث سماعها البكاء والحزن واخرى
تورث الفرح والضحك وفي بعض الكتب ان من الحيوانات حيوان يوجد بالغياض في

قصبة انفه اثنا عشر ثقباً اذا تنفس سمع له صوت كصوت الزمار فتاتي به الحيوانات
 لتستمع فتدهش فيغفل بعضها من الطرب فيثب عليه فياخذه ويكأله وهي
 تعلم منه ذلك وتحتزن ومن عجيب امر الضان اذا تسافت وقت المطر لا تمهل و
 عند هبوب الريح اذا كانت شمالية حملت ذكراً وان كانت جنوبية حملت انثى في
 الحديث ان الضفدع كانت تحمل الماء بفيها وتطفئ به النار التي اوقدها الكمرود
 للخليل فمن ترى ظهرها كالحترق من النار وان الوزغة كانت تحمل الحطب
 وتضرم النار على ابرهيم قال بعض علماء الجمهور ان الرقص والوجد الذي يتعاطاه
 اهل البطالة من الصوفية اول من ابتدعه اصحاب السامري لما اتخذوا العجل هذه
 الحالة هي حالة عبادة الجمل قال ذو النون المصري رايت عقرباً على شاطئ بحر
 النيل فنظرت واذا ضفدع قد صعد من الماء واتى اليه فحملها على ظهره الى ذلك
 الجانب قال فلحقته حتى اتت الى شجرة فوجدت تحتها غلاماً نائمًا محموراً وعلى صدره
 حية عظيمة فلسعت العقرب راس الحية وقتلتها ثم رجعت الى ظهر الضفدع فغير
 بها الماء فايقظت الغلام واخبرته بذلك فتاب الى الله توبة نصوحاً في الحديث من
 قال حين يمسى اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثَ حُرَّاتٍ ثَبَرٌ قَالَهُ **السلام**
 على نوح في العالمين لم تضره العقرب ولا الحية والستر في ذكر نوح دون غيره انه
 لما ركب السفينة سألته الحية والعقرب ان يحملها معه فشرط عليهما انهما لا يضربان
 من ذكر اسميه بعد ذلك فشرط له ذلك العنقاء طائر عظيم الخلق له وجه انسان وفيه
 من كل حيوان لون يبيض بيضاً مثل الجبال سميت بذلك لان في عنقها طوقاً
 ابيض وهي تتخطف الفيل كما تتخطف الحداة الفارة وكانت في قديم الزمان بين
 الناس الى ان خطفت عروساً بحليها فذهب اهلهما الى خالد بن سنان بنى ذلك
 الزمان فدعا عليهما فذهب الله بهما الى بعض الجزائر التي خلف خط الاستواء وهي
 جزيرة لا يصل اليها احد وجعل قوتها في الفيل والكركدن وغير ذلك فخرج رجل
 خارج البلد وكان له صديق فأتى الى زوجته فضا جعها وكان لصاحب المنزل كلب

فحمل عليها ما فقلها فراجع صاحب المنزل فوجدهما قتيالين فأنشد وما زال يرمي ذمتي ويحط
ويحفظ عروى الخليل يحون فوا عجب الخيل بهتك حرمتي ووا عجب للكل كيف يصون
كان الجاحظ من الثواب وصورة اقبح من صور المسوخات قال ما تجلني الاصبى
صغير ذلك انا كافي دار الوزر فجلس الى صبي كالقمر فظرت الى حسنه وقلت
له اشتهى ان يكون لي ولد مثلك فقال لي هذا شئ لا يصير منك ولكن احمل ابى
على امراتك تلد لك ولد امثلي فجلت وروى ان ابن سيرين كان ينشد
انبتت ان فتاة كنت اخطبها عرقوها مثل شهر الصوم في الطول خرج المهدي
الخليفة يتصيد فغار به فرسه حتى وقع الى خباء اعرابي فقال يا اعرابي هل من طعام
فاخرج له قرص شعير ولبن اثم اتاه ببسند فلما شرب قال يا اخا العرب انا تدرى من انا
قال لا قال نامن خدم الخليفة الخاصة ثم شربا خري فقال نامن قواد الخليفة ثم شرب
اخرى فقال يا اعرابي انا الخليفة فاخذ الاعرابي الزكوة وصيها وقال والله لو شرب الى البعثة
لا دعيت انا رسول الله فضحك المهدي حتى غشي عليه ثم احاطت به الخيل فطار
قلبا اعرابي فقال له لا باس عليك فاحرله بعتاء جزيل قيل لبعض الاعراب ان شهر
رمضان قد جاء قال والله لا فرقته بالاسفار وسمع اعرابي قاريا يقرأ الاعراب اشد
كفر ونيافا فقال لقد هجانا ربنا ثم بعد ذلك سمعه يقرأ ومن الاعراب من يؤمن
بالله واليوم الآخر فقال لا باس هجا ومدح هجوت زهير البجلي مدح
ومازالنا لاشراف هجي ومدح جلس اعرابي على مائدة يزيد بن يزيد فلما
لاصحابه افرجوا لانيكم فقال اعرابي لا حاجة لي الى افرجكم ان اطنا بي طوال بعني
سوا عدي فلما مديده ضرط فضحك يزيد وقال يا اخا العرب ان طنا من اطنا بك
قد نقطع وراى اعرابي يغطس في البحر ومعه خيط كلما غطس غطسة عقد عقدة
فقيل له ما هذا فقال جنابات الشتاء اقضيها في الصيف وسرق اعرابي غاشية سرج
ثم دخل المسجد يصلي فقرأ الامام هل اتيك حديث الغاشية فقال اعرابي يا فقيه
لا تدخل في الفضول فلما قرأ وجوه يومئذ خاشعة قال خذ واغاشيتكم فان وجهي

لا ينشع لآبارك الله لكم فيها ثم رماها من يده وحضر اعرابي مجلس قوميتن كرون
 قيام الليل فقالوا ليا ابا امامة اتقوم الليل قال نعم قالوا ما تصنع قال ابول وارجع
 وانام وجاء اعرابي على مائدة الحجاج وكان عليه حلواء فاكل لقمة فقال الحجاج من
 اكل من هذا شيئا ضرت عنقه فامتنع الناس ونفى اعرابي ينظر الى الحجاج مرة
 والى الحلواء مرة ثم قال ايها الامير اوصيك باهلي خير اثم اندفع ياكل فضحك الحجاج
 واهل بصله دفع اعرابي ابنه الى المعلم فغاب عنه مدة ثم قال في اى سورة انت فقال
 فى قل يا ايها الكافرون قال بنس العصابة انت فيهم ثم تركه مدة وقال فى اى سورة
 اليوم انت فقال فى اذ جاءك المنافقون فقال ما انت قلب الاعلى وتادا الكفر عليك بغناك
 فارعها وقال الاصمعي كنت بالبادية فرايت اعرابية على قبر تبكى وتقول فمن للسؤال
 ومن للعالى ومن للخطب ومن للحماة ومن للكماة فقلت لها من هذا الذى مات هؤلاء
 كلهم هموتة قالت هذا ابو مالك الحجام صهر ابنى منصور الحائك فقلت وعليه لعنة الله ما
 ظننت الا انه سيد من سادات العرب وسرق اعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد
 يصلى وكان اسمه موسى فقرأ الامام وما انك يمينك يا موسى فقال والله انك لساحر
 ثم رعى بالصرة وخرج ودخل اعرابي يصلى فى المسجد وكان اسمه موسى فقرأ الامام يا موسى
 ان الملائكة يأمرون بك ليقتلوك فاخرج ابنى لك من الناصحين فترك الصلوة وولى اهلها
 فجلس على باب المسجد ويده عصاه فقرأ الامام وما انك يمينك يا موسى قال هو عصا
 يافقيه ان خرجت الى عندي عملت لك قبرا على باب المسجد وحكى الاصمعي قال خرجت
 فى طلب ابله وكان البرد شديدا فاذا بجاعة يصالون الظهر ويقرهم شيخ ملثف بكساء
 من شدة البرد وهو يقول ايا رب ان البرد اصبح كالبحا وانت بجالى عالم لا تعلم
 فان كنت يوما فى جحيم من خلجى ففى مثل هذا اليوم طابعتى قال الاصمعي فقلت يا شيخ
 ما فتحنى ان تقطع الصلوة وانت شيخ كبير فان شأى يقول ايطمع ربى ان اصلح عاريا
 وكسوة غير كسوة البرد والحر فوالله لا صليت دمت عاريا عشاء ولا وقت الغيب ولا الفجر
 ولا الظهر الا يوم شمس دفينه ولا عمت فالويل للظهر والعصر وان يكسني ربى فيصلا جبة

كالحا
 اى شديدا

الدفاعة
 نقبض حدة
 البرد
 ١٢

صَلَّى لَهُمَا أَيْشُرُ النَّفَرِ . فاجبني شعره فزعت قبصا وجبة ووهبته ماله وقلت
 فرفصل فاستقبل القبلة وصلى جالسا على غير وضوء فقلت له تصلى وانت جالس
 بلا وضوء فانشأ يقول **إِيَّاكَ عَتِدْتُ مِنْ صَلَاتِي جَالِسًا** **عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ مُؤَمِّيًا خَوْفًا لِي**
فَمَا لِي بِرَدِّ الْمَاءِ يَارَبَّ طَائِفَةٍ **وَرَجُلًا لِي لَا يَقُو عَلَى شَيْءٍ وَكَيْفَ** **وَلَكِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ شَائِيًا**
وَأَقْضِيهِ كَمَا يَارِبِّي وَحَرِّ صَيْفَةٍ **وَلَنْ أَكُنْ لَمْ أَفْعَلْ فَأَلْتَ حَكْمَ** **بِمَاشَيْتَ مِنْ صَفْعٍ وَمِنْ نَفْخِ لِحْيَةٍ**
 فضحك منه وتركته وصلى اعرابي مع قوم فقر الأمام قل أرايت أن أهلكني الله ومن معي
 فقال الاعرابي أهلك الله وحده أيش كان للذين معك فقطع القوم الصلوة من شدة
 الضحك **فصل** جلس بعض الاعراب يشرب خمر فاحتاج الى بيت الخلاء فلما دخلها
 اكثر من نظرا فضحكوا عليه **فَالْتَمَدَ إِذَا مَا خَلَا الْإِنْسَانَ فِي بَيْدٍ غَائِطٍ** **تَرَخَتْ بِالشَّكِّ مَصَانِعُ فَحَنَنَةٍ**
فَمَنْ كَانَ ذَا عَفْرِ فَعَدَّ صَائِلًا **وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فَفِي وَسْطِ لِحْيَتِهِ** **وَحَكِي الْأَصْمَعِ أَنْ**
 عجوزا من الاعراب جلست الى فتيان يشربون نبيذا فسقوها ثم سقوها فتبسمت فقفا
 خبروني عن فسائك ايش من البئيد قالوا نعم قالت تكن ورب الكعبة قالت والله لئن
 صدقتم فاما منكم من يعرف باه وصلى اعرابي خلفا ما فقر أنا أرسلنا نوحا الى قومه
 ثم وقف وجعل يردد هاه فقال الاعرابي ارسل غيره يرحمك الله وارحنا وارح نفسك و
 صلى اخر خلفا ما فقر اقلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي فوقف وجعل يردد هاه
 فقال الاعرابي يا فقيه ان لم ياذن لك ابوك في هذه الليلة نطل نحن وقفوا الى الصباح
 ثم تركه وانصرف وانفرد الرشيد يوما عن عسكره ومعه الفضل بن يحيى فاذا هما
 بشيخ من الاعراب على حمار وهو رطب العينين فقال له الفضل هل اذلك على دواء
 لعينيك فقال ما احوجني الى ذلك قال خذ عيدان الهوى وغبار الماء فصيره في قشر
 بيض الذر واكتحل به ينفعك فانحنى الشيخ وضرب ضربة قوية فقال هذه اجرة دوائك
 وان زدتنا زدناك فضحك الرشيد وخرج معن بن زائدة للصيد فبتع ظبيا وانفرد عن
 عسكره ثم اراه رجا معا حمار فقال له من اين الى اين قال معي خياري غير وقد
 فقصدت به معن بن زائدة لكرمه المشهور قال وكما ملئت منه قال الف دينار

الفحفة
 حلقه اللب
 ق

قال كثير قال خمسمائة قال كثير قال ثلثمائة قال كثير قال خمسين قال كثير قال فلا
اقل من الثلثين قال فان قال لك كثير قال ادخل ربع قوائم حمارك في فرج امراته وارجع
الى اهلي خائباً فضحك معن منه وسار حتى لحق بعسكره وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ
على حمار بقاء فادخله على فاني بعد ساعة وادخله عليه فلم يعرفه لجلالته فقال له
ما الذي اتى بك يا اخا العرب قال ملئت الامير واتيت به بقاء على غير اولته قال فكم املت
منه قال الف دينار قال كثير قال والله كان ذلك الرجل مشوماً على ثور قال خمسين دينار
قال كثير قال فلا اقل من الثلثين فضحك معن فعلم الاعرابي انه صاحب فقال يا سيدي
ان لم تجب لي الثلثين فالحمار مربوط بالباب وهما معن جالس فضحك معن ثور دعا بوكيله
فقال عطه الف دينار وخمسة دينار وثلثمائة دينار ومائتا دينار ومائة دينار وخمسين
دينار وثلثين دينار ودع الحمار مكانه فهبت الاعرابي وقسم الف دينار ومائة و
ثمانين ديناراً جاء رجل الى فقيه فقال فطرت يومنا في رمضان فقال اقض يومنا مكانه
فقال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا هريسة فسبقتني يدي اليها فاكلت منها فقال
واردى ان لا تصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك جاء رجل الى فقيه فقال ان ارجل افسوفي
ثيابي حتى تفوح رائحي فهل يجوز لي ان اصلي في ثيابي فقال نعم لكن لا يكثر الله في
المسلمين امثالك وقع بين الاعمش وزوجته وحشة فسأل بعض الفقهاء ان يصلح
بينهما فدخل اليها فقال ان ابا محمد شيخنا فلا يزهدك فيه عمش عيني ودية ساقير و
ضعف ركبتيه وثمن ابيطير ونحر فمه وجود كفيه فقال له الاعمش فميتحك الله فقد
اربيتها من عيوني ما لم تكن تعرفه وسكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يفرقع في كل
وقت فجاء صاحب البيت يطلب الاجرة فقال له اصلح السقف فانه يفرقع قال لا تخف
فانه يستريح قال اخشى ان تدركه الرقة والخشوع فيسجد لله احضر رجل ولده الماشي
فقال يا مولانا ان ولدي هذا يشرب الخمر ولا يصلي فانكر ولده ذلك فقال ابوه انكون
صلاة بغير قراءة فقال الولد اتى اقرأ القرآن واعرف القراءة فقال له القاضي اقرأ
حتى اسمع فقال — علق القلب رباً با بعد ما شاب وشابا

إِنَّ دِينَ اللَّهِ حَقٌّ لَا تَرَى فِيهِ أَنْ تَبَايَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي قَتَالَةَ لَمْ يَتَعَلَّمْ هَذَا إِلَّا الْبَارِ خُتْرُ سُرْقِ
 مَصْحُفِ الْجِيرَانِ وَحَفِظَ هَذَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَاتَلَكَ اللَّهُ يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمْ الْقُرْآنَ وَلَا يَعْلَمُ
 بِهِ وَتَقَدَّمَ امْنَتَانِ إِلَى الْقَاضِي فَأَدْعَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ طُبُورًا فَأَنْكَرَ فَقَالَ لِلْمَدْعَى أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ
 فَأَحْضِرْ رَجُلَيْنِ شَهِدَا لَهُ فَقَالَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ سَلَامٌ مَعْنَى صُنَاعَتِهِمَا يَأْسِيْدِي فَاخْبِرْ أَحَدَهُمَا
 أَنَّهُ خَمَارٌ وَالْآخَرُ قَوَادٍ فَالْتَفَتَ الْقَاضِي إِلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ وَقَالَ أَتُرِيدُ عَلَى طُبُورٍ أَعْدَلَ مِنْ
 هَذَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ أَدْفَعُ إِلَيْهِ طُبُورَهُ قَدْ مَتَّحَتْهُمَا زَوْجَاهُ إِلَى الْقَاضِي تَبْغِي الرِّفْقَ وَادْعَتْ
 أَنَّهُ يَبُولُ فِي الْفِرَاشِ كُلَّ لَيْلَةٍ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْقَاضِي يَا سَيِّدِي لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ حَتَّى قُصَّ لَكَ
 النَّيُّ أَرَى فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ وَفِيهَا قَصْرٌ عَالِيٌّ وَفَوْقَ الْقَصْرِ قُبَّةٌ عَالِيَةٌ وَفَوْقَ
 الْقُبَّةِ جَمَلٌ وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ وَإِنَّ الْجَمَلَ يَطَأُ رَأْسَهُ يَشْرَبُ مِنَ الْبَحْرِ فَذَا رَأَيْتُ ذَلِكَ
 بَلَّغْتُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَاضِي ذَلِكَ بَالَ فِي ثِيَابِهِ وَقَالَ يَا هَذَا أَنَا اخْتِ الْبَوْلَ مِنْ
 هَوْلِ حَدِيثِهِ فَكَيْفَ مِنْ رَأْيِ الْأَمْرِ عَيَانًا وَفِي الْكِتَابِ تَاجِرٌ دَخَلَ حِمَصٌ فَمَعَ مَوْذَنًا
 يَقُولُ شَهِدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَهْلُ حِمَصٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ الْأَمْرُ
 إِلَى الْخَطِيبِ وَاسْأَلْهُ فَنَجَّاهُ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَهُوَ يَصْلِي عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَالْآخَرُ
 مَلُوثَةٌ بِالْعَذْرَةِ فَمَضَى إِلَى الْمُحْتَسِبِ لِيُخْبِرَهُ بِالْخَبْرِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ هُوَ فِي الْجَامِعِ لَفَلَا
 يَبِيعُ الْخَمْرَ فَمَضَى إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَشَتْ حَمَلُوتٌ مِنَ الْخَمْرِ وَفِي جَمْرِهِ مَصْحُفٌ وَ
 هُوَ يَخْلِفُ لِلنَّاسِ بِحَقِّ الْمَصْحُفِ أَنَّهَُا خَمْرٌ فَتَرَى فِيهَا مَاءً وَقَدْ أَرَحِمْتَ النَّاسَ عَلَيْهِ
 وَهُوَ يَبِيعُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا مَضِينَ إِلَى الْقَاضِي وَخَبَرَهُ فَنَجَّاهُ الْقَاضِي وَدَفَعَ الْبَابَ
 فَانْفَتَحَ فَوَجَدَ الْقَاضِي نَائِمًا وَعَلَى ظَهْرِهِ غَلَامٌ يَفْعَلُ بِهِ فَقَالَ لِلتَّاجِرِ قَلْبُ اللَّهِ حِمَصٌ وَخَبَرِ
 الْقَاضِي بِمَا رَأَى فَقَالَ يَا هَذَا أَمَّا الْمُؤَذِّنُ فَإِنَّ مَوْذَنًا حَرَضَ فَاسْتَأْجَرَ نَاهِيًا يَهُودِيًا يُؤَذِّنُ
 لَنَا مَكَانَهُ فَهُوَ يَقُولُ مَا سَمِعْتَ وَأَمَّا الْخَطِيبُ فَاتَّهَمْنَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ خَرَجَ مَسْرِعًا فَنُتَوِّتُ
 رِجْلَهُ بِالْعَذْرَةِ وَضَاقَ الْوَقْتُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ رِجْلَهُ مِنَ الصَّلَاةِ وَاعْتَمَدَ عَلَى بَعْضِ الْأَخْرَى
 وَأَمَّا الْمُحْتَسِبُ فَإِنَّ ذَلِكَ الْجَامِعَ لَيْسَ لَهُ وَقْفٌ إِلَّا كَرَمٌ وَعَنْبُهُ مَا يُؤْكَلُ فَهُوَ يَعْصِرُهُ خَمْرًا
 وَيَبِيعُهُ وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ فِي مَصَالِحِ الْجَامِعِ وَأَمَّا أَنَا فَإِنَّ هَذَا الْغَلَامَ مَاتَ أَبُوهُ وَخَلَفَ مَا لَا

حِمَصٌ
 بِلْدٍ بِالشَّامِ
 ١٢

قوله
تحت الحجر
محمود عليه
لكونه
صغيرا
١٢

كثيرا وهو تحت الحجر وقد كبر وجاء جماعة شهدوا عندى أنه بلغ فاردت امتحن بلوغه
فخرج التاجر ولم يعد الى البلد وقف نحوى على بياع ابرز بعسل وبقل بخل فقال
بكم الامر زبالا بعسل ولا بقل بالاخل فقال بالاصفح الارؤس والاضرط في الارضين
ووقع نحوى في كنيف فجاءه كناس ليخرجه فصاح به الكناس ليعلم اهو حى ام لا فقال
له النحوى يا اخى اطلب لي حبالا رفيقا وشدة في شد او شيقا واجذ بنى جذار رفيقا فقال
الكناس امر اتي طالق ان اخرجك فتركه وانصرف وكان لبعضهم ولد نحوى يتنحى في
كلامه فاعتل ابوه علة شديدة اشرف على الموت فاجتمع اليه اولاده وقالوا له دع
لك اخانا فلا نأفك قال لئن جاءني قتلى فقالوا نحن نوصيه ان لا يتنحى في الكلام فلما
دخل عليه قال يا ابت قل لا اله الا الله تدخل بها الجنة وتفوز بها من النار والله يا ابت
ما شغلنى عنك الا فلان فانه دعانى بالامس فاهرس واعدس وسكج وتهيج و
افرج وابصل وامضر ولونج وافلوزج فصاح ابوه غمضونى فقد سبق ابن الزانية
ملك الموت الى قبض روى عاد بعضهم نحويا فقال له ما الذى تشكوه قال حى
جاشية نارها حامية منها الاعضاء واهية والعظام بالية فقال له لاشفاك الله بعافيه
يا ليتها كانت لقاضية فصل قال الجاحظ مررت بمعلم وعنده عصاة طويلة و
عصاة قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق فقلت له ما هذه العدة قال عندى
صغار فى المكتب فاقول لاحد هم اقر لواحك فيصفر لى بضرة فاضرب به بالعصا
القصيرة فيتأخر فاضربه بالعصا الطويلة فيفر من بين يدي فاضع الكرة في الصولجان
واضربه فاشجه فنقوم الى الصغار كلهم بالا لواح فاعلق الطبل في عنقي والبوق في
فى فاضرب الطبل وانفخ في البوق فيسمع اهل الدرب ذلك فيسارعون الى ان يخلصوا
منهم وحكى الجاحظ قال مررت بخربة فاذا بها معلم وهو ينحى بنح الكلاب فوقفت
انظر اليه واذا بصبي خرج من باب دار فمسكه المعلم وجعل يلطمه ويسبته فقلت
له عمر فنى خيره فقال هذا صبي يكره التعليم ويهرب ويدخل الى داخل الدار ولا
يخرج وله كلب يلعب به فاذا سمع صوتى ظن انه صوت الكلب فيخرج وامسكه

المرء
جمع امرء وهو
الغلام إذا لم
يبلغ نحيته
١٣

أدعى رجل النبوّة في أيام الرّشيد فلما مثل بين يديه قال له ما الدليل على نبوتك
قال سل ما شئت قال اريد ان تجعل هذه المماليك المرءة لمحي قال كيف يجعل
ان اغير هذه الاشكال الحسنة وانما اجعل اصحاب اللحي مرءا في ساعة واحدة فضحك
الرّشيد وعفاه عنه ادعى رجل في ايام المامون انه ابراهيم الخليل فقال له المامون
ان معجزة الخليل الالقاء في النار فخن نلقيك فيها لئرى حالك قال اريد واحدة اخف
من هذه قال فبرهان موسى وهولته التي العصا فصارت ثعبانا قال هذه اصعب
على من الاول قال فبرهان عيسى احياء الموتى قال مكانك قد وصلت انا اضرب قبة
القاضي يحيى بن اكرمة واجبيه لكم في الساعة فقال يحيى ما انا فاقل من امن وصدق
فضحك المامون واعطاه جائزة قال بعضهم رايت مؤذنا اذن ثم نزل وجعل يركض
فقلت له الى اين قال اجبت ان سمع اذاني الى اين يبلغ واخضم رجلا في جارية فاودعها
عند مؤذن فلما اصبح وفرغ من الاذان قال لا اله الا الله ذهبت الامانة من الناس
فقيل له كيف قال ان هذه الجارية التي وضعت عندي قيل انها بكر فلما اثبتها وجد
ثيبا وشوهد مؤذن يؤذن في رقعة كتب الاذان فيها فقيل له اما تحفظ الاذان قال
سلوا القاضي فانوه فقالوا سلام عليكم فاخرج دفترا ووقفه وقال وعليكم السلام
فعذروا المؤذن سمعت امرأة ان صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم انطرت
وقالت يكفيني كفارة ستة اشهر واسلم محوسى فثقل عليه الصوم فزل الى سرداب
وقعد ياكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا فقال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفزع
من الناس قيل للطفيلى اى سورة تعجبك من القرآن قال المائدة قيل فاي آية
قال ذرهم ياكلوا وتمتعوا قيل ثم ماذا قال تناغدا ناقيل ثم ماذا قال دخلوها اسلام
امين قيل ثم ماذا قال وما هم منها بخارجين عرض الصداق لرجل من الاعاظم فامره
الطبيب ان يضع قدميه في الماء الحار فقال خصه عنده واين القدم من الرأس فقال
واين وجهك من خصيتك نزعنا فذهبت لحيتك صدع المامون بطرسوس فلم
ينفعه علاج فوجه اليه قيصر فلنسوة وكتب اليه بلغنى صداعك فضعها على لسك

يسكن فخاف ان تكون مسمومة فوضعها على راس حاملها فلم تضربه ثم وضعت على اس
مصدوع فسكن صداعه فتعجب المامون ثم امر بها ففقت فاذا فيها بسم الله الرحمن
الرحيم كم من نعمة لله في عرق ساكن جمعسقى لا يصدعون عنها ولا ينفون من كلام
الرحمن خدمت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله وقد على ابي دلف عشرة من اولاد
على بن ابي طالب في الحلة التي مات فيها فاقاموا اياما لا يؤذن لهم لشدة مرضه فافاق
يوما فقال الخادمه بشر ان قلبي يجد ثنى ان بالباب قوما لهم الينا حوائج فادخلهم على فاو
من دخل اليه ال على بن ابي طالب وابتدأ بالكلام منهم رجل من ولد جعفر الطيار فقال
اصلحك الله انا من اهل بيت رسول الله وقد حطمتنا المصائب واحففت بنا النوايب
فان رايت ان تجبر كسيرا وتغنى فقيرا لا يملك قطيرا فافعل فقال الخادم خذنى واجلسنى
ثم دعابدا وقرطاس وقال لي كتب كل واحد منكم بيده انه قبض من ألف دينار فلما
ان كتبنا وضعنا الرقاع بين يديه فقال الخادمه على بالمال فوزن لكل واحد مننا ألف
دينار ثم قال الخادمه يا بشر اذا انامت فادرج هذه الرقاع في كفى فاذا القيت حمدا صلي
الله عليه واله في القية كانت حجة الى انى اغنيت عشرة من ولدك يا غلام ادفع لكل واحد
منهم ألف درهم ينفقها في طريقه حتى لا ينفق حتما اعطيناه شيئا حتى يصل الى موضعه
فاخذناها وانصرفنا ثم مات رحمه الله في الكتاباته دخل رجل على المامون في مرضه
فاذا هو قد فرش له جل دابته وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول يا من لا يزول
ملكه ارحم من زال ملكه فصل اعلم انه يحصل للانسان عند الموت قوة وحركة نحو
ما يعرض للشرائح عند انطفائه من حركة سريعة وضياء ساطع وتسميها الاطباء
النعشة الاخيرة اقول هذه النعشة تسميها الناس صحو الموت وفي الاخبار عن السادة
الاطهار ان الله تعالى يمتن على عبده عند الموت بهذه الصحو ليكون حجة عليه
بالوصية اخذها او تاركها واما الاطباء فذكروا السبب فيها ان الطبيعة تعارض المرض
وتعترك معه فيكون المريض دائما في الاضطراب فاذا غلب المرض على الطبيعة استسلمت
له فسكنت عن المعارضة والعراك فعاد الشعور الى حاله وعن ميمون بن مهران

قال شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما وضع ليصلي عليه جاء طائر ابيض حتى
وقع على اكفانه ثم دخل فيها فطلب فلم يوجد فلما اسوى عليه التراب سمعنا من سمع
صوته ولا نرى شخصه يقول يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخل في عبادي وادخل حتى قيل ان الرشيد مات له جارية كان يحبها فخرج
عليها جزعاً شديداً فقال له مضحك وكان يسخر به ما هذا الجزع الشديد فقال لها
تري ما ابتليت به ما احببت احداً الا مات فقال له احببني حتى اموت قال ويحك
ان الحب ليس شئ يصنع انما هو شئ يقع وتسوقه الاسباب قال قل انا احبك فقال
له ذلك قال فم ذلك للمضحك ومات من ساعته لما قاتل الفضل ابن سهل خال المأمون
على امه يعزبها فيه فقال يا امه لا تخزني على الفضل فانه خلف منه فقالت كيف
لا اخزن على ولد عوفى خليفة مثلك فحجب المأمون من جوابها وكان يقول لاسمعت
قطبوا باحسن منه ولا اجلب للقلوب قال بعض الصحابة للخنساء اخبريني بفضل بيت
قلت في اخيك فقالت هو وكنت اغير الدمع قبلك من كل فانت على صمات بعدك شاغلة
وقال الحسن بن مطير بن رثي معن بن زائدة هلم الى معن وقولا لغيره
سقتك الغداة ثم بعداً ثم بعداً فياقبر معز كنت اول حفرة من الارض خطت للسماح مضمناً
وياقبر معز كيف واري الحجرة وقد كان منه البر والجرم ثم عا بك قد وسعت الجود والجوديت
ولو كان حياً ضيق تصد فتي عيش ومعز فبعد موته كما كان بعد السيل حجره ثم عا
ولما مضى معز من الجود والنفس واصبح عزير المكارم اجداً في الرواية انه لما اهبط الله
ادماً وحوا في الارض وجد ان روح الدنيا وقد اريح الاخرة غشى عليها اربعين صباحاً
من نتن الدنيا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال يؤتى بالدين يوم القيمة على صورة عجز
شطاء زرقاء العينين انبماها بادية مشوهة الخلق لا يراها احداً الا كرهها فاستشرف على
الخالق اجمعين فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال
لهم هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها في الحديث ان جماعة من الحكماء امروا
داود ان يذبح شاة ويأتي باطبيب مضغتين منها فاتي باللسان والقلب ثم بعد ايام

أمر بان يأتي باحث مضغتين منها فاتي بهما ايضا فسا لوه عن ذلك فقال هما الطيبان
اذ اطابا واخبت شيء اذ اخبتا قيل في مولانا امير المؤمنين **جُمِعَتْ فِي صِفَاتِكَ الْاُضْدَادُ**
فلهذا اعزتك لك الابداد **زَاهِدٌ حَاكِمٌ حَلِيمٌ شَجَاعٌ** فانك ناسك فقير حواد
ظهرت منك للور مكشاة **فَاَقْرَبْتُ بِفَضْلِكَ الْحُسَادُ** لورأي وشك النبي لآخاه
والا فاختط الانقياد **فِيكُمْ يَا هَلْ النَّبِيُّ وَلَمْ** يُلَفْ لَكُمْ مِثْلَ سِوَاهُ يُرَادُ
جل معناه ان يحيط به الشعر **وَيُحْصَى صِفَاتُكَ الْفَقَادُ** عن الصادق ان اه اسم من
اسماء الله تعالى فاذا قال لمريضه فقد استغاث بالله اقول فيه اشارة الى حصول
الاستغاثة وان لم يعرف ان اه من اسمائه تع وعنده الطيرة على ما تجعلها ان هونها
فهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن اقول نظير هذا في النظر
بالوهم ما قاله محققو الحكماء انه لولد غت حية رجلا فلم يرها واخبر انه لسعة زنبور
حتى صبح عنده ذلك ربما الهمت ولو انعكس عنده الحال لرئى امات قالوا الوجه فيه
انه اذا اخبر عن لسعة الزنبور انها لدغ حية خاف القلب وانقبض وفترا البدن وفتحت
المسام الى القلب حتى يكون هو العلة في سرعة وصول السم الى القلب وسم الزنبور
اذا توجه الى القلب يكفي في موت ذلك الانسان واما اذا صح عنده انه لسعة زنبور
قوى القلب وبقوته يقوى البدن فتصلب العظام ويشتد اللحم وتشد الفرج و
المسام فيشيع السم في كل بدن ولا يصل منه الى القلب ما يقتله وهذا الحديث
بهذا التذييل ينفعك في موارد كثيرة وعن الصادق قال عقل اربعين معلما
عقل حائك وعقل اربعين حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها وعنه **لَا تَسْتَشِيرُ**
الحوكة ولا المعلمين فان الله سلهم عقولهم يعني به نقصان عقولهم وذكر العالم
الزباني الشيخ كمال الدين ميثم البحراني في توجيهه ان المعلم عقله وحواسه متفرقة
في التوجه الى تدبير امور الصبيان فلم يبق له من العقل والتدبير ما يصرفه في غيره
وكذلك الحائك بالنسبة الى الخيوط المختلفة وصرف الفكر فيها مع ان مزجها ما اتاها
الخاص استرشدت الحوكة عن الطريق فصح كوامنها وكانوا اهل الشروة والخيول

فدعت عليهم برذالة الكسب والابتلاء بالفقر وارشدوا التجار الى البستان الذي
 فيه النخلة فدعت لهم بالغنا والبركة في الكسب فصل خطب ابن طبيان في البصرة
 خطبة او حزينها فنادى الناس من اعراض المسجد كثر الله لنا مثلك فقال لقد كفتم
 الله شططا وكان الحجاج يريد التقرب الى الله تعالى بد هذا الرجل وباليته قبل
 هذا الهديان يا ابن التراب وما كوك التراب غدا انصر فانك ما كوك ومثرو
 حكي ان بعض الحكماء راي رجلا يكثر الكلام ويقول السكوت فقال يا هذا ان الله تعالى
 خالقك اذنين ولسانا واحدا ليكون ما سمعه ضعفا مما تكلم به عن الامام علي بن موسى
 الرضا قال ان الملك يعني بخت نصر قال لدا نيا لاشتهى ان يكون لي ولد مثلك فقال
 ما حلى من قلبك قال اجل محل واعظمه قال دانيال فاذا جامعته فاجعل همته في
 قال ففعل الملك ذلك فولد له ولدا شبه خالق الله بدانيال وعنه الامر قبل الوقاع
 بالمدحبة والتقبيل وتغيير الثديين لان ماء المرأة يخرج من ثدييهما وشهوتها في وجهها
 فالتقبيل طلبا للشهوة حتى تريد هي منك ما تريد انت منها واما تغيير الثديين فطلبيا
 لنزول ماءها حتى يتخلق الولد من المائتين لان البنت اذا تخلققت من ماء الرجل وحده
 تكون سليطة تشبه الرجال بالافصاف وقلة الحياء وكان العرب اذا ولدوا تشبه الاولاد
 بهم عمدوا الى مواضع النساء وقت الرجيل لكثرة مشاغل نسائهم فلا يريدون ذلك الامر
 والرجال تشبهه فيكون الولد يشبه اياه ممن حملن به وهن عواقد
 حبك الرطاف تشب غيرهم ومر في الحديث ان مولانا امير المؤمنين امام الملقين
 وقائد الغر المحجلين الغرة بياض في الجبهة والمجال بياض اليد والرجلين والمراد ان
 يوم القيمة تظهر انوار من اعضاء الوضوء يقطعون بها ظلمات القيمة ويكون امير المؤمنين
 قائدهم الى الجنة واعلم ان الوضوء له ظاهر وباطن اما الظاهر فقد امرت بغسل بعض
 الاعضاء ومسح بعضها لزالة الاذمار والافساد والوضوء الظاهرة وهذه الاعضاء كما تتجمل
 الاقدار الحسية تتجمل الاوساخ المعنوية فالوجه يشتمل على العينين واللسان وتلوث
 العينين باوساخ النظر المحتر واللسان باكل لحم الناس ظاهر وقد جاء في الرواية

انه ما يكت الناس على مناخرهم في النار الاحصائيد السنتم واللسان يقول للاعضاء في
 كل يوم كيف اصبحت فيقولون نحن نجيران تركنا واللسان كلب عقور ان لم نقتيده
 بالسلاسل اكلنا واما اليدان والرجلان والراس فكل واحد منها متلوث بانواع
 المعاصي فيدبغى للعبد اذ قصد اجراء هذا الماء الصوري على هذه الاعضاء ان يحجر
 ماء التوبة عليها لظهور من نجاسة المعاصي كما ظهرت لها من الاوساخ الظاهرة ومن ثم
 ورد عنه ^٣ اذ اكا وقت كل فريضة نادى ملك من تحت بطنان العرش قوموا الى
 نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم فصل وعنه ^٤ لولا ان
 الكلاب مة لاحت بقتلها ولكن اقبلوا منها كل اسود بهيم وقال الاسود شيطان و
 عنه ^٥ اذ اوقع الذباب في ناء احدكم فامقلوه اى اغمسوه فيه فان في احدى جناحيه
 سمًا وفي الاخرى شفاء وانه يقدر السم ويؤخر الشفاء وروى سفيان عن الزهري
 عن سعيد عن ابي هريرة ان اعرابيا بال في المسجد فقال النبي ^٦ صبتوا عليه سحالا
 من ماء او قال ذنوبا من ماء وروى عن حريز بن حازم قال سمعت عبد الملك بن عيسى
 يحدث عن عبد الله بن معقل انه قال في قصة الاعرابي انه قال خذ واما بال عليه
 من التراب فالقوه واهر فواعلى مكانه ماء قال الفاضل بن جمهور العمل على هذا الحديث
 لموافقته للاصل ولا يعارضه الاول لان فيه زيادة على ما في الاول فجاء اغفال الزاوي
 الاول لتلك الزيادة لانه لم يشاهدها واما شاهد صبت ماء فروى ما شاهد فذا روى
 الثاني معه زيادة اخذ التراب لم يكن معارضا لما رواه الاول هذا اذا كانت الرواية
 للفعل واما ان كانت للقول فجائز ان يكون الراوي لم يسمع الامر بقلع التراب سمعه
 الثاني فلامعارضة ايضا اقول هذه المسئلة عامة البلوى وهي ما اذ انجس الارض
 فهل تطهر بملافة الماء القليل ام لا المشهور بين علمائنا الثاني والشيخ ره في بعض
 كتبه على الاول تعويلا على الحديث الاول الخالي من الزيادة والا فانصرفها مفقود
 من طرق الامامية واولوا حديث الاعرابي على وجوه منها ان الذنوب هو الدلو الكبير
 فلعله كثر ويقرب منه السجالات ومنها ان الطوى لما تشف البول من باهراق الدلو

لترجع الارض الى الرطوبة فتظهر باسراق الشمس عليها ومنها ان الزيادة في الحديث ان
 كانت موجودة فلا كلام والا كانت مقصودة من لفظ الحديث فيكون صبا الماء لرفع
 الاستفذار ونحن قد حققنا في شرحنا على التمهيد والاستبصار ان الاقوى هو ما
 ذهب اليه الشيخ للزوم الحرج لولم يظهرها القليل في كثير من الموارد ولعموم الاخبار
 الواردة في تطهير القليل الشاملة للارض وغيرها فيكون خبر الاعرابي مؤيدا لها و
 اما التاويلات فلا يخفى بعدها عن اللفظ والاستدلال انما هو بالظواهر واما الزيادة
 المذكورة فاكثرت الموارد خالية عنها نعم رواها من اصحابنا صاحب غوالي اللآلي وقوله
 انها موافقة للاصل غير مسلم لان الاصل في الماء الطهارة لقوله لم يطهر كرهه وقوله ماء
 طهور اخرج ما خرج منه بالدليل فيبقى الباقي مندرجا تحت العموم وبالجملة فعموم الكتاب
 والسنة عاضدان لما قلناه على ان من تدفع موارد الاخبار الواردة في ازالة النجاسات
 يرى ان يحالها اوسع من ذلك واما السبب في ورود الاعرابي فهو ما روى من انه
 جاء اعرابي الى باب المسجد والنبى ^ص مع الصحابة فيه فقال له يا رسول الله الحساب الى
 من فقال ^ص الى الله فقال الاعرابي اذا كان الحساب الى كرم فما استوفى كرم بعض حقه
 ورفع كساه وبال في المسجد وخرج فاذا فقال النبي ^ص انه مؤمن وفي لفظ اخر ان الصحابة
 صاحوا عليه فقال لا نقطع حوا على الاعرابي بوله وعن ابى ذر عن النبي ^ص قال سالتكم
 الانبياء قال مائة الف واربعه وعشرون الفاقلت كم الرسل قال ثلثه مائة وثلاثة عشر
 اولهم ادم ثم قال اربعة سربانيون ادم وشيث واخنوخ وهود ريس وهو اول من خط
 بقلم ونوح واربعه من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك واول انبياء بنى اسرائيل
 موسى واخرهم عيسى قلت كم كتابا انزل قال مائة كتب واربعه كتب انزل على شيت خمسين
 صحيفة وعلى اخنوخ ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحايف وانزل على موسى قبل التوراة
 عشر صحايف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكانت صحف ابراهيم كلها
 امثال ايتيها الملك المسلط المغرور انى لم ابعثك لتجمع الدنيا ولكنى بعثتك لترد عني
 دعوة المظلوم فاني لا ازيد لها وان كانت من كافر وصحف موسى كانت عبرانية كلها

ونهى رسول الله ﷺ عن أكل الكرات وقال من أكل هذه البقلة الخبيثة فلا يغشأن في
مسجدنا فإن الملكة تنادى بما ينادى به الإنسان وقال من أكل البصل والثوم أو
الكرات فلا يقربنا ولا يقرب مسجدنا وعنه أنه قال لا طيرة وجبرها الفال قيل يا رسول
الله وما الفال قال الكلمة الصالحة يسترها أحدكم وعنه مثل المؤمن مثل الفرس فر
من اختيه يجول ثم يرجع إلى اختيه وإن المؤمن ليس هو ثم يرجع إلى الإيمان أقول الاختية
حبل يدفن في الأرض ليشد طرف رسن الفرس به فصل عنه قال الوضوء نصف
الإيمان والصوم نصف الصبر قال المحقق ابن جمهور المراد بالوضوء الوضوء الحقيقي
وهو رفع الأحداث المعنوية بالنسبة إلى القلب واللسان والجوارح فيكون نصف
الإيمان لأن الإيمان عبارة عن التخليّة والتخليّة وهما نصفان فالوضوء الذي هو التخليّة
نصف والتخليّة بالاعتقادات الحقّة نصفه الآخر ومعنى التخليّة خلع الخبائث الطبعيّة
من متعلقات الشهوة والغضب والتخليّة بالحاء المهملة وهي اقتناء صفات المحبوب والمراد
بالصوم المسالك عن الشهوات وإنما كان نصف الصبر لأنه منقسم إلى صبر عن المعصية
وصبر على الطاعة فالصوم يصير نصفاً وقال أمكنوا الطيور من أوكارها أقول ذكر
المحققون له وجوهاً ثلاثة أحدها أنه نهي عن صيد الطيور من أعشاشها فكانه قال
أتركوها حتى تظهر من الأوكار فصيدوها والنهي على الكراهة الثاني أنه نهي عن عمل
الجاهليّة وهو زجر الطير للتفأل به ويسمونه علم القيافة والزجر هو التفأل بها فأباح لهم
كان إذا بكر في الحاجة ليلاً ولم يجد طيراً طائراً يتفأل به عمداً إلى طير في وكرة فهاجرت
يطير ليتفأل به في حاجته في أنه يمضي فيها أو يردّ فنهى عن ذلك وقال مضوا في
حوائجكم وتركوا الطير في أوكارها نهي عن التخلق بأخلاق الجاهليّة وأمر بالانكسار على
الله الثالث إن يراد من الطيور النفوس الناطقة ومن الأوكار الأبدان وأماكنها منها
استعمالها بالتصرف في أبدانها وعدم تعطيلها بالنوم والبطالة فأنها إنما جعلت للتصرف
فيه فعدم أماكنها منه بالتعطيل مخالف للغرض المقصود منها وعنه أطلعت في
الجنة فرايت أكثر أهلها البله وأطلعت على النار فوجدت أكثر أهلها النساء أقول في

حديث اخر اكثر اهل الجنة البله والجنان والنساء والصبيان ووجه الجمع يكون يخرج
منها ما قيل ان المراد من قوله اكثر اهل الجنة يعنى من يقصد بعمله الجنة ويرغب اليها
فى الدنيا واما الخالص من المؤمنين فلا يطلبون ولا يقصدون باعمالهم الجنة رضاه و
البعد من نار سخطه كما قال عز شانه بعد الفراغ من ذكر درجات الجنة ورضوان من الله
اكبر فهذا هو الجنة المعنوية والاول هو الجنة الصورية وعليه تزلوا ما روى من
قوله اشتياق الجنة الى سلمان ازيد من اشتياق سلمان اليها ومنها ان المراد بالنساء
فى الحديث الاول من لم يستوف حق الرجولية من الصنفين ومعناه كل من كان ميله
الى القوتين الشهوية والغضبية اكثر حتى تضيق ذليل الاخلاق له ملكة واما الرجولية
فهى الميل الى متعلقات القوى العقلية حتى يكون الكمال ملكة له والقسم الاول
هو الانوثية الحقيقية المحضة والقسم الثانى هو الرجولية الحقيقية المحضة وما بينهما
مراتب كثيرة منها ما يقرب الى الاول ومنها ما يقرب الى الثانى وفى الحديث انه قد جعل
على النبى ﷺ فاضافه فاتاه بجفنة كثيرة الثريد والحمير فجعل ذلك الرجل يجمل يده فى
جوانبها فاخذ النبى ﷺ بيده ووضعها قد امة ثم قال كل مما يليك فانه طعام واحد
فلما رفعت الجفنة اتى برطب فجعل ياكل من بين يديه وجعل رسول الله ﷺ يجول فى
الطبق ثم قال للرجل كل من حيث شئت فانه غير طعام واحد وعن انس قال عطف رسول
الله ﷺ على النبى ﷺ فمتمت احدهما ولم يمت الآخر فقبل يارسول الله ﷺ سميت هذا ولم يسمت هذا
قال ان هذا حمد الله ولم يحمده الاخر وفى الحديث انه نهى عن القرآن الا ان يستاذن
الرجل اخاه والقران ان يجمع بين الثمرتين فى الاكل وفيه ان رجلا سأل النبى ﷺ من احق
الناس ببرى يارسول الله فقال املك قال ثم من قال املك قال ثم من قال املك قال ثم
من قال ابوك اقول استفاد منه العلماء اختصاص الامم بثلاثة ارباع البر والارب ربع
واحد وعن ابى سعيد الخدرى قال بعث رسول الله ﷺ بصرية قبل او طاس فغنوا نساء
فتانف الناس من وطيمهم لاجل ان واجهم فنادى فيهم رسول الله ﷺ لا توطئ الحبالى
حتى يرضعن ولا الحبالى حتى يستبرئن وقال الصدقة على اجزاء جزء الصدقة

او طاس
وايدى يار
هو ان
ق

فيه عشرة وهي الصدقة العامة وجزء الصدقة بسبعين وهي الصدقة على ذوة
العاهات وجزء الصدقة فيه بسبعة وهي الصدقة على ذوى الارحام وجزء الصدقة
فيه بسبعة الاف وهي الصدقة على العلماء وجزء الصدقة فيه بسبعين الفا وهي
الصدقة على الموتى قول في هذا الحديث بيان وجه الجمع بين الاخبار المختلفة الواردة
في تعدد كيفية الثواب وروى عنه انه قال من قتل الوزغ في الضربة الاولى فله مائة
حسنة ومن قتله في الثانية فله سبعون حسنة اقول هذا يدل على انه ينبغي للمؤمن
ان يكون ذا قوة وعزيمة في الدين فان الوزغة حيوان ضعيف لا ينبغي لمن له قوة في
الدين ان لا يقتله في الضربة الاولى حتى يحتاج في قتله الى ضربتين فانه يدل على
ضعف العزم وقال لا يورث حمى على صحيح قال الفاضل ابن جمهور هذا يدل على
ان اهل الامراض الوبائية يجوز منعهم من دخول البلد التي لا وباء فيها ولهذا ذكره الخروج
من بلد الوباء اذا كان الانسان فيها ووقع الوباء فيها فلا ينبغي له الخروج لما يلزم من الضرر
بالغير كما ذكره الدخول الى بلد الوباء لما يلزم من جلب الضرر الى نفسه بتعرض نفسه
لحصوله لا مكان عليه تعريضه له عند دخوله انتهى وقد حررنا هذا المبحث في كتابنا
الموسوم بمسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون وروى ان مسيلة الكذاب
اخذ رجلين من المسلمين فقال لاحدهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول
في قال انت ايضا فخلاه وقال للاخر ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في
قال ناصم فاعاد عليه تلك فاعاد جوابه الاول فقتله فبلغ ذلك رسول الله فقال انما الاول
فقد اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئ له وقال على اصحابه انه
سيعرض لكم سبب البراءة متى فاما السبب فسببوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة
فلا نبرأ متى فاني ولدت على الفطرة وفي رواية اخرى واما البراءة متى فمد وادونها
الاعناق اقول في رد الالة على ان ترك كلمة الكفر والصبر على القتل افضل من التقيّة
فيها خصوصا اذا كان هذا القائل حسن يقتدى به في الدين فهى على عن التبرّي منه
وامره بهذا الاعناق محمول على الافضلية وعلى استحباب ترك الرخصة لان حديث عمار

وتصويب النبي لفعله دليل على جواز الأخذ بالترخصة وإن كان في كلمة أكثر فصل
قال ينبغي للعاقل أن ينظر وجهه في المرأة فإن كان حسناً فلا يخلطه بعمل القبيح فيجمع بين
القبيح والحسن وإن كان قبيحاً فيكون قد جمع بين القبيحين وعنه ما منكم أحد إلا
وله شيطان فقيل له وانت يا رسول الله فقال وأنا لكن أعانني الله عليه فأسلم وعنه
الجنة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنة قال بعض أهل الشراق مراده أن الجنة
الصورية أشوق إلى سلمان من سلمان إليها لأن سلمان كان في الجنة المعنوية فارغاً
عن الجنة الصورية والجنة المعنوية هي التي ورد فيها أن لله جنة ليس فيها حور
ولا قصور ولا لبن ولا غسل بل يتخلل فيها رتناضاً حكاماً متبسة والمراد به الاشتاقات
النورية الفايضة من قبل الحق نعم الظاهرة على أهل الجنة المعنوية الساكنين في
رياض قدسه فإنه إذا أفيض عليهم تلك الاشتاقات حصل لهم بها من المسترات المبهجة
لهم المطربة لخواطهم ما يوجب شراق نفوسهم وتنورها بنور الحق تعالى ورد في الحديث
أن البيت أو المكان الذي يعصى الله فيه حق على الله أن يظهره للشمس حتى تظهره
من بخاسة الدنوب يعني يصير خراباً حتى يضيئ للشمس فالشمس تظهره من الخاستين
الصورية والمعنوية وعن عاصم بن حميد قال قلت لأبي عبد الله جعلت ذلك هل
في الجنة غناء قال إن في الجنة شجر أيا من الله تعزياً حافته فتضرب تلك الشجر أصوات
لم يسمع الخلاق مثلاً حسناً ثم قال هذا لمن ترك سماع الغناء في الدنيا خافه الله وجاء
عن مولانا أمير المؤمنين أن داود صاحب المزامير رأى النغمات وقارى أهل الجنة
في حديث آخر أن من حور العين من يتغنين كل واحدة بسبعين نغمة لو خرجت منها
واحدة إلى الدنيا لما اطفاقوا سماعها وماتوا عن آخرهم ولا منافاة بين هذه الأخبار لتعدد
موارد الغناء وعن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قلت له إن المؤمنين يدخلون الجنة
فيكون أحدهما أرفع مكاناً من الآخر فيشتهى أن يلقي صاحبه قال من كان فوقه فله
أن يهبط ومن كان تحته فلم يكن له أن يصعد لأنه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم إذا جؤوا
ذلك واشتهوه التقوا على الأسرة أقول قد تقدّم له وجه آخر وحاصله أن اجتماع أهل

الدرجات المتفاوتة في الجنة غير قارح في تفاوت الدرجات لما مر من أن أهل الجنة
يبتلّون ذون فيها على حساب أعمالهم وإن كانوا جميعاً في مكان واحد ونظيره في الدنيا جالس
الغنى والفقير على الطعام الواحد فإن الفقير يصيب من اللذة أزيد من الغنى وكذا
الحال في الملبوس والمنكوح والمركوب وغير ذلك وعن ابن زينة قال كما عند أبي عبد
الله فذكرنا رجلاً من أصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من علامة المؤمن أن يكون فيه
حدة فقلنا له أن عامة أصحابنا فيهم فقال إن الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرئهم امر
أصحاب اليمين وأنتم هم أن يدخلوا النار فدخلوها فإصابهم وهم فالحدة من ذلك لو حج
وأمر أصحاب الشمال وهم خالفواكم أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سميت ولهم
وقار قال الصادق عليه باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك
أن القرض لا يكون إلا محتاج والصدقة برئما وقعت في يد غير محتاج أقول وذكر له
وجه آخر وهو أن درهم القرض يعود إلى صاحبه فيقرضه مرة أخرى ومرة أخرى فهو
يمكن أن يكون دائماً في قضاء الحاجة وليس كذلك درهم الصدقة وأما العلة في ثمانية
عشر مع أن الوارد في الأخبار هو أن درهم القرض مثلاً درهم الصدقة فينبغي أن يكون درهم
القرض بعشرين لأن درهم الصدقة بعشرة فهي أن درهم القرض يكون بأزاء عشر درهم
الصدقة المضاعفة فيكون لكل درهم سهران فإذا رجع درهم القرض إلى صاحب رجع معه
سهران فيكون الباقي له ثمانية عشر فتأمل فصل ذكر صاحب الباب من الأمثال
التي هي قولهم **دُونَ ذَلِكَ يَنْفَقُ الْحِمَارُ** وأصل المثل أن إنساناً أراد بيع حمار له فقال للدلال
أمدح حماري في السوق ولك جعل فلما دخل السوق قال له الدلال هذا حمارك الذي
كنت تصيد عليه الوحش وإذا ركبت غروت فظفرت فقال له الرجل دون ذلك وينفق الحمار
أي الزم قولاً غير الذي تقول فإن الحمار ينفق بدون هذا النفيق وفي المثل **أَهْمِيَّامَةً وَ**
قَيْسِيَّامَةً أخرى يضرب لمن يتوكل من شيء إلى آخر وفي المثل **أَزْهَى مِنْ دِيكَ** لأن الذي إذا
نظر إلى حسن هيئته زهى وعجب بنفسه وفخر وكذلك الطاووس وفي المثل **أَشْأَمُ مِنَ**
الْبُسُوسِ وهي خالة حساس بن مرة قاتل كليب وكان للبسوس جار من قبيلة حمير يقال له

وفي
الحمد يثبطني
عندك وهم المودة
أزسها وأفادها

الرجل يثبطني
عندك وهم المودة
أزسها وأفادها
حسن الشكر في كل شيء
واستقامة النظر
الحيثية

سعد وكانت له ناقة يقال لها شراب وكان كليب قد حى ارضا من ارض العالية فلم يكن
 احد يريها الا ابل جساس بمصاهرة بينهم فانجرت ناقة الجرحى في ابل جساس ترعى في
 حى كليب فرماها بهم كسر ضلعها فنادت البسوس واذ لاه فقال جساس لنقتلن غدا جملا
 اعظم من ناقة جارك وليرى نزل يتوقع قتل كليب حتى تمكن من قتله فقتله ثم نشب الشربين
 تغلب وكرار بعين سنة وكانوا تلك المدة لا ينامون الا بالذروع والسيوف والمثاقيل
 على اهلها حتى برأقتس وهو اسم كلبة سمعت وقع حوافر الخيل ليلا فانبجت فاستدلوا
 بنباحها على القبيلة فاستباحوهم وفي المثل عادت ليعترها ليس العتراء اصل ولعادة
 وليس امراة رجعت الى الزنا بعد التوبة وفي المثل اذا وقف الحمار على الرذهة فالقتل
 له شأ الرذهة نقرة في صحرة يستنقع فيها الماء يضرب للرجل يعلم ما يصنعه اى كل
 اليه الامر ولا تنكره على فعله اذا رايت رشده وفي المثل رجع يخفى حنين واصله
 ما قال ابو عبيدة وهو اخ حنين كان اسكافا من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين حتى
 اعضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه وطرحه في الطريق
 ثم التقى الاخر في موضع اخر فلما ارتحل الاعرابي باحدهما قال ما اشبه هذا بخنف حنين ولو كان
 له الاخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الاخر ند على ترك الاول فانزل وعقل بعيره ورجع
 الى الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحته و
 ما عليه فانذهب بها وقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ما ناجت به
 من سفر قال جئتكم يخفى حنين فذهب مثالا يضرب عند الياس من الحاجة والرجوع
 بالحبيبة وفي المثل اصبح كليل اى صبحا يليل واصله ان امرء القيس بن حجر كان رجلا
 تبغضه النساء لانه كان ثقيل الصدر وخفيف العجز سرب الاراقة بطيئ الافاقة فتزوج
 امراة من طي فابغضته وجعلت تقول هل صار الصبح فينظر هو الليل وهو يحال
 فاخبرها فقالت اصبح ليل وفي المثل شئ ثوب الحليبة واصله انهم يوم من ايامهم
 وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم يأتون الاول
 فالاول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في اختلاف اى ثوب الحليبة منفردين

العتراء
 بالكسر الاصل
 في المثل عادت ليعترها
 ليس اى رجعت الى
 اصلها يضرب لمن
 رجع الى خلقه
 كان قد تركه
 محتاج
 الاسكاف
 الخفاف
 ق

وفي الرواية ان رجلا من شجرة تعبد من دون الله تع ثم اخذ فاسه وركب حماره ثم
 توجه نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس في الطريق على صورة انسان فقال له الى اين
 فقال شجرة تعبد من دون الله تع فعاهدت الله عهدا ان اركب حماري واخذ فاسي
 واتوجه نحوها اقطعها فقال له ابليس ارجع ولها دعها فلم يرجع فقال له ابليس ارجع
 وانا معطيك كل يوم اربعة دراهم فترفع طرف فراشك فتاخذها فقال له او تفعل
 ذلك قال نعم ضمننت لك ذلك كل يوم فرجع الى منزله فوجد ذلك يومين او ثلاثة فلما اصبح
 بعد ذلك رفع طرف فراشه فلم ير شيئا ثم جاء يوم اخر فلم ير شيئا فاخذ الفاس وركب
 الحمار وتوجه نحو الشجرة فلقيه ابليس لعنه الله على صورة انسان فقال له اين تريد قال
 شجرة تعبد من دون الله تعالى اريد ان اقطعها قال له ابليس لا تطيق ذلك اما اول
 مرة فكان خروجه من غضبك الله تعالى فلو اجتمع اهل السماء والارض ماردوك عنها
 ولما الان فاما خرجت حيث لم تجد الدراهم فان قدمت فلا تدق عنقك وفي رواية اخرى
 ان العابد في المرة الاولى صرع الشيطان وهو صرع العابد في المرة الثانية فرجع الى بيته خائبا
 وترك الشجرة اقول ويؤيده ما روي في تفسير قوله تع استخوذ عليهم الشيطان اني غلب عليهم
 ان الشيطان سئل اني ذنبا فافعله ابن ادم استخوذت عليه قال اذا طاعني المرة الاولى
 وفي الحديث ان يوسف لما خرج من السجن دعا الاهله فقال اللهم اعطف عليهم قلوب الخياري
 ولا تنعم عليهم الاخبار فمعلم الناس بالاخبار في الواقعات وكتب على باب السجن هذه المثل
 البهوى وقبور الاربعة وثمانية الاعداء وتجربة الاصدقاء فصل حديث ذكره لعامة
 طاب ثراه في كتابه المسمى منهاج اليقين في فضائل امير المؤمنين قال عمن رواه وقع في
 بعض السنين قتال بقم وكان بهاجعة من العلويين فنفرق اهلها في البلاد وكان فيها
 امرأة علوية صالحة وكان لها اربع بنات صغار من ابن عمها وقتل صيب في ذلك القتال
 فخرجت مع بناتها فقدمت الى بلخ ايام الشتاء فبقيت متحيرة لا تدري اين تذهب فقيل لها
 ان بالبلد رجلا من اكابرهم معروف بالادمان والصالح يا وي ايير الغرياء فقصدته فلقيته
 جالسا على باب داره وحوله غلمانة واصحابه فقالا ليتها الملك اني امرأة علوية وانا وبناتي

قد مناهذه الباردة ليس للناس ناوى اليه فقال ومن يعرف انك علوية ايتنى على ذلك
 بشهود فلما سمعت كلامه خرجت من عنده باكية فبقيت واقفة في الطريق متحيرة فتمس بها رجل
 سوقى فقال مالك ايها المرأة واقفة والشلم يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت
 انا امرأة غريبة فقال امضى خلفى حتى ادلك على الخان الذى ياوى اليه الغريب فمضت
 خلفه وكان يجلس ذلك الملك رجل مجوسى فلما راي العلوية وكيف ردها الملك وطلب
 منها الشهود وقعت الرحمة في قلبه فقام مسرعاً في طلبها فلحقها واخذها الى منزله فافرد
 لها بيتاً من خيار بيوته وجاء لها بالنار والحطب وحدث امراته بقصتها مع الملك ولم تزل
 امراته وجوارده يخذ منها فلما دخل وقت الصلاة قالت للمرأة الا تقومين الى قضاء الفرض
 فقالت انا امرأة مجوسية ولست انا على دينكم ورجلى مجوسى لكن وقع حبك في قلبي لاجل اسم
 جدك فقالت العلوية اللهم بحق جدى وحرمة عند الله اسأله ان يوفق زوجك لى
 جدى ثم قامت العلوية الى الصلوة والدعاء طول ليالها بان يهدى الله ذلك المجوسين
 الاسلام فلما اخذ المجوسى مضجعه ونام مع اهله تلك الليلة راي في منامه ان القبية قد
 قامت والناس في الحشر وقد اخذهم العطش والمجوسى في اعظم مايكون من ذلك فأتى
 الى النبى واهل بيته وهم يسقون من حوض الكوثر وعلى اسم واقف على شفير الحوض بين
 الكاس والنبى جالس وحوله اهل بيته فطلب المجوسى منه الماء فقال له على انك
 لست على ديننا فنسقيك فقال النبى يا على اسقه انه اوى بنتك فلانا وبناتها فكنهم
 عن البرد واطعمهم من الجوع وهاهى الان في منزله مكرمة فقال على اءدن متى اذن
 متى قال فد فوفت منه فناولنى الكاس بين فشربت منه شربة وجدت بردها على قلبى
 فانبت المجوسى وهو يجد بردها على قلبه ورطوبتها على شفتيه وحيته فانبت مرتاعاً
 فقالت له زوجته ماشأناك فحدثها بما راي واراها رطوبة الماء على لحيته وشفته فالتفت
 له يا هذا ان الله ساق اليك خيراً بما فعلت مع هذه المرأة الصالحة العلوية والاطفال
 العلويين فقال نعم والله لا اطلب ثراً بعد عين فقام الرجل من ساعته واسرج الشمع
 وخرج هو وزوجته حتى دخل على العلوية وحدثها بما راي فسجدت لله شكراً و

اى وقام
 وحفظهم

قالت والله اني لم ازل ليلتي هذه اطلب الى الله هدايتك للاسلام والحمد لله على استجابة
 دعائي فيك فقال لها اعرضي على الاسلام فعرضته عليه فاسأله هو وزوجته وجميع من في
 بيته ولما كان من امر الملك فانه راى في تلك الليلة مثل ما رآه المجوسى وانه قد قبل الى
 الكوثر فقال يا امير المؤمنين اسقني فاني ولى من اوليائك فقال له على اطلب من رسول
 الله فاني لا اسقى احدا الا بامره فطلب من رسول الله الماء وقال انى ولى من اوليائك فقال بئني
 بشهود على ذلك فقال يا رسول الله كيف تطلب مني الشهود دون غيري من اوليائك فقال وكيف طلبت
 الشهود من ابنتنا العلوية لما انتك ثم ابنته وهو شديد الظم افوقع في الحسرة والندامة
 على ما شرط منه في حق العلوية فلما اصبح ركب يطلب العلوية فقصدها الى دار المجوسى
 وطرق الباب فقال المجوسى من الباب فقبل له الملك واقف ببابك يطلبك فخرج اليه مسرعا
 فلما رآه الملك وجد عليه الاسلام ونوره فقال الرجل للملك ما سبب جئتك الى منزلي فقال
 من اجل هذه المرأة العلوية وقد جئت في طلبها ولكن اخبرني عن حال هذه الحكيم عليك
 فاني اراك قد صرت مسلما فقال نعم بركة هذه العلوية ودخلها منزلي فاسلمت لنا جميع
 من في منزلي فقال وما السبب في ذلك فحدثته بحديثه ثم قال ولنت ايها الملك ما
 السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك عنها وطردك لها فحدثته الملك بما
 راى وما وقع له مع النبي ثم دخل الرجل على العلوية واخبرها بما حال الملك فبكت وخرت
 ساجدة لله على ما عرفته من حقها فدخل عليها الملك وحدثها بما جرى له مع جدّها و
 سأها الانتقال الى منزله فابت فقال لها صاحب المنزل انى قد وهبتك هذا المنزل وما
 اعدت فيه من الاهبة وانا واهلي وبناتي كلنا في خدمتك فاتي الملك بيته وامر
 اليها ثيابا وهدايا كثيرة وجملة من المال فردت ذلك ولم تقبل منه شيئا
 خليلي قطاع الفيا في الرحي كثير وإن الواصيلين قليل فصل الحديث الثاني
 ما رواه العلامة ايضا في ذلك الكتاب باسناده الى عبد الله بن المبارك قال كنت ولعا
 بحبيب الله الحرام شديد المداومة في كل عام على حضوره ففى بعض السنين لما قرب
 الشاھب للرحي نأهبت انأ ايضا فقممت وشدت على وسطى كيسافيه خمسمائة دينار وخرجت

الى سوقى الابل لاشترى جالا للبح فلم يقع في يدى ما يصلح للطريق فرجعت الى المنزل
فرايت فى الطريق امرأة جلست على مزبلة وقد اخذت دجاجة ميتة كانت على الكناسه
وهى تنف ريشها من حيث لا يشعر بها احد فوقفت قريبا منها وقلت لم تفعلين هكذا
يا امة الله فقالت مض لشانك واتركنى فقلت سالتك بالله الا ما اعلمتني بحالك فقالت
نعم اذ ناشدتنى بالله اعلم اننى احرأه علوية ولى ثلث بنات علويات صغار وقد مات
قيمننا ولنا ثلث ليال يا ايامهن على الطوى لم نطعم شيئا ولم نخدمه وقد خرجت عنهن وهن
يتضورن جوعا لئلا يفس لهن شيئا فلم يقع بيدي غير هذه الدجاجة الميتة فاردت
اصلاحها لئلاكلها فقد حلت لنا الميتة قلنا سمعت ما قالت وقف شعري واقشع جلدى
وقلت فى نفسى يا ابن المبارك اى حج اعظم من هذا فقلت لها ايها العالوية ان هذه الدجاجة
قد حرمت عليك وافتحى حجرى حتى اعطيك شيئا من النفقة ثم حملت الكيس وصبيت
الذنانير فى حجرها باجمعها فقلت مسرورة عجالة ثم دعت لى بخير فرجعت الى منزلى و
نزع الله ارادة الحج من قلبى فلزمت منزلى واشتغلت بعبادة الله وخرجت القافلة الى
الحج فلما قدم الحاج من مكة خرجت للقاء الحاج والاخوان فصاغتهم فكنيت لهم القوافل
ممن يعرفنى الا وهو يقول لى يا ابن المبارك الم تكن معنا الراشاهدك فى موضع كذا و
موقف كذا فجهت من ذلك فلما رجعت الى منزلى وبيتك تلك الليلة رايت فى منامى رسول الله
وهو يقول ابن المبارك انك لما اعطيت الذنانير لنبينا وفجعت كرتها واصلحت شانها و
شان ايتامها بعث الله نعم مذكرا على صورتك فهو حج عنك فى كل عام ويجعل ثواب الحج
لك الى يوم القيمة فلما علمت ان حججت بعد اولم حج فان ذلك الملك لا يترك الحج عنك الى
يوم القيمة فانتبهت وانا الحمد لله على هذا التوفيق قال الراوى ولقد سمعت من كثير
من المحدثين يذكر ان الحاج فى كل عام يشاهدون ابن المبارك بمكة يحج مع الحاج
وانه لم يقيم بها العراق فى الاثران رجلا سأل ابن الجوزى كيف ينسب الناس الى يزيد
انه قتل الحسين مع ان يزيد كان فى الشام والحسين قتل بالعراق فانشد بيتا للسيد
الرضوى طاب ثراه سَهْمُ اَصَابَ وَاهْمِيْ بِذِي سَلَمٍ مَنْ بِالْعِرَاقِ لَقَدْ بَعْدَتْ حِمَاكُ

طوى
كرهى لم ياكل
شيئا

١٢
فى الخبر
دخل على امرأة
هى تنفقد من
شدته لى
تنالوى تصيح
وتقلب ظهر
البطون والنفوس
وهو يصيح
الباكون عند الفتر
او الجوع
جميع

أقول وهذا من قبيل قوله والله ما قتل الحسين بكر ولا ولا سبي ذريته إلا أهل
 السقيفة وقد حملوا أنفسهم ذلك اليوم وازلتخف الجبال وهي ثقالة ثم اتوا يستقيلون
 منها وتلك عشرة لا تقال قال فخر الدين الرازي عند تفسير قوله ثم ادعوا ربكم فستجروا
 وخفية اتفق المتكلمون على أن إيقاع العبادة لجلب الثواب وللخلوص من العقاب
 باطل أقول وشيخنا الشهيد عطر الله مرقده ذكر مثل هذه المقالة عن علمائنا رضوان الله
 عليهم فصارت المسئلة مما اتفق على حكمها إجماع المسلمين وبعض المتأخرين كيهاء
 الملة والذين طاب ثراه ناقشهم في الحكم والدعوى ونحن قوين كلامه وأكثرنا من الأئمة
 عليه وعلى أن قصد الثواب والفرار من العقاب راجعان إلى قصد وجه الله سبحانه و
 هما يحققانه لا ينافيانه لأن من أراد الجنة تكون أرادته لها لأن الدار داره والجار جاره
 وملاجر الألبيل وأهلها إذا لم تكن لبلى فلا كان حليز كان محبس الحاج كالبرية
 الواسعة لكن عليها حائط وليس لها سقف وذكر الفاضل النيسابوري عند تفسير
 قوله تعالى ولا تلزوا أنفسكم ولا تبزوا بالألقاب من جملة ظلم الحاج أنه قتل
 مائة ألف وعشرة آلاف ثمانون ألف من الرجال وثلثون ألف من النساء ومات في
 حبسه من الجفا والحر والبرد ستة عشر ألفا أقول قد روي في الحديث عن سيد
 الساجدين سلام الله عليه أن شيطان البردة من أعظم الشياطين تصور بصورة
 يوسف النفقى أبى الحاج وجامع أم الحاج فولدت به فلما تولد اعرض عن الرضاع
 فأتى إليهم ذلك الشيطان بصورة زوج أم الحاج الأول فقال لهم أوجروا الدم في حلقه
 حتى يرضع ففعلوا فمن أجل هذا كان أعظم اللذات عنده سفك الدماء فصل في أمثال
 العرب لأعطر بعد عروس وقد ظن كثير من الناس أن المراد بالعروس معناه الظاهر
 فيكون مورد المثل الشئ إذا وافق وقته ومجمله الذي يكون أنسب به من غيره
 فيكون الأولى به أن يوقعه فيه وهذا غلط بل مورد المثل على ما ذكره شيخنا يهيه الملة
 والذين طيب الله مرقده أن عروس اسم رجل كان من اصبح الناس وأكرمهم وأقبلهم
 صورة وأحسنهم أخلاقا وكانت له امرأة جميلة مثله فمات عروس فترجعت بعد رجل

بجلاذمها قبيح الصورة رد الأفعال بخلافه فصبرت على اذاه فاتفق انهما ترا على قبر
 عروس فبكت عند قبره وذكرت صفاته في كشعر والنثر حتى فهم ذلك الرجل انها تعوض
 به فقال لها قومي عن هذا القبر فلما قامت وقعت منها حقة الطيب فقال لها ارفعي
 العطر فقالت لا عطر بعد عروس تعني اني كنت استعمل العطر لاجله قد كان صاوب
 هذا القبر جوهره مصونة صاغها الرحمن من شرف انت ولم تعرف الايام قيمتها
 فردها غيرة منه الى الصدف فيكون مودع مثل على هذا من باب لا عيش بعد الحب
 ولا لذة بعد الاصحاب وروى شيخنا البهائي ره ان ابافرس على ما قالوا الله ملك الشعراء
 وقد اسسته الروم مرة وبقي عندهم محبوسا في القيد فنظر يوما الى حامة على شجرة تنوح و
 تغنى بالالحان فاسترق طبعه فانشد
 آيا جان اهل تشعيرين بجالي فما ذا الهوم ما دقت طارقة التو ولا حطرت منك الهومو بيال
 آيا جان ناما انصف الدهر بيننا تعال فاسمك الهومو تعال ايضك مسور وشكي طليقة
 ويسكت محزون ويد سبال لقد كنت اومك بالدمع مقلنة ولكن دمع في الحوادث غال
 ذكره الخويون شاهدا على كسر اللام من تعال ذكر الزخشي في الكشاف في قراءة ابن عامر
 في قوله تع وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم انها قراءة سمجة قد غلط
 فيها وطعن عليه بسببها وهذا القول منه سبب اطلاق لسان التشنيع عليه فمن شئني
 عليه الاديبي الكواشي بما حاصله ان الطعن على قراءة ابن عامر طعن على جميع علماء الاصا
 لانهم تلقوا قراءته بالقبول وقرأوا بها في صلواتهم وذكرها الله منقولة عن النبي والله تعال
 شأنه اكرم من ان يدع الامة على الرجاء في الخطأ وحين زاد عليه في التشنيع ابو جيان فانه
 قال العجب من عجمي ضعيف العقل لا اطلاع له على تمام قواعد النحو وقوانين كلام العرب بخطي
 عربيا في نهاية الفصاحة وغاية البلاغة اعتمادا العامة والخاصة على قراءته وذكر كثير من
 هذا الباب وحين اطنب في التشنيع العلامة سعد الدين النفاذاني في شرح الكشاف
 حيث قال ان اعتراض الزخشي على قراءة ابن عامر ذنب عظيم وخطأ جسيم لانه طعن على القراء
 السبعة لانه بزعمهم انهم اخترعوا هذه القراءة باجتهادهم واراءهم ومن اجل هذا كان يطعن

بفتح
 نقل على التانية
 عن الفاعل زين
 وجيشهم كما هم فقط
 مصدر مضاف
 شركائهم مضاف
 اليهم اضافة
 المصد الى فاعله
 اولادهم مفعوله
 بين الضار والضرر
 هذا القول من الكواشي
 قراءته انما وقال وانا
 في مكانا وفي مكان
 وهو من نحو
 كان
 بجماد ووافقت
 في الكلام المشور عليه
 بره القرآن المعجز
 بحسن نظمه وجزالة
 انتهى كلامه
 ١٣

عليهم ويضعف قراءاتهم وحكى عن اعظم علمائهم انهم كانوا يتبرؤون من الزخشي على هذه
المقالة ثم اطال في تلاوة التشنيع والذم اقول ممن قدح في تواتر القراءات السبعة السيد
الجليل الامام جمال الدين ابن طائوس طاب ثراه في مواضع متعددة من كتاب سعد السعدي
واكثر عليه من الدلائل وكذلك قدح فيها بنحو الائمة الرضى في موضعين من شرح الرسالة
ذهبت اليه في شرحنا على التهذيب والاستبصار وشرحنا على كتاب التوحيد وتكلمنا عليه
بما لا يشك في كونه لا يبقى له ريب يعتريه قال الله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين
ذكر المفسرون لصيغة المتكلم مع الغير مع ان المقام يقتضى المتكلم وحده بل وما هو اقل
منه تحقير المقام العبودية واجابوا عنه بوجوه الطفاها ما ذكره فخر الدين الرازي في تفسيره
الكبير وحاصله انه قد ورد في الشريعة في ابواب المعاملات ان من باع متاعا صفقة
قطر منها ما هو معيوب فليس للمشتري ان يرد المبيع وحده بل ما ان يرد الجميع او يقبل
ولما كانت عبادتنا معيبة بانواع العيوب وفي العبادات ما هو مقطوع بصحته كعبادات
اولياء الله تعالى دخلنا عبادتنا مع تلك العبادات وقال المصطفى منا اياك نعبد يعنى نحن
مع اوليائك فالكل واصل اليك دفعة وصفقة فلا بد من قبول الكل للقطع بوجوهها هو
صحيح بينها ووجه اخر مثله في الرقة والطفافة ذكر مثله اهل علم البلاغة في نكتة التعبير
بقول اهل الكتب في مفتحتها نحنك دون ان يقولوا الحمدك وهو ان اليمان مشوث على
الجوارح وكذلك العبادات كما قال من صام فليصم سمعه وبصره ولسانه وفرجه وبطنه و
سائر اعضائه وكذلك من صلى فليخشع جميع جوارحه وبالجملة يكون المصلى قد جعل كل
جاردة من جوارحه عابدا مصليا فهو يقول اياك نعبد يعنى انا وكل جاردة مني وعضو
من اعضائي اقول وعلى الوجه الاول ينفرع فروع كثيرة دللت عليها الروايات الصحيحة
عن اهل بيت العصمة سلام الله عليهم منها ما ورد في الحديث من الخلق الكثير لا بد وان يكون
سيما الصلاة وفعالها جماعة وذلك من وجهين احدهما ان الخلق الكثير لا بد وان يكون
فيها من هو مقبول الصلاة فاذا وقعت الصلاة جماعة كانت من باب بيع صفقة كما تقدم
فيكون الاجتماع سببا لقبول وثانيها ان تضاعف الثواب يكون حاصلا بالاجتماع كما رو

ان صلاة المتروخ تعادل سبعين صلاة من العزب وكذلك الصلاة مع التقية بالطيب
وكذلك الصلوة بحضور القلب بالنسبة الى غيره ونحو ذلك مما وردت الشريعة بغير
الثواب ولا شك ان تلك السنن الكثيرة لا يجمعها واحد من اهل الصلاة نعتجها
احاد الجماعة فيكون كل واحد من اهل الجماعة كأنه صلى مثلها بجميع تلك المستحبات
والاداب ومنها ما ورد من الحث على الصلاة في اول وقتها وذلك لان من جملة اسبابها
ترفع ذلك الوقت مع صلاة امام العصر صلوات الله عليه فيكون رفعها دفعة الى مقام
العرض من باب بيع الصفقة ايضا فقبل الصلوات المروية لذلك ايضا ومنها ما ورد من
الامر باجتماع الاخوان على الدعاء في الاوقات الشريفة كيوم عرفه وعند نزول الحوادث
كالاستسقاء ونحو ذلك وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام في الجلد الاول من كتاب الانوار
فصل قال بعض اهل العرفان صلاة ركعتين عندى حسن من دخول الجنة لان
الجنة ليس فيها الا ما تشتهى النفس ولما صلاة ركعتين فليس فيها الا مقام العبودية و
التذلل والانكسار لما لك اقول وجهه الطيف من هذا وهو ان الصلاة جنة معنوية تلتد
بها الارواح والجنة جنة صورية تفرق فيها الاشباح ولا ريب ان جنة ورضوان من
الله اكبر اعظم من جنة تجرى من تحتها الانهار وكذلك عذاب ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته اشد من عذاب واذا الاغلال في عناقهم لان الاول عذاب روحاني والثاني عن
جسماني وعلى هذا ينطبق ما روى انه سئل بعض الحكماء عن الحمل الثقيل يحمله الرجل فلا
يثقله عليه ثقل رجل سوء يكره قربه فاجاب بان الحمل الثقيل تشترك في حمله ونقله كل
الجوارح والرجل الثقيل انما يحمله القلب وحده تقريبا ما تقدم في التعليل كان الارباب
القلوب ولما عوام لمذهب فلم ان يقولوا ان الصلوة سبب لدخول الجنة ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون والسبب افضل من السبب لانه المحصل له وما به التعب ومنه الحم والتم
هو الذي يكون منه الفرج والسرور ولهذا قال بعض اهل التحقيق في علة بعث
الصدق قميصه من مصر الى يعقوب فارتد بصيرا ان القميص هو الذي جاء به
اخوته ملطخا بالدم وقالوا ازال الذئب كاه فكان هم يعقوب منه وسروره به ومن هذا

يعنى
ان الجنة التي
ذكرت في هذه
الاية وهي صورة
الله اعظم من الجنة
التي ذكرت في
تلك الاية وكذلك
العذاب الذي
ذكر في هذه الاية
وهو الاخر اشد
من العذاب الذي
ذكر في تلك
الاية

الباب ما روى أن عابدا قرأ آية من القرآن فصعق منها وغشى عليه فاطاف به أصحابه
لا يعرفون دوائه فمزمهم عالم فسألهم عنه فقالوا أنه صعق من تلاوة آية من القرآن فقال
لهم اقرأ تلك الآية في أذنه حتى يسمعها فقرواها عليه فافاق من غشيته فسألوا العالم عن
السبب فقال أن يعقوب ذهب بصره من فراق مخلوق مثله فلما وقع اللقاء ارتد إليه
بصره ولما نه عي من بكاء الخوف لما رجع إليه بصره إلا بعد الموت

تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلٍ بِلَيْلٍ مِنَ الْهَوَى كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ وَالْخَمْرُ حَكَى أَنَّ السُّلْطَانَ الْعَادِلَ
أَنُوشِيرَوَانَ وَضَعَتِ الْمَائِدَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمًا فَوَقَعَتْ مِنَ الْخَادِمِ قُطْرَةٌ مِنَ الْمُرِّ عَلَى شِبَابِهِ
فَنَظَرَ إِلَيْهِ مَغْضَبًا فَلَمَّا تَقَرَّسَ الْخَادِمُ مِنْهُ الْغَضَبُ صَبَّ بَاقِي الْمُرِّ عَلَى شِبَابِهِ فَقَالَ الْمَلِكُ
مَا كَفَاكَ الْأَوَّلُ فَقَالَ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنِّي تَعَرَّفْتُ مِنْكَ الْقَتْلَ وَكَانَ السَّبَبُ حَقِيرًا فَخَفْتُ أَنْ
يَتَكَلَّمَ بِكَ النَّاسُ لِقَتْلِي عَلَى ذَلِكَ السَّبَبِ الْحَقِيرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ الذَّنْبَ عَظِيمًا حَتَّى لَا
يَقُولَ النَّاسُ مَا يَقُولُونَ فَاجْعَلْهُ كَلَامَهُ فَعَفَا عَنْهُ وَوَصَّاهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَفِي الْكُتُبِ مَسْطُورٌ
أَنَّ فِي بَعْضِ بِلَادِ هِنْدٍ بَلَدًا عَادَةً أَهْلُهَا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الصَّخْرِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَرَّةً
وَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِنْدَهُمْ مِنْ عِظَمِ الْأَعْيَادِ فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ وَاجْتَمَعُوا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ
وَقَدْ كَانُوا أَنْصَبُوا فِيهِ صَخْرَةً عَظِيمَةً فَيَأْمُرُونَ رَجُلًا ينادي أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ حَضَرِ الْعِيدِ السَّابِقِ
فَلْيَتِمَّ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَلِيَمُكَّ لِلنَّاسِ كَيْفِيَّةَ ذَلِكَ الْعِيدِ فَلَا يَقُولُ أَحَدٌ لِقَرَأَةِ هَذَا لَكَ الْعَصْرِ
رَبِّمَا قَامَ شَيْخٌ فَإِنْ أَوْجُوزَ فَانِيَةً فَيَقِفُ أَحَدُهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَيُحْكِي لَهَا وَقَائِعَ ذَلِكَ الْعِيدِ أَسْمَ سُلْطَانٍ
وَمَكَانِهِ وَوِزَارَتِهِ وَلِقَاءِ أَعَاظِمِهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ يَقُومُ خُطْبَتَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْمَنِيرِ فَيَكْثُرُ لَهُمْ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْعِبَاتِ
فَيَكْثُرُونَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ وَتَعَلُّوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالتَّوْحِ فَيَخْرُجُونَ مِنْ حَقُوقِ النَّاسِ وَمِنْ
حَقُوقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَيَتَصَدَّقُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَكَانَ عَادَتُهُمْ إِذَا مَاتَ مَلِكُهُمْ وَضَعُوهُ
عَلَى عَرَابِيَّةٍ يَطُوفُونَ بِهَا وَجَعَلُوا رَأْسَهُ عَلَى طَرَفِ الْعَرَابِيَّةِ وَشَعْرَهُ يَخْطُ عَلَى التَّرَابِ وَخَلْفَهُ عَجُوزٌ
تَنْفُضُ التَّرَابَ عَنْ شَعْرِهِ وَتَنَادِي بِالنَّاسِ اعْتَبِرُوا بِهَذَا الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ مُحْفُوفًا
بِالْجُنُودِ فَرَأَشُهُ الذِّيَبَاجُ وَالْحَمِيرُ فَصَارَ إِلَى مَا تَرَوْنَ فَيَكْثُرُ عِنْدَ ذَلِكَ بُكَائُهُمْ وَيَشْتَدُّ خَزَمُهُمْ
وَيَرْجِعُونَ إِلَى الْكَدَامَةِ وَالتَّوْبَةِ عَلَى مَا فَرَّطُوا مِنَ الذَّنْبِ حَكَى شَيْخُنَا بِهَاءِ الْمَلَّةِ وَالتَّيْنِ أَنَّ

عابداً صلى ثلاثين سنة في الصلوة الاولى في صلاة الجماعة فاعاد صلوات تلك السنين كلها
فقبيل له في ذلك فقال اني اتيت يوماً الى المسجد وقد اقيمت الصلاة وما تمكنت من الوقوف
في مكاني في الصلوة الاولى فوقفت في الصلوة الاخيرة فلما فرغ الناس من الصلاة رمقوني
باصبارهم متعجبين من وقوفي في ذلك المكان فجلت في نفسي ثم فكرت وقلت ظهر لي
من هذا النخل ان صلاحتي في الصلوة الاولى كان الرياء داخل فيها فاعدتها لذلك اقول ويشهد
لهذا قوله لا يكمل ايمان الرجل حتى يكون الناس عنده كالاباعر اذ ليس المراد تخفيرهم بل المراد
عدم التناوت في ايقاع العبادة بين حضورهم وعدم حضورهم اعلم ايديك الله تعالى ان
كل سؤال فله جواب الا اذا سئلت هل تخاف الله فعند ذلك فاسكت عن الجواب لانك
ان قلت لا كفرت وان قلت نعم كنت لان فعلك يكذب قولك وعن ابراهيم بن ادهم
انه كان في الشام بحرين يستأجره غنم لياخذ الاجرة من مالكة فأتاه جند في طلبه فبغضه
شيئاً من الفواكه فقال زهدن امال غيري ولم يرخص لي مالكة فغضب من كلامه وجرده
سوطه واكثر الضرب على راسه فنكس راسه وقال اضرب راسا لما عصي الله ثم ان
الجندى عرفه فاعتذرا اليه فقال لا تعتذر ان ذلك الراس الذي كان يستحق الاكسار
تركاه ببلدة بلخ اقول وذلك انه كان سلطاناً لتلك البلاد فعرض له يوماً في صيده ما انجح
فخرج من سلطنته وقصد العراق والحرمين والشام فاقام بتلك النواحي الغزالي ذكر في الحديث
در باب عزلت ان جملة فوائد عزلة كزني وكوشه فشيئاً فلو ايد متعده ايراده موده است
واذ فوايد اينست كه عزلت وارسنتكي واسودكي است ورمشاهده امير شل احقان وبيد
وكران طبعان واذ معاشرت ايشان زيرا كه ديدن اين نوع مردمان نوعيست از كوشه
وقسمي است از اينداني وبواسطه برهان اينمغني لطيفه باقتل كرده است يكي انكه اعشرا
كفتند كه چرا چشم تو بيان حال شده و هميشه چرا كه از كوشه باي چشم تو بر حيايد و پلكش
ريخته و تباه كشته است جواب داد كه از بسكه مردم مرا تراشيد و رشت خوي نظر
ميكره و چشم مرا اين كوفته با هم سيده و اينرا نيز نقل كرده كه روزي ابو حنيفه كوفي نزد
ابو العينا برسم عيادت رفته بود باو گفت يا ابا العينا در خبر امده است كه خدا يتعالى

هر کسی را که بکوری و نایبانی مبتلا سازد هر اینده او را عوض روشنائی چشم چیزی
 بدهد که بهتر ازین باشد میخوام به بدیم که در مقابل این ابتلا بتوجه چیز داده است
 ابوالعیناد ر جواب گفت که آنچه من عنایت فرموده اینست که تورا و امثال تورا نمی بدیم
 اقول كماثلت العین من المحبوب تنال من النظر الى المكروه ومن كان اعشى يكون في سعة
 من النظر الى مكروهات النعمان وهي اعظم المنظورين فصل قال الله نعم لن تنالوا البر
 حتى تنفقوا مما تحبون تفسير الآية على مذاق اهل العرفان واليه تشير بواطن الاخبار
 هو ان المراد من البر القرب الى جناب الحق جل شانہ وما تحبون هو متاع الدنيا وجهانها
 المحبوبة ومن احبها الى كل انسان روحه وهي كلها يجب تجب العبد عن الوصول الى بساط
 القرب فانفاقها عبارة عن قطع العلائق الروحانية والجسمانية ورفع الحب والغواش ^{الغواش} ^{الغواش} ^{الغواش}
 والى ما ذكرنا من الاتفاق اشار عليه السلام بقوله موتوا انفسكم قبل ان تموتوا وفي الحديث ان
 الامام موسى بن جعفر سلام الله عليه كان يتصدق على المساكين بالسكر فقيل له في ذلك
 فقال اني احب ان اكله وقال الله نعم لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون في التاريخ ان بهرام
 الملك كان له ولد ردي الطباع سقي الاخلاق بخيل اليد جازا القلب ولم يكن عنده غيره
 فاحتمل فيه ان يرفع عنه تلك الاخلاق ليكون قابلا للملك بعده فاذا ه الفکر الى امره له
 بمصاحبة حسان الوجوه من البنات والجواری و امرهن بالمزاج معه والقرب منه لعله
 يعشيق واحدة منهن فانفق ان قلبه علق بحبيبة منهن وكانت عاتمة بهرام فلما
 اخذ جهنما مع قلبه وسلبه عقله ولبيته اظهرت له البعد واعطته الدلال والغنج
 فالح عليه في الكوصال فقالت له يوما انك لا تليق بالوصال لمكان اخلاقك الردية ثم
 انه بعد ذلك سعى فرفع تلك الاخلاق والتخلق باضدادها فصار من معالى الاخلاق
 بدرجة فاق بها على اولاد الملوك وتملك الملك بعد ابيه على احسن القانون المطلوب
 من الملوك والسلاطين اقول ومن ثم قالوا ان العشق يشجع الجبان ويجبن الشجاع وقد
 فصلنا مراتبه وحالاته وكشفنا عن العشق الحقيقي والمجازي ومن قام باحدهما او
 كليهما في كتابنا مقامات النجاة في حديث الفقيه ان ابراهيم لما بنى البيت صعد على

جبل ابی قیس فنادی الالهة الى الحج فسمعه حتى من في الاصلاب ولو قال هلموا ليشمل
 الالموجودين قال استنادنا المحقق القاشانی قدس سره ان حقيقة الانسان موجودة بوجود
 فرد ما وتشمل جميع الافراد وجدت ولم توجد وانما الفرد الخاص منه فلا يصير فردا خاصا
 جزئيا منه ما لم يوجد وهذا من لطائف الحاشی نطق به الامام لمن وفق لفهمه انتهى ووجه
 اخر وهو ان المقام ظاهر يقتضي صيغة الجمع فالعدل عنه الى الافراد لا بد له من نكتة و
 علة تناسبه وليس هي الا ارادة استغراق جميع الافراد من شهد ومن غاب على ان اهل
 البلاغة ذكره وان استغراق الفرد اشمل من استغراق الجمع ونص عليه العلامة التمشی
 في مواضع من الكشاف نقل عن ابی نواس قال دخلت خربة فرأيت سقاء يلوط برجل فانهم
 السقاء وبقي الرجل فعرفته على ذلك الفعل فقال يا ابا نواس لومك لي اغراء ولم احرص
 على ما منع منه فلا تلمني فقطه ابو نواس دَعَّ عَنْكَ لَوْحِي فَإِنَّ اللّٰهَ مَوَاعِرَاءُ
 ودأوني بالتي كانت ههنا ومقصوده من قوله هي الذاة الخمرة الغيبة حكایت ابن
 اعشى همدانی در بلاد دیلم بدست فرنگان گرفتار شده بود ودر قید اسیری و بند و
 زندان در آمد ناکاه دختر فرنگی که او را در حبس خود داشت در اثنای شب خود را با و
 رسانیده او را بر سر کار آورد و او شب تا صبح هشت مرتبه با او صحبت داشت و بعد از
 استیغای مراتب اختلاط با و گفت که ای طایفه مسلمانان شما همیشه با زنان خود باین
 طریق مباشرت میفرمائید گفت بلی بلکه ازین بهتر واقع میتواند شد گفت خدایتجا
 شما را بر جمیع دشمنان مظهر و منصور گرداند و فتح و نصرت دهد که الحق عمل اینست
 که شما می کنید و بعد از آن گفت اگر تو را ازین زندان خلاص کنم و از بحال رهائی بخشم
 بدین تو در اتم تو هر از آن خود می کنی و دیگر بر ابر من اختیار نخواهی کرد گفت بلی بخدا گویند
 که می کنم و منت دارم و چون شب دیگر شد خود را با و رسانیده بند و زنجیر او را کشوده
 او را از حبس بر آورده براهی که خود میداشت بدو برد و این مضمون را یکی از شعرای
 خوش طبع که در آن عهد در قید اسیر فرنگی بود بدین منوال در سلك نظم کشیده
 است مقرر است که از هر يك قید اسیر بدادن زند و فدیة برند جمله پناه ولی

قبیله همدان ز قید اسر شوند و هاشمختی گیر و بزور و ضرب کلاه و فی التاریخ ان ابن
الاثیر صاحب النهایه کان فاضلا فی جمیع العلوم و کان معظم الدی الملوک و السلاطین
وله المناصب الجليلة عند هم فمرض مرة مرضا صعبا فأتاه طبيب حاذق فعاالج حتى اشرف
على الصخرة فاعطاه ما لا يجریلا وقال له اخرج من هذه البلدة فخرج الطبيب فلامه خواصه و
اهله على عدم کمال المداواة حتى يقع على الصخرة فقال اذا صحت بدنی اشتاقت نفسی الى
مناصب الدنيا ولم تدعنى الملوك و نفسی فاخترت البقاء على مداومة هذه العلل و
الامراض على الصخرة ثم انّه شرع فی تألیف الكتب و الاقبال على تصفية النفس حتى صنف
کتبا كثيرة کل واحد منها علم فی فنه للشیخ البهائی طاب ثراه ای چرخ که با مردم نادان
یاری هر لحظه بر اهل فضل غم میباری پیوسته ز قهر دل من بار غمیست کویا که ز
اهل دانشم پنداری و عن مولانا امیر المؤمنین فی قوله تعزّیّا انّ فی الدنیا حسنة قال
المرء الحسن الصالحة و فی الآخرة حسنة حورية من حور العین و قناع عذاب النار امرأة
التوہ زن بد در سرای مرد نکو هم درین عالمست دوزخ او زینهار از قوین بد زینهار
و قنار بتاعذاب النار الفخر الزازی هرگز دل من ز علم محروم نشد که ماند از اسرار که مفهومی
نشد هفتاد و سه سال فکر کردم شب و روز معلوم شد که هیچ معلوم نشد و
ابن الجوزی رازن جمیله بود نسیم الصبا نام داشت اتفاقا در میان ایشان نشوز و تقصیر
واقع شد و شیخ او را طلاق داد چون مدتی برین بگذشت شیخ از طلاق دادن زوجہ
خود نادم و پشیمان گردید تا گاه روزی ان زن بمجلس و عطا شیخ آمده نشست و در میان
او و شیخ دوزن مرقوی واسطه بود و حایل گشته چون شیخ او را بشناخت روی خود را
بان دوزن که واسطه بودند کرد و گفت
نَسِیْمَ الصَّبَا یُخْصِرُ اِلٰی نَسِیْمَها و معناه بالفارسیست ای دو کوه ملک نعمان بر شما سو کند
باد آنکه بگذارد رید تا سویم و ز باد صبا فصل جاء فی الحدیث انّه لیس عند الله لیل
ولا نهار و فتره اهل الحدیث بارادة انّ علمه تعالی لیس زمانیا بل هو علم حضوری
لا یدخله الماضی و الحال و المستقبل بل الازمنة بما فیها کما لها حاضرة عنده من غیر تفاوت

بين ماضى وماسىاقى وشبهوا الزمان وما فيه من الكائنات بالخيط الممتد الذى كل
 قطعة منه على لون خاص وقد قبض عليه رجل وجعله ذلك الرجل مقابل عين فلهذا
 بازاءها تلك التهمة لبحارة جثتها وضيق عينها ترى فى كل زمان يمضى قطعة من الخيط
 مقابلة لها فترى فيها القطعات الخيط يدخل تحت الأزمنة المختلفة وأما ذلك الرجل الذى
 قبض على الخيط وجعله مقابلا لبصره فهو يشاهد من أوله الى آخره بنظرة واحدة وعلمته
 من هذا القبيل وعلمنا نحن من قبيل الأول مجنون ليلى من منازل ليلى بارض نجد فكان
 يقبل اجمارها وترابها وارضها ومسح بها عيذه ووجهه فلأمله الحاضرون على الفعل
 فقال ما قبلت لأوجه ليلى ولا ريت إلا جملة آثاره فى أرض أخرى يقبل اجمارها وترابها
 فقالوا له ان ليلى ولها ما تزلوا هذه المنازل وليس لهم آثار فى هذه الأرض فأنشد
 لا تَقُلْ دَارُهُمْ بَشَرٌ فِى نَجْدٍ كُلُّ نَجْدٍ لِلْعَامِرِيَّةِ دَارٌ وَلَهَا مَنَزَلٌ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ
 وَعَلَى كُلِّ دَمْنَةٍ آثَارٌ وَقَدْ نَظَّمَهُ فِى الشُّوَى لِأَن هَذَا فِى عَشْقِ الْحِجَازِ وَمَا نَظَّمَهُ الْعَارِفُ
 الرُّوحِى فِى عَشْقِ الْحَقِيقَةِ مِنْ نَدِيدِ مَدْرَمِيَانِ كَوَى وَدُرْدُورِ دِيوَارِ الأَرَوَى وَبُورِ
 كُورِ دَنْمِ لَيْلِى بُودِ خَالِكِ اَكْرِ بَرَسِ كَنْمِ لَيْلِى بُودِ چُونِ هَمِ لَيْلِى بُودِ دِرْ كَوَى وَكَوَى لَيْلِى
 بُودِ مَجْزُورِى وَهَرِ زَمَانِى صَدِ بَصْرِى بَايْدَتِ هَرِ چَرِ رَا صَدِ نَظَرِ مِيبَايْدَتِ تَابِلَتِ
 هَرِ يَكِ نِكَاهِى مِي كَفِى صَدِ تَمَاشَاى اَلْهَى مِي كَفِى يَا اَنْخِى قَدْ ذَكَرْنَا فِى كَهَا بِنَا مَقَامَاتِ النِّجَاةِ
 مَقَامِ مَفْرَدِ اللُّعْشَقِ وَمَعْنَاهُ وَالْحُبِّ وَالنُّوَالَةِ وَمَعَ سَطِ الْكَلَامِ فِيهِ ظَهَرَ لَنَا أَنَّهُ غَيْرُ مَعْلُومٍ
 بِالتَّعْرِيفِ وَلَا ظَاهِرٍ بِالْوَصْفِ قَالَ بَعْضُ الْحِكَمَاءِ مَعْنَى الْعَشْقِ الْإِنْجَذَابُ قُلُوبِ الْعَشَاقِ
 بِمُقْنَا طَيْسِ الْحَسَنِ أَمَّا حَقِيقَةُ هَذَا الْإِنْجَذَابِ وَكَيْفِيَّتُهُ فَغَيْرُ ظَاهِرَةٍ وَمَا زَادَهُ التَّعْرِيفُ
 وَالتَّعْبِيرُ عَنْهُ الْإِخْفَاءُ وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ الْحَسَنِ فَاتَهُ مَعْ كَوْنُهُ مَشَاهِدًا مَحْسُوسًا اعْتَرَفَ أَهْلُ
 عِلْمِ الْبَلَاغَةِ بِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ وَصْفُهُ وَلَا التَّعْبِيرُ عَنْهُ بَلْ هُوَ مَدْرُكٌ بِالدُّوْقِ وَقَدْ نَظَّمَهُ الشُّعْرَاءُ
 مِنَ الْعَارِفِينَ هَذَا الْمَعْنَى وَقَالُوا إِنَّ كُلَّ مَنْ وَصَفَ الْعَشْقَ فَهُوَ لَمْ يَعْرِفْهُ أَنْ زِلْجَاهُ رَجِوَارِ
 رُوغُودِ نَامُورِ اِرْجِلُهُ يَوْسُفُ كَرَمُهُ بُودِ نَامُورِ دَنَاهُمَا كَتُومُ كُورِ مَحْرَمَانِ رَا سَرَّانِ مَعْلُومِ
 كُورِ قَالَ بَعْضُ الْحِكَمَاءِ إِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ وَتَتَوَقَّعَ مَعْرِفَتَهُ قَلْبُكَ فَاضْرِبْ بَيْنَكَ وَ

بين المعاصي سوراً من حديد حكى أن بعض أهل العراق نهب قطيع غنم من أصحابه واتي به
 الى غنم الكوفة فاخطلت فسأل عابد رجلاً يعرف أعمار الغنم فقال الى كم يعيش الخروف فقال
 الى سبع سنين فما أكل اللحم الى سبع سنين قال الله سبحانه في وصف مكر النساء انك يكن
 عظيم وقال في الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفاً فيبغي الخد منهن ان يد من الخدر
 منه وربما تعلم الشيطان منهن خفايا الحيل وضروب الخدع وانواع المكر شيطان زندي
 ان عصيان هر لحظه ره مردان در مكر وجيل اما شاگرد زن باشد حضرت ابو حنيفة مع مؤمن
 الطاق رضى بعد موت الصادق في مجلس المهدى العباسى فقال ابو حنيفة لمؤمن الطاق
 امامك فاجابه لكن امامك انت من المنظورين الى يوم الوقت المعلوم يعنى ابليس فضحك العباس
 واعطاه الف درهم وعن افلاطون ان كثير المراح والانبساط بمنزلة من كشف عن مواضع
 بدنه المستورة ومنزلة من كشف عن عورته فلا ينبغي للانسان ان يظهر المراح والانبساط
 الا الى من يامنه على سريته وفي المثل حدث المرأة حديثين فان لم تفهم فاربع اى حدثها
 اربع مرات وقيل ان اربع على لفظ الامر معنى اسكن يعنى اذا لم تفهم من المراتين فاسكت
 انت عن كلامها وقيل معنى اربع اضربها بالربعة اى العصا هذا من التبعج عالم كبير
 يا صاح فلا تخجل من المزاح يدك البلبل ينشد يقولون انتبهوا العزم مضى وما مضى لم يعد
 كتب حكيم على باب داره لا يدخل دارى شراً فاشم فقال له حكيم اخر من اين تدخل من اناك
 يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الموسوي الحسيني وفقه الله تعمر ارضيه وجعل مستقبل
 احواله خيراً من ماضيه يا اخى اعلم وفقنا الله واياك اننا عبيد اشرنا مولا نابش غالفقه
 لنا وشرط علينا في عقد الشراء شرطاً ما القنابه الى الآن ومع ذلك فنحن ندعى الحرية مع
 اننا نقرأ كتاب الرقية وقت الشراء والقبالة التي كتبها علينا في اغلب الاوقات وهو قوله تع
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
 يقتلون ولعلك تزعم ان هذه الآية نزلت في جهاد الكفار وما طرق سمعك ان النبي
 ارسل سرية لجهاد الكفار فغزوا وغنموا فلما رجعوا استقبلهم وقال لهم حرجاً بقوم قضا
 الجهاد الاضمر ونفى عليهم الجهاد الاكبر فقبل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهادك

نفسك التي بين جنبيك ولا ريب ان النفس اعظم ضررا عليك من الكفار لان الكفار
 يسلبونك هذه الايام الفانية ونفسك اذا طمعت بانك الى هواها تسلبك النعيم الدائم و
 الحياة الابدية والى هذا اشار بقوله موتوا انفسكم قبل ان تموتوا يعني به قتل النفس
 بالجهاد معها وسئل بعض العباد عن مسافة الطريق الى الله فقال قد ما قدم قدم
 على النفس وقد مر تضعه على الدنيا فسمعه بعض اهل العلم فقال لقد طول المسافة وانما
 هي قدم واحد تضعه على النفس ثم تصل الى الله سبحانه ويقول ايضا مؤلف الكتاب عفي
 عنه في قوله نعم وانما السائل فلا تهرط اهره سائل الاكل ولما حقيقته فمن اهل الحقيقة
 وارباب القلوب ان المراد سائل العلم يعني لا تتركه اليه طلب العلم بتخليط الجواب بل ينبغي
 التفرقة به فوصل قال رجل لراهب من الزهبيان اي يوم يكون عيدك فقال كل يوم
 لا البس فيه ثوب سواد المعاصي ذكر صاحب القاموس ان كسرك قسبة واسط كانت
 تنزع فيها الاقلام واقلامها حسنة جدا او ينقله التجار والمترددون الى اقطار العالم اطراف
 البلاد وكان خراج ذلك الوقت اثنا عشر الف الف مثقال من الذهب فيكون اثنا عشر لكا
 من الدنيا يقول مؤلف الكتاب عفي عنه واسط محسوبة من بلادنا اعني الجزيرة وقبل
 خروجنا منها كما كتب في اقليمها وهذه الاعوام ذهبت منها الاقلام لفقد اهلها وعامها
 وصارت الاقلام مخصصة في بلدة تسترحمها الله نعم من افات الزمان ونحن الان من فاطمة
 قال شيخنا بهاء الملة والدين اوصاني والدي بالمداومة على التفكير في ثلاث ايات الاولى
 قوله نعم تلك النار الالوان التي لا يبيد ون علوا في الارض ولا فساد او انما للذين
 الثانية قوله نعم ان الله اتيكم الساعة الثالثة قوله سبحانه اولم نبعثكم مائة من
 تذكري وجاءكم الذين واما انا فاصيبك بالحفظ والتذكر ثلاث ايات الاولى قوله نعم ان الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم الى اخرها فان معناها جملا ما تحققته الثانية قوله نعم من ذا
 الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له الثالثة قوله نعم وقضى بينهم يعني بين اهل
 الجنة والنار بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين حكاية ذكرها شيخنا بهاء الدين وحاصلها
 ان تاجر من اهل نيسابور كان له جارية في غاية الجمال والكمال فاراد سفر افاد وعمرها

اماماً مقتدى اهل تلك البلدة اسمه ابو عثمان الصوفي فوقع يوم انظره على تلك الجارية
 فوقع عشقه في قلبه وهام بها وترك عبادته ومطالعة كتبه فأتى الى شيخه وحكى لصورة
 الحال فدله على رجل في الرى له علم وزهد فقصده فلما اتى الى الرى سأل عن منزله
 وكان اسمه ابو يوسف فقال له الناس انت امام بلدك وهذا الرجل الذى تسأل عنه
 فاجر فاسق يحب الصبيان ويشرب الخمر ومنزله في محلة التجار بن فرج ابو عثمان الى
 نيشابور وحكى لشيخه ما سمع فاعاده عليه مرة اخرى وقال مضرا اليه ولا تبال بما تسمع
 فيه فخرج مرة ثانية الى الرى وسأل عن منزله في محلة التجار بن فاهداة الناس اليه فلما
 دخل عليه رأى صبيّاً كطلعت الشمس الى جانبه وقارورة من الخمر بالقرب منه فقال له
 يا شيخ كيف صامترك في هذه المحلة فقال ان الظالمين غصبوا منازل اهل هذه المحلة
 وجعلوها منازل التجار بن فصار منزلي في هذه المحلة اضطراراً متى فقال وما هذا الغلام
 الذى الى جنبك فقال هذا ولدى علمه شرائع الدين فقال وما هذه القارورة التى فيها
 الخمر فقال فيها خل جعلته اداماً للخبز انا وعيالى فتخبر ابو عثمان ثم قال اذا كان هذا حالك
 فكيف عرضت نفسك لتهمة اهل هذه البلاد حتى قالوا فيك ما قالوا فقال نعم شهرت
 نفسى عندهم بما سمعت لك لا يغتبر تجار هذه البلدة بصلاحي فيودعونى جوارهم فاعشق
 واحدة منهم واهيم بها وترك طاعة ربى فاستيقظ ابو عثمان وعرف الحال فاستحى من
 ذلك العابد ومن عشقه لجارية التاجر فذهب عشقه ورجع الى نيشابور واعطى
 التاجر جاريته وروى ان سقراط الحكيم كان قليل الاكل فقيل له في ذلك فاجاب ان
 الاكل للحياة وليس الحياة للاكل يعنى ينبغي ان يؤكل ما يحفظ الحياة خوردهن براكينستن
 وذكر كروست ثم معتقد كه زيبستن انزهر خوردهنست وكان ايضا قليل الاكل فقيل
 له في ذلك فاجاب ان الله تع خلق الانسان لساناً واحداً واذنين والحكمة فيه ان يسمع
 ينبغي ان يعدل ما يقول مرتين دو كوش بدادند ويكى تيغ زيان يعنى كه دو وشنو
 ويكى بيش مكوى فصل عن الصادق اذا تكاثرت عليك الهوم فاكثرت من قول لا
 حول ولا قوة الا بالله فانه يرفعها وجاء في الحديث اذا كسد متاعك وبقيت بئتك ونحوها

من غير رغب فيها فاقدر عليه قوله فميرحون تجارة لن تبور وقد جرت بها كثير من الصفا
 فكان الحال كما ذكرناه حكى شيخنا بهاء الدين ر أن محمد بن عبد الكرم الشهرستاني صاحب
 الملل والنحل لما قسم الملل والاديان وذكر طوائف الاسلام وتشعب المذاهب ودلائل
 كل فرقة على ما صارت اليه من القول والمذهب نظم هذين البيتين
 لَقَدْ طُفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ كُلِّهَا وَتَرَكْتُ طُفْتُ فِي بَيْتِكَ الْمَعَالِمِ فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَأَضْعَافًا حَاشِيَةً
 عَلَى ذَرِّينَ أَقْوَارٍ عَاسِنَ أَوْدٍ يَعْنِي أَنَّ أَهْلَ كُلِّ مَذْهَبٍ حَيَارَى فِي مَذْهَبِهِمْ لضعف
 ما يعتمدون عليه من الأدلة وقد صدق في ذلك لأن الكل شاكون في مذهبهم إلا
 الطائفة الإمامية اعزهم الله ثم فاتهم لم يأخذوا دينهم من الآراء والظنون والاستناد
 إلى الاجتهاد والقياسات الشرعية وإنما أخذوا معاد دينهم من السادة الأطهار المنزهين
 عن الخطأ في الأقوال والأفعال وهم سادة الله عليهم أخذوه عن جد هم رسول الله ص فلم
 يبق للإمامية شك في حقيقة دينهم ومذهبهم بل هم جازمون فيه عالمون بحقيقة ذلك
 ترى جميع أهل الملل والمقالات الباطلة إذا استبصر وأومض الله تعالى عليهم بمعرفة الحق رجوعوا
 إلى دين الإمامية وما رأينا ولا سمعنا في الأعصار المتمادية أن واحدا من أهل هذا الدين
 ارتد عنه ودخل في واحد من الأديان الباطلة في تاريخ اليا فحي أن علماء بغداد اجمعوا
 على أن حسين بن منصور الحلاج وهو من أعظم الصوفية واليه تنسب الحاجة واجب
 القتل لما اطلعوا عليه من سوء عقائده فكتبوا محضر أكتب فيه كل واحد من علماء بغداد
 وسجّلوه بالخوانيم وأرسلوه إلى الخليفة المقتدر بالله فومر بالحكم منه أن يضرب بالسوط
 ثم يعزل رأسه عن بدنه وتحرق جثته ففعل به كما أمر الخليفة وذلك في سنة تسع و
 ثلثمائة من الهجرة أقول ولشيخنا المفيد كتاب كبير صنفه في الرد على الحلاجية وقد أكثرنا
 معاشرة الصوفية فوجدناهم يهينون مذهبنا إلى أقوال الملاحدة ويهينون دهرج يقول وما
 يهلكنا إلا الدهر ويهينون من يقول بالتناسخ وأن هذه الآراء تنقل في هذا العالم من
 بدن إلى آخر والجنترة النار هو هذا الانتقال لا تهاربا تنتقل بعد الموت إلى بدن كلب
 أو حمار ونحوهما أو إلى بدن من غير حسن الظاهر والباطن ومنهم من يذهب إلى الإباحات

وانه لا تكليف بل العقل يهتد ويحلل ومن اجل هذا استباحوا كثير من المحرمات منهم
 من يذهب الى ان العارف بالواصل تسقط منه جميع العبادات والصلوات لقوله تعالى
 واعبد ربك حتى ياتيك اليقين يعني العالم اليقين بالصانع فهم بزعمهم يكونون افضل
 من الانبياء لانهم عبدوا الله نعم الى وقت الموت والصوفية يلتزمون هذا ويقولون
 به اخر اهلهم الله نعم على رؤس الاشهاد دخل ابو حازم القصار على عمر بن عبد العزيز ايام
 خلافته فقال له يا ابا حازم عظمي فقال له قم الى حجرتك واضطجع على قفاك واجعل
 الموت عند راسك وانظر ما الذي تحب ان تصعبه معك في هذا السفر ومن تذكره ان
 يكون معك فاجعل هذا قانونا لك واعمل عليه مدة حياتك ذكر صاحب كتاب غرائب
 البلدان من جملة حكماء اليونان فيثاغورس صاحب علم الموسيقى زعموا انه وضع
 الالحان على اصوات حركات الفلك بذلكه وهو اول من تكلم في هذا العلم وفي ذلك
 ان المريض الذي يعده فومه وقراره يلهي بهذه الاصوات فربما ياتي به النوم او
 يخف عليه بعض ما به بسبب اشتغال به تلك الاصوات وكذا لك الحنين اذا غدا عليه
 الحزن اقول الاوضح في هذا الباب ان السبب فيه ما قال مولانا الامام ابو عبد الله جعفر
 بن محمد الصادق الحجة كالانوبة لخروج الصوت واللسان والشفتان والاسنان
 لصياغة الحروف والنغم الا ترى ان من سقطت اسنانه لم يقر السنين ومن سقطت شفتيه
 لم يصح الفاء ومن ثقل لسانه لم يفصح الزاء واشبه شئ بذلك الزمار الاعظم والحجة تشبه
 قصبه الزمار والرية تشبه الزق الذي ينفخ فيه لتدخل الريح والعضلات التي تقبض
 على الرية لينخرج الصوت كالاصابع التي تقبض على الزق حتى تجرى الريح في الزمار و
 الشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت حروفا ونغما كالاصابع التي تختلف في فم
 الزمار فتصوغ صفيره الحان او في الحجة فائدة اخرى وهي انه يسلك فيها هذا التسيير
 الى الرية فتزج عن الفؤاد بالنفس الدائم المتتابع الذي لو احتبس شئ ايسر اهلك
 الانسان فصل ذكرنا في كتاب مقامات النجاة اختلاف الناس في الحيوانات في
 انه هل لها نفوس ناطقة كالانسان ام لا ذهب الاكثر الى الثاني وجعلوه المائزين

الانسان والحيوان وذهب طائفة من قدماء الحكماء وغيرهم الى الاول وهذا هو الذي
رجحناه هناك وتحقيق المقام ان النفس الناطقة ان كانت عبارة عن قوة النطق وابرار
الكلام فالحيوانات لها كلام يفهمه بعضها عن بعض كما هو المشاهد منها خصوصا مع
اولادها وفسر كلام بعضها الانبياء والائمة صلوات الله عليهم وان كان المراد منها ادراك
الكليات والعلوم كما هو الشائع في اطلاق النفس الناطقة فهي الحيوانات من يدرك من
جزئيات العلوم ما لا يدركه اعقل الناس كادراك الفرد من لطايف الجمال وقايل من
ما لا يخفى وكذلك النحل فانها تصنع لها بيتا معجز عن مثله حذاق صنائع الهندسة
وان كان المراد من النفس الناطقة فهم كالحی الشفاء والاشارات ونحوهما فان بعد كثير
من الناس عن هذا بعد من الثرى الى الثريا والى هذا ذهب الشيخ شهاب الدين لقول
وقد صرح ابن سينا في جواب سؤلة بهمنيار ان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا
الحكم مشكل وقال القيصري في شرح فصوص الحكمة ما قاله المتأخرون من ان المراد
بالنطق ادراك الكليات لا التكلّم مع كونه مخالفا لوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف
على ان النفس الناطقة المجردة خاصة للانسان ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم
بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والجهل بالشئ لا ينافي وجوده وامعان النظر
فيما يصدر عنهم من العجائب يوجب ان يكون لها ادراك الكليات انتهى وقال المحقق الداعي
في شرح هياكل النور اعتقادنا ان جميع الحيوانات لها نفوس مجردة كما في الانسان وبعض
القدماء على ذلك بل صرح بعضهم بان النباتات لها نفوس ناطقة ايضا وحكى جماعة عن
الثقة منهم شيخنا البهائي ره عن الشيخ ابو علي انه صنف رسالة في العشق وذكر انه لا يختص
بالانسان بل هو موجود في الحيوان والمعادن والنباتات اقول اما العشق في الحيوان فاما
لا ينبغي ان يشك فيه وقد اكثرنا من دلائله وحكاياته في كتاب المقامات واما العشق
في المعادن والنباتات فنقلنا له شواهد من كتب الفلاسة وغيرها ونقلنا من كتب العشاق انه
نبت على قبر عروة وعدراء شجرتان فطالتا حتى كانتا على قامة فالنقتا وتعاقتا حتى قال
الناس ان الحبة سرت منها الى الشجرتين النابتتين على قبرهما وكذلك على قبر توبة وعشيقته

ليلى الاخيلىة وذلك كما نقله شراح المعنى ان توبة قال — وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْاُخْيَلِيَّةَ سَلَمَتْ
 عَلَى رَدِّ وَفِي جَنْدَلٍ صَفِيحٍ لَسَأَلْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَّاشَةِ اَوْفَى اِلَيْهَا صَدْرُكَ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحِبُ
 فَلَمَّ مَاتَ وَدَفَنُوهُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْاَرْضِ بَلَغَ اَهْلُ لَيْلَى فِي التَّرْحَالِ لِي قَبْرِهِ فَقَالَ بَعْضُ الْوُشَاةِ
 يَا لَيْلَى هَذَا قَبْرُ تُوبَةٍ فَتَعَالَى سَلَى عَلَيْهِ فَمَاتَتْ فِي هَوْدَجِهَا حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَتْ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تُوبَةُ السَّالِقَائِلِ وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْاُخْيَلِيَّةَ سَلَمَتْ لَبَيْتُ بَيْنَ هَذَا السَّلَافَيْنِ
 الْجَوَابُ وَمِنْ الْعَجَائِبِ اَنَّهُ كَانَتْ بَوْمَةً لَهَا عَشٌّ فِي خَسْفَةٍ فِي الْقَبْرِ فَصَاحَتْ وَفَرَّتْ طَائِرَةٌ فَفَزَّ
 الْبَعِيرُ وَالْقَى الْهُودَجَ فَمَاتَتْ مِنْ سَاعَتِهَا وَدَفِنَتْ اِلَى جَانِبِ قَبْرِهِ بَعْدَ سَبْعَةِ اَرْبَعٍ فَنَبِتَ
 عَلَى قَبْرِهَا شَجَرَةٌ وَعَلَى قَبْرِهِ شَجَرَةٌ فَطَالَتَا فَالْتَقَتَا وَبِجَثِّ الْبَحْرِ لَمَسَتْ اِلَى هَذَا الْمَقَامِ فَلَمْ يَفْصَلْكَ
 بَعْضُ اَحْوَالِ الْهَرَّةِ لَكُنَّ هَا مَانُوسَةٌ فِي الْبُيُوتِ بَلْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ اَنَّهُمَا مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ
 عَلَيْهَا غَيْرُهُمَا مِنْ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالْحَشَارِ وَنَحْوِهَا وَذَلِكَ اَنَّهُمَا اِذَا بَلَغَتْ مَبْلَغَ النِّكَاحِ
 يَكُونُ فِي سَنَةٍ كَامِلَةٍ تَعْرِضُ لِلذَّكَورِ مِنَ الْهَرِّ وَاطْمَعَتُهُمْ فِي رَغْبَتِهِمْ اِلَيْهَا فَاجْتَمَعُوا اِلَيْهَا
 وَبَقِيَتْ تَعْلَمُهُمْ وَتَمْتِنُهُمْ وَهُمْ يَرْكُضُونَ وَرَأْيُهَا الْاَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ كَالْمَرَاةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ الرِّجَالُ
 لِحُطْبَتِهَا ثُمَّ اِنَّ الْهَرَّةَ تَخْتَارُ لِنِكَاحِهَا اقْوَى الْفُحُولِ وَاشَدَّ هُمْ غَيْرُهُ وَاشْتَجَعَهُمْ بِاسَاوِذِكَ
 لَوْحَمَيْنِ اَحَدُهُمَا تَحْرُزُ مِنْ شَرِّهِ حَتَّى لَا يَأْكُلَ اَوْلَادُهَا وَثَانِيَهُمَا اِنْ يَكُونُ مَعِينًا لَهَا فِي حِرَاسَةِ
 اَوْلَادِهَا مِنَ الْقَطُوطِ اَيُّ الذَّكَورِ فَتَنْفَرُ بِالتَّزْوِجِ بِهِ وَيَكُونُ هُوَ اَبَا اَوْلَادِهَا فَتَحْمِلُ مِنْهُ
 وَفِي الْكِتَابِ اَنَّ مَاءَ الْقَطِّ اَحْرَمَ مِنَ النَّارِ وَلِهَذَا تَرَى الْهَرَّةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فِي غَايَةِ الْاضْطِرَابِ
 فَتَبْقَى فِي حِرَاسَةِ ذَلِكَ الْحِمْلِ مِنْ اَنْ تَكَابُ نَوْعَ مَنْ يَبْعُدُ عَنْ الْاَدَمِيِّينَ خَوْفًا مِنْ ضَرْبَةٍ
 عَلَى بَطْنِهَا وَهِيَ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ تَطْلُبُ الْمَوْضِعَ لِحَصِينِ الْوِلَادَةِ فَاِذَا جَاءَ الْوَقْتُ اِلْتَجَأَتْ اِلَيْهِ
 وَاِلَى الْاُنْثَى بِالْاَدَمِيِّينَ يَكِلُ بِتَحْرِئِ عَلَيْهِمَا الْفُحُولَ فِي اَكْلِ اَفْرَاسِهَا فَاِذَا وَضَعَتْ اَشْتَدَّتْ
 بِهَا الْحِرَاسَةُ لَخَوْفِ عَلَيْهِمْ فَتَشْرَعُ تَقْلَهُمْ مِنْ مَكَانٍ اِلَى مَكَانٍ مَا دَامُوا لَمْ يَفْتَحُوا اَعْيُنَهُمْ
 فَاِذَا افْتَحُوا اَوْ اَمْنُوا مِنَ الشَّرِّ شَرَعَتْ فِي تَعْلِيمِهِمْ اَنْوَاعَ الْعُلُومِ وَتَرْبِيَتِهِمْ اَلطِّفَالِ التَّرْبِيَّةَ
 فَاَوْفَلُ مَا تَعْلَمُهُمُ الْحَزَنُ مِنْ النَّاسِ اِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ بَلْ كَانَتْ ضَيْفًا عَلَى اَهْلِ الْبَيْتِ
 رَاتِهِ اَنْهَزَمَتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَعَ اَنَّهُمَا كَانَتْ تَعْتَادُ الْهَزِيمَةَ وَاتِمَّا ذَلِكَ تَعْلِيمُ الْفَرَاخِ خَوْفًا

عليهم من اخذ الصبيان فيقتنون علم الحزن والافراز من الناس وفي المثل اخذ من الغراب
لانته قال لولده اذ رايت من اخذ بيده حجر فطير من بين يديه فقال يا ابت الطير عنه قبل ان
ينحى لاخذ الحجر ثم تعلم اولادها علم السؤال والطلب وهو علم عريض طويل حدثني شيخنا
صاحب النفسير موسوم بنور الثقليين في شيراز في منزله الواقع بجوار المسجد الجامع ان علم
السؤال والطلب يشتمل على اثني عشر مقاما يشتمل كل مقام على اثني عشرة شعبة ثم
فصل المقامات والشعب تفصيلا غير بما موافقا للواقع والوجدان ولوان اهل السؤال
اطلعوا على بعض تلك المقامات وعرفوا شيئا من تلك الشعب لاستغنوا في زمن قليل
والحاصل انها تاتي بافرائدها وتبسط يدها على الارض مثل الاسد لانها خلقت من
عطسته في السفينة لما كثرت الفار وفسد حبال السفينة ويكون جلوسها بناحية عن
الاكلين لذلك الطعام فترقق قلوبهم على اعطائها اولاً بالسكوت وذلك ان السكوت
تارة يرقق قلوب الناس واخرى يحجمهم على قضاء الحاجة نفراً واستكراها من جلوسه
هذا السكوت من اعظم الاسباب لقضاء الحوائج حتى انه ربه في الحديث ان رجلاً كان
له دين على رجل وكان ينقاضه اكثر الايام ويقع بينهما التنازع والتشاجر وما يحصل
له الا الشعب من الشجرة فاتي الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وشكى
ذلك الرجل في انه لم يوفه دينه فقال له امض اليه وسلم عليه واجلس مع الناس ولا
تتكلم بشئ فاذا اقام الناس فقم معهم وافعل هذا امر ارفعل الرجل ما امر به فانتفخ
قواد الرجل من سكوته لان الكلام يفرغ القلب فما اتى عليه ثلثة ايام الا وقد طلبه
ودفع اليه ماله ثم سأل من علمك هذه الحيلة في التقاضي فان جلوسك الى ساكن
كان اشد على وكان من اعظم التقاضه فحكى له ان هذا من تعليم الصادق فاذا قضت
الطهرة حاجتها بالجلوس المشتمل على الادب والسكوت فذلك المطلوب وان رات
التخافل عنها تد رجت على اخبارهم والطلب بالصياح ميو ميو قليلا ثم تسكت ثم تصوت
فان استمر واعلى التخافل صرخت بعالي صوتها كما هو طريقة العارفين باداب السؤال
من المكادي وان استمر منهم الاعراض عنها قدمت على السرقة وحالت الخيل في حجة

تقع على مطلوبها فاذا سرق شيئا امتعت في الحرب لانها عارفة بانها حرام فتأق عليه
كان في بلادنا رجل من الافاضل فسأل الرجل يوما عن الحلال والحرام وطال الكلام حتى
قال للسائل ان الهرة تفرق بين الحلال والحرام وانتم لا تميزون بينها فقال له السائل
وكيف هو فقال انها اذا اعطيت قطعة من الخبز اكلته في مكانها واذا اخذتها سرقته هربت
بها كما يهرب السارق اقول ثم اذا لم تمكنها الفرصة شرعت في الاختلاس والغارة فغافل
الاكل حتى تشب على الطعام وربما وثبت فاخذت اللقمة من يد الاكل وهذا كله تعليم
لاولادها كيفية طلب المعاش وتخصيب لقوتها ثم تعلم اولادها علم الصيد وهو من
ادق العلوم وانفعها بالنسبة اليهم واليهما لانها قد لا يتمكن من طعام الناس فتجربا ولا
الى صيد الفار وكيفية التعليم فتصيد فأمره وتعلمها اليهم حية وتعضها عضة لا يتمكن من
الهر بقلبيها بين ايديهم فتهرب لبقا فليلا قليلا فتنب عليها وتصيدها وتطرحها عندهم فيفعلون بها كما يفعلونهم
بها فان احسبوا الاكلها والا القتها ميتة بعيدة عن بيتها حتى لا تراها الفأر فيهرب من مثل ذلك المكان
هذا هو علمه في شغلها ليراهن التراب حتى لا تراها الفأر فتهرب من ذلك المكان مضافا الى البعد عن مساقاة الاطلاق
وستر القبايح والعيوب ومرت في الحديث ان امام الصلوة اذا حدث في شأنها ينبغي له
ان يقد ميا القوم من يؤثمهم ويقبض على انفه خارجا من بين الصفوف ليرهم ان يقطع
الصلوة لخروج الدم من انفه لا يحدث وقع منه لان الله تعالى يحب للعبد كتمان سره
وعيوبه حكى ان اشعب الطماع كان يصلي خلف الوليد الخليفة فصرط الوليد في الصلوة
فتخرج اشعب وقطع صلاته وخرج واوهم الناس ان الضرطة كانت منه ففهم الخليفة
منه ذلك فاتم صلاته فلما انصرف الى دار الخلافة تبعه الاشعب وقال له يا خليفة اعطني
دية الضرطة فاني شددتها في رقبتي عند اهل المسجد لاجلك فان لم تعطني دية
الضرطة علوت بمنبري واخبرتهم فقال له كم دية الضرطة فقال ان ضرطة الخليفة ديتها
دية النفس الف دينار فاعطاه الف دينار ثم اخذ الهرة افرأها للصيد من فرج البيوت
فاذا تعلمته علمتها علم الصيد من فوق الاشجار وترقى الشجرة وهم ينظرون اليها فيقون
الشجرة قليلا قليلا لاصيد العصافير ليلها ونهارا ثم اعلم ان العلماء رضي قسموا الصيد ثلثة

اقسام صيد للقوت يراد منه لحوم الصيد وصيد للتجارة يراد منه اثمان الصيد والتجارة
 به وصيد يراد منه النزاهة والفرج والهرة تستعمل هذه الاقسام الثلاثة فانها اذا اضطرها
 الجوع لها اولاً فراخها عمدت الى صيد القوت وان كانت مستغنية عنه اصطادت
 الفأرة والحياة من البيوت التي فيها متاع اهل البيت كحجرة الكتب وبيت القماش الذي
 تفسده الفأرة وتخرج الفأرة من تلك الحجرة قابضة عليها قد اهل المنزل وهم ينظرون
 اليها ليعرفوا قد رها ويعظم عند هم خطرها وانها تستحق الاعزاز والاكرام فيبادرون
 الى بذل الطعام لها وحمايتها عن تعدى غيرها عليها وهذا هو معنى صيد التجارة
 المطلوب منه الارباح والمنافع واما صيد الله هو اللعب فهو ما تصيده لاجل النزاهة و
 التفرج فان لذّة الاقتدار من لذّة الأكل وغيرها ولهذا تراه تاتى بالفأرة وتلاعبها
 وتراها مملكة القهر والاقتدار لا الحاجة منها الى صيدها وتعمل الحيل الدقيقة في
 صيدها للفأرة فان الفأرة اذا كانت في السقف والهرة في الارض تلاعبت لها وثبتت
 من الارض توهمها انها تقدر على كوصول اليها فعند ذلك يغلب الوهم من الفأرة على
 العقل وتغفل الحواس منها فتقع على الارض فتصيدها واما اذا كانت في حضرة الارض
 خرجت منه فلحققتها الهرة ففانتها الى الحفر فانها تمضي بعيدا بحيث تسمعها الفأرة
 فتأخذ في الصراخ فتوهم الفأرة انها اعرضت عن صيدها وبعدت عنها ثم انها
 ترجع من ساعتها الى طرف من اطراف حضرة الفأرة فتفقد عنده تحسرها التفرج فاذا
 خرجت صادتها وكذا فعلها مع الحية فانها تجلس عند تلك الحفرة اياما كثيرة فاذا خرجت
 صادتها اكلتها ما خلا راسها لانها تجمع لسمه ثم تعلم فراخها علم المصارعة الحاجة اليه
 فان كان لها ولدان فصاعد علمتهما كيفية المصارعة والمقابلة والتوم في اثنائها والقيام
 فيها كما يفعله المتصارعان في فنونه الكثيرة فاذا سمع لها القتال مع هرة اخرى كان
 احدا ولادها الى جنبها ضربه بيدها ليهرب من المعركة حتى لا يشتغل قلبها ولا يشوش
 حواسها حتى تغلب في ميدان القتال وذلك ان الرجل اذا قاتل وكان ولده الصغير
 العنيز عليه معه في موضع القتال تهتم قلبه واختل منه العقل والراي خوفا عليه

فاذا البعد عنه تفرغ للقتال خصوصا اذا عرف ان القتال لاجل اسر ذلك الولد وقتل وخرج
 ذلك وان كان لها ولد واحد صار عته بنفسها لتعليمه ملكة الشجاعة فتكون تلك المصارعة
 لتعليمها واخذ اعظم اللذات بالمزاح مع الولد وفي الحديث ان النبي كان يتصاغر
 للحسين ويكلمهما بكلام الصبيان كما قال للحسين لما وضع في فيه تمر من تمر لصدقة
 كخ كخ يا حسين حتى اتقاها من فيه وكان يمشي لهما على يديه ورجليه وهما راكبان على ظهره
 كهبيئة الحمل ويقول نعم الحمل جمل كما وفي خبر اخر انه كان يامرهما بالمصارعة فكان يوما
 يغري الحسن ويقول يا حسن اصرع الحسين فقالت له الزهراء يا ابتها هذا الكبير تغريه
 بصرع الصغير فقال يا فاطمة هذا جبرئيل واقف يغري الحسين ويقول يا حسين اصرع
 الحسن وكانا يقفان على الارض جميعا فامرتهما لهما بالمصارعة تمرين لهما على القوة والبطش
 واخذ لذة من اعظم اللذات واسارة للامة الى ان المصارعة جائزة بل مندوب لهما اذا كان
 الغرض صحيحا واذا كانت الهرة مع اولادها ورأت هرا او هرة مارة في القرب من اولادها
 تركت اولادها واستقبلته لتكشف الامر اهوعد وامصدق لان من هجر علي في داره
 ذل كما قال ما غري قوم في قعر ديارهم الا ذلوا يعني ينبغي استقبال العدو ومن خارج
 البلد والمنزل فصل في علم اللذة يعني بعد الفراغ من العلوم السابقة فان اولادها
 اذا اخذوا في السن وخرجوا من شرور الافات اتت بهم لطلب القوت بالقرب من الاكلين
 فتجلس هي ساكنة وهم يشربون في السوال والضياح وتحصيل المأكولات وهي تنظر
 اليهم نظرفرح وسرور كما ينظر الرجل الى ولده الذي بلغ حد الرشيد واخذ في كفاية امير
 مهماته وتحصيل ما يحتاج اليه وفي ذلك الحال اذا ظفرت بخبرة ونحوها واراد اولادها
 المشاركة معهما بما تمش في وجوههم وتضربهم بيدها وهذا في الحمام واشارتهما مشاهد
 والجاهل يظن انهم لما كبروا وقعت الكراهة من الابوين لهم وهو غلط بل ذلك من مآثيها
 لهم وحملهم على تحصيل القوت بانفسهم من غير توسط الابوين وفي الحديث ان امير
 المؤمنين كان اذا سأل عن مسألة رثما اشار الى احد ولديه في الجواب فيقول اجبه يا
 حسن او اجبه يا حسين ورتما اشار الى محمد ولده وفي واقعة البصرة يوم الحمل منعهم

عن الخوض في نيران حرمها وكان يقول اصحابه املكو اعني هذين الغلامين فان
في قتلها مذهب سلسلة النبوة فيقضي للناس على الجحيم وهو كان يقاتل هو وابنه
محمد بن الحنفية رضوا واما وقائع صفين فكان يامرهما ببشارة نار الحرب وعقد طما
الجيش وقد هم على العساكر كما قد مر مال الاشتر وعمازين ياسر رضي الله عنهما الامور
مسطورة في محالها فصل واما القرء فله من الذكاء والشعور ما يزيد به على الرب
العقول الزائفة سيما قرءة اليمن فانهم يعلمونها اكثر الاشياء حتى الشربة قال احمد بن
طاهر رايت بالرملة قرءا صائغا فاذا اراد ان ينفخ له اشارة الى رجل حتى ينفخ له رعدة
لا تشوبو اللبن بالماء فان رجلا يمين قبلكم كان يفعل فاشترى قرءا وركب البحر حتى اذا
اوج فيه القم الله ذلك القرءة الذي نالها فخذها وصعد على الدقل ففتح الصرة و
صاحبها ينظر اليه فاخذ دينارا فرجى به في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمها نصفين الى
ثنى الماء في الماء وثنى اللبن في السفينة فصل ولما المحبة والعشق الواقع بين الحيوانا
سيما الطيور والخيل والبغال فهو مشاهد لا ينكر حكي في الكتاب ان حاكم بخارى كان
مع حاكم قند هار فلما تقابلت الصفوف كان مع كل عسكر فيل اتواهم الحرب فلما اتاهم
الفيلان عدا كل واحد الى الاخر فالتقيا في الميدان فوقعا ووضع كل واحد خرطوميه على
خرطوم الاخر وتعاثا وحررت الدروع من اعينهما فوقعا بعد ساعة على الارض فوجدوا
ميتين وفي كتاب عجائب الحيوان ان زوج القمري اذ مات واحد منهما ماتت الاخرى
اخذ في البكاء والتوح حتى تموت ولا يرغب بعده في نكاح وذكر وان في مصر طائرا
يتعلق بالشجرة ويروح طول الليل واسمه عند اهل مصر قاندا لقه وتري الخيل والبغال
او كل واحد مع الاخر اذ اتوا لفا كيف يحرق عليهم من فراق الساعة ونحوها واعلم ان
السر اذ اخذوا من الهركثير امن علوم الشربة منها ان السارق اذا اتى ليلا والابواب
مغلقة وحاول في قلع الباب فلم يتمكن منه واستيقظ منه اهل المنزل وعلم ذلك
منهم اخذ في حكا الارض باظفاره ليوهبهم انه هركثير فتمتوا به ولم يخبروا اليه يرجع
اليهم مرة اخرى اذ انا موالوا واخذ في الهرب فصل في علم الفراق اذ اكبرت اولاد الهرة

واستقلوا في تحصيل حوائجهم وعلمت انه لا بد من الفراق اما بالانتقال عنهم الى مكان
 اخر واما بعروض شاغل لها عنهم كالحبيل ونحوه عمدت الى الفراق شيئا بعد شيء خوفا
 عليهم من المفاجاة بفراق طويل وذلك انها تعتمد الى موضع عال اما بالصعود فوق شجرة
 او سطح او موضعا خفيا بحيث تراهم وهم لا يرونها فاذا فقدوها اخذوا في الصراخ والعليل
 وتضرعوا في طلبها يبكون عليها وهي ترى وتنظر وتتحقق من هوانها وجبالاتها منهم
 ومن تزيد في البكاء والنوح ثم تترك هذا الحال اياما ثم تعود اليه ازيد من الفراق
 الاول وهكذا حتى يئس رجاها في الصبر على الفراق ثم انها اذا كانت ضيفاني ذلك التزلزل
 تنتقل عنه الى مكان اخر وتتركه لا ولادها وتاتي اليهم في كل مدة على طريق الزيادة
 وهذا الذي حكيناه عنهما في هذه الفصول قليل من كثير واستقصاءه يفضي الى
 التطويل وفي كثير من الحيوانات والطيور اكثر من هذا ومثله لا يصدر الا عن علم
 وشعور ولا اظن ان افلاطون ولا ارسطاطاليس علما ولديهما بعض هذه العلوم
 نعم لقمان الحكيم اوصى ولده بوصايا لا تصل الى بعض ما حكيناه والاخبار عن السادة
 الاطهار سلام الله عليهم واسرده بما صرنا اليه حتى ان المحققين قالوا انه ليس المعجزة
 في تسبيح الحصاة بكف النبي عليه السلام الا انه ما من شيء الا وهو يستجيب بحمده ولكن لا نفقه
 تسبيحهم وانما المعجزة في اسماع الحاضرين ذلك التسبيح وكذلك حين الجذع اليه
 في الاثر ان الشبلي كان في داره ديك يصوت بالليل فاخذ ليلة وشد قوائمه و
 طرحه في بيت فلم يصح فقال له يا مدعي انت اتمان ذكره من راس العافية فحين
 اصابك البلاء سكنت ولم تذكره قال ابو الفتح اذ طبعك المصداق بالجد راحة يجمر
 عليه شيء من الخرج ولكن اذا اعطيت الخرج فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الخرج
 قال الخنصري في كتاب ربيع الاربار كان معاوية يعزى الى اربعة مسافرين ابى
 عمر والى عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن كان
 لعمارة بن الوليد قالوا كان ابوسفيان ذميا قصيرا وكان الصباح شابا وسيفا فذمته
 هند الى نفسها فغشيهما وقالوا ان عتبة ابن ابى سفيان من الصباح ايضا وذكر

الفاضل المعتزلي بن ابي الحديد وغيره ان عقيل بعد ما كتف بصره دخل على معاوية
 فقال له يا معاوية من على يمينك قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم
 فيه سنة نفر فغلب عليهم جزار قريش فمن الاخر قال ضحك بن قيس قال ما والله لقد
 كان ابو جبير لاخذ لعسب النيتوس فمن هذا الاخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن
 السراقة الصاعية فاقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال تعرف حمامة قال ومن
 حمامة قال قد اخبرتك ثم مضى فارسل معاوية الى النسابة فقال ومن حمامة قال لي
 الامان قال نعم قال حمامة جدتك امي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية فقال
 معاوية لجلسائه قد ساويتمكم وزدت عليكم اقول هذا هو الذي حكوه في نسب
 معاوية واما افعاله مع امير المؤمنين في وقايص صفين وغيرها واستحلال معاوية
 لدمه وكذا الاستحالة لدمه لو تمكنا الا هراق كل واحد دما الاخر فهو غير محتاج الى
 البيان ومع ذلك يمهونه خال المؤمنين باعتبار اخوته ام حبيب فانها كانت من زوجات
 النبي وليسموا محمد بن ابي بكر خال المؤمنين مع انه اخو عايشة التي زعموا انها افضل
 زوجاته بل افضل من ابنته الزهراء وليس ذلك الا لانه كان ربيبا لامير المؤمنين
 وكانا يتحبا بان بل كان محمد عنده مثل احدا ولاده فمن اجل هذا اتموه بالرخص و
 فسروا قوله يخرج المييت من الحي به لانه مييت خرج من ابي بكر يا ناصي الراساء فم
 فانهم قد مات عرف وبدا منكر في الحديث انهم سمعوا هاتفا ينشد هذا البيت
 ليلة بايعوا عثمان واخروا عليا اقول اول من يسمي بامير المؤمنين وانتحل اسم غيره
 هو عمر بن الخطاب وذلك ان الناس كانوا يخطبون ابا بكر يا خليفة رسول الله فلما
 مضى لسبيله كان يقولون لعمر يا خليفة خليفة رسول الله يعني انه خليفة ابي بكر
 لانه الذي اوصى اليه بالخلافة فمؤه على الناس وقال ان هذا الاسم يطول عليكم
 وانتم المؤمنون وانا اميركم فقولوا يا امير المؤمنين وقد صنف رضى الدين بن
 طاب طاب ثراه كتاب كشف اليقين في تسمية علي بن ابي طالب بامير المؤمنين
 ونقل في اختصاصه بهذا الاسم اخبار كثيرة والله لا يجوز اطلاقه على غيره حتى على

اولاده المعصومين سلام الله عليهم وان شاركوه في المعنى وروى الشقة العياشي عن
 تفسير قوله نعم ان يدعون من دونه الا انا عن الصادق عليه السلام في احد بامير المؤمنين
 غير علي بن ابي طالب الا كان ضمن يؤتى في دبره وهذه الخصلة الحميدة ثابتة بالخليفة
 الثاني كما شهد به كتب العامة والخاصة قال الفاضل جلال الدين السيوطي وهو من
 مشاهير علماءهم في حاشيته المدونة على القاموس عند ترجمة لفظ الابن ان كانت
 في خمسة في زمن الجاهلية احدهم سيدنا عمر وقال الصادق ان لنا حقا ابنة منا
 معادن الابن وفيه اشارة الى ان هذه الفضيلة ابتدأت من الثاني وانتهت بانتهاء
 خلفاء بني العباس وقد صنف استادنا المحقق صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين
 كتابا في ان هذه الحالة كانت مع الخلفاء الامويين والعباسيين باجمعهم واستشهد
 بشواهد من الشعر كثر على وجود تلك الصفة لكل واحد واحد فصل هذا
 الحسب واما النسب فهو كما نظم الشاعر
 من جدّه خاله ووالده
 واميّه اخته وعمته
 وجدّ يوم الغدير بيته
 وجدّ ران يغيض الوصي وان
 وقد فصلنا هذا النسب المبارك في الجلد الاول من الانوار نقلا من شرح دعاء صفي
 قريش يقول مصنف الكتاب نعمت الله الموسو الحسيني يا اخي ارض جميع لعشاق
 الحقيقة وعشاق الحجاز الاولون يمرون والآخرين يقيمون وانت الى الان ما تشرفت
 بترابها ولا سمعت بها ان كنت عربيا الا من اشعار الشريف الرضي ده وان كنت عجميا فمن
 قول بهاء الملة والدين من سوانح الحجاز بازكوز نجد وازياران نجد تادرو ديوار
 اري يوجد وهذا ليس مستحسن ممن يدعي العشق بل ينبغي له ان يجعل مساجد
 قلبه ارضها وساكنها وصال سكاكين بخدمته غرضي وجبهم والهو قفلي ومغترضي
 فالقرب ان كان مؤقّدا على حرضي يا ممرضي بر الجبل اعد مريض عبيد يعودون عودا
 واوصيك يا صاحبي بصون سر كسيت ان كنت من اهل العشقين والمشمور هو قولهم
 كل سر جاوز الاثني شاع وفسر المحققون الاثني بالشفقين لا الرجلين
 اذا المرء افشى سره بلسانه فصدّ الله يستودع السر اضيق اذا ضا وضد المرء عن سر نفسه

البزن
 بالقرينك التزع
 واخذ النقي بغير
 وعفاء كالابرار
 من قاموس

الرض
 محرر الفساد
 البدن

وَلَا مَعْلِيَّةَ آخَرُ فَهُوَ أَحَقُّ يَقُولُ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ عَفَى عَنْهُ اضْطَرِبَ الْخَوِيُّونَ فِي خَيْرِ
 لَا الْجَنَسِيَّةَ مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا إِنْ قَدَّرْنَا مَوْجُودًا يَلْزَمُ الْكَذِبُ
 لَوْ جُودَ لَاهُ الْكَاطِلَةُ وَإِيضًا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ لَشَرِيكَ مُمْكِنًا وَإِنْ قَدَّرْنَا مُمْكِنًا لَمْ نَقْبَلْ لِهَذَا الْوُجُودِ
 هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْهَا فَاضْطَرَّ إِلَى رَتَاكِيبِ الْأَجْوِبَةِ الْبَعِيدَةِ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
 الشَّرِيفَةُ عَلِمَ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي قَانُونِ الشَّرْعِ لَا تَنِي قَانُونِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ اخْتَرْنَا
 فِي الْكِتَابِ الْخَوِّيَّةِ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ الْمَقْدَرُ حَقٌّ وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ تَعَالَى
 إِلَهُ الْبَاطِلِ وَقَرِينَةُ الْمَقَامِ دَالَّةٌ عَلَيْهِ فَلَا مَدَّ وَحْدَةً عَنْهُ وَفِي الْأَثَرَانِ الْخَصَّةِ مَا دَخَلَ
 إِلَى حَرَمِ السَّلَاطَانِ إِلَّا مَا قَطَعَ إِلَهُ الشَّهْوَةِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الدَّخُولَ إِلَى حَرَمِ عَظَمَةِ الْمُلُوكِ وَ
 عُمُودِ شَهْوَتِكَ قَائِمٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اضْطَرَبَ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ
 فِي ذَلِكَ فَقَالَ خَافَ فِرَاقَ الْأَحْبَابِ وَهُوَ الْمَطْلَعُ أَقُولُ أَنْظِرْ كَيْفَ عَادِلٌ بِأَهْوَالِ
 الْقِيَمَةِ فِرَاقِ الْأَحْبَابِ إِنِّي وَجَدْتُ أَجَلَ كُلِّ رَزِيئَةٍ فَقَدْ كَشَّابٌ وَفُتْقَةُ الْأَحْبَابِ
 يَا أَخِي أَبْطَى فِي الذَّجَى يَدِيكَ لِلطَّلَبِ فَاحْلُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ فَاسْتَعْمَلْ فِي ذَلِكَ
 الْوَقْتَ اخْلَاقَ الْأَطْفَالِ فَإِنَّ الطِّفْلَ إِذَا مَنَعَهُ لَبُوءُهُ عَنْ حَرَادَةِ اسْتَعْمَلِ الْبُكَاءَ وَفِي الْأَثَرَانِ
 وَصَالِ الْحَبِيبِ عَزِيزًا فَذَا حَصَلَ فَأَعَزَّ مِنْهُ وَجُودُ صَاحِبٍ تَوَدَّعَهُ حَلْمُكَ لِيَرْجِعَ إِلَيْكَ
 وَلَا يَدُلِّي مِنْ جَهْلَةٍ فِي وَصَالِهِ فَصَنِّ لِي بِخَلِّ أَوْدَعِ الْحِلْمَ عِنْدَهُ يَا هَذَا الدُّنْيَا خَالِيَةً
 مِنَ اللَّذَاتِ وَمَا يَتَوَهَّمُ فِيهَا فَأَتَمَّا هُوَ دَفَعَ الْأَمْرَ عَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ عِبِيدِ
 الْبَطْنِ فَكُنْ طَيِّرًا يَشْتَهُونَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ عِبِيدِ الْفَرْجِ فَكُنْ جَنَاحًا يَجُورِعِينَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ
 أَهْلِ النَّظَرِ فَيُطَوِّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُحَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْ لَوْ أَمْسُورًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ
 أَهْلِ الْمَسَامَرَةِ فَعَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاعِ فَذَا وَصَاحِبًا لِمُزَامِيرٍ
 قَارِي أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنْ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ أَجْرَ سَامِعَلَقَاتٍ فَذَا أَرَادَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْغَنَاءَ هَبَّتْ
 رِيحٌ طَيِّبَةٌ فَتَحَرَّكَتِ الْأَوْرَاقُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَخَرَجَ مِنْ كُلِّ جَرَسٍ سَبْعُونَ نَغْمَةً مِنْ نَعْمَاتِ
 السَّمَاعِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا سَمِعُوا مِنْهَا نَغْمَةً لِمَا تَوَاعَنَ آخَرُهُمْ مِنَ الشَّوْقِ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ عَشَّاقِ
 الْحَقِيقَةِ فَرَضُوا مِنْ اللَّهِ الْكِبَرِ وَقَالَ تَعَطَّرُوا بِالْإِسْتِغْفَارِ لَا تَفْضَحْ كَرِيمَ رَوَائِجِ الذَّنُوبِ

وقال عليكم بالوجه الملاح والحدق السود فان الله يستحي ان يعذب وجه الملاح
 بالنار اقول فاذا استحي من عذابك فكيف تحول عن محبته عن هوكم ورجيكم ولا تحول
 قد خلا فيكم الضنا والحوول ما ينخلتم حاشاكم ونحيا الى بل زفادكم على بنجيل
 وظهركم وما حجبكم ولكن ناظري عنكم يدعوكيلى فصل كثيرا ما يسأل
 الناس عن اسم ام موسى وفي التوراة المعربة فتزوج عمران يوحا بديانة عمه فولدت له
 هرون وموسى فيكون بالياء النشأة الثمانية والواو والخاء المعجمة والالف والباء
 الموحدة والدال المهملة وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن النبي انه قال
 يخرج رجل بقرين اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته للشرك والمؤمن به لا الجبال
 خوفا وعنة انه قال يخرج رجل من ديار بهلا الجبال ويسهل والوعور خوفا ومهابة ويسرع
 الناس الى طاعته البر والفاجر ويؤيد هذا الدين وروى الشيخ محمد بن ابراهيم التيمي
 في كتاب الغيبة بسنده الى ابى خالد الكابلي عن الباقر انه قال كانى يقوم قد خرجوا المشرك
 يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا رادوا ذلك وضعوه ليهيؤفهم على عوائقهم فيحطون ما سألوا
 فلا يقبلونه حتى تقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم فتلاهم شهداء اقول حمل جماعة
 من مشائخنا المعاصرين الخارج في هذه الاخبار على المرحوم شاه اسمعيل وقوله الى
 صاحبكم المراد منه مولانا المهدي سلام الله عليه فيكون اشارة الى اتصال الدولة
 الصفوية بالدولة المهدية وهم هنا كالمطويل ووردناه في الجلد الاول من كتاب
 الانوار النعمانية في تحقيق النشأة الانسانية وفي الاثر ان اهل مكة كانوا يقولون
 للنبي صلى الله عليه وسلم سبيل التغيير يا ابن ابي كبشة وابوكبشة رجل من اهل مكة كان على بن
 قريش ثم خالفهم فكان بعد ذلك يعبد الشعري فتموارسول الله بذلك على معنى
 انه صبا من الدين كما ان ذلك الرجل صبا من دين قريش تزوج رجل امرأة فسا فر
 عنها ثم رجع بعد خمسة اشهر فلما بلغت القافلة خارج البهلا رسلت المرأة ولدا رضيعا
 على يدي الخادمة يستقبل اباه فقال الرجل ما هذا الولد قالت الخادمة من امرائك
 فتحقق الرجل انها جاءت به من قبل فلما بلغ المنزل قال ما سميت هذا الولد لمبارك

م
 الشعري
 كوكب معروف يطلق
 في آخر الليل بعد الجوز
 واول من عبد الشعري
 ابو كيشرا جلد جلد
 النبي من قبل
 ائمه من
 مجمع
 سبأ لان يخرج
 من دنياه
 دين آخر
 مجمع

فقالت المرأة انظر ناقد ومنك فقال سموه شاطر على وذلك انه قطع مسافة تسعة اشهر
 في خمسة ومن يقدر من الشطار على ذلك وفي الاثر ان امرأة اتت عايشة بعد وقعة
 الجمل فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين في امر قتل ولد ها فقالت انها من اهل النار
 لقوله نعم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقالت وما تقولين في امر
 قتل سببها عشر وون الفاسن اولادها فقهرمت عايشة ما ارادت المرأة فقالت سموها
 عني فانها كوفية خبيثة وقال امير المؤمنين في خطبة البيان طوبت بدم عثمان اقطوا
 اني منهم وحار تلقى عايشة ومعاوية وكانني بعد قليل وهم يقولون القاتل المقتول
 في الجنة عالية ونسوا ما قال الله نعم وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين
 بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن واللسن باللسن والجروح قصاص وقولهم
 ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اقول هذا منه اشارة الى ما يقول
 علماءهم من ان واقعة الجمل كانت عن اجتهاد القاتل والمقتول في الجنة وهذا من
 اعجب العجائب وفي الحديث ان مولانا امير المؤمنين طلق عايشة بعد واقعة الجمل
 ومعنى ذلك الطلاق ما قاله مولانا العسكري ان الله تعظم شأن نساء النبي فخصهن
 بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن على
 الطاعة فانهن عصت الله بعدى بالخروج عليك فاطلق لها في الزواج واسقطها
 من شرف امومة المؤمنين والعجب ان المرأة المطلقة تبقى عليها اسم ام المؤمنين و
 نزعوا هذا الاسم عن اكثر زوجاته قال السيد الاجل ابن طاوس في كتاب فلاح السائل
 كان جدي ورامن ابني فراس قدس الله روحه وهو ممن يقتدى بفعله قد اوصى
 ان يجعل في فيه بعد وفاته فص عقيق عليها اسماء ائمة صلوات الله عليهم فنقشت
 انا فصا عقيقا عليه الله ربّي ومحمد نبّي وعليّ وسميت الائمة الى اخرهم ائمتي ووسيلتي
 واوصيت ان يجعل في في بعد الموت ليكون جواب للملكين عند المسئلة في القبر
 ان شاء الله نعم انتهى ولعله وجد فيه حديثا بخصوصه والظاهر انه اشارة الى ما
 روى من قوله يا عليّ تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر الله بالوحدانية ولي بالرياسة

ولك والائمة من ولدك بالامامة **فصل** دخل عقيل بن ابى طالب و
 قد كف بصره على معاوية فاجلسه معه على سريرته ثم قال له انتم معشر بنى هاشم
 تصابون فى بصاركم فقال لعقيل وانتم معشر بنى امية تصابون فى بصائركم
 وروى فى شان واقعة الجمل انه ما اسعرا نار ذلك الحرب الا معاوية وقد ورد الاعتراض
 بان معاوية كان فى الشام ولم يحضر واقعة الجمل فاجاب بعضهم انه من باب قول
 الشريف الرضى رحمه الله **سَمُّ اَصَابَ رَأْسِي بِذِي سَلَمٍ مَنْ بِالْعِرَاقِ لَقِيَ بَعْدَ سَلَامٍ**
 ذكرنا فى كتابنا مقام النجاة انه اتى بشاب لطيف فلما تأمله لم يجد به المافقال و
 هو قابض على نبضه لعلامة قد اخذنى البرد فأتى بالفرجية فنغير نهض الشاب
 تحت يده فقال لامة ان هذا عاشق فى امرأة اسمها فرجية فقالت هو كذلك ونظير
 هذا فى عشق الحقيقة قوله تع الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وذلك لان نار
 المحبة لا يضرها الا ذكر الحبيب **وَدَلِّعْ دَعَا اِذْ نَحْنُ بِالْحَيْفِ مِنْ مَنَى**
فَهَيْجَ اَشْوَاقَ الْفُؤَادِ وَمَا يَدُّ دَعَا بِاسْمِ لَيْلٍ غَيْرِهَا فَكَاثِمًا اَطَادَ لَيْلِي طَائِرًا كَانُ فِي صَدْرِي
 فى بعض كتب الادب نظر رجل الى معشوقه فغشى عليه فقال حكيم انه من نضرايح
 قلبه اضرب جسمه فليل لم ما بالنا لا نكون كك عند النظر الى اهلنا فقال المحبة
 الاهل قلبية وهذه روحانية وهذه ادق والطف واعظم من انا وفعلنا الفاضل
 الصفدى فى شرح الائمة للطغرائى هو فخر الكتاب بواسم عيل الحسين بن على
 بن محمد بن عبد الصمد الصهبانى المنشئ المعروف بالطغرائى نسبة الى مزكنب
 الطغرا وهى الطرة التى يكتب فى اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ثم ضمن فوق
 الملك والقباه وهى لفظة اعجمية ثم قال اخبرنى الشيخ برهان الدين بالقاهرة
 ان الطغرائى لما عزم اخو محمد ومه على قتله امر به ان يشد الى شجرة وان يقف
 تجاهه جماعة ليرموه بالسهم ففعل ذلك واقفا فاسنا خلف الشجرة من غير ان
 يشعر به الطغرائى وامره ان يسمح ما يقول وقال لارباب السهام لا ترموه الا اذا
 اشرت اليكم فوق قوا والسهام فى ايديهم مفوقة لرميه فانشد فى ذلك الحال

الخز
ضيق العين
صغرها بقا
أخذ بين الحرب
هو ان يكون
كانه ينظر
بؤخرها
محتاج

ولقد قول لمن يسلمهم
نحو أطراف كنيته شرع
دوني وقلبي دونه يقطع
بالله فليس عن قواد هل
أهون به لو لم يكن في طيحه
عهد الحبيب وسره المستوي
مفاتيح الرحمة ومصايح الحكمة وكتاب جامع الاسرار وكتاب تراكيب الانوار وكتاب حقائق
الاستشهادات بين فيه اثبات صناعة الكيمياء والتردد على ابن سينا في ابطالها وهذه
اللفظة معربة من اللفظ العبراني واصله من كيم به معناه انه من الله والاشبه انما
فارسية كي ميا معناه متى يحى على الاستبعاد ويادارها بالخياف ان خزنها
قريب ولكن دون ذلك الخوال وقال زهير عسى عطفة الوصل يا فو صدغهم
وحقك اني اعرف الواد تعطف فصل ذكر الصفدي انه لما استولى الاسكندر
على ملك فارس كتب الى ارسطو ياخذ برأيه في ذلك فكتب اليه الراي ان توزع حاكمهم
بينهم وكل من وليته ناحية سمته بالملك وافرده بملك ناحيته واعقد التاج على راسه
وان صغر ملكه فان السمي بالملك لا يخضع لغيره ثم يقع بينهم تغالب على الملك
فيعود حرمهم لك حرب بينهم فان دفوت منهم دانوا لك وان نأيت تعززوا بك وفي ذلك
شاغل لهم عنك وامان لاحداثهم بعدك شيئا فلما بلغ الاسكندر ذلك علم ان الصواب
وفرق القوم في الممالك فسموا ملوك الطوائف فيقال انهم لميزوا لبراي ارسطو مختلفين
اربع مائة سنة ولم ينظم لهم احوالهم حتى اصفد ايضا ان المامون لما هادن بعضهم
النصارى اظنه صاحب جزيرة قبرس طلب منه خزنة كتب اليونان وكانت عندهم
مجموعة في بيت لا يظهر عليه احد فجمع الملك خواصه من ذوي الراي واستشارهم
في ذلك فكلمهم اشار وابعدهم تجهيزها اليه الاعمال واحد منهم فانه قال جهزها
اليهم فما دخلت هذه العالوم على دولة شرعية الا افسدتها واقعت الخلاف بين
علمائها وكان الشيخ تقي الدين يقول ما اظن ان الله تعين فعل عن المامون ولا بد
ان يقابلها على ما اعتمد مع هذه الامة من ادخال هذه العالوم لفلسفيتها بين اهلها
ويجي بن خالد البرمكي قبله عرب من كتب الفرس كليله ودمنة وعرب لاجل كتاب

المجسطى من كتب اليونان والمشهور أن أول من عرب من كتب اليونان خالد بن يزيد
 بن معاوية لما أولع بكتب الكيمياء وللترجمة في النقل طريقان أحدهما طريق يوحنا
 بن البطريق وابن الناعمة الحمصي وغيرهما وهوان ينظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات
 اليونانية وما يدل عليه من المعنى فيأتي بلفظ مفردة من الكلمات العربية يراد بها
 في الدلالة على ذلك فيبيتها وينقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد
 تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين أحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية
 كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من
 الألفاظ اليونانية على حالها الثاني أن خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق
 نظيرها من لغة أخرى دائما وأيضا يقع الخلل من جهة استعمال الجازات وهي كثيرة
 في جميع اللغات لطريق الثاني من التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري و
 غيرهما وهوان يأتي إلى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى
 بكل ما يطابقها سواء ساوتها الألفاظ أو خالفها وهذه الطريقة أجود ولهذا لم يحتج
 كتب حنين بن اسحق إلى تهذيب الألفاظ في العلوم الرياضية فاما أوقليدس فقد هتف
 ثابت بن قرة وكذلك المجسطى والمتوسطات بينهما أقول أما قبرس فهو عمل من أعمال
 الجزيرة ومحل من محالها قد شاهدنا آثار قلاعها وعظمة بنائها والأظهر أن المراد به
 هنا بلدة من بلاد الروم وكيونان موضع كان بأرض الروم وبه مدُن وقرى كثيرة
 وكانت منشأ الحكماء اليونانيين فاستولى عليها الماء ومن عجائبها أن من حفظ شيئا
 بتلك الأرض لا ينساه وحكي التجار أنهم إذا وصلوا إلى ذلك الموضع ذكروا ما غاب
 عنهم وينسب إليه اسقراط استادا فلاطون شهيدا وعليه أنه كان يحب الصبيان
 فقتلوه بالسم وينسب إليها افلاطون استادا رسطاطليس كان يقول بالتناسخ وحكي
 أن الاسكندر ذهب إليه فكان افلاطون في مشرفة من الشمس قد أسند ظهره
 إلى حائط فقال له الاسكندر وهل من حاجة فقال حاجي أن تزيل عني ظلك فقد
 منعني الرفق بالشمس وينسب إليها رسطاطليس ويقال له المعلم الأول لأنه

نفتح علم الحكمة وينسب اليها بطليموس الذي عرف حركات الافلاك وينسب
 اليها بليناس صاحب الطلسمات وينسب اليها فيثاغورس صاحب علم الموسيقى
 نحموا انه وضع الالحان على اصوات حركات الفلك بدكائه وينسب اليها افلاموس
 وهو صاحب الفراسة وينسب اليها اوقليدس واضح علم اعداد الفوق وينسب
 اليها بقراط صاحب كليات الطب وينسب اليها جالينوس وهؤلاء الحكماء استغنوا
 عن متابعة الانبياء سلام الله عليهم بعقولهم وعلومهم العقلية حتى انه نقل ان
 افلاطون قال للمسيح لما دعا الى دينه ارسلك علة العلل الى تكميل العقول
 الناقصة وارشادهم واما انا ومانثي فلا حاجة بنا اليك فصل اما قول الشيخ انه
 ما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية الا افسدتها فمها فكم قال لان مبدء تلك
 العلوم على عقول الفلاسفة المبينة لقوانين الشرائع وحيث ان علم الفلاسفة
 علم ميل الطبع اليه يؤثر في النفوس كما هو الواقع منه في هذه الاعصار وما قبلها
 واصل مسائله على خلاف ما جاءت به النبوات مضافا الى ما وقع في التعريب من
 الامور السابقة وان اكثر المعربين كانوا من علماء الانصارى وادخلوا في مسائل
 الفلاسفة وقت التعريب ما افسد شرائع الاسلام بها ويحجبني كلام بعض المفسرين
 حيث ذكر في قوله نعم مكملين تعلموهن جماعكم الله ان الله سبحانه خلق الكلاب
 وجاء في الرواية انها اخس المخلوقات وفي الرواية عنه لو لم يكن الكلاب لامة من
 الامم لامرت بقتلها لان الملكة لاندخل بيتا فيه كلب ومع ذلك لما ورد الحكيم
 من الله سبحانه يحل ما يقتله الكلب صيدا العربا تكملا لتعلمونهم لاجل الصيد
 الا العلم الذي علمكم الله نعم وهو العلم الذي كور في كتب الفقهاء ولم يرض لكلب
 الصيد ان يعلموه ما اخترعته عقولهم فكيف رضى الحكماء من الفلاسفة وغيرهم ان
 يعلموا اشرف المخلوقات وهو الانسان العلم الذي وجدوه بافكارهم الفاسدة
 على انك لو تصفحت كلام الانبياء واصيائهم سلام الله عليهم وجدت كل ما يحتاج
 اليه وما لا يحتاج اليه منقول عنهم في كتب الاخبار ومن اراد ان يدرك كتابا مفردا في

اداب الكيف وحوالها امكنه ذلك وما سمعنا في خبر من الاخبار اسم الهبول ولا الصوة
 ولا العقول العشرة ولا قد مال العالم ولا نحو ذلك بل لو ارد عنهم فقيض ذلك الامور قال
 بعضهم وجدت على قبر مكتوبا انا ابن من كانت الرياح طوع امره يحبسها اذا شاء ويطلقها
 اذا شاء قال فعظم في عيني مصرع ثم انفتحت الى قبر اخي قبالة وعلية مكتوب لا يغتر احد
 بقوله فما كان ابوه الابطح الحداد بن يحبس الرياح في كيره ويتصرف فيها فحببت منها
 يتسبان ميتين ولا بى الحسين الجزار وهو في غاية الحسن اني لم أعش سسك الدنيا لهم
 داب وسئل عنهم من يتحقق قضى بالدم اشراق اصم ثم كل ايامهم ايام تشريق
 حكى ان بعضهم قال ان كل احوال يرى الواحد اثنين وكان له ابن احوال فقال يا ابا
 ليس هذا بصحيح لانه يلزم من هذا اني كنت ارى القمرين اربعة وقال ابن الجلاوى في
 مشرف مطبخ وهو احوال يحيى النبا بالقليل يظنه كثير وليس كذلك لا لعينيه
 ومن سوء حظي اني لم أقدر برأى شخصين يصير الشيء مثله وقال المعزى
 والهم تستصغرا لا بصار رؤيته والذنب للطرف لا للبحر في النظر روى عن
 عبد الرحمن ان امرأة عبد الله بن ربيعة راته على جارية له فجدها فقالت له افرأ فقال
 شهدت بان وعد الله حق وان النار متوى الكافر بينا وان العرش فوق الماء طاف
 وفوق العرش رب العالمينا وتجدله ملائكة كرام ملائكة الاله مقربينا
 فقالت امنت بالله وكذب البصر فحدث ابن ربيعة به رسول الله فضحك ومما يتعلق
 بكذب الحسن ان بعض النساء الفواجر كان لها ميل الى رجل اخر تحبه فاقترح يوما عليها
 ان يكون يفعل بها امام زوجها فقالت له اذا كان الغد فامض الى البستان الفلاني
 وكن بين الشجر فلما أصبحت اخذت زوجها وتوجهت به الى ذلك البستان للتنزه ودخلا
 اليه فلما اطمان بهما الجلوس صعدت الى شجرة هناك على انها لثقل من ثمرها فلما صارت
 في اعلاها جعلت تصيح باعلى صوتها ويذك تفعل مثل هذا في حضوري تاتي بالقبة
 التي لك وتجامعها وانا انظر واخذت في مثل هذا زمانا ثم انزلت على انها تمضى
 الى الحاكم لتسكوه فاخذ يتبرئ من ذلك الفعل وهي لا تنفك ولا تخرج فقال لها ان يكون

هذا من خاصة هذه الشجرة حتى ارتك عينك ما الحقيقة له دعيني اصعد لها وانظر
 فلما صعد دعت العشيقي الذي لها واخذ في العمل فلما راه التزوج قال لها لو كنت انا
 قليل العقل مثلك ما كنت اقول لأرجل قد علاك وهو يفعل كيت وكيت فصل
 حكى لمسعودي في شرح الالهامات ان المهدي العباسي لما دخل البصرة رأى اياس
 بن معاوية وهو صبي وخلفاء ربيعة من العلماء واصحاب الطبالة وياس يقدّمهم
 فقال لمهدي اف لهذه العباسيين اما كان فيهم شيء ينقذهم من غير هذا الحدث ثم
 ان المهدي التفت اليه وقال كرسنك يا فتى فقال سقى طال الله بقاء امير المؤمنين
 سن اسامة بن زيد لما ولاه رسول الله جيشا فيهم ابو بكر وعمر فقال له تقدر مبارك
 الله فيك اقول وقد جمع بعضهم مجلدا في ذكر اياس بن معاوية وذكرائه واجوبته يقال
 انه نظر الى ثلث نسوة فرعن من شيء فقال هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكر فسلن
 فكان الامر على ما ذكر فقبل له من اين لك ذلك قال لما فرعن وضعت احدهن يدها
 على بطنها والاخرى يدها على ثديها والاخرى يدها على فرجها ونظروا الى رجل غريب
 لم يره قط فقال هذا غريب واسطى معلم مكتب هرب منه غلام اسود فوجد الامر كما ذكر
 فقبل له من اين علمت ذلك قال رايت يده يمشي ويلتفت فعلمت انه غريب ورايت على
 ثوبه حمرة تراب واسط ورايت يده بالصبيان فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا امر بذي
 هيئة لم يلتفت اليه واذا امر باسود ذي اسمال تأمله قال عبد المطلب
 لَنَا نَفُوسٌ لِنَبِيلٍ كَجَدِّ عَاشِقَةٍ وَلَوْ سَلَطْنَا عَلَى السَّيْرِ لَا يُنْزِلُ الْجَدُّ إِلَّا فِي مَنَازِلِنَا
 كَالنُّوْمِ لَيْسَ لَهُ مَأْوَى سِوَى الْمُقْبِلِ قَالَ الصَّفْدِيُّ سَمِعْتُ لِمَامُونَ يَوْمًا بَعْضُ الْكُنَاسِ
 يَقُولُ وَلِمَامُونَ مَا رَأَى مَوْبَكُهُ لَقَدْ سَقَطَ هَذَا مِنْ عَيْنِي مِنْ حِينَ غَدَرِ بَاخِيهِ فَقَالَ مَنْ
 يَشْفَعُ لِي إِلَى هَذَا الرَّئِيسِ لَأَرْفَعَهُ إِلَى عَيْنِهِ بَعْدَ سَقُوطِي قَالَ بَعْضُهُمْ كُنْتُ لَيْلَةً جَلِيسًا
 عِنْدَ بَعْضِ وِلَاةِ الطَّرِيقِ وَقَدْ جَاءَ غُلَامُهُ بِرَجُلَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا مِنْ أَبُوكَ فَقَالَ
 أَنَا ابْنُ الْكَلْبِ الْفَرَقْدُورِ وَلَنْ تَرَكْتُ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعُودُ تَرَى النَّاسَ فَوَاجِعًا عَلَى بَابِهِ
 فِيهِمْ بَقِيَّةٌ مَحُولَةٌ وَتَعُودُ فَقَالَ مَا كَانَ أَبُو هَذَا إِلَّا كَرْمًا ثُمَّ قَالَ لِأَخْرَجَ مِنْ أَبُوكَ فَقَالَ

ع
 السمل الخلق
 من الثياب
 صحاح

أَنَا ابْنُ مُزْدَلَيْتِ الرِّقَابِ لَهُ مَا بَيْنَ حَزْرُومَهَا وَهَاشِمِهَا خَاضِعَةٌ أَدْعَتْ لَطَاعَتَهُ
يَأْخُذُ مِنْ مَالِهَا وَيُرَدِّدُهَا فَقَالَ الْوَالِي مَا كَانَ أَبُو هَذَا الْأَشْجَاءِ وَأَطْلَقَ مَا فَلَا الضَّرْفَا
قُلْتُ لِلْوَالِي أَمَا الْأَوَّلُ فَكَانَ أَبُوهُ يَدْبِيعُ الْبَنَاتِ لِلْمَصْلُوقَةِ وَمَا الثَّانِي فَكَانَ أَبُوهُ حِجَّامًا
فَقَالَ الْوَالِي كُنْ ابْنُ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسَبْ دَبًّا يَغْنِيكَ مَضْمُونُهُ عِزُّ النَّسَبِ
إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَذَا أَنَا لَا يَسِرُّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ
الْمَالِكِيُّ لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى مِصْرَ بَغْدَادُ دَارُ لِأَهْلِ الْمَالِ طَبِيبَةٌ
وَلَمْ يَفْلَحْ لِإِلَّا الضَّنَّكَ الْخَبِيرُ أَقْبَتُ فِيهَا مَضَاعِبَيْنِ سَاكِنَيْنِ كَانَتْ مَضْخَفَةً فِي يَدَيْهِ
وَقَالَ سِرَاجُ الدِّينِ لَوْدَاقِ وَسَقِيمُ الْخَفُونِ أَوْدَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ السَّقَامِ سِرًّا خَفِيًّا
غَلَبَتْ مَقْلَتُهُ قَلْبِي عَشَقًا وَضَعِيفَانِ يَغْلِيَانِ قُوًّا قُلْتُ حَتَّى بَرَهَنَ عَلَيْهِ فَعَلِمَ
الْمَنَاطِقُ مَكَانَ إِذَا الْإِنْسَانُ يَرَى قَفَاهُ بِطَرِيقٍ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ مَرَّةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَرَّةً آخِرَهُ
خَلْفَهُ تَقَابُلُهُمَا بِحَيْثُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا كَبِيرًا لَوْ كَانَ فِيهَا الْإِنْسَانُ رَأَى الصَّغِيرَةَ وَالْمَا الصَّغِيرَةَ
الَّتَيْنِ يَحْبِبُ كُلُّ مَنَّهُمَا الْآخَرَى فَلَا يَتَأْتِي مَعَهُمَا مَطْلُوبٌ فَيَرَى لِنَفْسِهِ وَجْهَيْنِ وَيَرَى
قَفَاهُ قَالَ الْكُشَاعِرُ وَلَا يَدُّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مَرْوَةٍ يُوَسِّسُكَ أَوْ يُسَلِّسُكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ
لَا أَنَّ الشَّكْوَى إِلَيْهِ أَمَّا أَنْ يُوَسِّسُكَ فِي هَمِّكَ وَهَذِهِ الرَّتَبَةُ الْعُلْيَا وَهُوَ الصَّدِيقُ الْكَرِيمُ
ذُو الْمَرْوَةِ وَأَمَّا أَنْ يُسَلِّسُكَ وَهُوَ الرَّتَبَةُ الْوَسْطَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْحَكِيمُ الْمَهْدَبُ فِي التَّجَارِبِ
وَأَمَّا أَنْ يَتَوَجَّعَ وَهَذِهِ الرَّتَبَةُ السُّفْلَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْعَاجِزُ فَإِنْ خَلَا الصَّدِيقُ مِنْ هَذِهِ
الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثَةِ كَانَ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءً بَلْ عَدَمُهُ خَيْرٌ مِنْ وَجُودِهِ قَالَ الْكُشَاعِرُ
إِذَا كُنْتَ لِأَعْلَمَ لَدَيْكَ تَقِيدُنَا وَلَا أَنْتَ ذُو دِينَ فَرَجُوكَ لِلدِّينِ وَلَا أَنْتَ مَمْنٌ يَرْجُو لَكَ كَرِهَتِهِ
عَلِمْنَا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصِكَ مِنْ طِينٍ قَالَ الصَّفْدُ لَوْ كَانَ لِي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ حَكْمٌ
لَا هَتَمْتُ الْقَافِيَتَيْنِ وَقُلْتُ إِذَا كُنْتَ لِأَعْلَمَ لَدَيْكَ تَقِيدُنَا وَلَا أَنْتَ ذُو جُودٍ فَرَجُوكَ لِلدِّينِ
وَلَا أَنْتَ مَمْنٌ يَرْجُو لَكَ كَرِهَتِهِ عَلِمْنَا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصِكَ مِنْ خَرٍّ فَإِنِّي لَا أَرَى أَنْ أَضَعَ الطِّينَ
فِي مِثَالِهِ فَصَلِّ قَالَ الصَّفْدُ خَالَفتُ الْخَفِيَّةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْبَاغِي الْمَقْتُولِ فَقَالُوا
مَنْعَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِأَعْلِيَاءِ أَوْجِبَ مَحَارَبَتَهُمُ وَالصَّحِيحُ الَّذِي قَالَهُ الْأَشَاعِرَةُ أَنَّ الْقَاتِلَ

والمقتول في حرب على ومعاوية من اهل الجنة لان كلامهما اجتهد ولكن اصحاب
على اصابوا واصحاب معاوية اخطأوا انتهى اقول اذ عليا واصحابه لومتكموا من قتل
معاوية لقتلوه لانه عندهم مباح الدم فمن اباح على قتله واستحله كيف يكون من
اهل الجنة وكذلك معاوية واصحابه لو امكنتم الفرصة من قتله او قتل ولديهم سيك
شباب اهل الجنة لفعالوه وقد قتلوا جماعا غفيرا من اعظم الصحابة كعماد بن ياسر واضرابه
ومع هذا يكونون من اهل الجنة وبالله العجب العجيب الاجتهاد جاز في قتل علي بن ابي
طالب وصاحبه من اهل الجنة والاجتهاد في جواز سب الشيخين حرام وموجب للاعراق
ما هذا في الحالين الا لخطا عظيم اقول ثم حكى الصفدي ان الشهيد لا يغسل وان شهادة
العشق من اعلى رتب الشهادة يعني ان احكام الشهيد جارية عليه ثم قال وبعض الفقهاء
اشترط في الميت عشقا للكتان والعفاف لقوله من عشق فعف فكم فمات فهو شهيد
وليت الشيخ محي الدين النووي في التوضيح قد طلق ولم يشترط شيئا بل قال والميت
عشقا والميتة طلقت وهذا عجيب منه لكونه تساهل في هذا الموضع وما هي طريقته
فقد جزم بمخبره نظر الامر بدشهوة وغير شهوة وما اظن للفقهاء في ان الميت عشقا شهيد
دليا لغير حديث من عشق فعف وقد رواه الدارعي في كتابه وفي طريقه سويد بن
سعيد الحدثاني وهو من شيوخ مسلم الا ان يحيى بن معين ضعفه وقال لو ملك
فرسا ورحلا لقاتلته بسبب هذا الحديث ورواه الدارقطني عن المنجيني في نافع سويد
وسأيت بعضهم يقول انما سمى نور الدين الشهيد شهيدا لانه احب مملوكا وعف عنه
فاكده الحب فقتله اقول ان صح الحديث فليس معناه انه شهيد في الحكم بل المراد انه
شهيد في الثواب كما ورد ان المصعوق والحريق والغريق والغريب ومن به البطن و
المقتول دون ماله شهيد خليلي هل خير مما اوسمعتما بان قيل الغائب شهيد
وما احلى قول ابن رواحة لا مؤاخذة لك وما دروا ان الهوى سبب السعادة
ان كان وصل فالمتى او كان هجر فالشهادة اتفاق غريب كان يزيد بن حاتم له
واليا على افرقيته من بلاد السمر وواخوه روح واليا على بلاد السند فلما توفي يزيد بن افرقيته

قال الناس ما بعد ما يكون بين قبرى هذين الاخوين فاتفق ان الرشيد عزل روحاً
عن السند وجره واليا مكان اخيه فدخل افرقيثرو لم يزل بها الى ان مات ودفن مع
اخيه في قبر واحد وقال شهاب الدين المنارى ان عشت كنت بلا اهل ولا وطن
ولان قضيت فلا قبر ولا كفن اظن قبري بطون الوحرى بعد لما مات في الحالى طعن
وقال ابو بكر الطارقي القتيلى وقد عوَضْتُم من قبري حُلَّةً فيا من ربي ميتا يطير به قبري
وقال شهاب الدين المنارى في موت ولد صغير لبعض الاعاظم
عجبا الموت قد قضى من قبل ان يقضى اياما مضى ميقانا هجر الحيوه وطلق الدنيا وقد
وافت برخرها اليه بتاتا فكانه من نفسه وصالحه وهب الحيوه لوالديه وماله
وقال ابن التبيه الناس للموت كخيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد
والموت نقاد على كفه جواهر سقد منها الجياد قال الحافظ فتح الدين من جملة قصيدة
حجة ما عرفت الدهر سلوها تهرى الى النفس وتجرى مع النفس وماله اخر لكن
اولها تعارف سابق في حضرة القدس اشهى الى القلب من امن على وجل
ومن محال الكرمي في الاعين النعس قال ابو نواس اقمن اياما يوما ويوما وثلاثا و
يوما له يوم الترحل خامس قال ابن الاثير في مثل السائر مراده من ذلك انهم اقاموا
اربعة ايام وياجب له ياتي بمثل هذا البيت التخييف على المعنى الفاخس قال الصفدي
قلت ابو نواس اجل قد راى من ان ياتي بهذه العبارة لغير معنى طائل وهوله مقاصد
يراعىها ومذاهب يسلكها فاما معنى البيت فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام
لانه قال وثالثا ويوما اخر له ليوم الذي رحلنا فيه خامس وابن الاثير لو امعن الفكر
في هذا ربما كان يظهر له وقال شهاب الدين يابا رقا يا عالى الرقمتين بدا لقد حكيت
ولكن فائك الشنب وقال الشيخ شهاب الدين محمود ما من شاعر في الغالب الا وعاض
الشريف الرضي في قصيدته التي اولها يا ظبية البان ترعى في حايلا ليهنك اليوم
ان القلب حراك وما منهم من رزق سعادة فصل كانت العرب تنقل مرؤة الحية
لان عمرها طويل ولهذا سميت حية وقيل انها ماتت حقا فانها لم يعرض لها شئ

ع
الشنب حركه ماء
ورقز ويورد وعد
وجرة في الاسنان
ق

راسها وقطعه وقال ابن الحجاج إليك من قدام في هذا الزمان قد تركه فذوق
 ففقهه مثل الجبين المنسبك فقلت ياسيد اخصمت لا ففقت بك اخصمت يا اوسع
 من فتوح مولانا الملك اقول وهذا من قبيل ما سبق في قول بعض اصحابنا لما اخذوا
 فسل عنها فقال فيها من صفات الجنة البرد والسعة وقال ابو الطيب لمن تطلب الدنيا اذا
 لم تر فيها سرور محبت او ساءة مجرم قال بولغاهاية في عبد الله ابن معن فصغ
 ما كنت حليت به سيفك خلخالا وما تصنع بالسيف اذا لم تك قتالا قال عبد الله ما
 لست سيفي قط فرايت انسانا يلحظني الاظننته يحفظ قول ابى العتاهية ومثل هذا ما
 قاله ابن نفيل في عبد الملك بن عمير القاضى اذا اكلته ذات ذل لحاجة فهم بان يقض
 تخنخ او سعل قال عبد الملك تركنى والله وان السعلة لتعرض لى في الخلاء فاذا ذكر
 قوله فاهاب ان اسعل وقال ابن سناء الملك وبسم حكى ظي الفلا في نقاره فباله
 لم يحركه في التلفت يد افعنى عن وصله يتفهم فيا لئنه لو كان يدفع بالتي
 وقال شرف الدين شيخ الشيوخ رموافط احمى عن هوى غديته كهلا وطفلا فوضعه
 في جيبى يدى وقلت خلونى والا قال الآخر ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا
 من كان يالفهم في المنزل الخشين حكى ان الامير بدر الدين حضره تاجر كان يحسن
 اليه وهو عبد لذلك التاجر فلما باعه انتقلت به الايام وصار الى ما صار اليه وافقر
 التاجر فيما بعد فحضر اليه في الديار المصرية وكتب اليه رقعة فيها كواجميع غير في بوس
 تكابده والقلب والطرف متا في اذى وقدى والان اقبلت الدنيا عليك بما
 تهوى فلا تنسني ان الكرام اذا اشارة البيت المنقذ فوصله واعطاه ونقلته لما
 وصل المعز ابو قعيم العبيدى الى الديار المصرية حاكما وكان فيها العبيد يتون من العلوية
 خرج الناس الى لقائه فقال له من بينهم عبد الله بن طباطبا العلوى الى من ينتسب
 مولانا فقال له المعز سن عقد لكم مجلسا ونجمعكم ونذكر نسبنا فلما دخل القصر جمع
 الناس في مجلس وسل سيفه وقال هذا نسبي ونشر عليهم ذهابا وقال هذا حسبي
 فقاوا جميعا اسمعنا واطعنا فوصل ذكر السيد رضي الدين ابن طائوس في كتاب

سعد السعدي في مقام الاستدلال على الرجعة قال فمن الروايات عنهم فيمن عاش بعد
دفنه ما ذكره الحاكم النيسابوري في تاريخه في الجلد الثاني منه في حديث هشام بن عبيد
الرحمن النيسابوري عن أبيه عن جده وكان قاضي نيشابور دخل عليه رجل فقيل له
أن عند هذا حديثا عجيبا فقال يا هذا ما هو فقال أعلم أني كنت رجلا نباشا انبش القبور
فماتت امرأة فذهبت لا تعرف قبرها فصليت عليها فلما اجزئ الليل ذهبت لا نبش عنها و
ضربت يدي إلى كفنها الأسليها فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة قسب امرأة من
اهل الجنة ثم قالت لم تعلم انك حمصليت على وان الله سبحانه قد غفر لمن صلى على قال
الشاعر شهدت ابا المعرة قال يوما لحاجبه وقد حضر الطعام لئن فارقت باب
الدار شيئا وبين لدي لحم وعظم لا تنقمن منك بكل سوء وامضى فيك سبفي
والسلام فقال له الغلام لئن اتانا أبوك وليس لي منه اضرام فقال له اباي ابان
كلب آفي مالي طالب واضام أبي وابوالي والكلب عندي بمنزلة اذا حضر طعام
وسئل بعض العلماء عن قول النبي من رأى فقد رأى حقا وقال السائل في الليلة بل
الساعة الواحدة يراه جماعة في ماكن شتى من اطراف الارض فقال نعم كالشمس في افق
السماء وضوءها يغشى كبرا لا دمسارقا ومغاربها قال شرف الدين ساحت كتبتك
في القطيعة عالما ان الضحيفة اعوزت من حامل وعذرت طيفك في الجفاء
لانه يسرى فيصبح دوننا امرجل وهذا ما لفته في البعد لكون الخيال يعجز عن قطع
مفازته وروى عنه ما قال الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة قال الفاضل
الصفدي انه عاش ثلاثا وستين سنة وانه نبى على راس الاربعين سنة فمدة النبوة
ثلاث وعشرون سنة وثبت انه كان يوحى اليه منا ما قبل البعثة ستة اشهر وهي نصف
سنة فاذا نسبنا ستة اشهر من ثلاث وعشرين سنة كانت جزء من ستة واربعين وهو كما
جاء في اشهر الاقوال اقول لا يخفى ما فيه من البعد وعدم الانطباق على ما ورد في حديث
اخر من ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة والاوضح في معناه هو ان
يقال ان علم النبوة يأتي من طرق كثيرة وانحاء شتى اما على سبعين طريقا او اقل ذلك

ان منه ما ياتي به جبرئيل ومنه ما يكون مشافهة من غير توسط ملك ولا غيره ومنه ما
 يكون نكتا في الاذان ومنه ما يكون نكرا في القلوب ومنه ما يجي على طريق الالهام
 الى غير ذلك من الطرق الواردة في الاخبار التي لو عدت لبلغت المستنز والاربعين
 فيكون لمنامات الصادق طريقا من تلك الطرق فصل قيل للصادق كمتناخر
 الرؤيا فقال راي النبي كان كلبا ابقع يلغ في دمه وكان شهر ذي الحوشن قاتل
 الحسين وكان ابرص فكان تاخير الرؤيا خمسين سنة حكى ان بعضهم كتب الى امرأة
 كان يهواها عرى خيال ان يلتمى فكتبت اليه ابعت الى بدينا رحتى احيى اليك بنفسه
 في ليقطة ومن هذا ما حكى ان بعض البخلاء كتب الى غلام يهواه وضعت على الثرى
 خدي لترضى فكتب اليه الغلام ابعت الى بدينا رحتى ادعك تضع خدي على خدي
 قيل ان بعض المغفلين تعب في تحصيل من كان يهواه فلما حصل عنده وضع العاقي
 راسه ونام فقال له محبوبه اى شئ تفعل هذا فقال من عشقني فيك نام على راسه
 خيال في المنام قال ناصر الدين نصبت جفوني للخيال حبا لئلا لعل خيالا في الكبر
 منه يسبح وكنت اذا غمضت من ابيد ومن عادوا الاشراك للصيد فتح قال
 الصفدي قال الامام فخر الدين في الطب الكبير قد عرفت ان الشهر السابع اول شهر
 يولد فيه الجنين الذي تكون خلقته قوية وزمان تكونه سريرا وزمان طلبه للخروج
 سريرا فكثر ما يموت المولودون بهذا المدة لانهم يقاسون حركات في حاله الضعف
 من الخلقه فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل لكنه قريب العهد بالتكون
 فاما المولود في الشهر الثامن فهم اكثر المولودين هلاكا وبقاؤه حيا نادرا جدا فان كانت
 انتى فبقاؤها اندر فان كان في البلاد الحارة فاندروا السبب فيه انه لا يجلوها لها
 ان يكونوا تاخروا في تمام الخلق وطلب الانفصال الى هذا الوقت فهذا يدل على ان
 قوتهم ما كانت قوية في الاصل فلما حاولوا حركة الانفصال في اول عهد الاستئثار قبل
 كما له ضعفوا اكثر من ضعف من يجاول الانفصال في اخر عهد الاستئثار وكانت قوية في
 الاصل كالمولودين في السابع فان لم يكونوا كذلك كانت خلقتهم قوية وحركتهم سريرة

وطلبهم الانفصال من الأمر سريعاً فيكون مثل هذا الجنين قد رام الانفصال في الشهر
السابع وعجز عنه فحينئذ قد عرض له ما يعرض للضعيف المحاول للحركات المختصة
ثم عجز عنها من الأحياء والضعف فيمرض لا محالة ويضعف قوته فاذا ولد في الشهر
الثامن فقد توالى شيان موجبان للضعف فلا حرم وموت فاذا ولد في الشهر التاسع
فقد تخلل ما بين هذين الزمانين زمان طويل زال عنه في ذلك الزمان اثر الضعف
فلا حرم يعيش وأما المنجمون فقالوا الجنين يكون في الشهر الاول في تدبير رجل في
الثاني في تدبير المشتري وهكذا حتى يكون في السابع في تدبير القمر فان ولد فيه
عاش لان خلقته قد تمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها وأما الشهر الثامن فلما
كان رجل يتولاه ثانياً فيستولي عليه البرد والجمود والضعف فان ولد فيه مات
وأما التاسع فيتولاه المشتري فيكسب المولود قوة وحرارة وصالح حال فاذا ولد
عاش ما العاشر فيتولاه المريخ فلا حرم كان الا حرم كما ذكرناه قلت كل من الطبيعيين و
المنجمين عللوا عدم حيوة المولود في الثامن بما ذكره على ما هو جار على قواعدهم المقررة
عندهم وقوله تعالى ما شهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم رد عظيم
على الطبيعيين وارباب الهيئة والمنجمين انتهى فصل قال الصفدي مذهب الشافعي
ان اكثر الحمل اربع سنين واقله ستة اشهر ومالك بن انس حمل به اكثر من ثلاث سنين
والججاج بن يوسف ولد اكثر من ثلاثين شهراً يقال انه كان يقول اذكر ليلة ميلادي
والشافعي حمل به اربع سنين والحنفية يقولون للشافعية ما حرم امامكم يظهر الى
الوجود حتى توفي امامنا فيجبونهم بل امامكم ما ثبت لظهور امامنا اقول حكايه الشافعي
هذه في نهاية الغرابة لانهم رووا ان اباہ سافر عن امه وبعد اربع سنين رجع الى
منزله فطار رجو صر تولا ابنه الشافعي وهذه الحالة العجيبة ما حكيت عن احد من
الانبياء واصفيائهم ولا عن احد من الصحابة والتابعين بل هي خاصة اختص بها
الشافعي وليت شعري كيف حكوا هذا عن امام مذهبهم ويؤول له الحال في زمانه
حتى ذهب الى هذا القول العجيب وحيث لم يستنكفوا عن نسبة الزنا الى ام بعض الخلفاء

والى خال المؤمنين معاوية والى الشهيد بزعمهم طلحة ونخوعهم فكان الالبق بحالهم ان
لا يستقيموا كون الشافعي ولد من الزنا لان الاعتبار عندهم بكون الرجل في نفسه
حسن الاخلاق عارفا بالعلم ولما كونه طيب الاعراق فغير لان كان في بغداد رجل من اهل بهم
عنده غلام تركي يقرأ القرآن فكان يصلي خلفه فاذا انا ما كان زوجته واذا قيل له في ذلك
يقولنا اصلى خلف القرآن الذي في صدره اقول ما اكثر منافع هذا الغلام في الدنيا و
الاخرة بزعم مولاه قال ابو موسى المكفوف لدلال اطلب لي حمارا ليس بالصغير لمحتقر
ولابا الكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثرت الزحام ترفق لا يصدم برمي السوارى و
لا يد خلنى تحت البوارى ان اكثر ثعلفه شكر وان اقلته صبر ان ركبه هام وان ركبه
غيرى نام فقال لدلال صبر اعزك الله حتى يمسح القاضى حمارا فصيب حاجتك سال
ابو جعفر المنصور بعض الخوارج فقال له اخبرني انى اصحابى كان اشد اقلما في مبارزته
فقال ما عرف وجوههم ولكن اعرف قبيتهم فقل لهم يدبروا اعرفك بهم قيل ان صبينا
قال له يودى قف يا اعشى حتى اصفعك فقال نامستجمل ولكن اصفع اعشى عني وقال
وكيع سمعت الاعمش يقول لولا الشهرة لصليت الفجر ثم تسحرت اقول وذلك لان مذهب
الاعمش ان النهار من طلوع الشمس واليه ذهب بعض المعاصرين من علمائنا لكن
في غير الصوم والنص والاجماع دافعان لهذا القول واستند الاعمش الى ما روى عن
حذيفة قال تسحرت مع رسول الله وكان هولتهما والا ان الشمس لم تطلع قالوا وقد كذا
الترابى مذهب الاعمش ونصره حيث قال فيه لم يجننا عن حقيقة الليل في قوله نعم ثم
اتموا الصيام الى الليل وجدناها عبارة عن زمان غيبة الشمس بدليل ان الله تسميها
بعد المغرب ليلا مع بقاء الضوء فيه فتثبت ان يكون الامر من الطرف الاول من النهار كذلك
فيكون قبل طلوع الشمس ليلا وان لا يوجد النهار الا عند طلوع القرص اقول قوله نعم
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر مبين لغيره اكل
بحتى فهم ونص في نقيض قول الاعمش ومن الغلط المنطقية قولنا لوتد في الحائط و
الحائط في الارض فيلزم منه انتاج لوتد في الارض وهو كاذب بخلاف قولك لوتد راى في

الكيس والكيس في الصندق فالتقيته هنا صدق وفي الاول كذب لان الحائط في
الاول لم يرغب بمجموعه في الارض كما غاب الكيس بمجموعه في الصندق وهو ظاهر
لا تخطب بسوى كبره معشر فالعرق دسار من طريفين اولست نظري في التبيخ انما
تبع الاخس من المقدمتين فصل وقف سائل على باب نجوى فقال النجوى
من الباب فقال سائل فقال لينصرف فقال السائل اسحق احمد فقال النجوى لغافله
اعط سيوبه كسرة لاشاء الواعى لخيال فانه ما زارني فيكم فيعلم صابي و
قال الجنون وحكمكم ما زردكم في دجنة من الليل تخفييني كاني سارق ولا
زرت الا والسيف هو اقف الى اطراف الرماح لواحق حكلي ان عبد الرحمن
الفراسي كان جالسا فتم به رجل يسأل عن دار ابن عبدون فقال اترشت تعرف
عن صحبة دار التي تغزي لعبد ونيه فامش فان ابرك ابصرته قائم فابا الباب
من دونه قال الصفدي وقد عكست با هذا المعنى فقلت اقول لمن يسأل
عن محلي تقدم وامش من خلف السواري ومزجية ما تلقى حكاكا يسر منك
لا تعد فتم داري قال بعضهم دخلت مدينة فرايت بها غلاما حسنا فرأوته
فاجاب فلما اخلونا ذكرت الله وانصرفت عما هممت به وامرته بالخرج فقال لادفع
لي شيئا فقلت ما اخرجي بيننا ما يوجب العطاء فتنازعنا واطال الجاح فبينما نحن كذلك
اذ مر بنا رجل فتحاكنا اليه فقال حدثني ابي عن جدي عن المزني عن الشافعي انه
قال اذا غلق الباب وارخى الستر فقد وجب لهم فاعطه حقه فدعت الى الاحمد
درهين وقلت اعينك بالله من قواد فما رايت من يقود على مذهب الشافعي بسند
متصل غيرك وفي المثل اقود من ظلمة اخذ بعض الناس مظنة الليل من قولهم
فانما الليل نهارا الا ريب ومن قولهم الشمس تمامة والليل قواد وليس بشئ وانما
اصل المثل انه كانت في هذيل امرأة تدعى ظلمة زنت اربعين سنة وقادت اربعين
سنة فلما عجزت عن ذلك اتخذت تيسا وعنزاً وكانت تترى التيس على العنز ففعل
لهافي ذلك فقالت اسمع انفا من الجماع وقال ساحقت طفلة وليطت فتاة

الدجنة

الظلمة

سقى
هتف فلان
صاحالجماع
الجماع
الجماعالسرمة
بالضم خرج الثقل
وهو طرفي
المستقيم
ق

وَزَنْتَ كَهْمَةً وَقَادَتْ عَجُوزًا حَكَى أَنْ بَشَّارًا لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ كَثِيرٍ إِلَّا أَنَّهُ لَيْلَى عَصَا
 خَيْرَ رَأْنَةٍ إِذْ اغْمَزُوا هَابًا لَا كُفَّ تَلْبِينُ قَالَ قَاتِلَهُ اللَّهُ بِزَعْمِ أَهْلِ عَصَى وَبِعْتَدَرِ
 أَنَّهُ أَخِيْرُ بَانَةِ ظَرْفِيَّةٍ كَانَ رَجُلٌ يَلْعَبُ بِالصَّرْناوِ هِيَ حَرْفَتُهُ وَهُوَ فِي نَهَابَةِ الْفَقْرِ
 كَذَلِكَ أَهْلُ هَذِهِ الْحَرْفِ وَلَوْ انْعَمَ عَلَيْهِمُ الْمُلُوكُ وَالْحُكَّامُ فَانْكَ لَا تَرَى بَيْنَهُمْ غَنِيًّا فَخْرَ
 ذَلِكَ الرَّجُلُ بَصْرِيَّةً يَوْمًا يَتَكَسَّبُ بِهِ فَيَدْخُلُ بَيْتًا نَافِرًا مَكَانًا مَفْرُوشًا تَحْتَ
 الْأَشْجَارِ مَاءٌ يَجْرِي فَصَعْدَ شَجَرَةٍ وَبَقِيَ يَنْتَظِرُ فَنَجَّاتٍ بَنَتْ لَوْزِيرٌ وَجَلَسَتْ ثَمَرًا
 الْقَاضِي وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَصَاحِبَةٌ وَوَعَدَ هَذَا فَنَحَلَ عَائِيَهُمَا وَأَخَذَ فِي الْعَاقِبَةِ فَلَمَّا
 قَرِبَ ذَلِكَ الْأَمْرُ قَالَ لَهَا الْقَاضِي مَا اسْمُ هَذِهِ الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ فَقَالَتْ اسْمُهَا مَدِينَةُ
 قَرْوِينِ ثَمَّ قَالَتْ لَهُ مَا اسْمُ هَذَا الْمَتَوَجِّعِ هَذَا النَّجَاحُ فَقَالَ اسْمُهُ مَلَّاسِرَاجُ فَقَالَ لِيَدْخُلْ
 مَلَّاسِرَاجُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الْمُبَارَكَةُ عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فَلَمَّا تَدَاخَلَ عَطَّ ذَلِكَ الرَّجُلِ
 بَصْرِيَّةً مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ فَرَعَا وَهَرَّ بِأَوْتَرِكَائِيَهُمَا فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَأَخَذَ تِلْكَ الْثِيَابَ
 اتَى مَنْزِلَهُ فَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا مَعَاشَهُ فَزَاهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ غُلَامٌ لِقَاضِي يَبِيعُ سَمُورًا
 فَعَرَفَهُ وَجَرَّهَ إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا السَّمُورُ فَقَالَ اشْتَرَيْتُهُ قَالَ
 مَتَى قَالَ لَمَّا دَخَلَ مَلَّاسِرَاجُ مَدِينَةَ قَرْوِينِ فَقَالَ صَدَقْتَ خَلَوَاعِي فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ
 الْقَاضِي فَصَلَّ الشَّجَاعَةَ وَالسَّخَاوَةَ وَالتَّوَّاضِعَ مَحْمُودَةً مِنَ الرِّجَالِ وَمَذْمُومَةً مِنَ
 النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ شَجَاعَةً رَتَمَا كَرِهَتْ بَعْلَهَا فَأَوْقَعَتْ بِهِ فَعَلَا يُوْدِي إِلَى
 هَلَاكِهِ وَخَرَجَ مِنْ مَكَانِهَا إِلَى مَا تَرِيدُ لِأَنَّهَا لَا عَقْلَ لَهَا كَمَا رَوَى عَنْ الْأَمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ
 أَنَّهُ قَالَ عَقْلٌ أَرْبَعِينَ مَعْلًا عَقْلُ حَائِكٍ وَعَقْلٌ أَرْبَعِينَ حَائِكُ عَقْلُ أَمْرَأَةٍ وَالْمَرْأَةُ لَا
 عَقْلَ لَهَا أَقُولُ فَاذْنِ الْأَمْنَةَ بِعَمَّا اشْتَمَى إِلَّا الْجَبْنَ وَالضَّعْفَ فَاذْأَقْوَى قَلْبُهَا خَرَجَتْ
 فِي طَلَبِ شَهْوَتِهَا وَقَصَّةُ شَرْجِيلِ بْنِ الْحَخِيتِ مَعَ زَوْجَتِهِ مَيَّةَ بَنَتْ عَمْرُو شَهْوَتُهَا مَلَّحَتْهَا
 أَنَّهُ كَانَتْ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِهِ فِي الْفَرَّاشِ فَأَقْبَلَ أَفْعَى اسْوَدَ فَأَلْحَقَ أَفَاهُ لَيْنَ شَهْوَتِهِ وَالسَّرَاجُ يَزْهَرُ
 فَأَخَذَتْ بِحُلَقِهِ وَخَفَقَتْهُ حَتَّى مَاتَ وَتَرَكْتُهُ تَحْتَ الْفَرَّاشِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُوهَ وَأُمُّهُ أَتَيَا
 الْبَيْتَ لِيُصْبِحَا وَكَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ تَعْظِيمًا لَهُ فَخَرَجَتْ الْحَيَّةُ السُّودَاءُ مَيَّةَ فَقَالُوا مَاتَ

وَالْعَطْفَةُ
 تَتَابَعُ الْأَصْوَاتُ
 وَلَتَقَاتِلَهَا فِي
 الْحَرْبِ وَ
 غَيْرَهَا
 نَ

هذا قالت نانتلتة ولو كان اشد منه فقال بوه يا شر حبيبل خل عنها في وابوها
 للرجل اقبل فطلقها شر حبيبل مكرها واذا كانت المرأة سخيّة جادت بما لها وما لزوجها
 والجود في الخود مثل الشح في الرجل وقال ابن الهبارية يهجو اهل واسط يا واسطيّين
 تقول انني بهجوكم بين الوري مؤلّع ما فيكم كلام واحد يعطى ولا واحدة
 تمنع واذا كانت امرأة متكبرة حسن ذلك منها الحفارتها الرجال غير زوجها وكانت
 العرب تمدح بالمرأة التي لم تقرأ اكل لا تعلم السحر قال الشاعر هن الحرائر لا تقاتن اخيرة
 سود الحاجر لا يقرآن بالسور وقال الاصمعي ائى القلوب عليك كير ليس ينصدع
 وائى نوم عليك كير ليس يمتنع قال اصحاب الخواص اكل الكلب ذابح انسانا واقبل اليه
 فليذف لي ويجلس على الارض فانه يرد عنه مسئلة من علم المناظرة تتعلق بالنار
 ان قال قائل لم كانت النار يراها اهل البصر من بعد اكبر حايها اذا وقف عندها او
 قرب منها الجواب ان الهواء المحيط بالاجسام يتكيف بكيفية النار ويخذ بحزمها فيرى
 اكبر منها العسر التيز على الحس بواسطة البعد فصل قال بعض السلف لابن عمر بن
 عبد العزيز ما رايت رجلا اكرم من ابيك سمرت عنده ذات ليلة فخف المصباح فقام اليه
 فاطلمه فقال رجل يا امير المؤمنين هلا امرت احدا باصلاحه فقال قمت وانا عمر بن
 عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز وان من لؤم الرجل ان يستخذم ضعيفا حتى
 عن الفرزدق انه قيل له ما اقرب عهدك بالذنوب فقال ليلة الدين وهو انى نزلت
 على ديراني يعني امرأة نصرانية فاكلت عندنا طعاما بالخير خبز وشربة بنبتنا وزييت
 بها وسرفت كساها وخرجت اقول وكنت اذا نزلت بدلت ثوبي تركت خبزتي وتركيت عارا
 وقال الاخر ورب تقطب من غير بغض وبغض كامن تحت بتسام وقال الله
 سبحانه في العسل فيه شفاء للناس قال كفاضل الصفيك فان قيل كيف يكون العسل
 شفاء للناس وهو مضر يا صفر اء ما هيچ المرار فالجواب انه تم لم يقل شفاء لكل الناس بل
 شفاء للناس ويكفي فيه ان كل مجنون مركب لم يكن تامه الا بالعسل والاشربة المتخذة
 منه للامراض البليغمية عظيمة النفع انتهى وقد ورد في الاخبار عن ائمتنا الاطهار سلام

الخود
 الحسنة الخلق
 الشابة او الناعة
 ح خود و
 ن

قلب
 وجهه تقطيا
 اى عيس
 محتاج

الله عليهم ان المراد بهذه الآية هم اهل البيت واتهم الخمر وان الشراب الذي يخرج من
 بطونهم هو لعنوا وختلقتهم والحكم لا ينقذ روى ان مولانا امير المؤمنين كان بطينا
 فقيل له في ذلك فقال علمني حبيبي رسول الله عند موته الف باب من العلم ينقذ من
 كل باب الف باب فانقذ لك بطنى قال بعضهم لعنك ما شررت الراح جهلا و
 لكن بالاولى والفتاوى فاني قد مرضت بداء هي فاشربها حالا لا لتداوي
 قال علي بن هشام لبغدادى كنت اتعشق غلاما خالى فميت ليلة عنده وقتت الارب
 عليه فلذغتني عقرب فقلت اه فانبتته خالى وقال ما اتى بك ههنا فقلت فميت الاول
 فقال صدقت في است غلامى ثم قال خالى ودارى انا ما مسكاتها تقيم الحد
 بها العقب اذا غفل الناس عن ذنوبهم فان عقاربها تضرب وما سمع في
 الكسل ابلغ من قول القائل دعوت الله بجمعى بليلى ويظمها ويقيم عليها
 وازرق من يحركه بلطف ويرى اذ انزلت فيها ويأتى بعد ذلك سحاب غيث
 يطهر رنى ولا اسعى اليها كان من الزهاد الخليل بن احمد النخوى القاضى العروضى و
 هو من الشيعة الامامية قالوا ارسل اليه بعض الخلفاء فاتاه لرسول فوجد به بل كسرة
 بماء وياكلها فقال له اجبا امير المؤمنين فقال ما لى اليه حاجة فقال انه يغيبك فلما
 ما دممت اجد هذين فاني لا احتاج اليه وقال تلميذه النضر بن شميل قال الخليل في
 خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه بكسبون بعلمه الاموال قال
 الصفدى وخاشتم رضوة وهب وما احسن قول بن كروى يعتذر له قد اكثرت
 الناس في وهب وضبطته حتى لقد مل ما قالوا وقد بردا فلا تقل خبطة حاجت
 كضبطته في الذكركين ولا يحسد كما حسدا يا وهب لا تكثرت للحاسدين بها
 فانما انت غيت رما عدا وكان يقال ليعقوب بن ميمون كان لا يقدر ان يمسك
 الفسا فاتخذت له دابته بخورا يسمى بالمشلة من العود والمسك وطيبا خريقال له
 الها لى ان وطيتهما وتانقت فيها ووضعتهما في جحرة وادخلتهما تحت ذيله فلما وضعتما
 تحته فسا فوسوة مننته قبيحة رائحتهما فافسدت رائحة المشلة وغلبت رائحتهما عليها

بطه
 كمنعه القاه
 على وجهه
 ق

حتى ما بقي لها اثر فقال لها يا دايه هذه المثلثة ما رايتهما طيبة فقالت له فديتك
 كانت رايتهما طيبة فلما ربتهم افسدت فضحك من قولها قال الصفيدي ان بعضهم
 دخلت في رجله شوكة فقال لزوجه انظري هذه الشوكة في رجلي واخرجيها منها
 بابة فلما حركتها زوجه براس البرة ضرب فقال رايتهما فقالت لا ولكن سمعت صوتها
 وقال بعضهم يضمن قول الشريف الرضي قُلْتُ اِذَا نَامَ مَرَجِبٌ وَابْكُ ضَرْطَةً اَذْنَتْ
 لِسْمَلِي بِجَمْعٍ فَانْتَبَى اَنْ اَرَى كَيْدِيَا رِيْطِي فَلَعَلِّي اَرَى الدِّيَارَ يَمِيْعِي قَالَ الصفيدي
 كان لاياس بن مطيع رجل يجالس من العرب فضرط ذات يوم فاستحي منه وغاب
 اياما عن مجلسه ففقده مطيع وعرف السبب في انقطاعه فكتب اليه اُظْهَرْتَ مِنْكَ
 لَنَا هَجْرًا أَوْ مَقْلِبَةً وَغَبْتَ عَنَّا ثَلَاثًا لَيْسَ تَعُشَانَا هُوَ عَلَيْكَ فَمَا فِي لَنَا سِرٍّ فَوَيْلَ
 إِلَّا وَابْقِيَةٌ تُشْرِدُنَا حَيَانَا ودخل البديع الهادي على الصاحب بن عباد فخرج له
 واجلسه معه على سرير الى جانبه فضرط البديع فاراد ان ينفي عنه التهمة فقال يا مولانا
 هذا صبر ليختم فقال الصاحب لابل صغير ليختم فخرج خجلا وانقطع من المجيء فكتب اليه
 الصاحب قُلْ لِلصَّغِيرِ لَا تَذْهَبْ عَلَيَّ خَجَلٍ مِنْ ضَرْطَةٍ أَشْبَهْتَ نَابِيَا عَلَى عَوْدٍ
 فَإِنَّمَا الرِّيْحُ لَا تَشْطِيعُ تَدْفَعُهَا اِلَيْكَ أَنْتَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ الصفيدي قيل
 ان بعض الفقهاء اصابه قولنج شديد في بعض المساجد فجعل يضرب ويقلق ويقول
 يا الله ضربة يا الله فسوة حتى اقلق رفقاءه فلما كان وقت الصبح اشرف على الهلاك و
 عاين الموت فقال يا الله الجنة فقال له بعض رفقاءه ما رايت احق منك انت من
 وقت المغرب الى الآن تسأل ضربة ما فرك بها والآن تسأل الجنة وقال ايضا وقف
 بين يدي الحاج رجل من اهل البادية فلما اخذ في الكلام ضرط فضرب بيده على صدره
 وقال ما ان تتكلم لي انت واسكت انا وما ان اتكلم انا وتسكت انت فضحك السامعون
 من قوله وقال البخري وَإِذَا الزَّمَانُ كَسَا حُلَّةَ مُعَدٍّ فَالَيْسَ لَهُ حُلَّةُ النَّوَى
 وتغرب فصل كان استنادنا المحقق المولى محمد محسن القاشاني صاحب الكوافي و
 غيره مما يقرب ما في كتاب ورسالته وكان نشوه في بلدة قم فسمع بقدر السيد الجل

المحقق لدقق الأمام لهام السيد ماجدا البحراني الصادق في شیراز فاراد الارتفاع اليه
 اخذ العلوم عنه فترة والداه في الرخصة له ثم بنوا الرخصة وعدمها على الاستخارة
 فلما فتح القرآن جاءت الآية فلولوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
 قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ولا اية اصح وانض وادل على هذا المطلب
 مثلها ثم تفرأ بالديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين فجاءت الايات هكذا
 تَغَرَّبَ عَنِ الْوُطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَسَافَرَ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسَ فَوَائِدٍ تَفَرَّجَ هَمِّهِ
 وَكَتَسَبَ مَعِيشَتَهُ وَعَلِمَ وَأَدَبَ وَصَحَّبَ مُلَاجِدٍ فَإِنْ قِيلَ فِي الْأَسْفَارِ ذُلٌّ وَ
 مَحَنَةٌ وَقَطْعُ الْفَيَافِي وَارْتِكَابُ الشَّدَائِدِ فَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَعَاشِهِ
 بِدَارِ هَوَانٍ بَيْنَ وَالَشِّ وَحَاسِدٍ وهذا ايضا انسب بالمطلوب سيما قوله وصحبة
 ماجد فسا فر الى شیراز واخذ العلوم الشرعية عنه وقرأ العلوم العقلية على الحكيم
 الفيلسوف المولى صدر الدين شیرازی وتزوج بابنته يقول مؤلف الكفاي نعمت
 الله الموسوي الحسيني عفي عنه لما وردت شیراز لم اصل الا الى ولد صدر الدين
 وكان جامعا للعلوم العقلية والنقلية فاخذت عنه شطرا وافيا من الحكمة و
 الكلام وقرأت عليه حاشيته على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجرید و
 كان اعتقاده في الاصول خيرا من اعتقادييه وكان يتدح ويقول اعتقادي في اصول
 الدين مثل اعتقاد العوام وقد اصاب في هذا التشبيه واسمه ميرزا ابراهيم ويعجبني قول
 ابن قلاؤنس وَكُنْتُ تَرَى فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ سُورَةً تَقُومُ مَقَامَ الْحَمْدِ وَالْكَامِلُ قُرْآنُ
 وَقَالَ عيسى بن ابان كنت عند الخليفة المامون فدخل عليه غلام معطر بالطيب فجلس
 على فخذه الايمن واقبل اخر فاجلسه على الايسر فجعلت انظر الى حسنه ما فقال يا عيسى بما
 ترى ان ابداء فقلت عيذ امير المؤمنين بالله فقد نزهه الله عن هذا وصانه فقال
 يا عيسى ليس هذا الذي ذهبت اليه انما جاري تان جعلتهما في رضى الغلمان فقلت
 امير المؤمنين اعلى نظرا مني فقالت الجارية الاولى والله يا عيسى ما تعرف الحكومة
 اما سمع قوله نعم السابقون السابقون اولئك المقربون قال فبقيت والله متعجبا ثم

قالت الاخرى والله ما تبصر في الحكومة شيئا الرقيم قول الله تعالى ولاخرة خير لك من الاول
 فتركها معه وخرجت متجبا من حسنهما وفصاحتها قال الكسائي لمحمد بن الحسن في مجلس
 الرشيد من تجر في علم العربية يهدي الى جميع العلوم فقال له محمد بن الحسن ما تقول
 فيمن سها في سجودك سهو هل يسجد مرة اخرى فقال الكسائي لا وذلك ان النخاعة قالوا للصغير
 لا يصغر فقال له محمد بن الحسن ما تقول في تعليق الطلاق بالملك فقال لا يصح الا بتسليم
 لا يسبق المطر وقال في الحماسة انا اذا اجتمعت يوما ذراهمنا ظلت الى امرئ غيري انت
 تسبق لا يا ليل الذرهم المضروب صرنا لكن يمز عليه وهو مطلق وفي قوله
 لكن يمز تكميل حسن اذ قوله لا يا ليلاه ربما يوهم انه لا يحصل له جنس الذراهم فاذا لم
 حكى ان ابن التراوندي كان يمشي في البرية فاعياه لتعب فدعى الله تعالى ان يشهد له
 من يحمله على دابة فيبيناهو في دعائه واذا اقتاد قبل عليه رجل تركي من جنود السلطان
 وقد كانت فرسه في ذلك الوقت ولدت فلولا الا يقدر على المشي حين الولادة فقال ابن
 التراوندي احمل هذا الفلوعلى رقتك حتى نصل الى البلد فامتنع فعلاه بالسوط واقبل
 عليه بالضرب فقال يارب دعوتك بان تشهد لي من يحملني فشهدت لي من احمله
 فصل حكى ان رجلا دخل المسجد فرأى رجلا يذبح حماره فيه فرجوه وبصق على وجهه
 فغضب ذلك الرجل وقال تبصق في المسجد وقد مررت انتهي عنه والله لا شكوتك الى
 امام المسجد فمرسرا وحكى ان رجلا من القلندرية قال لرجل من الاغنياء اسالك
 على حب مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي ان تعطيني
 بعد ذلك نبي درهما فقال الغني اعطيك درهما بعد ذلك نبي تعرف اسم فشرع القلندر
 في تعداد اسمائهم فقال دم وفرعون ونمرود وعاد وشدا فقال له ويحك هو لاء
 ليسوا با نبياء فقال يا سبحان الله هؤلاء ادعوا الربوبية وصدت قهر الناس على ذلك
 وانت ما تقبلهم انبياء فضحك الرجل واعطاه وفي مفتحة امالي الزجاج قال ابو القاسم
 عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النخوي حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبري
 قال حدثنا ابو حاتم السجستاني قال حدثني يعقوب بن اسحق النخعي قال حدثنا

ع
 الظاهر
 التقيد
 لفظ
 الطلاق

سعيد بن سلم الي اهلي حدثنا ابي عن جدي عن ابي الاسود الدبلي قال دخلت على امير
 المؤمنين فسر ايتيه مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين فقال لي سمعت ببلدكم
 هذا الحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت له ان فعلت هذا احببت يا امير
 المؤمنين وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ايام فالتقي الي صحيفته فيها بسم الله الرحمن
 الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف واسم ما انبأ عن اسمه والفعل ما انبأ عن حركته اسمه
 والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم
 يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر واتما يتفاضل
 العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر قال فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه و
 كان من ذلك حروف التنصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن
 فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها قال بلي هي منها فزدها فيها قال بوالقاسم محمد
 بن عبد الرحمن بن اسحق في قول علي ابي الاسود واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة ظاهر
 ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر واتما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر
 ولا مضمر فالظاهر نحو رجل وفرس وزيد وعمر وما اشبه ذلك والمضمر نحو انا وانت
 واتما وانت والثناء وفعلت وفعلت والكاف في غلامك واكرمك والياء في ثوبه وغلامه
 والها في ثوبه وغلامه والياء في اكرمني والنون والالف في خرجنا وقعدنا وفي غلامنا
 والالف في قاما والواو في قاموا والنون في فمن فهذا هو المضمر واتما الشيء الذي ليس
 بظاهر ولا مضمر فالمبهم نحو هذا وهذه وهاتان فهذه كلها لغات في هذه وهذان وهاتان
 واولئك وذلك وتلك وتلك ونحو من وما والذى واى وكرومى واين وما الشبه
 ذلك من المبهمات واتما كان في ذكر العربية فقال الكلام اسم وفعل وحرف ثم عده هذه
 الاشياء وعرفه تعريف الحد وقال ان اصعب العربية هو في المبهم لان الاسماء الظاهرة
 مجانبها في الابواب سهل والمضمر ممنوع عن حركة الاعراب واتما يتغير في نفسه وهذه
 الاسماء المبهمة التي ذكرناها لها احكام في التشنية والجمع والتصغير ومنها ما يكون
 له احوال متضادة وشروط مختلفة وقد بين ذلك في النحو وهذا غرضه وقصده و

في امالي الزجاج قال كتب ابن ابي حرة الشاعر الى اهل مكة بيتين فقال جيبوني عنهما
 وهما هذا كتاب فتى طالت بليته يقول يا منتهى شوقي واخراني هل تعلمين
 وراء الحب منزلة تدني اليك فان الحب اقصابي قال فلما ورا البيتان على اهل
 مكة نظر وافهما فاذا الثاني منهما ليعقوب بن اسحق الخزومي فقال فتى منهم انا احفظ
 هذه الابيات فانها يقول قال الوشاة لهنديكي نصاري ولسنتي هوى هندي
 وتنساني يعقوب ليس بمبتول ولا كلف فتح الوشاة فان الحب اخذني
 مالي سوى حب هندي لا ولو بخلت حتى لهندي بري جسمي وابلاي قد قلت ما
 بدا لي بخل سيدتي وقد تبالع في شوقي واخراني هل تعلمين وراء الحب منزلة
 تدني اليك فان الحب اقصابي قالت تدعنا بلا صرم ولا صلوة ولا صدود ولا في
 حال هجران حتى يشك وشاة قد رموك بنا واغلو ايك فينا اى اعلان ثم
 وجهوا بالشعر الى المدينة وارتفعوا الى عامها فادبه على سرقة البيت فصل روم
 عن الاصمعي عن عمه قال جاء قوم من الاعراب الى عامل اليمن يشكون اليه عاملا له
 فقال لهم تشنعون وتفعلون ولعل احدكم ما يدرك ما الصلوة وكمدوها فقال له
 حدث منهم ان اجرتك هل تغزل عناق فقال نعم فقال الغلام ان الصلوة اربع واربع
 ثم ثلاث بعد هن اربع ثم صلوة الفجر لا تصيح فقال قد عزلته عنكم قالوا فانا
 سائلوك عن مسئلة قال هات قال كم فقارظم رك من طبة قال لا ادرى قال اعزل
 نفسك عنا قال ابوالقسم اعلم ان الفقار وهن خرز الظهر سبع اتمهات غير لصغار التوايح
 عن الاصمعي انه اشد بعض نساء العرب والله لا يمسي كفى بضم ولا يتقيل ولا
 لا يشتم الا برعراعي يسلي همي تسقط منه فتحتي في كهي قال ابو بكر سالت الاصمعي
 عن ذلك فقال ان نساء الاعراب ينحتمن في اصابع ارجلهن العشر فتردها انما لا ترضى منه
 بضم ولا يشتم الا بجماع فتهتر منه رجلاها فتسقط خواتمها في كرها عن ابن الاعرابي قال
 مررت بببيت منفرد انا حية قال فاذا المرأة مثلثة بفناء البيت فقالت من انت قلت بعض
 الحجاج قالت وحجت قبل هذا قلت نعم قالت فامنعك من قصدي والسلام على اما

علمت اني احد مناسكك قلت وانني لم بذلك قالت اترضى بذي الرمة قلت نعم قالت
 اما سمعت قولهم تمام الحج ان تقف لمطايا على خرقاء واضعة اللثام فانا خرقاء قلت
 فضحي لثامك فاذا المرأة بها سمحة من الجبال في امالي الزجاج ان ابانواس راه بعض اصداقائه
 بعد موته فيما يرى النائم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتهما وهي فرقة
 في مخدة تحت راسي فسأل الرجل الى منزل فسأل عن الحدة فقتهها فاذا فيها رقعة مكتوب فيها
 يَا رَبِّ ارْحَمْنِي زُنُوفِي كَثُرَتْ فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ عَفْوَكَ أَكْثَرُ إِنْ كَانَ لَأَيُّدُ عَوْكَ الْفَحِشُ
 فَمَنْ الَّذِي يَدْعُو وَيَرْجُو الْجَزْمَ أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعًا فَاذْأَمْرَهُ دَتَّ يَكْبَهُ فَمَنْ ذَا رَجَحَ
 مَالِي إِلَيْكَ وَسَيْلَكَ إِلَّا النَّفَقَ وَجَمِيلُ ظَنِّي ثَمَرَانِي مُسْلِمٌ أَقُولُ أَنْ لِمَرَادٍ بِالْثَقَى مُشَدَّدٌ
 الياء هو الجواز لان ابانواس كان في عصره وعصر ابيه الرضا وقد اكثر من مدحهما وكان
 من الشيعة الكاملين وحكي في عصرنا كان قاض رايته انا وكان قد رأى حصانا راكبه
 رجل فاستحسنه فقال لرجل اخر امض الى هذا الرجل وادع عليه هذا الفرس وجره الى الحائكة
 فمضى الرجل الى صاحب الحصان وادعى عليه ان هذه الفرس لي من غير ان يلاحظ انها
 فرس او حصان كما لم يلاحظه القاضى ايضا فلما تداعيا عند القاضى قال للقاضى لصاحب
 الحصان الك شاهد على ان هذه الفرس مالك فقال نعم شاهدا ان عادلان فرفع جلال الحصان
 واخرج خصيتيه من تحت الجلال وقال هذان شاهدان على انه ليس بفرس فاقطع القاضى
 وحكى ان سلطان الهند قال لرجل من انقص الناس عقلا فقال قرات في بعض الكتب
 ان من كان اسمه يجي طويل الحية معلم الصبيان فهو انقص الناس عقلا فقال له السلطان
 تنقص في هذه البلدة لعلك تقع على من يجمع هذه الصفات فتمتنحه حتى نرى صحة ما
 في ذلك الكتاب فبعد سعي كثير وقع على ذلك الرجل فاتي به الى السلطان فاقعد مع
 الناس حتى يخرج السلطان فاتفق جلوسه على كرسى مشبك بالخيزران وهو لم يكن
 لابساس ويل فاخذ يلعب بخصيتيه فقال يمكن ان تدخل في فرجة من فرج الكريهة
 حتى اذا خرجنا الى الناس وصفنا لهم كراسي السلطان وسعة فرج شبك الخيزران فبعد
 جهد كثير ادخل خصيته في فرجة من تلك الفرج ثم احتال في ادخال الاخرى فبقي جالسا

لا يقدر على القيام ثم خرج السلطان فجاء الرجل غلاماً للسلطان ومجئاً عليه في القيام فلما
 قام قبض الكرسى بيديه حاملاً له وهو يسرع في المشي فلما قارب إلى السلطان تعجب منه
 وقال لا ترى شيئاً يحمل الكرسى بيديه إلى خلفه فلما أبصر خصيئته تحت فوج الكرسى تعجب
 منه فحكى له الحال وكيف احتال في إدخالهما فضحك السلطان وتعجب قبل الامتحان وحكى
 ابن خلكان في التاريخ أن أبا عبيدة التميمي البصري كان من علماءهم وكان يعمل بطريقة تقوم
 لوط يحب الغلمان فجاء بعضهم بليات تتضمن أن أبا عبيدة أجى سنة قوم لوط بعد
 أن اندرست وكتب الأبيات الأربعة على أسطوانة من المسجد وهي التي يجلس تحتها
 أبو عبيدة للتدريس فلما بكر إلى المسجد نظر إلى الأبيات لكن يده لا تصل إليها حتى
 يحوها فقال لرجل أرق على كنفى وأح الأبيات بهذه السككين فرقى فوق كنفه وأخذ في
 محو الأبيات وأطال لمكث فقال له أبو عبيدة انقلت عنقنى أى شئ بقى فقال يحوها كلها و
 ما بقى إلا كلمة واحدة فقال وما هي قال لفظ لوط فقال ويلك ما فضحتى إلا هذه الكلمة
 فكيف جعلتها آخر الحوفاخذ في حكمها فقال له أبو عبيدة ما بقى من حروفها قال بقى الطاء
 قال ويحك عجّل محوها لأن هذا الحرف وضع أجزاء هذه الكلمة فحماها وتزل فصل
 في التورية عند النقيّة أعلم أن بعض الكلمات عند الخالفين نص في التسنن لا
 تقبل للتأويل فمن قالها فهو من أهل السنة عندهم وإن كان شيعياً وقالها دخل في
 دينهم وهم يكلفون المؤمن قوطها فمن لم يقلها أهانوه وبلغوا به إلى القتل والضرب و
 الأذى وعوام المذهب بل وبعض الخواص يعرضون عن قوطها ويتجهلون الضرب بها
 كيلا ينتشرونها بهم فمن ذلك قولهم في التسليم على الأول السلام عليك يا أول الخلفاء السلم
 عليك أيها الصديق الأعظم ويكثر من هذا القول في الزيارات وغيرها وإذا كلفوا
 الشيعة بهاراً ما عرض عن قوطها وعرض نفسه للأهانة والعالم بطرق التورية يسارع
 إلى قوطها لأن أول الخلفاء كما سيأتي في حديث الخضر هو صفى الله أمة بقوله الملك
 أنى جاء على في الأرض خليفة وأما الصديق ففي الحديث الصحيح أنه أمير المؤمنين على
 بن أبى طالب لما روى أن الصديقين ثلثة حبیب النجار ومؤمن ال فرعون وعلى بن

والذي في الشبان
صلى الله على الوطون
اباعبده قل الله امين
فانك بامر الله
منحتك قد اوزت
سبحنا

ابي طالب وهو اعظمهم تصديقا للنبي وهما صدقا بموسى وعيسى فينبغي للشيعة ان
 يبادر الى هذا القول ويقصد منه ما ذكرناه ومن الالفاظ ايضا قولهم في زيارات الثاني
 ومنافقه السلام عليك يا ثاني الخلفاء السلام عليك ايها الفاروق الاعظم وهذا ايضا كالقول
 لان ثاني الخلفاء هو داود كما قال سبحانه يا داود انا جعلناك خليفة في الارض والفاوق
 كما جاء في الحديث هو علي بن ابي طالب لانه فرق بين الحق والباطل ومن الالفاظ
 ايضا قولهم في توصيف الثالث السلام عليك يا ثالث الخلفاء السلام عليك يا ذا التورين
 السلام عليك يا خن رسول الله وهذا ايضا مثلها لان الخليفة الثالث هو هرون كما
 قال له اخوه موسى يا هرون اخلفني في قومي ولما التوران فها حال التورية الحسنان
 فابوها ابو التورين واما الخن الحقيقي فهو لان زوجي عثمان اما من زوج خديجة
 الاول ومن اختها وكانت فقيرة فزيتها ما خديجة في بيتها وهذا هو الاصح عندنا ومن
 تلك الالفاظ قولهم في شان امير المؤمنين السلام عليك يا رابع الخلفاء ومعنى هذا
 قد ظهر مما سبق فانه رابع تلك الخلفاء لقوله انت متى بمنزلة هرون من موسى و
 قال له في غزاة تبوك لما خلفه بعده اخلفني في المدينة ومن الالفاظ التي عندهم
 نص في التسنن واذا فاطما رجل من اهل المذاهب دخل في دينهم فوطئهم غير خلق الله بعد
 رسول الله ابو بكر وانت اذا قلنتها لترفع ابو بكر ليكون خيرا بل انصبه ليكون منادى و
 قد تقدم ومن الالفاظ التي يلقبونها بها ويرسمونها من القاب لذيهم قولهم الرافضة
 وفلان رافضي ولم يعلموا انها من القاب المدح كما ورد عن الصادق اشيعته موسى
 سماهم الله نعم الرافضة لانهم رفضوا فرعون وقومه ودخلوا في دين موسى ثم قال
 وهو اسم ذخره الله لكم ايها الشيعة لانكم رفضتم فلانا وفلانا ودخلتم في ولايتنا اهل
 البيت فصل ومن الالفاظ التي تمدحهم باللقب بهم باهل السنة مع ان جماعة من علمائهم
 ذكرها في كتبهم ان هذا الاسم وضعه لهم معاوية في السنة التي استشهد فيها المؤمنين
 ثم اتفق الناس بعده على معاوية فسماهم اهل السنة اي الطريقة لا تقايمهم على طاعته
 بعد ان كان اهل العراق على طريقة امير المؤمنين واهل الشام على طريقة معاوية و

عن الصادق مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطع
 الله قال بعضهم القرابة تحتاج الى المودة والمودة لا تحتاج الى القرابة وقيل للحكيم ايما احب
 اليك اخوك ام صديقك فقال نعم احب الاخ اذا كان صديقا وقال الحسن رب اخ لك لم تراه
 امك قال بعض الحكماء ان طلب من الكرم يسير فكن عند حقير اللهائي طاب ثراه
 يا بدد ربحي خيالي في مالي منذ فارقتني وزادني بلبالي ايام نواك لا تسلك كيف مضت
 والله مضت بأسوء الأحوال وله ايضا يا عاذل كن تطيل في ارتعابي دع لو موك
 وانصرف كفاني مابي لا لولم اذ اهتمت من الشوق فلي قلب ما ذاق فرقة الاحباب
 وقال غيره في محموم لا احسد الناس على نعمة وانما احسد حاكما اما كفاهها انها
 عانقت قدك حتى قبيلت فاكما للشيخ محي الدين بن عربي لقد كنت قبل اليوم
 انكر صاحبي اذا لم يكن دهي الى ديني داني فقد صار قلبي قابلا لكل صورة
 فرعى الغزلان ودير الرهبان وبيننا الاوثان وكعبة طائف والواح تورين واوراق
 قرآن ادين بدين الحب اتي توجعت ركاية ارسلت دهي وابماني ولم ايضا
 مرضي من مريضة الجفان علا في بين كرها علا في شدت الورق في الترياح و
 ناحت شجوه هذا الحمار حاشاني ياطل ولا ير لمة دارسات كرحوت من كواكب
 وجسان ياتي طفلة لعوب تهادي من بنات الحد وبنين الغواني طلعت
 في العيان شمس فلما افلت اشرقت بافق جنان يا خيلي عرجا بعاني لا رى
 رسم دارها بعاني واذما بلغنا الدار حطا فمها صاحباي فلتبكياني وقفاني
 على الطول قليلا ابتكبي بل لك جادها في واذا كراي حديث هندی ولبي و
 سليمي وزيبي وعينان ثم زيد عن حاجر وزرود خبر من مرا تفع الغزلان
 طال شوقي لطفلة ذات نثر ونظام ومنبر وبيان من بنات الملوكة من ارفس
 من اجل البلاد من اصفهان هي بنت العراق بنت اماحي ولنا ضد هاسليل في ماني
 هل رايتم ياسادي او سمعتم ان ضد ين قطيحت معاني لوترنا برامة تنعالي
 الكوسا الهوى بغير بنان والهوى بيننا يسوق حديثا طيبا مطربا بغير لسان

وملأه
من الشعر الذي
قبله عن أبيه
والشعران اللذان
منه والثابت
على نبي الله
كانت موصوفة
بالجمال فترجمها
سهييل بن عبد
الرحمن بن عوف
فقال عمر بن عبد
الرحمن بن عوف
في زواجها بغير
المثل في الزنا
سهييل بن عبد
الرحمن بن عوف
المعروفين بها
المنكح إلى
آخره
١٢

لَوَ رَأَيْتُمْ مَا يَذْهَبُ لِعَقْلٍ فِيهِ مِنْ الْعِرَاقِ مُعْتَقَانِ كَذَبَ الشَّاعِرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ
وَبِأَجْزَارِ عَقْلِهِ قَدْ رَمَانِي أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِياسُ هَيْلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَهَلْتُ وَسَهِيلٌ إِذَا اسْتَهَلْتُ بَنِي سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ
الرَّجُلِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَصَعِقَ فَقَالَ مِيعَادُ نَابِسِنَا وَبَيْنَهُ أَنْ يَصْعَدَ عَلَى حَائِطٍ ثُمَّ يَقْرَأُ
عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَانْ سَقَطَ فَهُوَ كَمَا قَالَ كَتَبَ ابْنُ دَقِيقِ الْعَبْدِ إِلَى ابْنِ نَبَاتَةَ وَ
هُوَ فِي سَفَرِهِ كَمَلِيلَةٍ فَبَيْنَكَ وَصَلْنَا الشَّرَّ لَا نَعْرِفُ الْخَمَضَ وَلَا نَسْتَنْجِحُ وَكَادَتْ
الْأَنْفُسُ جَمَائِعُهَا تَرْهَقُ وَالْأَرْوَاحُ مِنْهَا تَطِيحُ وَخْتَلَفَ الْأَصْحَابُ مَاذَا الَّذِي يُبَيِّنُ
مِنْ شَكْوَاهُمْ أَوْ يُبَيِّنُ فَقِيلَ تَعْرِسُ مَسَاعِدُ وَقِيلَ بَلْ ذِكْرُكَ وَهُوَ الصَّحِيحُ فَاجْلِبِ
ابْنَ نَبَاتَةَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِهِ مَسْرَاكُ وَالْعَوْدُ بَعْدُ مِنْجِي لَوْ جَازَ أَنْ
تَسْلُكَ أَجْفَانَنَا إِذَا فَرَسْنَا كُلَّ جَفْنٍ قَبِيحٍ لَكِنَّا بَالِبُ الْبَعْدِ مُعْتَلَةٌ وَلَنْتَ لَا تَسْلُكَ
إِلَّا الصَّحِيحَ مَاتَ حَمَارٌ لِي الْحَسَنِ لِحْزَارٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْأَصْحَابِ مَاتَ حَمَارٌ لِي
قُلْتُ لَهُمْ مَضَى وَقَدْ فَاتَ مِنْهُ مَا فَاتَا مَنْ مَاتَ فِي عَزَّةٍ اسْتَراحَ وَمَنْ خَلَفَ
مِثْلَ الْأَدِيبِ مَا فَاتَا قَالَ الْفَاضِلُ الْحَقِيقُ أَبُو السَّعُودِ أَفَنَدَى صَاحِبُ التَّفْسِيرِ وَلَمَفَتِ
بِقِسْطِ نَظْمِيَّةٍ أَبْعَدُ سُلَيْمَى مَطْلَبٌ وَحَرَامٌ وَغَيْرُهَا لَوْعَةٌ وَغَرَامٌ وَفَوْقَ
جَاهِهَا مَلِكًا وَمِثَابَةٌ وَدُونَ ذُرَاهَا مَوْقِفٌ وَمَقَامٌ وَهَيْهَاتَ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى غَيْرِهَا
عِنَانُ لَطَايَا أَوْ يَشْدُ حَرَامٌ هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى فَإِنْ فَاتَ نَيْلُهَا فَكُلُّ مَنَى الدُّنْيَا
عَلَى حَرَامٍ حَوَتْ نَقُوشَ الْجَاهِ عَنْ لَوْجِ خَاطِرِي فَأَضْحَى كَأَنَّهُ يَجْرِي فِيهِ قَلَامٌ
أَنْتَ بِأَفَاتِ الزَّمَانِ وَذَلِكَ فِيَا عَزَّةُ الدُّنْيَا عَلَيْكَ سَلَامٌ إِلَى كَمَا عَانِي تَيْهَهَا وَدَلَالِهَا
الْمَرْيَانِ عَنْهَا سَلَوَةٌ وَسَامٌ وَقَدْ أَخْلَقَ الْأَيَّامُ جِلْبَابَ حُسْنِهَا فَأَخْصَتْ وَدِيَابِجَ الْبَهَاءِ
رِمَامٌ عَلَى جَيْنِ شَيْبٍ قَدْ لَمْ يَمُفَّرْقِي وَعَادَ دُهُامُ الشَّعْرِ وَهُوَ ثَغَامٌ طَلَايِعُ
ضَعْفٍ قَدْ أَغَارَتْ عَلَى الْقَوَى وَتَارَ مِيدَانُ الزَّجَاجِ قَتَامٌ فَلَا هِيَ فِي بَرَجٍ لَهَا مُقْبِمَةٌ
وَلَا أَنَا فِي عَهْدٍ لَهَا مَوْلَا تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَلَمْ يَبْقَ فِينَا نِسْبَةٌ وَكِيَامٌ
وَعَادَتْ قُلُوصُ الْعَزَّةِ مَكَامِلُهُ وَقَدْ جَبَّ مِنْهَا غَارِبٌ وَسَنَامٌ كَأَنِّي بِهَا وَالْقَلْبُ فِي مَنَى كَابَةٍ

وَقَوْضَ آيَاتٍ لَهُ وَخِيَامٌ
حَبِينٌ عَجُولٌ غَرَهَا الْبُؤْسُ فَانْتَنَتْ
لِكُلِّ نَفْسٍ غَايَةٌ وَتَمَامٌ
دَهْوَزٌ تَقْضَتْ بِالْمُسْرِقَةِ سَاعَةٌ
بَطُولٌ حَيَوَةٌ وَغَمُوسٌ سَهَامٌ
وَكِرْ عَشْرَةٌ مَا أَوْثَرَتْ غَيْرَ عَشْرَةٍ
وَهِيَمَاتٌ أَنْ يَنْسَى لَدَى خِيَامٍ
خَبَتْ نَارُ أَعْلَامٍ لِعَافٍ وَكَلِمَاتُ
يُنَاقِي الْقَبَابِ السَّبْعُ وَهِيَ عَظَمَةٌ
يَلُوحُ سَنَا بَرْقٍ لَهْدٍ مَرِيحَةٍ
فُخِرَتْ عُرُوشٌ مِنْهُ ثُمَّ دَعَا
كَدًّا تَحْكُمُ الْأَيَّامُ بَيْنَ الْوَدَى عَلَى
وَمَا كُلُّ أَمْرٍ إِلَّا بِحَيْدٍ حُسَامٌ
وَمَنْ يَكُ فِي الدُّنْيَا لَا يَبْعَثُهَا
وَمَا ذَا الَّذِي تَبْعِيهِ فَمَوْحُطَامٌ
تَرَى النِّقْصَ فِي زَيْيِ الْكَلَامِ الْكَافِ
وَلَا تَكُ فِيهَا رَغْبَةٌ وَسَوَامٌ
عَلَى أَنَّهُ لَا يُسْتَطَاعُ مَنَاطُهُ
وَقَدْ جَاوَزَا الطَّبِيعَ مِنْ جَزَاهُ
هَبْ أَنْ مَقَالِيدَ الْأُمُورِ مَلِكُنَا
الَّذِينَ يَحْتَمِ بَعْدَ ذَلِكَ حُسَامٌ
قَضِيَّةٌ أَنْقَادُ الْأَنَامِ لِحُكْمِهَا
سَلَّانُ كَانَ فِيهَا جَرِيَّةٌ وَفَخْصَامٌ

وَسَيَقُتِلُ الدَّارَ الْحَمُولَ حَوْلَتُ
إِلَيْهِ وَفِيهَا أَنَّهُ وَضَعَامٌ
تَقُولُ لِيَالٍ لِلْسَّرَاتِ وَانْقَضَتْ
تَذَمُّرٌ وَلَكِنْ مَا لَهْنٌ وَلَا مٌ
فَلِلَّهِ دَرَا لُغَرٍ حَيْثُ أَمَدٌ بِي
وَلَمْ يَمُحْ صَحْبِي عَشْرَةٌ وَنَدَامٌ
فَمَا عِشْتُ لَا شَيْءَ حَقَّقْتُ صَبِيحَةً
عَلَيْهِ فَيَا مَرْدُكَ فَيَا مٌ
وَكَانَ سِرٌّ لِعَالَمٍ صَرَاحٌ مَرْدُ
عَرِينٌ مَنِيعًا لَا يَكَادُ بِرَامٌ
فَجَرَّتْ عَلَيْهِ لُزَايَا تُذِيهِهَا
مَسَاقُ أَسِيرٍ لَا يُزَالُ يُضَامٌ
فَمَا كُلُّ قَيْلٍ قَيْلٍ قَيْلٌ عِلْمٌ وَحِكْمَةٌ
نَعِيمٌ وَبُؤْسٌ حَقَّةٌ وَسِقَامٌ
أَجْدَكَ مَا الدُّنْيَا وَمَا ذَا مَنَاعُهَا
يُعَانِدُ وَالنَّاسُ عَنْهُ نِيَامٌ
فَدَعَاهَا وَمَا فِيهَا هَيْنًا أَلْفَهَا
إِذَا مَا تَصَدَّقَ لِلطَّعَامِ وَطَغَامٌ
وَلَوْ نَتَّ تَسْعَ أَرْثَاهَا الْفُجْجَةُ
يُخْفِي حَبِينَ لَا يُزَالُ تَلَامٌ
وَمَنْعَتْ بِاللَّذَاتِ هَرُ لَغِيظُهَا
وَبَيْنَ لَمَنَاهَا وَالنَّفُوسِ لَزَامٌ
ضُرُوبَةٌ تَقْضِي لِعَقُوبِ صَيْدِهَا
سَلَّ الْأَرْضَ عَنْ حَالِ الْمُلُوكِ الَّتِي خَلَتْ

لَهُمْ فَوْقَ قُرُونٍ مَّقَامٌ بِأَبْوَابِهِمْ لِلْوَافِينَ تَرَاكُمُ بَاعْتَابُهُمْ لِلْعَاكِفِينَ زِحَامٌ
يُجِيبُكَ عَنْ أَسْرَارِ الشُّؤْنِ الَّتِي جَرَتْ عَلَيْهِمْ جَوَابًا لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ
يَأْنِ الْمُنَايَا أَقْصَدُهُمْ نِبَاهُهَا وَمَا طَاشَ عَنْ عَمْرِىَ كُنْ سَهَامٌ وَسَيَقُولُ مَسَاوِي الْغَايِبِينَ إِلَى الْوَدَّ
وَأَقْفَرُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ وَمَقَامٌ وَحَلُّوا حِلًّا غَيْرَ مَا يَعْهَدُونَ فَلَيْسَ لَهُمْ حَتَّى الْقِيَامِ قِيَامٌ
الْمَعْنَى رَيْبٌ لِمَنْ تَوَنَّنَ فَعَالَهُمْ فَهُمْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الرِّغَامِ رَغَامٌ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَا خَافُ
مِنَ النِّسَاءِ أَكْثَرَ خَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ يَقُولُ لَا كَيْدَ لِلشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا
وَقَالَ سَبَّحَانَهُ فِي النِّسَاءِ أَنَّ كَيْدَ كُنْ عَظِيمٌ إِذَا قِيلَ كَمْ يَحْصُلُ مِنْ تَرْكِيبِ حُرُوفِ الْحَجَرِ كَلِمَةً
ثَنَائِيَّةٌ سِوَاكَ كَانَتْ مَهْمَلَةً أَوْ مُسْتَعْمَلَةً فَاضْرِبْ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ فِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ فَالْحَاصِلُ
جَوَابٌ فَإِنْ قِيلَ كَمْ تَرْكَبُ مِنْهَا كَلِمَةً ثَلَاثِيَّةً بِشَرَطِ أَنْ لَا يَجْتَمِعُ حُرُوفَانِ مِنْ جَنْسٍ فَاضْرِبْ
ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ فِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ ثُمَّ الْمُبَالِغُ فِي سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ يَكُونُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ
الْفَاوِصَةُ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ وَاسْأَلْ عَنِ الرَّبَاعِيَّةِ فَاضْرِبْ هَذَا الْمُبَالِغُ فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ
وَالْقِيَاسُ فِيهِ مَطْرُودٌ فِي الْحِمَاسِ فَمَا فَوْقَهُ فَصَلْ كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ كَثِيرًا مَا يَقُولُ
أَنْ قُصُورَ كَمْ قِصْرِيَّةٍ وَيُوقُ كَمْ كُسْرِيَّةٍ وَحَرَائِكُ كَمْ قَامْرِيَّةٍ وَأَوَانِيكُ كَمْ فَرَعُونِيَّةٍ وَأَخْلَاقُ كَمْ
مُرُودِيَّةٍ وَمَوَائِدُ كَمْ جَاهِلِيَّةٍ وَمَذَاهِبُ كَمْ سُلْطَانِيَّةٍ فَإِنْ لِحَدِيدِيَّةٍ قَالَ الْقَاضِي أَبُو حَسَنِ
فِي الْغَيْمِ وَالْبَرْقِ مِنْ أَيْنَ لِلْعَارِضِ السَّارِ تَلْهَبُ وَكَيْفَ طَبَقَ وَجْهَ الْأَرْضِ صَيِّبُهُ
هَلْ اسْتَعَانَ جَهَنَّمُ فِي نَجْدِهِ أَمْ اسْتَعَارَ قَوْلَهُ فَمَوْيَلُهُ قَالَ ابْنُ نَبَاتٍ فِي
مَوْ رَأَيْتُ حُلُقَةً غَرَالًا تَحَارَى فِي وَصْفِهِ الْعَيُونُ فَقُلْتُ مَا الْأُسْمُ قَالَ مُوسَى
قُلْتُ هُنَا تَحْلُقُ الذُّقُونُ ابْنُ نَبَاتٍ مَضْمُونٌ فِيهِ مَرْجُوحٌ أَقُولُ لِقَلْبِي الْعَالِي تَصَبَّرْ
وَأَنْ بَعْدَ الْمَسَاعِفِ وَالْحَبِيبِ عَسَى لَهُمُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَأْنُهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
بِرَهَانَ الدِّينِ فِيمَنْ لَقِيَ مَشْهُشٌ وَمَنْ هَمَّ فِي خَلْدِهِ نَارٌ تَهَيَّجُ لِي الْجَوَى
قَدْ لَقَّبُوهُ بِمُشْمِشٍ لَكِنَّهُ مَرُّ النَّوَى لِبَعْضِهِمْ فِي رَجُلٍ صَبَغَ لِحْيَتَهُ وَفِي جَبْهَتِهِ أَشْرَ
يَزْعُمَانَهُ مِنَ السُّجُودِ قَالَتْ وَقَدْ أَبْصَرْتُ بِلَحْيَتِهِ صَبْغًا وَسَجَادَةً بِجَبْهَتِهِ
هَذَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلَ اعْرِفُهُ يَكْذِبُ فِي وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ لِلصَّاحِبِ بْنِ عَبَادٍ فِي الثَّغْرِ

اسمه عباس وشاذين قلت له ما اسمه فقال لي بالغنج عبات
فصرت من لثغته الثغما وقلت أين الطاث وكاث يقال ان اغنج بيت قالت
العرب قول الاعشى قالت ههيرة لما جئت زائرهما وبلى عليك وبلى منك يا رجل
روى انه كان في لبنان رجل من العباد منزوي عن الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم
التهاروياته كل ليلة رغيغ يفطر على نصفه ويتسحر بالنصف الاخر وكان على ذلك
الحال مدة طويلة لا يزل من ذلك الجبل اصلا فانفق ان انقطع عنه الرغيغ ليلة من
الليالي فاشتد جوعه وقل هجوعه فصلى العشائين وبات تلك الليلة في انتظار شيء يدفع
به الجوع فلم يحصل له شيء وكان في سفلى ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما أصبح
العباد نزل اليهم واستطعم شيخا منهم فاعطاه رغيغين من خبز الشعير فاخذهما وتوجه الى
الجبل وكان في دار ذلك الرجل النصراني كلب جرب مهزول فلحق العابد ونبح عليه وتعلق
بأذياله فالتقى اليه العابد رغيغا من ذينك الرغيغين ليستغل به عنه فاكل الكلب في ذلك
الرغيغ ولحق العابد مرة اخرى واخذ في البياح والهرير فالتقى اليه العابد الرغيغ الاخر
فاكله ولحقه تارة ثالثة واشتد هديره وتشبث بذيل العابد وخرقه فقال العابد سبحان
الله اني لم اركب اقل حياء منك ان صاحبك لم يعطني الا رغيغين وقد اخذتهما فاذ
تطلب بهيرك وتمزق ثيابي فانطق الله تعالى الكلب فقال نالست قليل الحياء اعلم اني
ربيت في دار ذلك النصراني احرس غنمه واحفظ داره واقنع بما يدفعه الى من خبز او عظام
ورما فسيبني فابقى اياما لا اكل شيئا ورمما يمضي على ايام لا يجد هولا نفسه شيئا ولا الى
ومع ذلك لا افارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي ان
ان حصل لي شيء اكلت وشكرت والاصبرت واما انت فبانقطاع الرغيغ عنك ليلة
واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب رزاق العباد الى باب
نصراني وطويت كشحك عن الحبيب وصالحت عدوه المريب فقل يا ايها اقل حياء انا لم
انت فلما سمع العابد ذلك ضرب بيده على راسه وخر مغشيا عليه لما دام موت الشبل قال
له بعض الحاضرين وهو محتضرا بها الشيخ قل لا اله الا الله فانشده الشبل

إِنَّ يَبْتَائَتْ سَاكِنُهُ غَيْرَ حَتَّاجٍ إِلَى السَّحَرِ ^{ابن الخياط في غلام على خذ ثلاث حالات}
 كقط الشين في خذ الروض فلا تحسبوا ^{ثلاث شامات بدت عن حقيق}
 بَلْ كَاتِبُ الْحُسْنِ عَلَى خِذِهِ ^{نَقَطَ بِالْعَنْبَرِ شَيْنَ الشَّقِيقِ الشَّرِيفِ الرِّضَى}
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ ^{وَطَلُّهَا يَبْدُ الْبَلَى نَهَبٌ وَبَكَيْتُ حَتَّى ضَمَجَ مِنْ لَغَبٍ}
 نَضْوَى وَغَمٍّ بَعْدَ الزَّكَبِ ^{وَنَلَقْتُ عَيْنِي فَمَدَّ حَقِيَّتَ عَيْنِي الطَّلُوتُ تَلَقَّتْ الْقَلْبُ}
 قَالَ الْحَقُّو الزَّكَبُ فَشَرَحَهُ عَلَى تَلْخِصِ الْمِفْتَاحِ الَّذِي سَمَاهُ تَجَلَّى الْأَفْرَاحِ ^{وهو أكبر من طول}
 أَعْلَمُ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْأَلَامَ فِي الْحَمْدِ لَا اسْتِغْرَاقَ وَقِيلَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ وَاخْتَارَهُ لَزْخَشْرَى وَمَنْعَ
 كَوْنَهَا لِلاِسْتِغْرَاقِ قِيلَ وَهِيَ زَرْعٌ لَا عِزَّ الْيَتَةِ وَيُشَبَّهُ أَنْ يُقَالَ فِي تَبْيِينِ مُرَادِ لَزْخَشْرَى
 أَنَّ الْمَطْلُوبَ مِنَ الْعَبْدِ انْتِشَاءُ الْحَمْدِ لَا الْإِخْبَارَ بِهِ وَحَاسِبُ كَوْنَهَا لِلاِسْتِغْرَاقِ إِذْ لَمْ يَكُنْ
 لِلْعَبْدِ أَنْ يَنْشِئَ جَمِيعَ الْحَمْدِ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ بِخِلَافِ كَوْنَهَا لِلْجِنْسِ أَنْهَى وَهُوَ كَلَامُ
 ابْنِ قُصَيْبٍ لَصَفَى الْحَى قِيلَ إِنَّ الْعَقِيقَ يَبْطُلُ لِلْسَّحَرِ ^{يَنْتَحِثُ بِهِ لَيْسَ حَقِيقٌ}
 وَأَرَى مَقْشَرَتَكَ تَنْفُثُ سَحَرًا ^{وَعَلَى فَيْكَ خَاتَمٌ مِنْ عَقِيقٍ لِلتَّهَامِ}
 هِيَ الْبَدْرُ لَكِنْ تَسْتَسِرُّ مَدَى الدَّهْرِ ^{وَكُنْ سَرَارُ الْبَدْرِ يَوْمَيْنِ فِي شَهْرِ}
 هِيَ الْيَتَامَى بَيْتُ الْأَهْلَةِ دُونَهَا ^{وَكُلُّ نَفْسٍ لَقَدْ ذُو مُطْلَبٍ وَغَيْرِ لَهَا سَيْفُ طَرْفٍ أَيْ لَا يَلْجَأُ جَفْنَهُ}
 وَلَمْ أَرِ سَيْفًا قَطُّ فِي جَفْنِهِ يَنْفُثُ ^{لِبَعْضِهِمْ فِي أِبْرَاهِيمَ سَمَاءُ إِبْرَاهِيمَ مَا لَكَ}
 وَلِحُسْنِهِ وَصَفٌ يَصْدُقُ ^{أَصْحَى كَابِرُهُمْ يَسْكُنُ فِي نَارِ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ مَحْرُوقُهُ}
 لِأَخْرَفِهِ عَجِبْتُ لِنَارِ قَلْبِي كَيْفَ تَبْقَى ^{حَرَارَتُهَا وَحُبُّكَ يَحْتَوِيهِ}
 فَيَا بَيْرَانَهُ كُونِي سَالِمًا ^{وَبَرَدًا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ فِيهِ فَصْلٌ كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يَقُولُ لَوْ}
 وَجَدْتُ رَغِيْفًا مِنْ حَالِلِ الْحَرِّ قَتَلْتُهُ ثُمَّ سَخَّطْتُهُ ثُمَّ جَعَلْتُهُ ذِمًّا ^{وَرَأَى الْأَدَاوَى بِهِ الْمَرْضَى فِي}
 الْكَافِي مِنْ بَابِ الْمَعِيشَةِ فِي بَابِ عَمَلِ السَّلْطَانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ^{اللَّهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا}
 إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ قَالَ هُوَ لَمْ يَجْلُ يَأْتِ السَّلْطَانُ فَيَحْبُ بَقَاءَهُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ
 فِي الْكَيْسِ فَيُعْطِيهِ سَعْدُ الدِّينِ ^{مَتَى سَمِعَ الدَّهْرَ الضَّعِيفَ يَقْرَأُكُمْ وَأَخْطَى بِكُمْ بِأَجْرَةِ الْعَالَمِ الْفَرْدِ}
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي عِنْدَكُمْ يَا أَحَبَّتِي ^{مَحَلٌّ وَلَا قَدْرًا فَإِنْ لَمْ عِنْدِي قَالَ الْفَقْرُ يَخْرُسُ لِقَطْنِ}

فِي
 شَهْرِهِ

عن حجة الكامل من غدت هفواته المرض حبس لبدن والهم حبس الروح المفرج به
هو المحزون عليه الفرار في وقته ظفر اقرب رايك الى الصواب بعد هما عن هواك اهتد
الشريف الى الملك صالح الدين بن ايوب هدايا وكان السهل يخرج منها واحدة واحدة و
يعرضها على الملك فاخرج مروحة من خوص النخل وقال ايها الملك هذه مروحة ما راي
الملك ولا احد من ابيائه مثلها فاستشاط الملك غيظا وتناولها منه واذا عليها مكتوب
انا من نخلة تجاور قبرا ساد من فيه سائر الناس طرا شملتني سعادة القبر حتى
صرت في راحة ابن ايوب اقرا فعرضتها من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله
فقبلها ووضعها على راسه وقال للرسول صدقت صدقت لقي الحاج اعرابيا فقال ايديك
قال عصاى اركانها الصلوات واعدها العداوى واسوق بها دابتي واقتوى بها على سفر واعتمد
عليها في مشيتي ليتسح بها خطوي واشب به النهر وتؤمنني العثر والقي عليها كسائي فلقيني
الحز وتخبسني القبر وتدني الى ما بعد مني وهو في محل سفرتي وعلاقة ادواني اقرب بها
الابواب والقي بها عقور الكلاب وتنوب عن الرمح في الطحان وعز السيف عند منازلة
الاقربان ورثتها من ابى وساورتها ولدى بعدك واهش بها على غنمي ولي فيها ما راي اخر
وسئل بعض العارفين ما علامة العارف فقال عدم الفئور عن ذكره وعدم ملال
من حقه وعدم ملاش بغيره وقال ليس العجب من جنى لك وانا عبد فقير ولكن العجب
من حبك لى وانت ملك قدير قيل له بائى شئ يصل العبد الى اعلى الدرجات فقال
بالعنى والحرس والصبر قيل لاجل الى كم تسبح فقال ان لماء اذا وقف في مكان واحد نبت
فقال له بعض العارفين كن بحر الاثنان قال بعض العارفين مادام العبد يظن ان في
الخاف من هوش منه فهو متكبر وقال بعض كسا الكين لا يزال العبد عارفا ما دام جاهلا
فاذا زال جهله زالت معرفته اقول هذا في مراتب التوحيد ومعرفة الصانع وذلك ان
الجاهل يعرف الله سبحانه بالعنوان الذي اذاه اليه جملة كما اشار اليه الامام ابو عبد الله
في قوله ان البعوضة تتوهمن الله تعالى زبانتين اى قرنين كما لها لثة فيها كمال وعدمه
نقص ولما رجعت انا من حج كبيت الحرام سألتني بعض الجتهال ما طول قبره وتأويله وعرضه

وهذا أقصى معرفته بأنه سبحانه مثل غيره يحيى ويموت الى غير ذلك من مراتب الجهل
فإذا زال الجهل عن هؤلاء ظهر لهم انهم ما كانوا على معرفة وإنما كانوا على محض الجهل ويكنون
شاهدا على هذا قول مام لانبياء رسول الله تب علينا فانتا بشر ما عرفناك حق معرفتك و
هذا متن شرحه يطول قال ابن أبي الحديد فيك يا أغلوطة الكون غذا الفكر كليل
أنت حيرت ذوى اللب وملكك العقول كلما أقبل ففكرى فيك شبراً فقهيل
فأكسأ عمية لا تهدي السبيل من كلام افلاطون انبساطك عورة من عورتك فأكند
الامامون عليه ومن كلامه احفظ التاموس يحفظك وراى رجلا ورث من ابيه ضياعا
فاتلفها في مدة يسيرة فقال الارضون تبسلى الرجال وهذا الفتى يتسلى الارضون كتب
ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهذه ويتوعد ويتخلف له ليحل مائة الف في البحر
ومائة الف في البر فاراد عبد الملك ان يكتب اليه جوابا شافيا فكتب الى الحاج ان يكتب الى محمد
بن الحنفية رضى بكتاب يتهذه فيه ويتوعد بالقتل ويرسل اليه ما يحببه به فكتب
الحجاج اليه فاجابه محمد بن الحنفية ان الله تعالى كل يوم ثلثة وستين نظرة الى خلقه وانا
ارحون ينظر الى نظرة يمعنى بها منك فبعث الحجاج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد
الملك ذلك الى ملك الروم فقال ملك الروم ما هذا منه وما خرج الاميريت النبوة اقول
ويرى ان لم يكتب اليه هو الامام من العابد بن الشاعر المعروف بديك الحن اسم عبد
السلام كان من الشيعة وكان له جارية وغلام قد بلغا في الحسن وكان مشعورا بجمها فوجدوا
في بعض الايام محتاطين تحت زار واحد فقتلها واحرق جسدهما واخذ رمادها واطا
به شيئا من التراب وصنع منه كوزين للخمر فكان يحضرهما في مجلس شرابه ويضع احداهما
على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد
يا طاعة طلع الحمار عليهما وحي لهما ثم الردى بيديهما مريت من دمها النور والظلمة
روى الهوى شفتى من شفتيها وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام وينشد
قتلته وبه على كرامة فلي احشاولة القواد بأسرو عهدي به ميتا كاحسن نائم
والحنن يسبح آدمي في جبر من كلام امير المؤمنين البشاشة حباله المودة اذا قدرت

على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدره عليه لا قربة بالتواكل اذا اضرت بالفرائض
اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة اقول وذلك ان الفقير يستلذ خبز الشعير ويتمتع منه
اشد من استلذ الغني بطيبات الطعام وكذلك في التكااح وغيره فنفاءت اللذات في
الدينايا بالغنى والفقر فقد يجتمع على الطعام الواحد الايدي الكثيرة ويقع كل واحد منهم
على نوع من اللذة وكذلك في الجنة فان الطعام الواحد وان اتفق لجماعة في اكله الا انهم
يصيبون من لذته على قدر اعمارهم وبه تتحل الشهية الواردة هنا من ان الاجتماع على
موائد الجنة وامكنها مع اختلاف الاعمال لا يوافق قواعد العدل للبهائي طاب ثراه
لِلشَّوْقِ إِلَى طَيْبَةِ جَفْنِي بَاكِ لَوَانْ مَقَامِي فَكُلْ الْاَفْلَاكِ يَسْتَحْقِرُّ مِنْ مَضَى لَدَى رَحْمَتِيهَا
الْمَشَى عَلَى اجْنَحَةِ الْأَمْلاكِ وَقَالَ قَدْ صَمَّ الْعَزِيمَةُ مُحَمَّدٌ لِمَشْتَرِكِيهَا كَذِينَ الْعَامِلِي عَلَى
ان يبني مكانا في الجنف الاشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الا قدس وان يكتب على
ذلك المكان هذين البيتين هَذَا الْأَفُقُ الْمُبِينُ قَدْ لَاحَ كَدَيْكَ
فَأَسْجُدْ مُتَذِلًّا وَعَفْرُ خَدَّيْكَ ذَا طَوْرٍ سِينِينَ فَأَعْضُضِ الطَّرْفَ بِهِ
هَذَا حَرَمُ الْعِزَّةِ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ هَذِهِ كَلِمَاتٌ تَسْتَحْيِي أَنْ تَكْتُبَ بِالتَّوَرِ عَلَى وَجْهَاتِ الْحُورِ كَانِ
في بلاد ناموذن غليظ الصوت يؤذن فاذن في بعض الاوقات فسمعته صبي صغير فكا
يموت من صوته فقبل المؤذن ان ولد فلان كان يموت من صوتك فقال انا لست بعنصر اهل
فقال له بعض الحاضرين نعم ولكنك كنت اسرافيل للشيخ حسين والدي بهائي ره في التورية
والقلب كُلُّ مَلُومٍ قَلْبُهُ مُوَلَّمٌ وَكُلُّ سَاقٍ قَلْبُهُ قَاسِي ابْنُ حَجَرٍ الْعَسَقَلَانِي فِي
الافتباس خَاصُّ الْعَوَازِلُ فِي حَدِيثٍ مَدَامَعِي لَمَّا جَرَى كَالْبَحْرِ سُرْعَةً سَيَرُهُ
فَحَبَسَتْهُ الرِّاصُونَ سِرَّ هَوَاكُمُ حَتَّى يُخَوِّضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ الْحَلِي فِي شَابٍ وَقَعَتْ
عليه شمعه فاصاب شفتيه وَذِي هَيْفٍ زَادَ فِي لَيْلَةٍ فَأَضْحَى بِهِ الْهَمُّ فِي مَعَزَلٍ
فَمَا لَتْ بِتَقْبِيلِهِ شَمْعَةً وَلَمْ تَحْشَ فِي ذَلِكَ الْحَقْلِ فَقُلْتُ لِصَحْبِي وَقَدْ حَكَمْتَ
صَوَائِرُ لِحْطِيهِ فِي مُقَلَّتِي أَنْتُمْ وَشَمْعَتُنَا لَمْ هَوَتْ لِتَقْبِيلِ ذَاكَ الرَّشَاءِ الْأَكْحَلِ
دَرْتُ أَنْ رَيْقَتُهُ شَهْدَةٌ فَحَنَّتْ إِلَى لَهَا الْأَوَّلِ صَدْرُ الدِّينِ

يَأْسِدِي أَنْ جَرِي مِنْ مَدْمَعِي وَدَهِي وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ مَسْفُوحٌ وَمَسْفُوكٌ
لَا تَحْشُ مِنْ قُوَّةٍ يُقْتَضُ مِنْكَ بِهِ فَالْعَيْنُ جَارِيَةٌ وَالْقَلْبُ مَمْلُوكٌ لِلْحَقِّ الطَّوْسِ
مَا لِلْمِثَالِ الَّذِي مَا زَالَ مُشْتَمِرًا لِلنَّطِيقِينَ فِي الشَّرْطِيِّ تَسْدِيدُ
أَمَارًا وَأَوْجَهُ مِنْ أَهْوَى وَطَرْتُهُ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ وَاللَّيْلُ مَوْجُودٌ وَلَهُ
مُقَدَّمَاتُ الرِّقَبِ كَيْفَ غَدَّتْ عِنْدَ لِقَاءِ الْحَبِيبِ مُتَّصِلَةٌ تَمْنَعُنَا الْجَمْعُ وَالْخُلُوعُ مَعًا
وَأَمَّا ذَاكَ حُكْمُ مُنْفَصِلَةٍ ابْنُ بَلْعَجٍ فِي غَالَمٍ مَعَهُ خَادِمٌ مَحْسُورٌ وَمِنْ حَبِيبِ الشَّيْخِ سَوْدَةَ الْخَدَامِ
وَحَدَّثَ هَذَا الْحُسَيْنُ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرَ عَنْ أَرْكَ رَجُلَانِ وَتَعَزَّكَ جَوْهَرُ
وَحَدَّثَ يَاقُوتُ وَخَالَكَ عَنَبَرُ قَالَ بَعْضُ الْأَكْبَامِ اصْنَعْ بَدَنِيَا أَنْ يَبْقِيَ لَهَا التَّبَقُّلُ
وَأَنْ يَبْقِيَ لِي لَمْ يَبْقَ لَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَسَأَلَ أَهْلَ زَمَانِنَا الْحَافَاوَهُمْ يَعْطُونَنَا كَرَاهَةً فَلَا هُمْ
يُثَابُونَ وَلَا نَحْنُ يَبَارِكُ لَنَا قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَزَّكَ السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ لَيْسَ هُوَ
سَائِلُ الطَّعَامِ وَأَمَّا هُوَ سَائِلُ الْعِلْمِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ قَدْرَ الدُّنْيَا فَانْظُرْ
عِنْدَ مَنْ هِيَ وَقَالَ حَقٌّ عَلَى الرَّجُلِ الْعَاقِلِ الْفَاضِلِ أَنْ يَجْتَنِبَ مَجْلِسَهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ الدَّعَايَةِ
وَذِكْرُ النِّسَاءِ وَالْكَلَامُ فِي الطَّعَامِ قِيلَ لِأَبِرَاهِيمَ ابْنِ دَهْمٍ لَا تَصْجُبِ النَّاسَ فَقَالَ أَصْحَبْتُ مِنْهُ
دُونِي ذَانِي بِجَهْلِهِ وَأَنْ صَحِبْتُ مَنْ هُوَ فَوْقِي تَكْبَرُ عَلَيَّ وَأَنْ صَحِبْتُ مَنْ هُوَ مِثْلِي حَسَدٌ لِي
فَأَسْتَغْلَتُ مِنْ لَيْسَ فِي صَحْبَتِهِ مَلَالٌ وَلَا فِي وَصْلِهِ انْقِطَاعٌ وَلَا فِي الْإِنْسِ بِهِ وَحِشَةٌ
قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ أَمَّا الْعِيدُ مَنْ خَافَ وَهَرَبَ وَسُئِلَ
بَعْضُ الرُّهْبَانِ مَتَى عِيدُكَ فَقَالَ يَوْمَ لَا يَعْصِي فِيهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ لَيْسَ
الْفَاخِرَةُ أَمَّا الْعِيدُ مَنْ أَمِنَ عَذَابَ الْآخِرَةِ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ لَيْسَ الْجَدِيدُ أَمَّا الْعِيدُ مَنْ
أَمِنَ مِنَ الْوَعِيدِ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ لَيْسَ الرِّقِيقُ أَمَّا الْعِيدُ مَنْ عَرَفَ الطَّرِيقَ قَالَ بَعْضُ
الْحُكَمَاءِ لَا تَقْعُدْ حَتَّى تَقْعُدَ فَإِذَا أُقْعِدْتَ كُنْتَ اعْزَمَ مَقَامًا وَلَا تَنْطِقْ حَتَّى تَسْتَظِقَ فَإِذَا
اسْتَظَقْتَ كُنْتَ أَعْلَى كَلَامًا لِلَّهِ تَائِي رَهْ يَأْمَنُ بِحَجَرٍ وَآوِيهِ وَأَحْوَالِي
مَا لِي جُلْدٌ عَلَى نَوَاكُمُ مَا لِي عَوْدٌ وَابْتِصَالٌ لِكُلِّكُمْ مَا لِي فَالْعَمْرُ قَدْ نَقَضَ وَحَالِي حَالِي
قَالَ بَعْضُ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ فَوْتَ الْوَقْتُ أَشَدَّ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَقِيقَةِ مِنْ فَوْتِ الرُّوحِ لِأَنَّ

فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق ابو علي لذقاق وقد
سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه قال ان المرء بقلبه و
لسانه وجوارحه فمن تواضع لغني بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه فان تواضع
بقلبه ايضا ذهب دينه كله السيد علي بن طائوس ان ابا حمزة الثمالی قال للصادق
اني رايت اصحابنا ياخذون من طين قبر الحسين يستشفون به فهل في ذلك شيء
حيث يقولون من الشفاء فقال يستشفى بطين قبر الحسين ما بين القبر وبين اربعة
اميال وكذلك قبر النبي وكذلك قبر الحسن وعلي وخمسة فخذ منها فانها شفاء من كل
سقم وجنة كما يخاف ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبر وتتمها اذا اخذت و
روى ان الحسين اشترى التواحي التي فيها قبره من اهل نينوى والغاضرة بستين
الف درهم ونصداق بها عليهم وشرط ان يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زارة ثلثة
ايام وقال الصادق حرم الحسين الذي اشترى اربعة اميال في اربعة اميال فهو
حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه لبركة وذكر السيد بن طائوس
انما صارت حلالا بعد الصبغة لانهم لم يفوا بالشرط حيث يقر الامر لهم ولا وجاع
منقول عن الصادق تقول ثلث مرات الله الله ربي حقا لا اشرك به احد اللهم
انت لها ولكل عظيم فقير بها عني وان قرأتها للوجع فضع يدك حال قرأتها على
مكان الرجوع عن ضرار بن ضمرة قال دخلت على معاوية بعد قتل امير المؤمنين
فقال لي صف عليا فقلت اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت اما اذ لا بد فانه كان
والله بعيد المدى شديدا القوي يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأمن بالليل وحشته
غريز العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب كان
فيما كاحدا ياجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعونا ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا
لانكاد نكلمه هيبه له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله
ولا يياس الضعيف من عدله فاشهد الله لقد رايت في بعض مواقف وقد ارخى

الليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على لحيته يتملئ بتملئ التسليم ويبكي بكاء
 الحزين ويقول يا دنيا غري غيري لئني تعرضت أم إلى تشوقت هيهات هيهات قد
 طلقتك ثلثاً الأربعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير وعيشك حقير أه من قلة
 الزاد وبعد السفر وحشة الطريق فبكي معاوية وقال رحم الله أبا الحسن كان والله
 كذلك فكيف حزناً عليه يا ضار فقلت حزناً من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى
 عبرتها ولا يسكن حزنها فالنفت معاوية إلى أصحابه وقال لو فارقتوني من كان منكم
 يثنى علي كما اثني هذا الرجل على صاحبه فقال بعضهم الصاحب على قدر صاحبه
 دعاء منقول عن النبي صلى الله عليه وآله من راد أن لا يوقفه الله على قبيح أعماله ولا ينشر له ديواناً فيلج
 بهذا الدعاء في دبر كل صلاة اللهم إن مغفرتك لي أرجى من عملي وإن رحمته أوسع
 من ذنبي اللهم إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فرحمتك أهلاً أن تبلغني لأنهما وسعت كل
 شيء يا أرحم الراحمين نسيت الزمان فإن في حشائه بغضاً لكل مفصل ومبجل
 وتراه يعشق كل مفصل عشق النبي للأخضر الأندلس قال هروان تشيد للفضيلين
 عياض ما أشد زهدك فقال له أنت زهدتني لاني زهدت في فإن لا يبقى وات هت
 في باقي لا يغني للعرى جنت دهرى وأهليهم فماتت إلى التجارب في وذر امرئ عرضاً
 ابن كحياط الشامي وهو صاحب الأبيات المشهورة التي أولها خذ من صبا بنحداً ما نأنا قلبه
 فقد كاد رباها يطير بلبه وله ولا يخرج حتى كمل أعز ذكرهم أمات الهوى من فؤاد أحياء
 تميتهم بالرقمتين ودأهم بولاد الغضا يا بعد ما أتمناه قال بهاء الدين ربه الله دهما
 من بيتين ياخذان بهما مع القلوب للشهرودي لمعت نارهم وقد عسعس الليل
 ومثل الحادي وحار الليل فتأملتها وفكرت من الكين عليل ولحظ عيني كليل
 وفؤادي ذاك لقول المعنى وعزائي ذاك الغم الدخيل ثم قابلتها وقلت لصحبي
 هذه النار نار ليلى فمياؤا فموا نوحها الحاناً صحيحاً فمادت خواسدا وهي حول
 ثم ما التوا إلى الملام وقالوا حلب ما رأيت أم تحبيل فمجتبتهم ومليت إليها
 والهوى عزوبي وشوقي الزميل ومع صاحبتي يغني الفار والحب شأنه التطفيل

وَهِيَ تَعْلُو وَخَنُ نَدْوَالِ لَانْ جَزَتْ دُونَهَا طُلُوعُ حُجُولٍ
 زَفَرَاتٍ مِنْ دُونِهِ وَغَلِيلٍ قَلْبٌ مِنْ بَالِ الْيَارِ قَالَتْ جَرِيحٌ
 مَا اللَّهُ جِئْتُ تَبْتَخِجُ قُلْتُ ضَيْفٌ جَاءَ بِنَجِي الْقُرَى فَإِنَّ النُّزُولَ
 فَمَا عِنْدَ الْضَيْفِ رَجِيلٌ مَنْ أَنَا أَلْقَى عَصَى السَّيْرِ عِنْدَهُ
 فحَطَطْنَا إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ صَرَعْتُمْ قَبْلَ الْكَدِاقِ الشَّمُولِ
 فَهُوَ رَسْمٌ وَالْقَوْمُ فِيهِ حُلُولٌ مِنْهُمْ مَنْ عَفَى وَلَمْ يَنْقُلِ الشُّكُوكَ
 لَيْسَ إِلَّا الْأَنْفَاسُ تُخْبِرُ عَنْهُ وَهُوَ عَنْهَا مَبْرَأٌ مَعزُولٌ
 وَجَدَ بَقِيَّ عَلَيْهِ مِنْ الْقَبِيلِ قُلْتُ أَهْلُ هُوَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 هَذَا مَا اخْتَصَرْنَا مِنْهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ لِلَّهِ دَرٌّ مِنْ قَالِ لَا أَشْتَكِي زَمَنِي هَذَا فَأُظْلِمُهُ
 وَإِنَّمَا أَشْتَكِي مِنْ أَهْلِ الزَّمَنِ هُمُ الَّذِينَ تَابَتِ تَحْتَهُ الشَّيَاطِينُ
 قَدْ كَانَ لِي كَرُصَةٌ فَأَفْتَقَرْتُ لِي لِنَفَاقِهِ فِي مَدَارِ لِي لَمْ يَفْنَى
 إِلَيْكَ إِنَّمَا لِي وَلَنْتُ مُرَادِي وَإِنَّمَا لِي أَعْيَنِي عِنْدَ ذِكْرِ سَعَادِ
 إِذَا قَالَ حَادٍ أَوْ تَرْتَمَشَادِي وَحَبْلُكَ أَلْقَى النَّارَ بَارِئُ حَوْلَانِي
 خَلِيلِي كَفَاعِي الْعَدْلُ أَعْلَمُ بَانَ غَرَامِي خَذْ بَقِيَادِي
 كَلْدَةٌ بَرْدٌ لِمَاءٍ فِي فِرْصَادِي طَرِبْنَا بَتَرِيضَ الْعَدْلِ لِي كَرْمُ
 قَالَ الصَّادِقُ كَانَ فَرَّاشٌ عَلَى وَفَاطَةٍ حَايِرٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَهَابُ كَبْشٍ إِذَا ارَادَ أَنْ يَنَامَا
 عَلَيْهِ قَلْبَاهُ وَكَانَتْ وَسَادَتُهُمَا دَمَاحُ شَوْهَا لَيْفٌ وَكَانَ صَدَاقُهُمَا دَرَامُنٌ حَدِيدٌ وَسَعَنٌ
 عَلَى عُنُقَيْهِ قَوْلُهُ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُوءُ وَالْمَرْجَانُ قَالَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَمَاءِ الْبَحْرِ فَإِذَا امْطَرَتْ رَفِثَتْ
 الْأَصْدَافُ فَأَوَاهَا فَيَقَعُ فِيهَا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَتَخْلُقُ اللَّوْلُوءَ الصَّغِيرَةَ مِنَ الْقَطْرَةِ الصَّغِيرَةِ
 وَاللَّوْلُوءَ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْقَطْرَةِ الْكَبِيرَةِ قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا كَانَ بَدْوُ قَوْمِكَ فَقَالَ ارْتَدَّ
 ضَرْبُ غَلَامِي فَقَالَ يَاعَمْرُو أَذْكَرَ لَيْلَةً صَبِيحَتُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الْيَدِ الْيَسْرَى كَانَ جَوْسِيًّا فَأَسْلَمَ
 عَلَى يَدِ السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رُوِيَ قَالَ ضَرَبُوا بِمِدْرَجَةِ الطَّرِيقِ قَوْمًا لَهُمْ
 وَيَكَادُ مَوْقِدُهُمْ بِجُودٍ بِنَفْسِهِ حَبُّ الْقُرَى حَبْلًا عَلَى الْبَيْرَانِ
 تَحَاكُمُ الْبَارِزَ وَالْبَلْبَلُ

م
الشَّمُولُ
كَصَبُورِ
الْحَمْدُ

وَنَالَ رَأْسُ جَلِيسِ الْمُلُوكِ وَمِنْ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ يُحْمَلُ وَأَنْتَ كَمَا عَلِمُوا صَائِبٌ
 وَعَنْ بَعْضِ مَا قُلْتَهُ تَنَكَّلُ وَأَجِسَ مَعَ ابْنِي نَاطِقٌ وَحَالِي عِنْدَهُمْ مَهْمَلٌ
 فَقَالَ صَدَقْتَ وَلَكِنَّهُمْ يَذْأَعْرُوا أَيْنَا الْأَكْمَلُ لِأَنِّي فَعَلْتُ وَمَا قُلْتُ قَطُ
 وَأَنْتَ تَقُولُ وَمَا تَفْعَلُ ابْنُ مَلِيكَ مَدَحْتُكُمْ مَعَايِمًا أَوْ مِدَاهُ
 فَلَمْ تَنْلُ غَيْرَ حِطِّ الْأَرْثَمِ وَالنَّعَبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صِلَةٌ مِنْكُمْ لِي ذَلِيلٌ فَاجْرُؤُا لِحِطِّ أَوْ كَفَارَةِ الْكَذِبِ
 لِبَعْضِهِمْ وَالَّذِي بِالْبَيْنِ وَالْبُعْدِ ابْتَلَا بَنِي مَا جَرَى ذِكْرُ الْحَيِّ إِلَّا شَجَانِي
 حَبَا أَهْلُ الْحَيِّ مِنْ حَبِيرٍ شَفَنِي الشُّوقُ إِلَيْهِمْ وَبَرَانِي كَمَا مَرَّتْ سُلُوكُهُمْ
 جَذَبَ الشُّوقُ إِلَيْهِمْ بَعَانِي أَحْسَدُ الطَّيْرِ إِذَا طَارَتْ لِي أَرْضُهُمْ أَوْ اقْبَلَتْ لِلطَّيْرِ أَنْ
 ذَهَبَ الْعَمْرُ وَلَمْ أَحْظَ بِهِمْ وَتَقْضَى فِي تَمَنِّيهِمْ زَمَانِي لَا تَزِيدُ وَنِي غَرَامًا بَعْدَ كَرَمِي
 حَلَّ بِي مِنْ بَعْدِ كَرَمِ مَا قَدْ كَفَانِي يَا خَلِيلِي أَذْكَرُ الْعَهْدِ الَّذِي كُنَّا قَبْلَ النَّوَى عَاهِدًا نَانِي
 وَأَذْكَرَ لِي مِثْلَ ذِكْرِي لَكُمَا فِيمَا انْصَافٍ أَنْ لَا نُنْسِيَانِي وَأَسْأَلُ مَنْ أَنَا أَهْوَاهُ عَلَى
 أَيْ جُرْمٍ صَدَعْتُهُ وَجَعَانِي قَالَ بَعْضُهُمْ قَبْلَتْهَا وَظَلَامُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ
 وَلَمْ يَكُنْ كَيْفَا الظُّفُنِ فِي الظُّلَمِ فَدَمَدْتُمْ قَالَتْ هِيَ بَالِكِي مِنْ قَبْلِ مَوْتِي يَكُونُ الْقَطْرُ شُشُوبِي
 ابْنُ الْإِنْصَارَى بَقِيَتْ عَذَابَةُ النَّوَى حَائِشًا وَقَدْ حَانَ مِنْ رَجَبِ الرَّجِيلِ
 فَلَمْ يَتَّقِ لِدَمْعَتِي فِي الشُّوْنِ إِلَّا عَدْتُ فَوْقَ خَدِّ تَسِيلِ فَقَالَ نَصِيحٌ مِنَ الْقَوْمِ لِي
 وَقَدْ كَادَ يَقْضِي عَلَى الْعَوِيلِ تَرَفَّقَ بِيَدِ مَعِكَ لَا تُقْنِيهِ فَبَيْنَ يَدَيْكَ بَكَاءٌ طَوِيلٌ
 حَتَّى يَلْسَبَ إِلَى الْأَمَامِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَتَبْتُ عَلَى الدُّنْيَا فَقُلْتُ إِلَى أَمْتِي
 أَكَا بِيَدِهَا بَوْسُهُ لَيْسَ بِيَحْلِي أَكُلُ شَرِيفٍ مِنْ عَلِيٍّ بِجَارِهِ حَرَامٌ عَلَيْهِ الرِّزْقُ غَيْرَ مُحْلِي
 فَقَالَتْ نَعْمَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ رَمَيْتُكُمْ بِسَهْمِي عِنَادًا حِينَ طَافْتَنِي عَلَى صَاحِبِ الزَّيْجِ
 وَمَا نَا نَصِيحُ أَسْيَانَا إِذَا مَا أَهْتَزَّنَ لِيَوْمٍ سَفْوِكِ مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ
 وَأَعْمَادُهُنَّ رُفُوسُ الْمُلُوكِ لِلْبَهَائِي طَابَ ثَرَاهُ مُتَسَلِّيًا مِنْ طُولِ الْأَقَامَةِ بِقُزُونِ
 قَدْ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْفَلَكَاتِ فِي الْأَرْدَا فَقَوْمُوا بِنَا تَعْدُوا وَقَوْمُوا بِنَا تَعْدُوا وَأَشْكَالُ مَا لِي أَرَاهَا عَقِيمَةً
 فَمُخْطَطَاتُ مَهْرٍ فِيهِ كَثِيرَةٌ فَلَيْسَ لَهَا رَسْمٌ وَلَيْسَ لَهَا حُدٌّ وَأَشْكَالُ مَا لِي أَرَاهَا عَقِيمَةً

وَمَعَكُوسَةٌ فِيهَا قَضَايَايَ يَا سَعْدُ فَتَمُورُ وَتَحُلُّ عَنْهَا فَلَا عَدَلَ فِيهِمْ
وَلَكِنْ لَدَيْهِمْ عَجْمَةٌ مَا لَهَا حَادٌّ فَمِنْ قِلَّةِ التَّيْبِزِ حَالِي سَيِّئٌ وَفَعَلِي مُعْتَلٌّ وَهُوَ مُمْتَدِّ
كَانَ عَلَى الْإِبْصَارِ مِنْهُمْ عَشَاوَةٌ فَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدٌّ كَتَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى هَدْيَةٍ
أَرْسَلَهَا يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى إِلَيْهِ عَمَّتْ أَيْادِيهِ الْجَلِيلَةُ أَقْبَلَ هَدْيَةً مِنْ بَرِي
فِي حَقِّكَ الدُّنْيَا قَلِيلَةٌ الْقَاضِي الرَّجُلَانِي تَمَتَّعْتُ يَا مُقَلَّتِي بِنَظَرَةٍ
وَأَوْرَدْتُ مَا قَلْبِي أَشَدَّ الْمَوَارِدِ أَعْيَنِي لِقَاعِنَ قَوْلِهِ فَإِنَّهُ مِنْ كِبَرِي سَمِعَ أَشْيَاءَ فَتَنَّا وَلِجَدِّ
لِلْبَهَائِيِّ طَابَ ثَرَاهُ أَهْوَى قَمَرِ ابْنِهِ الْبَهَائِيِّ جَمْعًا كَخَيْبٍ مِنْ بَوْصِلِهِ قَدْ طَمَعَا
لَا يَسْمَعُ قِصَّتِي إِذْ فَتَتْ بِهَا يَخْتَلِي مِنْ أَنْ يَرِقَ إِلَى نِسْمَعَا وَلَرَدَ مَا أَجَلَ مُزَاجٍ مَا أَجَلَ
مَا أَجَلَ مِنْ يَوْمٍ مَا أَجَلَ كَمْ جَرَعَنِي مُدَامَةً مُغْصَصٌ مَا أَجَلَ ذَا الْقَوْلَادِ مَا أَجَلَ
وَلَهُ يَأْتِي رُجُحِي بِوَصْلِهِ الْجَانِي إِذَا زَارَ وَكَمْ يُوَجِّهُ أَفْنَانِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ تَحْتَلُّ سَفْكَ دَمٍ
لَا طَاقَةَ لِي بِبَيْكَةِ الْخَمْرَانِ لِلْبَهَائِيِّ طَابَ ثَرَاهُ فِي وَصْفِ بِلْدِهَاتٍ وَمَاهَا وَنِسَائِهَا وَمَدَنُهَا
الْمِيرُفَاوُكَانَ رِكَائِهِمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَالِيِّ ذِي الْجَدِّ وَالْإِفْضَالِ
وَالْجَلَالِ ثَمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِسَاحِي عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْتَهَامِي وَاللَّهُ الْأَمَّةُ
الْأَظْهَارِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ مَعَ النَّهَارِ يَقُولُ رَاجِي الْغَفْوِ يَوْمَ الْدِينِ الْمَذْنِبُ الْجَانِي
بِهَاءِ الدِّينِ تَجَاوَزَ الرَّحْمَنُ غَزْدَ نَوْبِهِ وَاسْبِلِ السُّتْرَ عَلَى عِيُوبِهِ بَلِيَّتْ فِي قَرْوَنٍ وَقُلَابِ
مُقَرَّحٍ لِلْقَلْبِ مِنْ فُطْرٍ كَرَمٍ يَمْنَعُ مِنْ صَرْفِ النَّهَارِ فِيمَا يَرْضَى اللَّيْلُ بِحَاقِ الْفَهِيمَا
مِنْ بَحْثِ أَوْ تَلَاوَةِ أَوْ ذِكْرِ أَوْ دَرَسِ أَوْ عِبَادَةٍ أَوْ فِكْرِ حَتَّى سَمِعْتُ مِنْ لَزُومِ مَنْزِلِي
وَالنَّفْسِ عَنْ اشْغَالِهَا بِعَزَلٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِي الْبَطَالَةُ لِأَنَّهُمْ مِنْ شَيْمِ الْجَهَالَةِ
فَهِيَ شَيْءٌ مَشْغَلٌ لِبَالِي عَمَّا أَقَاسِيهِ مِنَ الْبَلْبَالِ فَلَمْ أَجِدْ بَهِيٍّ مِنَ الْأَشْعَارِ وَ
لَيْسَ نَظْمُ الشَّعْرِ مِنْ شِعَارِي وَكُنْتُ فِي فِكْرِي بِأَدْنَى وَادِي الْقَتْلِ جِيَادُ الْفِكْرِ فِي
أَطْرَادِ فَبَيْنَمَا الْأَمْرُ كَذَا سَلَا مَتَى بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ الْفَضْلَا أَنْ أَصْغَلَ الْهَرَاةَ فِي
أَبْيَاتِ جَامِعَةِ النَّثَرِ وَالشُّتَاتِ مَعْرَبَةً عَنْهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ مَطْرِبَةٍ لِكُلِّ ذِي
سَلِيقَةٍ قُلْتُ لَهُ وَلَجَفْنَ بِالذَّمِّ سَخَى عَلَى الْخَبِيرِ قَدْ سَقَطَتْ يَا أَخَا ثَمَّ نَظْمُ هَذِهِ

الارجوزة رايقة بديعة وحيرة قضيت في نظمي لجانها ري كما نقضى الليل بالاسمار

سميتها اذ كملت بالواهرة
ان الهرة بلدة لطيفة
رشيقة نفيسة منيعة
ذات فضاء يشرح كصدورها
والصورا البديعة الجميلة
لست ترى في اهلها سقيما
كلا ولا الثمار والنساء
فصل في وصف هوائها
ينشط الروح وينفي الكربا
ولا يبطئ السير فود مرة
فمن رماه الدهر بالافلاس
لانه يكفيه في هواها
فهذه في حرها تكفيه
لو قيل ان الماء في الهرة
فكر على ذلك من شهيد
لا يحجب الناظر عن قراره
من الصفا وهو على رحين
يضم ما صاف من طعام
فساؤها مثل الظباء لتافرة
ويسلمته الى الدواهي
اضيق من عيش اللبدي ثغيبها
بما بنا تفعله عينها

فها كها مائة بيت فاخرة
بديعة شايقة شريفة
خند قها متصل بالماء
ويورث النشاط والسرور
ماليس في بقية الامصار
طوي لمن كان به مقيما
كذلك البغات والمدارس
هوائها من الوباء جنة
ويشرح الصدر ويشفي القلب
بل وسط يهت باعتماد
حتى عن المسكن والكباس
جنته واحدة في القتر
وتلك عند بردها تديه
يعدل ماء النيل والفرات
تراه في الانهار صافي
بل يطلعته على اسراره
خفيف وزن فائق الوصف
كانما اكلته من عام
ذوات الحماظ مراضحة
من كل خود عذبة الالفاظ
اضعف من حال الاخيصة
ترنو بطرف ناعس فتاك

مقدمة ترى وصفها على الجمال
ايقة انيسة بديعة
وسورها ساو الى السماء
حوت من الحاسن الجميلة
ولم يكن في سائر الاعصار
ما مثلها في الماء والهواء
فما لها في هذه حجانس
كانها من نفحات جنة
لا عاصف منه تمل الحرة
كفارة ترفل في اذيال
فلا يصاحب بلدة سواها
شربته واحدة في الحز
فصل في وصف ماؤها
لم يك ذلك القول بالبعيد
كانه لآلى الاصداف
تظن غزدر عمقه شبرين
ما مثله ماء بل اخلاف
فصل في وصف فسائها
يسلبن حام الناسك الاواه
تقتل من تشا بالالحاظ
فانك قد شهدت خذاها
تفسد دين الزاهد النساك

والصدغ والوايس واللعطف
والقلب مثل الصخرة الصماء
وقد هاوئنها وهاوئخذ
صوار مد امة شعبان
فصل في وصف تارها على الحال
عديمة القشور عند الحس
اشربة رجل بلا او اني
يطرحها البقال فوق الحصر
يطرحها في معلف الحمار
فانه قد نال اعلى الرتب
ايضه في لطفه والطول
من لئخذ ناصع مو رد
اصنافه كثيرة في العد
وكشمش ثم صاحب
مع هذه الاوصاف المعاني
يبتاع منه الوقرب بعد الوقر
فصل في وصف بطيخها
جميعه حلوي غير حد
فانه نزر بلا تمويه
ياقي به البرء من الضحارى
وما يفي فيه من المدارس
مدرسة رفيعة البناء
في غاية الزينة والسداد

والثدى وما غريه القطف
ولفظها وثرغها والردف
خصن ورمهان طرى ورد
بغيد حميدات خصا طنة
ثم ارها في غاية اللطافة
تكاد ان تذوب حال المس
مع انها بهذه الكيفية
حتى اذا ما جاء وقت العصر
فصل في وصف عنبها
ادق من فكر اللبيب بذره
يحكى بنان غودة عطبول
اسوده ابهى لدى الطريف
ليس لها في حسنهما من حد
وغيرها من سائر الاقسام
في اخص الاسعار الاثمان
وربما يعلفه الحمير
بطيخها من حسنهما يحير
احلى من الوصال بعد صد
يباع بالخس القليل النزر
ولا يفي باجرة مكاري
ليس لها في الحسن من حاش
رشيقة رائقة مكيمة
عديمة النظير في البلاد

والجسم في رفته كالماء
سحر جلال القوان حقف
والشعر والرضا والجفان
طوى لمن نال وصا طنة
لا ضرر فيها ولا اخافة
تخال في اغصانها الدواني
رخيصة عند هم رزية
وقد بقى شئ من الثمار
ولست بالحسن وصف العنب
ارق من قلب الغريب قشره
احمره اشهى الى القلب الصد
من غمز طرف فارتضعيف
فمنه فخرى وطائف
فوق الثمانين بلا كلام
ترى لذى مثله في الفقر
ان لم يصاد فعنده شعيرا
في وصفه ولطفه الخبير
مهما يقول الواصف فوفيه
لانه واف بغير حصر
فصل في وصف مد رسة الخيزرا
اشهرها مدرسة الميزاء
كانها في سعة مدينة
بالذهب الاحرق تخرقت

كانت حاجته عدن ازلفت
في وسط بيت لطيف مبني
كانت اصانعه جنة
فصل في وصف كازركاه
هو انما يجي النفوس ان بدل
كحز اذا ياله امر فوعة
من كل صنف ذكر وانتي
كانتم قد حوسبوا وعادوا
لا شيء في ذا اليوم غير حائر
يا حبذا ايامنا اللواتي
ولا نمل لهزل والمزاح
واها الى العود اليها واها
بصوب غيث وابل هطال

في صحنها نهر لطيف جار
كانت بعض بيوت عدن
وكل ما يقوله التبديل
وبقعة تدعى بكازركاه
وماؤها يجلو عن القلب البهت
فيها البساتين بغير حصر
وحرة وامة وخثي
ترتهم كالخيل في الطراد
الانكاح لمرء للعجائز
مضت لنا اذ نحن في الهرة
وعيشنا في ظلمها رغيد
فما يطيب لعيش في سواها
وانت يا سوا الف ايام

مرصف جنباه بالايجار
من الرخام كله مبني
في وصفه فاته قليل
ليس لها في حسن ما مباهي
والسر وفي رياضها المطبوعة
يقصد هالك الناس بعيد العصر
لا هم عند هم ولا نكاد
وكل شخص منهم ينادي
خاتمة في التحسين فلتها وبقيتها
نسترق اللذات والافراح
والدهر مسعف بما نريد
سقيت يا ليالي الوصال
عليك مني اطيب السلام

تمت الامرجوزة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله قال بعض الحكماء كانت
همته فيما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه للشيخ البهائي

يا كرام اصبرنا عنهم محال
صرت لا ادرى بيني ومن شال
اذ هب الاخران عنا ولا لم
لا يطبق الحجر قلبي لا يطبق
لا نالموني على فرط الضجر
والخشا في كل ان اشتغال
ايها اللوام ما ذا تبتغون
يا كرام الحى يا اهل الوفا

ان حالي من جفاكم شر حال
حبذا ربح سري من ذي سلم
والاماني ادركت ولهم زال
هل لشقاق اليكم من طريق
ليس قلبي من حديد او حجر
من راي جد لسكا الجحون
قلبي الضن وعقلي واعتقال
كان لي قلب جمول للجفا

ان اتى من حياكم ربح لشمال
عن ربي نجد وساع والعلم
يا اخلائي بحزوي والعقيق
امسدت عن ابواب الوصال
فات مطلوني وسحبوني هجر
قال ما هذا هو هذا جنون
يا نزول بين جمع والصفاء
ضاع مني بيزها تال الطلال

يارعاك الله يارب الصبا	ان تجز يوم اعلی وادی قبا	سل اهیل الحی فثانک التری
هجرهم هذا لال ام لال	جيرة فی هجرنا قد اسرفوا	حالنا من بعد هم لا یوصف
ان جفوا واصلوا واثقوا	حبهم فی القلب باق لا یزال	هم کراما علیهم من مزید
من یبت فی حبهم یضی شهید	مثل مقتول لک الموال الحمید	احمدی الخلق محمود لفعال
صاحب العصر الامام المنتظر	من بما یاباه لا یجری القدر	حجة الله علی کل البشر
خیر اهل الارض فی کل الخصال	من الیه لکون قد التقی القیاد	بحر یا احکامه فیما اراد
ان نزل عن طوعه السبع کشدا	خر منها کل ساحی السماء اعل	شمس اوج لجد مصیح الظلام
صفوة الرحمن من بین الانام	الامام ابن الامام ابن الامام	قطب فلاك المعالی الکمال
فاق اهل الارض فی عز وجهه	وارتقی فی الجحد اعلی مرتقاء	لوملوك الارض حلو فذراه
کان اعلی صفهم صفه النعال	ذواق تدار ان یشاء فل الطیاع	صیر الاظلام طبعاً للشعاع
وانتدی الامکان برؤوسنا	قدرة موهوبة من ذی الجلال	یا امین الله یا شمس الهدی
یا امام الخلق یا بحر التدی	عجلن عجل فقد طالمس	واضح الالذین واستول الضلال
هاک یا مولی الوری نعم الحیر	من موالیک لیهائی الفقیر	مدحة یعنوا بعناها جری
نظمها یزری علی عقد اللؤل	یا ولی الامر یا کرم الرجاء	مستفی ضر وانت امر یجی

والکرم المستجار لم یلتجأ غیر محتاج الی بسط السؤال من کلامه علیه ان من ترکب الصغیرة و ترکب الکبیرة سینان فقیل و کیف ذلک فقال الجراءة واحدة و معاف عن الذرة من یسرق الذرة قال شیخنا الیهائی ره فائدة التجرید سرعة العود الی الوطن الاصل و الاتصال بالعالی العقلی و هو لم یرد بقوله حب الوطن من الایمان و الیه یشیر قول تعالی یا ایها النفس الطمينة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة و آیاک ان تفهم لوطن دمشق و بغداد و ماضاهاهما فائتاما من الدنیا و قد قال سید الکمل حب الدنیا راس کل خطیئة فاخرج من هذه القرية الظالمة اهلها و اشعر قلبک بقوله تع و من یمخرج من بیتة مهاجر الی الله و یرسوله فیرید رکه الموت فقد وقع اجره علی الله و کان الله غفوراً رحیماً القول لاشافی بین ارادة الوطنین لانه کان یتشوق الی مکة زادها الله شرفاً و تعظیماً تارة من جهة الشرف و اخرى من جهة حب لوطن

وانما مولده ومسقط راسه لبعضهم
 حبيبك فاعلم انما استعود قال الكاظم الا من يقطين اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثا
 اضمن لي ان اتلقى احدا من موالينا في دار الخلافة الا قضيت حاجته اضمن لك ان ارضيك
 حد السيف ابدا ولا يظلك سقف سجن ابدا ولا يدخل الفقري بيتك ابدا تفصيل المقولات
 العشر في النظم زبيد طويل اسود ابن مالك في داره
 مقولة الجوهر مقولة الكرم مقولة الكيف مقولة الزيادة مقولة الفعل مقولة الزين
 بالامس كان مثلي في سيف لواء فالتوى

قال المولى الفاضل الكاشي في اظهر بعض احوال الصوفية ومنهم قوم يهتمون باهل الذكر
 والتصوف يدعون البراءة من التصنع والشكف يلبسون خرقا ويجلسون حلقة
 يجترعون الازكار ويتغنون بالاشعار يعلنون بالتأليل وليس لهم الى العلم والمعرفة
 سبيل ابتد عواشهميقا ونهيقا واختر عوارقها وضميقا قد خاضوا في الفتن واخذوا
 بالبدن دون السنن رفعوا اصولهم بالندا وصاحوا بصيحة الشفا امن الضرب يتالمون
 امن الطعن يتظلمون ام مع كفائهم يتكلمون ان الله لا يسمع بالصماخ فاقصر وامن
 الصراخ اتنادون باعدا ام توقظون راقدا تعالى الله لا تاخذ سنة ولا تحيط به الا سنة
 سبحوه تسبيح الحيتان في البحر وادعوا بكم تضرعا وخفية ودون الجهر انه ليس منكم
 بعيد بل هو اقرب اليكم من جبل الوريد وقال ايضا ومن الناس من يزعم انه بلغ من
 التصوف والتألة حدا يقدر معه ان يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعاؤه في المكنوت
 ويستجاب ندائه في الجبروت يسمى بالشيخ والذريش وواقع الناس بذلك التنويع
 فيفراطون او يفرطون فهم من يتجاوز حد البشر واخر يقع بالسوء والنشر يحكي من قايض
 ومناماته ما يوقع الناس في الريب ويأتي في اخباره ما ينزل منزلة الغيب ربما تسمعه يقول
 قلت لبارحة ملك الكرم فضررت فئة العراق وهزمت سلطان الهند وقلت عسكر النفاق
 وصرعت فلانا يعني به شيئا اخر نظيره او فنت بهمانا يريد به من لا يعتقد انه لكبيره
 ربما تراه يقعد في بيت مظلم يشرح اربعين يوما يزعم انه يصوم صوما ولا ياكل فيه

حيوانا ولا ينال نفوما. وقد يلزم مقام يرده فيه ثلاثة سورة آياتا يحسب أنه يؤد بحسب ذلك
 دينا أحد من معتقديه أو يقضى حاجة من حوائج أخيه. وما يدعى أنه سحر طائفة من الجنة
 ووقى نفسه أو غيره بهذه الجنة افتري على الله أم به جنة. وكتبت عدة فقرات سؤالاتين
 الفقيرتين التي لا يحتمل المقام إيرادها ولا يؤثر في العوام إرشادها فانهم الذين لم يهتدوا
 باهداء الأنبياء أولئك كالأنعام بل هم اضل سبيلا فصل كان عبد السلام كبرى
 من اعظم الصوفية فصلى يوما جماعة في مسجد في البصرة فقال في أثناء صلاته كخ فسأله
 بعض المأمومين لما فرغ فقال اني رايت كلبا ما را على باب الكعبة فزبرته من هنا فاجب
 الحاضرون واقبلوا على تقبيل يارديه ورجليه فاتي رجل منهم الى امراته وكانت على دين
 الشيعة فحكى لها تلك الحكاية الغريبة ورغبها في الدخول في دين اهل السنة فقالت
 بشرط ان ياتي الشيخ الى منزلنا للضيافة فصنعت وليمة وحضر الشيخ ثم انما وضعت على
 المطبوخ فوق الطعام الاصحن الشيخ فانما وضعت الدجاجة تحت الطعام فلما حضر الجماعة
 ونظر الشيخ متأملا رأى ان الدجاجة على طعامه فغضب ورفع يده عن الاكل وكان في صلاة
 تنظر اليه فلما رآته على حال الغضب دخلت المجلس واخرجت الدجاجة من تحت الطعام و
 قالت يا شيخ انت في الصلوة رايت كلبا ما را على باب الكعبة وانت في البصرة فكيف لا
 ترى الدجاجة قد امكنك ولا سترها عندك الا لقمة واحدة فعرف الشيخ ان تلك المرأة ارادت
 تكذيبه كما هو لواقع فقام باصحابه ودخل زوج المرأة في دينها وحكى عن الشيخ الكهمري
 وكان في البصرة ايضا انه كان به داء حصر ليول وكان يخفيه عن اصحابه فاخذ يوما وهو
 في مجلسه فتعصر وتشيخ فبال في ثيابه فسأل اصحابه عن التعصر فقال ان سفينة كانت
 في البحر واخذها الموج حتى اشرفت على الغرق فناداني اهلها فمقت من بينكم وانتم لا
 تشعرون وخضت البحر واخرجت السفينة وهذا ماء البحر في ثيابي فاخرج اليهم لبلبل فاستجوا
 به تبركا على المحاهر وسبالم فسمحان من فضل الانعام عليهم وحكى عن هذا الشيخ ايضا
 ان جماعة من شيعه البحرين اتوا الى البصرة فقال رجل منهم قل ما عندنا فلهو امع الى
 الشيخ الكهمري فسخر بلحيته وناخذ منه دراهم فانوا اليه وهو في جماعة من اصحابه فقل

له البحراني يا شيخ اناس من اهل البحرين ودينهم الرض وكنيتي سلمت اليك امانة اريد هامانك
 قال متى قال لما ركبتي في السفينة واضطرب علينا البحر وهو التجار اموالهم في البحر وكان عندك
 كيس فيه مالى فرميت به في البحر وقلت هذا امانة للشيخ اريد هاهنا في البصرة منه واضن ان المالى
 لا يخون امانتك وقد اتى بها اليك فتأمل الشيخ وقال ان المالى اثنى ذلك اليوم يوجد ائيع كثيرة
 فصف امانتك حتى اخرجها اليك فوصفها له ثم دخل منزله واخرج له كيسا من الدراهم على ما
 وصف فلما رآه البحراني قال نعم يا شيخ هذه امانتي فزاد فيه اعتقاد الحاضرين وحكى ان رجلا
 كان يتكلم مع عامة الناس على طريقة الخوف فذكره ابوه واخرجه من منزله فلما ارضى ابوه و
 بلغ حالة الاحتضار قالوا له نبعث الى ولدك يلقنك الشهادتين ومحض عندك قال بشرط
 ان لا يكلمنى بلسان السابق فلما حضر عنده للتلقين قال يا ابت قل لا اله الا الله بالرفع
 وان شئت فقل بالنصب الا ان الاول اوفق عند سيبويه فصاح الرجل اخرجوا عني الزانية
 قبض روى قبل عزرائيل ولئن لم يخرج من عندي لاقولن المسيح ابن الله يعنى به ان كثر
 قال بعض الحكماء لبنيه لا تعادوا احدا وان ظننتم انه لا يضركم ولا تزهده وفى صداق احد
 وان ظننتم انه لا يرفعكم فاتكم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ولا متى تخرجون صدقة
 الصديق ومن كلامهم ما تراحم الظنون على شئ مستورا لا كشفت ولم تاقدم للحاج الى
 القتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجلاه فخاف ان يصفر وجهه من نزول الدماء فادنى
 يده المقطوعة من وجهه فلطمه بالدم ليخفى اصفره وانشد
 لا اعلبى بان الوصال يحبها نفس تحب على الا مصادرة
 فلما شيل على الجذع قال مالى جفيت وكنت لا اضعه
 وارك مخرجى وشربى ولقد عهدت انك شاربى حرقا
 اقول هذا من صور الجراح هو
 اعظم الصوفية وسجل عليه علماء عصره بالكفر وجوب القتل فقتله الخليفة العباسى
 على هذه الحالة والشيخ المفيد له كتاب في الرد على الحلاجية اصحاب هذا الرجل واهل
 طريقته اثبت فيه كفرهم وارتدادهم وخروجهم عن قانون الشريعة حتى ابرهيم الخراساني
 قال حججت مع ابى سنةج الرشيد فاذا نحن بالرشيد واقف حاسرا فإيا على الحصباء

وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكي ويقول يا رب انت انت وانا انا العواد بالذنوب و
انت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال له ابى نظر الى حبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء
وحكى انه شتم رجلا باذرف فقال له ابو ذر يا هذا ان بينى وبين الجنة عقبة فان انا جفنا
فوالله لا ابالى بقولك وان هو صدقني دونها فاني اهل لاشد مما قلت للجزار

لا تلمني مولاى في سوء حالى عند ما قد رايتني قصابا كيف لا ارضى الجزارة ما
عشت قديما واترك الاولاد بها وبها صارت الكلاب تخرجني وبالشعر كنت ارجو الكلابا

سمع امير المؤمنين رجلا يتكلم بالاعنيه فقال يا هذا اتما تمل على كاتبك كتابا الى ربك ابو
الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل منسوب الى شهرستان بفتح الشين قال
اليافعي في تاريخ شهرستان اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان بين نيشابور وخوارزم
والثانية قصبه بناحية نيشابور والثالثة مدينة بينهما وبين اصفهان ميل وشبتراني
الفتح المذكور الى الاولى وسطا ليس لمعلم الاول سمى به لانه واضح لتعاليم المنطقية
ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضح الثبوت وواضح العرض فان نسبة المنطق
الى المعاني نسبة النحو الى الكلام والعرض الى الشعر الخياط
فقد كاد رايها يطير يلبس ورايا كما ذاك النسيم فانه اذا هبت كان الوجدان يسر خطبه
وفي الحى حجة الضامع على جو متى يدعه داعي الغرام يلبس اذا انفتحت من جانب الغور فخرجت
تنبه منها داود دون صحبه خليلي لو ابصر ثما العلم ثما مكان الهوى من مغر القلب صير
اغار ذا الفتى في الحى انه حذارا وخوفا ان تكون حجة

بسم الله الرحمن الرحيم احاديث منقولة من صحيح البخار باب مناقب فاطمة ابن عتيبة
باسناده الى ابن حزيمة ان رسول الله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني
ثم نقل في الباب الثاني حديثا وانها انت تطلب ميراثها من ابي بكر فاجابها ان رسول الله
قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة فهجرت ابا بكر حتى توفيت وبالله العجب من
هذين الحديثين وكيف يصح التوفيق بينهما وروى بعد حديث الحوض عن انس عن
النبي قال لتزددن على اناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي

فيقال لا تدرى ما أحد ثوابك سئل عطاء عن معنى قول رسول الله خير الدعاء دعائي و
 دعاء الانبياء من قبلي وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
 وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وليس هذا دعاء وانما هو تقدير توحيد
 فقال هذا كما قال امية ابن ابي الصلت في ابن جندعان اذا اتى عليك المراء يومًا
 كناه من نحر جذبه الشاء افعلم ابن جندعان ما يراد منه بالشاء عليه ولا يعلم الله يراد
 بالشاء عليه الحق والنفار طويت احرار الفنون في ايها رداء شبابي والجنون فنون
 فلما تعاطيت الفنون وحضتها تبين لي ان الفنون جنون الصفي الحلي
 قالت حكمت الخفون بالوسن قلت رتقا بالطينك الحسن قالت تسليت بعد فرقتنا
 فقلت عن مسكني وعسكني قالت تسليت عن محبتنا قلت بفرط البكاء والخرن
 قالت تناسيت قلت عافيتي قالت تسليت قلت عن وطني قالت تخليت قلت عن جلدك
 قالت تغيرت قلت فديني سمي المال ما لا اله الا الله ما لا اله الا الله ما لا اله الا الله ما لا اله الا الله
 المنصور لعباس الى عبد الله جعفر الصادق لا تغشانا كما يغشانا الناس فاجابه ليس لنا
 من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الآخرة ما نرجو له ولا انت في نعمة فتهنيك ولا
 بضد هانفة فنغريك بها فكتب المنصور اليه فاصحبه الشصا فكتب اليه ابو عبد الله من
 يطلب الدنيا لا ينحصر ومن يطلب الآخرة لا يصحبك خرج ابو حازم في بعض ايام هو موقف
 واذا امرأة جميلة حاسرة عن وجهها وقد فتنت الناس بحسنها فقال لها يا هذه انك
 مشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فاتقى الله فقالت يا ابا حازم اني من آل أبي
 قال فيهم الشاعر اما ط كساء الخرن عن حسن وجهها وانخت على اثنين برداهم هلا
 من الاله المحسن بعين حسبه ولكن ليقتلن ابري المغفلا قال ابو حازم واصحابه تعالوا
 ندع الله هذه الصورة ان لا يعذب بها بالنار فجعل يدعو واصحابه يؤمنون فبلغ ذلك
 الشعب فقال ما ارقكم يا اهل الحجاز لو كان اهل العراق لقال اعز عليك لعنة الله سئل
 بعض الادباء بعض الوزراء جلا فارسل اليه جملا ضعيفا خيفا فكتب الاديبي اليه حضر
 الجمل فرايته متقادا ليلاد كانه من نتاج قوم عاد قد افنته الدهور وتعاقت العصور

فظننته احد التَّرجين الذين جعلها الله لنوح فسقيته وحفظها ما جنسها الذرية
 ناحلا ضئيلا باليا هزينا يعجز العاقل من طول الحيوة وتأتي الحركة فيه لانه عظم مجلد و
 صوف ملبد لوالقي الى السبع لابه ولو طرح للذئب لعافه وقلاه قد طال للكلأ فقد
 وبعد بالمرعى عهده لم ير لعافا الا نائما ولا عرف الشَّعير الاحلاما وقد خربت بيننا زفتية
 فيكون فيه عناء كدھر او اذبحه فيكون فيه عظيم الذخ فملت الى استقنائه لما تعلم من
 محبتي التوفير ورغبتي في التبير وجمعي للولد ولذخاري للغد فلمجد فيه مدفا
 لغناء ولا مستمعا لبقاء لانه ليس بانثى فيحمل ولا فتى فينسل ولا صحيح فيرعى ولا
 سليم فيبقى فملت الى الثاني من رايبك وعملت على الاخرة من قوليك فقلت اذبحه
 فيكون وظيفة للعيال واقبمه رطبا مقام ليد الغزال فالتشدني وقد اضرمت النار
 وحددت الشفار وشمر الخزار وقال ما الفائدة في ذبحي ولنا لم يبق مني الا نفس خافت
 ومقله انسانها باهت لست بذى لحم فاؤكل لان الدهر قد اكل لحمي ولا جدى يصلح
 للدباغ لان الايام حرقته دهي ولا صوفي يصلح للغزل لان الحوادث قد خربت وبري
 فان اردتني للوقود فاكنف ببعرى عن نارى ولن تقى حارة جمرى بريح ففارق فوجعة
 صادقافى مقالته ناصحافى مشورته ولم ادر من اى امر به اعجب من ما طلته الدهر
 بالبقاء ام من صبره على الضر والبلاء ام قدرتك عليه مع اعوان مثله ام تاهيلك
 الصديق به مع خسارة قدره فما هو الا كقيام من القبور او ناشر عند نفخ الصور
 والسلام مرى ان بعض الانبياء ناجى ربه فقال يارب كيف الطريق اليك فاحم الله
 اليه اترك نفسك وتعال الى قال بعض الملوك لبعض العلماء وقد حضر لعالم الوفاة
 اوص بعيا لك الى فقال لعالم استخى من الله ان اوصى بعبدا لله غير الله في ديوانه عليه السلام
 ابني لان من الرجال بهيمة في صورة النحل الشميع المبصر فطن لكل زينة في مال
 وذا اصيد بيدى زينة شعر كتب بعض الشعراء الى رجل تاخر وعده
 ابا احمد لست بالمنصف اذا قلت قولا فلم لا تقف فاجز لنا كلما قد وعدت
 ولا اخذت واخذت في اول من ورد من السادات الرضوية الى قمر ابو جعفر محمد

بن موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وكان وروده اليها من الكوفة سنة
 ست وخمسين ومائتين ثم ورد اليها بعده اخواته زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى
 بن محمد بن علي بن موسى الرضا وتوفي هو في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين
 ودفن بمدفنه المعروف في قبره توفت بعده اخته ميمونة ودفنت بمقبرة بابان زنتية
 متصلة بقبة الست فاطمة وأما أم محمد فمدفونة في القبة التي فيها الست فاطمة فأجيب
 ضريحها وفي تلك القبة ايضا قبر أم اسحق جارية محمد بن موسى ففي هذه القبة لمقدسة
 ثلاثة قبور قبر الست فاطمة وقبر أم محمد بنت موسى بن محمد رة وقبر أم اسحق جارية محمد
 بن موسى من أحب عمل قوم خير كان او شر كان كمن عمله اللهائي طاب ثراه من سوانح الحجاز
 قد صرفنا العمر في قيل وقال ياندهي ثم فقد ضاق الحال واسقني تلك المدام تسليلا
 انهم اتهموا الى خير لتسبيل واخرج النعاليين يا هذا التندم انهم اناراضات للكليم
 هاتهما صهبا من خمر الجنان دعه كؤسا واسقنيها بالذنان ضاق وقت العمر عن الاتهام
 هاتهما من غير عصر هاتهما فمزال عني بهار سم لم هو ان عمرى ضاع في عالم الرسوم
 اتهموا القوم الذي في المدرسة كل ما حصلته وه وسوسة فكر كران كان في غير الحبيب
 ما كفي في الشاة الاخرى نصيب فاعسلوا بالراح عن لوح لفؤاد كل هم ليس بنجي في المعاد
 قال بعض الحكماء صاحب السلطان كراكب الاسد بينما هو فسر لهو فسر فلا تكن مغرورا من مجلس
 الملك وانيسه بما تشاهد من ظاهر حاله وانظر بعين الباطن الى توزع باله وسوء مآل و
 تقلب احواله قال اللهائي طاب ثراه لولم يات والدي من بلاد العرب الى بلاد العجم ليجنط
 بالملوك لكت اتقى الناس واعبد هم وازهد هم لكنهم اخروني من تلك البلاد واقام في
 هذه الديار فاخاطت باهل الدنيا واكتسبت اخلاقهم لردية واتصفت بصفاتهم لاني
 ثم لم يحصل لي من الاختلاط باهل الدنيا الا القليل والقال والنزاع والجدل والالام الى
 ان تصدى لمعارضتي كل جاهل وحصر على مباراتي كل خامل اللهائي طاب ثراه من
 سوانح سفر الحجاز ياندهي ضاع عمرى وانقصه فمراستدراك وقت قد مضى
 واغسل الادناس عتبا بالمدا لملا الاقداح منها يا غلام واسقني كاسا فقد لاح الصبح

والثريا غريت والدريك صالح
هاتها من غير مهمل يانديم
من يذوق عنها عن كوني غيا
قروا ليهل فما في العمر حصل
لا تخف فالثمة تواب غفور
غن لي دورا فقد دار القبح
ان عيشي من سواها لا يطيب
روحن روحي باشعار العرب
قلته في بعض ايام الشباب
ثم اطرني باشعار العجم
للحكيم المولوي المعنوي
قم وخطبني بكل الالسنه
خابط في قبيله مع قاله
تائه في الغي قد ضل الطريق
بهزء الكفار من اسلامه
يا بهائي اتخذ قلبا سواه
في وصف الحرب
حتى اذا استعرت وشبههم
مكرهه للشم والنقبيل
بانوا وهم في سواد القلبي كان
فقلت للشيخ سيري والشيخ

زوج القه سباء بالماء الزلال
خمرة يحمي بها العظم الرقيم
خمرة من نار موسى نورها
لا تصعب شربها فالامر سهل
يامغنى ان عندى كل غمر
والصبا قد فاح والقمر صدى
واحد رن ذكرى احاديث الفراق
كي يتم الحظ فينا والطرب
قد صرفنا العمر في قيل وقال
واطردن همنا على قلبي هم
بشنوا زنى چون حكا يچكند
عل قلبه ينسبه من ذي السنه
كل ان فهو في قيد جديد
قط من سكر الهوى الاستيق
كما نادى وهو لا يصغى للتناد
فهو ما عبوده الا هواه
الحرب اول ما تكون فتية
عادت عجوزا غير ذات حليل
للشيخ محي الدين بن عربي
سالتهم عن مقيل الزكبي قيل لنا
فانهم عند ظل الايك طمان

واجعلن عقلي لها مراحلا
بذت كمر تجعلن الشيخ شاب
دنها قلبه وصدته طورها
قل الشيخ قلبه منها نفور
قم والقل الكناي فيه بالنغم
واذكر عنك احاديث عجيب
ان ذكر البعد مما لا يطاق
وافتح منها بنظم مستطاب
يانديم قم فقد ضا والجمال
ولبتدا منها بيت المشوى
وازجدا بهم اشكايت ميكند
انه في غفلة عن حاله
قائلا من جهله هل من جديد
عاكف دهر على اصنامه
وافوادي وافوادي وافوادي
وحما انشد عمر بن معد كبر
تسعى بزيتها الكحل جهول
شمطاء جرت شعرها واشكرت
بان الغراء وبان الصبر مذبانوا
مقيلهم حيث فاح الشيخ ولبان
وبلغ غيرهم سلاما عن اخي شيخ

في قلبه من فراوان اشجان
كما ان الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد فهي حر ومة
عن الاشعة الفاضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت مؤفة بالهوى واتباع الشهوات و

رسل
فلا تتركه
وتجتر

الاختلاط بآبناء الدنيا فهي حروقة من الانوار القدسية محجوبة عن ذوق الدقائق الفسحة
من كتاب رياض الابرار للبهائي طاب ثراه الا يا خياض البحر الاماني هداك الله ما هذا
التواني اضعت العمر عصيانا وجهلا فبهلايتها المعرور مهلا مضى عنك الشباب
وانت غافل وفي ثوب العي والغنى رافل الى كمالها ايم انت هائم وفي وقت الغنائم
انت نائم وطرفك لا يرى الاطموحا ونفسك لم تزل بداجموحا وقلبك لا يفوق من صفا
فويلك يوم يؤخذ بالنواصي بلال الشكيب ناري في الفارق بحج على الذهاب وانت
غارق ببحر الهم لا تصغي لواعظ ولواطري والطب في المواعظ وقلبك هائم في كل فاد
وجهلك كل يوم في ازدياد على تحصيل دنياك الدنيئة مجددا في الصباح وفي العشيئة
وجهد لمرء في الدنيا شديد وليس ينال منها ما يريد وكيف ينال في الاخرى مراره
ولم يجد مطلبها قلامه اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها على كتب
العلوم صرفت مالك وفي تصحيحها تعبت بالاك وانفقت لرياض مع السواد على ما لا ينفع
ينفع في المعاد تظل من النساء الى الصباح تظالها وقلبك غير صاحي وتصبح مولعا من
غير طائل لتحرير المقاصد والدلائل وتوضيح الخفا في كل باب وتوجيه الشواهد الجواب
لعمري قد اضللتك هداية ضلالا ماله ابدانهاية وبالمحصل حاصلك التدامز وجرنا
الى يوم القيمة وتذكره المواقف والمرصد تسدد عليك ابواب المقاصد فلا تنجي النجاة
من الضلالة ولا تشفي الشفاء من الجحالة وبالاشراد لم يحصل رشاد وبالتدبير انما بان
السداد وبالايضاح اشكلت المداوك وبالمصباح اظلمت المسالك وبالتلويح ملاح
الدليل وبالتوضيح ما اتضح السبيل صرفت خلاصة العمر العزيز على تنقيح ابحاث الجوهري
بهذا التخصر في العمر جهل فقر واجهد في الوقت مهمل ودع عنك الشروح مع الحواشي
فمن على البصائر كالحواشي اشارة الى نبذة من حال من تصدى للتدريس ثم انما هذا
مرادك ان ترى في كل يوم وبين يديك قوما في قوم كلاب عاويات يل ذئاب ولكن
فوق اظهرهم شباب اذا ما قلت اصغوا للمقال وانطدشت بالامر لجال فليس لهم جميعا
من بضاعة سوى سمع المولانا وطاعة وان شئت عن ساق الافادة جلست لهم على

الرفادة واستست السؤال لمن تكلم ودأست الجواب لكي يسلم وقررت المسائل والمطالب
ولست بذار لوجه الله طالب وسقت لهم كلاما في كلام وقلبك من ظلام في ظلام و
ان ناظرت ذاتك دقيق وفكر في مطالب عميق عدلت به عن النهج القويم وزغت عن
الصراط المستقيم تكابر على الحق الصريح فان ما جاء في نقل الصحيح طفتت تروغ
عن نهج السبيل وتقذح في الكلام بلا دليل واقلت لم ادر من العبارة بتاويل كشح في
خياره وعبت ائمة قالوا بذلك وفي فهميهم فخرت فاكا وازعجت العظام للدارسات
وبعثت القيور لطامسات لئن لم ترتدع عن ذي الظلامة فبئس الحال حالك في
القيمة قيل للربيع بن الحيثم ما نراك تعتاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فانقرع لذة
النار ثم اشد نفسي ابكى لست ابكى غيرها لنفسى في نفسي عن الناس شاغل
سئل بعض الحكماء ما بال الرجل الثقيل انقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل
الثقيل يشترك الروح لجسد في جملة والرجل الثقيل تنفرد الروح بجملة اقول ومن ثم كان
عذاب الروح اشد الما من عذاب البدن روى ان اهل النار يكتنون عذابا حادرا من شماتة
اهل الجنة وقال سبحانه تعالى حاكيا عنهم ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ولم يفلد
فقد احرقتة لان الخزي عذاب روحاني والا حراق عذاب بدني وجاء في الحديث انه
سئل ايوب بعد ما عافاه الله نعم من جميع امراضه ومصابه اى الالام كان اشد عليك
فقال شماتة اعدائي فانهم كانوا يقولون لو كان ايوب نبيا لما ابتلاه الله نعم بما ابتلاه و
لما حبس سليمان الهدد مع الحدثة في قفص واحد طلب من سليمان ان يعتد به
باهول انواع العذاب ويخرجه من الاجتماع مع الحدثة وليس ذلك الا لعدم الجنسية و
حكاية نظام الباقلا مشهورة في كلام لقد ماء من الحكماء شتر العلماء من لازمه الملوك فخير
الملوك من لازمه العلماء للبهائي طاب ثراه في مدح الامام المهدي صاحب الزمان سلام
الله عليه وعلى ائمة الطاهرين يهرى البرق من نجد فجددت نكاري عهودا بحزوى
والعذيب وذى قار وهيي من اشواقنا كل كامن واج في احشائنا لاهب النار الا
باليليات الغوير وحاجر سقيت بهام من بنى المن مدار ويا جيرة بالمازمين خيامهم

غيره
فبحر
نظروفتش
والشئ فرقة
وقلب بعضه
على بعض
واستحوذ
١٢

عليكم سلام الله من نازح الدار خليلي مالي والزمان كأنما يطالبني في كل أن باؤثار
فابعد اجابي واخلي مرابي واهدني من كل صفو باكار وعادلني من كان قصي
مرامه من الجدان يسمو الى عشر معشاري الميدراني لا اذل لخطبه وان سلمني
خسفا وارخص تسعاري مقامي بفرق الفرقين فما الذي يؤثره مسعاه في خفض
مقداري واتي امر الابدرك الدهر غايقي ولا تضل الايدي الى سبر اغوارى اخالط
ابناء الزمان بمقتضى عقولهم كيلا يفوهوا بانكاري واظهراني مثلام يستغفروني صر
الليل الى باحلاء وامرار واتي ضاوي القلب مستوفو النأي استريسا واساء باعسار
ويضجوني لخطب المهول لقاءه ويطربني الشادي بعود وخرمار ويصني فؤادي ناهد
الثدي كاعب باسهم خطار واحور سحار واتي لاسخي بالدموع لوقفه على طلل الال
ودارس اجمار وما علموا اني امر ولا يروعي ثوالي الزنا في عيشه وابكار اذ ادرك
طود الصبر من وقع حادث فطود اصطباري شاخخ غير منهار وخطب بزيل التروع
ايسر وقعه كود كوخ بالاسنة سغار تلقيته والحنف دون لقاءه بقلب وقور
في كهزاهر صبار وجهه طليق لامل لقاءه وصد رحيب في ورود واصلار ولم
ابده كيلا يساء لوقعه صديقي وباسي من تسعره جاري ومعضلة دهماء ليهنتك
لها طريق ولا يهدي الى ضوئها الساري تشيب التواصي دون حل رموزها وبجم
عن اغوارها كل مغوار اجلت جياذ لك في حلياتها وجهت تلقاها صوابا نظار

فابرت من مستورها كل مض	وثقت منها كل اصومر موار	اضرع للبلوى اغضه على القن
وارضى بما رضى به كل خوار	وافرح من دهرى بلذ ساعة	واقنع من عيشه بقرص اطمار
اذا لا ورى ندى ولا عز جاني	ولا برغت في قمة الجدا اقمار	ولا بل كفي بالسماح ولا سرت
بطيب احاديث الزكيا واجار	ولا انتشرت في الخافيز فضائله	ولا كان في الهتك رائحة اشعار
خليفة رب العالمين وظله	على ساكني الغبراء من كل ديار	هو لعمرة الوثقة الذك من بذيله
تمسك لا يخيب عظيم اورار	امام هدى لاذ الزمان بظلمه	والقى اليه الدهر مقود خوار
ومقتدر لو كلف الصم نظفها	باجلها فاهت اليه باحذار	علو الور في جنبها بحر علمه

كفره كف او خمسة منقاد
 راي حكمة قد سيزال تشويها
 لما ارج في الكونين من نورها السكا
 به لعال السفل في سمو ويعتد
 وليس عليهم في التعلم من عار
 لنكس من ابراهيم هاكل شاخ
 وعاف السحر في سورها كاسيتار
 ويامن مقاليد الزمان بكفهم
 فلم يبق منها غير دارس اثار
 يبيدون عن اياته الرباية
 بارائهم تخيط عشوة معشا
 وخلص عباد الله من كل غاشم
 وبادر على اسم الله من غير انظار
 بهم من بنى لهم دارا خالصت
 الى الخنف مقدرا على هوامصيا
 اياصفوة الرحمن دونك مدحهم
 ويعنوها الطائي من بعد بشرا
 تنارا اذا قيتست لطفه نظمها

فلوزار افلاطون اعتاب قدسه
 شوايبا نظار ولد ناسر افكار
 امام القوطود التي منيع لهدى
 على لعال العلو من ذواتنا كرك
 هم لول السبع لطبا قنط بقت
 وسكن من افلاكها كل دوار
 ايا حجة الله الذي ليس جاريا
 وناهيك من جحد به خضير كرك
 وانقد كتاب الله من ايد عصبة
 رواها ابو شعيب عن كرك الاخبار
 وانعشر قلوبا في انطائر الاقترحت
 وطهر بلاد الله من كل كفلا
 نجد من جنود الله خير كاسب
 يخوضون غمار الكون في غير فكار
 تجاذره الابطال في كل موقف
 كد وعقود في ترائب بكار
 اليك ليهائي الحقيقين زفها
 بنفحة ازهار وشمة اسجار

ولي غش عن سوا طاع انوار
 باشرافها كل لعال المشرقت
 وصاحب سر الله في هذه الدار
 ومنه لعقول العشر تبخ كاليا
 على نقض ما يقضي من حكم الحار
 ولا نثرت منها لثواب خيفة
 بغير الذي يرصاه ساقا اقدار
 اغث حوزة اليمان واعمر رعو
 عصوا وتمادوا في عتق واضرار
 وفي الكنف قاسوا وعاشوا ولا كرك
 واضجوها لاعداء اية اضجار
 وعجل فدا لعال الموز باسهم
 واكرم اعوان واشرف انصار
 بكل شديد لبا اس على شمره
 وترهبه لفرسان في كل مضار
 بهمة ابن هاني لاني بنظيرها
 كغانية مياسر لقد معطار
 اذ اخرجت زاد في قلوبها كاليا

احاديث نجد لا تمل بتكرار تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح
 صاحب الزمان عليه وعلى ابائه افضل الصلوة والسلام وكتبه طاب ثراه

مضرة في غفلة من كرك الله في الدنيا ادركا سوانا ولها الايات الشا الاياح انتم رايها في جزو
 فيلغهم تحيجا ونبههم باشواق وقل انتم نقضتم عهدكم ظلم ابا والى ثابت بد اعلى عهدكم وميثاق
 ومن كلام الحكماء اذا رايتم لعال يلان لسلطان فاعلم انه لص واياك ان تجد بما يقال انه يرد

مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها في العالماء سلبا وعن عيسى
قال مثل عالم السوء مثل صخرة وضعت في فمهم ولا هي تشرب لماء ولا هي تترك الماء للتخاص
الى الزرع من كالمه لموز الحكماء ان زمن الربيع لا يعد من العالم معناه ان تحصيل الكمالات
ميسر في كل وقت سواء كان وقت الشباب ووقت الكهولة او وقت الشيخوخة فلا ينبغي
عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات ما الحسن قول من قال هذا زمن الربيع عاجل كبدى
يا صاح ولا تخل من الزمان يدك فالبلبل يتلو ويقول انتبهوا العمر مضى وما مضى لم يعد
الهبائي طاب ثراه كنيته الى بعض اجراء السادة في دار السلطنة قرين سنة الف وواحدة

احبتنا ان البعاد لقتال	فهل حيلة للقرينكم فختل	افى كل ان للثنائي نوايب
وفي كل حين للتهاجر هو ال	ايا دارنا بالاثل لا زال هميا	بربعك مبكى الغامة هطال
ويا جبرتي طال البعاد فهل	يساعدني في القرح خط واقبال	وهل يسعف الدهر نحو نوزة
على رغم ايامي بها يسع البال	خيلتي قد طال المقام على القل	وحال على ذا الحان يا قوم احوال
يمر زمانى بالاماني وينقض	على غير ما ابغى ربيع وشوال	الى كمارى في مربع الذل ناويا
وفي الحال اخلال وفي الما القل	ونجى مخوس ذكرى خامل	وقدر كمحسوس وجدك بطل
فلا ينعش قلبه قريض اصغر	ولا يشر من صدقه فعور فاعلا	ولا ينعم بالى بعلم افيده
ومعضلة فيها غموض شكال	اميط جلا يد كنفها عن موهرا	لترفع استار ويزها عضال
ويلع نور الحق بعد خفائر	فيه سكة قوم عن الخوض ال	ساغسل بجر لذل اعني بنضه
يقبل بها حل ويكثر ترحال	واركبتن البيد سير الى العلم	وما كل قول اذا قال فعال
واقنع بالمر النقيع وارنوع	وبالقرب من سلسبيل السلسا	اذا ائندت بالسماحة راحة
ولا تار في يوم لا يفر قسطا	ولا هم قلبه بالمعالى ونيها	ولا كان الحزم موقف الخفا اطفال

اخرج ابو بكر محمد بن الربار عن سنة الى هشام الكلبى قال عاش عبيد بن شبرمه الجرمي
ثلثة اوسنة وادرك الاسلام ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني يا عجب ما
رايت فقال حريت ذات يوم يقوم يد فنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغروهم وقت عيناى
بالدموع فمشت يقولون يا فلان فلان من اسماء مغرور فاذكر هل ينفعنا اليوم نذكر

قد بحث بالحب ما تحف به من أحد
 أدنى الشئ له ما فيه تأخير
 وبينما المرء في الأحياء مغتبط
 وذوق ما به في الحى مسرور
 حتى حرت بك أظلاماً خاضير
 فاستقد بالله خير وأضير
 إذ صار في الرعب تعفوه لا خير
 فقال رجل تعرف من قال هذا الشعر قلت لا قال إن قائله
 هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب عليه لست تعرفه وهذا الشعر خرج من قبره أمس الناس
 رحماً به وأسرهم موته فقال معوية لقد رأيت عجباً فما كنت قال عنت بن لبيد العذري انتهى
 الحاضير جمع محضر كسر الهم وهو لفرس الكثير العدد واستقد رأى اطلب تقدير الخير ولياسير
 جمع ميسور معن ليس مغتبطاً أي مسرور والترس القبر تعفوه أي تزيل شره والأعاصير جمع
 أعصار وهي ريح تنثير الغبار وترتفع إلى السماء وربما عن ابن هشام إن سيبويه طلب علم
 النخوع على كبر سنه وذلك أنه جاء إلى حماد بن أبي سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله ليس
 من أصحابي الأولو شئت اخذت عليه ليس بالترس فقال سيبويه ليس أبو الدرداء
 فصاح به لحنت يا سيبويه إنما هذه استثناء فقال والله لأظلمن عما لا يلحني معه أحد بل أنتم
 مضى ولزمه الاغترس وغيره وحضر أبو دلف بين يديهما من فقال أبا دلف أنت الذي يقول
 فيه الشاعر إنما الدنيا أبودلف بيزيد ويروحته فادلف أبودلف وأنت الدنيا على أثره
 قال لست ذلك ولكني الذي يقول فيه على بن جبلة أبادلف يا كاذب الناس كلهم
 سواي فأنت في مدحك كاذب فرضه منه وتعجب من ذكائه ورأى أنه استنشداً أبودلف
 أبا تمام القصيدة التي يرثي بها محمد بن حميد حين استشهد فتمتبلغ قوله توفيق الأمل بعد محمد
 وأصبح في شغل عن السفر
 وما كان الأمل من قل ماله
 وذخر لمن أمسه وليس له ذخر
 ترد شباب الموت حمراً فاني
 لها الليل الأولى من سندس
 كان بينهم أن يوم وفاته
 بجومه من بينها البدر
 فبكي وقال وددت أنما في فقال أبو تمام بل يطيل الله عمر
 الأمير فقال لم تمت من قيل فيه هذا فانظر إلى هذا الكرم كيف يرغب في الذكر الجميل من
 صنائع البديع الاستخدام ولم معينان الأول أن يراد بلفظه له معينان أحدهما ثمة يراد بضميره
 الساجع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر الثاني أن يراد بأحد ضميري ذلك اللفظ أحد المعنيين ويراد

ع
 إطلاق
 جميع طلق بفتح
 يقال جرى الفرس طلقاً
 أو طلقين أي شوطاً
 أو شوطين
 ١٢

لأنه سمع قولهم في الشعر شمالك عنك خير من يمين غيرك وظهرك احسن من وجهه سواء فظن
 ان الذي ذهب اليه من هذا القبيل اعطوه ما امل ونهوه على ما اهل فغضب الناس من طمها
 وفصاحتها وفيها قال جماعة من المحققين الشعراء على اربع طبقات الجاهليون كما في القيس
 وزهير وطرفة والخضر موم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان وليبد والمقديس
 من اهل الاسلام كالفرزدق والحجر وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم ولحنون
 من اهل الاسلام الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين كالبحري وابي الطيب و
 هؤلاء لا يستشهد بكلامهم لاثبات المسائل وانما يدكرون اشعارهم مثالا للقواعد قيل
 عرض محمد بن الادهم داره للبيع فحضر لشترى وتوافقوا على خمسين الف درهم فقال بكم
 تشترون جوار سعيد بن العاص فقال له الجار يباع فقال لا يباع جوار من اذ اسالته اعطاك
 وان لم يساله ابتداك وان اسأ الي احسن اليك فبلغ ذلك سعيد بن العاص فوجه اليه به الف
 درهم وقال مسك عليك دارك ولا ترحل عن جوارنا عشاؤك في هوائك كلال تركوا
 من اجل رضاك انفقوا ما ملكو لما نظروا اليك قالوا عجباً ما ذا بشر فان هذا املاك
 قيل دخل مرة الخياط المكي على المهدي فامتدحه فامر له بخمسين الف درهم فسأله ان
 ياذن له في تقبيل يده فاذن وقبها وخرج فلما انتهى الى الباب فرقها كلها فغوتب على
 ذلك فاعتذر لست كفى كفه استغنى الغناء وكما د ران الجود مكر كفى بيعه
 فلا انا منها ما افاد ذروا الغنا افدني عداي فانك لمعنتك فغته بها مبلغ فامر له بخمسين
 الف درهم غيرهما ثمانية حكمي ان رجلا كان يحب غلاما فرحه الغلام المروعة وهو نائم فغلب
 روحه عايدى فقالت له لا تزدني على الذي اجد اما ترى اننا كلما اخذت
 عند هبوب الريح ننقذ قيل في المعتمد على الكتاب صاحب الكتب تراه ابدا
 غير ذي حفيظ ولكن ذا غلط قال علي يا حليم في سفيط كلما فنشته عن عليه
 في كرايس جيا د اعكيت ونخط اي خط اي خط واذا قيل له هات ادا
 حاك الحية جميعا وامخط روى ان بعض الانبياء سأل ربه ان يكف عنه السنن
 الناس فاحي الله اليه ان هذه خصلة لم يجعلها النفس فكيف اجعلها لك انت فصل

حكى أن الحجاج مر ليلة بمكان فيه لبان وعنده يستوقه فيها لبن وهو يقول متى أنا أبيع
 هذا اللبن أتري أبيع بكذا وكذا ثم أبيع كذا فيكتب لي كذا ويحسن حالي فأخطب بهذا الحجاج
 واتزوجها فأنلد له غلاما وأدخل إليها يوما ففتح اصمغى فاض بها رجل هكذا ففيس يستوق
 برجله فانكسر المستوق وتبدد اللبن ففرغ الحجاج الباب ففتح الباب فاخذه وجعله خمسين
 سوطا وقال له لو رفسيت ابنتي هكذا لا أجمعتنى فيها حكى أن بعضهم سمع قائلا يقول **قال الله**
إلى ربنا فاسألهما بال النسوة التي قطعن أيديهن فقال لو كنت أنا المسئول لقلت من شهوة اليك
 حكى أن رجلا من عرب نزل بيتا للضيافة وفيه امرأة في غاية الجمال وزوجها قبيح الصورة
 فقال لها هذا زوجك فقالت لو استند برك في الذى استقبلنى به لعظم في صدرك و
 حسن في عينك فخرج الضيف هاربا قيل خطب معلم امرأة وابنها في مكتبه فترفعت
 عليه فضربا بها وقال له لم لا قلت لا أمك أيرك معلم كبير فشكى الصبي إلى أمه وأخبرها بقول
 المعلم فوقع في قلبها وبعثت إليه أن احضر شهودك وتزوج على بركات الله حكى بعضهم
 أن قاضيا كانت عنده جارية وهو يعزل عنها حين تاتي شهوته فدخل عليها يوما وهو
 حزين فسأله عن امره فقال لها عزلت عن القضاء فضحك وقالت ياسيدى فحق مرارة
 العزل في أطامنا وقتنيه مرارا كثيرة حكى أن رجلا اشتري جارية حسنة ظريفة فلما أتته
 الليل نام وكان شيخا كبيرا وأخذت تكبس إبره فلم يفتح ثم قام ليصلى العشاء فقالت كيف
 تصلى ياسيدى وفيك نجاسة فقالا بينهما فقالت أيرك ميت وليت نجس فاستحيى منها
 فباعها معنى قوطر تعست العجلة قالوا أول من قال ذلك فند مولى عايشة بنت سعد
 بن أبى وقاص وأرسلته عايشة ليأتمها بنار فوجد قوما ينجسون إلى مصر فخرج معهم وأقام
 بها سنة ثم قدم وأخذ نار وجاء يعد وفعل وبيد ذلك تار فقال تعست العجلة وفيه يقول
 شعرا ما رأينا الغراب مثلاً **إن بعثناه بجى بالمسئلة غير فند أسكوه قابساً**
غاب حوله ثم سب العجلة روى أن المأمون قال ما أعيانى جواب أحد قط مثلاً جواب
 رجل حضرته زعماته بنى الله موسى فقلت له أن الله نعم أخبرنا عن موسى أنه يدخل يده
 في جيبه فيخرجها بيضاء من غير سوء فقال متى فعل ذلك موسى ليس بعد أن لقي فرعون

فاعمل أنت كما فعل فرعون حتى عملنا عمل موسى حكى أن ابا علي البصري قال لأبي العبيد
 وكانت بينهما مباحاة معروفة في أي وقت ولدت قال قبل طلوع الشمس قال لذل خرجت شيئا
 سائلا يعني به الوقت الذي ينتشر فيه السؤال ومروا عرا إلى خالد بن عبد الله فانشده
 أخالد إني أدخر لك الحاجة سوى أنني عاف وأنت جواد فقال سل حاجتك يا عراي
 قال جعلت المسئلة التي قال فمر قال مائة ألف قال سرفت فإحطك قال حططت عن التسعين
 قال ما بعد تفاوت قوليك فقال الاعرابي لما جعل الأمير المسئلة التي سألتها عليه فلما جعل
 الحط إلى حططت على قدرى فقال خالد لا تغلبنا يا عرابي مائة ألف دينار حكى أنه قصد
 شاعر أبادلف فقال له ممن أنت قال من بني تميم فقال من الذين يقال فيهم
 تميم بدر البؤس وهذا من القطا ولو سلكت في رب الكا خللت فقال نعم بذلك لهدى حجتك
 فنجل ابودلف ولسكنه ووصله قال بعضهم رايت ابن الجصاص يقبل المصحف ويبكي فقلت
 له فما يبكيك فقال اكلت مخيضاً ولبنا مع النساء ثم نظرت في المصحف فرايت فيه ويسألونك عن
 المخيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض فنحبت من قدرة الله تعالى كيف يبين كل شيء
 في القرآن حتى المحيض وأكله مع النساء قال يوماً قد جربت لو غسلت يدي ألف مرة لم تنظف حتى
 اغسلها مرتين قال رجل للجوسي لم لا تقسم قال حتى يشاء الله قال شاء الله ولكن الشيطان لا
 يدعك قال فانا مع اقواها كان بعضهم يياكر في الأكل فقبيل له اصبر حتى يطالع الشمس فقال انا
 في بغداد فكيف أنظر من يطالع من اقصر خراسان قيل ادعي بعضهم أنه يحفظ القرآن فقال
 له رجل ممثنا له فما أول سورة الدخان قال الحطب الحطب قيل اختلف بنو طفاوه وبنو مراب
 وهما قبيلتان في صبي أدعاه كل واحد من الفريقين فتحاكموا إلى ابن عرياض فقال الحكم في
 هذا بين يلقي في الماء فان طفي فهو من بني طفاوه وان سب فهو من بني مراب حكى أنه
 تنصاهم رجلان إلى التقاضي فشاورة أحدهما فقال قد بعثت إلى دارك خروفاً سمينا وقد من
 السكر وثوباً رقيقاً فاعلم ذلك واعمل بموجبه فقال التقاض بصوت عال إذا كان لك بيتة
 نظرها ونحكها في الحال وليس هذا مما يشاؤ به قيل أن مزيداً وداود امرأته عن نفسها فقلت
 هي حائض ثم تحركت وضرطت فقال لها قد حرمتنا خير حرك فاكفينا شر استك حكى أن رجلاً

ادعى لنسبة فقيل له فما اية نبوتك فقال يضر كل واحد منكم في نفسه شيئا فاحبره بما يضر عليه
 فقالوا اخبرنا قال اخبرتم اني كاذب فقالوا صدقت قال رجل لمزيد المدة اذ انج عليك الكلاب فاقبأ
 يا معشر الجن والانس فقال مزيد الوجع عندك ان تكون معك عصا فليس كل الكلاب يحفظ القرآن
 قيل حج بعض الخفيلين فلما راى البيت قال اللهم اغفر لها اللهم عافها فقال له رجل ومن هذه
 التي اترها على نفسك فقال مراقي فاني صحت الخلق فما وجدت انسانا يدعي انيكه الا هي فكيف
 لا ادعوا قيل قد مر رجل ابنه الى القاضي وسأل ان يخرج عليه فقال ما ذنبه قال انه لا يحفظ القرآن
 فقال القاضي وان كان يعرف بيتين لا يخرج عليه فقال القاضي للصبي اقرا فقرأ
الاهي بصحكك قاصيحا فضحك القاضي فقال ابو ابيها القاضي ان قرأ اية اخرى فلا يخرج
 عليه فقرأ ما لم يبيت فحج القاضي عليه ما حكى ان نحو يارب في سفينة فقال للملاح هل تعرف شيئا
 من الحق قال لا قال ذهب نصف عمرك فلما اضطربت السفينة واشتدت الريح وكادت السفينة
 تغرق قال للملاح اللقيط هل تعرف السباحة قال لا قال ذهب جميع عمرك **فصل في الشيد**
 للهلول حبان تكرر في الخبر قال ابو ذؤيب اني رايت موت ثلاث خلفاء ولم ير الخليفة موتهم يهلولين
 قال رجل لغلامكم محمد بن ذال بطيخ اني قال لا تسامح قال اصوم الاثنين والخميس حتى انما انقضت
 رايت ابن خلف الهادي في صبراء يطلب شيئا فقال له رجل ما تطلب هنا فقال اخفيت شيئا فلم
 اهتد اليه فقيل له فلم لا علمت عليه علامة قال جعلت علامة من قطعة غيم كانت فوقه ر
 ما اراها الساعة قيل نظر غلامه الى الجب فرأى وجهه في الماء فعدا الى امه فقال يا اماء في الكبر
 لص فجات امه فقالت اي والله ومعه قحبة حكى ان بعضهم اتى ببول الى الطبيب في طشت
 وقال هذا بول امراتي فقال له لا تجيبه في قارورة فقال له جعلت فداك قضيت بها اوسع من
 ذلك حج خر اساني من اهل السنة فلما حضر الموسم اخذ دليلا يده الى على المناسك فلما فرغ اعطاه
 شيئا فابى لا يرضيه فاخذه من عنده ثم جاء الى بعض الاماكن وكان ركاشا يدافنح الزكن
 براسه فقال الخراساني ما هذا قال كان معاوية كلما اتى هذا الزكن نظحه برأسه وكلما كانت
 النخلة اشد كان الامر اعظم ثم شد الخراساني على وسطه ونظحه ونظحه عظيمة حتى سال الدم على
 وجهه فسقط مغشيا عليه فتركه الرجل وراح قال ابو علقمة الطيد اني اجد في بطني قرقرة و

معمعة فقال ما القرقرة فضرط لم تتجيم وأما المعمعة فلا أدري ما هي حكى أنه شكى رجل
 إلى طبيب سوء انضمام طعامه فقال كله محضوما قال المنصور لبعض المغاربة الا تخجل من
 الله اذ رفع عنكم الطاعون مد وليناكم فقال له الشاخي الله اعدل من ان يجمعكم والطاعون
 علينا قيل جاءت امرأة إلى قاض فقال القاضي لجامعك شهود فسكنت ولم يجبه فقال كاتبه
 ان مولانا القاضي يقول جاء شهود معك قالت نعم وقالت للقاضي لم اذلت كما قال كاتبك كبر
 سنك ونقص عقلك فما رايت ميتا يقضه بين الاحياء غيرك وخطب رجل عظيم الانف امرأة فقال
 لها لقد علمت شرفي وانا كبري المعاشرة متحمل للمكاره فقالت لولا احملك للمكاره ما حملت هذا
 الانف منذ اربعين سنة قيل اعرابي كان يسرف في الجماع ما تخاف العشي قال وهبت بصرى
 لذكرى سئل اعرابي عن اسمه فقال قراد فقيل له قد ضيق عليك في الاسم فقال ان كان ضيق
 في الاسم فقد وسع في الكنية فقيل له ابو من قال ابو البيداء قيل لرجل ما كيتك قال ابو عبد الله
 السميع لبصير الذي يمسك السماء ان تقع على الارض فقال مرحبا بابي نصف القرآن حكى انه
 قال رجل لامرأة اريد ان اذوقك فانظرات طبيباً محبوبتي فقالت سل زوجي فانه ذاقني و
 ذاقها قيل حضرت امرأة في مجلس واعظ فوعظ فلما فرغ من الوعظ جاءت المرأة الى بيتها فاسألتها
 زوجها ما قال مولانا الواعظ قالت قال من اتى زوجته في هذه الليلة بنى الله له بيتاً في الجنة
 فلما احسن الليل ولوى الى الفراش قالت له قرأ كنت تريد تبني لك بيتاً في الجنة فقام الرجل فواقعها
 فلما فرغ ومضى هنيئاً ومضى لينام قالت له انت بنيت لك بيتاً وأما انا فاريد بيتاً فقام الرجل
 وبني لها بيتاً فامضت لحظة الا وقالت له انا وانت بنينا بيتين في الجنة ولكن اذا انا ضيف فلا
 بد من بيت فقام الرجل فواقعها من خلف وقالت له يا هذا ما هذا موضع كبت فقال لها اسكني
 بيت الضيفان ينبغي ان يكون من خلف لانه اقرب الى الحياء قيل اعرابي ما تقول في الباذنجان
 فقال لونه لون بطون العقارب واذا نابه كاذناب لجام وطعمه كطعم لقوم قيل انه يحشى
 بالحم ويقل بالدهن فيكون جيداً فقال لوحش بالثقوي وقل بالمغفرة وطبخته لحو الحرين
 وحملته لملك مكة المقربون ما كان الا بغيضاً الى حكمة ان اماما كان يصلي بالناس فقطع الصلوة
 لغدر وقدم رجلاً من الصنف الاول ليؤتمرناس فوقف طويلاً حتى عيا الناس فاقتموا صلواتهم

القراد
 كغراب هو ما
 يتعلق بالبعير
 ونحوه وهو الفمل
 للانسان
 جمعي

وهو لا يخترق فلما فرغوا عاتبوه فقال ظننت أنه يقول حفظ مكانى قيل لرجل هل ينصر فاستعبد
فقال إذا صليت العشاء فما قعوده دخل رجل من أهل حمص إلى بلد فرأى فيها منارة فقال لصاحبه
في الطول فامة هذا الذي بنى هذه المنارة فقال له يا أخى هل فى الدنيا من يكون قائمته مثل
هذه المنارة أتما بنوها على وجه الأرض وهى نائمة وأقاموها قيل تصاحب ثعلبان فوجد الأسد فخافا
منه فقال أحدهما كيف الجميلة فى الخلاص من هذا الأسد فقال الآخر عندك الجميلة فقال لهما الأسد
ما الخبر فقال أنا اخوين وشرنا من أخينا الغنما وهذا يظلمنى وجئناك لنقسم بيننا وتأخذنا تحقك
فقال الأسد وأين الغنم فقال الواقف بها فمضى معهم حتى توالى بستان فقال أحدهما أنا أدخل والخروج
الغنم فدخل ولم يخرج فقال الآخر إبطأه أيضا من ظلمه كان ماله نية أن يخرج الغنم فدخل و
صعد على السطح فقال للأسد انصرف فأتا تصالحنا فاختاظ الأسد وأزور فقال لا إلامكانك الله
متأففا لينا قاضيا يغضب عند اصطلاح الخصمين ألا أنت فانصرف الأسد فجلا فالجميع كشاعر
دعانى الفضل بن يحيى الرومكى ليلة وكان يومئذ من قواد الرشيد فتخطت وتوهمت لموت
لأن بعض الكوشاة سعى إلىه أنى هجوته فلما دخلت عليه فى صحن داره فاذلعه ثلث ماء مغنية
فسلمت عليه فلم يرد على السلام ثم رفع رأسه بعد ساعة وقال عليك السلام يا خليج دعوتك
الآن خير أعلم أنه قد صار عندنا فى هذه الساعة ولد وقد قلت فيه مصرعتين من الشعر ولم
استطع لهما تمام فقلت حرهما على فقال
بُغَاهُ لَيْلٌ وَكَسِيفٌ وَلَمَحٌ وَفَضْلٌ
قُلْتُ أَنَا
وَتَبَسَّطُ الْأُمَالُ فِيهِ لِفَضْلِهِ
وَلَا سِيمَا إِنْ كَانَ وَلَدَهُ الْفَضْلُ
فأعجبه ذلك وأخرى باثنى عشر ألف درهماً وبعثنى إلى أخيه
فأعطانى مثلهما وبعثنى إلى أبيه فأعطانى مثلهما فخرجت من عندهم بستر وثلثين ألف درهم
ولما انقضت أيامهم سرت إلى مصر ودخلت حماماً فدخل إلى صبي يخدمنى فأنشدت هذين
البيتين فخر الصبي مغشياً عليه فلما أفاق سألت عن حاله فقال من أنشادك البيتین فقال
أندرى فيمن قلت قلت فى دار الفضل بن يحيى فقال نأ ذلك المولود الذى قلت فيه البيتین
فنجبت وأنصرفت قال ابن سبابة للرشيد ما أكسلك فقال وكيف ذلك وأنا أغزو سنة وأج
أخرى فقال ما قصدك هذا من كسلك فضحك الرشيد منه أقول يجوز أن يكون إشارة إلى ما

حكى عن بعض الأكابر أنه قال له نديمه ما رايت أكسل منك فقال كيف هذا قال لانك تقدر
 بلسانك على كلمة واحدة تقول اعطوا فلانا مائة الف درهم ولا تقول فانت كاسل فضحك واوصله
 صلة جزيلة حكى ان رجلا من اهل البصرة مرض وبقي ليلته يتأمل ويتفكر ويتمنى بيجا يخرج
 منه ويتضرع الى الله ويقول اللهم انى اسالك الجنة فقالت له جاريته يا هذا سألت ربك من اول
 الليل الى اخره فسوة اضر طرفة فلم يستجب لك ولأن تسأله الجنة التى عرضها السموات والارض
 اقتره يعطيك كما قيل وقفت امرأة تنظر الى رجل قبح الصورة فقيل لها فى ذلك فقالت ان زنت
 عيني بنظرها الى امر جميل الصورة فاجبت ان اعاقبها بالنظر الى هذه الصورة القبيحة كان
 بعضهم يقول ما اكلت من ثقیل الا ذكرت قوله تعالى وطعاما ذا غصة وقال المسيح عليه السلام
 الاكل والارض فابراهما باذن الله تم واعيانى علاج الاحق حكى محمد بن سلامة عن الرشيد
 انه كان لم يقدر يصبر عن جعفر ساعة واحدة من شدته له وكان يخاطبه بالحق من محبة
 الرشيد له ان اتخذ ثوبا له زيقان وكان يلبسائه جميعا ويخرجان رؤسهما كل واحد من فوق
 حتى كان من امر لمكة ما كان فاصلب جعفر على جذع وبقي مصلوبا وفودى ان من دنى الى
 جذعه او ترحم عليه ان يقتل ويصلب وقد ذكرنا ان السبب فيه ظاهرا حكاية العباسية
 اخت الرشيد واما السبب الحقيقي فهو دعاء ابى الحسن رضي على ال برمك في موقف عرفة
 لانهم سعوا بالكاظم وكانوا اقوى الاسباب في شهادته وحكى ان صديقا قال لمعلمه انى رايت فى
 المنام كائى مطلى بالعدرة وانت مطلى بالعدل قال هذا من عملك السوء وعلمى الصالح فقال الصبي
 اسمع متى تاملت قريبا وكانك انت تلحسنى وانا الحسك فقال له بش ما رايت قال سهل الاعور انى
 جامع امرأة فى شهر رمضان فذهبت لاقبلها فحولت وجهها عني فقلت لها لم تمنعني فقالت
 بلغني ان القبلة تنقض الصوم فصل وطئ رجل جاريته واصاها بان لا تطلعنى سيدتك
 على ما جرى بيننا فقالت يا مولاي سيدتى مع فلان لثلاث من خمس سنين يجامعها ولم
 اخبرك فكيف اخبرها بما فعلت بي وهى حرة واحدة قال العرابي شيعرا وما لنا نحن وصلى لها غير اننى
اذا هي بالث بلت حيث تبول ذكر في ديوان الصباية هذا البيت وحكى عنه بعضهم انه راي
 امرأة فى غرفة فاجتباها وادخلها وورثت الغرفة الى ان عزم على الياس فدخل الباب وخرجت اليه جارية

فدفعها اليه طشتا وقال لها قولي لستك تبول في هذا الطشت فانت ستم اوقالت لها فبالا لغير
فقال للجارية اتبعيه وانظري ما يفعل به فدفعته اليه وتبعته الى ان دخل بعض الخرابات

فوضع ابره في ذلك البول وهو يقول يا ميسوم ان فانك للحم لا تقوتك المسرة

لَوْتُ بِالْإِسْلَامِ بِنَا خَضِيًّا وَكَرَّأَيْشُوقُ الْقَوَادِطُ رُبَا فَكَانَ الضَّمِيرُ بِهَا وَاشْيَا
وَحَسَنُ الْحَمْلِ عَلَيْهَا رَقِيْبًا وَلَمْ أَنْسِ الْفِتْنَةَ بِالْعَتَا قِ كَلَّفَ النَّهْسِمُ قَضِيْبًا قَضِيْبًا
فِي الشَّيْبِ شَبْتُ أَنَا وَالْتَحَى حَبِيْبِي وَبَانَ عَنِّي وَبَدَتْ عَنْهُ
وَأَبْيَضَ ذَلِكَ السَّوَادُ مِنْهُ وَأَسْوَدَ ذَلِكَ الْبَيَاضُ مِنْهُ سَمِعَ الْأَصْمَعَ عَمْرَأًا يَصْلَى وَلَا

يحسن القراءة فعلمه الحمد وسورة الاخلاص فقرأها في صلاته فراه بعد مدة يقرأ الحمد وحدها
فقال له ما بالاك لا تقرأ السورة الاخرى فقال وهبتها للبي عتي واكره ان ارجع في هبة وهبتها لقرء
رجل سورة الزلزلة فقال يومئذ تحدث اخبارها بالرفع فقبل لمرئها منصوبة فقال كيف ذلك
وتجبر فروع قيل صلى رجل خلفا ما مقرأ الامام في صلاته فاين تذهبون فقال ما انا فالى منزلي
واما هؤلاء الذين يشبهون فلا ادري اين يذهبون سمع واحدا من الكبد وعالما يقول صوم عرفه بعدل
صيام سنة فصام الرجل الى الظهر وفطر وقال يكفيني ستة اشهر قيل لرجل ان التوسيع الله في
البطن فقال اذن الحلو يصلة التراويح في البطن حكى ان رجلا ضرب عند معاوية فقال اكتمها على
يا خليفة المسلمين فقال لك ذلك فلما اجتمع الناس عنده قال علمتم ان فلا ناخذ شرط فقال لا نعم
من ليا تم على شرطه فيديران لا يؤتمن على امرامة فجل معاوية من راية اليها طاب ثراه
عن النبي للحفظ اكتب سبع ايات على سبع قطع من السكر تاكلها سبعة ايام اولها يوم السبت الى
يوم الجمعة كل يوم قطعة واحدة فانه يتيسر له الحفظ ويفصح لسانه ويكون حافظا الاول تعالى الله
الملك الحق الثاني وقل رب زدني علما الثالث لا تحرك لسانك الرابع اعلمها بجمعه وقرآن
الخامس فاذا قرأناه فاتبع قرآنه السادس سنقرئك فلا تنسى السابع انه يعلم الجهر واخفى شعر
لها طلعة من شعرها وجبينها تعانق فيها اليها وانهارها لها من مهاة الوخر جيد ومقلد
وليس لها استيهاها ونفود ولا سكند وادى العقيوة والغضا ولكن بعيني او يقلي دارها
اذا ما التريا والهلل تعانقا يسايل هذا قوطها وسوارها وما كنت دبر قبل لؤلؤة نغرها

بِأَن تَقْسِمَاتِ الْأَلْبِي صَغَارُهَا هَلْ كُنْتُ إِلَّا أَن عُنْدَ حَقِّهَا فِي شَمْرٍ إِلَّا أَن عُنْدَ حَارِهَا
 حكي عن بعض الظرفاء أنه امتدح بعض الحكماء فأمر له ببردعة حار وخرام فأخذها على كنفه
 وخرج فراه بعض أصحابه فقال له ما هذا قال إن الأمير امتدحني بأحسن أشعار مني فقلت يا حشر
 يَقُولُ لَنَا الْفَانُوسُ لِمَا بَدَلْنَا وَفِي قَلْبِي نَارٌ مِنَ الْوَجْدِ تَسْعُرُ خَدَّيْكَ ثُمَّ كَشَفُوا التُّورَ وَأَنظَرُوا
 ضَمِي جَسَدِي لِأَكْتَنِي أَتَسْتَرُّ حكي أن هروال الرشيد وجعفر الكرمي ونصر الحرز أجمعوا في
 موضع ينزهون فيه فترجم غلام في غايه الحسن واللطافة فاشتد نصر الحرز
 شَمَائِلُهُ تَدُلُّ عَلَى اللَّطَافَةِ وَرَبَّقَتُهُ تَنُوبُ عَنِ السَّلَافَةِ فَاجَابَهُ جَعْفَرُ

وَفِي وَجَانِيهِ وَرَدٌ وَلَكِنْ وَلَوْ يُعْطَى الْخِلَافَةُ ذُو حَالٍ أَصْبَحَ هَذَا الدِّينَ الْيَاقُوتُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَلَا تَعْجَبْ مِنْ أَيْدِي فَتَنَانٍ لِمَا تَبَدَّلَتِ الْحَاسِنُ أَوْجَهَا كَانُوا لَا صَدُورَها وَضِيَاءُهَا أَمَّا الْخِيَامُ فَارْتَمَتْهَا كَيْسَانُ أَنَا عَلَى كَسْطِ أَصْيَافِهِ	عَقَارِبُ صَدْعِهِ مَنَعَتْ قَطْرَهُ لَحْنُ لَهُ بِأَن يُعْطَى الْخِلَافَةُ الرَّجُلُ طَوَّلَ الزَّمَانِ تَسْعَى إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ غَرِيبًا غَرِيبُ الدَّارِ تَنْجُوهُ الْكَارِبُ غَيْرَ الَّذِي عَلِمْتُ مِنْ عُلَمَائِهَا أَشَدَّتْ بَيْنَا سُلُوكُ الْمُتَقَدِّمِ وَارَى فُسَاءَ الْحَيِّ غَيْرِ فُسَاءِهَا وَبَاتَ يَرِيهِمْ جُجُومَ السَّمَاءِ	فَاجَابَهُ الرَّشِيدُ شَعْرٌ رَجُلِي وَحَالِي بَغِيرٍ رَفْعٍ وَلِحَالٍ طَوَّلَ الزَّمَانِ رَأْفَتٍ فَجَاوَزَهُمْ يَقُولُ مُسْتَطَابُ كَانَ الشَّيْخُ نَوَالِيْنِ يَنْتَحِي هَذَا الْبَيْتَ وَرَأَيْتُهَا خُفُوفَةً لِّسُوءِ الدِّينِ وَالْعَيْنُ قَدْ شَرَفَتْ بِجَاهِهَا قِيلَ فِي بَعْضِ الْخِلَاءِ وَقَدْ قَطَعَ جَمْعُ أَمْعَاءِكُمْ
---	---	--

وَلَنْ يَسْتَغْنِيُوا لِيَا تَوَالِيَا . قِيلَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ يَعْزِيهِ بِأَخِيهِ فَقَالَ لَهُ عَظَّمَ اللَّهُ جَرْجَكَ
 وَأَعَانَ أَخَاكَ عَلَى جَوَارِ الْمَلِكَيْنِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ بِحَقِّ الْقِرَابَةِ الَّتِي بَيْنِي وَ
 بَيْنَكَ فَقَالَ لَهُ يَا وَيْلَكَ أَوَيْ قِرَابَةِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ ابْنُكَ خَطْبَايَ فَلَوْلَانِ تَرَوْهُمَا كُنْتَ أَخِي
 مِنْ أَخِي فَصَلَّ اشْتَرَى رَجُلٌ تَانَا فَقَالَ لِلْبَايَعِ هَلْ فِيهَا عَيُوبٌ قَالَ وَلَمْ نَعْلَمْ فِيهَا غَيْرَ عَيُوبٍ
 يَسِيرَةٌ فِيهَا قَرْحَةٌ كَانَتْهَا سَفَرُجَلَةٌ وَآخَرَى كَانَتْهَا نَفَاحَةٌ وَقَلِيلٌ وَرَمَكَا نَهَا بَطِيخَةٌ فَقَالَ هَذِهِ
 أَتَانَا مِيسْتَانُ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَيْهِ وَكَانَ غَائِبًا أَمَّا يَعِدُ فَإِنْ أَحْوَالَنَا بَخِيرَ وَلَمْ يَجِدْ ثَبَاتَ بَعْدَهُ مَكْرَهُ
 غَيْرَ لَنْ حَائِطًا وَقَعَ فَمَاتَ أَخِي وَلِخَقِّ وَجَارِيَتَانِ وَنَجُوتِ أَنَا وَالسُّنُورُ وَالْحَمَارُ بَعْضُ الْغَفَاةِ

وقدر المحبوب بصفق في الأرض أمتنع ريقك العسال عني وأنت على التراب به تجود
فاجابه الصبي ولو كنت أقصرت عليه جنانا ولكننا لنعلم ما شريد
قيل كان في عهد المأمون رجل يدعى النبوة فقال المأمون لحيه بن كتم قرضني الى هذا
المتنبى لعلنا نسمع منه نادرة فلما دخل المأمون عليه جلس عن يمينه ويحى عن شماله فقال
له المأمون اخبرنا عما ينزل عليك اليوم فقال ان جبرئيل نزل على الساعة من السماء وقال لي دخل
عليك رجلان وبجلس احدهما عن يمينك والاخر عن شمالك فالذي يجلس عن شمالك الوط
خلق الله وكان قد عرفهما فقال المأمون اشهدان قولك حق على بن الجهم قال هدى عبد
الله بن طاهر الى المتوكل اربعة جارية وكان فيهن جارية يقال لها محبوبة وكانت فائقة في
الحسن والاداب فاحبها المتوكل فانغصمها يوما ومنع اهل القصر من كلامها قال على بن الجهم
فكرت يوما الى المتوكل فقال يا على رايت في النوم محبوبة وقد صالحتها وقال قم يا على فمشينا الى
باب الحجرة وسمعناها تشدد ادور في القصر لا ارى حدا اشكوا اليه ولا يكلمني
حتى كاني ركيبت معصية ليس لها توبة ولا تحصى فهل لنا شافع الى ملك
قد زارني في الكرى صالحي حتى اذا ما الصباح افرح لنا عاد لي هجره وصار مني
فطرب المتوكل واعتجب من هذا الاتفاق الغريب فلما احست به بادرت وانكبت على رجليه
تقبلها ففالت والله يا سيدي لقد رايت البارحة وانا على هذه الهيئة فانتبهت مشعوفة
وقلت هذا الشعر في الليل فلما اصبحت لم املك نفسي الى زغيت فقال نار ايت مثلك
ثم اقام عندها يوما وليلة قال داود لقصار ايت رؤيا نصفها حق ونصفها باطل رايت
كأنني حملت بدمرة دراهم فمن ثقلها احدثت في ثيابي فلما انتبهت رايت لحدث ولم ازل الدراهم
حكي انه قيل لاسلم لم فضلت الغلام على الجارية فقال لانه في السفر صاحب ومع الخلق ندم شعر
فديتك انما اخترناك علما بانك لا تحيض ولا تبيض ولو ملنا الى وصل الغواني
لصاقر ينس لنا البلد العريض قال بعضهم شعرا من غضب الرب على العبد
ابناته الالهية في الحدة لو كان يرضى ربنا في الكلى ما خلق الجنة للدم عن جابر
بن يزيد قال سألت ابا جعفر من قوله تع افعيننا بالخلاق الاول بل هم في لبس من خلق جلد به

فقال يا جابر تأويل ذلك ان الله تعالى اذ افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة
واهل النار النار جدد الله تعالى عالما غير هذا العالم وجدّ خلقا من غير فجولة ولا اناث يعبدون
ويوحّدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحمّلهم وسما غير هذه السماء تظّلهم لعلّ ترى
ان الله تعالى انا خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله تعالى لم يخلق بشرا غير كرميلى والله لقد خلق الله
تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف ادمانت في اخر تلك العوالم والاك الامميين وروى عن
امير المؤمنين ع في قول الله سبحانه ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال ليس هذه الحمير والله
اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره وانما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمار من اذا
نهق في النار اخرج اهل النار من شدة صرخه اوردى انه ورد في الكتب السبعة ان ابليس لعنه
الله عز امير المؤمنين يوم ما قال يا ابا الحارث ما ادخرت لمعادك فقال حبك يا امير المؤمنين
فاذا كان يوم القيمة اخرجت ما ادخرت من اسمائك التي يعجز عن وصفها كل واصف وان كل
اسم مخفى عن الناس ظاهر عندك اقول لعل ما امل من محبة امير المؤمنين يصل اليه بغيره
في تخفيف العذاب كما روى في حديث الجحيم التي كانت تاتي النبي لتعلم احكام الدنيا فافترقت
مرة فسألها عن سبب فيه فقالت زرت جنية من اقاربي وراء البحر ورايت في بطن البحر
رجلا جالسا على صخرة في البحر مستقبل القبلة وهو يدعو ويقول اللهم حيث اقمتم الدنيا خلني
النار فبر قسمك ثم اتي اسألك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ان تخفف عذابى وعن
امير المؤمنين ع انه اخذ بطيخة لياكلها فوجد هامة فرمى به فقال بعدا وسحقا فقيل يا امير المؤمنين
وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله ان الله تعالى اخذ عقد مودة تنا على كل حيوان ونبت فما قبل
الميثاق كان عذابا طيبا وما لم يقبل كان ملحا زعاقا سألوا غير طرقي ان سألتم عن الكرمي
فما الجحشون العاشقين منام الشريف المرقص فخذوا النور من عيونى فاني
قد خلعت الكرمي على العرش قالوا ان الشريف خلع ما لا يملك على من لا يقبل كان رجل من
الاولياء سمي نفسه كذا بالبيت قاله وهو فليس لي في سوالك حظ
فكيف ما شئت فامتنعني فحصر منه البول على اثر هذا القول ففضج فسمي نفسه الكذاب ويروى
مثله عن عمر بن الفارص لما قال وبما شئت في هواك اختبرني واختيارى ما كان فيه رضا كما

فابتنى محصر الكول فكان يعدد الى مكتب الصبيان متضجراً ويقول لهم ادعوا لكم الكذاب فصل
 نظر رجل زاهد الى رجل في وجهه سجادة كبيرة واقفا على باب السلطان فقال مثل هذا الذي هم
 بين عينيك وانت ههنا فقال انه ضرب على غير السكة وقيل للاشعث بن قيس خففنا صلواتك
 جدا فقال انه لم يخجل الطهارياء روى الصدوق طاب ثراه عن النبي قال لما اسرى الى السماء سقط
 من عرقى فبنت منه الورد فوق في البحر فذهب السمك لياخذها وذهب الدعوص لياخذها فبعث
 الله تعم ملكا يحكم بينهما فجعل نصف السمك ونصف الدعوص قال الصدوق ربه ولدنا اوراق
 الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعوص
 وواحدة منها نصفه على صفة السمك ونصفه على صفة الدعوص اقول الدعوص ديب صغيرة
 تكون في مستنقع المياه روى ان الهلول دخل يوما على الرشيد وهو يدعو ويقول في دعائه اللهم
 ان عبدك لا يخرجك من حالتيين اما منع عليه بنعمة يجب الشكر عليها او مبتلى بمصيبة يجب الصبر
 لديها فقال له الهلول لو ان انسانا اعطاه واولجه في استك اهذه نعمة يجب الشكر عليها ام
 مصيبة يجب الصبر لديها فتغير هرون فلم يرد جوابا روى الصدوق طاب ثراه في كتاب عيون
 اخبار الرضا قال حدثنا القطان عن عبد الرحمن الحسيني عن حماد الفراري عن عبد الله الاهوازي
 عن علي بن عمر وعن ابن جهور عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن
 جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم
 السلام عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الريح عن القلم قال الله عز وجل ولا يتر
 على بن ابي طالب حصني ومن دخل حصني آمن من عذابي اقول هذا السند ورد في الرواية
 انه ما قرئ على مريض الا شفي واما مصرع الازفاق وقد جرب حرارا وان كتب وشرب في ماء اشفي من
 الالام فخر به وانظر ووال اناسا ذكرهم وحدتهم روى جبرئيل عن ابي
 قال الاستاذ ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض اهل السامانية فكتبه
 بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما مات راي في المنام فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي
 بانني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما قال مؤلف الكتاب عفى الله عنه كتابي
 سلطان الحوية ابيا تايستحشني على لحي اليه وانا يومئذ في شوشتر يا اخا بشيرا تاخرت عنا

قَدْ سَأَلْنَا بَعْدَ عَهْدِكَ ظَنًّا كَمْ تَمَيَّنْتَ إِلَى صَدِّيقٍ صَادِقًا فَإِنَّكَ ذَاكَ الْمُتَمَتِّتَا
 فَبِغُصْنِ الْصَّبَا لَمَّا تَنَحَّى وَبِعَهْدِ الضَّبْيِ وَإِنْ بَاغَيْنَا كُنْ جَوَابِي لِكَيْ تَرُدَّ شَبَابِي
 لَا تُقِلَّ لِلرَّسُولِ كَانَ وَكُنَّا **فصل في الحديث أن رجلا كان في بني إسرائيل منهم**
 في المعاصي فأتى في بعض أسفاره على برٍّ فإذ كلب قد هُت من العطش فرق له وأخذ عمامته
 واستقى الماء وأمره الكلب فأوحى الله لهم إلى نبي ذلك الزمان أني قد شكرت له سعيه و
 غفرت له ذنبه لشفقتي على خالق من خلقه فسمع ذلك فتأب عن المعاصي وفي الحديث أن رجلا
 من بطريق وقع فيه ماء فوضع حجرًا في الماء لتضع لماراة أرجلها عليه فلما جف الطريق مر به رجل
 آخر فرفع الحجر فأوحى الله إلى نبي ذلك الزمان أني قد غفرت لها وروى الثقة على بن ابراهيم أن مريم
 حملت بعيسى تسع ساعات جعل الله الشهور لها ساعات ثم ناداها جبرئيل وهزى إليك
 بجنع النخلة أي هزى النخلة اليابسة فخرجت تريد النخلة اليابسة وكان ذلك اليوم سوقا
 فاستقبلها الحماكة وكانت الحماكة أحسن حالا وكسبا في ذلك الزمان فاقبلوا على بغال شهب
 فقالت لهم حريم ابن النخلة ليابسة فاستهزوا بها وزحروها فقالت لهم جعل الله كسبكم قليلا
 وجعلكم في الناس عارا ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على النخلة اليابسة فقالت لهم
 جعل الله البركة في كسبكم وأحوج الناس إليكم أقول قال بعض المحققين نكتة في سر عرجل
 المسيح وهي أنه جاء إلى الوجود مبشرا بأحمد ومن حق المبشر قطع المنازل بسرعة ولما الحماكة
 فالذي صنعوه إلى حريم إنما كان من نقصان عقولهم كما قال لعقل أربعين معلما عقل حائك
 وعقل حائك عقل امرأة ولما لعقل لها وفحش لا تستشير المعلمين ولا الحوكة فإن الله
 سلمهم عقولهم قال السيد الجليل رضي الدين علي بن طاووس نور الله ضربه بطلب من الخليفة
 أن يكون قاضيا أفصل دعاوى الحكومات بين الخلق فقلت لهم يا عباد الله وقعت دعوى بين
 عقلي وهواي وأراد امتي الحماكة فلما حضر احدك قال عقلي أنا أريد أن أسالك بك طريق الجنة
 ولذا أنها وقال هواي الآخرة نسيية وأنا أريد أن امتنع بالذات الحاضرة فطلب امتي العدل
 بالحكومة فاحكم يوما للعقل وآياما للهو فمما مقيم على النزاع والتجاذب منذ خمسين سنة
 وربما اشتد الأمر بينهما فمن لم يقدر على الحكم والفصل في قضية واحدة كيف يقدر على قطع

الدعاوى المختلفة التي لا يتبين الطريق اليها فقلت لهم انظروا من تتفق عقلاه وهو اه في
 طاعة الله وتفرغ من دوائه فاجعلوه قاضيا بينكم قال جامع ديوان الشريف المرتضى سمعت
 بعض شيوخنا يقول ليس لشعر المرتضى عيبا الا ان يكون الرضى اخاه فانه اذا افرده بشعره كان شعر
 اهل زمانه مباحثات الشافعي والخنفي قال الشافعي ان ابا حنيفة ذهب الى انه لو عقد رجل في
 اقصى الهند على امرأة بكر وهي في الرمد عقد شرعيا ثم اتاها بعد سنين متعذدة فوجدها
 حاملة وبين يديها اولاد يمشون فيقول لها ما هؤلاء فنقول له اولادك فيراهم في ذلك الى
 القاضى الخنفي فيحكى ان الاولاد لصلبه يلحقون به ظاهرا وباطنا يبرئهم ويرثونه فيقول له ذلك
 المسكين كيف ذلك ولم اقرها قط فيقول القاضى يحتمل ان يكون قد خلت وطار الخبيث
 منك في قصة فوقت في فرج هذه المرأة فخلت فهل يا خنفي هذا مطابق للكتاب والسنة
 قال نعم لقوله الولد للفراش والفراس بتحقيق بالعقد فمنعه الشافعي وغلب الخنفي وقال الشافعي
 ايضا قال ابو حنيفة لو ان امرأة غاب عنها زوجها وانقطع خبره فجاء رجل وقال زوجك قد مات
 فبعد اعدة تزوجت وانت باولاد من الثاني ثم جاء الزوج الاول يكون الاولاد اولاده لقول الاولاد
 للفراش فغلبه الشافعي ومنها قول ابى حنيفة ان من لف على ذكره خرقه ودخل بامته وبنته
 جاز ومنها قول ابى حنيفة لو عقد على امه واخته عالما بانها امه واخته ودخل بها لم يكن عليه
 حد لان العقد شبهة ومنها انه قال مذهبك يا خنفي انه يجوز للمسلم ان اراد الصلوة ان يتوضأ
 بيمينه ويلبس جلد كلب مديوع ويفرش تحته مثل ذلك ويسجد على عذرة باسنة ويكبر
 بالهندية ويقرب بالعبانية او الفارسية ويقول بعد الفاتحة دو ربك سبى يعنى مدهامتك
 ثم يركع ولا يرفع رأسه ثم يسجد ويفصل بين السجدين بمثل حد الشيف قبل التسليم
 يتحمد وخرج الترخ فان صلوته صحيحة وان اخرج الترخ ناسيا بطلت صلوته ثم رجع الخنفي
 على رد الشافعي فقال ان الشافعي اباح للناس لعب الشطرنج مع ان النبي قال لا لعب الزر
 والشطرنج كعباد الكوثن واباح الشافعي الرقص والدق والقصب ووقع النزاع ايضا بين الخنفي
 والمالكى فقال الخنفي ان ما الكا ابداع في الدين بدعا اهلك الله تعالى عليها ائمةا وهو اباحها
 فاباح وطى الهاموك وقد صح عن النبي من اطباغلام فاقنوا الفاعل ولمفعول مالا يقول في المنظومة

وَجَاءَ نَبِيُّكَ الْغُلَامُ الْأَمْرَدُ لَا سِيَّمَا الرَّجُلَ الْجَعْدَ هَذَا إِذَا كَانَ وَحِيدًا فِي السَّفَرِ
 وَلَمْ يَجِدْ أَثَنًا تَقِي لَآلِ الذِّكْرِ وَأَنَا رَأَيْتُ مَا لَيْكَ إِذْ عَمِيَ عَلَى آخِرِ عِنْدَ الْقَاضِي أَنَّهُ بَاعَهُ مَمْلُوكًا وَ
 الْمَمْلُوكُ لَا يُمْكِنُهُ مِنْ وَطِيئِهِ فَاتَّبَعَ الْقَاضِي أَنَّهُ عَيْبٌ فِي الْمَمْلُوكِ يَجُوزُ لَهُ رَدُّهُ بِهِ وَإِيضًا أَمَّا الْمَلِكُ
 إِذَا بَاعَ الْحُرَّ الْكَلْبَ فَقَالَ لِمَا لَكَ لِلْحَبْلِي اسْكُتْ يَا جَسَمُ يَا حُلُولِي مَذْهَبُكَ أَوَّلِي بِالْقَبْرِ لِأَنَّ عِنْدَ الْمَلِكِ
 أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجْمَعُ بِجَسَمٍ يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ وَيَفْصَلُ عَنِ الْعَرْشِ بَارِعَ أَصَابِعٍ وَأَنَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ
 جَمْعَةً مِنْ سَمَاءِ الدُّنْيَا عَلَى سَطُوحِ الْمَسَاجِدِ فِي صُورَةِ أَحَدِ قَطَطِ الشَّعْرِ لَهُ نَعْلَانِ شَرَّاهُمَا مِنْ التُّوَلُوءِ
 الرُّطْبِ عَلَى حِمَارِهِ ذَوَائِبُ وَعُلَمَاءُ الْحَنَابِلَةِ يَبْنُونَ عَلَى سَطُوحِ الْمَسَاجِدِ مَعَالِفَ وَيَضَعُونَ فِيهَا تَبَاتُ
 وَشَعِيرَاتِ الْيَاكُلِ مِنْهُ حَارِدَتُهُمْ فِي لَيْلَةٍ جَمْعَةً صَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ زَهَادِ الْحَنَابِلَةِ سَطَحَ مَسْجِدِ الْجَامِعِ تَحْتَ
 أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى سَطْحِ مَسْجِدِ الْجَامِعِ غُلَامٌ وَكَانَ قَطَطُ الشَّعْرِ فُظْنُهُ رَبُّهُ
 فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ يَقْبَلُهُمَا وَيَقُولُ سَيِّدُ أَرْحَمَنِي وَلَا تَعَذِّبْنِي فَظَنَّ الْغُلَامُ أَنَّهُ يَرِيدُ الْقَبْرِ بِرَفْعِهِ
 بِالتَّاسِ وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ يَرِيدُ أَنْ يَفْسُقَ بِي فَأَوْجَعُوهُ ضَرْبًا وَحَبَسَهُ الْحَاكِمُ فَاتَى عَلَيْهِمُ الْعُلَمَاءُ الْحَنَابِلَةَ
 الْحَاكِمُ وَقَالُوا ظَنُّوا أَنَّهُ رَبُّهُ فَقَبِلَ قَدَمَيْهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْخَرَافَاتِ وَالْعَجَبَاتِ هُمْ مَعَ هَذَا الْإِخْلَافِ
 بَيْنَهُمْ إِذَا سَأَلُوا انْتِمَافَرَقَةً وَاحِدَةً أَوْ فَرَقَ أَوْ بَعْ يَقُولُونَ فَرَقَةً وَاحِدَةً حَذَرًا مِنْ خِلَافِ التَّاجِرَةِ فَرَقَةً
 وَاحِدَةً وَالْبَاهِقُونَ فِي التَّارِ فُصِّلَ رُوحَانِ أَعْرَابِيَانِ تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ اسْتِنَافَقَبِيلِهِ
 فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَدْءُ الطَّيِّبِ قَبْلَ الْخَبِيثِ حَكَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى فُقَيْهِ فَقَالَ أَعْلَمُ إِنِّي اتَوَضَّأُ عَلَى
 مَذْهَبِ أَبِي حَنْبَلٍ فَانْتَحَتِ الصَّلَاةُ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي الصَّلَاةِ إِذَا حَسَسْتُ بِلَا فِي سُرَاوِيلِي فَلَمْ يَسْتَرْ
 فَتَلَزَقَ وَتَبَدَّدَ فَلَمَّا شَمَمْتُهُ فَلَمْ يَنْشَقْ فَقَالَ لَهُ خَرَيْتُ وَمَا دَرَيْتُ سَأَلْتُ نَصْرَانِي أَعْيَسَى الْفَضْلُ أَمْ
 مُوسَى فَقَالَ عَيْسَى بَحِي الْمَوْتِ وَمُوسَى رَأَى رَجُلًا فَوَكَرَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ وَعَيْسَى تَكَلَّمَ فِي لَهْدِ صَبِيَّةٍ
 وَمُوسَى بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ حَلَلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُ وَقَوْلِي فَانْظُرِيهَا الْفَضْلُ قَالَ بَحِيلُ
 الْغُلَامَةِ هَاتِ لِمَا تَدْعِي ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ فَقَالَ الْغُلَامُ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ بَلْ أَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ أَتَى بِالْمِائَةِ فَقَالَ
 أَنْتَ خَرَّ لَوَجْهُ اللَّهِ لِأَنَّكَ أَرْمَيْتَنِي قَبْلَ أَنْ أَلْزَمَ الشَّيْءَ اشْتَرَى جَاوِيَةً فَلَمَّا امْتَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا جَارِيَةَ
 هَلْ قَرَأْتَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ تَعْلَمِينَ فِي أَيِّ سُورَةٍ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُورَةٍ قَالَتْ
 نَعَمْ فِي أُخْرَى سُورَةٍ فَفَتَحَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحْنَا مَبِينًا وَقَابَتِ بَقَرَاتُهَا حُلَّ سُرَاوِيلِهَا

فاجبت الرشيد وضحك من قولها وجعلها من خواصه قيل ان رجلا سمع رجلا يقول في
 السماء من ذكرك وما فوعد ون قال ومن اين لنا سلم حكي ان رجلا كان له قطعة ارض يجنب
 رجل اخر وكان ذلك الرجل في كل اوان ياخذ قطعة من ارض ذلك الرجل ويجعلها في ارضه فقال له
 يوما فاما هذا التقصان الذي في ارضي قال وما سمعت قوله ثم اولعبر وانا ناتي الارض ننقصها من
 اطرافها قال وما هذه الزيادة التي اراها في ارضك قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ومن
 اين ياتي التقصان قال وما سمعت قوله تعيا ايها الذين امنوا الا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ
 قيل صلى رجل صلاة الفجر وكان به سعال فقرأ سورة الحاقة الى قوله تعيا ليتني لم اوت كتابه و
 لم ادر ما احاسبه فاعتراه السعال فسعل طويلا حتى كادت روحه ان يخرج ثم قرأ بعد سعاله
 يا ليتها كانت لقاضية فقال له بعض من كان خلفه وعليها صدقة وصيام فضحك الى اخره فترقا
 حكي ان جارية سألت عن مولاهما فقالت يصلي قاعدا ويذبح قائما وقرء فيلحن ويستم فيعرب
 حكي ان العصافير والجراد اراد السفر جميعا فحمل الجراد معه زاد الطريق ولتحمل العصافير فقال لجراد
 كيف التحمل زاد السفر قالت العصافير اذ كنتم انتم معنا على نية السلامة فلا نحتاج الى زاد الطريق
 روى شيخنا بهاء الملة والدين ان اعرابيا سأل عليا فقال اني رايت كلبا وطى شاة فاولد لها
 ولدا فاحكم ذلك في الحل فقال اعتبره في الاكل فان اكل اللحم فهو كلب وان رايت ياكل علفا
 فهو شاة فقال الاعرابي رايت ياكل هذا تارة وياكل هذا تارة فقال اعتبره في الشرب فان كرع
 فهو شاة وان ولغ فهو كلب فقال الاعرابي وجدته يلغ تارة ويكرع اخرى فقال اعتبره في المشي
 مع كماشية فان تاخر عنها فهو كلب وان تقدم او توسط فهو شاة فقال وجدته مرة هكذا
 مرة هكذا قال اعتبره في الجلوس فان برك فهو شاة وان افقى فهو كلب قال انه يفعل هذا
 مرة وهذا مرة قال اذبحه فان وجدت له كرشا فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو كلب فبهت
 الاعرابي عند ذلك من علم امير المؤمنين جاء اعرابي عند ابي الاسود فوجده ياكل رطبا فوقعت
 منه رطبة فمديده لياخذها فسبقه الاعرابي فسقطت في التراب فاخذها ابو الاسود وقال
 اكها واولادها للشيطان فقال الاعرابي والله ولا الجبريل ولا الميكائيل ولونزل من السماء انكها
 لها فيل سمع رجل يقول ان النساء لا تحب الا لجام فكل من تركه كرهته وفارقه فاراد ان يمتحن

زوجه فقال لها اني وجدت بي مرضا وقال لي الحكميم الاجتماع حتى يزول مرضك فصبر عنها
 شهر فقالت له اني عجزت من كثرة مرضك فاشترجارية فتعافى عنها وبعد شهر اخر قالت اني
 رايت في المنام رؤيا ولم ادر ان انقطع الى ربي بنفسى واترك الدنيا ولا اقعده عندك ولا مع
 زوج اخر غيرك فندامتها ورفع رجلها وأولجها فيها وقال انقطع الى ربي واترك الدنيا فقلت
 قصصا حلاحي على المعبرين فقالوا الضغات احلام فصل قيل ان بعض الكتاب دخل ليلتم
 على رجل من فضلاء النخاة وكان من اصحابه فوجده قائما يلو ط باحد غلمان له لملاح فراه النحوى و
 لم يره الغلام فجلس النحوى فمكانه ونفى الغلام واقفا فقال النحوى للكتاب هذا قد وقع عليه الفعل
 فالتصب قائما قيل ان امرأيتا كان ساكنا في الدهر وقد وردت بالبصرة وجاءت في السوق فاشترى ثمر
 وزيتا ونخا ناحية واشتغل بالاكل فمربه شخص جائع فقال له ما تاكل قال تمر وزيت بما
 اشتريت فقال له الامراني هو طيب قال اشترى جرب فقال له ما رايت سماطاك سماطاك حمدود
 فقال ما ترى العود مسنود يعنى العصا فقال له اخطف وأهرب فقال الحق واضرب فقال ما
 سمعت قول النبي ﷺ بارك الله في زاد تزاحمت عليه الايدي قال ذاك في عمل الطين
 يا مَنْ طَلَّقَ الدَّمْعَ وَلِلْيَوْمِ حَبَسَ يا مَنْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَجَلَّ صَدْرُهَا مُشْتَاتًا فِي هَيْئَةٍ وَمَا فِيهِ نَفْسٌ
 وَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَا يَبِينُ عَمْرٍو عَبَسَ حَكِي صَاحِبُ الْإِفْنَانِ قَالَ صَلَّى الدَّلَالُ يَوْمًا خَلْفَ أُمَامِ بَيْكَةِ
 فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني فقال ما ادرى والله فضحك الناس وقطعوا الصلوة فلما
 فرغوا عاتبه الكواالى وقال ويلك لانك لم تجنح والسفاهة قال كنت عندك انك تعبد الله فلم
 سمعتك تستفهم ظننت انك قد شككت في ربك فتاب اليه انك لم تدرك في الكواالى ليس بعدك
 ولذا انما لا يعرف الله يعلم من ينسبك قيل ان بعضهم كان يجلس القاضي ابي يوسف فيطيل القمت
 فقبيل له يوما لا تشكركم فقال متى يفطر الصائم فقال القاضي اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الا
 نصف الليل فضحك ابي يوسف وقال صبت في سكوتك واخطأت نافي استدعائك لتتلق
 حكى ان بعضهم قمنى في منزله قال يكون عنده الحمر فطبخه على مرق فماله ان جاءه بعض
 فقال اغرفوا لنا فيه قليلا من المرق فقال ان جيراننا يشتمون رائحة الاماني قيل لا شعب هل
 رايت طمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فتر لنا تحت صومعة راهب فتلا حينا

فقلت يا هذا الزاهد في است الكاذب فلم يشعر إلا والزاهد قد طلع وأیره في يده وهو يقول
أيكم الكاذب قيل إن الجاحد دخل يوما فراى بابا على أمته فلما خرج وعاد أرادت أمته أن تذهب
فجملها فدفعته إليه درهمين وقالت له اشترى بها ما سر موزة فمضى واشترى سر موزة كاغذا
فقال كيف تحمل هذه الوطى فقال ان مشيت كما مشيت تحت ابى الساعة فانها تبقى قيل
دخل عالم الى بلد فصلى الى جانبه رجل يسبح يقول بعد صلاته لا سبحان الله فقال له
كيف هذا قال ردت ان اسبح ثلثا وثلثين فسهوت فسبحت اربعين فاردت ان استرد
الزائد استأجر اهل ضبعة مؤذنا يؤذن لهم بعشرة دراهم فاستأزدهم فقالوا لم نزدك ولكن
فسأحك في حى على خير العمل قال الجسم باب جبك فخرج ^و ولقلب بسيف هجر كخرج
والحد بكثرة البكم مخرج ^و يا قوم على الغريب نوحوا ونوحوا ^و في الرسالة
لما ومرت فديتها أسطر ^و أرسلت جوابها لى أخبرك ^و لو لم يكن بعثت مع خط يده
عيني فلعل ساعة تنظر ^و قيل بعث رجل ابنه الى السوق ليشتري راسا من الطباخ
فاشتره وجلس به واكل عينيه واذنيه ولسانه وحمل الباقي الى ابيه فقال له ويحك
هذا الراس ناقص اين اذناه فقال قد كان اشترط بلا اذن قال واين عيناه قال قد كان اع
قال واين لسانه قال قد كان اخرس قال خذ ورتة وهات بدله فقال ما باعه الا على
كل عيب قالت دلالة لرجل خطبت لك امرأة كانت باطاة نرجس فتزوجها فاذا هي عجوز قبيحة
المنظر فقال للدلالة كذبت وغششتني فيها قالت والله ما كذبت وانما شبهتها باطاة
نرجس لان شعرها ابيض ووجهها اصفر وساقها اخضر قيل لحمدويه وكانت رأس
المساحقات كيف كانت ليلتك قالت كان جرى صائما فافطر لبارحة وحلف ان لا يصوم
كانت امرأة قسمة عابشة رأس مساحقات فكذبت على خاتمها ما عرفت الخير هذا عرف الاير
حكى الجاحظ قال ات امرأة الى معلم وابنها قالت ان ابني لا يطيعنى فاحب ان تفرعه وكان
المعلم طويل النخية فاخذ لحيته وحطها في فمه وحرك رأسه وصاح صيحة ففطر المرأة
من الفزع فقالت انما قلت لك فزع الصبي ما قلت لك فزعنى فقال لها اما علمت ان العذاب
اذا نزل بقوم هلك الصالح والطالح قال احمد بن دليل مررت يوما بمعلم يعلم صديبا نا

وبين يديه صبي وهو يقول الانجيل من خلقه قال موسى بن عمران قال فالبعير من ولبعرة
 في سنة قال شيطان يقال له الخ اقال حسنت وادم من ابوه قال نوح قلت انا نوح من اولاده قال
 تعرفني بادم وانا ابو عبد الله المعلم يا صديان كرسوه فكري فسوني وضربوني حتى صرت بائس فخلق
 ان اوافق على معلم قال اخر مررت بمعلم وهو يقول لواحد من اولاده اضربك حتى تقول البحر
 من حفرة فقلت له انا والله ما ادرى من حفرة فان كنت تعلم فاخبرني لاعلم انا والضبي فقال حفرة كرم
 اخوادم وراى ابو حنيفة رجلا يصلى ولا يركع فقال له يا هذا الصلوة الا يركع فقال نعم ولكني رجل
 بطين فاذا ركعت خرط في صلوتي فصلاى قائما احسن من صلوتي بضراط صلى اعور خلفا ما
 فقرأ لم يجعل له عينين فقال الاعور لا والله بل عين واحدة فقد كذبت في هذه التوبة شعر
 تشابه يوما فضله ونواله ولا احديده روى فيهما الفضل روى شيخنا بهاء الملة والدين
 انه دخل رجل الى مسجد الكوفة وكان ابن عباس مع امير المؤمنين يتذاكران العلم فدخل الرجل و
 ليس له وكان اصابع الزكاس من وخش ما خلق الله تع وخرج ايضا ولي سلم فقال امير المؤمنين يا ابن
 عباس اتبع هذا الرجل واسأله ما حاجته ومن اين والى اين فاني وسأله فقال نام من خراسان و
 ابى من القير وان راتى من اصفهان قال والى اين تطلب قال البصرة في طلب العلم قال ابن عباس
 فضحك من كلامه فقلت له يا هذا انترك عليا جالساً في المسجد وتذهب الى البصرة في طلب العلم
 ولتبى قال انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليات المدينة من بابها فسمعى على وانا اقول
 له ذلك فقال يا ابن عباس اسئله ما تكون صنعته فسئلته فقال في رجل حائك فقال صدق
 والله جيبى رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال يا ايها آل ابي طالب فان الله نزع لكم كرت من الارقام
 في الدنيا وهم الارذلون ثم قال يا ابن عباس اتدري ما فعل الحياك في الانبياء والاصياء لمن عهد
 ادم الى يومنا هذا فقال الله ورسوله وابن عمر رسول الله فقال معاشر الناس من اراد ان يسمع
 حديث الحياك فليعلم بمعاشرته الذي يلهى الا ومن مشى مع الحياك فتر عليه رزقه ومن اصبح به حتى
 فقلت يا امير المؤمنين ولم ذلك قال لانهم سرقوا خيرة نوح وقد رشعيب ونعل شيت وجبة
 ادم وقميص حواء ودرع داود وقميص عود ودرء صالح وشملة ابراهيم ونخوت اسحق وقد يعقوب
 ومنطقة يوشع وسراويل يونا وازار ياقوب وحديد داود وخاتم سليمان وعمامة اسمعيل وغزل

ساعة ومغزل هاجر وفصيل ناقة صالح وأطفأ أسراج لوط والقوا الرمل في دقيق شعيب وسرقوا
 حمار العزير وعلمت قوه في السقف وحلفوا أنه لا في الأرض ولا في السماء سرقوا سرود الخضر ومصلى
 زكريا وقلنسوة يحيى وفوطاة يونس وشاة اسمعيل وسيف ذي القرنين ومنطقة احمد بن
 موسى وبرد هرون وقصعة لقمان ودلو المسيح واسترشدتهم عن فذلوه على غير الطريق و
 سر قوار كالب النبتى وخطام الناقة ولجام فرسي وقرط خد بختة وقرطى فاطمة ونعل الحسين و
 منديل الحسين وقمط ابراهيم وخمار فاطمة وسراويل الى طالب وقميص العباس وحاصير حمزة
 ومصحف ذي النون ومقراض دريس وبصقوا في الكعبة وبالوا في زحف وطرحوا في الشوك و
 العثار في طريق المسلمين وهم شعبة البلاء وسلاح الفتنة وفتاح الغيبة وانصار الخوارج والله
 نزع لهم كفة من بين ايديهم بسوء اعمالهم وهم الذين ذكرهم الله تعالى في محكم كتابه العزيز لا ينقلوه و
 كان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون وهم الحاكمة والحجالي والافاطم
 ولا تشاركوهم فقد نهى الله تع عنهم فصل دخل يهودى الى على فقال اخبرني عن عدد
 يكون له نصف وثلاث وربع وخمسة وثمانين وسبع وثمان وتسع وعشر ولم يدر في كسر
 فقال له على ان اخبرتك تسلم قال نعم فقال اضرب ايام اسبوعك في ايام سنك فلكان كما
 قال فلما تحقق المسئلة وصحتها ولم يكن فيه كسر اسلم وصحتها من الضرب الفان والتمسها
 وعشرون قبل ان يحتاج اخذ لضا فصر به سبعة سوط وكان كلما قرع بسوط يقول رب
 شكر انا فقيه اشعب فقال له اتدري لم ضربت سبعة سوط فقال لم ادر فقال لكثرة شكرك
 لان الله تع يقول لئن شكرتم لازيدنكم قال وهذا في القرآن قال نعم فامسى يقول اشكرا
 فلا تزددني في شكرك فاعف عني وبعاد ثواب الشاكرين عني كانت امارة الحجاج على العراق عشرون
 سنة واخر من قتل سعيد بن جببر فوقعته اكلة في بطنه مروى في النابغة الجعدي كان من اشعر
 الجاهلية في الاسلام ومات باصفهان وعمره مائة وثمانون سنة واشتد في النبى قصيدته
 التي يقول فيها بلغنا السماء في جحرا واجلا وينا ولانا الزجوف فوق ذلك مظهر
 فقال النبى الى ابن يابن ابي ليلى فقال له الى الجنة فقال النبى نعم انتم فلما اشد قوله
 فلا خير في علمه اذا لم يكن له بوارد تهميه لئلا يكذرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له

حليم إذا ما أورد الأثر صدرا قال رسول الله الأفض لله فالف قيل وكان احسن الناس خيرا
 وكان اذا سقط منه سن نبت له غيره شعر
 بحق هذى الوحيه الزاهرة أما تخاف الله يا قاتلي فاليوم دينا وغدا حسرة
 قيل الا في الحارث هل سبقت بيزونك احد او كان ضعيفا قال مرة واحدة قد كنت مع لقافة
 قد دخلنا قافا ضيقا المنفذ له وكنت اخر القوم فلما رجعو كنت انا اولهم قالت جارية الا في العينة
 هب لحاتم اذكرك فقال اذكروني بالمنع سمع ابن عباس اعرايا وهو يقرأ كنتم على شفا جفيرة
 من النار فانفذكم منها فقال الاعرابي والله ما انفذنا منها وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن
 عباس خذوها من غير فقيه ومن المكارم ان النبي قال لا في ذر من ان اكثر اهل النار لا يتكبرون
 فقال رجل يا رسول الله بخو من الكبر احد قال نعم من لبس الصوف وربك الحمار ورجل الكسكين
 في شرح الحماسة ان يزيد بن عبد الملك كان شديدا لشتم اربجاريته حباة فقال يوما
 يقال ان الدنيا لم تحل يوما لحد فاذا خلوت يوحى هذا فاعطوني الاخبار ودعوني ولذاتي
 وما خلوت به ثم خلا بحباة وقال اسقيني وغني وخلو في اطيب عيش فنناولت حباة حبة
 رمانة فوضعتها في فيها فشرقت بها فماتت فجرع عليها جرع اعظيها حتى كاد يهلك ومنع عزديها
 حتى ابرحت فاجتمعت مشايخ قريش على ملأته وقالوا اما هي جيفة وتتركها عيب فاذن في
 دفنها ومشى خلف جنازتها وتولى الحادها بنفسه وقعد على شفير القبر وقال كنت السواد
 لنا ظري وقال اخ واه ولما انصرف اوى نحو القبر وقال اذا ما دعونا الصبر بعدا وكبرا
 اجاب الكبا طوعا وبها الجبر فان ينقطع منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن ما به الكدر
 قال ولحق بعدها الخمسة عشر ليلة ومات قيل لحكيم ما السعادة قال ان يكون للرجل
 ابن واحد فقال انه اذن يخشى عليه الموت قال فانك لم تسئل عن الشقاوة وانما السئنة عن
 السعادة قيل لبعض الحكماء اتجمع المال وانت ابن تسعين سنة فقال بموت الرجل يخلف
 المال لعدوه خير من ان يحتاج في حيوته الى صديق له ياتي طاب ثراه يري والدته مات
 في البحرين ودفن بها فقيل الطلول وسلمها انسلمها ورق من جرع الاجفان جرعها
 ورقه في الطرف في اطراف ساحتها وارجع الروح من ارجاء اجلاها فان يفتك من الاطال مخبرها

فلا يفوتك مرأها وريأها
غدا على جيرة حلوا بساحتها
شموس فضل سبحانك غشاها
يلجئنا رضا في ظلمهم سلفت
الأوقطع قلب الصب ذكرها
رعيا الليالي وصل الحسني سلفت
أركانها وكرم مكان اقوالها
ياتا ويا بالمصلي من قرى هجر
ثلاثة كن امثالا وشباها
حبيب من سمر العلياء ملحوا
سقاك من ديم الوسمي اسمها
فيك انظروكم شمس فضلها
وارفعها قدرها وانهاها
عليك مناسلا لله ما صحت

ربوع فضل يضاهي التبر تربها
صرف الزمان فابالهم وابلاها
فالمجد يبكي عليها جازع اسفا
ما كان قصرها عمرا واحلاها
يا جيرة هجر واستوطنوا هجر
سقيا لا يامنا بالخيف سقياها
وخر من شاحنات العالم ارفعها
كسيت من حلال الرضا وانها
ثلاثة انت انداها واغرها
لكن درك اعلاها واغلاها
وياضربها على فوق السما اعلا
ومن معالدين الله اسناها
فاسبح على الفلك اعلى ذيو اعلا
على غصونك الذريح وقها

ودار انفس يحكي الكد تصباها
بدون غمها موت جلاها
ولدين يندبها والفضل ينالها
اوقات لسر قضيناها فاذكرت
واها لقل العبي بعد كروها
لفقد كمشي جيب الجود نصبت
وانهد من نازحات الحالم اسرها
اقمت يا بحر في البحر فاجتمعت
جود او اعذها بطعام واصفاها
يا اخصا وطأتها لم تسهرها
عليك من صلوات الله انكها
ومن شواخ اطول الفتوة اسها
فقد حبيب العلياء اعلاها
كان للشيخ ابي جعفر الطوسي

ايام قرائته على السيد المرتضى في كل شهر اثنا عشر دينا واول ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير و
كان السيد المرتضى يجرى على تلامذته وحضر المفيد مجلس السيد يوم اقام من موضعه و
اجلسه فيه وجلس بين يديه فاشار المفيد ان يدرس في حضوره وكان يعجبه كلامه اذا
تكلم وكان السيد قد وقف قرية على كاغذا الفقهاء وحكاية رؤية المفيد في المنام لفاطمة و
انها انت بالحسن والحسين وقولها له علم ولدي هذين العلم ومحي فاطمة بذت الناصر بولها
الرضي والمرضى في صبيحة ليلة المنام للمفيد وقولها له علم ولدي هذين مشهورة شعر
اذا اُسمي ساء من تراب
وبت جاور الرب الرحيم
لكن كشرقي قد مت على الكرم
والني وياها انحت كلفان
قال لهما في طاب ثراه في قوله واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا
قال لهما في طاب ثراه في قوله واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا
قال لهما في طاب ثراه في قوله واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا

اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ان قلت
ما التكتة في تقديم التجارة على اللهو في صدر الآية وتقديم اللهو على التجارة في اخرها
قلت التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام في الجملة ولما اللهو فامر حقير حذرول غير قابل للاهتمام
ومقام التشجيع عليهم يقتضى التدرج من الاعلى الى الادنى فالمراد والله اعلم ان هؤلاء لا
جد لهم في القيام بالوظائف الدينية ولا لهم قدم راسخ في الاهتمام بالاوامر الالهية بل
اذا ارج لهم مردنيوى يجوز نفعه كالتجارة اعرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه ولم
يراقبوا قيامك فيهم وخرجوا جاعلين ما يؤتمنونه من التكسب نصب اعينهم بل اذا سخط
لهم ما هو اقل نفعاً من التجارة بكثير وهو اللهو ضروا الاجل عن العبادة صفحا وطووا عن
ذكر الله كشفاً وخرجوا اليه ولم يستحيوا منك وانت قائم تنظر اليهم فظهر بهذا المقام يقتضيه
تقديم التجارة على اللهو في اول الآية واما تقديمه عليها في اخرها فان لمقام هذا يقتضيه
الترقي من الادنى الى الاعلى فان الغرض تنبيههم على ان ما عند الله سبحانه من الاجر الجزيل
والثواب العظيم خير من هذا النفع الحقير الذى حصل لكم من اللهو بل خير من ذلكم النفع
الاخر الذى اهتمتم بشانه وجعلتموه نصب اعينكم وظننتموه على مطالبكم اعنى نفع التجارة
الذى يقبل الاهتمام في الجملة خطب الحاج يوم اقال ان الله امرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة
الدنيا فليتنا كفانا مؤنة الآخرة وامرنا بطلب الدنيا فاسمعوا بحسن البصر فقال هذه ضالة المؤمنين

خرجت من قلب المناقشع ملكك دموع العين حرقها نحن بنو المصطفى ذور نحن اولنا مبتلى واخرنا الناس في الامن والسوء ولا ابني لا تحب من صدرك والجفا عونا على مع الزمان لقائهم عشرا وما نادى كوز احتساب	صيرت على ما لو تحل بعضه الى الناطق العين في القلب تلعب بحر عم في الحيوة كالطمن يفرح هذا الورى بعيدهم يا من طول الحيوة خائفتنا من بعد ذلك القرب والينان وقال اخذ فمد تعانقنا وقبلكه	جبال سراة اصبحت تصدع لبعض اعظم كسادة قديمة في الزمان محنتنا ونحن اعياد ناما قمنا وقال بعضهم حاشا لشئائك اللطيفة ان ترك سألت الثقيل في خده غلطت في العدى ضاع الحسا
--	---	--

في روضته الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر كان كل شيء ماء وكان العرش
 على الماء فامر الله عز وجل الماء فاضطربوا ثم اثم امر النار فاجتذبت فارفع من خمودها دخان فخلق
 السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد لحديث فصل لوجع الظهر اربع عشرة
 وايات من القرآن كثير وهذه الكيفية قد جربناها وغيرنا من العلماء وهي ذا انك لتسائل فاقرا البسملة
 اثني عشرة مرة واسئله عن اسم امه واقرا البسملة اثني عشرة مرة واسئله عن وجع الظهر هل هو
 شبيه او ضربان واقرا البسملة اثني عشرة مرة وقل كم سنة تريد ان يربط لك الظهر لوجع واقرا البسملة
 اثني عشرة مرة ثم مره ان يضع اصبعه على الظهر لوجع وكرب هذه العزيمة حتى يسكن الظهر
 وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اسكن ايها الظهر المضر وس في الحناك المغرور في الحجر المحبوس
 بقدره المليك القدوس الله خالقك وفي الحجر انتك ويسألوك عن ابيال فقل ينسفها ربي نسفا
 فيذرها فاما قصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا او كما الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
 قال اني نبهي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام مصت عن فلان بن فلانة بقدر من الموت
 وكيفية اخرى ان يكتبية كهيعص ويجعل وقد طرفا في وسط الحرف الاول ويدق سبع دقات
 بعد ان يقرأ آية الكرسي ويصلي على محمد وآله ويطلب من الله سبحانه الشفاء ويضع يده على اصابعه
 على الظهر الذي فيه الالوان برأوا الفعل بالحرف الثاني ثم الحرف الثالث ثم الحرف الرابع عن
 ابي عبد الله من قرأ في المصحف خفف عن والديه وان كانا كافرين اما علمت ان النظر في المصحف
 عبادة وعنده سورة الملك مانعة من عذاب القبر وان لا ركع بها بعد العشاء الاخرة وانما السجس
 بعض الخلفاء شخصا على غير ذنب فبقي سنين عديدة في السجن فلما حضرته الوفاة كتب رقعته
 قال للسجان اذامت فواصلها الى الخليفة فلما مات واصلها اليه فاذا مكتوب فيها ايها الغافل
 ان الخصم قد تقدم ولدي الى بالاثرو ولنادى جبرئيل ولقاضي الاحتاج الى بيته لما قد مر
 هدية العذري للقتل الفت الى زوجته وانشد لها فلا تنكحي ان فرق الدهر سيندا
 اغمر القفا والوجه ليس ياترعا فاخذت سكينها وقطعت انفها وقالت الان كن امنا من ذلك
 فقال الان طاب ومروده الموت ابن الدخان كتب بهما الى بعض الحكام وقد عوفي من مرضه
 نذر الناس بعد برئك صوما غير ان نذرت وحد في فطرك عالما ان يومين بك عبيد

لَا أَرَى صَوْمِيَّةً وَإِنْ كَانَ نَذْرًا
لَكِنْ دِيَارُ الْكُفَى تَهْوَاهُ أَوْطَانُ
كُلِّ لَذِيذٍ بَارِذٍ أَفَكَّرْتُ وَاحِدَةً
وَالنَّازِحِينَ وَهُمْ فِي الْقَلْبِ سَكَنُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
خَيْرُ الْمَوَاطِنِ مَا لِلنَّفْسِ فِيهِ هَوًى
مَعَ الْحَبِيبِ وَكُلُّ النَّاسِ أَخَوَانُ
كَأَنَّا وَكَأَنَّا يَا هَيْهَاتُ الْعَيْشُ ثُمَّ مَضُوا

لَيْسَتْ بِأَوْطَانُكَ الْوَدَّيْنِ فَتَشَاءُ
سَمَّيْنَاهُ لَطَمَعَ الْأَحْبَابِ مَبْدَلُكَ
أَقْبَرُ الَّذِينَ دَنَوْا وَخَيْرُ مَجْدَلِهِمْ
كَأَنَّا قَطْمًا مَأْكُونًا وَمَا كَانُوا

قَالَ شَخْصٌ لِأَخْرَجْتُكَ فِي حَوْبَةٍ قَالَ قَصْدُهَا رَجُلًا قَالَ شَخْصٌ لِأَخْرَجْتُكَ فِي حَاجَةٍ صَغِيرَةٍ
فَقَالَ دَعَاهَا حَقٌّ تَكْبَرُ قَالَ يَهَاءُ لِمَلَّةٍ وَلِلدِّينِ الْعَالِمِ بِأَجْرَائِهِ حَتَّى نَاطِقٌ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبَحُ بِحَمْدِهِ
وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ لَكِنْ نَطَقَ الْبَعْضُ يَسْمَعُ وَيَفْهَمُ كَلَامَ الْاِثْنَيْنِ الْمُتَفَقِّهِينَ فِي اللُّغَةِ إِذَا سَمِعَ
كُلَّ مِنْهَا كَلَامَ الْآخَرِ وَفَهَمَهُ وَنَطَقَ الْبَعْضُ يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ كَلَامَ الْاِثْنَيْنِ لِتَخْتَلِفِي اللُّغَةُ وَمِنْهُ سَمَاعُنَا
أَصْوَاتَ الْحَيَوَانَاتِ وَسَمَاعَ الْحَيَوَانَاتِ أَصْوَاتَنَا وَمِنْهُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ كَغَيْرِ ذَلِكَ وَهَذَا بِالنِّسْبَةِ

إِلَى الْحَيَوِينِ وَمَا غَيْرِهِمْ فَيَسْمَعُونَ كَلَامَ كُلِّ شَيْءٍ الْحَاجِرِ
إِنْ كُنْتُ مِنْ بَحْدٍ يَا مَرْجَا
إِنْ لَقِيْتَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلَامَ
وَاللَّحْمَ حَتَّى تَلْتَقِيَ مَشْرَمًا
السَّارِجَ الْوَرَاقَ
فَقُلْتُ لَهَا نَهَارٌ بَعْدَ لَيْلٍ
يَاضِعٌ مِنْ سِرَاجٍ فِي نَهَارٍ
ذَكَرْهُ زَمَانٌ بِالْحَمَى أَيْ زَمَانٌ
أَيَّ سَهْمٍ قُوَى الْبَيْتِ نَضِيدًا وَمَا نِي
هَذَا أَطْلَا السَّعْدَ وَالْحَمَى وَالْعَامِيَا
مَنْ لَمْ يَسُورْ طَبِيقَ الدَّمْعِ خَرَعُوا حَيْلَهُ
عَلِمْتُ بِأَنِّي مَغْرَمٌ بِكَ صَبَّ
فَلَا أَدْمَعِي تَرْتِي وَلَا يَنْظُرُ كَرْبُ
عَيْهِ أَوْنَةُ بِالشَّعْبِ لَطَمَتْ بِهَا الْمَنَا

هَيْجَتُ وَجَدْتُ يَا نَسِيمَ الصَّبَا
يَدُكَ الْحَيَّ وَتِلْكَ الرُّؤْيَا
أَبْقُوا أَسَى إِلَى بَعْدِهِمْ مَطْعَمًا
حَتَّى غَدًا مِنْ مَدَامِ مَعْشَبَا
فَنَعَّ لِحْدَيْهِمْ خَلَعَ الْعُدَارَ
فَقَالَتْ قَدْ صَدَقْتَ مَا سَوَعَا
لَمَعَ الْبَرْقُ لِيَمَانِي فَتَشَاءُ وَمَا تَشَاءُ
وَتَرَى يَجْمَعُ الشَّمْلُ وَأَحْطَى بِالْأَمَانَا
يَا خَلِيلِي لَمْ أَلَمْ تَسْعُدْ لِي دَفْدَلًا
ذَهَبَتْ تِلْكَ الْبَشَائِشُ مَعَ الْعَجِينِ

لِلْحَاجِرِ
يَا أَوْ مَعْشَرَ الْبَرْقِ هَذَا تَجَمُّعُ أَيَّامِ التَّكَلُّفِ
أَبَدُ الْأَحْبَابِ عَيْنِي وَأَرَانِي مَا أَرَانِي
أَيْنَ أَيَّامُ التَّصَابِي فِي زَمَانِ الْعَفْوَانِ
كَلِمَاتُ الْقَضِيَّةِ حَادِثَاتُ الْقَبْلِ تَانِ
فَدَا يَتَوَقَّعُ الْعَذَابُ بِكَ عَذَابُ
خَدَايَايَ كَيْفَ شِئْتُمْ وَلَنْتُمْ
كَمَا كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ يَجْمَعُنَا الشَّعْبُ

فَصَلِّ
وَالْقَمَرُ بَيْنَ السَّهَادِ وَالظَّاهِرِ
أَجَبَةٌ قَلْبِي لَامَلَامٍ وَارْتَعَبْتُ
وَمَا لَمْ تَفْجَعْ بَانَ عَنْهَا فَاصْبَحْتُ

است
منها
نفسا

بِئْسَ الْأَثَرُ كُلُّهُمْ دَاءُهَا النَّحْبُ وَلَكِنَّ
يُعَانِيهِ فِي الْحَبْرِ وَلَكِنَّ نَفْسَهُ
كَذَلِكَ عِنْدَ الْمَخِيقَةِ يَبْقَى بِنُحْبٍ
لِأَنَّ اللَّهَ قَلْبًا لَا يَهْمُ صَابِغَةً
إِمَامًا فِي الْكُرُوجِ حَكَمِي هَذَا
وَقَالَ خَمْتُ قُلْتُ عَلَى الْقُلُوبِ
وَالْحَرْبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ثَائِرٌ
وَلَهُ فِي وَاعِظٍ أَمْرٍ

الترمذي الحمد

كسند من سر هذ منسر

فيها الطنن رقية للدمل

على النظر اغنى عن النظر لشزر

ابن التتوا يذى في ذمة قوم

وعدت اقبنيه هجاء لكم

يَأْسُوقُ مِنْ قَلْبِي لَدَيْكَ فَيَلْتَمِسُ
فَيَرْجِعُ مَغْفُورًا لَكَ وَلِي لَدُنَّكَ
أَلَا نَفْسِي أَهَبْتُ مِنْ أَرْضِ حَاجِرٍ
وَصَبَّأْتُ لَكَ الْمَنَازِلَ الْيَصْبُورُ
وَلَكِنْ فِي عَيْنِي دَلِيلٌ كَالْقَضِيرِ
وَلَهُ فِي تَاجِرٍ

قَالَ عَلَامَةُ قَتَلُوا هُنَا

وَالْوَعِظُ الْأَمْرُ هَذَا لَكَ قَدْ جَرَّ الْأَمْرُ

وَمِنْ الْجَبَائِبِ فِي سَاحِي قَالِي

وَمَعْرُوبٌ مِنْ مَغْرِبٍ مِنْ مَرْدَلٍ

لَا حَوْلَ

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالزَّاقِبُ يَجَالِي

أَفَنَيْتُ شَطْرَ الدَّهْرِ فِي مَدْحِكُمْ

فَضَاعَ عَمْرِي فِيكُمْ كَلَامُهُ

قَضَيْتُ نَفْسِي أَوَّلَيْتُ مَحَبَّتُكَ حَبِ
إِذَا أَفْتَرَجَتْ حَادَاتُ الْمَلِكِ مَعِ مَقْلَبَةٍ
فَشَدَّ نَفْسُ هَلْ سَرِبَ لِحِمْدِكَ الْبَشِيرُ

ابن العدي في ما مولى

وَقَالَ تَلَوْتُ قُلْتُ لَشَسَّ حُسْنًا

وَتَاجِرٌ أَبْصَرْتُ عَشَاقَهُ

قُلْتُ عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ

وَلَقَدْ بَايَعْنَا بِاللَّهِ وَنَحْنُ نَحْنُ

الْخَبَارُ وَالْإِثَارُ لَمَتْنَا وَل

وَسَرَدْنَا مِنْ عَزْدَلِ لَوْ شِئْنَا

شَكَرْتُ إِلَهِي أَدْبَلْتُ بِجَهَنَّمَ

نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَرَحْتُ مِنْ الْعَدْلِ

خَلَّابَكُمْ أَدْعُكُمْ أَهْلُهُ

كَانَ تِلْكَ مَذْمُومًا فَافْطُورُ ثَلَاثُ فَوْقَ

وَهُمُ الْأَشْرَاقِيُونَ وَالرَّوَاقِيُونَ وَالْمَشَائِيُونَ فَالْأَشْرَاقِيُونَ هُمُ الَّذِينَ جَرَدُوا وَالْوَحَّاءُ عَقُولُهُمْ عَنْ
النَّفُوسِ الْكَوْنِيَّةِ فَاشْرَقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْوَارُ لَمَعَاتِ الْحِكْمَةِ مِنْ نَفْسِ الْإِفْلَاطُونِيَّةِ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ
الْعِبَارَاتِ وَتَحْلُلِ الْأَشَارَاتِ وَالرَّوَاقِيُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ فِي سُرُوقِيَّةٍ يَتَلَقَّوْنَ مِنْ فَوَائِدِ
الْحِكْمَةِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ وَكَانَ أَرِسْطُو مِنْ هَؤُلَاءِ وَالْمَشَائِيُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَمْشُونَ فِي رِكَابِهِ وَ
يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْحِكْمَةَ لِبَعْضِهِمْ كَانُوا وَالْمَاءُ مِنْ حَوْلِنَا قَوْمٌ جَوُوسٌ حَوْصُهُمْ مَاءٌ وَقَالَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ
فِيهِ وَشَاعِرٌ وَقَدْ طَعِبَ الذِّكَاءُ لَمْ يَكُنْ دَائِرُهُ مِنْ فَرْطِ أَذْكَاءٍ أَفَامُ جَهْدِ أَيَّامٍ أَقْرَبَتْهُ وَشَبَّهَ
الْمَاءَ بَعْدَ الْجَهْدِ بِالْمَاءِ مِنَ الْأَمثالِ طَلَعَ الْقَرْدُ فِي الْكَثِيفِ وَقَالَ هَذَا لِمَنْ رَأَى هَذَا الْوَجْهَ الظَّرِيفَ
حَكَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ خَرَّ عَلَى قَوْمٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ مَا السَّمَاءُ فَقَالَ مُنْبِجٌ وَسَالِ الْآخِرُ فَقَالَ الْوَيْقُ
وَسَالِ الْآخِرُ فَقَالَ شَدِيدٌ وَسَالِ الْآخِرُ فَقَالَ ثَابِتٌ فَقَالَ مَا الظَّنُّ الْآخِرُ فَقَالَ الْآخِرُ فَقَالَ سَامِكٌ

حكى أن الفراء قال مات وفي قلبي من حق شيء إلا أنها ترفع وتنصب وتجرع فأن الحرف ضعيف
 العمل فكيف يقوى حتى على الأعمال الثلاثة من الأمثال — إذا ما أزال الله إهلاً لك فمسلّة
 سمّت بجانحها إلى الجوّ تصعد ثم رجل بابي بكره معه ثوب فقال له أبو بكر اتبعه قال لا
 يرحمك الله فقال أبو بكر لو تستقيمون لقومت لست تكموها لقلت لا ورحمك الله أقول هذا
 الاعتراض غير وارد على ذلك لرجل لجواز أن يكون قصد ظاهره ولما هذه الكلو فقال الصاحب
 ابن عباد أنها الملع من وأوات الصداع على خد ودلورد لحسان حكى أن بعضهم دخل على عروة
 من التصاري فقال له اطال الله بقاءك واقر عينك وجعل يوحى قبل يومك والله أنه يسترني
 ما يستره فأحسن إليه وأجازه على دعائه وأمر له بصلة ولم يعرف من كلامه فإنه كان دعاء عليه
 كما قاله بهاء الدين طاب ثراه لأن معنى اطال الله بقاءك لمنفعة لمسلمين باداء الجزية واقر عينك
 معناه سكن الله حرمانها فاذا سكنت عن الحركة عميت وجعل يوحى قبل يومك أي جعل يوحى
 الذي دخل فيه الجنة قبل يومك الذي تدخل فيه النار فاما قوله يسترني ما يستره فان العافية
 تشره كما تشر الكافر روى في كتاب صراط المستقيم أن ابن الجوزي قال يوما على منبره سلوني
 قبل أن تفقد ونفسا المرأة عمار روى أن عليا سار في ليلة إلى سلمان فجهزه ورجع فقال روى
 ذلك قالت فعثمان برثلاثة أيام منبوذ في الزابل وعلى حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطأ الا حدهما
 فقال زكيت خرجت من بيتك بغير إذن زوجك فعليك لعنة الله والأفعليه لعنة الله قالت
 خرجت عايشة إلى حرب على باذن النبي أو لا فانقطع ولم يرد جوابا وقال ابن الحديث شرح الشيخ
 حدثني يحيى بن سعيد المعروف بابن خاليه قال كنت حاضر إسماعيل بن علي الحنبل الفقيه
 وكان مقدّم الحنابلة ببغداد إذ دخل عليه رجل من الحنابلة قد كان له دين على بعض أهل
 الكوفة فاحذر إليه يطالبه وانفق ان حضر يوم زيارة عيد الغدير والحنبل المذكور بالكوفة
 ويحتمر مشهدا أمير المؤمنين من الخلايق جموع عظيمة قال ابن غالية فجعل الشيخ إسماعيل يسأل
 ذلك الرجل ما فعلت ما رأيت فقال يا سيدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير وما يجري
 عند قبر علي بن أبي طالب من الفضائح والأقوال الشنيعة وسب الصحابة جهارا من غير مراقبة
 والخيفة فقال له إسماعيل لا تحزن لله والله ما جرأهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب الا حب

ذلك القبر على بن ابي طالب قال ياسيدى ان كان محتاً فمالنا ننشئ فلا نوافلنا وان كان نسطاً
 فمالنا ننشئ فقام اسمعيل مسرعاً ولبس نعليه وقال لعن الله اسمعيل الفاعل بن الفاعلة ان
 كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل ارحمه حتى ان رجلاً شاعر كان له عدو فلقب في
 طريق خال فعلم الشاعر ان ذلك العدو يقتله فقال يا هذا اعد انك تلتقي قد حضرت ولكن
 سئلتك بالله اذ انت قتلتنى مضى الى دارى وقف بالباب فنادى الا يا ايها البيئان ان اباكما
 فلما سمعتا قول الرجل لجابته قَتِيلٌ خُذْ بِالثَّوْرِ مِمَّنْ اَنَا كُما ثم تعلقت بالرجل وحملته الى
 الحاكم فاستقره فاقر بقتله فقتل به حكى الامام فخر الدين الرازى في اول السمره كنوم قال قال
 ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء كمال يقوى البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كانه بين يديه قال و
 فعله بعض اهل بابل حكى انه راي جميع الكواكب الثابتة والسيارة في مواضعها وكان ينفذ
 بصره في الاجسام الكثيفة وكان يرى ما وراءها فامتنعته انا وقسطا بن لقوا ودخلنا بيتا وكتبنا
 كتابا وكان يقرأ علينا ويعرفنا اول سطوره واخره كانه معنا وكنا نأخذ القسطاس ونكتب بيننا جدار
 وثيق فاخذ هو قسطاسا وفتح ما كنا نكتبه كانه ينظر فيما كنا نكتبه ويقال ان زرقا الهامه كانت تترجم
 الفارس من بعد ثلثة ايام وحكاية مرئيتها للقطا مشهورة وفي كتب النجوم مسطورة فصل
 في الاستدلال على افضلية نبينا على سائر الانبياء قال بهاء الملة والدين رة الانسان اما ان يكون
 ناقصا وهو في الدرجات واما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على تكميل غيره وهم الاولياء و
 اما ان يكون كاملا في ذاته قادر على تكميل غيره وهم الانبياء وهم في الدرجة العالية ثم ان
 الكمال والتكميل انما يعتبر في القوة النظرية والقوة العملية وكل من كانت درجاته في تكميل الغير
 في هاتين المرتبتين اعظم كان درجات نبوته اكمل اذا عرفت هذا فنقول زعمنا بعث محمد كان
 العالم مملوا من الكفر والشرك والفسوق فاما اليهود فكانوا من المذهب الباطلة في التشبيس وفي
 الافتراء على الانبياء وفي تحريف التوراة وقد بلغوا الغاية واما النصارى فقد كانوا في اثبات
 الالهين وفي تحليل نكاح الازهار والكينات واما العرب فقد كانوا في عبادة الاصنام والتمسب
 والغازة وكانت الدنيا مملوءة من هذه الاباطيل فلما بعث محمد قام هو بدعوة الخلق الى الدين
 الحق وانتقلت الدنيا من الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلمة الى النور وبطلت

هذه الكفريات وزالت هذه الجملات في اكثر بلاد العالم وفي وسط المعمورة ونطق اللسان
 بتوحيد الله تعالى واستنارت العقول بمعرفة الله تعالى ورجع الخلق من حجب الدنيا الى حب لمولى
 بقدر الامكان ولذا كان الامعنى للنبوة الاتكامل للتأصيلين في القوة النظرية والقوة العملية
 وراينا ان هذا الاثر حصل بمقدم محمد اكمل واكثر تأطير سبب مقدم موسى وعيسى علمنا
 انه كان سيد الانبياء وقدوة الاصفياء فائدة طيبة سر بعد الطعام ولو خطوة ثم بعد الحمام و
 لو لحظة بل بعد الجماع ولو خطوة المسافة البعد واصلاها من الشتم كان الدليل اذا كان في فلاة
 اخذ التراب واستافه اى شتمه ليعلم ان هومن بقاء الارض كان عمرو بن عبد ود جبارا عنيدا
 عتلا من الرجال فضربه على عنقه فحذه فاحذ فحذ نفسه بيده فضرب بها عليا فتوارى عنها
 فوقعت في قوائم بعير فكسرتها راجى رجل منارة فحجب عنها فسأل رفيقه ما هذا فقال انظر
 بئرا نكسوها اجل انقشفت من رطوبات الماء ثم يرجعونه الى حاله كان صوفي في حلقته الذكر
 ثم اخذ الوجد برعته حتى نال العرش والكرسى وانقطع عن هذا العالم فسقط من عمامته كاذبة
 مكتوبة فجعل يكره هذا القول انجد برسر دأشتم انداختيم فرفعها رفيقه في الوجد والوصول
 فشرع يكره هذا القول غمر خورشيد شيخا كه ما برد اشتم قائله ما الله تعالى من مدعين كاذبين و
 كان في هذا العصر شيخ من مشايخ الصوفية فطلب من بعض امراء السلطان دابة يسافر
 عليها فبعث الامير غلامه اليه ليسأله اى الدواب يريد فوجده في حلقته الذكر وقد اخذه
 الرقص والوجد وبلغ الى ساق العرش برعته فقال الغلام ان الامير ارسلنى الى الشيخ ليخبره
 فيما اراد من الدواب فقالوا انه الان تحت سدرة المنتهى فقال اذن ارجع فلما هم بالرجوع
 واذا الشيخ يكره في اشعاره الكراستى بوديه تروى يعنى ان كانت دابة الامير التى يرسلها الى الغلام
 فهى احسن من غيرها فتعجب الغلام وقال قائله الله من شيخ كاذب قطع السموات ونزل الى
 الارض فى اقل من ساعة والتبى ما قطعها الا فى طول ليلته فرجع الى الامير وحكى له واعلم
 ان مشايخ الصوفية انما يستعملون سحجة الخشب اقتداء باسلافهم من صوفية اهل الخلف
 وسألت شيخا منهم عن استعمال سحجة الخشب فقال انها الخف وانظف من كثرة الحسنة
 لانها توسخ اليد مع انها ثقيلة فى الوزن وقد عميت بصيرته عن ان وسخ السحجة الحسنة

انما هو غير لحي خرج من تربة حسينية واما انا فاكثر استعمالا للستحة الحسينية قبل الطبخ
 لقرينها الى تربة وتخصها له واما المطبوخة فقال بعضهم انما تستعمل بالطبخ وتخرج عن التراب
 ولا ريب انها افضل من المطبوخة والكل حسن وكان قد اصاب بضعف في الباصرة فحضر زيارته
 عاشوراء تحت قبّة سيد الشهداء عليه افضل الصلوات فلما خرج زواره في اليوم الثاني والثالث
 كنس الخدمة الروضيّة المطهرة عن التراب ليضعوا الفرش فوقفت انا وجماعة تحت القبّة
 الشريفة فتاوعبار لم ترأى من تحته ففتحت عيني حتى امتلأت من ذلك التراب فما خرجت
 من الروضيّة الا وعيناي كالصباح المتوقّد والى الآن ما اعالج وجع العين الا بالتكميل من
 ذلك التراب وكان في عصرنا شيخ من الصوفيّة في اصفهان فحكى لي عنده ان رجلا كان له صبي
 ملبس عليه مسحة من الحرير فأتى به الى ذلك الشيخ وقال يكون في خدمتك لتعلمه الاوراد و
 الاذكار فاخذ الشيخ ولعطاء حجرة بافراجه وكان يعلمه كل يوم مره خاصا وذكر من اذكار
 الصوفيّة فأتى الى ذلك الصبي ليلة وجلس معه طويلا فلما اراد ان يهوض قبض قبضته على سمكة
 الخشب فقال استخرتني ايات الليلة عندك فجاءت الاستخارة حسنة فبسط الصبي فراشا
 ونام كل واحد على فراشه ثم قال للصبي استخرت مرّة اخرى اني انا معك في فراش واحد
 فوافقت فقام وناما في فراش واحد ثم استخار بزعجه على العاقبة فقال جاءت موافقة فعند
 ذلك احس الصبي بنيت الشيخ لما يراه من تشويش باله لان الحال كما جاء في الانوار اقام
 الذكر ذهب ثلثا العقل فسكت الصبي ثم ان الشيخ قال يا صبي اني استخرت الله نعم ان اضع
 في بطنك نوراً من نوري فجاءت الاستخارة موافقة فلما اتيقن الصبي انه يولج فيه صلاح باعل
 صوته ناكني الشيخ فسمع به من كان يقظا فافانوه وخلصوه من نور الشيخ وارسالوه الى ابيه
 فقص عليه القصة فتعجب الناس من ديانته الشيخ ظاهر اشرارته مع اخيه الشيطان باطناً وفي
 الاثر ان رجلا من علماء الخافين قال يوما لله لولاه انه ورد في الحديث الصحيح ان يوم القيمة
 توضع اعمال ابى بكر وعمر في كفة من الميزان واعمال سائر الخلائق في كفة اخرى فتخرج اعمال
 الشيخين على اعمال الخلائق فقال ليهلول ان كان هذا الحديث صحيحا فالعيب في الميزان وفي
 التوازن ان اليهلول تجان والا فهو فاضل عالم عاقل اما حي المذهب والسبب فيه انما ان هرون

الرشيد را دمنه ان يتولى له قضاء بغداد فلما اجتاز قال ماجن ولكن فريد بينه ولما الماروى
 من ان الخليفة لما سعى الناس اليه بان الصادق يريد الخروج على الخليفة استفتى العلماء في
 اباحة قتله فكل منهم افتى له الا الهلول فانه اتى الى الامام وحكى له القصة فامره باظهار
 الجنون وفي الكتاب الهلول اتى الى المسجد يوما وابو حنيفة يقتر للناس علومه وقال في جملة
 كلامه ان جعفر بن محمد تكلم في مسائل ما يعجبني كلامه فيها الاولى انه يقول ان الله سبحانه
 موجود لكنه لا يرى الا في الدنيا ولا في الاخرة وهل يكون موجودا يرى ما هذا الانفاض الثانية
 انه قال ان الشيطان يعذب في النار مع ان الشيطان خالق من النار فكيف الشئ يعذب بما
 خلق منه الثالثة انه يقول ان افعال العباد مستند اليهم مع ان افعالهم مستند الى الله تعالى فاعل كل
 شئ فلما سمع الهلول اخذ مدرة وضرب بها رأسه وشجرة فصارت دمية يسيل على وجهه ولحمته
 فبادر الى الخليفة يشكو الهلول فلما حضر الهلول وسئل عن السبب قال للخليفة ان هذا
 الرجل غلط جعفر بن محمد في ثلاث مسائل الاولى ان اباح حنيفة يزعم ان الافعال كلها لا فاعل لها
 الا الله فهذه الشبهة من الله سبحانه وما تقصيري انا الثانية انه يقول كل شئ موجود لابد و
 ان يرى فهذا الوجع في رأسه موجود مع انه لا يراه احدا الثالثة انه مخلوق من التراب وهذه
 المدرة من التراب وهو يزعم ان الجنس لا يعذب بخنسه فكيف تالم من هذه المدرة فاجب
 الخليفة كلامه وتخلصه من شبهة ابى حنيفة فصل حكى شيخنا بهاء الملة والدين طيب الله
 ثراه بقوله انظر الى الصبي في اول حركته وتميزه فانه يظهر فيه غريزة بها يستلذ اللعب حتى
 يكون ذلك عند الذم من سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الله والهوى وليس الثبات الملوحة
 وركوب الدواب الفارحة فيستخف معها اللعب بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة
 الزينة بالنساء والمنزل والحد فيقتدر ما سواها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الجاه ولكن ياسة و
 التشاكر من الاموال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد وهذه اخر لذات الدنيا والى هذه
 المراتب اشار بقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الالية ثم بعد ذلك قد يظهر
 لذة العلم بالله نعم والقرب منه والمحبة له والقيام بوظائف عباد الله فيستحقق مع جميع
 اللذات السابقة ولما كانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس كانت لذات الجنة على انواع

الحسين
الكاظم
المؤيد
طالع
لكساء النضر

شقي على ما جاءت به الكتب السماوية ليعطي كل صنف ما يليق بحاله وقال بعضهم
جاء النساء وعين من حوائجهم سبع إذا القطر غطا جانيها حسبا كين وكيس وكافون وكاسطون
بعد الكباب في كس ناعم وكسا وقال آخر يقولون كافات لشتاء كثيرة
وما هي إلا واحد غير مقترنه إذا صبح كاف الكيس فالكل حصيد لديك وكل الصبيد جاني الفرس
حكى أنه جاءت امرأة بابنها إلى الحداد فقالت علم ولدك أن يكون حدادا حتى أرجع من السوق
فرجعت بعد ساعة واخذت ولدها فمرت من غد على دكان الحداد فقال لها ارسلني لذك
إلى الدكان فقالت أنه صار حدادا فقال كيف قالت نعم قال إن صياغة المنجل تحتاج إلى من
يضر به بالمطرقة حتى يطول ويعوج وللمسحاة تحتاج إلى التعويض والسكين إلى تحديدها بالشفرة
ثم اخذت في الوصف الباقي فقال الحداد قل لله الصبي تعلم ساعة واحدة وعلم أمه وروى
أن خسرو الملك أتى إليه رجل بسمكة فامر له بأربعة آلاف درهم فقالت زوجته شيرين فكيف
تصنع إذا خسر من أعطيته شيئا من خشمك وقال أعطاني ما أعطى الصياد وأقل فقال خسرو
الملك إن الرجوع عن الهبة قبيح خصوصا من الملك فقالت شيرين التبتير أن تدعوه ونقول له
هذه السمكة ذكر أم أنثى فان قال ذكر فنقول له إنما أردت أنثى وإن قال أنثى فنقول له إنما أردت
ذكر فاستدعاه فسأله عن ذلك فقال لها الملك أنها خنتي لا ذكر ولا أنثى فاستحسن جوابه و
أمر له بأربعة آلاف درهم أخرى فلما قسم الصياد ثمانية آلاف درهم من الخزان ورجع سقط
منها في الطريق درهم فاشتغل باخذه فقالت شيرين للملك نظر إلى خسترة وغلبة حرصه فاستدعاه
وسأله عن أخذ الساقط فقال لها الملك كان عليه اسمك وحكمك فحفت أن يطاء أحد برجله
غافلا عنه فاستحسن أيضا جوابه وأمر له بأربعة آلاف درهم أخرى وأمر الملك مناديا ناد
الأمن وتر في امره برأى النساء خسروهم درهمين روى أن السبع خرج يوما إلى البرية ومعه
ثلاثة من أصحابه فلما توسعوا في البرية رأوا البنية ذهب مطروحة في الطريق فقال عيسى هذا
الذي أهلك من كان قبلكم إياكم ومحبة هذا فمضوا عنها فامضى ساعة حتى قال واحد منهم
يا روح الله أناذن لي في الرجوع إلى البلد فإني أجد الأمل فاذن له فأتى إلى تلك البنية ليأخذها
فجلس عندها فقال الثاني أناذن لي في الرجوع فاذن له وكذلك الثالث فاجتمعوا على تلك

اللبنة ليأخذوها وفقا لوالحن جيا ع فيلعض واحد منا الى البئر يشتري لنا طعاما فمضى واحد و
 اتى الى السوق واشترى طعاما فقال في نفسه اجعل فوقه سما فياكله فهو ثابت في لبنة الذهب لي
 وحدي فوضع في الطعام سما واما الاخران فتعاقدوا على ان يقتلاه ويأخذ اللبنة فلما جاء بالطعام
 احتجوا عليه بالابطاء وبادر اليه وقتلاه وجلسا ياكلان الطعام فما اكل قليلا حتى ماتا فصارا ككاهن
 موقى عند تلك اللبنة فلما رجع عيسى عمر على تلك اللبنة فرأى اصحابه امواتا عند تلك اللبنة فعلم
 انهما قتلتهم فدعا الله تعافياهم لاجله فقال لهم اما قلت لكم ان هذا هو الذي اهلك منكم فليكن
 فتركوا اللبنة ومضوا حتى ان رجالا عارفا سافروا وحده ومعه كيس من الدارهم فلما توسع في
 البرية توهم من حمل تلك الدارهم وخاف على نفسه القتل فاخذ الكيس ورماه فمشى على فراغ
 بال واطمينان خاطر وقد كان رجل يمشى ذلك الطريق على اثره فوجد ذلك الكيس فرفعه و
 حمله معه فلحق بذلك الرجل العارف فسأله وقال يا اخي هذا الطريق امن ام لا فقال له
 العارف ان كان الذي سميت ان ارفعت ان انت فهو غير امن وان كان تركته فالطريق امن فصل
 سئل امير المؤمنين عن المد والجزر ما هما قال ان الله تعالى جعلهما كالماء في البحر فان
 فاذا وضع قدميه في البحر فاض الماء واذا خرجهما غاضا قول المد والجزر يكون في البحر ان يزيد الماء
 كل يوم مرة وينقص اخرى ولما الا نهرا فلا يكون الا في خليج البصرة من عبادان الى قرية
 العرجا بينها وبين البصرة من طرف المغرب مسير خمسة ايام تقريبا فاذا دخلها ماء الفرات
 عند القرية المذكورة صار جريانها على وتيرة واحدة من الغرب الى الشرق حتى ان اعرابا صاد
 مع قوم فقرهم امامهم سورة البقرة فقال الوقوف على الاعرابي فقطع الصلوة ومضى ثم سئل
 عن السورة فقيل له سورة البقرة ثم صلى مرة اخرى مع جماعة فشرع الامام في قراءة سورة الفيل
 فبادر الى قطع الصلوة وولى هاربا فقيل له في ذلك فقال ان ذلك الامام قرأ سورة البقرة
 فاعيانا الوقوف وهذه سورة الفيل فكيف يكون الوقوف لها وحكي ان بعض سلاطين الكلاسة
 قال يوما لوزير اجمع لي اسماء كسائيل في دفتر الاعمال عددهم فانه من الغد بدفتر في اول اسم
 السلطان فقال كيف هذا قال نعم الفرق بينك وبينهم انك تأخذ اموال الناس جبرا وهم
 يأخذونها اختيارا فضحك السلطان وصدقه على قوله وحكي لي من ثق به ان رجلا من

اعظم العجم اراد السفر الى الحج فصحب معه رجلا عربيا ليكون كالمرآة له وينفعه عند امير الحج فلما
وصلوا الى البصرة اتى الرجل العربي الى امير الحج وذكر له ان هذا الرجل العجمي من الاخير ومن اهل
الثروة والاملاك والعقارات فلما سلكوا في الطريق احال الامير على الحاج ان يؤخذ من كل واحد عشرة
دنانير كما هو عادته في ذلك الطريق فاحال على العجمي عشرين وكان العربي غائبا في قافلة الحاج فلما
اتى قال له العجمي يا اخي هذا امير الحاج احال على كل واحد بعشرة دنانير واحال على انا بعشرين
فامض ليده ملتسنا المساواة مع الناس فقال العربي بلسان الفارسي خونتشل اودان دعا له
بعمارة المنزل لوانه احال عليك باربعين ما كنت تصنع وبعد ايام صنع امير الحاج مثل هذا حول
على الحاج بعشرين دينارا وعلى العجمي باربعين لما ذكر له من ثروته فطلب منه ان يرضى الى امير
الحاج في طلب المساواة فقال ايضا خونتشل اودان لوانه احال بثمانين ما كنت تصنع وهكذا كل
الطريق ياخذ الزيادة من الرجل العجمي فلما رجعوا الى البصرة واراد العربي ان يتقدم الى بلال همدان
الى منزل العجمي لياخذ ثيابه كتب العجمي الى وكيله اذ اقدم اليك الشيخ العربي وقرأت الكتاب
فاحبسه واضربه كل يوم خمسين عصا حتى اقد اليك فلما ورد على وكيله حبسه وضربه فلما قدم
العجمي منزله انا الشيخ العربي يرفل بحديثه فقال يا اخي ان غلامك ضربني كل يوم خمسين عصا
فقال العجمي خونتشل اودان لوانه ضربك كل يوم مائة عصا ما كنت تصنع ثم قال يا اخي ما كان
يطعنني الا خبر الشيخ فقال خونتشل اودان لولم يطعمك شيئا ما كنت تفعل ثم عدت كثير من انواع
الاهانة والرجل يجيبه بما اجابه في طريق مكة حتى تقاض منه فقال له يا شيخ الدنيا دار
مكافاة فاخرجه من منزله ومضى حتى ان اعرابيا ضحكوا به يوم العيد فذكر للناس انه ضحكوا
بجمل ثم حكاه في جميع اخر فقال له بعض القوم الى متى تذكر هذا الجمل فقال الاعرابي يا سبحان
الله ان الله تعز ذبح كبش افنديه عن نبيه اسمعيل وذكره في مواضع عديدة من القرآن فكيف
لا اذكر اننا الجمل حكى انه قيل لاعرابي من احب الخلق اليك فقال من يشبع بطني فقال له رجل انا
اشبع بطنك فاجبتني فقال لهجة لا تكون بالنسبة وحكى ان ابن اوى دخل بيتا لياكل من
دجاجة فلم يجد سوى شملة ففهمها في عنقه ظنا منه ان بها شيئا يؤكل فلما اخرج نظروا لها
واذ فيها قرطاس مكتوبه فاخذها بحلقه فاستقبله من جنسه جماعة فقالوا ما هذا الذي

بحلقك قال لهم لكم الإشارة اني مضيت الى السلطان وطلبت منه ان يكتب حكم الى الكلاب
 لا تؤذينا اذا اخذنا من دجاج البلد ففرحوا في ذلك الحكم فقال احدهم انا جوعان قال خذ الحكم
 ولمض الى ينشئت واحمل معك دجاجة فخذ الكاغذ ومضى فاتي الى بيت واخذ دجاجة
 فلما صاحت حوشة الكلاب يركض خلفه وينهش بلحمه فاستقبله خارج البلد ابن اوى
 الذي جاء بالحكم فصاح به اقرأ الحكم على الكلاب فقال اني لفرصة لقراءة الحكم وترى الكلاب
 مزقن جلدي وقراءة حكم السلطان يريد منبرا يعالو عليه لقاري واجتماع من يسمع دراهم
 تنثر على الحكم وغير ذلك كان ابا يزيد البسطامي من مشايخ الصوفية وقد حكى عن اخوانه
 كثيرا وسئل بعض علماء العجم عن حاله وقيل له كيف ابا يزيد فقال هو يزيد بازيادي ذكر
 في الكشف في تفسير قوله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ان بعض جفافة الاعراب في
 نافجة مسك معرب نافرة فتليت عليه هذه الآية فقال ذن احملها حبيبة الريح خفيفة الحمل في
 كباينا مقامات التجاة من جمل الكوا عظيما عبد الله لا تحقر نفسك فالتائب حبيب الله والمنكسر
 مستقيم اقرأك بالافلاس غني اعترافك بالخطأ اصابة تنكس راسك بالندم مرة عرضت
 سبعة العبودية في سوق البيع فبذلت للملائكة نقدا ونحن نسبح بحمدك فقيل ما توشك
 دراهمكم فان عجب الضارب بسكة الضربا وجب طمس في النقش فقال دما عندى الا
 فلوس فلاس نقشها ربنا ظلمنا انفسنا فقبل هذا الذي ينفق على خزانة الملك يطويل النوم
 فالتك رفعة نتجاني عن المضاجع وحرمت منكر والمستغفرين بالاسحار ولا انت من اهل
 عتاب فاذاجته الليل نام عني غلبت نار الخوف في قلب داود فصاركفه كوبر والنا له الحديد
 وغلبت روحانية حمدا فنبع الماء من بين اصابعها المتطهر طهر قلبك قبل الطهور ففتش
 على القلب الضائب قبل الشروع وكيف يطبع في دخول مكة منقطع قبل الكوفة لو احببت
 الخذل وحضر قلبك في الخدمة ونجك هذا الحديد يعشق المقناطيس فيحتل لفت الفت
 يا من يعد غدا للتوبة اعلى يقين من بلوغ غدا ايام عمرك كلها عدد
 ولعل يومك اخر العدد فصل ورد في الاخبار ان مسيلة الكذاب اتى النبي
 فاسلمت رانته ورجع الى اليمامة فافسد بها وادعى النبوة وكتب الى رسول الله من مسيلة

الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض لي ولك نصفان فلا تعتد علينا ولما انتشر
 مرض النبي اعلم مسيلة بنوته وتابعه اكثر اهل اليمامة فارسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد في
 جيش كثير فحاصروه وتفرّد بقتله ابودجانه وحشوا وقال في قتلت خير اهل الارض حمزة و
 شتر اهل الارض مسيلة وكان اهل اليمامة ياتون مسيلة باولادهم يقولون ان محمدًا مسح
 يده على رؤس صبيان المدينة يتبركون به فاصبح انت يدك على رؤس صبياننا فكان كل من
 مسح يده على رأسه يصير اقرع واتاه من في عينيه رمدا يدعوه فدعاه فصار اعشى واتاه
 اهل الابار يشكون قلة ماؤها وقالوا ان رسول المدينة يخرج الماء من فيه في الاربار ويدعوه
 فيطخوماءها ففعل مسيلة فيبست الابار فقالوا له كيف ذا قال ان المعجزة خرق العادة فلما
 ان يكون من هذا الطرف او من ذلك الطرف وقد تقدّم طرف من احواله مع سباح لما اديت
 النبوة فترّ وجهها وجعل مهرها اسقاط صلاة العشاء عن الامة حكى ان رجلا كانت له حية فخر
 الى الكياض وكان له امرتان شابة ومسننة فكان اذا حضر عند الشابة تنفت من الحية لشعر
 الابيض واذا حضر عند المسننة تنفت من الحية لشعر الاسود فاما مضى له شهر الا وقد تنفتا
 له حية حكى من اتفق به من اخواني ان رجلا كان اكل القوصرة من التمر في مجلس احد
 فحكى رجل اخر شدة اكله فلم يصدقه على ذلك فتراهنهما في القوصرة تمر الى منزل الرجل
 فوجداه محمومًا نائمًا تحت الكفاف فايس ذلك الرجل فقال للمريض ما شانكما قال اني راهنت
 هذا الرجل على اكل هذه القوصرة فهذا انت مريض فجلس والكفاف على ظهره وقال ادخلوا
 القوصرة تحت الكفاف فادخلوها وغطاها بالكفاف وشرع بالاكل وهم لا يرونه حتى مضى ساعة
 فاخرج اليه ما رأسه وقال تراهنتما على اكل التمر مع التوى وبذنه قالوا بون التوى قال فلم
 لا خبرتاني انا اكلته مع التوى فرفع الكفاف ولم يبق من القوصرة شيء والقوصرة قد تكون ثمانية
 امنان بوزن المن الشاهي وقد تكون اقل وقد رايت انا في قرية من قرى شيراز اسمها سيمكان
 رجلا بطينا يقال له فخر اكل في مجلس واحد ستين رأسا من الكمام الكبار الذي يكون كل رأسين
 مما يقرب من المن الشاهي واذا حصل له طعام ياكل من الطيب الدسم ما يكون وزن امره
 منين غير اللحم والمصالح وهذه حيلة في المعدة اذا وصل الغذاء اليها احترق رمادًا لا وزن له

وأما معاوية بن أبي سفيان فكان يأكل ولا يشبع حتى أنه إذا أكل كثيراً يقولون رفعوا الطعام
 فقد ملئت الأكل وما شبعنا وذلك لما روي عن النبي ﷺ أرسل إليه فوجع له رسول وقال انه
 جالس يأكل ثم رجع إليه ثلاثاً فإبطاً في الجابة فدعا عليه النبي ﷺ اللهم لا تشبع بطنه فمن ثم كان
 لا يشبع وحكى لي بعض اخواني أنه شاهد في بلدة حيدرآباد رجلاً بطينا يأكل في كل يوم مشاة
 تحت قصر السلطان يؤتى بها إليه فيها مشها باسنانه حتى يذبحها فيأكلها مثل أكل السباع و
 يلحس دمه وهكذا يؤتى له يشاة من مقررات السلطان عند العصر فيأكلها كلها ثم يأتى أكل السباع
 فهو كل يوم يأكل شائين عظيمتين على هذا المنوال وروى في صحيح الأخبار أن المؤمن يأكل في
 معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ووجهه بعض المحققين من أهل الحديث بأن
 الكافر يأكل حلالاً ويأكل حراماً ويأكل شبهات ثم يترك كل اثنين في الأكل فهذه ثلاثة ثم
 يأكل ما ترك من الجميع فيكون واحداً مضافاً الستة وذلك أنه لا يبالى بما أكل وكيف أكل
 أما المؤمن فهو يقتصر على الحلال في الأكل فيكون السبعة أمعاء عبارة عما يرد عليها من الأغذية
 وقد ورد ناله في الجملة الرابعة من شرح تهذيب الحديث معان كثيرة وكان شيخنا عماد
 الدين اليزدي قدس الله روحه من الحكماء المتألهين وغير كثير من مسائل المنطق والحكمة
 عن وضعها السائر بين أهل الفن وقرره عليه جماعة من علماء العصر وكنت ملازماً له في
 درس الحكمة وقرأت عليه كثيراً من مؤلفاته ورسائله في الحكمة والمنطق والرياض و
 غير ذلك من الفنون في أصفهان عند ورويه من البنّاف الأشراف وكان حاله في الأكل أنه
 يأكل الخبز ليابس نهراً اليوم الجمعة فانه كان يأكل فيه الطعام لمطبوخ وكان هذا حاله
 فأرقناه وسافر إلى زيارة الشهيد الرضوي على مشرفه أفضل السلام وبقي هناك حتى انتقل
 إلى رضوان الله وما كنت أظن أن فكره الدقيق الصافي من شوائب الأوهام إلا من قلة
 الأكل لأن البطن المملوء تبعد صاحبها عن الأفكار في العلوم الإلهية واستنباط الأحكام
 الشرعية ورد في الحديث أن حكيماً نصرانياً دخل على الصادق فقال في كتاب ربكم في
 سنة نبيكم شيء من الطب فقال ما في كتاب ربنا فقولوا تكلموا واشبهوا ولا تسرفوا ولما في
 سنة نبينا الأسراف في الأكل رأس كل داء والحمية منه أصل كل داء فقام النصراني و

قال والله ما ترك كتاب ربكم ولا سنة نبيكم شيئا من طلب لجاليوس قول افساده للبد تشديدا
 وللقلب شدرا وروى عنه انه لو سئل اهل القبور عن السبب والعللة في موتهم لقال اكثرهم النجاسة
 وفي الخبر ان ابليس كان كثيرا ما ياتي الى يحيى بن زكريا على نبينا والله وعليه السلام فانه يوما قال
 له يا ابا الحارث اى شئ تحب متى فقال يا يحيى ما احب منك الا انك قد تملى بطنك فتؤخر
 صلاتك عن قول وقتها فقال يحيى عاهدت الله ان لا اشبع من طعام مادمت في الدنيا فقال
 الشيطان وانا عاهدت الله ان لا اضع مسلما ما بقيت في الدنيا وهذا اشارة الى افساد القلب
 ولما كان الاقتصاد في الاكل مما ينور القلب ووصفى لبا لكان فيه ضرب من شبه لربوبيته
 فلذا انزل عليه ما ورده في الحديث القدسي من قوله الصوم لي وانا اجزي عليه هذا واعلم ان قلّة
 الاكل من اعظم الرياضات الشرعية ويؤدي الى انعكاس الاشعة الخفية عليه وان وقع على
 غير قانون الشريعة وذلك لان قلّة الوقاع وما لازمة لطاعات والرياضات تفيد هذه الفائدة
 على يد من كان الا ترى الى كفار الهند كيف يعمدون الى الرياضات الشاقة يقصدون بها
 الطاعة والعبادة فمنهم من يقف على رجلين اثنتي عشرة سنة ومنهم من يصعد شجرة ويقف على
 غصن من اغصانها سبع سنين واكثر ومنهم من يرفع يديه في الهوى عشر سنين بل اكثر وقد
 شاهدت واحدا منهم في اصفهان ومنهم من يرمى يديه على كفيرة عدد تلك الاعوام ونحو ذلك
 من الرياضات فاذا فرغ منها رآها الخبر بالغائيات وكشف عن الضمائر الخفية وانقادت له الناس
 بالطاعة خصوصا امراء السطان ولعلك تطلب السبب فيده وهو امران الاول ما قلناه من ان
 هذه خاصية الرياضة والطاعة وان كانت على غير قانون الشريعة وشبهها القلب لمصطفى
 بالرياضات الشرعية بالماء الزلال الصافي وليرقق برياضات العادة بمستنقع البول الصافي
 فكلاهما يحصل به الانعكاس وتشاهد به الصورة كما المرأة الا ان ذاك ماء وهذا بول الثاني
 ان الله سبحانه وعده عباده ان لا يضيع عمل عامل منهم حتى الشيطان فانه لما عبد الله تعب
 في السموات ستة الاف سنة ناوياها ما طالب الدنيا اعطاه ما امل وكذلك من يطيع الله تعب
 بزمه على غير قانون الشريعة كالكفار والخالفين فان الله سبحانه يوصل اليهم جزاء اعمالهم في
 الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ومن ذلك اننا شاهدنا في البصرة والحزيرة ناسا من اهل الخلف

يدخلون النار فيقبضون الأفاعي والحيات وتجري على أيديهم الأعمال الغريبة والحالات العجيبة
وليس في لك الأجزاء أعلم ويؤيد حديث الكافر الذي كان يخبر الناس في ميدان بغداد بضمائرهم
فلما أسلم على يد أبي الحسن موسى بن جعفر غاب عنه ما كان يخبر به فسأله فقال إنك كنت كافرا
وذلك كان جزاء عملك لأنه ذكر أن عمله مخالف للنفس ما إلا أن فجزاء ما تعمل مذخور لك
عند ربك فصل قال ناصبي لشيعي اتحبا لمؤمنين عابشة قال لا قال ولم قال أخاف
أن يقول النبي لم تجد امرأة غير أراقى تحبها مالي ولزوجة النبي أفترضى أن أصابك ذلك وفي
الآثار أن أبانواس مر على باب مكتب فرأى صبيّا حسنا فقال تبارك الله أحسن الخالقين فقال
الصبي مثل هذا فليعمل العاملون فقالوا أبو نواس تريد أن نأكل منها ونطعم قلوبنا ونعلم
أن قد صدقنا ونكون عليها من الشاهد بن فقال الصبي لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون
فقال أبو نواس اجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى فقال الصبي
موعدكم يوم الزينة وإن يحشر الناس ضحى فصبر أبو نواس إلى يوم الجمعة فأتى إلى الصبي فوجد
يلعب بين الصبيان فقال والموفون بعهدهم فمشى الصبي قدأمه وأبو نواس خلفه حتى
أتى إلى مخدع خفي فنادى رافى ورقة فظن الصبي أنه درهم فقال وما قدر والله حق
قدرة فقال أبو نواس أنها بقرة صفراء فاقع لونها تسمى لنا ظنين فعلم الصبي أنه دينار فاستخفى
أبو نواس أن يقول للصبي تنام فقال أن الذين يدركون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
فحل الصبي سره والله فقال أركبوا فيها باسم الله حجرها وخرسها فركب أبو نواس فعقر أي أخرج لثمة
وأوجع فقال الصبي أن الملوكة إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكان قريب
منهم شيخا يسمع كلامهم ولا يروونه فقال فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير فقال الصبي لا
يكلف الله نفسا الأوسعها فخرجوا وانصرفوا فقال أبو نواس هو ملك الشعراء في زمانه و
له ديوان كثير الحج رايته في شيراز وقد مدح الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا بابيات
فايضة انتهى عليه الإمام عليه السلام بها الأثر الغالب على الشعراء الفسوق بالجوارح وروى عنه
قال أني أحب من الصبيان خمسة خصال الأولى أنهم لما يكون الثاني على التراب يجمعون
الثالث يجمعون من غير حق الرابع لا يتخرون لغير الخامس يجمعون ثم يخرجون في

الاثران امرأة انت بزوجه الى القاضى فقالت عز الله مولانا القاضى زوجى هذا عني و
 انا لا اصبر عليه فقال له القاضى ما تقول فقال يا مولانا انها كاذبة وان اردت مولانا القاضى ان
 يعرف كن بها هذا ايرى صيرة قائما كالعمود واضعه في يد القاضى حتى يعرف فقال ايتها الرجل
 اجعله عمودا واضعه في فرج امراتك مالك وليد القاضى في الحكاية ان امرأة جاءت بزوجه
 الى القاضى فشكت انه لا يطعمها ولا يسقيها فقال له القاضى يجب عليك ان تطعمها الخبز و
 تسقيها الماء فقال عز الله القاضى اما الماء فانا اسقيها كل ليل واما الخبز فلا اقدر عليه وحكى
 ان رجلا اتى بامه الى الطبيب فقال ان اخي مات قد رتاكل شيئا وجنورها صار ضيقا وحاتجا
 لا يدخله شيء فقال الطبيب ليت ما نصف من ضيق جنور امك وحرارته يكون في فرج امرأة
 الطبيب وروى صاحب زينة الجالس ان عمر بن الخطاب كان طويلا غير معتدل فاجتمع مع امير
 المؤمنين في المسجد فاراد المطاية والاستخفاف بعلي فاخذ نعل امير المؤمنين ووضع في
 موضع عال من المسجد حتى لا تضل يده اليه فلما استشعر منه ما فعل رفع اسطوانة من اساطين
 المسجد كان عمر متكئا عليها ووضعها على ثيابه فلما اراد القيام لم يقدر ووقع كالرجل في الوحل
 فقام وتناول نعله واراد الخروج من المسجد فصاح عمر واجتمع عليه الناس يضحكون منه و
 هو يقوم ولا يقدر فلما تم الاستهزاء به اتى ورفع الاسطوانة عن ثيابه حتى خلاص منها وحكى
 ان منجما قال لرجل ما طالعك في البروج قال التيس قال هذا ليس من البروج قال نعم لما كنت
 شابا سالت منجما عن طالعى فقال الحمد وانا الان شيخ ويقين ان الجدى كبر وصار يتساووا
 الى طبيب يشنكى وجع بطنه فقال له ما اكلت قال اكلت خبزا حروقا فامر له بجواهر يكتحل به
 فقال له الرجل كيف هذا قال نعم حتى يشتد بصرى فنظر الى الخبز وتعرف الحروق من غيره
 وحكى ان رجلا ادعى النبوة فأتى به بعض الخلفاء فقال له ما معجزتك قال ما شئت قال اريد
 ان بطيخا قال امهلنى ثلاثة ايام قال لا امهلك فقال عطاك الله الانصاف لله سبحانه وتعالى
 كمال قدرته يخلق البطيخ في ثلاثة اشهر وانا ما تمهلنى ثلاثة ايام فضحك واستناب به وفي الاثران
 رجلا من الجن خرج مع الامير الى حرب الكفار فظفر الامير اليه فاذا عنده قوس من غير سهم فقال
 ابن نشابك الذى ترجى به قال ليس عندي فشاب ولكن ارحمى بنشاب الذى يرمى نحوى

فقال لعله لا يرعى أحد فتأبى بالذن الحاجة الى الحرب وفي الروايات ان رجلا سال بعض القضاة
 ان امير المؤمنين قال لولده الحسن في حكاية الحكمين ليتنى مت قبل هذا بعشرين سنة انزى
 انه كان شاكا في خلافته فقال القاضي اجبني عن قول مؤتم يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسياما نسيا
 كانت شاكاة في طهارة ذيلها وعفتها فما اجبت به فهو الجواب عن سؤالك وحكي ان خليفة من
 العباسيين وكان ظالما قال لنديمه اتخذ القبا مثل الناصر بالله والموثق بالله فقال لنديمه
 القلب لمناسب فعوذ بالله وحكى ان رجلا من جنود السلطان كان كل حامد يدخل اليه يدعي
 على اهله او ابائيل من سرقة ثوب او درهم او نحو ذلك حتى يغرموا له فانفق اهل التهامات على
 منعه من الدخول فأتى الى حمام وظهر التقوية والتدبر على ان لا يعود الى التهمة والكذب على صاحب
 الحمام واشهد على ذلك شهود الخلع ثيابه ودخل الحمام فاحصا صاحب الحمام خادمه ان يسرق ثيابه
 سوى سيفه وخنجره فلما خرج من الحمام لم ير ثيابه ولم يقدر على الكلام فتمزج على خنجره وشده سيفه
 في وسطه وهو عريان وجعل يمشي في الحمام ويقول يا صاحب الحمام انا لست انتكلم ولكن انا انصت
 اجئت الى حمامك على هذه الهيئة ففضحك صاحب الحمام واعطاه ثيابه وحكى ان رجلا من القضاة
 اتى الى الحاكم يشكو من الخصاص فقال انه خرص عشرة امان عندى بمائة من وكان الدهقان
 طويل الحية فقال له الحاكم اما تستحي لحيتك بجع مقدارها عشرة امان وتجي بهذه الشكايا لريت
 خرصا بخرص العشرة مائة فقال نعم هذا انت خرصت لحيتي وهي مثقالان بعشرة امان فهذا
 انت فكيف حال خرصك فضحك ولقبه ترخان وحكى ان سلطانا قيل له ان في بلادك رجلا
 ظريفا ويشابهك في الصورة فاحضره فلما رآه يشابهه قال يا هذا انا اعرفك منك كانت جميلة
 تاتى الى بيتنا لبيع القماش فقال اعز الله السلطان ان اخي لم يخرج من بيتها ولكن ابى كان يعمل في
 بستان حر السلطان فاجبه السلطان واتخذ نديما له وحكى ان رجلا طلب الى شهادة فلما
 شهد قال لشهود عليه انه تارك الحج مع الاستطاعة فكيف تقبل شهادة ته فقال له القاضي
 كيف تركت الحج قال نعم حججت فاراد القاضي امتحانه فقال اين برؤم زمرة منك فالتفت اليه
 ذلك العام كان لبيتر لم يحضر بعد وفي الاثر ان رجلا من اولاد ابو موسى الاشعري كان يمشي و
 يتختر في مشيه فراه اعرابي فقال يمشي متختر كان ابا غلب عمر وبن العاص في التكميم و

حكى أن اسحق بن فروه كان رجلاً قليل الحياء ظريفاً فقال يوماً لبدوي هل تهديت بما لزم
 فقال نعم انشده أن رجلاً أدخل ذكره في فوج أمك وسملت بك فيها انشدهت به ولم أره
 ففجّل مع قلة حياته ومروى أن قاضي عضد كان رجلاً فاضلاً وكان عظيم البدين سمينا
 فتباحث يوماً مع عالم من أهل شيراز لكنه صغير البدين وكان بينهما دواة كبيرة فقال القضا
 على وجه الحقارة يحيى من وراء هذه الدواة صوت أنفع لصوت من هو فقال له ذلك
 الرجل نطفة الرجل الواحد لأن يكون أكبر من هذا ولا يتكون منها إلا هذا البدن ولمثال
 فجّل وانفعل وحكى أنه جاء رجل اسمه نصر الله إلى مجلس ملك حسين ثم جاء بعده ففتح
 الله وأراد ينقذ مر عليه في المجلس فجرة بثيابه وأجلسه تحت يده وقال إن الله سبحانه رتب
 بيننا في قوله نعم إذا جاء نصر الله والفتح فانا لا ادع ذلك الترتيب وحكى أن مولانا سعيد المكنى
 كان من تلامذة قطب الدين العلامة وكان حاكماً في السواد فأنصب عليه ليلة دواة المداد
 وأسودت ثيابه فجاء إلى الدرس فراه قطب الدين العلامة فقال الظاهر أن مولانا سعيد عني
 بثيابه وحكى أن مولانا قطب الدين مضى إلى محلة اليهود فقال لهم تعرفوني أنا عالم المسلمين
 قالوا نعم قال جئت إليك من ضيقهم وفي أكرمتهم في أربعين يوماً صرت إلى مذهبكم فقالوا
 نبت مثل هذا اعتباراً لأن ديننا هيتأواله من الأطعمة ما أرادوا ولمّا تمّ أربعون يوماً فقال لهم
 وانتمناها بعشر فأنتموها بعشر ثم قالوا له أدخل في مذهبنا فقال يا ناقص العقول أنا في مدة
 خمسين سنة أكل طعام المسلمين وإلى الآن ما تحقق أسلحي وتريدون أجل ضيافة
 هذه الأيام لقليلة أدخل في دين اليهود ونقل أنه حكى أن أباك سعد حاكم شيراز أن المولى
 قطب الدين مع علمه ظريف جداً فطلبه مع علماء شيراز إلى ضيافته وقدّمه عليهم في المجلس
 فلمّا حضر لطعام وضعوا قدامه صحن كبير عليه غطاء فلمّا رفعوا الغطاء نظر إليه فاذا هو كلة
 من ابيرة اللحم والغنم فقال للخادم كيف هذا الغلط طعام محرم ونساء السلطان تأتي به إلينا في
 المجلس فجّل أنابك سعد وندم على ما صنع وحكى أن امرأة أتت إلى القاضي تشكو زوجها
 بانه وضعها في بيت ضيق فقال لها القاضي كلما يكون مكان المرأة ضيقاً فهو أحسن بها و
 روى أن أبو أيوب الفقير سئل إذا اغتسل الرجل في برية يكون نظره إلى أين فقال يكون نظره

الى شيا به لئلا تسرق وحكى ان شاعر امدح خواجا النجيب بقصيدة فلم يعطه شيئا ثم مد بقصيدة
 اخرى فلم يعطه فغاب واتى وجلس عند باب داره فلما خرج الخواجا يوما لقيه جالسا فقال
 ما جلوسك عند باب دارنا فقال نعم مدحناك وما وصلتنا وانا الان اجلس انظر موتك
 فارثيك بقصيدة لعل وارثك يعطيني شيئا فضحك واجازه وحكى ان رجلا عالما اسمه يزيد
 ساله يوما بعض الملوك هل يجوز اللعن على يزيد فقال لا يجوز لانه من اهل القبلة فسال
 بعد ذلك عبد الرحمن الجاحي فقال صد لعنة يزيد وصد لعنة يزيد ونقل ان رجلا
 شيخا من اهل سمرقند اتى يوما مع ولده الى المولى عبد الرحمن الجاحي وكان الرجل طويل الخيبة
 فذكر الولد للمولى عبد الرحمن ان في سمرقند عنبا طولا يسمى ريش بابا وليس فخراسان مثله
 فقال المولى ان في خراسان عنبا اسود كبر اسمى خايه غلامان وانه خير من ريش بابا ثم اوقف
 ايضا انه كان في كهرات قاض اسود اللون كثير الشعر فبيع للمنظر فقال له عبد الرحمن الجاحي
 يوما لا ترجع الى وطنك فقال قريتنا كثيرة الخنازير ونحاف من هجومها علينا فقال لظاهر
 انها بعد خروجهم قلت فارجع اليها وكان رجل اسمه ملا غياث الدين في غاية الكبراهة فبلاذ
 فراه عبد الرحمن الجاحي يوما فقال له من اين انت فقال كنت استمع موعظة ملا حسين فقال
 ما سمعت منه قال كنت بعيدا ما بلغ اذني صوته فقال ان لم يبلغ صوته اذنك فاذنك تبلغ
 صوته فله اسمعت وحكى ان تجارا احسن الصورة اول ما اختط عذاره فكان يوما يحكي للمولى
 عبد الرحمن الجاحي عن حادثة في التجارة ميكفت بجهة فلان دري چنان تراشيد مروى
 فلان بنجره چنان تراشيد مروى لانا جاحي كفت چهر شود اگر بجهه مانيز ريشي تراشي ونقال ان
 المولى عبد الرحمن لما اذ سفر الى حجاز وصل الى سمنان وكان فيها طمغيكافاتي اليهم وقال الحكم
 خبيتم عني متاعا والله لا فتشئن سراويلكم فقال له المولى فوجدت في سراويلك فاهولك حلا
 وحكى در زمان سلطنت سلطان الغريك مولانا عبد الرحمن جاحي اكثر اوقات در سمرقند
 ميبود ودر زمان جواني بود صاحب حسن ظريف شاعر خاكي تخلص ميمود مروى مولانا
 عبد الرحمن با جمعي از نظر فای خراسان از پيش خاكي ميكذشت خاكي بر سبيل تعرض كفت
 كجا ميرود ندخران خراسان مولانا كفت خاكي نرمه ميخوليم كه بران بغلطيم و حكايه است كه

شاعری مہمل کو نزد مولانا عبد الرحمن جامی میبکفت دوش خضر را بخواب دیدم کہ اب
 دهن مبارک در ہر من انداخت مولانا گفت غلط کردہ انحضرت میبخو استم کہ تقدیر پیش
 تواند از تو دوران وقت دہان باز کردہ در دہان تواند اندہ و نقل است کہ شاعری غزل
 گفتہ نزد مولانا جامی وردہ و بعد از خواندن گفت میخو اہم کہ این غزل را از روانہ شہر
 بیاویزم تا مشہور شود مولانا گفت کسی چہ داند کہ شعر تو است مگر تو را از یہاوی زیبا و نیک
 و حکمی آن خواجا منم بنی لہ مقبرہ وقبۃ عالیہ منقشہ عمل فیہا البناؤن سنۃ کاملہ فقال
 الخواجا البناؤن یوما ای شیء تحتاج لکبۃ بعد قال لی وجودک الشریف فصل روی فی
 الکتابۃ وقع بین الاسکندر والسلطان دار المنازعۃ وخصامۃ ثمران الاسکندر رای فی
 المنازلۃ يتصارع مع دار افرغہ دار اضریہ علی الارض وبقی نایما علیہا فلما استیقظ من
 نومہ تکتد رعلیہ الزمان وحصل لہ لظن الغالب ان دارا یغلب علی الیاد ثم انہ عرض منہ
 علی العالم الاول اسطوف فقال لہ منامک هذا یدل علی انک تغلب علی الارض والیاد حیث
 رماک علیہا وتخلو یدہ من الارض والتراب وبعد قليل من الزمان وقع ذلک التعبیر وروی
 الواقدی ان ہر ورتشید کان فی کل یوم یجمع العلماء یتناظرون عنده فی العاوم والعقلیۃ و
 النقلیۃ فارسل الی یوما ففضیت الیہ ولجلس غاص بالعلماء وکان الشافعی جالسا علی منبر
 فنظر الی ہرون وقال کم تروی حدیثا فی فضائل علی بن ابی طالب فقلت خمسۃ عشر الف
 حدیث مسندۃ ومثلہا مرسلة ثم نظر محمد بن اسحق و محمد بن یوسف فقال لہ مثل ما قلت
 فسئل الشافعی فقال نا امری خمسۃ حدیث فی فضائلہ فقال ہرون عندی حدیث
 خیر من کل ماتروون لانه بالمشاهدة فقلنا لہ امر وہ لنا فقال ان ملک الشام فوضتہ الی ابن
 عمی عبد الملک بن صالح فکان ہوا لمر علیہ فکتب الی ان فی الشام خطیباً یسب علی بن ابی
 طالب فی کل یوم جمعتہ وینال منہ فکتبت الیہ ان قیتہ بالحدید وارسل بہ الی فلما حضر
 بین یدی اخذ فی السب واللعن لعلی بن ابی طالب فقلت یا ملعون لای شیء تسبہ فقال
 انه قتل ابائی واجدادی فقلت اما علمت انہ ما قتل الا من وجب علیہ القتل فقال انما انا لک
 عدو و تہ فامرت بہ فضرب خمسۃ سوط ثم غشی علیہ فامرت لہ بالحبس وبقیت لیلۃ متفکراً

في كيفية قتله فتارة قلت احرقه بالنار وتارة قلت رميه بالماء فاخذني التورم اخر الليل فرايت
 في المنام ان رسول الله نزل من السماء ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين
 وجبرئيل عليهم السلام نزلوا في قصرى وبيد جبرئيل قدح من لؤلؤة ياخذ شعاعه بالابصار
 فاخذته النبي ثم نادى يا شيعة آل محمد قوموا من منامكم واشربوا من هذا الماء وكان ذلك
 يحرسني في تلك الليلة خمسة الاف رجل فقام من اعظمهم اربعون رجلا عرفهم باسمائهم
 الا اني اراهم كل يوم واقول اليه وشربوا من ذلك الماء ثم قال رسول الله ابن الخطيب قد مشقني
 فقام رجل واتى به من الحبس فلزمه بيده وقال يا كلب غير الله ما بك من النعمة الا اني شئت
 على بن ابي طالب فمسخ الكلب من ساعته كلبا اسود فامر برده الى الحبس وضرب عليه الفقة
 وصعد النبي ومن معه الى السماء فاستيقظت خائفا مرعوبا تضطرب عظامه مفاصلها فطابت
 مسرورا الخادم وقلت له علي بالخطيب قد مشقني فمضى الى الحبس واتى قابضا اذني كلبا اسود
 يجره على الارض واذنه كاذن الادحى فقال لي ما رايت في الحبس الا هذا الكلب الاسود فقلت
 له رده الى الحبس هذا هو الخطيب الذي مشقني فما هو في الحبس ان امرته ثم انظر اليه فقال له
 الشافعي هذا مسوخ ولا تشك في نزول العذاب عليه هذه الساعة لكن انحب للنظر اليه
 فامر مسرورا ومضى الى الحبس واتى بالكلب الاسود يجره من اذنه فقال له الشافعي رايت
 عذاب الله فبكى وحرك رأسه فقال الشافعي ابعده عني اخاف من نزول العذاب فامر به
 الى الحبس فبعد ساعة سمعنا صوتا هائلا فقالوا نزلت صاعقة من السماء فاحرقته هو
 والحبس الذي كان فيه وحكي في الكتاب ان رجلا قال لافلاطون ان فلانا الحاكم يثني عليك
 ثناء جميلا ويمدحك فنفكر الحكيم فقال له ذلك الرجل كيف صرت متفكرا من مقال
 فقال تفكرت في اني اتي نقص عرض لي حتى صرت مناسبا لذلك لجاهل فصارتني على
 ويمدحني لان المدح لا يكون الا بعد التناسب ونقلته في زمان الاسكندر فظهرت ذابرة
 في بعض الجبال لترى احد الامموت من ساعته فشاو الحكماء في ذلك فلم يرك عند احد
 منهم حيلة فارسل الى ارسطاطاليس فلما احضره وعرض عليه الواقعة امر بان تعمل امرأة
 عرضها ثلاثة اذرع وان يحملها رجل يواجه بها تلك الذابرة يكون من ورأها فلما قرب منها

انت اليه كذا بة فلما نظرت الى المرأة مانت من ساعتها فساله الاسكندر عن تسبب فقال
 ان هذه الدابة يظهر من مضى الاف من السنين في عيذها سم قاطع ما ينظر له شيء الا
 فنقلته فلما نظرت صورتها في المرأة رجع السم بالانعكاس عليها ففتلها ونقل في بعض كتب
 الطب انه يظهر في بعض البلاد الشرقية حية طولها شبر وعلى رأسها ثلاث شعرات ومن
 هذا يسمى بها المكحلة تظهر في كل سنة ثلاثة اشهر يعلم بظهورها من قاربها من البلاد فيجترى
 عن القربا اليها ويكون بينهم وبينها اكثر من فرسخ لان من قربا اليها اقل من الفرسخ يحترق
 بدنه من تكيف كهوى بشها والخشيش لا يثبت حول حرها مسير نصف فرسخ وحكي انه مر
 راكب في تلك الصحراء فرأى رجلا قساقط لحيه فمد اليه رجلا فسرى السم من الرمح الى الركاب
 ومن الركاب الى فرسه فمات جميعا وحكي ان جالينوس نظر الى شاب جميل الوجه فسأل عن
 شيء فاجابه جوابا قبيحا فقال اناء ذهب فيه خل ونقل ان رجلا اتى الى القاضي شريح يدعي
 على رجل كان معه ما لا كثير فانكر ذلك الرجل وقال لا اعرفه وليس له عندك مال فقال القاضي
 للمدعي في أي مكان سلمت اليه المال قال تحت شجرة خارج البلد فقال امض الى تلك الشجرة
 واتني بعشر رقات تشهد لك فمضى الرجل فقال شريح بعد ساعة لذلك المنكر الان وصل
 الرجل الى الشجرة فقال ما وصل الان فالزمه بالدراهم وقال اذ كنت لا تعرف الرجل من اين
 عرفت قربه وبعد من الشجرة فاستقره فاقتر قال لما مون وليت على الكوفة عاملا فأتته اهله
 يشكونه وقد موأشخا طاعنا في السن يتكلم عنهم فقال يا خليفته ان عاملا هذا لما اتانا في
 السنة الاولى بعنا اثاث البيوت وسلمناها اليه وفي السنة الثانية بعنا المنازل واعطيناه
 وفي السنة الثالثة بعنا البساتين والمزارع وسلمناها اليه فاثق الله وادفع عنا هذا الظالم
 فقلت انتم يا اهل الكوفة تكذبون وهذا العامل امين عادل وليس عندي في عمالي مثله
 فقال لي الشيخ ان الله سبحانه اجلسك على سرير الخلافة لتعدل بين الرعية فاذا كان هذا العامل
 اعدل ما عندك من العمال فكيف تخص به الكوفة وتخرم بلدا ان عدله فلو قسمت عدله على
 البلدان ما كان لنا اهل الكوفة منه ثلث سنين فعزلته عنهم ولم ارجع جوابا وفي الكتب منقول
 ان يحيى البرمكي اتى يوما من دار الخلافة فلقبه في الطريق رجل فقير فدعاه وشكى اليه

الحاجة فاحمله فانزل في دار الضيافة وجعل يرسل اليه من طعامه وشرايه وقرر له كل يوم
 الف درهم فلما استكمل شهره صار عنده ثلثون الف درهم اخذها ومضى الى وطنه فسال عنه
 يحيى فقال لو اسافر فاقسم ان الله لو بقى مدة عمره في دارى ما قطعت عنه هذا العطايا وهم هنا
 عقد يشتمل على جواهر الجوهرة الاولى نقل ان شقيق البلخي دخل يوما على الرشيد فقال له
 انت شقيق الزاهد فقال ناشقيق واما الزاهد فهو انت قال كيف قال لا انا زهدت في الدنيا
 وتركتهما واما تكون الدنيا فانهما حقيقة ما تعادل جناح بغوضة واما انت فزهدت في الجنة
 وحورها وقصورها وتركتهما فهتكت اعلى من همتي فقال له زدني موعظة قال يا هرون
 اعلم ان الله خلق داسماها جهمم وجعلك بوابها والقيام على بابها واعطاك السيف والسوط
 وبيت المال فالسيف لتقتض من القاتل للمقتول والسوط لضرب الحدود والزرع عن المحرمات
 وبيت المال لتكف به حاجة المحتاجين فان لم تفعل فاول داخل في النار انت لانك اقر
 اليها من غيرك قال زدني موعظة قال انك عين الماء وان عمالك في البلاد جداول من تلك العين
 فاذا صفت العين صفاء لجداول وان كدرت العين تكدر ماء لجداول الجوهرة الثانية
 نقل ان هرون الرشيد خرج ليلة مع العباس بن يحيى الى دار القضايل بن عياض من الاشياخ
 اجل الموعظة فلما وقف على بابها سمعها يقرأ القرآن فبلغ هذه الآية مقارنة لوقوفهم لمصعب
 الذين اجترحو السبائح ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات فقال هرون ان جئنا
 للموعظة فهذه الآية كافية لنا الجوهرة الثالثة في التاريخ البيهقي ان سلطان محمود لما بلغ
 الشفاء ولتمها وحمد نظامها اتاهها يوما فلما دخلها صلى ركعتين وسجد لله شكرا وكان هنالك
 مجنون في رجليه قيد الحديد فقال يا محمود ما هذه الصلوة والسجود قال شكر الله نعم على هذا
 البناء فقال سبحان الله المجنون انت ولقيت في رجلي انما فقال لسلطان محمود كيف قال لانك
 تاخذ اموال العقلاء وتعطيها الجانين والله نعم ما يرضى لك بهذا لانه يقدر ان يشفي الجانين
 والمرضى ولا يجوهم الى دارك هذه وحكى ان رجلا اسمه تمثيل كان قبيح الصورة فقيل له
 في ذلك فقال لا انا ارى صورتي انما التبع على غيري وروى ان عبد الملك رسل الى بيت
 المقدس جوهرة غالية تعلق فيه وارسل الحجاج مثاها فعلقها وبعد مدة تركه صلعة

من السماء واخذت جوهره عبد الملك فغضب من ذلك فكتب اليه الحاج واتل عليهم بها
 ادم بالحق اذ قرا قرا نانا فقبل من ادم واولي يقبل من الاخر قال لاقتلتك قال اما يقبل الله
 من المتقين فسكن غضبه وذلك ان علامة قبول القويان في الامر لسابقة ان تاتي نار من
 السماء وتحرقها وحكى ان ابا يوسف تلميذ بني حنيفة كان فقيرا لحال غير معروف بين الناس
 وكان الجانب دار رجل يهودي فعلم يهودي يعمل ساباطا فمضعه ابو يوسف لانه يضرب
 فقال له يهودي على وجه الاستهزاء اذ اركبت في الحقة وحملك الخدم كما تحمل الاعاظم فيضيق
 الطريق فذلك الوقت نخب الساباط فاتفق في تلك الايام ان الرشيد راذا ان ياتي الى جارية
 لاخراته زبيدة فترد مقام عنها فلما علمت زبيدة غضبت عليه وقالت قمر عني يا جهنمي فقال
 هرون ان كنت جهنميا فانت طالق فترد ما على ما قالوا واهرون باحضار علماء بغداد
 كلهم ومنهم ابو يوسف وكان جالسا اخر للجلس فسألهم هرون عن مسئلة فلم يقع منهم
 جواب كاف فنقد ما ابو يوسف وقال الجواب عندي فاجلسه صدر للجلس فقال له ابو
 يوسف الست اردت الجارية ثم نفيت نفسك عنها فقال نعم فقال له لست جهنميا لقولهم
 واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فليست امرنا بمطلقة
 والحاجة الى تجديد النكاح فاستحسن هرون جوابه وامراه بصلة جزيلة وان يحمل بالحقة
 الى منزله فعمله خدما الخليفة فلما بلغ ساباط اليهودي قال لليهودي لان ضايف الطريق فخر
 ساباطك فامر بخراجه اقول قبر ابو يوسف لم يكن معروفا وفي عشر السبعين بعد الالف
 حفر واحفر متصلا بفناء الرضة الموسوية على مشرفها السلام فظهر قبر عليه حجرة فيها اسم
 ابو يوسف فبنوا عليه بنينا ناجا ود القبة المقدسة وهذا الجوار ليس الا من قبل الشيخين
 وحكى ان امرأة ناولت عالما نقاعة نصفها احمر ونصفها بيضاء فاخذها وشقها نصفين و
 دفعها اليها فلما مضت المرأة ساله التلاميذ عن حقيقة الحال فقال هذه المرأة سالت عن خرقه
 الحيض انما قد تكون نصفها احمر والدم والاخر ابيض فهل تجوز الصلوة اذن فكسر النقاعة
 واشترت اليها ان الخرقه اذا صارت كلها بيضاء مثل بطن النقاعة فالصلوة جائزة والا فلا و
 حكى ان السلطان محمود كان فيج الصلوة فظهر يوما في المرأة الى وجهه فرجى بالمرأة وتكدر

حاله فقال له وزيره ما سبب سوء مزاج السلطان فحكى له فقال الوزير المطلب من حسن
 الصورة انما هو ليكون الشخص محبوبا في القلوب والسلطان اذا كان حسن السيرة عاد الى الرعية
 يكون محبوبا الى قلوبهم مع ان السلطان لا يرى الا قليلا من الاوقات وفي النتائج ان الرشيد هم
 يقتل البرامكة واستيصالهم وما فعله الا بعد عشر سنين فساله بعد ذلك سرور الخادم عن
 تاخير لوقوع بهم فقال ما وجدت من يقوم مقامهم ولو وقعت بهم ذلك الوقت لفسد على
 امور مملكتي فلما حصل في تلك المدة من يقوم مقامهم وقعت بهم وحكى في الكتابات كاتب
 حد ود السرور مکتبا الى المعتصم ان ابا قيس الرقي حاكم قلعة عمورية امسك امرأة من المسلمين
 يعتز بها وهي نصيب واحمداه واعتصماه وابوقيس يستهزئ بها ويقول ان المعتصم يركب مع جنود
 على خيل بلق ياتي الى ويستخرجك من عذابي فلما ورن عليه الكتاب كان خادمه معه قدح
 من ماء السكر يشربه المعتصم فقال له احفظ هذا ولانك ولنيه الا في بيت المرأة المسلم فخرج
 من سر من راي وامر بعضا كره ان لا يركب الا من كان عنده فرس بلق فاجتمع عنده ثمانون الفا
 يركبون خيلا بقاء وكان المنجمون اشاروا عليه بان لا يسافر وان قلعة عمورية لا تفتح على
 يديه فقال ان رسول الله قال من صدق منيما فقد كذب ما انزل الله على محمد فصار الى
 البقلعة وحصرها مدة وكان الشتاء في غاية البرد فخرج المعتصم يوما من خيمته ووجد العسكر
 واقفا من شدة البرد لا يقدر ان يمشي على رجليه فامرهم ان يمشوا على قوس ودكبا الى حصار القلعة
 بنفسه فلما رآه جنوده ركضوا على القلعة من اطرافها وفتحوها فسال عن المرأة فدلوها عليها
 واعتذر لدها وقال انك نذيتني من عمورية وسمعتك من سامرا وقلت ليبيك فيها انا ركبتي
 على الخيل لبلق واخذت بطلا برك ثم امر خادمه باحضار ماء السكر فشربه ونقل صاحب جمع
 الامثال ان يزيد بن مروان من الحمقاء وضاع له جبل فنادى عليه الا فمن وجدته فهو له
 لكن يقول لي فقيل له فما الفائدة في النداء على الجبل فقال لذو الوجدان وحادرة الطيبة اقول
 هذا ليس بكلام الاحق لان العقلاء يصيدهم تعب البدين وخسارة المال في تحصيل ما يضيع منهم
 واذا حصل كان اقل مما اتفق في طريق تحصيله وحكى ان معاوية قال كت يوما عند النبي و
 قد قد عليه علقمة بن وائل فقال لي رسول الله يا معاوية امض مع علقمة وانزله الضيافة

بدرا فلان وكانت داره بعيدة من المسجد فركب ناقته ومضيت امشى معه ولا كان في بجلي فلان
 وهو في غاية الحرارة والارض كانتها حمية بالنار فقلت يا علقمة امرد فنى معك فقال انك لا
 تصلح رديفا الاكابر فقلت له انا معاوية بن ابى سفيان فقال سمعت بك فقلت اعطنى نعليك
 امش بهما انك ركب لا تحتاج اليهما فقال انت اصغر من ذلك فبقيت امشى معه وكان رجلى بالنار
 حتى وصلته الى ذلك الرجل وما بقيت ذلا مثل ذلك اليوم اقول ان النبى ما ارسله مع علقمة الا
 لهذه الحكاية ولما لقيه من الذل والهوان لطيفة كان عند هرون الرشيد جارية حبشية
 جميلة تقرأ القرآن فخلأها يوما واراد ان يأتى اليها من خلف فقالت قال الله تع فاقوهن من حيث
 امركم الله فقال هرون قال الله تع فساؤكم حرث لكم فاقوا حرثكم ان شئتم فقالت هذه الآية منسوبة
 بقوله تع واقوا البيوت من ابوابها فحجب هرون من فصاحتها طريفة الى ان لم يلب يوما الى جارية
 له وكانت حائضا فقالت له وفاركتور فقال ساوى الى جبل يعصمنى من الماء جوهرة قال الصبي
 مررت بالبادية فانيت بيتا رايت فيه امرأة جميلة فقدت الى طعاما ونجبت من حسنها فبعد
 ساعة قدم رجل من الصحراء في يده صورة اسود اللون فلما دخل قامت اليه ومسحت عرق وشعرت
 في خد منه فاذا هو زوجها فلما امرت الخروج من دارهم طلبتها وولدت لها انت في هذه الحالة
 من الجبال كيف ترضين بهذا الزوج فقالت نعم سمعت حديثا عن النبى انه قال الايمان نصفان
 نصف صبر ونصف شكر وانما انظرت الى ما اتانى من الحسن شكرت الله نعم على ذلك ولما
 نظرت الى قبح صورة زوجي صبرت عليه لئلا يمتلى الايمان النصفان منه فنجبت من فصاحتها
 حكاية كان في الهند رجل شجاع غيور له امرأة جميلة فاتفقا انه سافرها فجلسست يوما على
 قصرها فترات برهن من براهمة الهند شابا فحصل بينهما عشق ووصال وكان ياتى اليها مقى
 ما اراد فخرجت يوما الى بيت جارها واتى ذلك الشاب الى منزلها فاجلس بها فخرجت جوارها في
 طلبها فلما دخلت اخذ الشاب الهندى سوطا كان معه وضربها وفي تلك الحالة اتى زوجها من سفر
 فقال طاهر من هذا زوجك اتى فكيف الحيلة فقالت اضربنى بهذا السوط فاذا دخل زوجي
 وسالك فقلت ان هذه المرأة فيها صرع اتى ليها بعد سفره وطلبونى العود بها بالاسماء واقرا عليها
 واضربها حتى يخرج منها الجحش فتكدر على زوجها عيشه وخرج الشاب الهندى وبعد هذا

صارت كلما انتهت وصال الشاب لهندك صرعت نفسها ومضى زوجها ياتمس من الهندى في
الهندى بمن عليه وياخذ سنة حق الجمالة حتى ياتى الى منزله لاجل ان يعوذها ما عنده فصار
الرجل الغيور قوادا بغير ان يقل في بعض الكتب ان رجلا صالحا تزوج امرأة وكانت عنده عفيفة فماتت
له يوما ايها الرجل ما تعرف مقدرا عفتى انا وصلاحي فقال ان عفتك وصلاحك انت من
جملة عفتى انا وصلاحي قالت ليس الامر كذلك النساء اذا المرء لم يمكن الرجال منعهن فقال
لها الرجل رخصتك في الخروج الى اين اردت ثم انها تلبست وتحسنت وخرجت تدور في الأسواق
فلم يتعرض لها احد وكان في اليوم الثاني فلما ارادت الرجوع فاذا رجل سوقي قبض على طرف
ازارها ثم خلا عنها فالتفت الى زوجها فحكى له فقال الله اكبر لما كنت في حال الصبوة رايت امرأة واعجبني
حسنها فامسكت طرف ازارها ثم استغفرت الله تعفقا لمرأة الآن وضج الى ان عفا المرأة
من صلاح زوجها وعفائه وحكى من اثق به ان قافلة نزلت في خان وان رجلا من التجار كان
مستكنا على الجدار فرأى عنكبوتا دخلت في فرجة صغيرة في الجدار فاخذ قطعة كاغذ ولزقها
على تلك الفرجة بالكثيرة وسافر واوبعد سنة رجعا فلما جلسوا في ذلك المكان رأى العنكبوت
على حفر العنكبوت فرفعها فخرجت متغيرة اللون فمشت على يده ولسعته فاسودت يده و
مات من ساعته وحكى ايضا انه رأى رجلا في قرية من قرى صفهان صاحب شربة وخدم
لكن ظهره مكسور قال فسألته عن ذلك فقال كان لي ولد شاب جميل الوجه شجاع القلب
فزوجته امرأة وثق معها اياما قليلا فسافرت للتجارة واخذته معي ففى بعض المنازل مشت
القافلة وبقيت انا وهو ثم بعد ساعة ركبنا فمشينا فاربنا مسجبا في الحشيش فقال ولدى انا
اتبع هذا المسحوب فنهيتته ولم يقبل فمضيت معه حتى انتهى الى مغارة في الجبل واذا اهلها ففى
قد جرت ثورا تريد ان تدخل الى الغار وقرنه مانعة من دخول الغار وهي تجر وكان ولدك
قويا على رجلي الشباب فاخذ سهم ما ودها به فخرجت من الغار وثبت عليه واخذته من
فوق فرسه وانا انظر اليه فباعته الى نصفه وكسرت ظهره فلما سمعت كسر ظهره انكسر ظهره
انا فاخذته ودخلت الغار ولاتانى اهل القافلة وحمولنى وبقيت على هذا الحال حكى في
بعض الكتب انه كان رجل يقطع الطريق وكان يتعرض لاموال السلطان التي يرسلها عماله

من البلد فاتفقت أنه قبضه جنود السلطان فأمر به فصلب على الخشبة وبقي بدنه معلقا
وكل السلطان بعض امرائه بحرسته حتى لا يسهل له أصحابه فبقي على هذا أياما وليا فغفل
ليلة ذلك الأمير واتى أصحاب قاطع الطريق وسرقوا جثته فبقي ذلك الأمير خائفا من السلطان
وخرج من البلد خوفا وطلب الجثة فمر ليلة على مقبرة وأداسراج على قبر وامرأة عنده تبكي
وتنوح على صاحب القبر فظفر إليها واذا هي امرأة جميلة فأخذ جثتها فلبسها فساء لها فقالت هذا
قبر زوجي مات هذه الأيام وكان يحبني جدا كثيرا فبقي أنا البكي على فراجه فقال لها اهل لك
في زوج جديد يباليغ في حبك وعنده ما عند الرجل العتيق فمزال بها حتى رضيت فقام
إليها عند قبر زوجها وواقفها فلما فرغ ذكره به من السلطان لأجل بدن قاطع الطريق فغتم
غسلته عن همه وغمة فحكى لها فقالت علاجه سهل يسير هذا زوجي مات قريبا وبذر
بعد طري فاخرجه من قبره وعلقه على الخشبة موضع بدن السارق فاستحسن كلامها و
نبتش القبر واخرجه من قبره فلما رآه قال إن لهذا الحية والسارق ليس له حية فقالت أنا الحلق
لحيته فحلقها ثم علق موضع المصابوب وبقي الأمير مع امرأة أياما فمرض واشرف على الموت
فقال لواله أوص بوصية تنفعك فقال أوصي إلى امرأتى أن لا تخلق لحيتي بعد موتي وحكي
في كتاب زينة الحسان رجالا تنزع حيل النساء فتزوج امرأة وتحفظ عليها كثيرا وما تركها
تخرج من البيت وكان لها صاحب قبل التزوج فإرسال إليها عجوز أخبرها عن اشتياقه إليها
فقال للعجوز قولي له أنا محبوسة عند هذا الرجل ثم قالت للعجوز أخبري صاحبى أنه
يكون غدا في منزلك ورشي ماء كثير على باب بيتك ولنا أتي إليه فلما كان غدا صنعت
العجوز ما قالت لها وأما هي فقالت لزوجها أنا أريد مضى اليوم إلى الحمام فقال نام معك فمشيا
فلما بلغا باب العجوز وهو مشوش بالماء رمت بنفسها على الطين ولما توهم أنها زلقت
فصارا زارها وشياها ملطخة بالطين فقالت كيف أمشى بين الأسواق إلى الحمام بهذا الحال
فراة العجوز على باب دارها فقالت لزوجها التمس من هذه العجوز تدخلني دارها اغسل ثيابي
حتى تجف ونمضي إلى الحمام فقال للعجوز فقالت عندي صبية ولا يدخل الرجال دارى
فإن دخلت امرأتك وحدها فلندخل فقال لا مرأته أنا مضى إلى السوق حتى تغسل ثيابك

وتجف فدخلت ومضى الديوث في شأنه وكان صاحبها حاضراً في بيت العجوز فبقيت معه في الحال
وانسعد وقت العجوز تغسل الثياب وتجففها فلما حصل الفراغ أتى زوجها ومضت معه إلى
الحمام فلما رجعا قالت له أيها الرجل ردت المحافظة على المرأة لا يقدر الرجل على حفاظها إذا كان
شيئاً أنا اليوم عملت كذا وكذا وحكت له جميع ما فعلت فلما ان تدعى من هذه المحافظة أو
تطلقني فصدتها وطلعتها ولم يزوج بعد ورأيت في بعض الكتاب أن رجلاً سباحاً في الأرض
تنتج حيل النساء وكتب فيها كتاباً سماه حيلة النساء وكان الكتاب معه فورد في سفره إلى بعض
القبائل وصار يضايعها امرأة جميلة فاجلسته في زاوية البيت وقامت تصلح له طعاماً و
هو يطالع في الكتاب فقالت له ما هذا الكتاب قال حيل النساء جمعتها فيه قالت أن حيل
النساء لا تحصى قال لها أنا احصيتها فاسكنت عنه فلما أكل من طعام ليست ثيابها الفاخرة و
جلست معه تمازح وتلاعبه فوقع عشقه في قلبه وصار يطلب الكوصال منها وهي تسوقه
حتى أتى زوجها من السوق ودق الباب فقالت هذا زوجي قدم وهذه الساعة يقتلنا فكيف
الحيلة فارعد الرجل فقالت له قم ودخل في هذا الصندوق حتى اغلقه عليك فنام فيه
فغلقته عليه فلما دخل زوجها أخذت في المزاح والملاعبة ثم قالت له عندي حكاية
عجيبة قال وما هي قالت أن رجلاً سباحاً إلى دارنا قبل مجيئك وكان عنده كتاب في حيل
النساء فنقلت له حيل النساء لا تحصى ثم اردت ان ابين له الحال فمأزحته ومازلت معه حتى طلب
منى قضاء الحاجة فعلمته حتى أتيت انت فوضعت في هذا الصندوق وغلقته عليه وهذا
مفتاحه فعضب الزوج غضباً شديداً زال معه قصده وللرجل الذي في الصندوق كاد يموت من
سماع ذلك الكلام فدفعته إلى زوجها المفتاح فلما قبض المفتاح صاحت غلبتك في المراهنة و
كانت عقدت مع زوجها جناً فافاه وهو معروف بين العجم فرمى المفتاح من يده وقام وقال ردت
تغضبيني لأجل تغليبي في الجناق وتأخذين الرهن فخرج من المنزل ثم أتت وحملت الصندوق
وأخرجت صاحبها وقالت له كتبت هذه الحيلة فقال لا فعمداً إلى كتابه وخرقه وخرج هارباً من
البلد فصل وفي كتاب خالق الأفسان عن المهلبى الوزير قال ركب في سفينة من البصرة
قبل الوزارة مع جماعة إلى بغداد وكان في السفينة رجل مزاح طريف وأهل السفينة يمازحونه

ومن جملة خراجهم انهم وضعوا في رجلاه حديد ساعة ثم لما فرغوا من خراجهم ارادوا ذلك
الحديد من رجلاه فضاغ المفتاح وكلما اعالجوا فكه لم يقدروا عليه فبقى في رجلاه الى بغداد فانوا
بجدا يحمل الحديد فلما راه ظنه سارقا وقال حتى يحضر العسس فمضوا الى العسس وانبروه فأتوا
الى ذلك الرجل مع جماعة فظروا اليه بعضهم وقال انت فلان قتلنا نجي بالبصرة وانفرت وانا في
طلبك فاخرج كاغدة فيهمهم وراعيان البصرة واحضر عادين على ما ادعى فسلموه اليه فقتله
قصاصا وفي كتاب نكارستان ان بنتا من بنات علماء ذلك الوقت وضعت حملها وكان
راسه راسا دحى وباقي اعضائه يشابه الحية فلما تولد مضى الى حوض ماء كان هناك فدخل
يسبح فيه ويرتس تحت الماء واذ لم يلمح خرج من الماء ورضع من امه وبقي على ذلك مدة حتى
افترق العلماء بقتله فقتلوه فائدة بغداد بناها المنصور ابو جعفر ثاني الخلفاء وهو وزير رشيد
سعى في تمامها وكان طول عماراتها اربع فراسخ وعرضها فرسخ واما ساحة فيها المعتمد بالله
وطول عمارتها سبع فراسخ في عرض فرسخ وكان في عصرها رجل من توابع السطان وكان
له اب صالح وجد فاسق ظالم فقال يوما لرجل كان يطلب منه دراهم اعطني دراهمي وما
تقدر على الضار من يدي لم مضيت الى شيراز فاني حاكمها وان كنت في اصفهان فانا فيها
وان كنت من اهل الجنة فاني فيها وان كنت من اهل النار فجدى فيها وكان الحال كما قال الحكيم
عن جده انه اتى اليه برجل وهو في الصلوة فاشار بقتله اشارة خفية لم يفهمها غلاما فلما
فرغ من الصلوة اعترض على الغلام فقال ما فهمت الاشارة فقال نعم سمعت من العلماء يقولون
ان الاشارة الظاهرة مكر وهى في الصلوة ثم ضرب عنق الرجل فصل جاء قاض الاعداد
وسمع الشيعة اذ العنوا يزيد يقولون بيش باد كرمباد فقال الحاكم ينبغي ان يضرب الحج
ان لا يلعن يزيد فقال ولم ذلك وهو جائز فقال ان بيش بلغة الترك بمعنى خمس فكون
معنى كلامهم ان اللعن يكون على خمس لا انقص فلما ضرب الحج على لعن يزيد كاشاع
اديب في بغداد قاصدا الى زيارة الحسينات فقال شعرا بالفارسية قاضى بغداد حكى كرم
مبيد شنيد تاكله او باشد نبايد لعن كردن بر يزيد وقال رحمه الله اتى ما قلت طول
عمري بيت هجو الا هذا مع انه ذوالخاتلين لكن الاحتمال الظاهر هو الرابع وحكى لي بعض

من اثنى به انه كان في تحتهم صبي متمم بالعمل الشنيع فراه رجل فقال يا صبي انت مخنت
 قال من اين عرفت قال من هذه الشامة السوداء تحت عينك فاخذ الصبي امرأة ونظر المتكلم
 الشامة فقال غلطت ايها الرجل هذه الشامة جائتني ميراثا من ابي واخوتي وعمتي وخالتي
 فقال ايها الصبي كلهم مثلك فجاءك هذا الفعل ميراثا وحكي لي ان رجلا من اهل شوشتر
 كان في شيراز عند صديق له فخرج يوما فرأى امرأة محتضنة لشيء لا يعلمه فقالت ايها
 الرجل اليك حاجة فيها ثواب جزيل فاعطته شيئا من الدراهم وقالت ان زوجي في بلدة
 اخرى وارسل خطاطي وضاع مني واريد التزويج ولعلماء الانجيزون الا بالخط فامض
 معي الى عالمي وقل لي ان انا زوج هذه المرأة واريد طلاقها حتى يطلقني ولك به ثواب جزيل
 فلما قبض الدراهم اتى مع المرأة الى رجل من اهل المدينة وتنازعا عنده فاشار عليهما بالصالح
 فلم يقبلا وحلف الرجل انه لا يجتمع مع المرأة فوقع ذلك العالم الصيغة الطلاق وكسب الخط فلما
 اراد الرجل المضي لزمته المرأة وقالت ايها العالم يطلقني هذا الرجل وهذا ولده رضيع عندك
 كيف اصنع به فقال له خذ ولدك من المرأة والرجل لا يقدر على الانكار فاخذ الولد ومضت
 المرأة فاتى به الى بيت صديقه فضحك وقال ما عندك فحكى له فقال لا تجزع اذا صار
 وقت السحر فاخرج به الى المسجد الجامع وأطرحه فيه فخرج به وقت السحر فلما طرحه في
 المسجد كان خادم المسجد يكسبه وسمع بكاء الصبي والرجل يريد الخروج فلحقه ورجل
 يضربه بالمكسبه ضربا وجيعا ويقول له ان هذا المسجد ما بناه الناس الا لتضع انت
 فيه اولادك لئلا وكان قبله طرح صبي اخر في المسجد فقال له احملها فاخذها هذا على كنف
 وهذا على كنف واتى الى منزل صديقه فضحك وقال خرجت بواحد وايتت باثنين
 فحكى له وضحك فقالت امرأة الصديق لا تجزع خذها وامض الى الحمام لفلاني وناد خادمة
 الحمام وقل لها ان صاحبة تقول لك خذي هذين الطفلين حتى اجي الى الحمام فسلمها
 الى الخادمة لان الظاهر انه كان في الحلة امرأة اسمها صاحبة تنفست تلك الايام وبقى
 الصبيان في عنق خادمة الحمام قال رجل للطبيب ما طبيعة القبلة احارة ام برودة فقال
 ما عرف الا انها مبهية جاء اعرابي الى المسجد ودخل مع الجماعة فقرا الامام الاعراب اشد كفرا

ونفاقا فآخذ الاعراب في عصاه وضرب الامام ضربا وجيعا وخرج من المسجد ثم عاد ليوم اخر فقرا
 الامام ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال يا ايها الرجل نفعك لعصا كان رجل
 فيبح الصورة جدا فمرض يوما من النخمة فامر الطبيب ان يتيقأ فقال ان النبي انيسر لي كل وقت
 فقال رجل من الحاضرين خذ امرأة بيدك ولنت نتيقأ هذه الساعة حتى يلبس بعض الثغاة ان
 رجلا من السوقية سأل شيخنا بهاء الله ولدين طاب ثراه اى وقت يكون بلوغ الكلب فقال
 له اهلنى هذا اليوم فاقى الى معلم كلاب السلطان وسأله عن تلك المسئلة فقال اذا رفع الكلب
 رجله للبول يكون اول وقت بلوغه فرجع الشيخ الى ذلك الشوق واجابه وكان كلما يرك ذلك
 الرجل الذى علمه بوقت بلوغ الكلب يقول هذا استادى فصل حكى لى الثغاة حكاى الجوهري
 ان السلطان عباس الاول لما تحارب مع عسكر الروم فلما التقى العسكران اضطرب
 السلطان عباس خوفا على عساكره وكان معه الشيخ بهاء الدين رة فقال له كيف الحيلة يا
 شيخ فقال نقطعت الحيل الا من الله نعم فقمر وتوضأ وصل ركعتين وكان مضجعا للجانسه
 فقال يا شيخ كوزد ركوش بند نميشود كيف يحفظ الوضوء فلم يضحك حتى فتح الله عليه
 حكى انه اشترى رجل مصحفا فيه غلط كثير فسأله رجل عندك مصحف فقال نعم بخط
 المصنف فقيل كيف ذلك قال لانه ليس فيه شئ من كلام الله بل هو كله من تصحيفه ككتاب
 فهو مصنفه ومضه رجل الى بغداد فاتهموه انه سب الشيخين فاخذوه الى القاضى فسأله
 القاضى فقال كذبوا على انا رجل عاقل اعرف ان هذه البلاد بلاد اهل الخلاف لا ينبغي العن
 والسب والطعن فيها هذا شئ يجوز في بلادنا اما هذه البلاد فلا وكان القاضى منصفافضحا
 وخلاه اقول كان رجل من قضاة العامة يقرأ على في علوم العربية في شيراز فبقي مدة طويلة
 في شيراز فسأله يوما لولا تسافر الى بلدك فضحك ثم قال ما اقدر على معاشره اهل بلادك
 لقضية وقعت على بها فقلت ما هي قال المتعة في بلادى حرام وقد غلبت على العزوبة و
 شبق الجماع وما كنت قادرا على الترويج فمضيت الى خارج القرية فرايت رجلا يرعى حيوانا تلك
 القرية فحكيت له قصتى فقال في هذه الحيوانات انا صبور يعنى حماره فعينها الى وقال
 خذها الى المكان المنخفض واقض حاجتك منها فاعطيته بعض الفلوس اثبت الى الحمار في

ذلك الموضع فلما وقفتها لقضاء الحاجة خفت أيتها في الأثناء تركض عني وكانت لي عمامة طويلة
فشددت منزري في رقبتها وأخذت طرفيه من الطرفين وشددت بهما وسطى حتى الصق بها
وقت الحاجة فلما شرعت في حاجتي أخذت الأنان في الزفط بالجوز وركضت وأنا حمل السراويل
وأخذتني تسحبني على الشوك فلما شعرت بالأوان في وسط السوق والحماة تجرني مكشوفة معلقة
فصاح على أهل السوق هذا القاضى ثم خلاصوني منها وفي ذلك اليوم خرجت إلى شيران فكيف
أطبق الرجوع وحكى أن رجلا فقيرا مات فقيل لزوجته ما خلف لك زوجك من الميراث فقالت
عدة أربعة أشهر وعشرة أيام كان الحبرى ذا حفظ وذكاء كما حكى أنه من يوم ما بالسوق قاصدا
إلى دار الخلاف فرأى رجلين من الأتراك يتضاربان ويتسابان بلغته الترك وهو لا يفهمها فلما
جلس مع الخليفة أقبل الرجلان إلى الخليفة يتشاكيان عنده فقال أحدهما للخليفة إن هذا الرجل
يعنى الحبرى كان حاضر أسأله عن نسب منما حكى له كلام كل منهما على الترتيب بالتركية وهو
لا يحسنها لكنه كان فيم الصورة وحكى أنه جاء إليه فخطويه القوي فامسجده في داره فكتب
على باب الدار الحبرى فلما جاء الحبرى إلى داره قال من كتب هذا قالوا فخطويه قال تدرى ما نحن
قالوا أقال يقول الحبرى وجه قدم أحويتنا الضروقات ليرفضى إلى دار فخطويه وكتبنا
فلما رآها فخطويه قال وأدركه الله بنصف اسمه ونصفه الآخر بيكى عليه لأن نصفه فقط
والآخر يوه فتصادف في الإرادة والحبرى في الشوك باسمه شرح المخرطة وهو مشهور بين أهل
تلك الصناعة في عدم الإيمان ولهذا قل تعاطيه حكى لي جماعة من الثقة أنه في بعض السنين
نزلت صاعقة فيها نار من السماء على الضريح المقدس النبوى في المدينة فاحرقت طرفا منه فقال
بعض التواصب شعرا
لكنما أيدى التواصب لمست
لم يخرق حرمة النبي لحادث
ذلك الجنب فظهرته النار
ولكل شئ مبتدأ وعواقب
فقال بعض الشيعة في الجواب
لكن شيطانين قد نزلا به
وفي الحديث أن الصادق سئل عن الخلفاء الأربعة بعد رسول
الله ما بال شيعتين قد انتظمت لهما الأمور للخلافة وحررت على أيديهم فوج البلاد من غير عارضة
أحد من المسلمين وما بال عثمان وأمير المؤمنين لم تنتظم لهما الأمور للخلافة بل قامت لمسلمون

على عثمان وحصره في داره وقتلوه وسط بيته وأما امير المؤمنين فكانت الفتنة في زمن
 خلافته حتى قاتل الثاكثين وهم اهل البصرة والقاسطين وهم اهل الشام والمارقين وهم
 الخوارج فاجاب ان امور ملك الدنيا والخلافة فيها لا تجري بباطل بحت ولا بحق خالص بل تجري
 بحق وباطل مزوجين فاما عثمان فاراد ان يجري امور الخلافة بمحض الباطل فلم يتم له الامر
 وأما امير المؤمنين فاراد ان يجري احكامها على الطريقة المستقيمة والسنة النبوية فلم يحصل
 له ما اراد وأما الشيعة فانخذ قبضة من الحق وقبضة من الباطل فحرت لهما الامور كما ارادا
 اقول هذا الحديث من تأمله يطلع به على امور كثيرة يذفح بها في مواضع عديدة فصل
 قيل لعيسى بن مريم من اشدة الناس فتنة فقال زلزال العالم ثلاثة اذا زل زل بملكه عالم كثير و
 في الاثران الامة تنازعوا في الاعز على الانسان امواله ام عمره ام ولده فاتفقوا على ان
 المال وذلك انك ترى من يكون له على اخريدين يشتمل على فائدة زائدة او يكون له مقر
 على احد على راس الشهر وسرا والسنة كيف يجب سرعة انقضاء الايام والشهور حتى يقع على
 تلك الداهم القليلة مع ان تلك الايام تيام عمره وانقضاءها يسوقه الى الاجل وأما الولد فاذا
 نازعه على المال طرده واخرجه من منزله وفي الحديث ان رجلا قال بحضرة امير المؤمنين
 اللهم اني اعوذ بك من الفتنة فقال لا تقل هكذا بل استعذ من مضلات الفتنة لان الله
 تعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة لكم وقد نظم بعض الشعراء مضمون بعض الاخبار
 اذا كملت للمرء ستون حجة فلم يخط من ستين الايامها الم تراى النصف الليل حاصل
 وقد هبوا قاتل القيل الخمسة وناخذ اوقات اليوم بحضرة واوقات وجع لميت يمينها
 فحاصل ما يلقه له سدس عمره اذا صدقته النفس عن علم حاشا وسمع رجل رجلا يقول الصالح
 لا اراك الله مكرها فقال كانك دعوت على صاحبك بالموت ان صاحبك ما صاحب الدنيا فلا
 بد ان يرى مكرها وقال ابو حازم انما يدين الملوكة يوما واحدا اما امس فلا يجدون
 لذته وانا وهم من غد على وجيل وانما هو اليوم فاعسى ان يكون وفي الاثران الترييح بن خيثم حضر
 في داره فبركان اذا وجد من قلبه قسوة جاء فاضطجج فيه فمكث ما شاء ثم يقول رب
 ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت ثم يرد على نفسه فيقول قد رجعتك فجد قال بعض الحكماء

لو كان الخطأ يابح لافتح الناس وليتخا السوا وهو ما خذ من قول النبي ﷺ لو تكشفت ما تدا فتم
يقول مؤلف الكتاب ان الذنوب لها ببح لكن الذنب لا يشتمها التكيف شامته بها وانما القرون
فيشتمونها ولذا ورد في الحديث عن ميراث منين وقد سئل عن ملكة الكاتبين كيف يطعمون
على النيات حتى يكتبوها فقال ان المؤمن اذا نوى الخير خرج من فيه مثل رائحة المسك فيشتمونها
ويعلمون انه نوى الطاعة فيكتبوها له واذا نوى الشر خرج من فيه مثل رائحة الكيف فيشتمونها
منه ويعلمون انه نوى الشر فيكتبوها عليه وهذا احد معاني سيد الساجدين ويسر على
الكرام الكاتبين مؤمننا قال بعض الحكماء انما يعرف قدر النعمة بمقاساة ضدها فاخذ ابو قحافة
والخارجي ثانياً فكان اصابك بؤسها فهو الذي انبأك كيف نعيمها وقال بعض الحكماء لا ينبغي
للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه حمتعة عليه انقطع ان يطيعك قلب سعيد
وتزعم ان قلبك قد عصاك وعنه طعام الجواد داء وطعام البخيل داء واعلم انه جاء في الخبر
ان الولد تكون في ابته وحسن اخلاقه ودينه وايمانه وصفاته الحميدة والذميمة مضافة الى
الوالدين والاعمال والاخوال لان الحال كما قال احد الصبيحين وصاحب اللبن لانه يسري الى
اخلاق الصبي ثم تعلم لمكتب فان الصبي ياخذ من دينه لانه صادف قلبا خاليا فتمكن فيه ثمر
الصاحب ولجئ ليس ثم استاده في العلوم ولذا ورد في الحديث عن اخذ العلم الا من عالم رباني وقد
كان في بلدة اصفهان عالمان فاضلان متبحران في العلوم الا ان فيهما ميلا الى التصوف اريدت
ان انقل عن احدهما شيئا من العلوم الشرعية وعن الاخر طائفة من العلوم العقلية ثم ان استنادنا
الحديث بقاء الله تعالى اشدا انتهى وقال ان الطبيعة مراقبة وان اعتقاد الاستدلال يسري الى
قلوب التلاميذ وكان الحال كما قال انا انما بينا من اخذ العلم منهم كان على طريقته ما وكان في مشهد
مولانا الامام ابي عبد الله الحسين رجل من السنة عنده صبي حسن الصورة اراد ان يضعه في مكتب
فوضعه في مكتب الشيعة فقتل له انه يصير افضيا فقال علم ذلك ولكن اذا وضعت في مكتب
اهل السنة ينيكه لمعلم كل يوم لاني اعرف اهل مذهبي وترفضه اهل على من نيكم ومن
الغريب ما ورد في نجابة الغلام وحسن صورته واخلاقه ما روى عن ابي الحسن الرضا قال
ان الملك يعني نخت النصر قال لاني اني اشتهوا ان يكون لي ولد مثلك فقال ما حلي من قلبك

قال جل محل واعظمه قال دانيال فاذا جاءت فاجعل همتك في ففعل الملك ذلك فولد له
 له اشبه الخلق بدانيال وعن ابي عبد الله قال ان احدكم ليا في اهله فتخرج من تحت فلو اصاب
 زنجيا للتشبه به فاذا اتى احدكم اهله فليكن بينهما مداعبة اي مزاح فانه اطيب للامر والوقوع
 من دونه فعل الحمير اقول بل الحمير يقدّم لشم فمن لم يقدّم للتقبيل ونحوه يكون الحمير اعرف
 منه بذلك الامر وعن ارضا انه امر قبل الوقوع بالمداعبة والتقبيل وغمز الشدين لان ماء
 المرأة يخرج من ثديها وشهوتها في وجهها فالتقبيل طلبا للشهوة حتى تريد منك ما تريد انت
 منها واما التبخيز فطلب النزول مائها حتى يتخلق الولد من المايين لان البنت اذا تخلقت من ماء
 الرجل وحدة تكون سليطة تشابه الرجال في الاوصاف وقلة الحياء فصل في بيان معنى
 الحديث المتفق عليه بين الامة وهو قوله افرقت امة موسى بعد نبيا على احدى سبعين
 فرقة واحدة منها ناجية ولباقون في النار وافرقت امة عيسى بعد نبيا على اثنتين وسبعين فرقة
 واحدة منها ناجية ولباقون في النار وستفرق امة محمد على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها
 ناجية ولباقون في النار اقول كل فرقة من فرق الاسلام تدعى انها هي الناجية فمن اين لنا
 العلم ولقطع بان الفرقة الناجية هم الفرقة الامامية والجواب ما قاله العلامة الامام المحلى ربه
 قال تباحثت مع الاستاذ الجواب نصير الدين في هذه المسئلة فقلت كل فرقة تزعم انها الناجية
 ونحن ايضا نقول مثل قولهم فاجاب بجوابين الاول قال اني تدبعت كتب فرق الاسلام واطلقتها
 فوجدت لكل جمعين على ان الاسلام والافرار بالشهادتين يوجب الجنة ودخول الجنة و
 لم يخالفهم في ذلك سوى الفرقة الامامية القائلين بان الجنة ودخول الجنة لا يكون الا
 بالافرار بالشهادتين والافرار بالولاية لاهل البيت وان عليا هو الوصي والخليفة بعد
 رسول الله ومن عداه مبطل فدعواه فلو كانت الفرقة الناجية من غيرهم لكان لكل ناجون
 لا شتر لهم في اصول الايمان الموجبة للجنة عندهم فظهر انه ليس الناجية الا هذه الطائفة
 الحقّة الثاني ان النبي عين الفرقة الناجية في الحديث لجمع عليه بين طوائف الاسلام
 وهو قوله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وقد
 تحقق عند من انصف من طوائف الامة ان الزاكي في هذه السفينة المتمسك بها ليس الا

هذه الفرقة الامامية وقد لقبوا بالجعفرية عند طوائف المسلمين فانهم اخذوا دينهم و
 شرائع احكامهم وجملة احاديثهم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وقد اخذوا عن
 ابيه باقر العلوي وحمزة بن علي وقد اخذوا عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين وهو اخذ
 عن ابيه سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب وهو اخذ عن ابيه باب مدينة
 العلم علي بن ابي طالب امير المؤمنين وهو اخذ عن اخيه وابن عمه خاتم الانبياء رسول الله وهو اخذ
 عن الامين جبرئيل عن ميكايل عن اسرافيل عن الروح عن القلم عن الله تبارك وتعالى فهذا
 سند دين الامامية ولم يخذوا معالديهم عن الفقهاء الاربعة الذين كان مدار دينهم على العمل
 بالترابي والقياس وان اردت توضيح جانب هذه الطائفة لطوائف المسلمين فاستمع لما نذكر
 لك وهو انه تباحث في مجلس بعض الخلفاء طائفة من علمائنا وطائفة من علمائهم فقال
 احد علمائهم اننا متفقون نحن وانتم على الله واحد ونبي واحد وعلى امامة علي بن ابي طالب ليس
 الخلاف الا في التقديم والتأخير فاجابه رجل من علمائنا بانكم تقولون ان الله بعث لنا رسولا و
 لما قبضه الى جواره كان خليفته حقا اياكم بن ابي قحافة ونحن نقول ان ذلك الاله ليس باله لنا و
 لذلك الرسول نبينا بل نقول ان ربنا هو الذي رسل نبيا خليفته وصيبر علي بن ابي طالب و
 من ادعى الامامة غيره فهو كاذب فظهر اننا لم نجتمع معكم على اصل من اصول الذين بل نحن في
 واد وانتم في واد وقريب من هذا قول بعض علماء الخلفين معترضاه علينا انكم لم تجزئ
 بل وجهتم البرائة من الخلفاء الثلاثة فاجابه بعض اهل الحديث من علمائنا ان التوحيد مركب
 من جزئين ايجابي وسلبي يجمعهما كلمة التوحيد وهو لا اله الا الله فان معناها ان الله سبحانه
 هو لا اله وغيره ليس باله فمن ادعى الربوبية او عبادة غيره استوجب كبرائة منه ولا يتم التوحيد
 الا به وكان النبوة فان القول به لا يتم الا بان نقول ان محمدا هو الرسول وان من ادعى غيره النبوة
 كسيامة وسجاح وجب كبرائة منه وكذلك القول في الامامة لا يتم الا بالقول بان امير المؤمنين
 هو الامام وحده وان من ادعاه غيره يكون حاله في وجوب كبرائة منه كحال من ادعى الالهية
 والنبوة فلا يتم الايمان الا بما ذكرناه روي انه لما بويع لابي بكر بالخلافة كتب الى ابي قحافة كتابا
 الى الطائفة عنوانه من خليفة رسول الله الى ابيه ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا على

فاني اليوم خليفة الله فلو قد مت علينا كان احسن بك فلما قرأ ابو جعفر الكتاب قال للرسول
 منكم عن علي قال هو حدث الحسن وقد اكثر القتل في قرينش وغيرها وابو بكر اسبق منه قال ابو
 جعفر ان كان الامر في ذلك بالمسن فانما الحق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقاً وقد بايع النبي ثم
 كتب اليه من ابي جعفر انما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاباً حقيقياً يقضي بعضه
 بعضاً مرة تقول خليفة رسول الله ومرة تقول خليفة الله ومرة تقول تراضوا بي الناس هو
 امر متلبس فالاند خلن في امر يصعب عليك الخروج منه غداً ويكون عقبك الى الكدامة
 فان الامور مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولى منك فراقب الله كأنك تراه ودعها
 لصاحبها فان تركها اليوم اخطأ عليك واسلم لك اقول ابو بكر اطهر نسباً من عمر وابنه محمد
 خير من عبد الله بن عمر الذي لم يبايع لعلي وفي الكوفة اتى الحجاج وهو يكتب فقال اريد
 ان ابايع الامير المؤمنين عبد الملك وهو في الشام على يدك فقال ان يدي عنك فشغل
 فبايع لرجلي فقبض على رجله وبايع لعبد الملك فقال له الحجاج كيف ترضى بالبيعة لعبد
 الملك وهو بالشام وترضى بالصفقة على رجلي وما رضيت ان تضع يدي في يد علي بن ابي
 طالب وتبايع له فصل كان في البصرة وهو الى الان مستمر جماعة من اهل السنة ياتون
 بعجائب الامور مثل قبض الحيات والافاعي ودخول النار حال الوجود من غير ان ينضروا بها و
 كان هذا مخصوصاً بهم يفخرون به على الشيعة وان مذهبهم احق من مذهبهم حتى ان
 تلاميذ الشيخ عبد السلام الذي كان يبيع الجنة عملوا ذكر في بعض الكليات يشتمل على الوجود
 والرقص والغناء وضرب الدفوف ودخول النار بحضور بعض امر السطان فلما فرغوا قال ما بقى
 لله ملك في السموات التسبع الا وقد حضر الليلة هذه الحادثة ما وقع فيها من عجائب العبادات فامر
 بان يصنع علم للسطان وكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله شيخ عبد السلام والحمد لله
 وهذا كان مخصوصاً بهم حتى ظهر في عشر السنين بعد الالف رجل من عوام الشيعة من قبايع
 اعمال الجزيرة ادعى ان الامام زين العابدين اظهر عليه في القنطرة او الكنام وانه بان يعمل تلك
 الاعمال السابقة فشرع فيها وكان يعطى ذلك السرة لاميته فكانوا يدخلون النار ويقبضون
 الافاعي والحيات الى غير ذلك من الافعال الغريبة وفي ذلك التاريخ كنت انا في شيراز لطلاب

العلوم وسمعت بذلك فاستعزته فلما قدمته الى بلادنا وهي الجزيرة اهل قريتنا ان
 يطالعونا على ذلك الامر فجمعوا حطباً كثيراً واوقدوا فيه النار وحدها رجل بالشعاع والذكا
 ثم كثر واقول يا علي بن الحسين قد خلوا النار وحجبت بيننا وبينهم فصرنا لانهم مدة ثم خد
 لها فخرجوا يفيضون ثيابهم والجرم الكبار في حيزهم فحجبت من ذلك ثم اعلنا ان الكشف عن
 هذا السر الخفي يحتاج الى بيان امور ثلاثة الاول ان دخول النار وكونها بردا وسلاما انما
 هو من معجزات الانبياء والائمة فكيف جاز حصوله لغيرهم اما الخليل على نبينا واله عليه
 السلام ورحي القم ودله في النار وجعلها عليه بردا وسلاما فهو في الكتب السماوية مسطور
 وبين اهل الملل مشهور واما الائمة عليهم السلام فروى الفضل بن عمر قال لما مضى
 الصادق كانت وصيته الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد
 جعفر في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى فجمع حطب كثير في وسط داره
 ارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يسير اليه ومع موسى جماعة من الامامية فلما جلس امر
 موسى بطرح النار في الحطب فاحترقوا ليعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله نارا
 حمراء ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام
 بنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لخير عبد الله ان كنت تزعم انك انت الامام بعد ليك
 فاجلس في ذلك المجلس قالوا فربنا عبد الله تغير لونه وقام يجر دائه حتى خرج من دار
 موسى والجواب ان دخول النار اذا قرن بتحدى الاعجاز من النبوة والامامة واطهار دين
 الحق لم يخرجوا من على غير يدي الحق ويرشدا اليه الله وقع في عصرنا ان رجلا من الخلفين
 اهل الحيات ودخول النار افتخر به على رجل من الشيعة لم يكن متصفا بتلك الاحوال و
 قال له ان كان دينك حقا فاهلهم ندخل هذه النار ثم ان حمية الدين رمت بذلك الرجل
 على دخول تلك النار فدخلاها فاحترق السنن وخرج الشيعي فكانت عليه بردا وسلاما
 الامر الثاني في بيان سبب جريان هذه الامور العجيبة على يدي شرار اهل الخلاف وهوان
 الله تعالى كما جاء في الخبر الصحيحة اقسام ثلاثة ان لا يضيع عمل عامل برأكان او فاجر اما ان يوصل
 اليه عمله في الدنيا او في العقبى لا ترى ان ابليس لما عبد الله تعم في السماء سنة الاف

سنة كما قال مير المؤمنين لا يدري امن سني الدنيا او من سني الآخرة كان قاصدا من
تلك العبادة الثواب الذي يوتي والاولوكان طالبا بتلك العبادة ثواب الآخرة لما وكله الله تعالى
الى نفسه حتى ابي عن السجود لادم فلذلك عوضه الله سبحانه عن عمله بان سطر على ابن
ادم ومدة بما اراد من القدرة والسلطان قال الله تعالى ومن يرد حرث الآخرة ثوابه منها
من يرد حرث الدنيا ثوابه منها وما له في الآخرة من خلاق وشيوخ الخالفين ومثابعيهم
مواظبون على الاعمال والطاعات والزيادات وقد حرموا من ثواب الآخرة لانفساء شرائط
القبول اعفى الولاية فاوصل اليهم ثواب الدنيا جزاء للاعمال فعوضهم عن دخول وجههم
الحرقه ان يدخلوا نار الدنيا من غير احتراق وعن حرق الجنة وغلمانها المردان والنسب
بقوم لوط وعن لذاتها لذات هذه الدنيا الفانية ويرشد اليه ما جاء في الحديث ان الامام
ابي الحسن موسى بن جعفر لما كان في بغداد اذ اناه بعض شيعته واخبره ان في ميدان بغداد
رجلا كافرا يجتمع الناس اليه ويخبر كل رجل بما اضره فاتي متكررا مع ذلك الرجل فلما وقفا
على حلقة قال لصاحبه اضر في قلبك ضميرا فاخبره به ذلك الكافر فاخذ ابو الحسن بيده
واخرجه من حلقة وقال ايها الرجل لم بلغت هذه الدرجة وهي من لوازم النبوة فقال
بخالف النفس فقال اعرض الاسلام على نفسك فتعشني بثوب وتفكر ساعة فقال ان
نفسى لا تقبل الاسلام فقال اذ وجب عليك ان تخلصها ثم انه اسلم وصحب الامام
كان من اهل مجلسه فقال ايوم الرجل من اصحابه اضر في قلبك ضميرا لعل هذا الرجل
المسلم يطلعك عليه كما كان سابقا فلما اضر تفكر الرجل لمسلم فلم يهتد اليه فخير ثم قال
يا بن رسول الله لما كنت كافرا اعطيت تلك الدرجة والان صرت مسلما فكيف قبضت
عقبي فقال ذلك جزاء عملك الذي هو خلاف النفس لانه لم يكن لك ثواب في الآخرة ولما
من الله تعالى عليك بالاسلام فذكر لك جزاء عملك في الجنة فاخذ عنك ذلك الجزاء في الدنيا
ففرح الرجل وسر به وكذلك الحال في كفار الهند فانهم يرتاضون رياضات شاقة فيؤمنون
انها من اعظم الطاعات فبعضهم يرفع يديه الى فوق راسه مدة اثنتي عشرة سنة فبعضهم
يقف تلك المدة ليجلس على الارض الى نحو ذلك من تحمل المشاق فاذا فرغ من تلك الرياضة

جرت الاعمال الغربية على لسانه والافعال العجيبة على يديه وليس ذلك الا لكونها ثوابا
 لتحمل تلك المشاق اذ لا ثواب الاعمال لهم في الآخرة وكذلك كان اهل الرياضات في اعصار الجاهلية
 فانهم كانوا ياتون بعبادات شاقة بزعهم ثم يجازون عليها بتسهيل كمهانه ونزول الشياطين
 عليهم تخبرهم بما استرقت به السمع ليخبر والناس بالغائبات فانه كان قبل اعصار النبوة لكل
 كاهن وكاهنة شيطان يخبره بالغائبات وهو يخبر الناس بها وياخذ عليهم الاموال قال الله تعالى
 هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثم وربما جاء في الاخبار الصحيحة ان من
 الكفار من يؤخر جزاء عمله الى الآخرة لكن لا بدخول الجنة فانها حرمته على الكافرين روى
 ان مؤمننا انه من بلاد الاسلام لحادث اصابه فلما دخل بلاد الشرك اضافه رجل مشرك واكثر
 من خدمته تلك الليلة فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لما لك هذا الكافر قد اطعم هذا
 المؤمن ليلة وليس له في الجنة مكان لكن ادخله النار وقل لها لا تؤذيه ولا تحرقه واصل
 اليه الطعام غدا وعشاء من غير طعام الجنة وكذلك وربه في حال الملك العادل النوشيري
 جزاء لعدله وفي حاتم ايضا ثواب الكرمه الامور الثالث في سبب جريان تلك الامور الغربية
 على يدي بعض عوام الشيعة ومستضعفيهم ولعل السبب فيه انه لما ال الاثر الى افتخار
 المخالفين به على الشيعة ودمادخلت به الشبهة على بعض العوام فجهلوا به وتيسيره على يد
 من عرفت كسر الشبهة للتواصب وقد حررنا هذا المبحث بما الامر يد عليه في الجردة الثانية
 من كتاب نوادر الاخبار وفي كتاب مسكن الشيعون في حكم الفراء من الطاعون فصل دوا
 عن النبي انه قال انما انا بشر مثلكم وانكم تخطئون الي ولعل بعضكم يكون اعرف بحجته
 من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فلا ياخذ فانما
 اقتطع له قطعة من النار يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الحسيني عفا الله تعالى عنه ان
 الانبياء كانوا ياجعون بين الناس على ظاهر الشريعة وعلى ما يوجبها تقرير الخصمين ولما
 داود فكان يعمل زمانا على مقتضى علمه بالوحي ثم ان بني اسرائيل اتهموه بعبادة عن طوره فقتل
 فوجع الى العمل بالبينات واما امير المؤمنين فكان يستخرج الاقرار بالحقوق الباطنة بطائفة
 دقايق الفكر كما يظهر من قضاياء واما مولانا المهدي فانه اذا ظهر عمل بعلمه من غير ان يسأل

البيتنة مسئلة ان اغصب رجل الامن احد ولم يدفعه اليه حتى مات صاحب المال وانقل الى
 وارثه وهكذا فان سلمه الى الولد برئت ذمته يوم القيمة وان صالحه على اقل من الحق
 مع جمل الوارث وعلمه وفقد البيتنة او من جهة عدم التمكن من اخذ الجميع برئت ذمته عما
 دفع ونفى الباقي يطالب به في القيمة نعم وقع الخلاف في ان مثل هذا الحق الذي تناوب عليه
 الملاك من صاحب الحق الاول وارثه من يكون المطالب به يوم القيمة ذهب بعضهم الى ان
 المطالب به اخر الوارث لان انتقال الحق اليه من الجميع والذي ورد في صحيح الخبر وعليه باب
 الحديث ان المطالب به صاحب الحق الاول وعن ابي عبد الله ان مالك الجعفي تناول شيئا
 من الرياحين فاخذ شتمه ووضع على عينيه ثم قال من تناول رجلا فشمها ووضعها على
 عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وال محمد لم يقع على الارض حتى يغفر له اقول الرجحان كل
 بنت طيب له ساق سواء كان له ورد ام لا والشجر الذي له ورد لا يدخل في الرجحان وذكر في
 كتاب عجائب الحيوانات ان الجند بادستر حيوان كهية الكلب وليس بكلب الماء ويسمى القندس
 وايوجد في بلاد القفقاق وهو على هيئة الثعلب حم اللون لا يدان له ولا رجلان وذنب طويل
 رأسه كراس الانسان ووجهه مدور وهو يمشى متكفيا على صدره كأنه يمشى على
 اربع وله اربع خصى ثنتان ظاهرتان وثنتان باطنتان ومن شأنه اذا رأى احد الصيادين
 له ارجل الجند الموجود له في خصيته لبارفتين هرب فاذا جد وفي طلبه قطعها بفيه
 ورمى بها اليهم فان لم يبصرهما الصيادون ودأموا في طلبه استلقى على ظهره حتى ينهم
 فيعلمون انه قطعها فيصرفون عنه وهو اذا قطع الظاهرتين ابرز الباطنيتين وعوض عنها
 وهو في باطن الخصى شبه الدم والعسل وهذا الحيوان يهرب الى الماء ويمكث فيه زمنا
 طويلا ثم يخرج واكثر اوقاته بالماء يغتنى بالسمك والسرطان وخصيته عند الأطباء
 لمصالح كثيرة لكنه يفسد حرام فلا يجوز ان تدأوى به الا على بعض الاقوال عند القضاة المشهورين
 بانخبار الطبيب الحاذق وروى عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته
 مستخف من الناس فترل على رجل له بقرة فحلبت تلك البقرة مقدارا ثلثين بقرة فحدث
 الملك نفسه ان ياخذها فلما كان من الغد حلبت نصف حلبها فقال الملك لصاحبها ان

نقض حالها قال ان الملك اخبر بعض الرعية سوء فان الملك اذا ظلموا وهم بظلمه ذهب اليه
 فعاهد الملك ربه ان لا ياخذها ولا يهزم بظلمه فحلبت حالها في اليوم الاول وهرى انه مكثوا
 في التورية لا يغير تلك طول الكحي فان التيس له حجة اقول ذكر وفي خواص الحيوانات ان حجة
 التيس اذا علفت على صاحب حتى التربع وعلى من به الصداع يزولان واكثر الكحي الطوال لا
 تصلح الا للحريق قالوا اذا خرج الفرح من البيضة فخذ على منقاره رافعا له فان تحرك فهو ذكر
 وان سكن فهو دجاجة اشارة الى ان الرجل ينبغي ان يكون دائما في الحركة حكى ابن خلكان
 ان رجلا كان ياكل وينين يديه دجاجة مشوية فجاءه سائل فرقه خائبا وكان الرجل مترا فوقع
 بينه وبين امرأته فرقة وذهب ماله وتزوج امرأته فبينما الزوج الثاني ياكل وبينما
 دجاجة مشوية جاءه سائل فقال لامرأته ناويله الدجاجة فنظرت اليه فاذا هو الزوج الاول
 فاخبرته بالقصة فقال زوجها الثاني ولنا والله ذلك السكين الاول اعطاني الله نعمته و
 وزوجته لقلته شكره فصل في الحديث طالب الدنيا كدودة القز
 يَقْنُ الْخَرَصُ يَجْمَعُ الْمَالَ مُتَنَةً وَلِخَوَارِثٍ مَا يَبْقَى وَمَا يَدْعُ كَدُودَةَ الْقَزِّ مَا تَنْبِيهُنَّ لِمَكْمَلِهَا
 وَغَيْرُهَا الَّذِي تَنْبِيهِ يَنْتَفِعُ وَأَمَّا اسْمِي الذَّبَابُ ذَابَا لِأَنَّهُ كَلَّمَاءُ ذَبَّ أَبَ وَفِي الْأَثَرِ تَقَالِدُ
 بن سليمان اسند ظهر يومنا الى الكعبة وقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عما
 دون العرش حتى اخبركم فقال له رجل اول حجة تجها ادم من خلق رأسه قال لا ادرى
 وقال له اخر الذبابة امعائها في مقدما امر في مؤخرها فتخبر اقول اتفق اهل العلم على ان
 قول سلوني من خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب وما قالها غيره الا افنضج ولما ورد
 قتادة من الشام الى الكوفة قال يوما ان علي بن ابي طالب قال في مسجدكم هذا سلوني
 قبل ان تفقدوني واذا اقول مثل قوله ايضا فقام اليه رجل فسأله عن التملة التي كلمت
 سليمان كانت ذكر الماشي فافهم ولم يرد جوابا وقال ابن سعد كان موسى بن ايعين راعيا
 بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشياة والذباب ولوحش ترعى في موضع
 واحد فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب لشاة فقلت ما نرى الرجل الصالح الا قد مات
 فنظرنا فاذا ابن عبد العزيز قد مات تلك الليلة وذلك لعشر يمين من رجب سنة احدى

ترق
 كخرج تنعم
 ١٢

ومائة ومدة خلافته سنتان وخمسة اشهر وعن ابن عباس ان النبي قال دخلت الجنة
 فرأيت فيها ذئبا فقلت ذئب في الجنة فقال اكلت ابن شريك قال ابن عباس هذا وانما اكل
 ابنه فلو اكله رفع في عليين اقول الشعر على احد اعوان الظالمين سمي به لانه يعلم علامة
 يعرف بها والسقنقور قالوا انه نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد ببحر القلزم وبلاد
 الحبشة وهو يتخذى بالسمك في الماء وفي البر بالقطا وانما يتبيض عشرين بيضة في الرمل
 فيكون ذلك حضنا لها والانشى فرجان ولذا ذكر ان كالضباب ومن عجيب امره اذا عض
 انسانا وسبقه الانسان الى الماء واغتسل مات السقنقور فان سبق السقنقور ماء الانسان
 ولحقته من هذا الحيوان الذي ذكره لغرض الباء قياسا وتجربة بل يكاد ان يكون هو لخصو
 بذلك ولحقته من اعضائه ما يلي ظهره مزنيبه والسقنقور هندي نحو ذراعين طولاً و
 عرضه نحو نصف ذراع وقالوا ان من امسكه في يده يحصل له النعوظ اقول حدثني في
 عام تأليف هذا الكتاب في شهر رمضان المبارك من السنة السابعة بعد المائة والالف
 من اتق به من فضلاء السادة وصلاحهم سبط السيد الاجل الاعلى السيد نور الدين اخ السيد
 محمد صاحب الداركة ان والده سافر مع رجل في اطراف بلاد القدس والتحليل وكان هناك
 عين ماء يسكنها السقنقور لا يهتدى اليها الا بعض من سكن تلك البلاد فلما ورد العين بقى
 صاحب السيد عند تلك العين لقضاء الحاجة فنزل فيها ونظروا بما فيها من شرب وبصر وكذا سائر
 تقدمه الى المنزل فانظروا ساعات من النهار حتى قدم عليه فسأله فحلف له انه لما ركب دابته
 حصل له نعوظ شديد حتى امنى وهو راكب اثنتي عشرة مرة فعلموا انه من مباشرة ذلك الماء
 وفي كتاب ثمار القلوب للشعا لحي ان الملك بهرام جرد لم يكن ارحى منه في العجم ومن غريب ما اتفق
 له انه خرج يوماً يتصيد على جبل وقد اردف جارية يتعشقها فعرضت له طباء فقال للجارية
 اى موضع تريد ان اضع السم من هذه الطباء فقالت اريد ان يشبه ذكرنا باننا نأكلها وانما
 بذكرنا فاحرق طبياء ذكرنا بنشابة ذات سبعين فاقبلت قربه ورعى طبيعة بنشابتين اثنتاهما في
 موضع القرنين ثم سأله ان يجمع ظلف الطي واذنه بنشابة واحدة فرمى اصل ذن الطي بيدته
 فلما اهوى بيده الى ذنه ليحكاه رماه بنشابة فوصل اذنه بظلفه ثم اهوى الى الجارية مع

هو له فرج بها واطأها الجمل بسبب ما شترطت عليه وقال ما اردت الا اظهار عجزى
 فلم تلبث الا يسيرا وماتت وعن مالك بن دينار قال قراء هذا الزمان مثل رجل نصب فخا
 فجاء عصفور فوقع في فخه فقال له مالي راك متعيبا في الثراب فقال للتواضع قال فبمرحى
 ظهر لك قال من طول العبادة قال فما هذه الحجة فيك قال عددتها للصائمين فلما امسى تناول
 الحبة فوقع الفخ في عنقه فقال العصفوران كان لعباد يخنقون خنقك فلا خير في العبادة اليوم
 فقال ما لك لم تهاثون في الكذب تهاثت الفراش في التارك كل الكذب مكتوب الا الكذب في
 الحرب والكذب الاصلاح ذات البين او يكذب الرجل امراته ليرضيها اقول هذه الافراد الثلاثة
 يجوز الشارع فيها الكذب ما الكذب في الحرب الجائز شرعا فلقوله الحرب خدعة ولما تواقف
 مولانا امير المؤمنين مع عمرو بن عبد ود الذي كان يبعث بالفارس وضربه بالسيف على راسه
 حتى قال ظننت ان السماء تطبقت على قال له يا عمر واقئت لك بمعاون وانت الشجاع فالتفت
 عمرو الى ورائه فصر به ضربة قطع بها رجله فلما قطع رأسه واتى به الى النبي قال يا علي
 خدعته قال نعم يا رسول الله الحزب خدعة وكان النبي اذا اراد ان يغزو قوما ذكر غيرهم
 حتى لا يبلغهم الخبر الغزوة تبوء مع هرقل قيصر الروم فانه لم يورط طول ذلك السفر ولانه كان
 يريد منهم الاستعداد التام له وكان عسكره في تلك الغزوة خمسة وعشرين الفا فاقال
 لرجل من اصحابه عد المؤمنين منهم فعدتهم فقال خمسة وعشرون رجلا فكان بين كل
 الف منافق مؤمن واحد ولما الكذب الاصلاح ذات البين فورد في الحديث ان المصلح ليس
 بكاذب وانه يكتب له ثواب الصدق على كذبه ومن ثم ذهب جماعة منهم شيخنا المعاصر
 في شرح اصول الكافي الى ان هذه الانواع الثلاثة واسطة بين الصدق والكذب فقسم الخبر
 ثلاثة اقسام والطب من الدلائل عليه وليس هذا محل نقلاها واما الكذب لرضاء الزوجة
 فقال لي بعض مشايخي من الظرفاء يا ولدي ينبغي ان يكون جفن عين صاحب الزوجة
 منه في السر وفي الخفاء منه في حمرا فانه اذا خرج الى السوق تقول له زوجته هات لي من السوق
 الثوب الاحمر والمقنعة المنقوشة وتعدله من الملبس ولما كل وفي كل واحد يضع اصبعه
 على عينه يقول على عيني فاذا رجع من السوق سألت عمتي به فيضرب يده على فخذه ضربا

الفرشة
 التي تظير وجهك
 في السراج والجمع
 فيراش
 صحاح

وميغافى كل واحدة مما اوصت ويقول ايتها المرأة اعذرني فانى قد نسيت وهذا يكون
 حاله مع هادئما فصل روى عن النبي من قتل وزعة فكماتما قتل شيطانا وكان لا يولد
 لاحد مولود الا اتى به الى النبي فداه فادخل عليه مروان فقال هو لوزع ابن الوزع
 الملعون بن الملعون ومن اجل ذلك ورد في الاخبار ان بنى امية يمسحون بعد موت وزعة
 وعنه من قتل وزعة في اول ضربة فله مائة حسنة ومن قتلها في الثانية فله اقل وفي
 الثالثة اقل منها وقد قيل في وجه السببان تكرار الضربات في القتل يدل على عداوتهم
 بامر صاحب الشرع اذ لو قوى عزمه لقتلها في المرة الاولى لانها حيوان صغير لا يحتاج الى
 زيادة مشقة في فعلها وقيل الوجه فيه انه مبادرة الى الخير فيدخل تحت قوله فاستبقوا
 الخيرات واما التعليل بانه احسان في القتل فيدخل في قول النبي اذا قتلتم فاحسنوا
 القتل فلا يخفى بعده وحكى لي من اوثقه ان المولى قطب الدين راي صديقا عليه مسحة
 من الجمال واقفا عند قوم يعلمون الطين فوقعت قطرة من الطين على خده كصورة الخال
 فقال المولى ليتني كنت ترابا فقال رجل للصبي ما يقول المولى فقال يقول الكافر ليتني كنت
 ترابا فخل المولى قطب الدين وقال الشاعر ورثما ينسب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام
 قد قيل ان الاله ذو ولد وقيل ان الرسول قد كنهنا ما بحا الله والرسول معا
 من لسان النور فكيف انا وقال الشبلى ما اكلت وانت تشتهيه فقد اكلته وما اكلت
 وانت لا تشتهيه فقد اكلت قالت رابعة العدوية لك ألف معبور مطاع امر
 دون الاله وتدعي التوحيد وفي الحديث الصحيح ان هرون الرشيد قال يوما لابي الحسن
 موسى بن جعفر لم جوزتم الخاصة والعامة ان ينسبواكم الى الرسول ويقولون لكم يا بني
 الله وانتم بنو علي واما ينسب امرء الى ابيه والنبي جدكم من قبل امكم فقال لوان النبي
 خطيبك كرمته هل كنت تجيبه قال نعم وافخر به على العرب والعجم فقال ما انا فلا يخطب
 الى ولا اوجه لانه ولدني ولم يلدك قال حسنت يا موسى وفي حديث اخر ان ابنه قهرم
 عليه لقوله وحلائل ابناكم وفي اخبار اخرى الطريق نحن ابناء رسول الله لقوله نعم في اية
 المباهلة وابناؤنا وابناؤكم وما صاحب معه من الابناء سوى الحسن والحسين والاخبار

الواردة بهذا المعنى مستفيضة وفيها دلالة على ما صار إليه السيدرة وجماعة من
ان ولد البنت ولد على الحقيقة وان كان امه من بني هاشم كان في حكمهم في جميع الأحوال
وقد اكثرنا من الدلائل على قوة هذا القول في شرحنا على التهذيب والاستبصار وصلا
اليه جماعة من مشايخنا المعاصرين من الفقهاء والمحدثين ومحل ما عارضه مع ضعف
سندنا على التقية او على ضرب من التاويل كما اوضحناه هناك وروى ان النبي غزا
غزوة وكان على قد تحلف بالمدينة فلما رجع قسم الغنم فدفع الى علي بن ابي طالب
سهمين فتكلم لنا فقون في ذلك فقال النبي ناشدكم بالله وهو سوله الميز والى القارب
الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهنرهم ورجع الى فقال ان لي معك سهما
وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل ناشدكم بالله وهو سوله هل رايت الفارس
الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فتكلمني فقال لي يا محمد ان لي معك
سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي الا سهم جبرئيل
وميكائيل وفي تفسير الثعلبي في قوله نعم ان هذان لساحران قال عثمان ان في المصحف
لحناستقيمة العرب بالسنتهم فقييل له الاتغيره فقال دعوه فلا يجلل حراما ولا يجرم
خلالا اقول هذا يدل على اجهل باللغة متلاعب بالدين والقران وذلك انهم قالوا فيها
وهو من قوله نزل القران على سبعة احرف تارة بان المراد بالاحرف القراءات السبع
واخرى بان المراد بالاحرف اللغات كلغة اليمن وهو اذن وغير ذلك وذكر اهل العربية
ان بعض لغات العرب يرفعون اسم ان وخبرها او يكون ان بمعنى نعم او على تقدير
ضمير لسان ومن جمله جهله ما وقع في مصحفه الذي بخطه وهو المصحف المتداول ما
يخالف قواعد العربية وابقوه على حاله وسموه رسم القران جوهره عن ابن ابي عمير قال
حدثني من سمع ابا عبد الله الصادق يقول ما احب الله من عصاه ثم تمثل بقوله
تَعَصَى الْاِلَهَ وَكَانَتْ تَطَرُّجَةً هَذَا قِيحٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيحٌ لَوْ كَانَ جَبَّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ
إِنْ لَمْ يَجِبْ لِمَنْ يُجِبْ مُطِيعٌ وَعَنِ الصَّادِقِ لَا يَنْفَكُ الْمُؤْمِنُ مِنْ خصال اربع جارية
وشيطان يغويه ومناق يقفوا اثره ومؤمن يحسده وهو اشد عليهم لانه يقول فيه

القول فيصدق عليه وعنه من طاف بالبيت اسبوعا وصل ركعتين وسعى كتب له ستون
 الف حسنة وحط عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضى له ستون الف
 حاجة للدنيا ومثاليها الاخرة فقلت له ان هذا الكثير فقال لا اخبرك بما هو اكثر من ذلك قلت
 بلى قال لقضاء حاجته امر مؤمن افضل من حجة وحجة حتى عد عشر حجج وروى عمار الجعفي
 قال كان ابي عبد الله صديق ابيكاد يفارقه اين يذهب فبينما هو يمشي معه ومع غلامه
 سندی يمشي خلفه اذا التفت فلم يره ثلاثا فالتفت رابعا فراه وقال له يا ابن الفاعلة اين
 كنت فرفع ابو عبد الله يده فصاح بها وجهه ثم قال سبحان الله نقد في امه قد كنت ريت
 لك ورعا فاذا اليس لك ورع فقال جعلت فداك ان امه سندیة مشركة فقال ما علمت ان
 لكل امة نكاحا تنحى عني فما رايته يمشي معه حتى فرق الموت بينهما اقول في هذا الحديث و
 غيره دلالة على انه لا يجوز قد في طوائف المسلمين والكفار بالزنا الا لكل امة نكاحا
 معروف فابينهم ولو كان باطلا عندنا فلا يجوز تناولهم بالزنا الا ان يكون وقع الزنا في ذلك المذهب
 ويستفاد منه ايضا ان الجاهل بحقوق الناس غير معذور وروى عن الصيقلي اسالت
 ابا عبد الله عما يروى الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال هو بالخيرة
 فيقول اين ساكنوك اين بانوك مال لا تتكلمين يقول مؤلف الكتاب يده الله نعم هذا ضرب
 من ضرر التفكير وله انواع كثيرة مثل التفكير في فناء الدنيا وفي الموت واهواله واحوال
 القيمة وما جاء فيها وبالجملة المراد التفكير النافع في العقبى وذكر المحققون في سبب فضلية
 التفكير على الاعمال انه عمل القلب وهو اشرف الجوارح فيكون عمله افضلها وعن مير المؤمنين
 قال قلت اللهم لا تتوحي الى احد من خلقك فقال رسول الله لا تقولن هكذا فليس من احد
 الا وهو محتاج الى الناس قال فكيف اقول يا رسول الله قال قل اللهم لا تتوحي الى شئ من خلقك
 قال قلت يا رسول الله ومن شرار خلقك قال الذين اذا اعطوا امنوا واذا منعوا ابوا وعن ابن عباس
 قال وحى الله عز وجل الى داود قل للظالمين لا يذكروني فان حقا على ان اذكركم من كوني
 وان ذكرى اياهم ان العنهم اقول هذا تاديب للظالمين في الافلاح عن الظلم والظالم يطلق
 على الكافر وعلى من ظلم الناس حقوقهم وعلى من ظلم نفسه بان تكاب الذنوب وفي الرواية

ان حية ادعت ان قتلت رجل ولديها وطلبت قتله قصاصا من سليمان فقال لا يقتل المسلم
 بالحية فقالت يا نبي الله اجعله قتيما على الوقف حتى يدخل النار فانقم منه مع حياتها وفي
 كتب المسلمين ان رجلا نسي هميانه بعرفات فرجع فاذا هو بالكلاب والقرود فحاف رجعا
 فصاحت لا ترجع نحن ذنوب الحجاج تركونا ههنا ورجعوا طاهرين اقول فيه دلالة على ان الاعمال
 تجسم في هذه النشأة ايضا كما تجسم يوم القيمة نعم وقع الخلاف في معنى التجسم فقيل ان الاعمال
 التي كانت اعراضا في الدنيا تصير جواهر يوم القيمة فتوزن بميزان الاعمال وينظر اليها باصبع
 وغيره وقيل ان الله سبحانه يخلق بازاء كل عمل من الاعمال جوهرا من الجواهر كما يخلق بازاء
 بعض الاعمال الحرمة وكالصور الحسان من الرجال والحور والولدان بازاء الصلوات مثلا
 والاول هو مدلول كثير من الاخبار وقد حققناه في شرح التوحيد بما اخرجيد به الاخر يد عليه من اثاره
 فعليه مطالعة ذلك الكتاب وفي الحديث ان ابراهيم لما بنى الكعبة ونحت احجارها اخذ
 جبرئيل كسيرا تمها ونشرها في الهوى فكل موضع وقع فيه من تلك الذرات بنى فيه الحجاج
 لان الله تعالى يعلم ان من عباده ضعفاء ومساكين لا يستطيعون اليها سبيلا فاراد ان لا
 يجرهم من ثواب الحجاج فمساجد الجمعة في حق الفقراء كالكعبة في حق الاغنياء وهي عيد
 للمؤمنين وحج للفقراء والمساكين وفي كتب المسلمين ان طائرا حسن الصورة والصوت
 كان يصغر في قفص رجل فجاء يوما طائر فصاح فوق قفصه فذهب وسكت الذي في
 القفص فاتي الرجل به الى سليمان وشكى اليه من سكوته وحكا قصته فقال الطائر يا
 نبي الله ان الطائر الذي صاح فوق قفصى قال لي انت تصغر جزعا لغريتك وتحسرا
 لوطنك وصاحبك يحبسك لصوتك فاسكت تنجو واصبر تطرف فان الصمت شعبة من الموت
 فسكت وعددت نفسى من الهوى لانجوا فاشترى سليمان واعتقه واعلم انه ورد في الخبر
 استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بالجنة وعبد دخول النار وذو جماعة من الصوفيين
 منهم الشهيد الثاني على الله مقامه في بحث ان الجمع المحلى باللام يفيد العموم حيث لا عهد
 ان ما يتفرع عليه عدم جواز الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بعد دخول النار لان الله تعالى
 ورسوله اخبر بان منهم من يدخل النار يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عن جرائمه

أن الإيمان يطلق تارة على ما يرادف الإسلام فيشمل من تكلم بالشهادتين ويتناول جميع فرق
 المسلمين وهو أكثر موارد إطلاقه في صدر الإسلام ويكون المؤمن ح مقابلاً للكفار وتارة
 أخرى على المؤمن الخاص وهو من ضم إلى الشهادتين ولاية أهل البيت عليهم السلام وهم
 الفرقة الناجية الإمامية وهو الشائع في إطلاق الأخبار عن السادة الأطهار سلام الله عليهم
 وفي إطلاق علمائهم فإن أراد والمعنى الأول فصحيح لأن في فرق الإسلام من قطع عليه بدخول
 النار وإن أراد والمعنى الثاني فالمنع غير مسلم لأن القطع على أحاد هذه الفرقة بدخول النار
 غير مقطوع به إلا في الكتاب ولا في السنة نعم ربما ظهر من ظاهر بعض الآيات وبعض الأخبار
 وهو معارض بما هو أوضح منه سنداً ومقتضاه أن ما دل على الأول قابل للتأويل وعذاهم
 على أفعالهم القبيحة ومرد أنه يكون بغير النار لأن أنواع العذاب لا يخصص في دخول جهنم
 وروى أن عيسى وحواريين من واعي جيفة كلب فقال الحواريون ما أنتن روح هذا فقال
 عيسى ما أشد بياض أسنانه أعراضاً عن الفخش وتعرضاً لهم بذلك يعني ينبغي أن يتبع
 مواضع الحسن وقال أبناء الدنيا كالذباب لا يقع من لبدن إلا على جراحات لبدن عيوبه
 وقال مثل الذي يسمع الكلام والمواظظ فلا يحكي إلا ما يستقبحه منها مثل رجل عند قطع
 غنم معها كلهم بافطلب منها رجل حيواناً منها فقال امض إليها واختر ما تريد فمضى واخذ
 بأذن الكلب وخلي القطيع ومن ثم ورد في الرواية إخوان هذا الزمان جواسيس العيوب
 وروى في كتب المسلمين أن معاوية كان يبول ليلة فلذغت عقره في ذكره فأمروا الطبيب
 بالجماع لينزل ذلك لستم وكانت عنده جارية هندية فجاءتها فجلت بيزيد فجاءت تلك
 النظفة الخبيثة تمزوجة بالسهم وقال اتقوا اليهود والنصارى ولوالى سبعين بطناً وكان
 بين الحسين ويزيد لعن الله عداوة أصلية وأخرى فرعية أمّا الأصلية فأنه ولد لعبد
 مناف هاشم وأمّية ملتر قاطم لكل واحد منهما باظهر الآخر ففرق بينهما بالسيف فوقع سيف
 بين أولاده بين حرب بن أمية وعبد المطلب بن هاشم وبين أبي سفيان وأبي طالب و
 بين معاوية وأمير المؤمنين وبين يزيد الملعون والحسين وأمّا الفرعية فهو أن يزيد
 لعن الله خطب امرأة عبد الله بن الزبير بعد طلاقها والمرأة أرادت الحسين فترجعت

به وفي كتاب الحيوان انه قيل للبليد ان صغيرك قبل مشاهدة الورد ليس بجيب واما
 بعد المشاهدة والوصال فلم لا تسكت فقال اما قبل الوصال فلا شتيق واما بعد
 الوصال فلخوف الفراق وينبكي ان تأي شوقا اليه وينبكي ان رني خوف الفراق
 فصل جاء في كتاب الحيوان ان الاسد لقي بغلة ترعى في البرية وهو كان جائعا يخاف
 ان تركض فتفلك منه فاحال في القربا اليها فقال لها كم مضى من عمرك ثم قالت لا اعلم
 ولكن حدثني ابي ان عمري مكتوب على حافري وانت يا ملك السباع تعرف الخط والعلامة
 اقرأه فلما قرب اليها رفعت رجلها ورحته رحته كسرت بهاراسه ولت عنه وحكى لي من
 اثق به ان شابا كان واقفا على نهر ماء يستاك فرأته جارية حسنا فعشقتة وصارت تنظر
 اليه فقال لها الشاب ما تريد من قال اريد اراك فقال لها خذي الاراك وعرض عليه
 المسواك فقالت له الجارية ما تريد سواك للعلامة على طائفة لي في محبتكم ثم هودار بع
 وشهد كل قضية اثنان خفقان قلبي اضطر ابغضيه وشحوب ثوبوا عتقال لسانه
 ظريفة حكى لي في المشهد الرضوي على مشرقه من الصلوات اكملها ومن التقيات اجرها قال
 لما جاء الخبر من سلطان الهند خرم شاه بان ولده اوزن كريب قد خرج عليه يطلب الملك قلت
 لاصحابي فقال في رسالة الكافية لابن الحاجب لانه ليس اقل من دواوين الشعر فضحكوا
 فنفاك فلما افتحت الكتاب كان اول الصفحة مفعول ما لم يسم فاعله ما حذف فاعله واقيم
 المفعول به مقامه فجاء الخبر ان ولده غلب عليه واخذ منه الملك ظريفة حكى لي رجل عالم
 من اصحابي في ذلك المشهد الشريف ان رجلا من اعلام علمائه ذلك الوقت وكان ظريفا وفي
 محلة من محال المشهد كان يسكن اسمها سر حوضون فكان يوما جالساً في خلوة فطلب جارية
 لذلك المطلب فقالت هي حايض وطلب الاخرى ثم منعتة ثم زوجته فقلن هن حيض فقال
 سبحان الله هذه محلة سر حوضون اسر حوضون وحكى لي عنه ايضا انه ذكر يوما شدة
 رغبته في الجماع فقال صلى صلوة الصبح بغسل والظهورين بغسل والعشاءين بغسل فقال
 له رجل اعز الله شيخنا هذه صفة المستحاضة الكثيرة فضحك الشيخ وحكى لي رجل من
 الاثر ان رجلا من الاكرام مات فراه بعض اصحابه في المنام فسأله ما فعل الله بك فقال

ابن الذي سمعناه من العلماء من مضغطة القبر وحساب منكر ونكير وغير ذلك ليس له اصل
 لأن المائكة اخذوني بعد الموت الى النار دفعة واحدة من غير حساب ولا سؤال فصل
 يقول مؤلف الكتاب عفا الله عن جرائمه طبت في اصفهان ليلة من الليالي الشريفة رسول
 الله صلى الله عليه وآله في بريمة واسعة وفيها حجرة واحدة والناس يقصدون الحجرة فقلت من فيها قال رسول
 الله فعددت نحو الحجرة واذا هو جالس على بابها يحجب الناس بما يسألونه فوقفت بين يديه
 بعد الانكباب على رجليه فقلت له يا رسول الله انه ورد عنكم دعاء اول الصلوة وفيه
 اللهم اني اقدم اليك محمداً بين يدي يدى حاجتى الى اخره وليس فيه ذكر امير المؤمنين واخاف
 ان المحقر باسمك يكون تشريعاً فاشار الى باصبعيه وقرن بينهما يقول ذكر على مع اسم مثل
 هاتين فاذا ذكرت اسمي فاذا ذكر اسمه فانتبهت فقام مسروراً وذكرت المنام شينخا الحديث
 ابقاه الله نعم فقال قد ورد في صحيح الاخبار ان النبي قال لعلى يا على سألت ربي ان يذكرك
 حيث اذكر فاجابني الى ذلك اقول هذا يؤيدان ذكره في الاذان ليس بقصد الفصول
 ليس تشريعاً كما يزعمه قوم وفي الكتاب انه وصف للملك ركن الدولة ابن بويه الذي هو الشيخ
 الاجل محمد بن بابويه ومجالسه واحاديثه فارسل اليه على وجه الكرامة فلما حضر قال
 له ايها الشيخ قد اختلف الحاضرون في القوم الذين يطعن عليهم الشيعة فقال بعضهم
 يجب الطعن وقال بعضهم لا يجوز فما عندك في هذا فقال الشيخ ايها الملك ان الله لم يقبل
 من عباده الاقرار بتوحيده حتى ينفوا كل اله وكل صنم عبد من دونه الا ترى انه احرم ان يقولوا
 الا اله الا الله فلا اله غيره وهو نفى كل اله عبد دون الله والا اله اثبات الله عز وجل
 هكذا لم يقبل الاقرار بعباده بذنوبه بنينا محمد حتى نفوا كل من كان مثله مسيلاً وسبيل
 ولا سود العيسى واشباههم وهكذا لا يقبل القول بامامة امير المؤمنين على بن ابي طالب
 الا بعد نفى كل ضد انصب للامة دونه فقال الملك هذا هو الحق ثم سأل الملك في
 الامامة سؤالات كثيرة اجابه عنها الى ان قال وكان رجل قائماً على راس الملك يقال له
 ابو القاسم فاستاذن في الكلام فاذن له فقال ايها الشيخ كيف يجوز ان يجتمع هذه الامة
 على ضلالة مع قول النبي امتي لا تجتمع على ضلالة قال الشيخ صحيح هذا الحديث يجب

ان يعرف فيه ما معنى الامة لان الامة في اللغة هي الجماعة وقال قوم اقل الجماعة ثلاثة
وقال قوم بل اقل الجماعة رجل وامرأة وقال الله تعالى ان ابراهيم كان امة فسمى واحدا امة
فما ينكر ان يكون النبي قال هذا الحديث وقصده به عليا ومن تبعه فقال بل عن رسول
والاغلب من هو اكثر عدد اقل الشيخ وجدنا الكثير مذموم ما في كتاب الله والقله المحمودة
وهو قوله تعالى اخبرني كثير من بنوهم ثم ساق الايات فقال لملك لا يجوز الان تداد عن
العدا الكثير مع قرب العهد بموت صاحب الشريعة فقال الشيخ وكيف لا يجوز الان تداد
عليهم مع قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم وليس ان تدادهم في ذلك باعجب من ان تداد بني اسرائيل حين اراد موسى
ان يذهب الى ميقات ربه فاستخلف اخاه هرون ووعد قومهم بان يعود بعد ثلثين
ليلة فاتهم الله بعشر فلم يصبر قومهم ان يخرج فيهم سامري وصنع لهم عجلا وقالوا هذا الهكم
والله موسى واستضعفوا لهم وخلفيته واطاعوا السامري في عبادة العجل فرجع موسى
اليهم وقال بشما خلفتموني واذا جاز على بني اسرائيل وهم امة نبي من اولي العزم ان يرتدوا
بغيبه موسى بزيادة ايام حتى خلفوا وصيته وفعل سامري هذه الامة ما هود وعبادة
العجل وكيف لا يكون على معدن ورافى تركه قتال سامري هذه الامة وانما على من النبي
بمنزلة هرون من موسى لانه لا بنى بعده فاستحسن الملك كلامه فقال الشيخ ايها
الملك زعم القائلون بامامة سامري هذه الامة ان النبي لا يستخلف واستخلفوا رجلا و
اقاموه فان كان ما فعله النبي على زعمهم من ترك الاستخلاف حقا فالذي اتته الامة من
الاستخلاف باطل وان كان الذي اتته الامة صوابا فالذي فعله النبي خطأ فمن يصدق
الخطأ بهم ام به فقال الملك بل بهم وكيف يجوز ان يخرج النبي من الدنيا ولا يوصي بالامة
ونحن الانرضى من كافر في قرية اذ مات وخلف مسحا تا و فاسا لا يوصي بها الى من بعده
فاستحسنه الملك فقال الشيخ وهناك كلمة اخرى زعموا ان النبي لم يستخلف فخالفوه
باستخلافهم لان الاول استخلف الثاني ثم لم يقتل الثاني به ولا بالنبي حتى جعل الامر
شورى في قوم معد ودين واي بيان اوضح من هذا ثم ذكر حديث تقديمه للصلاة

الامر
والتأمر بالخير
ومنه الاكابر
للعزات
ق

واجاب عنه فصل رايت رسالتي في المشهد الرضوي على مشرقه السلام سنة ثمان بعد
 المائة ولألف للامام الجويني من كبار علماء مذهب الشافعي ردها على مذهب الحنفية
 وذكر فيها أشياء كثيرة من كاذب أبي حنيفة وزخارفه وخلافه على ملة النبي وذكر من
 جملة الطحون عليه ان السلطان محمود بن سبكتكين كان على مذهب أبي حنيفة وكان
 سولما بعلم الحديث يقرأ بين يديه وهو يسمع فوجد الأحاديث أكثرها موافقا لمذهب الشافعي
 فالتمس من العلماء الكلام في ترجيح أحد المذاهبين فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه
 ركعتين على مذهب الشافعي وركعتين على مذهب أبي حنيفة ليظهر فيه السلطان ويتفكر
 ويختار ما هو أحسن فصلى القفال لم يروى من أصحاب الشافعي ركعتين على مذهب الشافعي
 بالذكاء ولا ركان والطائفة والطهارة حاشا لم يجوز غيره الشافعي ثم امر القفال ان يصلي بهن
 يديه ركعتين على ما يجوزه أبو حنيفة فقام ولبس جلد كلب مدبوع ولطح ربعة بالنجاسة
 لأن أبا حنيفة يجوز الصلوة على هذا الحال وتوضأ بنيد القفر فاجتمع عليه الذباب وتوضأ
 معكوسا منكوسا ثم استقبل القبلة فاحرم بالصلوة من غير نية واتى بالتكبير بالفارسية
 ثم قرأ آية بالفارسية تدبرك سبتر ثم نقر نقرتين كنقر الديك من غير فصل ومن غير
 ركوع وقنهد وضرب في آخره من غير سلام فقال القفال أيها السلطان هذه صلوة أبي
 حنيفة فقال السلطان ان لم تكن هذه لقتلتك فانكر أصحاب أبي حنيفة ان تكون هذه صلوة
 فامر القفال باحضار كتب الحراطين وامر السلطان نصرانيا يقرأ كتب المذاهبين فوجدت
 الصلوة على مذهب أبي حنيفة كما حكاها القفال فعذر السلطان الى مذهب الشافعي و
 هذه المقالة نقلها علي بن سلطان الحروري الحنفي وقال ان حبس ذلك الشافعي شرطته
 الى وقت التسليم وتمكنه منها الى حين الفراغ من الصلوة دليل على انه كان يتمكن من
 الضراط اى وقت اراد وانه ينبغي ان يدعوا لاسته حيث ساعده على ما قصد ثم عارض الشافعية
 بانهم يقولون اذا كان جماعة معهم من الماء قلتين وذلك لا يفهم لهم الطهارة ولو كانوا يبول
 لكفاهم فانه يجب عليهم تكميله بالبول والغائط وهذا مما تجح العقول وتدفعه العقول ثم
 عارض تلك الصلوة بما جوزه الشافعي في الصلوة فقال ان واحدا منهم اذا اجتمع عنده ماء

بالوعة نجس حتى صار قلتين فيمضمض به واستنشق منه ثم قال نويت ان اطهر بهذا
 الماء الطاهر لظهر الصلوة ثم غسل وجهه ويديه ومسح برأسه على شجرة اوشعرتين ثلثا
 او حرتين وغسل رجله ثم انغمس فيه معكوسا ومنكوسا لجمال الطهارة ومع هذا عرف
 وقاء وفصد واحتجم ولبس جلد خنزير مجرى وتحنق في الكبد والرجلين مشتها بالخنايش
 النساء ولطخ جميع بدنه وشيابه بماء مقي منفصل عن ذنوب جار حتى اجتمع عليه الدباب هو
 فوق جبل الى قبس يقتدى بامام عند الكعبة ومع هذا هزل الله او اكر ثم وقف والامام
 انقل من ركن الى ركن وهو يقول بس بس شئني الله ونحو ذلك وهو جاهل بالقران غير
 عالم بمخارج الحروف ثم يقول ملك يوم الدين باسكان الالام والاستغيم بالغيث والذين بالزوال
 وانصت بتحرير الكون ونجتم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين بالقياف عوض الغي
 وبالذال بدل الضاد هذه صفة صلوة الشافعي واطال في التشنيع عليه وقال له الخنفة
 في التشنيع على الشافعي الطاعن على ابي حنيفة بانه لم يتعلم الادب من امامه فانه يعني الشافعي
 لما زار قبر ابي حنيفة ترك القنوت في صلاته الصبح حين صلى في ذلك المقام لا فخر فقيل له في
 ذلك فقال استحيت ان خالف مذهبه هناك ثم ذكر انه صلى في محضر شيخه صلوة خالف
 فيها مذهبه الى مذهب شيخه ولما فرغ من الصلوة قال هذه الصلوة رعاية لمذهبه
 فاستحسنه غاية الاستحسان يقول مؤلف الكتاب عفا الله عن جرائمه هذه الصلوة باطلة
 باعقاد فاعلموا ان خالف معتقده وكل مجتهد يخالف عقيدته الى غير هذا يكون ذلك
 العمل منه باطلا بالاجماع لان حكاية الحيا لا يجوز العدول عن المذهب وقد تفوت مثل
 هذا في عصرنا من علماء المدينة المشرفة الذين كانوا على مذهب الشافعي لما وردوا
 الى السلطنة وصلوا بالسلطان صلوة الجمعة وترك الامام البسملة مع ان الشافعي يوجبها
 فلما فرغ من الصلوة سأل السلطان عن سبب تركها فقال تركتها رعاية لمذهب السلطان
 فقال اذا كانت الصلوة باطلة باعقاد الامام تبطل صلوة المومنين فتكون صلوتنا باطلة
 باعقادك فامر عليهم بالقتل وقد سبق في تضاعيف فصول هذا الكتاب هذه القصة
 مفصلة فارجع اليها تجد معجزة من معجزات ائمة البقيع وقال الخنفي في تلك الرسالة وقد اظن

صاحب القاموس حيث اُطب في وصف ابن العربي وطعن في مولانا ابي حنيفة بل قيل
 كثره ولم يذكر على ابن عربي في قوله كثره لرياسة اذا كملت اختلاط ناسوت صاحبها باللاهوت
 مع انه عين مذهب التصاوت ونقل الجزري وابن عبد السلام والسبكي عنه انه كان يقول
 بقدم العالم وتخليص كل فرج من بغا دم وامثال ذلك مما هو كفر صريح وذكر العامة في
 كتبهم ان ابا حنيفة عجمي وقال في النشاء عليه اهل مذهب هبة انه ينتهي الى كسرى فوشيروا
 ولهذا جاءت الملوك والسلاطين على مذهب هبة الى يوم القيمة فان صح انه من اولاده فلا
 فخر لهم في ذلك وقالوا ان ترتيب الفقهاء الاربعة كترتيب الخلفاء يعني في الفضل الاول
 ابو حنيفة والثاني مالك والثالث محمد بن دريس الكشافى والرابع ابن حنبل وعندنا
 ان الافضل بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ووقع الخلاف في التساوي بين علي وعثمان
 والاكثر على تفضيل عثمان يانا عيسى الاسلام فانه قد مات عرف وبدا منكر
 وقد رد محمود بن عمر الخوارزمي في الكشف على امامة ابي حنيفة في تجويزه القراءات
 بالفارسية وقال ان ابا حنيفة رجل عجمي لا يعرف مواقع القرآن وفصاحته وانه لا يخرج
 بغير العربية كان غير قرآن لعدم الاسلوب يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى اني ذكرت
 تحقيقا في احاديث الطينة في شرحي لكتاب توحيد ابن بابويه ربه يليق به ان يكتب بالنود
 على صفحات خدود الحور وهو انه ورد في صحيح الاخبار المتواترة من طريق العامة وخاصة
 ان الله تعالى خلق طينة المؤمن من طينة عليين اعلى مكان في الجنة طينة حلوة طيبة مباركة
 وخلق طينة الكافر من سبعين اسفل مكان في النار طينة مالحة خبيثة منقذة ثم جاء
 التكليف بعد خلق الطينتين في هذا العالم ويتفرع على هذا ان بعضهم دخل في
 السعادة الابدية اعني الايمان وبعضهم في الشقاوة السرمديّة اعني الكفر وقد تعلق
 بهذا الاشاعرة والجبرية وقالوا هذا هو الجبر الصريح واما الكفار فجعلوا هذا عند رالم في
 ترك التكليف وقد اضطرب علماء الاسلام في الجواب عن هذه الشبهة سيما اصحابنا قدس
 الله ارحمهم واجابوا عنها بابوجه الاول ما قاله المرتضى طيب الله ثراه من ان الاخبار الواردة
 في باب الطينة من اخبار الاحاد وهو لا يعمل بها فتردها من هذا الباب الثاني ما حكى عن

فيه
تحقيق في اخبار
الطينة

ابن دريس وغيره من انما اخبار متشابهة مثل متشابه القرآن فكما يجب تسليمه والوقوف
 عليه من غير خوض فمعناه فكذلك متشابه الحديث الثالث تلك الاخبار من الجانلة الحقيقة
 كما يقال فلان ما احسن طينته وما انبت طينه فلان تريد حسن اخلاق الاول وقبح اعمال
 الثاني وسوء اخلاقه الرابع وربما وقع في بعض الاخبار ايماء اليه هو ان الله سبحانه لما علم
 ان المؤمن يختار الايمان في عالم التكليف خلق طينته من عليين ولما علم من حال الكافر انه
 يختار الكفر بارادته من غير جبر خلق طينته من سجين الخامس وهو الاصول في الجواب عن
 هذه الشبهة وهو اني خطر لنا من الجمع بين اخبار هذا الباب والتوفيق بينها وهولته وشد
 في الاخبار المستفيضة بل المتواترة الواردة في تفسير قوله تعالى اخذ ربك من بني آدم من
 ظهورهم الاية ان الله تعالى خلق الامواج قبل الاجسام بالفي عام واربعين الفا وغير ذلك
 واهرها ونهاها امرها بالتوحيد والرسالة والامامة في قوله الست بربكم ومحمد نبيكم وعلى
 امامكم وهكذا كان في الاية ثم اسقطوه من المصاحف كما اسقطوا نظائره فقبلها بعض راي
 اخرون ثم اخرج نارا فقال اهل البين وهم انتم يعني الشيعة ادخلوها فدخلوها فجمعها عليهم
 برد او سلا وقال اهل الشمال ادخلوها فقالوا ربنا اطفأ لنا نارا فخرجها فقال الى نارى والا الى
 فلما وقع هذا التكليف في العقائد والاعمال وتميز اهل الفريقين من الاخر وضع لتلك
 الامواج وبني لها المساكن المناسبة لها فخلق طينة من قبل الاوامر من عليين وخلق طينة
 من ابي عن الامثال من سجين فارجع كل عامل الى عمله فتلك الاعمال السابقة سبب للطينة
 لان الطينة سبب للاعمال كما تفرقه جماعة من علماء الاسلام ونظيره في عالم الشهادة ان
 المولى اذا كان له عبد مطيع واخر عاص فاسكن الاول في بيت حسن البنيان والاخر في دار
 قبيحة عند عند العقلاء من الحكماء المحسنين لانه وضع كل شئ في موضعه لا يثيق به ولو
 عكس تنالته الا لسن وعدة العقلاء من الظالمين هذا اجل الكلام في حل الاخبار الواردة
 في باب الطينة وتفصيل الكلام فيها مذكور في كتابنا المشار اليه والله لها دى الى سواء
 السبيل وبعد ما كتبنا هذا الوجه الوجه في كثير من مؤلفاتنا رايناه في شرح اصول
 الكافي للمولى المحقق المولى صالح لما نذر اني فحمدنا الله على الوفاق فصل حكى

من اثنى به في المشهد الرضوى على ساكنه افضل الصلوات طريقتين الاولى ان رجلا تزوج
امراة قصيرة فقيل له في ذلك فقال ان المرأة كما ورد في الحديث شر وقصير الشتر خير من طويله
الثانية قال ان رجلا سال اخر كم عندك من الاولاد فقال ذكر وانثيين فقال يا اخي هات عندك
كل رجل من بني ادم وفي الكافي عنه ان الله تعز قسم الشهوة عشرة اجزاء تسعة في النساء و
واحدة في الرجال ولو لا ما جعل الله فيهن من الحياء لكان لكل رجل تسعة نساء متعلقات
به اقول شرّاح هذا الحديث بنوه على مساواة الرجال للنساء وان كل واحد من الاجزاء التسعة
لشهوة يغفر الى رجل مثالا لو كان الرجال لثا وكذا لك النساء لكان كل امرأة باعتبار كل
جزء من الاجزاء المذكورة يتعلق برجل غير متعلقت به قبله فيلزم لكل رجل تسعة نسوة
متعلقات به ويلزم من هذا ان يكون لكل امرأة تسعة رجال لكن لما كان المقصود التنبيه
على توفّر شهواتهم وفرط رغبتهم في النكاح وكان المانع من اظهار ذلك الحياء الذي فيهم صرح
بالشق الاول الذي هو المذنب للشق الثاني فان تعدد الرجال تايمحصل من تعدد اجزاء الشهوة
التي في كل امرأة وفي الحديث المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد ذكر المحققون في
معناه وجوها الاول ان النفس محرّكة للبدن ومدبرة له فاذا كان هذا البنيان الحقيق يحتاج
الى مدبر ومحرّك فكيف لا يحتاج اليه عالم الكون فيكون معرفة النفس من الدلائل الموصلة
الى معرفة الرب ولعله قسيم دليل الافاق في قوله تع في الافاق وفي نفسكم الثاني من
عرف ان نفسه واحدة وانه لو كان معها غير هال الزوال فساد في تدبير البدن علم ان الرب
المدبر واحد ولو كان فيهما الهة الا الله لفسدت الثالث من عرف ان النفس مدبرة للبدن
بالاختيار عرف ان المدبر للعالم بالاختيار لا بالاضطرار والايجاب كما يقول الفلاسفة الرابع
من عرف انه لا يخفى على النفس من احوال البدن شيء عرف ان الله سبحانه عالم بجزئيات
العالم وكلّياته لا يخفى عليه شيء لا متناهي عالم الخلق وجهل الخالق لا كما يقوله الحكماء من
انه سبحانه لا يعلم الجزئيات الخامس من عرف ان نسبة النفس الى اجزاء البدن كلها على السوية
علم ان نسبتها سبحانه الى اجزاء العالم كلها على السوية لا كما زعمه الجسميّة من انه سبحانه على
العرش وقريب منه وبعيد عن غيره السادس من عرف ان النفس موجودة قبل البدن

في بيان
معنى الحديث
المشهور من عرف
نفسه فقد
عرف ربه

باقية بعده عرف أنه سبحانه كان موجودا قبل العالين وبقا بعده لا كما يقول من زعم أن العالم
 قديم السابع من عرف أن نفسه لا يعرف كنه ذاتها عرف أن ربه كذلك بالطريق الأولى لأن
 النفس معلومة الوجود بمجمله وكيفيته قال الرب سبحانه كذلك وأن كان بين الوجودين تضاد
 وتفاوت الثامن والتاسع من عرف أن النفس ليس لها مكان وانها لا تحس ولا تمعرف
 أن ربه كان العاشر من عرف نفسه بصفات النقص عرف ربه بصفات الكمال اذ
 النقص دال على الحدوث فيلزم ملازمة الكمال للتقدم الحادي عشر أنه من باب تعليمنا
 على الحال يعني كما لا يعرف حقيقة النفس لا يعرف حقيقة الرب وفي الحديث القدسي
 ان عبدى ليقترب الى بالتواقل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره
 الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ويده التى يبطش بها ان دعانى اجته ولن سألنى
 اعطيته اقول هذا الحديث مما جعله الصوفية دليلا على ما زعموه من ان العارف اذا بلغ
 في المعرفة حصل الاتحاد بينه وبين الله سبحانه كما قال بعضهم ليس في جنتى سوى الله و
 قول ابى يزيد البسطامى انتزعت من اهابى انتزاع الحية من جلد ها فاذا انا هو وغير ذلك من
 خرافاتهم وهذا الحديث ينزل على وحوه الاول ما قاله بهاء الملة ولدين من ان العبد اذا
 فعل ذلك ركه الله ثم بلطفه بحيث لا ينظر الى غير ما يرضى الله ولا يستمع الى غير ما يرضى
 رضاه وكذلك النطق والبطش الثانى ان من احبته كنت ناصره ومؤيده كما تؤيده وتعينه
 جوارحه من السمع والبصر وغيرهما الثالث انه اذا فعل ذلك كنت عنده في المحبة مثل سمعه
 وبصره قال الشريف الرضى **وإن كنت عندي كسمي وناطق فلا نظرت عيني ولا سمعت أذني**
 الرابع انى اكون حاضرًا عنده بمنزلة هذه الاعضاء في القربا الى غير ذلك من المعانى لا العمل
 على الحقيقة حال بحث ذهب اكثر العلماء رضى الى ان افعال الكافر لو قوفة على التيقظ
 لان نيته القربة غير صحيحة منه وقد ذكرنا البحث معهم في شرحنا على التهذيب والاستبصار
 وحاصله انهم ان ارادوا بتعددية القربة من الكافر لانه لا يقصد بها العدم ومعرفة
 بالله سبحانه فهذا الالتماس الايمن انكر الصانع وهم المعطلة الدهرية المراد من قوله وما يهلكها
 الا الدهر وقد نفرضوا بحمد الله تعالى ولما الكفر بانكار النبوة والامامة او الصفات

الثبوتية أو السلبية أو العدل وشئ من ضروريات الدين كالصوم والصلاة ونحوهما فالإجماع
 فيه ذلك لأنه عارف بالله يمكن فيه حصول تلك النية وقصد التقرب بها فكيف لا يمكن فيه
 تلك النية وأن أراد وأن الله سبحانه لا يقرب به إلى الثواب بتلك النية ولا يحصل له منها الاجر
 الفوز فهذا جار في جميع فرق المسلمين سوى هذه الفرقة المحقة الإمامية رضوان الله عليهم
 لتواتر الاخبار واعتقاد الإجماع على بطلان عبادات المخالفين وانهم لا يثبتون على أفعالهم لأن
 مدار قبول الأعمال على اعتقاد الإمامة والولاية التي هي أعظم أركان الدين بل نطق أخبار الطائفة
 بأن الثواب المترتب على طاعات المخالفين يكتب في صحايف الشيعة كما أن ذنوب الشيعة تكتب
 في صحايف المخالفين ويرد كل شئ إلى أصله وفي الاخبار المستفيضة بل المتواترة أن ما عدا
 هذه الفرقة كافر في الأخرى يحشر مع الكفار بل عذابهم أشد من عذابهم فكيف يحصل نية القربة
 منهم ولا يحصل من الكفار من غيرهم فائدة كتبها في المشهد الرضوي وهي أن الناس سيئات الأعظم
 وكثير من العلماء مضمون إلى زيارة الروضة المقدسة في وقت الخلق من خروج الزوار والزحمة
 الناس في القبة المنورة وهكذا في الجحف الأشرف وكرلاء حد رامن الأزده حام والكثرة وزيارة
 لوقوع الزيارة على طريق اجتماع الحواس وعدم تقسيم القلب ولما مؤلف الكتاب وفقه الله
 فكنت أتعبد الكثرة والأزده حام وأدخل فيها وذلك لما روي من أن عبادة المؤمنين إذا وقعت
 مجتمعين فيها سعد بها الملائكة على تلك الهيئة الاجتماعية ولا ريب أن الخلق الكثير قلما
 يتخلون من رجل مؤمن مستجاب الدعوة بينهم مقبول الطاعة فيقبل الله سبحانه جميع تلك
 الطاعات لأجلها لأنه من باب بيع الصفقة أما أن يرد كل ما أو يقبل كل ما والأول مناف
 للعدل والثاني أقرب إلى التفضل ومن أجل هذا جاء في الخبر الصحيح عن السادة الأطهار صلوات
 الله عليهم إذا كان لك إلى الله حاجة فابدأ بالصلاة على محمد وآله واختم بها وإذا كنت حاجتك
 بين الصلوتين فإن لله سبحانه أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ومن أجل هذا
 أحرمت هذه الأمة المرحومة بصلاة الجماعة كما إذا رفعت جمعة من يتخلون من مؤمن مقبول
 الصلاة فتقبل تلك الصلوات لأجلها وكذلك الاجتماع للدعاء يوم عرفة ولو في الأمصار
 وكذلك ورد أن من جملة انقضاء المصلي بصلوته أول الوقت أن أمامه يصلي الله عليه

يوقع صلواته أول وقتها فتصعد الصلواتان معاً فتقبل صلوة ذلك المصلي ببركة صلواته
وفروعه كثيرة مذكورة في محالها ونقل بعضهم أنه رأى حديثاً هذا لفظه من عرف الحق
لم يعبد الحق ولعل هذا من موضوعات الصوفية لأنهم كما نقله العلامة الحلي طاب ثراه عن
مشايخهم ذهبوا إلى أن العارف إذاكمل في المعرفة سقطت عنه العبادات والصلوات لقول
وأعبد ربك حتى ياتيك اليقين زعماءهم أن المراد باليقين العلم بالمعرفة ويلزم منه أن
العارف منهم أكمل من الأنبياء وأوصيائهم وهم يلتزمون به كما يظهر من شرح فصوص الحمر
وغيره ويمكن أن يقال في معناه على تقدير صحته أن من يعرف الله سبحانه يظهر له أنه
لم يعبد حق عبادة إلا يقنع بكمال جلالة أو يحل على الاستغناء لا يكرى أي أن من عرف
الحق سبحانه ينبغي أن يعبد ويمكن فيه غير هذين الوجهين مسألة ذهب بعض المتأخرين
وهو لمولى على فقه إلى تحريم التمتن وربما تبعه بعض المعاصرين واستدل المولى بوجوه الأول
أنه من الخبائث التي دل على تحريمها الكتاب والسنة لا التحديث ما استجذبت له طباع السليبة
وتفرغ عنه ابتداء قبل اعتياده وادمانه بتوقع نفعه بتسويل الشيطان وكونه لذائذ
في عهدة الوجدان الثاني أنه من نزغات الشيطان بشهادة شدة رغبة طباع لبطالة وجهه
ولفساق وبه حصل التزايد في الفسوق والفساد واستعمال وإلواني الذهب والفضة والدخان
المذكور إنما حدث ابتداء من الكفار ومشركي الفرج ثم من المخالفين ثم من المستضعفين
الذين ازلمهم الشيطان عن قيمه وقال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان وفي الحديث
القدس لا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي الثالث قاعدة الضرر
المنفعي فإن كل من أدامه يخبر بضره وكذا الأطباء والضرر كما في النصوص على التحريم
قال الأسراف فيما أئلف المال واضرب بالبدن والأسراف حرام لقوله أن المسرفين هم أصحاب
النار الرابع ضياع المال بسببه من دون أن يترتب عليه نفع يعتد به وإضاعة المال
منه عن الخامس أنه يشبه بالمزمار وقد حرم لا تسلكوا مسالك أعدائي وقال الشهيد
في قواعد ذكر الأصحاب أنه لو شرب المباح تشبهاً بشارب المسكر فعل حرام لا بمجرّد النية
بل بانضمام فعل الجوارح وقد ورد النهي عن مجالسة أهل المعاصي ومصاحبة أهل الرب

والبدع لئلا يصير الانسان شبيهاهم وفي الحديث دلالة على تحريم التشبيه بفاعل المحرم
 السادس انه تفأل بدخان مبين يغشى الناس وقال الطبرسي في سورة الرحمن قد عدت من
 اشراط الساعة الدخان واورد فيه حديثا السابغ انه لغوفان المرقعة فوجب طراحه والافراض
 عن اللغو واجب بنقض القرآن ثم اورد كلامه ملا احمد في ايات الاحكام الحان قال وقد وصف
 سبحانه طعام اهل النار بانه لا يمشون ولا يغني من جوع الثامن سلوك سبيل الاحتياط وسلك
 سبيله فيما نحن فيه واجب لقوله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمتركه التشبهات
 بخلاف المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم ولا ريب ان شرب
 الدخان المذكور ليس من الحلال البين مع ظهور غيبته فتركه واجب وقال دع ما يريبك
 التاسع وجوب اجتناب كل الرماد فان الدخان المذكور لا ينفك عنه قطعا واد مانع يخل
 في الحلق غالبا ولما كان اكل التراب حراما بالنقض والاجماع كان اكل الرماد لكونه حدثا اولي
 بالحرمه وتحريم شرب الدخان المذكور على الصائم ليس من باب الخاف الدخان بالغبار كما
 ظن بل من باب تعمد شرب الدخان المشتعل على الرماد الذي هو في معنى اكل التراب المحرم
 الرماد موجود في ماء الغليان وقصبتة الى اخرها العاشر انه من محذورات الامور بعد عهد
 النبي وقد قال اشتر الامور محدثاتها رولة الصدوق في الفقيه وغيره فيكون بدعة وقال
 كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار الحادي عشر كونه قبيحا من مواعيد كافتة
 المسلمين من مد منيه وغيرهم وقد نقل العلامة في نهاية الاصول ما راه لمسلمون حسا
 فهو عند الله حسن وما راه لمسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح الثاني عشر اعتبار اولى الابصار
 امتثال الاخر فاعتبروا يا اولى الابصار ومعلوم ان صلاح الانسان في التنزل والتسفل الى
 خروج القايمة ولا يكون الا على راس شرار الناس كما اخبر به الصادق وقد بعث الله الانبياء والرسل
 في كل زمان يدلون الخلق على مصالحهم فلو كان في شرب الدخان صلاح لكان شايئا ومعو
 في الامنة الخالية اكثر من هذا الزمان ولما لم يكن كذلك ظهر انه من شرور الامور لمحدثه
 المترائة في اخر الزمان ثم شرع في ذكر المتقين وطريقتهم للرهد والورع والاحتياط انتهى ملخصا
 مختصرا قال بعض اهل الحديث الرواية المنقولة عن النهاية من طريق العامة لا ينفك اليها

وان اريد منها جميع المسلمين فلا يمكن الاطلاع عليه وان اريد البعض فلا دلالة لها عليه
وبعض علمائنا المتأخرين ذهب الى تحريم القهوة المشهورة والفتى في ذلك رسالة استدلال
فيها بالوجوه السابقة بادي تغير وزاد فيها الاستدلال بانها في الغالب تتهرق حتى يصير
اكثرها فحم والفحم من الحباث واعترض على نفسه بان فيها منافع كثيرة يدعيها شرايها كما لهم
او اكثرهم واجاب بوجوه منها ان وجود المنافع لا يستلزم كون الشيء من الطيبات ومنها ان المنافع
معارضة بالمضار واكثر الاطباء على انها بامرنة يابسة وانها تنقص القوة ويحصل منها جلة
من المضار والفساد ومنها ان المنافع التي يدعيونها انما هي من الماء الحار لما رواه الكليني في
الترجمة عن ابي عبد الله قال ما دخل جوف الانسان شيء انفع له من ثلاثة اشياء الماء الفاتر
والزمان الحلو والحمامة واستدل ايضا بما رواه الطبرسي في مكارم الاخلاق في اخره عن ابن
مسعود عن النبي في وصيته له طويلا قال سياتي قوام ياكلون طيب الطعام والوانها ويرون
الدواب ويتزينون زين المرأة ولزوجها الى ان قال وهم منافقوا هذه الامة في اخر الزمان
شاربون بالقهوة لا يعبون بالكعب تاركون الجماعات وما رواه الكراخي في كتاب معدن
الجواهر عن النبي قال خمسة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا ينكحهم ولهم عذاب اليم وهم النائمون
عن العتائم الغافلون عن الغدوات اللعبون بالسلعات الشاربون بالقهوات المنفكون
بسبب الالباء والامهات واعترض صاحب الرسالة على نفسه بوجهين احدهما ان القهوة من
اسماء الخمر ولها اسماء كثيرة تبلغ الف كما ذكره علماء اللغة منها القهوة فلعل المراد بها الخمر فلا
دلالة له على قهوة البن لبقاء الاجتماع وثانيهما انه يدل على الذم لا على التحريم فلعلمها مكرهية
غير محرمة بل لعل الذم متوجه الى المجموع لا الى كل واحد واجاب عن الاول بوجوه منها ان قوله
سياي وقوله في اخر الزمان يدلان على انه ليس المراد الخمر لوجودها في زمانه وقيل وكثرة شربهم
لها ومنها قوله بالقهوات والجمع يدل على العموم هنا فدخلت قهوة البن ان لم تكن مرادة وحدها
لدخولها في افراد العام ومنها ان تحريم الخمر كان معلوما عند ابن مسعود ولما ناله فتعين المعنى
الاخر ان التأسيس اولى من التأكيد واجاب عن الثاني بانته يشتمل على الذم والبليغ والتشديد
والتهديد وهو دليل التحريم وايضا فالامور المذكورة اكثرها محرمة ولا وجه لذكر المكره بينهما

العجب ان ذم العقلاء دليل على القبح والتحریم العقلية وذم الشارع لا يكون دليلا على التحريم الشرعي
 ثم اترض صاحب الرسالة بان هذه الوجوه الخمسة عشر فيها احتمال واذا قام الاحتمال بطل
 الاستدلال واجاب بان الاحتمال الضعيف ايضا في تمامية الدليل والا لم يبق دليل ثم اطال
 في ذكر الورع والتقوى والاحتياط وقال صاحب الفوائد الطوسية انه بعد نقل هذا الكلام في
 التتبع والتهوية ولا يخفى انه مع تعارض الأدلة او عدم الدليل بالكلية لا طريق اسلم ولا اقرب
 الى النجاة من التوقف والاحتياط في الدين الا ان الاحتياط يقتضي التمسك مع عدم الجزم والتحريم و
 الكراهة وكذا لا ينبغي الجزم بالاباحة ولا يجوز النهي عن مثل ذلك ولا الحكم بفسق فاعلم
 هذا تمام الكلام في هذا المقام يقول مولف الكتاب ايده الله تعالى ان تركها وان كان فيه شدة
 الورع سيما الاول الا ان الدليل على التحريم او الكراهة غير ظاهر والعمومات دالة على الاباحة
 واما هذه الوجوه فقد اجابنا عنها في شرح الاستبصار والغرض هنا من نقلها اعلامك بان هذه
 دلائل من حرمها الاخير فصل حكى ان رجلا فاسقا اخذ امرأة وابناها الى خرابة ولا طور في
 فيها فلما مضى قالت المرأة لولدها اهل عرفته بوجهه حتى نشكوه الى الحاكم فقال الولد
 سبحان الله انا كنت نائما على وجهي لا اراه وانت كنت نائمة على قفالك تزين وجهه فكيف
 اعرفه انا وانت لا تعرفينه وحكى ان رجلا مضى الى السوق ومعه درهم يشتري به دابة
 فسأله رجل ابن تريد فقال لي السوق شتري دابة فقال له قل ان شاء الله فقال الدرهم
 معي والدواب في السوق كثيرة فما احتاج الى المشيئة فلما مضى لحق طرارا واخذ الدرهم من
 جيبه فلما اراد الشراء مديده فلم يجد الدرهم فرجع حزينا ناد ما فلقية الرجل الاول فقال له
 اشتريت دابة قال سرق درهمي ان شاء الله قال من سرقها قال طرارا ان شاء الله فاتي
 منزله ودق الباب فقالت امراته من هذا قال زوجك ان شاء الله فائدة قال بعض الفضلاء
 من المعاصرين انه تتبع كتب العامة فوجد الاحاديث المروية عنهم في المسائل الفقهية النظمية
 لا تزيد على خمسة احدث اقول وذلك لانهم قصر والحديث على ما كان مرويا عن النبي
 ولم يعتبروا الاخبار المروية عن اهل البيت فمن ثم احتاجوا الى الاجتهاد المستند الى الرأي
 القياس والادلة العقلية وغيرها مما خربوا به الدين وافسدوا به النظام فائدة عظيمة ذهب

اهل الداراية من العامة وانفهم كثير من علمائنا الى انه الاخبار متواتر لفظا سوى قوله من
 كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار وما حديث ثامم الاعمال بالثبات فقد اختلفوا
 فيه فمن منعه قال ان التواتر عرض له في الطبقة الثانية وما يليها ولما في الاولى فقد رواه
 عبد الله بن عمر عن النبي وامثاله ممن لم يبلغ حد التواتر ومن تتبع الفاظ الاخبار يظهر له كما
 قال بعض المعاصرين ان المتواتر لفظا كثير من طرقنا ولشرا الى جملة منه فنه نص الغدير
 بالالفاظ الخاصة وهو قوله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي
 مولاه اللهم وال من ولاة وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واد الحق مع
 كيف نادى في هذه الالفاظ بعينها قالها على المنبر يوم غدير خم بحضور خمسين الفا وقياسا
 الفا واقتضى التواتر من طريق العامة والخاصة ومنه قوله في ذلك اليوم وسلموا على علي
 بامرة المؤمنين وقول ابي بكر في كبح كبحك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى الثقلين و
 منه قوله على من يهزله هرون من موسى فان هذا اللفظ قاله في المجالس المتعددة و
 نقلوه اليها بالتواتر ومنه قوله انا مدينة العلم وعلي بابها فان العامة والخاصة لم يختلفوا في
 هذا اللفظ في جميع الاعصار حتى انهم لما راوا منه الفضل لعلي على من نقضه اولوه تارة
 بان لفظ علي فعيل بمعنى فاعل يعني ارباب مدينة العلم عال واخرى بان وضعوا له ذيلا
 وهو وابو بكر اسامها وعمر حيطانها وعثمان سقفها فاورد عليهم اصحابنا بان المدينة لا
 سقف لها ومنه قوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرقا وهلك
 فان هذا اللفظ تجاوز حد التواتر ولما لم يقدر روا على انكاره قالوا نحن ممن ركب تلك السفينة
 لاننا نحب اهل بيته ومنه قوله جهنم واجيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة
 ومنه قوله فاطمة بضعة مني من اذاه فقد اذاني فانه بهذا اللفظ رواه جميع الصحابة ومنه
 قوله يوم خير لاعطين الزانية خذرا لا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرا غير فرائيج
 حتى يفتح الله عليه فانه قاله محضر الوف من العسكر والصحابة ومنه قوله الحسن المجتبي
 سيد شباب اهل الجنة ومنه قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما
 ان تمسكتمهم بالان تضلوا ومنه قوله ستفتق امتي على ثلث وسبعين فرقة فوقع منها

ناجية والباقي في النار فان هذا اللفظ تكره متواتر ولهذا كل فرقة ادعت لنفسها الائمة
 عين الفرقة الناجية في حديث السفينة فثبت بالتواتر عنه ان الفرقة الناجية هم الامامية
 ومنه قوله يكون بعد اثنا عشر اماما وقوله الائمة من قريش ومنه قوله لعلي ستقاتل
 بعدى ثلثا كثرين والقاسطين ولما رقي ومنه قوله لعلي انت اخي وانا اخوك وقوله انت
 وصيتي ووارثي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عدي ومنه قوله عمار جلد بين عيني فقتله
 الفتنة الباغية لانهم الله شفاعة فانه لما قتل يوم صفين ما ح اهل الشام يقتله هذا الحديث
 لانه كان متواتر لعدهم فمؤه عليهم معوية وقال قائله الذي جاء به من العراق والقاه بين
 رماحنا يحق به عليا فقال يلزم على هذا ان يكون النبي قاتل عمه حمزة لانه القاه بين رماح
 المشركين ثم قال هكذا يا ولون القرآن ومنه قوله سلمان منا اهل البيت قاله يوم الخندق
 وغيره لان المهاجرين والانصار قال كل منهم سلمان منا اراد وان يدخلوه في حصنهم
 من الخندق لان سلمان كان قويا عارفا بخبر الخندق فادخله النبي في اهل بيته وحضر مع
 بني هاشم ومنه قوله اقضاكم على ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقوله لنا جمع عليا
 وفاطمة والحسين هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومنه قوله علي
 قسيم الجنة والنار ومنه من حفظ على امتي اربعين حديثا بعث الله يوم القيمة فقيها عالما
 ومنه قوله علمني رسول الله الف باب من العلم يفتح من كل باب الف باب وقوله ستجوبل
 ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن شيء الا انبأكم به وقوله ما زلت مظلوما ومنه قوله
 للحسين ان امتي ستقتل وادي هذا وقوله حب الدنيا راس كل خطيئة وقوله البيضة على
 المدعي وليمين علي من انكر ومن المتواتر لفظ قول عمر لو لا علي لهلك عمر فقل في كشافة
 قالها في سبعين موطن حتى اشتهرت عنه وحكاها اهل العربية في كتبهم في بحث لولا
 ومنه قوله كانت بيعة ابى بكر فلتة وفي الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقنوه
 ومنه قول ابى بكر است بخيركم وعلي فيكم قالها على المنبر ومعناه الباطن ظاهر ومنه
 قوله علي مع الحق والحق مع علي لا يفترقان وقوله عند موته ايتوني بدواة وبمضاكتب
 لكم كتابا لن تضلوا بعده ابد او قول عمران نبيكم ليهمج ومنه قوله حلال بين وحرام

بين ومبهمات بين ذلك فمن ترك الشبهات بنحاص لهرمات وقوله جعلت لي الأرض مسجداً
 وظهوراً والامثلة غير هذه المذكورات كثيرة تظهر لمن تتبع كتب الاخبار للزريقين فائدة
 اشتهروا بها جماعة من الطلبة حيلة في إسقاط العدة ونسبها بعضهم الى المحقق الشيخ علي
 وصورتها انه لو تزوج رجل امرأة بالعقد الثاني ثم دخل بها ثم طلقها بعد الدخول وجبت
 عليها العدة فلو عقد عليها بعد الطلاق ثم طلقها قبل الدخول فلا عدة عليها الا حد كان
 في المنعة وقال جماعة من مشايخنا من اهل الحديث ان هذا لم يثبت عن المحقق الشيخ علي
 طاب ثراه وعلى تقدير ثبوته لا دليل عليه لان العدة الاولى لم تسقط بالعقد الثاني الا
 بالنسبة الى صاحب العدة ولما بالنسبة الى غيره فهي باقية لا دليل على سقوطها وقد وقع
 التصريح في الاحاديث الكثيرة وفي فتوى علمائنا بوجوب العدة هنا على المرأة بالنسبة الى
 غير الزوج فائدة روى الصدوق في الامالي وعيون الاخبار باسناده عن الصادق ع
 قال عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم وله معان الاول ان المطلوب من النساء
 هو الجمال لا العقل لنقصانه فيهن فينبغي ان لا يراد منهن الامتناع في الجمال لا مقتضى العقل
 من التدبير والكمال الثاني ان عقلمن لا يراد لجمالهن فمن كانتا جملة فهي اعقل فاذا كبرت و
 ذهبت جمالها ذهب عقلها والرجل اذا كبر كثر عقله الثالث ان عقولهن مصروفة في
 جمالهن فليس لهن شغل الا بتحصيل الجمال بالعوارض من الحلى والحلل والتكحل وغير ذلك
 وجمال الرجال في تحصيل مقتضى العقول من تحصيل الكمال الرابع ان عقول النساء
 مخفية في جمالهن لان الجمال هو الظاهر للناس منهن لان عقولهن لنقصانها لا تظهر للغير
 وعقول الرجال بالعكس الخامس انه من باب استغناء الانكار يعني ليس عقولهن في الجمال
 وحده بل يبغي ان يطلب منهن الدين والصالح وكذلك الرجال لا يراد منهم مجرد العقول بل
 يبغي ان يطلب منهم ما هو مقتضى العقل من تحصيل العلوم والحل بها السادس ان
 ذات الجمال منهن ترغبا ليهما النفوس وان كانت ناقصة العقل وغير ذات الجمال لا تميل
 اليهما النفوس وان كانت عاقلة فائدة روى الصدوق في عقاب الاعمال والبرق في
 المحاسن بسندهما عن ابي جعفر قال ان الله فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع

سموات وسبع ارضين فلما رأى الاشياء قد تقادت له قال من مثلي فارسل الله اليه نورية
 من النار قلت وما النورية قال نار مثل الانملة فاستقبلها بجميع ما خلق فتخللت حتى وصلت
 الى نفسه لما دخلها العجب يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عنه ليس هذا هو التفويض
 الذي بطله علمائنا وهوان الله سبحانه فوض امر الخلق الى محمد وال محمد والى غيرهم و
 كفر وامن قال به لان الباطل هو التفويض على طريق العموم باعتبار مجموع الخلق والترك
 لا باعتبار البعض لانه سبحانه كما جاء في الروايات يرسل الى النطفة في الرحم ملكا يوصيها
 الى تمام الخلقة ومثله كثير وامّا عصمة الملائكة المانعة مما ذكر فعله هنا ترك الاول والعجب
 الذي يراد منه نوع من الفرح والسرور باقتدار الله له على ذلك وامّا النار فلم يرد انها الحقنة
 او عذبة بل لعل الله سبحانه ارسلها اليه تخويفا له من ترك الاولى كما فعل بجحاة من
 الانبياء فائدة ومرت مفهوم لشرط غير معتبر في القرآن في مائة آية وخمسة وعشرين آية
 بل يزيد على ذلك فاذا وقع غير محفوف بالقرائن كيف يكون حجة كاذب اليه طائفتين
 الفقهاء ولما مفهوم لصفة وغيره فورد في اكثر الايات غير معتدل عليه فلا تكون حجة
 الا بالقرائن فائدة قال شيخنا بهاء الدين ر في شرح دعاء التتقيب لا نعبد الا اياه مخلصين
 له الدين اى عبادة مخصصة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عباد غيره
 والمراد لا نعبد غيره الاعلى الانفراد والاعلى الاشتراك انتهى وورد عليه انه جعل مخلصين
 حال امن فاعل نعبد ومعلوم ان الحال قيد لعاملها فيختل المعنى لان المقصود حصر
 العبادة فيه سبحانه مطر ا في حال خاصة لانه يستلزم تجوز الشرك في غيرها من الخالق
 ولو على وجه الاحتمال وهو ضد المقصود فتعين تقدير عامل فيقيد لا نعبد الا اياه بل
 نعبد مخلصين فيستقيم الكلام فائدة في عيون الاخبار في حديث علل الفضل في علته
 صوم ثلاثة ايام قال وانما جعل اخر خميس لانه اذا عرض عمل العبد ثمانية ايام والعبد
 صائم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم ومراه في العمل الا ان يعرض
 اذا عرض عمل العبد ثلاثة ايام والوجه في الاول انه ورد في مستفيض الاخبار ان العمل
 تعرض في كل يوم خميس فلا اشكال لانه روى ان عمل الصائم مستقبل مرفوع فلو لم

يؤمر بالصوم يوم الخميس كما قيل لزم الأمر به يوم الأربعاء أو يوم آخر قبله إلى يوم الجمعة فإذا
صام يوم الجمعة عرض عمله يومين يوم الخميس والجمعة لأنه لا بد من عرض الأعمال الواجبة
يوم الخميس بعد العرض وليس بد أن العرض يقع في آخر الخميس فلعله يقع في أوله أو ثلثه
وإذا صام السبت لزم عرض ثلاثة أيام أو الأحد أربعة وهكذا فإذا صام الخميس لزم عرض
ثمانية أيام وهو صائره وهو أشرف الصور المفروضة وأما ذكر اليومين لأنه الفرد الأخفى و
اختار المراتب فمقتضى الحال الجمع بين الأعلى والأدنى فإن نهاية العرض ثمانية أيام و
أقله يومان وأما الوجه في الثاني فقيل ما روي من أن الأعمال تعرض يوم الخميس و
يوم الاثنين ويوم الصوم فإذا صام الخميس عرض على ثلاثة أيام وهو صائره الاثنين والثلثاء و
الأربعاء أو يترك الاثنين ويكون عوضه الخميس بنوع من التوجيه وإذا صام يوم آخر فافل
المراتب عرض على يومين وهو صائره ولما ما روي من أن العرض يوم الخميس ويوم الاثنين
وكل يوم وكل جمعة وروى ليلة القدر وفي شهر رمضان ويوم الصوم فلعل الوجه في الجمع
تعدد العرض وتكراره وكون العرض تارة إجمالا وأخرى تفصيلا أو تارة على الله وأخرى
على النبي والأئمة وتارة على المقرئين من الملائكة أو يخص كل نوع بعرض ويمكن فيه جوه
أخر غير هذه المذكورات فائدة قال بعض المشايخ من أهل الحديث كنت ماشيا من وقت
الأحرار إلى أن فرغت فرايت ليلة في المنام رجلا سألني عن مشي الحسن والحسين فقال
بين يديه ما وجهه مع أن فيه أثلا فالإمال بغير رفع وهو أسرف فأجبت في التوراة وذلك
حكما كثيرة منها أن لا يكون الشئ للقليل النفقة ومنها أن لا يظن به ذلك ومنها بيان
ومنها بيان استحقاقه ومنها اتفاق المال في سبيل الله ومنها سد خلل عرقات بها كما روي
ومنها احتمال الاحتياج للعجز عن الشئ ومنها أن يطيب الحاطر ونظام النفس بذلك فلا تنصل
المشقة الشديدة في الشئ وهذا محرب ويشير إليه قول علي من وثق بماء لم يظم ومنها
الركوب في الرجوع ومنها معونة العاجز عن الشئ ومنها احتمال وجود قطاع الطريق والرجوع
إلى الركوب والحرب ومنها حضور تلك الركاب مائة والمشاعر للتبرك ومنها اظهار حسبه و
شرفه وجلاله وفيه حكم كثيرة ومنها اظهار وفور نعم الله عليه وأما بقية ذلك فمجدد

غير ذلك فلهذه أربعة عشر وجهاً ويحتمل كونها كلها أو أكثرها مقصوداً له فائدة طعن الأخبار
على المجتهدين في الاستدلال بأمور منها الإجماع فقد كثرت منهم دعواه في محل النزاع ولا يخفى
بعد تحققه واستحالة الإطالع عليه وكثيراً ما يريدون به الشهرة ولا دليل على جديتها والشبهة
الثاني كالمجيد هنا في رسالة الجمعية وفرض العلم بدخول المعصوم فيه في زمن الغيبة من
جملة فرض الحال وكذا الاكتفاء بوجود دعوى الجمهور للنسب في جملة الجمهور وكذا دعوى كونه
كاشفاً عن دخوله بل هذا من مخترعات العامة كما فهم من رسالة الصادق أول الروضة
ومنها الاستدلال بأحاديث العامة المذكورة في كتب الاستدلال وقد استدلل بها الشيخ و
المرتضى والفاضلان وغيرهم وغرضهم صحيح في الاستدلال بها لأنهم أرادوا إلزام العامة
ثم يستدلون بعده بما رواه الخاصة وأما المتأخرون فكثير منهم يجعل ذلك الدليل ظاهراً
دليلاً واقعياً بل كثيراً ما يريدون الحديث الصحيح إذا خالف الحديث الضعيف الذي رويته العامة
مع أن أحاديثنا متواترة بالتمسك عن الأخذ برأيات العامة وإن كانت في مدح أهل البيت
بل ورد عنهم الأمر بخالفها إذا لم يكن عندنا دليل بموافقتها ومنها الاستدلال بظواهر
الآيات في الأحكام النظرية إذا لم يكن حديث يوافقها فقد تواترت الأخبار بعد مجاز ذلك
وبأن في القرآن ناسخاً ومنسوخاً عاماً وخاصاً وإن له ظاهراً وباطناً إلى غير ذلك مع أن آيات
الأحكام بالنسبة إلى الأحكام النظرية متشابهة الاحتمال كل آية منها وجهين فصاعداً فكيف
يمكن الاستدلال بها وحدها ومنها الاستدلال على حكم نظري بآية تختلف فيها القراءة
بحيث يتغير المعنى كقوله ولا تقر بوهن حتى يظهرن فإن الإمامية اتفقوا وترتت رواياتهم
بأن القرآن لم ينزل لأعلى قراءة واحدة وإن جاز التلاوة بالجميع زمن الغيبة للاشتباه القرائ
المنزلة ولا دليل على جواز العمل بكل واحدة من القراءات التي يتغير بها المعنى ولا على ترجيح
أحد القرائتين ولتوقف أسلم نعمتهم الاستدلال على قواعد العامة في قولهم إن القرآن نزل
على سبعة أحرف ومنها الاستدلال بالأصل في نفس الحكم الشرعي بمقام التقريم فالسنة
خلافية وجمع من العلماء على أصالة التقريم وللمحققون على التوقف للاحتياط والنص ودليل
أصالة الإباحة ضعيف وأما أصالة عدم الوجوب فلا خلاف فيها بالنص والإجماع ومنها الاستدلال

بالاستصحاب في نفس الحكم الشرعي فان دليله ضعيف كما قاله المحققون وادلة بطلان
 القياس شاملة له ومنها الاستدلال بقياس الاولوية ومنصوص العلة فان الاخبار
 صريحة بطلانها ومنها الاستدلال في قسام القياس فان لم يقل بحجية ما سوى التخييد
 ونقل عنه انه رجع عن ذلك ومع ذلك يستدل بها المتأخرون من الفقهاء من اصحابنا بل
 ربما ردون الحديث الصحيح اذا خالفه ومنها الاستدلال بالمفهومات كمفهوم الشرط والصفة
 والغاية واللقب ونحوها فان الثلاثة الاول حجيتها خلافية وليس لها دليل تام والرايع لم
 يعمل به احد متاومع ذلك يحتجون به في كتب الاستدلال ومنها ترجيح التخصيص المجاز
 والاضمار والنقل والاستدراك بعضها على بعض لعدم دليل الصالح مع تعارض الدلة
 فينبغي التوقف على قرينة اخرى والاحتياط ومنها استدلالهم بطلاق الامر على الوجوب و
 مطلق النهي على التحريم فان فيه ما خلافا ودليله ما غير قوي وقد عارضوه بان الجواز الشائع
 مقدم على الحقيقة فينبغي تحصيل قرينة او العمل بالاحتياط ومنها الاستدلال بالمقدمات
 المختلف فيها مثل قولهم الامر بالشئ يستلزم كنهى عن ضده الخاص والنهي في العباد يستلزم
 الفساد ونحو ذلك لعدم دليل على حجيتها ومنها الترجيح بالمرجح المذكورة في كتاب اصول
 العامة وبعض المتأخرين متاوهي نحو خمسين مرجحا وليس في شئ منها دليل يعتد به
 والمرجح المنصوصة عن الائمة لاتزيد على العشرة وهي مخالفة للمرجحات الاصولية
 فينبغي التامل في ذلك والاحتياط ومنها استدلالهم بالمصالح المرسلة مع انه لم يقل
 بحجيتها احد من علمائنا وفسرها بانها حكم لم يعلم عليها الشئ من الاحكام اي لم يظهر اعتبار
 الشارع لها وقد استدلوا بها في كتب الاستدلال للغرض الذي ذكرناه سابقا وبعض المتأخرين
 استدلل بها الغير ذلك بل ربما ردون ما عارضها من الاخبار الصحيحة ومنها قولهم في مواضع
 كثيرة عند تضعيف بعض الاحاديث الصحيحة التي يقولون بصحتها انها مخالفة للاصول
 مع ان تلك الاصول لا دليل عليها ومع وجوده فالخاص اقوى من العام ومخصص له و
 منها استدلالهم بالوجوب العقلي على الوجوب الشرعي وبالقبح العقلي على التبرم الشرعي و
 لا ينبغي عدم الملازمة وان الضابط في المقامين مذمة العقلاء وهو امر مشكل لعدم

الاطلاع على مذمة الجميع وعدم الاكتفاء ببعض ومع ذلك فهم يذمون على فعل
 المروج وترك الرجاء وان لم يكن مانعا من التقيض لا ترى انهم يقولون قبيح عقلي و
 واجب عقلي ولا يقولون مستحب عقلي ولا مكروه عقلي ولو كان العقل مستقلا في
 المقامين وكان العقل ملازما للشرعي لعرف العقلاء والانبيا جميع الاحكام الشرعية
 من غير احتياج الى الوحي ولا شك في ثبوت الحسن والقبح العقليين وفي توقف الوجوب
 والتحريم الشرعيين على نص الشارع بما قلنا والنصوص المتواترة نعم يصلح الاستدلال المذكور
 مؤيدا للنص من الشارع كما مثاله لادليل المستقلا ومنها استدلالهم في مواضع كثيرة بان
 الكافر نتخذ منه نية القرية ولا يخفى انه غير تام الا في بعض الكفار ممن انكر الصانع
 واما الكفر لغيره فلا مع الله سبحانه حكى عن اهل الاصنام بقوله لما نعبدهم الا ليقربونا
 الى الله زلفى ومنها استدلالهم في عدة مواضع بقوله لا تبطلوا اعمالكم وقوله لن يجعل الله
 للكافرين على المؤمنين سبيلا الى غير ذلك من الايات التي استدلتوا بعمومها على افرادها
 مع ان الفاظ العموم واقعة فيها في سياق النفي فيفيد نفي العموم لا عموم النفي كما صرح به
 ارباب المعاني ومن امثلة ذلك الدعاء الماثور يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره
 فان لفظ العموم في الايات افاد العموم لا في النفي والا لزم الخبر ونحو اخذت كل الداهم ولم
 اخذ كل الداهم ومنها الاستدلال بالعرف والعادة فقد استدلوا بذلك على كثير من
 الاحكام مع ان ذلك امر غير مضبوط وفي الغالب يكون مخصوصا بعرف بلد الاصنف وما
 قار بها فكيف يكون حجة على جميع اهل الدنيا وقد يتغير عرف ذلك المصنف في وقت اخر فليس
 عدم الغفلة عن امثال ذلك وهذه الاستدلالات كلها من استدلالات العامة لما اعوزهم
 النصوص ونحن مامورون بتركها وان لا ننفي مذهبنا على الظنون وهذه المذكورات
 لا تفيد الا الظن باعتبار فهم ودليلها ظني فكيف يستدل بظني على ظني مع انها من مسائل
 الاصول وعند التماثل كلها ترجع الى القياس ويطلق عليها لفظ القياس كما في المثلث
 وفي الاحاديث وهي منهى عنها ونحن مامورون بتحصيل العلم في الاصول والفروع ومن
 تتبع وانصف يتقن ان اكثر ادلة الفروع اقوى من اكثر ادلة الاصولين اما انفسا امامية

الى الأصوليين والاختباريين فهو مشهور بين العامة والخاصة ذكره العلامة في النهاية في
 بحث العمل بخبر الواحد وفي كتاب الملل والنحل وشرح لمواقف وذكر العلامة في النهاية ان
 اكثر الامامية كانوا اختباريين فائدة حديث علماء امتي كانباء بنى اسرائيل لم يطلع عليه
 شئ من كتب الاخبار نعم نقله بعض المتأخرين من اصحابنا في غير كتب الحديث وقد اعترض
 غيرنا بعدم الاطلاع عليه في جملة اخبارنا ومن ثم نسبنا تارة الى العامة ومخترعاتهم
 ليستغوا به عن الائمة ولهذا سمو علماءهم الائمة وابو حنيفة الامام الاعظم بالنسبة الى باقي
 الاربعة واخرى الى الصوفية لثبوت ما يزعمونه من الكشف وجوز بعضهم وضع الحديث
 للمصالح وعلى تقدير ثبوت حملوه تارة على ان المراد بعلماء الائمة الائمة لانهم حجج الله مشاهير
 في وجوب الطاعة والفضل والشرف واخرى على ارادة العلماء لكن وجه الشبهة انهم مظلومون
 مقتولون خائفون او وجوب العمل بما يروونه عن النبي واهل بيته او المراد جميع علماء الائمة
 فان قولهم ورواياتهم حجة وذكرنا فيه تاويلات كثيرة فائدة روى الشيخ في ياب عن علي
 قال ان اول صلاة احدكم الركوع وهذه الاولوية اضافية وتوجيهها بوجودها كما قيل ان
 اول فعل وجب في الصلاة هو الركوع وقد نقل انه لما نزل اقيموا الصلاة لم يعلموا كيف
 يصلون فنزل ركعوا واسجدوا فيكون وجوب الركوع مقدما على ما يتقدمه وان كان
 متأخرا في الفعل ومنها ان اول فعل يمتاز به المصلي من غير الركوع لان القراءة قد يخفى
 خصوصا اذا كانت سرا ومنها ان المراد ان اول فعل من افعال الصلاة علم من الشارع الغناء
 والاهتمام به والحكمة بانه اوجب من غيره ومنها ان يكون المراد ان اول فعل اذا دخل فيه ادر
 فضيلة الجماعة ويجوز له الدخول فيها ومنها ان الركوع عبارة عن الخضوع والاقبال على الصلاة
 وهو ركوع القلب وهذا معنى باطن الركوع جارله على طريقة اهل العرفان فيدبغى للمصلي قبل
 الدخول في الصلاة ان يخشع قلبه حتى تخشع جوارحه فائدة حديث شهر رمضان لا ينقص
 ابد هذا بظاهره يوافق قول جماعة من الغلاة والعامة ومن ثم حمله بعضهم على النقية و
 ذكرنا في تاويلات كثيرة منها ما قاله الشيخ وجماعة من ان النقي راجع الى القيد لا يكون
 نقصانه دايما ومنها الحمل على الغالب ومنها الحمل على حالة الاشتباه وحصول المانع من كونها

في آخر الشهر فإنه يجب الحكم بالتام وكذا الاشتباه في أول الشهر معقار حجة صوم يوم التشك
 ومنها أنه لا يكون ناقصا في نفس الأمر وإن كان ناقصا في الرؤية فقد كان آخر شعبان أول
 شهر رمضان مع الامكان كما إذا اشتبه آخر شعبان وحكم عليه بالتام فإن آخره في نفس الأمر
 أول شهر رمضان وإن لم يجب قضاؤه ولعل هذا مراد ابن بابويه كما قيل ومنها أنه لا
 ينقص ثوابه وفضله وإن كان ناقصا بحسب الرؤية ومنها أنه لا يجوز إطلاق التقصا عليه
 لأنه صفة ذم كما ورد من النبي عن إطلاق مخلوق على القرآن لإيهام أن يراد من المخلوق
 المكذوب ومنها أن المراد أن صومه لتا قصن بجزى عن صومه لتام فلا يجب قضاء يوم
 إذا كان ناقصا ومنها المراد بالابد التمان الطويل لأنه أحد معنييه فائدة عن الصادق قال
 إن أيام فرائض الحسين لا تعد من أعمالهم جائيا وراجعا واجب عنه بوجوه منها أن أسباب
 زيادة العمر كثيرة كاللحج والصدقة وصلة الرحم وغير ذلك من الأسباب المنصوصة وأسباب
 نقص العمر أيضا كثيرة كأخذ ما ذكر فعل سبب زيادة العمر في زيارة الحسين عارضه هو
 أقوى منه من أسباب النقصان ومنها أن أنواع ثواب العبادات كثيرة كطول العمر وسعة
 الرزق وصحة البدن ودفع البلياء والأمراض ويدل على ذلك في خصوص الزيارة اختلاف
 أنواع الثواب فكل فرد من أفراد الزائر ينحصر له نوع من الثواب الموعود وأكثر فعل من
 مات في الطريق حصل للغير زيادة العمر من تلك الأنواع بحسب ما يكون الصالح له ومنها
 أن شروط القبول كثيرة وموانع كثيرة فمن مات قبل العود لعله لم يقبل منه وذلك لطف
 للمكلف ليعمل الطاعة على وجه الإخلاص ومنها أن زيادة العمران لم يكن في هذه الحيوة
 يكون في الرجعة كما جاءت به الأخبار ومنها أن يكون ذلك مخصوصا بالاجل الموقوف الذي
 يحتمل الزيادة والنقصان دون الاجل المحتوم فلعل الذي يموت قبل الرجوع من الزيارة كالطير
 محتوما لا يحتمل الزيادة ومنها أن يكون ذلك العامة مخصوصا بمن يموت لأن عدلهم تقصير
 من الله سبحانه حديث رواه ابن ادريس في آخره أثر عن الصادق أنه قال علينا لقاء الأصوات
 وعليكم التقريع وقد استدلل به لمقداد على جواز الاجتهاد والاستنباط الظني واعترض عليه
 الأخباريون من وجوه الأول أنه خبر واحد ومعارضه متواتر فلا يعمل به مع أنه لا يفيد

إلا الظن وهو غير جائز عند المجتهدين في الأصول لثاني أنه موافق للعامة فيحمل على الثقة
 الثالثة لا تصح فيه بالتفريع بالوجوه الظنية بل الآيات والأخبار خصته بما يكون بالوجوه
 القطعية من الكتاب والسنة الرابع المراد التفريع على القواعد الكلية والعمل بالنص العام
 واستخراج أحكام جزئياته منه لأن الأصول هنا بمعنى القواعد الكلية كما ورد في حديث
 الشك إذا شككت فابن على الأكثر فإذا سلمت فأم ما ظننت أنك نقصت فقل له هذا أصل
 قال نعم ونحو ذلك فيكون الغرض النص على حجية العمومات وشمولها لجميع الأفراد مسئلة
 في الفوائد الطوسية قال سال بعض الفضلاء عن الشبهة التي يجيب عنها كيف خصصوها
 بالشبهة في نفس الحكم الشرعي دون طريق الحكم وما أحدهما والدليل على التقسيم و
 على هذا يكون شرب اللبن داخل في القسم الثاني لجواب حد الشبهة في نفس الحكم الشرعي
 ما اشتبه حكمه الشرعي أعني الإباحة والتحریم كمن شك في أن أكل الميتة حلال أو حرام وحد
 الشبهة في طريق الحكم الشرعي ما اشتبه فيه موضع الحكم الشرعي مع كون محموله معلوما
 كما في اشتباه اللحم الذي يشتري من السوق أنه مذكي أم ميتة مع العلم بأن الميتة حرام ولذلك
 حلال وهذا التقسيم يستفاد من الأخبار ومن دليل العقل وبقي قسم متردد بين القسمين
 وهو الأفراد التي ليست بظاهرة الفردية لبعض الأنواع وليس اشتباهها بسبب شيء من
 الأمور الدنيوية كاختلاط الحلال بالحرام بل اشتباهها بسبب أمر ذاتي أعني اشتباه صفاتها
 في نفسها كعض أفراد الغناء الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتهت أنواعه في أفراد يسيرة
 وبعض أفراد الخبائث الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتهت بعض أفرادها حتى اختل العقل
 فيها ومنه شرب اللبن وهذا النوع يظهر من الأحاديث دخوله في الشبهات التي ورد الأمر
 بإجتنابها وهذه التفاصيل تستفاد من مجموع الأخبار ونذكر ما يدل على ذلك وجوها
 منها قولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه فهذا
 اشتباهه صادق على الشبهة التي في طريق الحكم الشرعي فإن اللحم الذي فيه حلال وهو
 المذكي وحرام وهو ميتة قد اشتبهت أفراد في السوق ونحوه وكما نحن الذي هو ملك الياض
 أو سرق وكذلك سائر الأشياء داخلة تحت هذه القاعدة الشريفة المنصوصة فإذا حصل

الشك في تحريم الميتة مثلا لا يصدق عليها ان فيها حلالا او حراما ومنها قولهم حلال بين
 وحرام بين وشبهات بين ذلك وهذا انما يطبق على ما اشتبه فيه نفس الحكم الشرعي
 والا لم يكن الحلال البين ولا الحرام البين موقود الوجود الاختلاط والاشتباه في النوعين
 زمان ادم الى الان بحيث لا يوجد الحلال البين ولا الحرام البين ولا يعلم احدهما من الاخر الا
 علام الغيوب ومنها انه قد ورد الامر بالبلغ باجتناب ما يحتمل التحريم والاباحة بسبب عارض
 الادلة وعدم النص ونحوهما وذاك واضح كدلالة على اشتباه نفس الحكم الشرعي ومنها انه
 قد ورد النهي عن اجتناب كثير من افراد الشبهات في طريق الحكم الشرعي كقولهم في اللحم
 الجبن ونحوهما اشتر من اسواق المسلمين وكل ولا تسال عنه وتحذرك ومنها ان ما ورد في
 وجوب اجتناب الشبهات ظاهر العموم والاطلاق شامل لاشتباه نفس الحكم الشرعي والافراد
 الغير الظاهرة الفردية وغير ذلك خرج منه الشبهات في طريق الحكم الشرعي بالاحاديث
 التي اشترنا اليها فيبقى الباقي ليس له مخصص صريح ومنها ان ذلك وجه للجمع بين الاخبار
 منها ان نفس الحكم الشرعي يجب سؤال النبي والا مام عنه وكذا الافراد التي ليست بظاهرة
 الفردية وقد سئل الائمة عن ذلك فاجابوا وطريق الحكم الشرعي لا يجب سؤال الائمة عنه
 ولا كانوا يسألون عنه وهو واضح بل علمهم بجميع افراد غير معلوم ومعلوم لكونه
 من علم الغيب لا يعلمه الا الله وان كانوا يعلمون منه ما يحتاجون اليه واذا شاءوا ان يعلموا
 شيئا علموه ومنها ان اجتناب الشبهة في نفس الحكم الشرعي امر ممكن مقدور وانواع
 قليلة لكثرة الانواع التي ورد النص باباحتها والانواع التي ورد النص بتحريمها وجميع الانواع
 التي يعم بها البلوى منصوطة وكلما كان في زمان الائمة متداولا ولم يرد النهي عنه فبحرهم
 فيه كاف واما الشبهة في طريق الحكم الشرعي فاجتنابها غير ممكن لما اشترنا اليه وعدم
 وجود الحلال البين فيها وتكليف ما لا يطاق باطل ووجوب اجتناب كل ما زاد على قدر
 الضرورة خرج عظيم والاعتذار بما كان الحمل على الاستحياب لا يفيد شيئا لان تكليف
 ما لا يطاق بطريق الوجوب والاستحياب ومنها انه قد ثبت وجوب اجتناب الحرام والائتمار
 الا باجتناب ما يحتمل التحريم مما اشتبه حكم الشرعي ومن الافراد التي ليست بظاهرة فردية

وما لا يتم الواجب إلا به وكان مقدرا فهو واجب عندهم وأما حصر الأطعمة والمشروبات
فلا يفيد ههنا لعدم صدق الوصفين على ثمرين اثنين والتعبير عنه بالشرب مجاز كافى و
اشربوا فى قلوبهم الجمل والحصر إنما هو للشرب الحقيقي فان ادخل الدخان الى الفم واخرجه ليس
بشرب حقيقى قطعاً ولو سلم فهو مخصوص بغير الخبائث فالافراد المشتبهة منها داخلون فى
الشبهات ويعارض الحصر لمد كور بحصر لمباح من الأطعمة والأشربة فى الطبيات ليس
عندنا نص صريح فى حصر نوع من الأنواع غير هذين النوعين كما يعلم بالتتابع مسئلة ورد
التهى عن التكلم فى مسائل علم الكلام وورد الأمر به فى الأخبار وجه للجمع بين الأخبار و
هو ان المأمور به هو النوص فى علم الكلام ما علم من أخبارهم ولم يهت به ما كان ما خذ من
قواعد باب الكلام لعدم كونها تامة كما حققناه فى محل اخر فائدة قال الشهيد الثانى رة وغاية
السؤال بالصلاة على محمد وآله عائلته صلى الله تعالى الله تع قد اعطى نبية من المنزلة والرفعى
لديه ما لا يؤثر فيه صلاة مصل كما نطق به الأخبار وصرح به العلماء الاخبار يقول مؤلف
الكتاب عفا الله عنه هذا غير ظ ولا مسلم لوجوه الاول ان ما اشار اليه غير تام من جهة
الاعتبار والامن الاخبار بل الاخبار دالة على خلاف ذلك الثانى ان ما قاله غير محمود من
غيره من الاصحاب نعم قال بعض اهل الحديث انه من اقوال العامة الثالث ما قاله بعض
الاعلام من انه لو عمر مائة سنة اخرى واقل او اكثر كانت عبادته فى تلك المدة خالية من الثواب
وهو باطل قطعاً وما ورد فى الاخبار موافق له غير موجود نعم ورد فى الزيارة الجامعة قوله
وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا وطهارة لانفسنا وتركيز الاعمال
وهو كما ترى لا دلالة فيه على الحصر الرابع انه واهل بيته هدى الى الدين والاعمال الصالحة
فاعمالنا متفرعة على هدايتهم لنفاصل صلواتنا عليهم فى الحقيقة عمل من جملة اعمالهم ولا شك ان
الرجل المؤمن يثاب على اعماله فضل كانت واقعة استراياد واعارة التراء عليها واخذ اكثر
اهلها اسارى فى عشر الثمانين بعد الالف ولما رجعت من زيارة الشهيد الرضوى على
مشرقة افضل النجيات عام لتسابع بعد المائة والالف اتفق الطريق على تلك النبأ فحكى لى
رجل من افاضل ساداتها وصلحائها ان من جملة من وقع عليه الاسر بنتا لم يكن لاهلها سواها

وبقيت أختها تبكي على فراغها ليلا ونهارا فوقع في نفسها أن الإمام علي بن موسى رضي الله عنهما
الجنة لأثره فكيف لا يضمن أرباع ابنتي التي فمضت إلى زيارته وبقيت في مشهد ولما
ابنتها فاتها لما أسرها الترك وقع عليها البيع فصارت إلى بخاري وكان فيها رجل مؤمن من
التجار فرأى في المنام كأنه غريق في بحر عظيم فبينما هو في الماء غريق وإذا بصبيته أخذت
بيده وأخرجته من ذلك البحر فشكر لها صديقه اليه وقام لها في المنام فلما استيقظ بقي يومه
يتفكر في المنام فمضى إلى خان التجار ليشتري شيئا من المتاع فقال له رجل من التجار عندك
جارية إن أحببت شرائها فلما رآها وذا هي كلبت لذي أخرجته من ذلك البحر فاشترأها
فلما أتى بها إلى منزله سألها عن حالها فقالت أنا من أسارى استرأاد ففرق لها وعرف أنها
مؤمنة فقال لها هؤلاء أولادي الأربعة فاختار من بينهم من ردت فاختارت من شرط
لها أن يحملها إلى زيارة الشهيد الرضوي فتزوج بها وأجلها معه فلما بلغ بعض الطر يق مرضت
فدخل بها إلى المشهد ولما لم يعرف تمرئها أتى إلى الرضوي ودعا الله سبحانه بأن يحصل
بيده من يرضها فرأى امرأة عجوز في المسجد فقال لها يا أماء عندى امرأة مريضة وأنا غريب
والتمس منك أن تمرئها فمضت معه إلى منزله فلما كشفت الثوب عن وجهها صرخت و
القت نفسها وقالت ابنتي والله وفحت الجارية عينيها وتعارفوا وحصل الاجتماع بينهما ببركة
الرضا غريبة لما رجعا من المشهد الرضوي على مشرف السلام واتفق الطريق على استرأاد
كان وقت الخزان فصل الخريف وقت تساقط الأوراق من الأشجار وقد دبت فيها بارودة هوى
فلما وصل بنا السير إلى جبل جوز ولنا بينا ذلك الجبل مع ما يحيط به من الجبال في ذلك الوقت
على هيئة من الحسن وضروب الألوان تتنوع ألوان الأوراق والأشجار وتساوى أغصانها في
العلو ولهبوط ما لا يكاد يضطر لوصف ولنصف لك جبلا من تلك الجبال في ذلك الوقت
تقيس باقي الجبال عليه فتقول الجبل من أسفله إلى أعلاه محفوف بالأشجار المثمرة بأنواع
الثمار المعروفة ثمرها وغير المعروفة فانا شاهدنا فيها أصنافا كثيرة من الفواكه لا يعرف
لها اسماء وتلك الأشجار لا يرى من تحتها أرض الجبل والأشجار من أسفل الجبل إلى أعلاه منتظمة
على هيئة حسنة متساوية الأعلى في تدرج الارتفاع بحيث لو مر على أعاليها ما رأينا التي

المرئض
حسين القيام
بأمور المرئض

يساو بهما طين السطوح والجدران لما كان فيها زيادة ولا نقصان وأما ألوان الأشجار ذلك
الفصل ففيه أحمر مثناه في الحمر الشديدة حتى تنقص حمرة في البعض الآخر شيئا فشيئا المذبح
أقل الحمرة وهكذا في باقي الألوان وفيه ألوان لا يعرف لها اسم ولا يمكن إدخالها تحت الألوان
المعروفة ولما نظرناها قبل التماثل قلنا هذه ألوان الأشجار كل شجرة على لون ولما تأملناها
كانت الشجرة الواحدة تجمع تلك الألوان المختلفة ولما قربنا منها رأينا الورقة الواحدة تجمع الألوان
المختلفة لكثرة فراء النجف في القدرة الإلهية وحرى على اللسان قول الإمام الصادق
فيا عجب كيف يعصى إلهه أم كيف يحمد به الجاحد وفي كل شيء له آية
تدل على أنه واحد وله نظير في أشعار العجم وإذا نظرت إلى الجبل وأشجاره قبل
الوصول إليها تحسبان أن أرض الجبل مزروعة بأنواع الكورود المختلفة الأصناف وأن تلك
الأرض راضى الكورد لا راضى الأشجار وقد كلنا منه نوعا من التين الأسود ما رأينا مثله في
الحلاوة واللطافة وأوراقه ملقنة على أنواع مختلفة منها ما هو منقوش بالخطوط الألوان
الكثيرة ومنها ما هو منقوش بالتقطيع ومنها ما يجمع الحمرين والشجرة الواحدة قد يكون
كلها حمراء أو صفراء أو خضراء وقد يكون كل غصن منها على لون وقد تجمع الصفات
السابقة في الأوراق وقد أكثر شعراء العجم من وصفه ومدحه وقت الخزان طريفة حكى
بعض من اتق به أن العالم الجليل الأمير أبو القاسم الفندرسكى لما كان في بلاد الهند
عند سلطانها فاتفق أنه كان في السفر مع علماء العامة فبال في البرية ولم يتفق له الماء
فجفف موضع البول بالتراب وقام فقال له أعلم علمائهم هذا الذي صنعت أنما يوافق مذهبنا
لا مذهبكم فقال الأمير أبو القاسم نعم بليت ليوم على مذهبكم وكان رة حاضر الجواب قال له
سلطان الهند لا شيء تجوزون اللعن على معاوية وهو خال المؤمنين ومن جملة كتاب
الوحي فقال عز الله السلطان إذا اتفق لك عسكران يتحاران وكان مقدما أحدهما الأمير
المؤمنين ومقدما الآخر معاوية فيكون السلطان عز الله مع أتى عسكر فقال في عسكر
أمير المؤمنين أقاتل من يقاتله فقال ذا أتى معاوية يضرب أمير المؤمنين بسيفه وقال لك
أمير المؤمنين أقتل معاوية اتفقتله أم لا فقال نعم يجب على أن اضرب عنقه فقال عز

الله للسلطان اذا وجب قتله كيف لا يجوز لعنه فضحك السلطان ظريفاً قبيلاً لرجل لا
 شيء تكثر من التزويج والتزويج الاول اذا كثرت معاشرتهم تكون كالصاحب لا يفارق
 فقال نعم ان نفس الشهوة شهيت بالكلب والكلب لا يطعم الا في خذ الغريب لا لمطعم
 في الصاحب والصديق ومن ثم قيل السقنقور المرأة الغريبة عجيبة حكى لي من ائمة
 في باب تأثير العين في الاصابة ان جماعة كانوا يخرجون الى الجبال لصيد الوعول الكوشن
 باللفك فقال رجل من الاكراد انا اخرج معكم غدا الى الصيد فخرج معهم فقالوا له ابن الت
 الصيد قال هي معي وستنظر ونها فلما بلغوا الجبل راوا وعلاً على رأسه فقال انظر واكيف
 اصيده فجلس ينظر الى الوعل ويشبهه في السمن والقرون والعظم فوثب الوعل من صحوة الى
 اخرى فاخطأ الصخرة ووقع من اعلى الجبل فانكسرت يده ورجله فاخذه وذبحه فقالوا له اخرج
 من بيننا الخائف من عينك فاخرجوه عنهم وقد شاهدنا من هذا الباب كثير احتج ان رجلاً من
 الاكراد حلف ان لا يقتل اولاد اخي الا عينى لانه كان يحبهم شديداً ويطيل النظر اليهم لطيفة
 لقى رجلاً امرأة جميلة وعلى كفها ولد رضيع فاخذه وقبله فقالت له لا شيء قتلت فقال
 كرامة للموضع الذي خرج منه فقال ان هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن ايرايير
 البارحة دخل ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه واكثر تقبيله فانه قريب عهد به ورد في
 الحديث ان في كل رمانة حبة مزجت رمان الجنة وان الكافر اذا اكل الرمانة بعث
 الله سبحانه ملكاً يختطف تلك الحبة ويرى عن الصادق ان انى كان يحب المشركين والى كولات
 الا الرمانة رغبة في تلك الحبة وانه كان ياخذ الرمانة ويصعد الى السطح ويأكلها وحده حتى
 لا يراه الصديقان ومن عجيب الاتفاق ان رجلاً كافراً في هذا الزمان اتى برمانة الى جماعة من المسلمين
 وقال اكلها كلها وحدي حتى تلك الحبة وانتم تقولون ان طعام الجنة حرام على الكافر فاكل تلك
 الرمانة الى اخرها فقال بين ما قلتم وكان له حبة طويلة كثيفة فلما انقض الحبة كان قد تعاقف
 بها حبة من الرمانة فسقطت الى الارض فالتقطها يدك كان هناك فاتخذه الله تعزى حكى لي
 بعض الثقات ان سلطان الهند في هذا العصر وهو اورنكريب شاه اراد السير على بلد فذهبا
 وما والاها من خراسان فنقل في ديوان خاجا حافظ فجاء الفال توسياه كم بهابين كم بهابين كم بهابين كم بهابين

فجّل خجلاً عظيماً وأجران لا يكون ذلك الديوان في بلاد الهند ونقل أيضاً أن اعظم الأكاسرة شاه
عباس لما مضى لما أراد المسير على بغداد استخار في القرآن لمجيد فجاءت الآية التي غلبت الروح في
أدنى الأرض ثم تقال في ديوان خاجا حافظ فجاء الكفال بياكه نفوت بغداد ووقت تبريز است
فسار عليها وفتحها وحكى إلى بعض العلماء أنه استخار لرجل فجاءت الآية يا ابراهيم اعرض عن هذا
فقال له ما اسمك فقال ابراهيم فأنسخ شهادة الشهيد الثاني على ما قاله الشيخ بهاء الدين فأنسخ
وفات ذلك الأواه الجنة مستقرة والله وتأنى وفات بهاء الملة والدين على ما قاله الشيخ لجليل
الشيخ صالح البحراني شمس العراقين خفي ضوئه ونير لشماء وبدريحجاز اردت تان بخافله
اهتد له فاهمت قل الشيخ فاز وتأنى ولادة المهدي صاحب الامر نور وغيبته الصغرى
ستون سنة وكان له فيها البواب والحجاب وتخرج اليهم التوقيعات منه ويراه بعضهم فقام
الغيبه الكبرى الى هذا الوقت وصارت الشيعة بعده في الحيرة من الله علينا بتجديد ظهوره
وجعلنا نحن مجاهد بين يديه وعن ابي عبد الله سمي الدرهم درهما لانه دارهم وسمي
الدينار ديناراً لانه دين النار قال الشاعر

والهم آخر هذا الدرهم الحار والمزما زال مشعوا فاجتهدا معذب بين ذلك لهم ولتار
مواليا يا ناظر حين نأوبا زعنك كراك ولنت ياخذ سيفي لمقتلتين كراك
يادمع عينه على الاجاب الجراك ويا فتوادى على الالهو الما الجراك غريبة حكى لي من اتق به
ان رجلا في اصفهان كان له زوجة فاتفق انه ضرها بعضى فماتت من غير ان يتعمد قتلها
فخاف من اهلها وما اهتد الى الحيلة في احره فاتي الى رجل فاستشاره في ذلك الامر فقال له
اعمد الى رجل صبيح الوجه وادخله بيتك واقتله وضعه قريب لمرأة المقتولة فاذا سألك فارب
المرأة فقل رايت هذا الرجل معها فقتلته ما فاستحسن الرجل كلامه فبينما هو جالس على باب
داره نظر الى شاب مازى في الطريق فطلبه اليه واحسن صحبته ثم كلفه الدخول الى داره فادخله
واطعمه ثم حمل عليه بالسيف وقتله فلما اظهر حال المرأة قال لاهلها ان هذا الرجل كان معي
فقتلته ما فوافقوا نعم ما فعلت ثم ان ذلك الرجل الذي اشار عليه كان له ولد حسن الوجه
فاقتله ذلك اليوم ولم يجد فاتي الى الرجل زوج المرأة فقال الذي اشرت عليك فعلته

قال نعم قال الرضى الذي قنائه فادخله داره فنظر الى المقنول فاذا هو ولده فحشى التراب على
 راسه وظهر قوله من حقرا لحيه المؤمن برأ الوقع الله فيه فصل ذكر ابن خلكان انه
 قيل للفضل بن يحيى البرمكي ما احسن كرمك لولا تيه فيك فقال تعلمت الكرم والتب من
 عمارة بن حمزة ان ابى كان عاملا على فارس فانه كسر في مال الخليفة وبقى عليه ثلثة الاف
 درهم لا يعرف لها وجهها وكان بينه وبين عمارة منافرة شديدة فقال له وانا صبت امض
 الى عمارة واطلب منه هذا المبلغ فرضا فخرجت حتى اتيت داره فوجدته في صدر الايوان و
 وجهه الى الحائط وكان لا يجلس الا مثله لتيهه فوقفت اسفل الايوان وسلمت عليه فلم
 يرد علي السلام فقصصت عليه القصة فقال حتى تنظر فخرجت ناديا موقنا بالجرمان فخرجت
 ان لا اعود الى ابى حيث انه كلغنى الازلال فجمت بعد ساعة فوجدت بغلا محملا في الباب
 فقالوا ان عمارة قد سبر لمال فدخلت على ابى واخبرته فمكثنا قليلا فعاد ابى الى الولاية فدفع
 الى ذلك المال وقال تحمله اليه فجمت به فوجدته على الهيئة الاولى وسلمت عليه فليرد علي
 عرفته بوصول المال فقال لي ويحك اصبر فيا كنت لا يبك اخرج عني الا بارك الله فيك هولاك
 فخرجت ورددت المال الى ابى فقال خذ منه الف درهم واترك لابيك الف درهم فمكثت
 الكرم منه والتيه وكان ذلك في ايام لمهدي وقال لمهدي لمن يطالبه ان ادى الى ما قبل
 يومنا هذا والافاتى براسه وكان لمهدي مغضبا عليه وعمارة المذكور من اولاد عكرمة
 مولى ابن عباس وكان كاتب المنصور وكان تايها محببا كرمها بليغا فصيحيا اعور وكان المنصور
 ولده لمهدي يقدر مانه ويحتمل ان اخلاقه لفضله وبلاغته وولى لها الاعمال الكبار فائدة
 العقل في كلام العلماء يطلق على معان كثيرة وحصرها بعضهم في عشرة معان وامتناع
 الاخبار الواردة عن الائمة الاخبار سلام الله عليهم فيطلق على ثلثة معان اولها الحالة التي هي
 مناط التكليف بهيئتها الانسان الخير من الشر ويقابلها الجنون وثانيها الحالة التي يرخ
 بها الخير على الشر وهذا هو العمل بمقتضى العقل وهذا يقابل بالفسق والضلالة وثالثها قول
 بالسفه وثالثها العلم اخذ من العقل ويقابل بالجهل وما ورد في مدح العقل اكثره مخصوص
 بالمعنى الثاني والثالث وقال بعض اهل الحديث الذي يفهم من الاحاديث الكثيرة والاولى

العقلية ايضا انه يتعين الاعتماد على العقل فيما يتوقف عليه حجة النقل خاصة اعنى المعرفة الجارية
 بوجود الخالق وحكمته وانه لا بد للناس من مرجع في الدين وانه ينبغي معه ما يدل على صدق
 من نضال واعجاز والتصوص دالة على ان هذا القدر بديهي موهبي من الله لا كسبي وانه
 بعد ذلك يجب اخذ الاعتقادات والاعمال والاحكام الشرعية من الاصول والفروع من المعصوم
 الامن غيره وما يتوهم من العموم والاطلاق في الاحاديث محمول على هذا التفصيل جمعا بين
 الاخبار المتواترة من الجانبين اقول قد حققنا في مواضع كثيرة انه لا ينبغي التحويل على العقل
 من دون النقل الا في موارد نادرة وان العقل ينبغي له النظر في النقل والفكر فيه فائدة
 قال بعض المحققين من اهل الحديث في القدر في الاجماع اعلم ان اكثر العلماء وفقهاء لم
 يصنف شيئا واكثر الذين صنفوا قد اندست مصنفاتهم واكثرها وبعضهم لم ينقل له
 في الكتب الموجودة الا اقول قليلة ربما نقل له قول او قولان وح قد عوى الاجماع من المتقدمين
 والمتأخرين على الاحكام والمسائل بعيد جدا بل هو محض تخمين فائدة قال ركعتان مع العمامة
 خير من اربع بغير عمامة وقال العياشي تيجان العرب اذا وضعوا العمام وضع الله عزهم ولما
 كيفية التعم فامروا من انه عثم عليا بيده فسد لها بين يديه وقصرها من خلفه
 قد رابع اصابع وقال هكذا تيجان الملك اقول الاخبار الواردة بهذا المعنى كثيرة وهو
 المتعارف في الحجاز في هذه الاعصار سيما المدينة وذهب جماعة من مشايخنا المعاصرين
 الى ان التخت الكوار في الاخبار استحبابه هو هذه الكيفية وهو غير بعيد وقد ورد استحباب
 التخت عند التعم وعند الخروج الى السفر والى الحاجة فائدة قال في الكشف عند تفسير
 قوله نعم يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
 اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وعن الحسن زعم اقوم على عهد رسول الله انهم يحبون
 الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديق من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول الله فهو كذاب
 وكاب الله يكذبه واذا رايت من يذكرك حجة الله ويصفق بيده مع ذكرها ويطرب و
 ينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطريقه
 ونعوته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستحقة معشقة فسمها الله

بجهله ونعارته ثم صفت وطرب ونغروصق على تصورها وبناتليت المتقدمة ملازلا
 ذلك الحب عند صغقته وحمقى العامة حوله قد ملاوا اراءهم بالذموع لما رفقهم من حاله
 اقول هؤلاء هم الصوفية وقد تقدم طرف من احوالهم وانهم من شر الخلق فائدة قال حب
 جميع المحرمين في الحديث حب الرسول من الايمان ولمراد اتباعه فلا يريد ان الحب امر طبيعي لا يدخل
 فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلي لا الطبيعي الغشيه كالمرض يكره له والميل اليه
 لما فيه من النفع فكذلك التبي لما فيه من صلاح الدارين ومن اعلى درجات الايمان وتامة ان يكون
 طبعه تابعا لعقله في حبه وفي الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة الايضر معها
 سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه
 سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة وانما ماعداه فبما زاد كان حبه ايمانا وبغضه
 كفر فلا يضرب مع الايمان الكامل سيئة بل تغفر كما ما العلى ولا ينفع مع عدمه حسنة اذ الحسنه
 مع عدم الايمان يقول مؤلف الكتاب ان الكلام على هذه المقالة من وجوه الاول ان الايمان ان المراد
 من الحب الاتباع بل حققنا في كتاب مقامات النجاة ان حب الله والرسول واهل بيته عليهم السلام
 حقيقة وانه صفة في القلب وعلاقة بميل توجب الاتباع والطاعة ومثاله في الشهود انما
 اوامر المحبوب ونواهيها والدخول في طاعته انما هو صاد عن الحب الباطني الذي يحمله القلب
 فكما ان طاعته من الايمان فكذلك حبه والميل اليه بل هذا العظم من ذلك لانه يحصل له
 ويمكن ان يكون مطيعا للرسول من غير حب بل يكون مستبعا عن الخوف الموعود الثاني
 لان ان الصفات الطبيعية التي لا تدخل تحت الاختيار لا يثاب عليها به وذلك ان حب علي بن
 ابي طالب محبوب مغرود في الطبايع ومع هذا فالثواب عليه مقطوع اما ان يكون
 من باب يثاب المؤمن برغم على انفه وانما لانه جاء ميراثا من الاء والاهتمامات من سعيهم كما قال
 احمد بن الله احمى ائمه شريت حب الوصي وغدتني من الدين وكان لي والدي هو ابا حسن
 فصر من دكوا هو ابا حسن وجاء في الحديث ان البناء يثابون بصنع الاء وكذا العكس
 واما ان يكون ذلك الثواب من باب التفضل لا الاستحقاق الثالث ان قوله المراد الحب الكامل
 المضاف اليه سائر الاعمال غير مسلم فان فساق المؤمنين انما يدخلون الجنة بسبب حبه كما

نطق به الروايات ويشهد له ما جاء في الحديث القدسي من قوله عز شانه لا يدخل الجنة
 من بغض عليا وان اطاعني ولا يدخل النار من اذع عليا وان عصاني فان قوله وان عصاني
 اشارة الى ان حجر جبر مؤجل لدخول الجنة وان اخل بكثير من الاعمال البدنية تساعداً وفسقاً
 لا استحقاقاً وقد حدثني من اتق به من اهل الحديث ان المولى الجليل لما الزاهد المولى
 احمد الارزي بيلي لما توفي رآه بعض المجتهدين في المنام على هيئة حسنة خارجا من زيار قبر
 امير المؤمنين فسأله ابي عمل بلغ بك الى هذه الدرجة حتى تستعمله فقال ان سوق العمل
 كاسد ارواح له وانما انجانا الله سبحانه بحبه صاحب هذا القبر فائدة في معنى البدا تكثرت
 الاحاديث من الفريقين في البدا مثل ما عظم الله بمثل البدا وقوله ما بعث الله نبيا حتى
 يقر له بالبدا اى يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عين
 وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على اليهود حيث زعموا انه تعم فرغ من الامر يقولون ان
 عالم في الاول بمقتضيات الاشياء فقد ركل شئ على مقتضى علمه وفي حديث الصادق
 ما بدا الله في كل شئ كما بدا له في سمعيل ابنى يعنى ما ظهر له سبحانه امر في كل شئ كما
 ظهر له في سمعيل ابنى ذاخرمه قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدك وفي حديث العا لم يبر
 من المفعولات ودوات الاجسام لمدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن و
 كيل ومادب ودرج من انس وجرن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فله
 تبارك وتعالى فيه كذا اعمى له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدا والله يفعل
 ما يشاء وفيه توضيح للبدا وقال الشيخ رة في كعدة واما البدا فحقيقته في اللغة الظهور
 كما يقال ان الناسور كدبنة وقد يستعمل ذلك في العلم بالشئ بعد ان لم يكن حاصلا فاذا
 اضيفت هذه اللفظة الى الله تعم فمفهوما يجوز اطلاقه عليه وما لا يجوز فالاول هو ما افاد
 النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا يحمل جميع ما ورد
 عن الصادق من الاخبار المنصبة لاضافة البدا الى الله تعم دون ما لا يجوز عليه من حصول
 العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل
 على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا وحصل لهم لعلم به بعد ان لم يكن حاصلا

واطلق على ذلك لفظ البديا قال وذكر سيدنا المرتضى رحمه الله تعالى في ذلك وهو ان قال كان
 حمل ذلك على حقيقته بان يقال بديا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبديا له
 من الهى ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والهى لا يكونان ظاهرين مذكرين وانما
 يعلم انه يامر وينهى في المستقبل فانما كونه امر او ناهيا فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر و
 الهى وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في قوله نعم ولنبلونكم حتى نعلم الجاهدين
 منكم وان نعلمه على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجود الان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد
 موجودا وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في البديا فائدة حدثني شيخنا الاجل
 الشيخ عبد علي الحوزي مصنف تفسير نور الثقلين انه ذكر بعض المحققين من اهل
 التفسير عند تفسير قوله نعم وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمون من مما علمكم الله ان المراد من
 قوله مكلبين معلم الكلاب يعنى تعلمون الكلاب في الصيد حتى يحل الصيد من غير تذكية
 العلم الذي علمكم الله نعم على لسان انبيائه ثم ذكر ان احسن المخلوقات الكلب ولم يرض الله
 سبحانه للتاسان يعلموه من رائهم وعلومهم التي استنبطتها عقولهم فكيف يرضى من لافلسفة
 والحكماء ان يعلموا اشرف مخلوقاته وهو الانسان العلم الذي عرفوه بعقولهم ورائهم من غير
 توسط الانبياء ولا اوصيائهم فان اكثر علم الفلاسفة بل كلها لم يجز في الاخبار عن النبي صلى
 اهل بيته عين ولا ان يقول مؤلف الكتاب ان هذا الكلام يخرج الى الاجتهاد والقول بالزاي و
 القياس فانه لم ينقل في الكتاب والسنة بل هما الان على نفيه فقامت في هذا الكلام لعلمك
 تطلع على المراد فائدة في حديث جابر قوله فان تذكر الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى
 دار المستعجب وفي بعض النسخ المستغيث وعلى التقديرين المراد بالآخرة ان المستعجب
 الذي يطلب العتبي الى الرجوع الى الدنيا والرضا عنه من باب قوله نعم وان يستعجبوا فاهم
 من المعتبين اى يستقبلوا ربه لم يقام ولم يردم الى الدنيا وفي حديث علي احسن الله
 خشية ليست بتعذير معناه والله اعلم انه اذا فعل احد فعلا من باب الخوف فخشية خشية
 تعذير وخشية كراهة فان رضى به فخشية خشية رضى وخشية محبة وحاصل المعنى
 انه لا يكون خوفك من الله سبحانه عذرا من امره بالخشية بل يكون من باب تعظيمه و

استحقاقه الخوف منه وهذا ينتهي الى قول سيد الموحدين ما عبيدتك خوفا من نارك الخ
فائدة في مناجاة موسى يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال لعشر خصا الصلوة
والزكاة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم وعاشوراء قال موسى وما
العاشوراء قال المبكا والنياكى على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة ولدا مصطفى يا
موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتغزى على ولدا مصطفى الا
وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في حجة ابن زينت نبيه طعاما وغير ذلك
درهما او دينارا او براكنت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معه في الجنة
وغفرت له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عيني في يوم عاشوراء
او غيره قطرة واحدة الا وكتب له اجر مائة شهيد فصل قال الله نعم ان مع العسر يسرا ان
مع العسر يسرا روى انه لما نزلت الاية خرج النبي وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال
الفرزدك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلهما صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت
درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعدتها معرفة فهي تقول كسبت درهما
فانفقت الدرهم فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج فائدة جاء في الحديث حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا فبشرت الحاسبة بان ينسب اليها طاعاتها الى معاصيها ليعلم
انها اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التي هي وجوده والحكم
المودعة في خلقه والفوائد التي اظهرها الله عليه في قواه ودقائق الصنع التي اوجدها في نفسه
التي هي تدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته الى هذه النعم التي لا تحصى
كما قال نعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وازنها ووقف على تقصيره وتحققه فان ساوئ
طاعاته معاصيه تحقق انه قام بشئ من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغي ان
ينسب الحاسبة بالمراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شئ يبطل حسنة له
علمها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدر على معصية فائدة قال الفرزدك كتاب
الاحياء ان القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف مرمى
اليه السهام من كل جانب ومثل امرأة منصوبة تحت ازعاجها اصناف الصور المختلفة فتزورها

فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة اليه واعلم
 ان مدخل هذه الآثار المتحددة على القلب ساعة بعد ساعة اما من الظاهر فالحواس الخمس
 واما من الباطن فالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة من مزاج الانسان فانه اذا ادرك
 بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا حاجت الشهوة والغضب حصل من تلك الحواس
 اثر في القلب واما اذا كلف الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى
 وينتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال فالقلب
 دائما في التغير ولا تاتر من هذه الاسباب واخص الآثار الحاصلة في القلب هي الحواطر واعني الخاطر
 ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني بها ادراكات وعلموا اما على سبيل التجرد واما على
 سبيل التذكر وانهما تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافا عنها
 فالخواطر هي الحركات للارادات والارادات حركات الاعضاء فترتد الخواطر كحركة هذه الاربعة
 بنقسم الى ما يدعوى الى الشر اعني الى ما يضرب في العاقبة والى ما يدعوى الى الخير اعني الى ما يرفع
 في العاقبة فهما خاطران مختلفان فانفردا الى اسمين مختلفين فالخاطر الحمود يسمى لها ما و
 الخاطر المذموم اعني الداعي الى الشر يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة
 فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من انتهاء لكل الى واجب الوجود فائدة قال
 بعض الافاضل خطرت في سبب تحريم عمر للمتعتين وهو انه سمع من النبي الاكرم
 يعلى الا من تولد من الزنا فحرمت متعة الحج لئلا يترك الناس طواف النساء ففخر عليهم فسأوهم
 فتاتي منهم اولاد الزنا وحرمت متعة النساء ليقبل الناس على الفجور اذا لم يكن كل احد من
 الشكاح الدائم فيتكثر اولاد الزنا وشاع بينهم بغض علي وكان غرضه من تحريمها ان تكثر اولاد
 الزنا المبغضين له وفي الآثار عايشة بعد شهادة امير المؤمنين اشترت عبدا سمته عبد
 الرحمن وكانت تكثر نداءه فقيل لها في ذلك فقالت اني كلما طلبته تذكرت قابل علي بن
 ابي طالب فافرح ويسكن ما بي من البغض والمحنى عليه وقال ابو حنيفة اني باريت قول
 جعفر بن محمد الصادق في جميع الاحكام والمسائل فعملت بعكسه وما فاتني الا اني لا اعلم
 انه اذا ركب في صلواته هل يفتح عينيه ام يغضها حتى يعمل بخلافه وفي الآثار الصحيح ان

بد لك مائة مثقال من الخمر فكتب عليه كما باء واعطاه الدراهم وخرج الى القنطرة وبقيت امراته
 مع اليهودي فلما خرج من البلد قطع عليه الطريق واخذ منه المال فرجع وسمع به اليهودي
 فخرج اليه يطلب ماله او الرهن فلزمه واراد احضاره عند القاضى فمرا على رجل كان حماره
 فى الوحل فاستعان بالرجل فلزمه ذنب حماره ليخرجه من الوحل فانقلع فلزمه بقيمة الحمار
 فصار مدينين فاتوا الى مسجد ينامون فيه الى الصباح فجعل الرجل داخل المسجد وباتا
 على الباب لئلا يهرب منهما فلما انا ما صعد على سطح المسجد ورمى بنفسه ليخلص منهما
 فاتفق ان رجلا مع ولده كانا يائمين تحت جدار المسجد فوقع على الرجل النائم فاهلكه فلزمه
 الولد بدمايه وصاح حتى انتبه الرجلان فصارا ثلاثة فاخذوه الى بيت القاضى فسالوا
 عن القاضى فقيل لهم انه فى خلوته فلما جلسوا قال ذلك الرجل انا رعى بنفسى الى القاضى
 خلوته لعله يتفكر بحالى فركض ودخل على القاضى فوجد غلاما يلوط به فجلس حتى فرغ
 القاضى وحكى له حكايته فقال له القاضى شرط على نفسك ان لا تتحكى ما رايت وانا
 اخلك من هذه الدعاوى كلها فشرط له ذلك فخرج القاضى الى دار القضاء فنقدت
 اليهودي وقد كان شرط عليه القاضى ان لا ينكر شيئا من الدعاوى فقال له يهودى اريد
 اماد راھى اورھنى مائة مثقال من لحمه فصدقه الرجل فقال القاضى خذها واقطع من لحمه
 مثقال فى قطعة واحدة لا تزيد ولا تنقص والافعل بك القصاص فقبح اليهودي ثم قال
 اسقطت عنه دعاوى عليه فقال القاضى لا كنت اسقطت عنه قبل حضورك دار القضاء
 فاخذ منه القاضى مثل الدراهم التى يطلبها من الرجل وخلى عنه ثم تقدم مطالب الدمار
 فاقترع الرجل بانه قتل اباہ بالسقوط عليه فقال القاضى امض بالرجل واضمعه فى مكان
 ابيك واسقط عليه من فوق السطح واقتله كما قتل اباك فقبح الرجل بالسقوط وانه رماها
 من السقطة فقال وهبته دماي فقال القاضى الا كان ذلك قبل حضورك دار القضاء فاخذ
 منه القاضى ما لاكثر ارا وخلى عنه فلما راى صاحب الحمار قضية الرجلين اسرع الى العدة
 فقال له القاضى الى اين قال فى بشهود يشهدون على ان جارى ما كان له ذنب حتى لا
 تقضى على بهذا القضاء المحنون قيس

باسنادها عن جيرة العلاء الفرد وحده شاعر التميم عن القبا عن الذريح عن الفضل عن الجند
 عن الذريح عن جيرة التميم عن الجند عن الشوق عن قلى الجند عن الجند بان غراى والاسى قد تحالفا
 على تالفى حتى اوسد فى الحدم وفى المثل تفادى التميمين معانقة الملتيمين دخل رجل على
 رجلين ياكلان سمكا وقد اتم ثلث سمكات فلما احتوا بدخوله وضعوا سمكتين كبيرتين تحت
 الطبق وايقوا الصغيرة وقد رأى ما فعل من فوج الباب فوضعوا الصغيرة وعرضوا عليه الاكل
 فقال لهم هل تعرفون قصة يونس والسمكة قالوا لا قال دعوني اسئل هذه السمكة فوضعها على
 اذنها ساعة ثم رفع راسه فقال تقول تحت الطبق سمكتان اكبر منى ستافالسا لهما فما اعرف منى
 بالقصة كان شاعر ملىح الشعر لقبه بنجاة وشاعر اخر لقبه بتاثير وكان قد عرض لتاثير ففخ فى بطنه
 فسأله بنجاة كيف حالك فقال ضربت ضربة كان فيها بنجاة فقال لو خروت خروة لوجدت فيها
 تاثيرا وحكى انه كان لبعض الاكاسرة من الملوك رجل من اهل الزناح فامر له يوما بان يركب معه
 فقد مو اليه فرسا عجفاء ناحلة وعظم ظهرها بارز كظهر المنشار فاجع مقعده فقال له السلطان
 كيف لا تسرع فى المشى فقال الرجل ان زكريا لما قتلوه وضعوا المنشار على راسه وانت وضعت
 المنشار على مقعدي فانا اسوء حالا منه وفى الحديث المشهور عنه ستر كبت سنة من كان قبلكم
 حذوا النعل بالنعل حتى لو دخلوا حوضا لخرضت لدخلتهم اقول فى تخصيص حمر الضب وجوه ثلاثة
 الاول ما قاله بعض اهل الحديث من المنقذ مين وهو ان الضب جاء بمعنى القاضى يعنى لو
 دخلوا بيت قاض لدخلتهم ويبقى الكلام فى وجه تخصيص بيت القاضى الثانى ما ذكرناه فى
 شرح بيت من انه روى ان كل ضب فانه يجلب الى حجره حية يصحبها وتبقى نائمة على باب الحجر
 كيلا يمد الصياد يده الى اولاده او اليه للصيد فيكون دخول حمر الضب اشق واصعب من غيره
 من الحمر والثالث ما قاله ابن الاثير من ان ذكره للتاكيد لانه اذا اخبرنا عن ذلك لما ذكره لميكنا
 من ان الضربان وهود وبيبة اكبر من الحجر وعظيم لفسوة فجعلها سلاحه كما ان الحبارى جعلها
 سلاحه فباتى الى حمر الضب ويستدبره ثم يفسو عليه فسوة ثم اخرى فيحيره حجة حتى يغشى
 عليه ثم يدخل عليه وياكل ما جمعه لنفسه فلذلك صار الضب يمعن فى الارض حجره حتى يبع
 عن فسوة الضربان طريقة سمعتهما من بعض الافاضل بعث رجل يستقرض تبنا من رجل

فخرج الرجل من بيته فقال للناس بجدى الازوال ولم يزل ابن مقدارتين درمتين ما منده
كه عصافين من اقبير كرهت در سطوح بيوت خود كشد فلم يقف الرسول فجاء الى الرسول فقال له
ما فعلت فقال قلت له فقرأ القرآن على ومضى الى بيته فقال امض مرة اخرى واطلب منه
التين فجاء ثانيا فخرج اليه الرجل فقال اعد على العبارة فقال عادة عبادت والى الباب
ينست فجاء الرسول الى من ارسله فقال ما فعلت قال خرج الى فقراية اخرى من القران فقال
المرسل انصرف اليه ايضا واطلب منه التين فجاء اليه فخرج الرجل اليه وقال التأسيس خير من
التاكيد غريبة حكى لي رجل من الاعاظم عن ابيه انه سافر الى قاشان مع اصحابه فلما قدموا منها
كان لهم رفيق تخلف عنهم فوقعوا يذنبونه فقالوا اين فلان قد ابطا فظفر عقرها خرجت من حضنها
ثم دخلت اليه وصارت كلما ذكرها اسم الرجل خرجت ثم رجعت فتعجبوا فلما وصلهم ذلك الترفيق
حكوا له عن العقربة فقال اين مكانها فخرجت من حضنها فعمدا اليها بسوطته وضربها بالقتل
فتعلقت بالسوط فلما رفعه وقعت على رقبته فلعسته ومات من جبهه ظريفة كتبت في
بعض الجالس وجرى اسم الدنيا والاخرة فقلت ورد في الحديث ان من حقارة الدنيا عند الله
سبحانه ان لا يعطى احد منها الا فوق ما يستحقه او اقل منه فقال الحاضرون نعم ما يعطى على
وفق الاستحقاق الا في الجنة فقلت في مقام لطاية وهذا ايضا مثل ما هنا القول اكثر اهل
الجنة البله والجانين والنساء والصبيان في شعر الخمر
که قاضی شود صدر انمیشد برشوه خر داد و بستد قضا را اگر خرمی بود قاضی نمیشد
ومدح رجل عرفى السيد الفاضل شاه ابوكولى الشيرازى السلام حضرت شاه بولو
دشمنانك كلهم که میخورے وهذا المدح بعد ان اعطاه حمارا واتى اليه بهذا المدح شكاية
من الحمار انه ياكل العذرة فقال اعطوه حمارا اخر حتى اوكل الحمار حجرة شريفه كشيرا يسأل
الناس قدما وحديثا عن السبب في تاخر محمد بن على بن ابي طالب المشهور بابن الحنفية رضوان
الله عليه عن اخيه الحسين لما سار الى العراق مع انه العالم الشجاع الذى اتفق عليه ابو امير
المؤمنين ومدحه اخوه الحسن وكيف قام بعده في خمسين وسار معه اخوته الصغار كالعباس
ونحوه فيقول ورد له في الاخبار اجوبة اربعة وبعض الناس لما يطالعوا عليها باخضاوا واكلموا

وبعضهم وقف عن الجواب وتخير في الخطاب الجواب الاول ما روى من ان محمد بن علي بن الحسين لما خرج من المدينة وأشار عليه بترك المسير الى العراق وان يقيم امّا في الحرمل او يسير الى اليمن حتى تنسب له الامور واخوه الحسين ابى الا المسير الى العراق قال له الحسين يا اخي تكون عيننا في المدينة تكتب الي بالاخبار وما يكون لكناس عليه بعدى فهو امره بان يبقى في المدينة لاجل مصالح اخيه الحسين ومصالح من بقى من بني هاشم حتى لا يتجرى عامل المدينة خيبة بن ابي سفيان على ذاهم حياء منه او خوف من الخروج عليه الجواب الثاني جاء في الاثر ان محمد بن علي اشترى درعا وكان طويل الذيل زائدا على قامته فقبض ذيله بيده وعمره حتى قطع الزائد منه وكانت هناك امرأة زرقاء فاصابته عينا وقالت ان كان هذا الرجل من المسلمين فويل للكفار من سطوته وان كان من الكفار فيحرس الله الاسلام من باسه فخرج بيده خراج وعطل يده عن المقارعة بالسيوف فكان هذا عذره في ترك المسير مع اخيه الحسين وترك تكليفه له في الخروج معه الى العراق الجواب الثالث ما ورد في الاخبار من انه لما عوتب محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس على ترك المسير معه قالوا انا نعرف من يخرج معه ويستشهد في حضرته ونعرف اسمائهم واسماء ابائهم بعهد عهد الينا امير المؤمنين قال محمد بن الحنفية ولم يكن فيه اسمى فكيف اخرج معه الى العراق وهذا الجواب وان كان دقيقا عند التامل الا انه يمكن توجيهه بان محمد الما عله من ابيه اسماء الذين يحطون بالشهادة مع الحسين وانه لم يكن داخل في جملتهم لحظ من هو اجس النفوس وان كان شانه اجل واعلى انه لو صوب اخاه لم يبادل له الاموال على ترك نصرة اخيه ومضى الى معاوية وان لم يغنه بوجه من الوجوه بل ربما كان معينا عليه في الشام وكما وقع لعبد الله بن عباس لما ولده البصرة فاخذ ما كان في بيت المال وفر الى اليمن ونصرف بالاموال حتى كتب اليه بالتهديد والوعيد الجواب الرابع ما رواه محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في كتاب الوسايل باسناده الى حمزة بن حمران عن ابي عبد الله قال ذكرنا خروج الحسين وتختلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله يا حمزة اني ساخبرك بحديث لا تسال عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصل من مؤمنها

دعابقر طاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى هاشم
اما بعد فانه من لحي بن منكر استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح ولا سلام وهذا الخش
وان كان يومهم في بادى الزمان تخلف محمد بن علي عن اخيه خوفا من القتل كخلف غيره الا
انه يمكن ارجاعه الى ما حققناه في الجواب الثالث وبالحيلة في محمد بن الحنفية اجل قد راو
ارفع شأننا من ان يلحقه نقصا وطعن في امر من الامور واما عبد الله بن عباس فقد ردت
الاخبار رابعة عليه في بعض الحالات ومع هذا لا نعتقد فيه الا الفوز والصلاح والله اعلم
والمعين حكى الى انه جاء شيخ عري الى اصفهان اسمه شيخ خليفة وكان رجلا صالحا وكان امره
والاعظم يعظمونه بالمدح ويطلبونه الى منازلهم ويحصل منهم شئ يستعين به على زمانه
فانشد قصيدة من جملة ابياتها هو اهم بارد والاب سرد است تواضعهم خليفه خوب مرده
قصيدة البردة وفضلها مشهور للفاضل الاديب ولعالم الاديب محمد البوصيري نسبة الى البوصير
قرية من قرى مصر واختلافوا في اسمها فقال بعضهم اسمها برئة بضم الباء لان الناظم قد برئ
من مرضه ببركة هذه القصيدة فسميت برئة من قبيل تسميت الشيب باسم مسبب فالعظم
اسمها بردة لانها في المعنى كسوة شريفة فرضت على قد النبي حيث ذكر فيها مدائح وقيل
اسمها برودة بياء النسبة لان البوصيري قرنها حين الاتمام على النبي فاليسه برودة الشريفة تشبه

بها من مرضه فسميت بردية

أرهبني الريح من تلقاء كاطمة
وما لقلبك ان قلت استغفركم
لولا انهم لم يرق دمعا على ظلك
به عليك عدل الدمع والسقم
نعم سرى طيف من اهوفا رقت
مني اليك ولو انصفت لقلت
تحتنق النضج لكانت اسمع
والشيب ابعد في نضج عن النهم

امن تذكري جيران يدي سلم
واومض البرق في الظلمة من ضم
ايحسب الصبأ الحب منكم
ولا ارفق لذكر البان والعماد
وانبت الوجه حتى عبرة وضئ
والحب يعرض للذات بالالام
عدناك حالي الاسرى مستتر
ان المحب عن العدل في ضمير
فان امارتي بالسوء ما انظت

فرجت دمعا جري من قفلة بدم
فما عينيك قلت اكفاهمت
ما بين منسج منه ومسطح
فكيف تنكر حيا بعد انهم بدت
مشد لها ر على حد بك والعم
يا الذي في الهوى العذر بعدد
عن الوشاة ولا داني في حسي
ان اتميت نضج الشيب في عدل
من جمالها بين الشيب والهم

وَلَا أَعْدَتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَدْ
كُنْتُ سَرَابًا لِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ
فَلَا تَرَى الْمَعَاجِي كَسَرْتَهُنَّ
حَبِ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّعَتْ يَنْفُطِ
وَرَأَيْهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
مِنْ جَيْتٍ لَمْ يَدْرَ أَنَّ كَسْرَ الْكَلِمِ
وَأَسْتَفْرِجُ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنِي فَتَشْكُلُ
وَلَنْ هُمَا أَحْضَاكَ الْكَلِمَةُ فَاتَمِّمْ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِإِعْمَالٍ
وَمَا اسْتَقَمْتُ قَوْلِي لَكَ اسْتَغْفِرُ
ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَجْلِ الظُّلَامِ
تَحْتَ الْحِجَابِ كَسْبًا مَرُوفٍ الْأَدَمِ
وَأَكْدَتُ زَهْدًا فِيهَا خُرُوفَةً
لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجْ لَدُنِّيَا مِنْ لَعْدَةٍ
نَبِيئًا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
لِكُلِّ هَوًى مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَضٍ
فَأَقِ الْبَيْنَيْنِ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ
عَرَفَا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ شَعَامٍ لَدُنِّي
فَهُوَ الَّذِي تَرَى مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
بُحُورُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُقْسِمٍ
فَأَسْبَلُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شَاءَ مِنْ شَيْءٍ
حَدَّ فِي عَرَبٍ عَنْهُ نَاطِقٍ يَضْمُ
لَمْ تَمْتَحِنَا بِمَا نَعْبِي الْعُقُولُ بِهِ

ضَيْفًا لَمْ يَرَأِ سِوِي غَيْرِ حَشِيصَةٍ
مَنْ لِي بِرَدِّ جَمَاحٍ مِنْ غَوَايِنِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوَى شَهْوَةُ النَّهْمِ
فَأَصْرَفُهَا وَاحِدًا رَأَى قَوْلِي
وَأَنْ هِيَ اسْتَحَلَّتْ لِمَعْنَى تَنِيمِ
وَأَخْشَى سَائِسٍ مِنْ جَوْعٍ وَفَرَشِيعٍ
مِنْ الْحَارِ وَالزَّفَرِ حِمِيَّةَ النَّدَمِ
وَلَا تُطْعَمُ مِنْهَا مَخْصَمًا وَلَا حَكَمًا
لَقَدْ سَبَّحْتَهُ فَسَلَّ لَدُنِّي عَقْمُ
وَلَا تَزِدْتُ قَبْلَ الْوَيْتِ نَافِلَةً
أَزَايَنَتُ قَدْ مَاءُ الضَّرْمِ مِنْ رِي
وَمَا وَدَّ لِحْيَا لَشَمٍّ مِنْ دَهَبٍ
إِنَّ الضَّرْمَ وَدَّ لَاتَعَدُّ وَعَلَى الْعَصَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَقَلَيْنِ
أَبِي قَوْلٍ أَمِينَةٍ وَلَا نَعَمِ
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
وَلَمْ يَدْنُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ
وَوَاقِعُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حُلُمِهِ
ثُمَّ أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئًا لَشَمِّ
دَعَا مَا دَعَا النَّصَارَى فِي يَدَيْهِ
وَأَنْسَبَ قَدْرَهُ مَا شَاءَ مِنْ عَطَمِ
لَوْ نَأْسَبُ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظَمًا
حَرِصًا عَلَيْنَا فَلَمْ تَرْتَبْ وَلَمْ تَهْمُرْ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَلَيْ مَا أَوْفَرُهُ
كَمَا يَرُدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللَّحْمِ
وَلَنْفَسُ الْطِفْلِ إِنْ تَهْلِكُ شَيْئًا
إِنَّ هُوَ مَا تَقُولُ بِصَمٍّ أَوْ يَصْمُ
كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ الْمَرْءِ قَاتِلَةً
فَرَجَّحَتْ شِدَّةً مِنَ الْخَمْرِ
وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْتَصَمَ بِمَا
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصَمِ وَحَكَمَ
أَفْرَتِكَ الْخَيْرِ لَكِنْ مَا أَثَرْتُ بِهِ
وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرْضٍ لَمْ أَحْمِ
وَشَدَّ مِنْ سَخَابِ حَشَائِهِ وَطَوَّهَ
عَنْ نَفْسٍ فَإِذَا رَأَى أَيْمَانَ شَمِّ
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدِّيَارِ وَتُؤَمِّنُ
وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَفَيْنِ عَجْمِ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرَى حُشَاةَ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقَضِ
وَكَلَّمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُنْقَضِ
مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلِ الْحِكْمِ
مَنْ عَنِ شَرِّكَ فِي حَاسِنِهِ
وَأَحْكَمُ مَا شَاءَ مِنْ حَافِيَةٍ وَاحْتِكَمِ
فَإِنْ فَضَلَ رَسُولُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
أَجْبَى سَمَاءَ جَيْنٍ يَكُنْ دَارِ لَشَمِّ
أَجْبَى الْوَدِّ فَمِنْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بِهِ

للقرب البعد منه غير منفرد
وكيف يذكر في الدنيا حقيقة
وانه خير خلق الله كلهم
فانه شمس فضلهم كواكبها
يا احسن شتم بل الكبرياء
كانه وهو في جلالته
من معد منق من ومبتدئ
ابان مولد عن طيب عنصرا
قد نذرنا ليجلوس البؤس والتم
والنار خادمة الانفس من اسس
وهو واردها بالغيظ جنة
ولكن تنفق الانوار ساطعة
تسمع وبارقة الانذار لتشم
وبعد ما ينوال الاقوى من شمس
من الشياطين يقفوا منها
بندابه بعد تسبيح بطنها
تمشي ليرة على ساق بالقدم
مثل الغمامة الى سار سائرة
من قلبه فنبه مبررة القسم
فالصدق النازل الصديق يبرها
خير ليرة اوتسبح وكم تحم
ما سامنك في رضى واستبحر
الا استنك لندى من خير مستلم

كالشمس تظهر للعينين من بعد
فومنيا مسلو عنه بالحلم
وكل اى اى الرسل الكرام بها
يظهرن انوارها للناس الظلم
كالنهر في زرف الكبد في شرف
في عسكر جبر تغناه وفي خشم
الطيب يجادل نفاضة اعظم
يا طيب مبتدئ امينه ومختبر
ويات ايوان كسر وهو مصد
عليه لشمس شاهی العيون منس
كان بالنار ما بالماء من بلل
والحق يظهر من معنى ومن كل
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنه
منقضة وفق ما في الارض من
كانهم هم الباطل ابرهه
نبد كسبح من احشاء ملتقم
كانما سطر سطر لما كتبت
تعبير وطيس للهيجر حجي
وما حوى الناز من خير ومن كره
وهي يقولون ما بالناز من ربه
وقاية الله لغت عن مضاعفة
الا وتلت جوار امينه لم يضم
لا تترك الوحي من ربه ان له

صغيرة وكل الطرف من امر
فمبلغ العلم فيه انه بشر
فانما انسلت من نور وبهم
الكرم يخلق نبي زانه خلق
والبحر في كرم والدهر في هم
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف
طوبى لمن تشق منه وملتم
يوم تقرر في القوس انهم
كشمس اصحاب كبرى غير ملتئم
وساء ساوة انقضت بحيرتها
خرناو بالماء ما بالنار من ضرر
عموا وصموا فاعلان البشائر لم
بان دينهم لمعوج لم يقم
حتى غدا عن طويق الوحي من
او عسكر بالحصى من اخير ربي
جاءت الدعوة الى التجار ساجدة
فرعها من يدهج الخطي للتم
اقامت بالقسم المنشور ان له
وكل طرف من الكفار عنه عني
طوا الحما وظنوا البعد كبرت على
من الدروع وعن ال من الظم
ولا التمس عنه الدارين من يد
قلبا اذا قامت البينان لم ينزع

فَذَا كَجِنِّ بُلُوعٍ مِنْ نُبُوتِهِ
وَلَا يَتَى عَلَى غَيْبٍ مِنْهُمْ
وَلَحِيتِ السَّنَةُ كَثَمَاءَ دَعْوَتِهِ
سَيِّبًا مِنْ لَيْمٍ أَوْ سَيْلًا مِنْ لَعْنِهِ
فَالدُّرُودُ أَدْحَسَاءُ وَهُوَ مُنْظَرُ
مَافِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تَخْبِرُنَا
مِنْ الْبَيِّنَاتِ إِذَا جَاءَتْ وَلَمْ تَنْدِمِ
مَا حَوَّيَتْ فَطُرُوقُ الْأَعَادِ مِنْ حَرْبٍ
رَدَّ الْغُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنْ الْحَرَمِ
فَلَا تَعْدُ وَلَا تَخْصِي عَجَائِبَهَا
لَقَدْ ظَفَرَتْ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاعْتَمِمْ
كَأَنَّهَا الْخَوْصُ تَبِيضُ الْوُجُوهِ بِهِ
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ يَفِي
قَدْ تَنَكَّرَ لِعَيْنِ صَوْنِ الشَّمْسِ مِنْ رَيْدِ
سَعْيَا وَقُوقِ مَتُونِ الْإِنْفِ الرَّيْمِ
سَرِيَتْ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَنْدِرْكَ وَلَمْ تَنْدِرْ
وَأَنْتِ تَحْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقِ بِهَمِّ
مِنْ الدُّنُوِّ وَالْأَمْرِ قَدْ اسْتَمَرَّ
كَيْمَا تَقْوُزُ بِوَصْلِ أَيْ مَسْتَدِرٍّ
وَحَزَتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مَرْدَحِمٍ
بَشَرِي لَنَا مَعَشَرَ الْأَسْلَامِ أَرْكَانَا

فَلَيْسَ يَنْكُرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَمَلٍ
كَمَا أَتَرَاتُ وَصِيًّا بِاللَّيْسِ لَا حَتَا
حَتَّى حَكَّتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصَرِ لَدُنْهُمْ
دَعْنِي وَوَصِفِي آيَاتٍ لَمْ تَظْهَرِ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْ رَاغِبٌ مِنْظَرُ
آيَاتٍ حَقٍّ مِنَ الْخَمَنِ مُحْدَثُهُ
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ رَامٍ
حِكْمَاتٍ فَمَا يُبْقِيَنَّ مِنْ شُبُهَةٍ
أَعْدَاءُ الْأَعَادِ إِلَى لَيْمٍ هَامِلُ قَسَمٍ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ
وَلَا تَسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ
إِنْ تَنَلَّهَا حَيْفَةٌ مِنْ حَرَارِ لَطْفِي
مِنْ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاوَهُ كَالْحَمِيمِ
لَا تَجْبُنِ لِحُسُودٍ رَاحَ يَنْكُرُهَا
وَيَنْكُرُ الْقَمَّ طَمَعُ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ
وَمِنْ هُوَ الْوَايَةُ الْكَبْرَى لِمُعْتَبِرٍ
كَأَسَرِّ الْبَدْرِ فِي رَاحِ مِنَ الظُّلَمِ
وَقَدْ مَنَّكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبُ الْعِلْمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ
عَنِ الْعِيُونِ وَسِرَّائِي مُكْتَمٍ
وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا وَلَيْتَ مِنْ تَبَرٍّ
مِنْ الْعِبَادَةِ رُكَاغًا غَيْرَ مَهْدَمٍ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمَكْتَسَبٍ
وَأَطْلَقْتَ أَرْبَابًا مِنْ رِقَّةِ اللَّيْمِ
بِعَارِضٍ جَدَّ أَوْخَلَتْ لِبَطَاحِهَا
ظُهُورُهَا الْقُرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ
فَمَا تَطَاوَلُ أَمَالُ الْمَدْحِ إِلَى
قَدِيمَةٍ صَفَتْهُ الْوُصُوفُ بِالْقَدَمِ
دَامَتْ لَدَيْنَا فَاغَاثَتْ كُلَّ مَعْجَرٍ
لَهُ شِفَاقٌ وَلَا يَبْغِيَنَّ مِنْ حُكْمٍ
رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَةَ مُعَارِضِهَا
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَابِهَا فَقُلْتُ لَكِ
أَطْفَاتُ نَارِ لَطْفِي مِنْ وَجْهِهِ الشِّيمِ
وَكَا الْعَصْرُ طُوكَا لِمِزَانِ مَعْدِلِ
تَجَاهَلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَازِقِ الْفَهْمِ
يَا خَيْرَ مَنْ يَمُرُّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
وَمَنْ هُوَ لِنِعْمَةِ الْعَطَى الْمُغْتَنِمِ
وَبِتَّ تَرْتَقِي إِلَى أَنْ تَنْتَ مِنْ زَلَّةٍ
وَالرُّسُلُ تَقْدِمُ بِمُخَذِّهِ عَلَى خَدِّهِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْلَ الْمُسْتَقِ
نُودِيَتْ بِالرَّقْعِ مِثْلَ الْمَقْدَرِ الْعَلِمِ
فَحَزَتْ كُلَّ فَاخِرٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ
وَعَزَّادُكَ مَا وَلَيْتَ مِنْ نِعْمٍ
لَمَّا دَعَا اللَّهُ دُاعِيَنَا الطَّاعَةَ

يا كرم الرسول كما اكرم الاسم
ما زال يلقاهم في كل معتزل
اشاء شالت مع لعبان الاربع
كانما الذي رصيف حل ساجدهم
بروح يهوج من الاطال المنعم
حتى عند رصلة الاسد فيهم
وخير يعجل فامه نيتهم ولدتهم
وسل جنبا ورسلا ورسلا احد
من العبد كل مسود من الاسم
شاكي السلاج هم سياتهم
فحسب الزهر في الاكام كل
طار فلوب العبد من تاسهم فورا
ان تلقا الاسد في اجامها بحر
احل امته في حذر وملته
فيبر ولم خصم لهم هان من خصم
خد منه يمانح استقبل به
كاثي يهاهدى من النعم
فيا خسارة نفس في تمانها
يبين له الغبن في بيع وفيلم
فان الى ذمة منه يتسليم
فضلا ولا افقد يازلة القدر
وسند الزمان فاعاد مدائح
ان يحيا نيت الارها في الاكرم

لعل قلوب العبد انبا بعثه
حتى حكيوا القنا على رضم
تمضي الليالي والايام وعذتها
بكل قدم الى العبد فريم
من كل مستند لله محتسب
من بعد عنهما موصول الزهر
هم حبال فسل عنهم مصادهم
فصول خفي لم ادهى من الزهر
ولكاتبين ليسر خط ماتركت
ولومر يمانا السيام من السلام
كانهم في ظهور الخيل نبت في
فان فرق بين الكرم والبهيم
ولن ترني من ولي غير منصرف
كاليت حل مع الاشبال في اجر
كناك بالعلم في الاخي مجزة
ذنوبهم مضى في الشعر والحد
اطعت عني الصبا في الحالتين
لن تشتر الدين بالدينيا ولا تسلم
ازات ذنبا فاعاد من منقص
محمد او هو اوفى الخلق بالذم
حاشاه ان يحرم الراعي مكافاة
وجدته لخالص خير ملتم
ولم ادر زهرة الدنيا التي افنطت

كناؤه اخفقت غفلا من العثم
ودوا الفراق كادوا ليغبطوني
ما لم تكن من ليالي الله الزهر
بحر حبيب فوق ساجدة
يسطو شتا صلي الكفر مصطفى
مكفولة ابد امهم بخبر اب
ما ذلوا امهم في كل مصطفى
المصد البيض حمر بعد ما وبرت
اقلامهم حرف جسم غير مستعجب
تهب اليك رباح النصر شترهم
من شدة الحر الزهر مشد الزهر
ومن تكن برسول الله نصرته
به والامن عدو غير منقوص
كجذات كلما نال الله من جدل
في الجاهلية والتأديب في اليم
اذ قلدا في ما تخشى عواقبه
حصلت الاعلى الزمان والتدبر
ومن يبع اجرا منه بعا جلاء
من النبي والاحلى منصرم
ان لم يكن في معاد احدا يبيد
او يرجع لجا منه غير محترم
ولزيموت لجه منه يد ترتت
يد ارهين بما انتي على هرم

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ بِهِ
إِذَا لَكُمُ يَمُوتُ بِاسْمِهِ مُشَقِّمٌ
يَا نَفْسُ لَا تَنْفُخِي مِنْ دَلِيلِ عَظَمَتِ
تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْوَعْدِ الْفَسْمِ
وَالطُّفُ بَعْدَهُ فِي الدَّارِ مَنْ أَنْ لَه
عَلَى النَّبِيِّ يَنْهَلُ وَمُنْشَرٍ
مَا رُفِعَ عِنْدَ بَابِ الْبَارِ بِرُوحِ صَبَا

سَوَاءٌ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَصْرِ
فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا
إِنَّ الْكِبَايَرُ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّيْمِ
يَارَبِّ اجْعَلْ جَائِي غَيْرَ مُعْكَسٍ
صَبْرًا مَقِي تَدْعُو الْأَهْوَالُ نَهْرِي
وَالْأَوَّلُ الصَّحْبُ ثَبَّتَ التَّابِعِينَ لَهُمْ
وَأَطَرُ الْعَيْسِ حَادٍ الْعَيْسِ بِالْعَمْرِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ
وَمِنْ عُلُومِكَ عَلَمُ الْوُجْهِ وَالْقَلَمِ
لَعَلَّ حُجَّةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
لَدَيْكَ اجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُخَوِّمٍ
وَأَذِنَ لِسُحْبِ صِلَا قَسَمِكَ دَائِمَةً
أَهْلُ النَّقَى وَالنَّقَى فِي الْحَيَاةِ الْكَرَمِ
قَمْتُ قَصِيدَةَ الْبَرَّةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وصلى الله على محمد وآله هباجوه ران الأول ورد في الحديث أنه جاء رجل عالم إلى الصادق
فشكى إليه أمور الدنيا وما يلاقي فيها من مشاق الفقر ثم ذكر أن رجلا سماه باسمه قد أعطاه الله
سبحانه ما لا كثير فقال الصادق هذا هو العدل فقال كيف يا ابن رسول الله فقال انترضيان
الله سبحانه يعطيك ما عند من الأموال وتعطيه ما عندك من العلم ويعطيك ما عند من
الحق وتعطيه ما افاض عليك من العقل فقال لا ولو أعطيت ملك الدنيا قال هذا رزق الروح
والمال رزق الأبدان وهذا مقسوم وذاك مقسوم افعطيك أكثر من هذا الذي هو خلاف
العدل فرضى الرجل بما آتاه الله ثم وقام أقول ولذلك ترى الدنيا أكثر ما يحظى بها الجاهل
والأحمق ولما أقول بعضهم كَمَا قَالَ عَاقِلٌ عَيْتَ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٌ جَاهِلٌ تَلْقَاهُ مُرْزُوقًا
هَذَا الَّذِي تَرَى الْأَوْهَامَ حَائِرَةً وَصَيْرَ الْعَالَمِ الْخَيْرِ زَنْدِيقًا فَقَدْ خَفِيَ عَلَيْهِ وَجْهَ الْحِكْمَةِ
ولو اطلع على هذا الحديث لعرف الوجه والسبب لجوهرة الثانية أعلم وفقك الله نعم إن من
أفضل الأذكار سبحان الله ولحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وهن الباقيات الصالحات ويعبر
لقول كل واحدة شجرة في الجنة لكن ذكر جماعة من علماء الدين أنه قد يكون قول هذه الكلمات
الأربع من الكبائر المحرمة إذا وقعت في غير مواقعها مثلاً إذا ذكرت في مقام سماع الغيبة فإذا
استغيب عندك أحد وانت مقبل على الاستماع والأصغاء إليه فتارة تنسحب وتقول سبحان
الله كيف فعل هذا الفعل وتارة أخرى تقول الحمد لله يعني أنك تشكر الله ثم على أن ذلك
الامر الحكيم عن ذلك الرجل لم يقع منك ولو سمع الرجل تسبيحك وحمدك لغضب منها فاذن قد

اكتسبت بهذه الكلمة الطيبة ايحى احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فاعليك بالتدقيق في هذه
المرالق الزلغلة وقال الطغرائي في اللامية

بها ولا نافتى فيها ولا جلى قال الزخشري في مستقصى الامثال اى لا خير لي ولا شر واصله
ان الصدوف بنت حنشل كانت تحت زيد بن الاخفس ولربنت من غير هائسنى القارعة كانت
تسكن معزل عنها في خباء اخر فغاب زيد غيبة فلهج بالقارعة رجل عدو يدعى سبتاوطا وعثر
فكانت تركب جمالا بها وتطلق معه الى مكان تيات معه فيه ويرجع زيد عن وجهه فترل
على كاهنه اسمها طريفة فاعثرته بريبة في اهله فسار الى منزلها واما كان خائفا على امراته فلما
رآته عرفت الشرفى وجهه فقالت لا تعجل واقف الاثر لا ناقرلى في هذا ولا اجل فائدة ذكر
الفاضل المحقق المولى احمد الاربيلى قدس سره في رسالة اثبات الواجب للحديث المشهور عن
نفسه فقد عرف ربه معانا ربعة الاول وهو المعنى المتبادر لذى يتبادر من ظاهر الحديث
ان من بلغ في العمر حدا عرف به نفسه فقد عرف ربه الا الهام الهى او بالذلائل والاثر اقول
الحديث على هذا المعنى منزل على المتعارف بين الناس والا فمعرفة الرب مقدمة على معرفة
النفس للحديث النبوى كل مولود يولد على الفطرة ولا اعتبار فان الاطفال يعرفون اباهم وامهم وانما هم
قبل معرفتهم لانفسهم اما بالاشارة الحسية او المعنوية وكلاهما موجودان في المعرفة الربانية
مضافا الى الجملة الخلقية الثانية اذا عرف نفسه بالاحتياج وان امور مطلوبة لا تحصل له
بالارادة عرف ان له ربا يعطيه ما يحتاج اليه حسب الحكم والمصالح وعرف ايضا ان ذلك يعطى
لا يحتاج الى غيره الثالث ان معرفة النفس مقدمة لمعرفة الرب فمن فاجاه معرفة النفس
دفعيا فاجاه معرفة الرب كذلك الرابع ان من عرف نفسه بالجهل عن العالم عرف ان له ربا
لا يحتاج فى تحصيل علمه الى غيره وهذه الوجوه كلها تفصيل للوجه السابق وقد قيل في حلهما
اخر منها ان من قدر على معرفة النفس وكيفية تهاى التجرد ونقيضه والحلول وحقيقته عرف
ربه بالكيفية وكما لا يمكن معرفة الروح قل الروح من امر ربي لا يمكن معرفة الرب وقال
ايضا فى تلك الرسالة ان لفظة الله سبحانه يقال له خدائى كقوله ائذ راصل خوداى ست يعنى
يعنى خود امد و در وجود و پيدا شدن خود محتاج بغير نيست فصل روى الجمهور

في كتبهم حديث اصحابي كالنجوم بآبائهم اقتديتم اهتديتم واستدلوا به على حقيقة الخلافة
 للثلاثة وعلى عدم جواز القدح في احد منهم وعلى مسائل كثيرة في الامامة وغيرها وقد تكلم
 عليه بعض المحققين من علمائنا سنداً ومقتناً اما السند فبما ذكره بعض الفضلاء من اولاد
 الشافعي في شرح كتاب الشفاء للقاضي عياض لما ذكره ان حديث اصحابي كالنجوم اخرجهم الدار
 قطن في الفضائل من حديث جابر وقال هذا اسناد لا يقوم به حجة لان في طريقه حارث
 بن غصين وهو مجهول ورواه ابن حميد في مسنده عن عمر قال لبراز منكر لا يصح ورواه
 ابن عدي في الكامل من رواية حمزة النصببي وحمزة منهم بالكذب ورواه كيهن في المدخل
 من حديث ابن عباس وقال منته مشهور ولسانيد ضعيف وقال ابن خزيمة مكذوب
 موضوع باطل وقال الحافظ زين الدين العراقي وكان ينبغي للصهر ان لا يذكر هذا الحديث
 بصيغة النجوم لما عرفت حاله عند علماء القرن انتهى فيكون الحديث منقولاً ثانياً عن جابر و
 اخرى عن عمر بن الخطاب وثالثاً عن ابن عباس وفي الطرق الثلاثة ضعف وكلام ولما الكلام
 على المتن فلان مخاطبين في متن الحديث بلفظ اقتديتم ان كانوا هم الصحابة او مع غيرهم فليستقيم
 اذا لم يسمع للفصيح ان يقول لاصحابه او مع غيرهم اصحابي كالنجوم بآبائهم اقتديتم وهو ظاهر و
 ان كانوا غير الصحابة فهو خلاف الظاهر ان كل من خاطبه النبي وشافه به بهذا الخطاب كان
 يرى منه فيكون صحابياً عندكم ولو سلم ذلك لكان الظاهر اخباراً له وبه بان الرسول قال
 لجميع من اسلم غير الصحابة اصحابي كالنجوم واما لم يكن في روايتكم شيء من هذا التخصيص
 بطل ادعائكم في ذلك وايضا يلزم على هذا النقد بيان كل من اقتدى بقول بعض الجهال بل
 الفساق من الصحابة او لمنافقين منهم وترك العمل بقول بعض العلماء الصالحين منهم يكون
 مهتدياً ويلزم ان يكون المقتد بقتلة عثمان والذي تقاعد عن نصرته تابعاً للحق مهتدياً
 وان يكون المقتدى بعائشة وطلحة والزبير الذين خرجوا على علي وقاتلوه مهتدياً والمقتول
 من الطرفين في الجنة ولو ان رجلاً اقتدى بمعاوية في صفين فحارب معه الى نصف النهار
 ثم عاد في نصفه فحارب مع علي الى اخر النهار لكان في الحالين جميعاً تابعاً للحق والتوا الى
 باسرها باطلاً ضرورة واتفاقاً والذي يسد باب كون عموم الصحابة كالنجوم مافيه التفتازاني

في شرح المقاصد من ان ما وقع بين الصحابة من الحاربات والمشارجات على الوجه المسطور
 في كتب التواريخ والمد كورد على السنة لثقة يدل بظاهرة على ان بعضهم قد حاد عن طريق
 الحق وبلغ حد الظلم والفسق وكان الباعث عليه الحقد والعناد والحسد واللداء وطلب الملك
 والرياسات والميل الى الكذبات والشبهوات اذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي
 بالخير مرسوما الا ان العلماء بحسن ظنهم باصحاب رسول الله ذكرها لها محامل وتاويلات بهما
 تليق وذهبوا الى انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صوابا العقائد السليمة من
 الزيف والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والانصار المبشرين بالثواب في
 دار القرار انتهى ويتوجه على ما ذكره اخر من تحليل ذكر العلماء الحامل والتاويلات لما وقع
 بين الصحابة بحسن ظنهم فيهم ان بعد العلم بوقوع ما وقع بينهم لوجه لحسن الظن بالكل الا
 التعصب فيهم ولما من زعموا كبار الصحابة وعنوانه لثقة فهم اقل من اساس الظلم
 العدوان بغصب الخلافة عن اهل البيت والاقدام بكيك وكيك وانما صاروا اكبارا بغصبهم
 للخلافة وحكومتهم على الناس بالخلافة ولهذا قال بعض علماء العامة كل زينة الخلافة الا
 على ابن ابي طالب وروى بن جرير في صواعقه انه لما دخل على الكوفة دخل عليه حكيم من العرب
 فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت
 اخرج اليك منك اليها ولما ذكره من البشارة لهم بالثواب فانه اشار به الى الحديث ببشارة الغي
 فهو موضوع الا في واحد منهم والحاصل انه لا يتحتم بجمرة الصحابة الحكمة بالامان والعدا للرجس
 الظن فيهم واستيها لهم للاعتداء بهم وذلك لانه لا ريب في ان الصحابي من لقي النبي مؤمنا برباته
 على الاسلام وان الامان والعدالة مكتسبان وليس اجنابيين فالصحابي كثيره في انه لا يشك
 ايمانه الا محجة لكن قد جازف اهل السنة في كوا بعدالة كل الصحابة من الابس الغبن ومن لم
 يابس وقد كان فيهم المجهور من على الاسلام وشارب الخمر وقاتل النفس وسارق الذرء بل
 كان فيهم المنافقون كما اخبر به الكتاب ومرواه البخاري في صحيحه وكانوا في عهد ساكنين في مدنيته
 يصحبونه ويدعون بالصحابة ولم يكونوا حامين بالنفاق ولو نشاءوا ان يباكم فلعرفتم بسيماهم
 ولتعرفتم في لحن القول وكان فيهم من يريد له الذواهي كما ذكره البيهقي من علمائهم في كتاب

دلائل التوبة انه لما رجع من تبوك فبلغ الى عقبة في الطريق مكرمه فاس من اصحابه فنتشروا
 ان يطرحوه في العقبة ثم اطاعه الله عليهم وكانوا اثني عشر رجلا سبعة من قريش ثم قص قصة
 العقبة وعلى تقدير ثبوت الايمان والعدالة يمكن زوالها كما في حديث بلعم صاحب مؤثر وانما عليهم
 نبأ الذي يتنباه اياتنا فادخل منها الآية وكما وقع في سبعين الف من بني اسرائيل واولاد الانبياء
 الذين كانوا في دين موسى فارتدوا في حيوة عجر غيبتة عنهم مدة قليلة الى الطور واستضعفوا
 وصية هرون وكادوا يقتلونه واقتدوا بالسامري في عبادة الجمل ولذا كان هذا حال هؤلاء
 النجباء الذين لم يسبق منهم كفر وكشرك فما ظنك بحال جماعة فنوا اكثر اعمارهم في الكفر والجاهلية
 على ان من اطاع السامري لم يحصل له جاه ولا مال ومن اطاع ابا بكر واصحابه بلغ لجاه والمال و
 الولايات واذا كان هذا حالهم فينبغي قصص حالهم ومن مات منهم على الايمان والعدالة ومن لم
 يمت ورفى مسلم في صحيحه عن النبي انه قال ليردن على الخوض رجال من اصحابي اذا رايتهم
 رفعوا الي واختلفوا دوني فاقول اي رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لاندري احد ثوابك
 ومثله مذكور في صحيح البخاري وقال القاضي انهم تاولوه باهل الردة اقول وهذا كاف لنا لثبوت
 الارتداد عليهم باعترافهم وان كانوا نحن نقول لمرادهم من غضب الجلالة واتباعهم وقال الفاضل
 التفتازاني في التلويح ان الجزم بالعدالة يختص من اشتهر بطول الصبغة على طريق التتبع والخذ
 عن النبي والباقيون كسائر الناس فيهم عدول وغير عدول وقال الاسنوي الشافعي ان المراد
 من قول العلماء الصحابة باسراهم عدول مطر ان يجرى الصبغة شاهد للتعديل مخرج عن البحث
 عنهم فان ظهر من احد منهم ما يفضي الى التفسير فليس يعدل كسارق رداء صفوان لهذا
 غير بعضهم عباراتهم بان قال انهم عدول الا من نتحققنا قيام المانع فيه وليس المراد من كونهم
 عدولا انه يلزم تصافهم بذلك ويستحيل خلافه فان هذا معنى العصمة المختصة بالانبياء
 انتهى ومن العجالة زاد بعضهم في الجازفة فحكموا بانهم كلهم كانوا مجتهدين وهذا فاسد لانه
 كان فيهم الاعراب ومن اسلم قبل موت النبي ببسير والامويون الجاهلون بالشرايع والاحكام
 والاجتهاد ملكة لا تحصل الا بعد ممارسة تامة والذي حداهم على هذا القول وقوع الاختلاف
 بينهم وانه كان يفسق ويكفر بعضهم بعضا ويضرب بعضهم رقاب بعض فحاولوا ان يجمعوا

لهم طريقا الى التخاص كما يجوز ولا ايتام بكل بر وفاجر لبر وحوالهم لفساق الجهال من خلفائهم
 وذكر صاحب الشفاء انه ليس بعامة بل يجوز ان يكون الاقتداء بهم فيما يروونه عن النبي وابن
 حجر خصه بالعلماء من الصحابة لانهم الذين يقتدى بهم ولذا جاء التخصيص فلنحمله على اصحابه
 من اهل بيته لانهم المعصومون وقال بعض الفضلاء صحابه كرجه ايشان كالنجومند وعلى
 بعض كواكب محس وشومند واعلم ان هذا الحديث لما سئل عنه مولانا الرضا قال المراد من الصحابة
 هنا من مات على اليمان منهم وقد تقدم في فصول هذا الكتاب ان الشيخ الجليل بهاء الملة ولد ان
 تباحث مع بعض علماء الجهور فقال ذلك الرجل للشيخ باي شيء جؤتم قتل عثمان وسبتم معاته
 من اجل الصحابة وقال اصحابي كالنجوم يابهم اقتدىتم اهتدىتم فقال جؤناه لهذا الحديث لان
 الذي قتله كان من الصحابة بالاتفاق فهم قتلوه ونحنا قتلناهم في جوارنا فلو كانا القمجر
 فصل تقدم في هذا الكتاب ان الارحج هو ما صار اليه القدماء من الحكماء من ان الحيوانات
 لها نفوس ناطقة واقمن الدلائل عليه في كتاب مقامات النجاة ويؤيده ما وجدناه في كتاب حق
 اليقين من ان رجلا خرج الى البرية وحكى انه راي طيبة ومعهما ولد ها قال فاحتلت في صيد
 ولد ها فلما صدته وقبضته بيدي رايت الطيبة واقفة امامي تنظر اليه طويلا فلما راها ربي
 الانصراف رايتها رفعت راسها الى السماء كأنها تدعو علي فاما مشيت قليلا الا وانا انظر اليها
 فوقع في حفرة فافلت الطيبة من بين يدي وركض الى امه فشمته وقبضته ومضى معها
 ولما انظر اليها ظريفة ذكر بعضهم انه لما فر ابو بكر اولاً وعمر ثانياً في حرب خيبر قال النبي لعلي
 الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرا راعيه فرا لا يرجع حتى يفتح الله على
 يديه قال عمر ما تمتيت الامارة وقنا من الاوقات الا ذلك الوقت قال ذلك لبعض في الكتبة
 تمتي ان يكون اميرك لرجل ان يفر من الحرب ليكتب النبي فيرجع الاسلام عن الدين والافرو
 قد عرف نفسه بعد الثبات في ذلك لموطن وحكى ان اشعب الطامع كان يوما يشي فمطر
 على راسه فذلى ذيل ثوبه فقيل له في ذلك فقال لعل ذلك الطائر بيض بيض في لحو
 فتسقط في حمري فاخذها صحيحه ولما دخل داره اتى رجل لحرق بابها فقال له ما تريد قال بيض
 من بيض ذلك الطائر فقال اشعب جيراننا يشتمون رج الاماني واعلم ان من اعطاه علماء الصوفية

حى الدين بن عروى وذكروا فتوحاته ان ابليس سيد الوجودين وذلك ان الله سبحانه امره
 بالسجود لادم لم يقل اني لم اسجد مطلقا بل ابى عن السجود لبشر مثله مشير الى انه لا يسجد
 الا لله تعالى ان الله سبحانه اراد من سجود الملكة انهم اذا اشتغلوا بالسجود علم الله
 سبحانه ادم الاسماء كلها والشيطان اراد ان لا يزيد علم ادم على علمه فلما لم يسجد حرصا على سماع
 العلوم الملكوتية ومن هذا كان اعلم العلماء والملككة فذكر ايضا ان قوم نوح حكم عليهم بهم
 بانهم مغرورون في بحر الرحمة وان نوح ومن ركب السفينة معه كانوا مبعدين محفوظين عن
 تلك الرحمة بركوب السفينة فهي سفينة النجاة من الرحمة الا من هلك يقول مؤلف الكتاب في
 عنه ان هذا الزنديق من اعظم مشايخهم ويستندون في اكثر عقائدهم اليه ويعرجون على
 كتبه وما نقل عنه واما امامهم الغزالي فذكر في الاحياء في باب اللعن فصلا طويلا ومنه ان
 لعن اليهود واهل الكتاب لا يجوز مطم نعم يجوز على طريق الشرط والتنقيذ فيقال لعن الله
 فلان اليهودى ان لم تمت على الاسلام لان صدور الاسلام جائز منه بل قال ان لعن يزيد غير
 جائز الا بان يقال لعن الله يزيد ان رضى بقتل الحسين او رضى بقتله ومات من غير قوة
 نعم يجوز اللعن على الرافضة مطم من غير شرط ونحوه للحصول القطع بان الرافضى لا يتوب ولا
 يرجع عن مذهبه ورفضه اقول قد مر في الغزالي خطأ وافر من اللعن والطعن اما الخالفون
 فيقولون انه ترفض اخر عمره كما يرشدنا اليه مقال في كتاب سركا المين فهم يلغونه لذلك
 ولما الشيعة فقالوا ان تلك المقالة عند ملاحظة اولها وآخرها لا تعطى وجوهه ونقوبته
 عن دينه ودخوله في المذهب الحق مع ما تحقق عندهم من احوال فيها حكيانه عنه وفيما هو
 اقبح واشنع منه فهم يلغونه لذلك وسيعلم الذين ظلموا الى منقلب يتقلبون وحكى لي
 من اتق به انه قال رجل سنى لرجل من الشيعة اذ رى ما يقول الحمار في نهيقه قال لا قال
 انه يصلى على الشيخين فقال لشيعة ومن هنا قال الله تعان انكر الاصوات لصوت الحمار
 ونقل ان سلطان كندكان جالسا يوما وعنده حكيم مؤمن من اعظم الشيعة والسلطان
 مخالف في المذهب والحكيم اسمه داود فانوا الى السلطان بكافر يريد الاسلام فقال السلطان
 للحكيم علمه كلمة الاسلام فعمله الاقرار بالشهادتين ثم قال له تعالى الى منزله حق اعلمك

الباقي اقول الباقي هو الحق السليبي حكى لي من اتق به ان شيخنا اليهائي كان حسن الاخلاق
 ومن اخلاقه انه وعد سيدنا بالاحسان اليه فلما تعدى ذلك الوقت جاء السيد الى الشيخ
 فقال له الشيخ لم لا جئت في وقت الميعاد فحمد السيد الى الشيخ وتقل في وجهه ثم ان الشيخ
 من البصاق على وجهه ولجيتته وقال الحمد لله رب العالمين الذي اعتق وجهي ولجيتي من
 النار بسبب هذا الشريف ثم احسن اليه احسانا جديدا حتى من اتق به من العلماء قال لما
 كنت في بغداد اجتمعت بامام من اهل الصلوة من الخالفين فتمارىنا الكلام حتى بلغنا الى
 الشيخ عبد القادر الجيلي اني فقلت له سمعت انه لم يخرج الكعبة فبكى ذلك الرجل وقال نعم ان
 رجلا سئل الشيخ عبد القادر لم لا تخرج الكعبة فقال له اذن متى فدى في سنة وقال نظر فنظر
 الرجل واذا الكعبة تطوف حول عبد القادر فقال اذا كان المطاف يطوف حول فكيف اسير
 الى المطاف فقال ذلك الرجل العاريف يكون هذا والنبي مضى الى الحج وطاف حول الكعبة
 فعلى هذا يكون الشيخ عبد القادر افضل فقال لا النبي الحج لتعليم الامة فقلت فخرج الشيخ عبد
 القادر ايضا لتعليم الامة لانه ممن يقتدى به فقال له سر خفي وسكت يقول مؤلف الكتاب
 عفا الله تعالى عنهما صارت الواقعة العظمى بينا همل بلادنا وهي الجزيرة وبين جنو السلاطنة
 محمد خرجنا منها وتوطنا البلدة المحروسة شوشرت لكن في كل سنة يظلمنا سلطان الجزيرة اليها
 لانه كان من اهل العلم والادب وكان في تلك الولايات من الاعراب سكان الصحار وغيرهم
 من اهل السنة والخلاف ما لا يحصى عددهم فمن الله تع علينا بالمولعظ لهم والارشاد لجهنم
 دخلوا في دين امير المؤمنين وصاروا من الشيعة الامامية فلما من الله سبحانه علينا بالحج ببيت
 الحرام تبتنا البصرة فارسل الينا القاضي يعاتبنا على ان ادخلت الاعراب في مذهب الشيعة و
 ترفضوا فارسلت اليهم البصرة نصفها رافض فتدارك انت ما فعلت انا وادخل جماعة من اهل
 في دين اهل السنة تلافيا لما فعلت انا فقال قائل الله الرافض سمعت ان رافضيا صار سنيا
 وحكى انه اتى هرون الرشيد بجارتين يشترهما احدهما بكر والاخرى ثيب فرغب في البكر وقال
 له النبي ما بيني وبينها غير ليلة واحدة قالت الاخرى نعم ولكن ليلة القدر خير من الف شهر
 فاستحسن كلامهما واشتراهما معا وعن ابي عبد الله يقول قل هو الله احد ثلث القرآن وقل يا

أيها الكافرون ربيع القرآن أقول قال بعض المفسرين في معادلة التوحيد لثلاث القرآن ان
مقاصد القرآن العظيم ترجع عند التحقيق الى ثلاثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة
الاخر ويبين العلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل
الاول وهي معرفة الله وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالصمدية ونفي الاصل والفرع
والكفوف كما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتغالها على الاصول الثلاثة عادت هذه السورة ثلث القرآن
لاشتغالها على واحد منها واما كون قل يا ايها الكافرون ربيع القرآن فقال بعض اهل الحديث
لعل الوجه فيه ان مقاصد القرآن ترجع الى معرفة ما يجب اعتقاده نفياً وايجاباً وما يجب
العمل فيه فعلاً او تركاً وهذه السورة تشتمل على المقصد الاول خاصة فهي بمنزلة الربيع
حكى الشيخ بدر الدين الطيب قال اخبرني بعض اصحاب قال كنت يوماً جالساً عند صديق
بالموصل اذ جاءه كتاب من صديق له في بغداد وفيه عتاب بهذا البيت

تناسيت العهد القديم كأننا على جلي نعمان لن يجتمعا فلخذ يطرب لهذا البيت
فقلت له معشوقتك صاحبة هذا الكتاب هل كنت تاتيهما من وراء الدار فقال اي والله و
من اين علمت ذلك قلت من هذا البيت لانها ذكرت في بهجلى نعمان وهما كناية عن الظرفاء
من اهل الادب عن جاني الكفل للمليح والمليحة فقال والله ما ادركت ما ادركت نادى ونظر
طفلي الى قومه ذاهبين فلم يشك انهم ذاهبون الى وليمة فقام وشبههم فاذا هم شعراء قصدوا
دار السلطان بمدايح لهم فاخذوا جوائز شعرهم وبقي الطفيل فقال له انشد شعرك قال الست
بشاعر قيل فمن اين انت قال من الغاوين الذين قال الله والشعراء يتبعهم الغاوين فضحك
السلطان واحمر له بجائزة الشعراء ومن غريب المنقول ما حكى اسحق التديم عن ابيه قال
استأذنت الرشيد ان يهرب لي يوماً من الجمعة اكون مع جوارى فاذن في يوم السبت فاقت
بمنزلي واحترت بوابي باغلاق الباب وان لا ياذن لاحد فينبدا انا في مجلسي والجوار قد حففت
ولذا انا شيخ عليه هيئة وجمال وعلى رأسه قلنسوة ويده عكاز مغمغ بفضة ووراءه الطيب
تفوح منه فدخلني من دخوله امر عظيم مع ما تقدمت الى البواب فسلم على احسن سلف
وجلس واخذ في حديث الناس واما العرب واشعارها حتى سكن ما بي فطنت ان غلاماً

قصد وامسرتني بادخاله على الادب فعرضت عليه الطعام فاني وقلت له في الشراب فقال انك
 اليك فتمرت رطلاً وسقيته مثله فقال يا ابا اسحق هل لك ان تغني فسمع منك ما قد فقت
 به على الخاص والعام فغاطني ذلك منه فاخذت العود وغنيت فقال حسنت يا ابراهيم ثم قال
 زدنا فكا فيك واخذت العود وغنيت فقال حسنت يا سيدي تأذن لعبدك في الغناء فقلت
 نعم واستضعفت عقله كيف يغني بحضرتي بعد ما سمعته مني فاخذ العود وجلسه فوالله
 لقد خلسته ان ينطق بلسان عربي وان دفع يغني
 بها كبد اليت بدات فرج اباها على الناس ان يشترها ومن يشترى ذاعلة يصح
 قال ابراهيم فظننت ان للحيطان والابواب وكلما في البيت تحببه وبقيت مهووا لا يستطيع الكلام
 ولا الحركة ثم غني الاياما مات اللوى الايات فكاد يذهب عقلي طرنا ثم قال يا ابراهيم خذ
 هذا الغناء وانح نحو في غنائك وعلمه لجواريك ثم غاب من عيني ففقت وعدوت نحو
 الابواب وقلت للجواركي شئ سمعتن فقلن سمعنا احسن غناء فخرجت الى الدار فوجدته
 مغلقاً فسألت البواب عن الشيخ فقال اي شيخ فوالله ما دخل اليك اليوم احد من الناس فجمعت
 لا تأمل امري واذا به قد هتف من جانب الدار لا باس عليك انا ابليس قد اجترت منادمتك
 في هذا اليوم فلا ترناع فركبت الى الرشيد واتخفته هذه الطريقة فقال اعتبر الاصوات التي اخذتها
 منه فاخذت العود فاذا هي راسخة في صدري فطرب الرشيد واخرى بصدرة وقال ليته امتعنا
 يوماً واحداً كما امتعك ويضارع هذا ما اوردته ابن خلكان في ترجمة ابن دريد قال حمدان
 دريد سقطت من منزلي بفارس فاكسر بعض اعضاءي فسهرت ليلي فلما كان اخر الليل
 غضبت عيني فرايت رجلاً طويلاً اصفر لوجه كوسجاً دخل علي وقال نشدني احسن ما قلت في
 الخمر فقلت ما ترك ابو نواس احد شئ في هذا الباب فقال نا الشعر منه قلت ومن انت
 قال بوناجية من اهل الشام وانشدني
 بدت بين ثوبه نرجس وشقائق حكاية العشوق فاساطوا عليها ارجا فاكنت لوز عاشق
 فقلت اساءت لانك قلت وحمراء فقد مت لحمرة ثم قلت نرجس وشقائق فقد مت لاصفرة
 فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بغض وبوناجية من كى ابليس قال قاضي القضا

أحمد بن خلكان في تاريخه وفي رواية أخرى أن الشيخ ابا علي الفارسي قال نشك أن زيد هديتني
 نفسه وقال جائي ابليس في المنام وذكر بقیته الكلام الى آخره قيل لما استخلف عمر بن عبد العزيز
 وفد الشعراء اليه واقاموا بابه اياماً لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك اذ ترهم رجاء بن حيوة وكان جليسر
 عمر فقام واحد منهم وانشد يا ايها الرجل المرضى عما تته هذا زمانك فاستأذن لنا عمر
 فدخل عليه ولم يذكر له شيئاً من امرهم ثم ترهم عدی بن رطاة فقال حري اني انا اخسرها
 لا تنس حاجتنا امت مغفرة قد طال مكثي عن اهل وعروطيني فدخل عليه وقال يا امير
 المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة واقوالهم نافذة قال ويحك يا عدی ما لي بالشعراء
 قال اعز الله امير المؤمنين ان رسول الله قد امتح واعطى ولك في رسول الله اسوة فالكيف
 قال متدحج كعباس بن حرداس السلمي فاعطاه حلة قطع بها لسانه قال وتروى من قوله قال
 نعم قوله رايك يا خير البرية كلها نشرت كما باء بالحق معلما
 شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا عن الحق لما اصبح الحق مظالمنا ونورت بالبرهان مرادنا
 واطفأت بالاسلام نار انصرنا فمن مبلغ عني النبي حمداً وكل امرئ يحزى بما قد تقهنا
 اقمتم سبيل الحق بعد اعوجاجه وكان قد ياركنه قد تهدما فقال عمر ويك يا عدی من
 بالباب منهم قال عمرو بن ابي ربيعة قال ليس هو القائل ثم تهنهنا فمست كعاباً
 طفلة ما تبين رجوع الكلام ساعة ثم انما بعد قالت ويلت اقد عجلت يا ابن الكرام
 فلو كان عدو الله اذ فجر كتم على نفسه لكان استر له لا يدخل والله على ابداف من بالباب سواء
 قال الفرزدق قال وليس الذي يقول ويفخر بالزنا في قوله هما دلتاني من ثمانين قامة
 كما انقضت باز اقم الراس كاسرو فلما استنور رجلاي في الارض قلنا احب فيرجى ام قتل نحاذره
 لا يدخل على والله فمن سواء قال الاخطل قال هو الذي يقول ولست بصائم رمضان عجز
 ولست باكل لحم الاضاحي ولست بزار عيساً بكوراً الى بطحاء مكة للنجاح
 ولست بقائم كالغير ادعو قبيل الضبح حتى على الفلاح ولكني ساشر بها شمولاً
 واسجد عند منبلج الضباح لا يدخل على ابداه وهو كاف من باليا غير قال الا حوص قال ليس هو
 القائل وقد افسد جارية رجل هرب بها منه الله بيني وبين سيدها يضر مني بها واتبعه

فانه يريدون من ذكرت فمن ههنا ايضا قال جميل بن معمر قال هو الذي يقول
 الا ليتنا نجيا جميعا وانتم يوافق في الموتى ضريح ضريحها فلو كان عدو الله تمثي لقائها
 في الدنيا ليعمل بعد ذلك عملا صالحا والله لا يدخل على ابداهل سوى من ذكرت قال جرير
 قال ليس هو الذي يقول طريقك صائدة القلوب وليس وقت لزيرة فارحني بسلام
 فان كان ولا بد فهو الذي يدخل فلما مثل بين يديه قال يا جرير اتق الله ولا نقل الاحت
 فاشد قصيدة الزائفة انا النجود اما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر
 نال الخليفة ان كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر هذه الاموال قد قضيت حاجتها
 فمن الحاجة هذا الاموال الذكر الخير ما دمت حيا لا يفارقنا بورك يا عمر الحيرات من عمر
 فقال يا جرير منى هناك حقا قال بلى يا امير المؤمنين اتى بن سبيل ومنقطع فاعطاه من
 طيب ماله مائة درهم وقال له ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الامر وما نملك الا ثلث مائة درهم فانه
 اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فاخذها جرير وقال
 لحي والله احب الي مما كسبته ثم خرج فقال له لشعراء ما وداك قال ما يسوءكم خرجت من عند
 خيفة يعطى الفقراء ومنع الشعراء واتى عليه لراض واشدد رايته في الشيطان لا تستغفرو
 وقد كاد شيطان من الجحيم ايقا فصل ومن لطائف المقتول ما حكى عن ابى معشر جعفر
 البخاري الميمر صاحب التصانيف في علم النجاة قيل انه كان متصلا بمجموعة بعض الملوك واذ لك
 الملك طلب رجلا من كابر دولته ليحاسبه بسبب جريمة منه فاستخفى وعلم ان ابامعشر يد
 حمله بالطرائق التي يستخرج بها النجاة فاذا اراد ان يعمل شيئا لا يهتدي اليه فاخذ طسنا وجعل
 فيه دما وجعل في الدماء ناذها وقعد على لهاون اياما فطلب الملك ابامعشر وطلب منه
 الحصار فعمل المسئلة وتخير وهو ساكت ثم قال رى شيئا عجيبا ارى الرجل المطلوب على جبل
 من ذهب والجبل في بحر من دم محيط به مدينة من نحاس ولا اعلم في كمال الموضوع اعلم
 اصفه فلما ايس الملك من تحصيله نادى في البلد بالامان للرجل فلما اطمان الرجل خرج و
 مضى بين يدي الملك فسئله عن البوضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله
 في اخفاء نفسه ولطافة الميمر في استخراجه يقول مصنف الكتاب ايده الله تعالى ان كثير من الناس

يغفلون هنا وينسبون هذه الحكاية الى الخوارج نصير الدين الطوسي لما كان مع سلطانها لوك
 في الاستيلاء على البلاد وانه اراد معاينة ابن الحجاب لكتوى فاحتفى عنه وعمل هذه الحيلة لئلا
 يهتدى الى فيه نصير الدين الطوسي لانه كان منجما ماهر وهذه الحكاية لا مناسبة لها معنا لانهم
 عصر الطوسي وابن الحجاب مدة كثيرة والله اعلم قال قاضي القضاة ابن خلكان قال محمد بن
 ادريس الشافعي ما افلح سمين قط الا ان يكون محمد بن الحسن وذلك ان العاقل اما ان يهتم لآخرته
 ومعاذ اولاد بنيه ومعاشه وشحم مع الهم لا يعتقد وكان بعض الملوك قد يما كثير الشحم لا يذفع
 بنفسه فجمع الحكماء وقال لهم احتالوا لي بحيلة يخف عني لحي فما قد روا على شيء فاني رجل عاقل
 طبيب فقال له عاجني ولك الغنى قال نا طبيب منجم قد عني حتى انظر الليلة في طالعك لا ارى
 اتي دواء يوافقه فلما اصبحت قال ليها الملك الامان فلما امنه قال رايت طالعك يدل على انه لم يبق
 من عمرك غير شهر واحد فان اخترت عاجتك وان اردت بيان ذلك فاجبني عندك فاذا كان
 لقولي حقيقة فخل عني فحبسه ثم رفع الملك للملاهي واحجب عن الناس وحده مغتما وكلما مضى
 يوما زاد داء عما حتى هزل ونحف لحمه ومضى لذلك ثمان وعشرون يوما فاخرج الطبيب قال ملاهي
 فقال اعز الله لملك انا اهون على الله من ان اعلم الغيب اتي لمر اعلم عمري فكيف اعلم عمر الغير و
 لكن لم يكن عندي دواء الا الغم فلم اقد را جلب عليك الغم الالهة الحيلة فالغم يذيب شحم
 الكل فاجانه على ذلك واحسن اليه وذاق خلة الفرج بعد حرارة الغم فادارة لطيفة فدخل البودرة
 على المهد فافشده قصيدة قال سل حاجتك قال هب كلب صيد فغضب الخليفة فقال البودرة
 الحاجة الى ذلك فامر له بكل فقال داغدوت الى الصيد اعد وعلى رجلي فامر له بدابة قال
 فمن يقوم عليها فامر له بغلام قال فمن يطبخ الصيد فامر له بجارية فقال هؤلاء اين يبيتون
 فامر له بدابة فقال صيرت في عنقي عيا لا فمن اين لي ما يقوت هؤلاء فقال اعطوه جريب فخل
 فقتل يده وانصرف قال الزهري العلماء اربعة السبب بالمدينة والحسن البصري بالبصرة و
 مكحول بالشام والشعبي بالكوفة ويقال انه ادرك خمسمائة من الصحابة حتى اشعبى قال
 انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك كروم فجعل لا يسألني الا اجبته فلما اردت الانصراف
 قال من اهل بيت المملكة انت فقلت لا ولكن رجل من العرب فدفع الي رقعة وقال اذا

ادتت الرسائل الى صاحبك وصل اليه هذه الرقعة فادتت الرسائل ونسبت الرقعة فلما خرجت
 ذكرتها ورجعت اليه ودفعها اليه فقال اتدري ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها فاذا فيها
 عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت لوعلمت ما فيها ما حملتها وانما قال هذا لانه
 لم ير له قال اتدري لم يكتبها حسبي في عليك فاراد ان يغربني بقتلك وقيل كان الشيعي ضعيفا
 خيلا فقبيل له ذلك فقال فوجئت في الرحم وكان قد ولد هو وواخ اخر واما في البطن سنتين ذكر
 صاحب كتاب المعارف يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعمره ان في مذاهب العامة من قال
 بان الحمل يكون سنتين حكوه عن الشافعي وقد تقدم ان بعضهم قال بان ربع سنين وحكوه نازة
 عن مالك واخرى عن الشافعي وان الشافعي بقي في بطن امه اربع سنين حتى مات بوحيه فلما
 مات تولد الشافعي يا ناعي الاسلام عرفنا قد مات عرف ويدا منك
 ومن المنقول من خط القاضي الفاضل ان نور الدين الشهيد كتب الى راشد الدين سنان صاحب
 قلاع الاما عيلية كتابا بهذه فيه فشق ذلك على سنان فكتب اليه بما هو فوق الوصف في
 حكاية الحال وهو يا ذا الذئبق راع الشيف هدنا اذاه مصر وعجنى جبري
 قائم الحما الى البازي مهدده واستيقظت الاسود لعا اصبعة اصحابا سيد فمرا افعى باصبعة
 يكفيه ما ذا يلاق منه اصبعة وقفنا على تفصيله وحمله وعلينا ما هددنا به من قوله علم
 في الله العجب من ذبا نترطن في ذن فيل وبعوضة تعدي في التماثيل ولقد قالها من قبلك قمر اخرون
 فدرنا عليهم فما كان لهم من ناصر من اولي الحق تدخسون والباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا
 اى منقلب ينتقلون واما ما صدر من قولك فتلك ما في كاذبة وخيالات غير صائبة فانما هو
 لا نزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضحك بالاعراض فان عدنا الى الطواهر والحسوسات وعدنا
 عن البواطن والحسوسات فلنا السورة برسول الله في قوله ما اودى نبي ما اوديت وقد علمت لمجرى
 على عترته واهل بيته والحال ملحال والامر ما زال والله الحمد في الآخرة والاولى ونحن مظلومون لا
 ظالمون ومغصوبون اعاصيون واذا جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علمتم
 ظاهر حالنا وكيفيت رجالنا وما يمتنونه من الكفوت ويتقربون به الى حياض الموت قلتمتموا الموت
 ان كنتم صادقين وفي امثال العامة السائرة او اللب طهت دون بالشط فهبي اللبا يا جلبا باوتق

للزبايا اثوابا وانك لك الباحث عن حقه بظلمه ولجناح انفه بكفه وما ذاك على الله بعزير وقال
 مطلق الامعي اهوى بجراحة السماع ولا ارى ذات المسحى
 وقال اعشى اخر وغادرة قالت لا تراها يا قوم ما العجب هذا الضمير
 ايعشق الانسان ما لا يرى فقلت والدمع بعيني غزير ان لم تكن عيني بات شخصها
 قد مثلت صورتها في الضمير ومثل هذا قول عمرو بن السجدة والى امرء احببتكم بحاسن
 سمعت بها والاذن كالعزيز عشق وتقدّمه شارين برد بقوله يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة
 والاذن تعشق قبل العزيز احبانا حكى المدايني قال اقبل ناس من بني اسد ومن قيس يريون
 النعمان فلقوا حاتم فقالوا صاحبنا فقدت راحته فقال حاتم خذوا فرسى هذه فاحملوه عليها فاحملوا
 عليها وربطت الجارية فلوها بثوبها فاقبل يتبع امه وتبعته الجارية لئلا تذه فصاح حاتم ما يتبعكم
 فهو لكم فذهبوا بالفرس والفلو والجارية وقيل جواد العرب في الجاهلية ثلاثة حاتم الطائي وهرم
 بن سنان وكعب بن مامة وحاتم كان اشهرهم ذكر والذكر مولد للنبي وفيه ايضا ان القاسم يكنى
 بابي دلف جمع بين طرفي الكرم والشجاعة ولى دمشق في خلافة المعتصم واما شجاعته فانه لحق قوما
 من الاكراد قطعوا الطريق فطعن فارسا فذنت الطعنة الى فارس اخر رديفه فقتلها فقال انكر
 بن النطاح فيه قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم لهياج ولا تراه كليا
 لا تعجبوا فلوان طول قناته ميل اذا نظم الفوارس ميلا وانشده بعض الشعراء
 اباد لفان المكاره لم تنزل ملفنة تشكو الى الله حاتها فبشر هاشم بن ميلا دقاسم
 فارس جبريل اليها فحلها فامر له مال فقال الخازن لم يكن هذا القدر في بيت لى مال فامر
 له بضعفه فقال هذا غير ممكن فامر له بضعفه فلما جمل لى قال ابودلف اتعجب ان رايت على دينيا
 وان ذهب الطريف مع التلاد وما وجبت على زكوة مال وهل تجب الزكوة على جواد
 وفيه يقول على بن جبلة انما الدنيا ابودلف بين باديه ومختضره
 فاذا رى ابودلف ولت الدنيا على اشره كل ما في الارض من عرب
 بين باديه الى حضرة مستحير منه مكرمة يكتمسها يوم مفتخره
 فاعطاه مائة الف درهم ولما بلغت لما مون غضب غضبا شديدا على الشاعر فطلبه وقال له

يا ابن النخائل انت القائل في مدحك لابي دلف كل من في الارض مغرب اه جعلتنا ممن يستعير
 المكابر منه ويفتخر به فقال يا امير المؤمنين انتم من اهل بيت ايقاس بكر وانما ذهبت في قوله
 الى اقران واشكال ابي دلف قال والله ما ابقيت حدا ولقد ادخلنا في الكمل وما استحل دمك
 بهذا ولكن استحلته بكهرك في شعرك حيث قلت عبد ذليل حين انت الذي تنزل الايام منزها
 وتنقل الدهر من حال الى حال وما مدت مدك طرفي الى احد الا قضيت بامر زاني واجال
 وذلك هو الله اخرجوا السائر من قفاه ففعل به ذلك فمات ومن اجواد الحجاز ابن عباس وهو اول
 من فطن جيرانه ووضع كوايد على الطريق فانا هو ما رجل فقال ان لي عندك يدا وقد احتجت
 اليها فقال وما هي قال رايتك وافنا بمنزرة غلامك يملأك من مائها فظلمت عليك ثم شتر
 حتى شريت فقال اجل اني اذكر ذلك ثم قال لغلامه ما عندك قال ماتي دينار وعشرة الاف
 درهم قال دفعها اليه وما اراها تقني بحقه عندنا فقال الرجل لولم يكن لاسماعيل ولد غيرك
 لكان فيك كفاية فكيف وقد ولد سيد الاولين والاخرين ثم شفع بك وبابيك ومن جوده
 ان معوية حبس الحسن بن علي حتى ضاقت عليه فقبل له لو وجمعت الى ابن عمك بن عباس
 لكفاك وقد قدم نحو الف الف فقال وما مقدارها عنده وانه استخفى من البحر اذ اخرته وجهه اليه رسول
 وقال نالحتاج الى مائة الف فقال لغيره ما نه احملي الى الحسين نصف ما نملكه من ذهب فضة
 ودابة واخبره اني شاطرته مالي فان اقنعه ذلك والا احملي اليه الشطر الاخر فلما وصل الرسول الى
 الحسين قال ثقلت على ابن عمي فاخذ الشطر وهو اول من فعل هذا في الاسلام ومن ابوابهم
 الله بن جعفر ومن جوده ان عبد الرحمن بن ابي عمارة دخل على نحاس يعرض جوارى للبيع
 فشقه حب واحدة منه من ولم يكن عنده مال فاشتهر في حبه فانهى جيره الى عبد الله بن جعفر
 فاشترها باربعة الف درهم واخران تزين وتخلي وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال لما
 لا اري ابن عمارة زائرا فاجري بذلك فاني فقال ما فعل بك حب فلانة قال حبه في اللحم ولد لبعض
 قال تعرفها ان رايتها قال نعم فارعد الله ان تخرج اليه وقال انما اشتريتها لك فخذها فلما و قال
 لغلامه احملي اليه مائة الف درهم فبكي عبد الرحمن وقال يا اهل البيت لقد خصكم الله بشتر
 ما خص به احدا فهاكم الله بهذه النعمة وبارك لكم فيها ومنهم معن بن زائدة كان يقال فيه حدث

عن البحر والخرج وحديث عن معن والخرج فمنهم يزيد بن المهلب وكان هشام بن حسان اذا ذكره
قال والله كانت لتسقين في بحر جوده ومنهم عدى بن حاتم دخل ابودانة عليه قال اني مدحك ففعلت
امسك حتى اتيتك بما لي فاني اكره ان لا اعطيك ثمن ما تقول هذه الف شاة والف درهم وثلاثة
عبيد وثلاث اماء وفسرني هذه فامدحني على حسب ما اجرني وحكى صاحب العقد قال بيدها
معوية جالس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيبا وسب عليا فقال لا تحذف يا معوية ان
هذا القائل لو يعلم ان رضاك في لعن المرسلين لعنهم فالتقوا الله ودع عنك عليا فانه لقي به واورد
في قبره فقال يا احنف لتصعدن المنبر وقسب عليا طوعا او كرها فقال ان اعفيتني خير لك فقال
وما انت قائل قال الحمد لله واصلي على النبي ثم اقول ان عليا ومعاوية اقتتلا واختلفا وادعى كل
واحد منهما انه مبغى عليه فاذا دعوت فامتنوا اللهم العن انت وملكك وانبيائك ورسلك الباقين
منها على صاحبها لعن الفناء الباغية امنوا رحمكم الله يا معاوية لا ازيد على هذا ولا انقص و
لو كان فيه ذهاب نفسي فقال معوية اذ اعفيتك ومن غريب المنقول ان المنصور لعباس بن عبد الله
بجائزة ونسي فمر في المدينة ببیت عائكة فقال لهذا الذي هدا بيت عائكة التي يقول فيها الاحوص
يا دار عائكة التي اتعزل فانكر عليه المنصور ذلك لانه تكلم من غير ان يسئل فرجع الخليفة
ونظر في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد هذا الذي بانفشاده ذلك البيت واذا فيها
ولذلك تفعل ما تقول بعضهم مدق اللسان يقول لا يفعل فعلم المنصور انه اشار الى هذا
البيت فنكر ما وعدوا ونجوه له واعتذروا من النسيان ومن ذلك ما لم يطر ان المنصور لعباسي جلس
يوما في احد اعرف المدينة فرأى رجلا ملاما هو فايد ورأى الطرقات فاقى به فاخبره انه خرج في
تجارة وافاد ما لا كثير ولما رجع اعطاه زوجته فذكرت ان المال سرق من المنزل ليراث فقال
له المنصور منذ كم تزوجتها قال منذ سنة قال تزوجتها بكرة ام ثيبا قال بل ثيبا لكنها شابرة فذبح
المنصور بقماره وطيب وقال فطيب بهذا يذهب همك فاخذها الى اهله وقال المنصور لجماعة
من ثقاته اقموا واعلى ابواب المدينة فمن شتمتم منه روائح هذا الطيب اتوني به ومضى الرجل
بالطيب الى اهله فاعجب المرأة ذلك الطيب وبعثته الى رجل كانت تحبه وهو لذي ففعلت اليه
المال فطيب به وخرجت اربيعا بعض الابواب ففاحت منه روائح الطيب فاخذوه الى المنصور

فقال من اين استفتدت هذا الطيب ثم هده فافتقر بالمال واحضره بعينه فدعى صاحبه
واعطاه المال وحكى له امره بطلاق امرته ومن ذلك انه قدم رجل الى بغداد ومعه عقد
يساوي الف دينار فجاء به الى عطار موصوف بالصالح فاودعه عنده ومضى الى الحج فلما قدم
من الحج واراده من العطار فحده وضربه وصدقه الناس فعرض حاله على عضد الكذ ولما فقال
اذ هب غدا واجلس على دكان العطار ثلثة ايام حتى امر عليك في اليوم الرابع واقف اسم عليك
فلا تريد على رد السلام فاذا انصرفت اعد عليه ذكر العقد ففعل ذلك ولما كان اليوم الرابع اتى
عضد الكذ وله في موكبه العظيمة فسلم عليه فلم يتحرك ولكن رد عليه السلام فقال اني اتى العراق ولا
تقدم اليه ولا تعرض علينا حوائجك فقال لم يتفق ذلك هذا والعسكر واقف فاندخل العطار
وايقن بالموت فلما انصرف الفنت العطار اليه وقال يا اخي متى اودعتني هذا العقد وفي اي
شيء هو ملفوف ذكرني لعل ناس قد كرهوا وصفه فحل له جرابا واخرجه منه وقال كنت فاسيا
فمضى الى عضد الكذ وله واخبره فعلقه في عنق العطار وصلبه على باب دكانه ونودي عليه
هذا جراب من استودع لحج ومثله ما نقل عن ذكاء اياس الذي سارت به الركبان قيل ان
رجلا اودع عند امية مالا وخرج الى الحجاز فلما رجع اليه محمدا فاخبر اياس القاضي بذلك فلما
له انصرف الى يومين فمضى الرجل ودعى اياس امية فقال قد حضر عندنا مال كثير اريد ان
اسلمه اليك فخص من ذلك قال نعم وقال له احضر من يحمل المال فرجع الرجل الى اياس فقال له
انطلق الى صاحبك فان اعطاك فذاك لمراد وان جحد فقل له اني اخبر القاضي بالقصة فاتي
الرجل صاحبه فقال اعطني الموديعت والاشكوك الى القاضي فدفع اليه المال فرجع الرجل واخبر
اياس وجاء امية الى اياس ليأخذ المال الموعود فزيره وقال لا تقر بي بعد هذا يا خائن ومروءة
كان بحواربي خيفة شاب ياتي مجلسه فقال له يوما اني اريد التزويج الى فلان من اهل الكوفة
وقد خطبت منه فطلب مني امر فوق طاقتي فقال له ابو حنيفة اعطهم ما طلبوه فلما عقدوا
عقدة النكاح جاء الى ابو حنيفة فقال اني سئلتم ان ياخذ وامتي البعض ويدعوا البعض عند النكاح
فايوافما ترى قال اقرض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل ففعل ذلك فلما زفت عليه
دخل بها قال له ابو حنيفة عليك بان تظهر الخرج باهلك عن هذا البلد الى موضع بعيد فافترى

الرجل جليلين واحضرات الكسفر واظهراته يريد الخروج من البلد لطلب المعاش وان يصحب اهله
 معه فاستند ذلك على اهل الامرة وجاءوا الى ابى حنيفة يستتبرونه فقال لهم له ان يخرجها
 حيث شاء فارضوه بان تردوا عليه ما اخذتم منه فاجابوه الى ذلك فقال الفتى لا بد من زيادة
 اخذها منهم فقال رضوا والا اقرت الامرة بدين يريد على المهر والاممكك الكسفر بها الا بعد ان
 تقضى ما عليه من الدين فقال الفتى الله الله يا شيخ لا يسمع احد منهم بذلك ثم اجاب واخذها
 بذلوه من المهر ومن ذلك ما هو مذكور في الافراط من ذكاء العرب قيل فوجه ربيعة ومضرو
 اباد وانما اولاد نزار بن معد الى ارض نجران فبينما هم يسرون اذ راى مضرب حشيشا قد رعى
 فقال البعير لذي رعى هذا اعور فقال ربيعة وهو اوزور فقال اباد وهو ابن فقال انما هو
 شر دفايم يسير واقليل احق لقيمهم رجل على راحلة فسلمهم عن البعير فقال مضرب هو اعور قال
 نعم وقال ربيعة هو اوزور قال نعم قال اباد هو ابن فقال نعم قال اباد هو شرود قال نعم هذه والله
 صفات بعيرى لثوب عليه فحلفوا له انهم ما راوه فلزمهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بصفتهم
 فساروا حتى قربوا نجران فترلوا بالافعى الجهرى فقال صاحب البعير هو له وصفوا البعير بصفته
 ثم انكروه فقال الجهرى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضرب رعى جانباً ويدع جانباً فعلت انه
 اعور وقال ربيعة احك يد يد به ثابتة الاثر والاخرى فاسدة فعلت انه افسد هاشدة وطير لوزره
 وقال انما نأمر عرفت انه شرود لكون انه كان يرعى في المكان الملتف بنته ثم يجوز الى مكان ارق
 منه وابحث وقال اباد عرفت بتره باجتماع بعره ولو كان ذياً لا لتفرق فقال الافعى ليسوا باصحاء
 بعيرك ثم سلمهم من هم فعرفهم وبالنخ في اكرامهم فصل حكى صاحب كتاب ثمرات الاوراق ان
 عقبه الارذى كان مشهوراً بمعالجة الجان وقراءة العزائم فاتوه بجارية قد جئت في ليلة عرسها
 فعزم عليها فاذا هي خالية من الصرع فقال لاهلها اخلوني بها فلما اخلوا بها قال لها اصدقيني
 عن نفسك وعلى خلاصك فقالت انه قد زالت بكارتى وانا في بيت اهل فخنفت الفضيل عبيد
 الزوج فهل عندك حيلة قال نعم ثم خرج الى اهلها وقال ان الجنى قد اجابنى الى الخروج منها
 فاختر او من احدى عضوفان العضو لذي يخرج منه لجنى لا بد ان يفسد فان خرج من عينها
 عميت ومن ذهابت ومن يد هاشلت ومن رجلها زنت ومن فرجها ذهبت بكارتها فقلت

اهلها هذا الهون فاخرج الشيطان منها فاوهمهم انه فعل ذلك وادخلت المرأة على زوجها فادبر
 عن ذكائه الاطباء ان جارية من خواص الرشيد تمطت فلما جاءت تمديد ما لم تطق وحصل فيها
 الورم فصاحت ولما فشق على الرشيد ذلك وعجز الاطباء عن علاجها فقال طبيب حاذق الادوية
 لها الا ان يدخل اليها رجل اجنبي غريب فيخلوها ويمر بها يد من اعرفه فاجاب الخليفة الى ذلك
 فاحضر لرجل ولد هن وامر بتعريتها فاعريت واصمر الخليفة قتل الرجل فلما دخل الغريب اليها وقرب
 منها سعى اليها ووحى بيده الى فرجها ليمسه فغطت لجارية فرجها بيدها التي كانت قد عطفت
 ولشدة ما داخلها من الحياء والكبح حتى جسد جسمها بانتشار الحرارة الغريبة فاعانت على ما ارادت من
 تغطية فرجها واستعمال يديها في ذلك فلما غطت فرجها قال لها الرجل الحمد لله على العافية فاحده
 الخادم وجاء به الى الرشيد واعلمه بالحال وما اتفق فقال الرشيد وكيف نعمل برجل نظر الى
 حرمن هذا الطبيب يده الى الحية الرجل فانزعها فاذا هي ملصقة واذا الشيخ جارية فقال ما كنت
 ابذل جرمك للرجال ولكن خشيت ان تعلم الجارية فينطل الحيلة التي اردت ان تدخل الى قلبها
 فرعاشد يدايها طبعها ويقودها الى تحريك يدها وتمشي الحرارة الغريبة في سائر اعضائها
 بهذه الوساطة ففرح الرشيد واجزل عطيته ومن ذكاء النساء حكى المدايني قال خرج ابن زياد
 في فوارس فلقواربها معه جارية حسنة فعلا لواله خل غمها فمرامهم بقوسه فحافوا منه فعاد
 ليرجى فانقطع كوتره فحجوا عليه واخذوا الجارية ومد بعضهم يده الى اذنها وفيها قرط في رنة
 فقالت وما قد رهنه الدرة لورايم ما في قلنسوته من الدرة لا استحقق هذه فتركوها واتبعوه
 وقالوا له التوق ما في قلنسوتك وكان فيها وتر قد نسبه من الدهرش فلما ذكره ركبته على القوس
 فولى القوم عنه وخلوا عن الجارية ومن ذكاء الكلب ما ذكره بن الجوزي وهو ان بعض الاكابر جرت
 بمقبرة واذا قبر مكتوب عليه هذا قبر الكلب فسل شيخا من اهل القرية فقال كان ههنا ملك
 عظيم الشأن وكان له كلب قد رياه لا يبارقه فخرج يوما الى بعض مشرفاته وقال للطباخ اصلح
 لنا شرده بلبن فجاؤا باللبن الى الطباخ ونسي ان يغطي شرده فخرج من بعض اسقفوا فغنى فركع من
 ذلك اللبنة وجيء في الشرده من سمه والكلب راى بصرى ذلك ولم يجد له حيلة فيصل بها الى
 الاغنى فلما اتى الملك من الصيد قال للغلمان ادركوني بالشرده فلما وضعت بين يديه رجع الكلب

في الصياح فلم يعلم مراده فرمى اليه من ذلك الشرذة فلم يلتفت اليه وعينه الى الملك فلما راه برید
 ان يضع القبة في فيه طفر الى وسط المائدة وادخل فيه وكرع من اللبن فسقط ميتا فثارت لهجة
 فبقى الملك متعجبا من الكلب فقال الملك هذا الكلب قد فدا بنفسه وقد وجب ان تكافيه و
 ما يحمله ويدفنه غيرى فدفنه وبنى عليه هذه القبة وقال الرشيد النوار رثس هذا اذ هان و
 تفقوا اذ ان وقال اخر لا يجب الملح الا ذكر ان الرجال ولا يكرها الا مؤنتهم وقال بعضهم ليس الحق
 نديم خير من الهجران وقيل في التورية مكتوب من اصطنع الى احق معروفا فهو خطيئة مكتوبة
 عليه وقال بعض العارفين هجران الاحق قرينة الى الله تعالى ومن الحق ابو غشيان رجل
 من خزاعة كان يلي سدا نة الكعبة فاجتمع مع قصى بن كلاب بالطائف على الشرب فلما سكر
 اشترى منه قصى ولاية سدا نة البيت بزق من خمر واخذ منه مفاطحه وطارها الى مكة
 وقال معاشر قريش هذه مفاطخ ابيكم اسمعيل ردها الله اليكم من غير عذر ولا ظلم فندم ابو
 غشيان غاية الندم وقال لشعرهم باع خراعتي بيت الله اذ سكنت بزق خمر فيئست صفقا لباد
 باع سدا نة بالخمر وانقضت عن المقام وظل البيت لئلا ومنهم حقا قال بعضهم كان
 من اكابر الناس وكان بينه وبين قوم عداوة فوضعوا عليه حكايات سارت بها الركبان فقبل
 كان من كبار الحمقى قيل انه دخل الحمام وخرج فضربته ربح بامرته فمست خصيتيه فاذا احدهما
 تقلصت فرجع الى الحمام وجعل يفتش الناس ويقول قد سرقت احد خصيتي ثم انه دنى في
 الحمام وحى فرجعت البضة فلما وجدها سجد لله تعالى شكرا وقال كلما الا تاخذ كيدا يفقد
 اشترى يوماد قيقا وحمله على خمال فلما دخل الحمام في الزحام هرب فراه محبا بعد ايام فاستتر
 منه فقيل له مالك قال خاف ان يطلب متى اجرة ومنهم فرعون حين ادعى الالهية بقوله ليس
 ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي كانت اربعة انهار تجري من تحت سريره قيل دخل ابليس
 على فرعون فقال له من انت قال ابليس قال ما جاء بك قال جئت متعجبا من حرمك اذنى عاريت
 محلو قوامي ابيت عن السجود له فطردت ولعنت وانت تدعى انك اله هذا والله الحق ولحنوز و
 احد بن حبل انه لوجاء رجل فقال في حلفت بالطلاق الا اكلم في هذا اليوم من هو الحق فكلم
 رافضى لحن لان خالف الامام عليا فانه قال عن النبي انه قال في ابى بكر وعمر هذان سيدا

كهول أهل الجنة والرفضة يستوفها القول الاحق من يروى هذا الحديث ويصدقته وتصحيح ما
 روى أنه لا أهل في الجنة إلا ابراهيم الخليل لأنهم أرادوا معارضة الحسن والحسين سيدا شباب
 أهل الجنة فوقعوا في المناقضة من حيث لا يشعرون ولما الاحق من شارك الله في أحكامه و
 عمل بأرائه وجوزنيك الغلاء الامرد للرجل البحر خصوصاً اذا كان في السفر ونقلنا عنهم سابقاً
 كثير من هذا الباب ومن الحق عيسى بن صالح ولي قنبر بن الرشيد قال بعضهم اناني رسول
 بالليل فاحرنى بالحضور فتوهمت ان كاهل جاءه من الخليفة فلما وصلت قال لي ادخل فوجدته
 على فراشه فقال لي سمعت الليلة مفكراني امرى قلت وما هو اصلح الله الامير قال استهيت ان
 يصيرني لله حورية ويجعل زوجي يوسف الصديق فقال لذلك فكري فقلت فهذه استهيت
 حمداً ان يكون زوجك فانه سيد الانبياء فقال لا تظن اني لم افكر في هذا قد فكرت لكم كيف
 ان اغيظ عايشة ومن ذلك ان بعض المغفلين سمع رجلاً يشهد وكانوا بنى عمى يقولون مرحباً
 فلما راو في معدماً ما منرجها فقال كذب الشاعر مرحب قتله على بن ابي طالب ولم يمت الا
 قتلاً ومنهم راي جاريته تحت رجل نجما معها فقال لها ما حملك على هذا فقالت له يا مولاي هل لي
 بحياة رأسك وانت تعلم محبتي لك فسكت وقال رجل لرجل كرمي هذا الشهر يوم قال لست
 من اهل هذه المدينة قال الاصمعي خرج جماعة من بني غفار فاصابتهم ريح ايسوا معها ملحوبة
 فاعتق كل واحد منهم مملوكاً او مملوكة فقال احدهم اللهم انك تعلم ان ليس لي مملوك ولا مملوكة
 ولكن امرني طالق طلاقة واحدة لوجهك الكريم فصل من عجائب سلوان الطاع لما عزم
 سابور بن هرم على الدخول الى بلاد الكرم ومنذ كرامهاه نصحاء وعقلائه ووزرائه فصاحم
 وكان يقال شقى الناس وزراء الاحداث من الملوك وعشاق الفتيان من المشايخ ثم ان سابور
 توجه نحو بلاد الكرم واستصحب وزيراً كان له والبيه من قبله وكان من ادهى الناس في
 الخمر وسداد الرأي واختلاف الاديان ولغاتها فاسلم اليه مكان يحتاجه في السفر وامره ان
 يتجوز في المسير ولا يبعد عنه بحيث يراعى جميع احواله فوقهم ناخولاً شام ولبس الوزير زي الكرم
 وتكلم بلسانهم وتحرّف بصناعة الطب الجراحي وكان معه الدهن الصيني الذي ذالدهنت
 به الجراحات اندملت بسرعة فكان يداوي به الجرحى ولا يأخذ على ذلك جرة فاقبل عليه الناس

وشاع ذكره فليز الاكد لك حتى طافا جميع الشام وقصدا الى قسطنطينية فقد ماها فذها الوزير
 الى البطرك ومعناه ابوالاباء فدخل عليه وسأله البطرك عن قصده فاجابه انه سافر اليه ليتشرف
 بخدمة منته ويدخل في اتباعه واهدى اليه هدية نفيسة فقربه واكرمه فوجده عالما بدينهم و
 جعل الوزير يصاحب البطرك بما يلائمه ويحبته من نوادر الاخبار والحكايات فحلب عينيه وحل قلبه
 وهو مع ذلك يعالج الجراحات ولا يأخذ على ذلك عوضا وهو يتعاهد سابور في كل وقت الى ان
 صنع قيصر وليمة وحضر الناس اليها على طبقانهم فاراد سابور حضورها ليطالع على احوال قيصر
 رتبته في قصره وعظم وليمته فنهاه وزيره عن ذلك فعصاه وتزيت برى ظن انه يستتر ويدخل
 قيصر مع من حضر الكوليمة وكان قيصر من شدة احتراسه من سابور وخيفته من ان يطرق بلاده
 فصور سابور في مجلسه على ستور بدنه وعلى فرشه وفي الات اكله وشربه ولما دخل سابور
 يوم الكوليمة واستقر في مجلسه واكمل مع حضر فانوا بالشراب في كؤوس البلور والذهب والفضة
 والزجاج وكان في المجلس رجل من حكماء الكفرة وذهانهم فلما وقعت عينه على سابور انكره و
 جعل يتأمل شخصه فرأى عليه علامات الرياسة ولما تأمله جيدا وصل اليه دور الكاس فتأمل
 الصورة التي على الكاس وراجع النظر في سابور فهاشك ان الصورة التي على الكاس وضعت على
 مثاله وغلب على ظنه انه سابور فامسك الكاس في يده طويلا ثم قال ان هذه الصورة التي على هذا
 الكاس تخبرني في اخبار عجيبا نقول ان الذي هي مثال له معاني المجلس وقد نظر الى سابور
 فغير لونه حين سمع مقالته فحقق ظنه فادناه قيصر وقربه وسأله عن نفسه فغلب ضررب
 من الحلال لم تقبل فقال لروحيها الملك لا تقبل قوله فهذه قيصر بالقتل فاعترف ان سابور
 فحبسه قيصر مكرما وامر ان يعمل له من جلود البقر صورة بقرة وطبق عليها الجلود سبع طبقات
 ويتخذ لها باب ويجعل لها كوة الاجل المبال ويستقر سابور فيها وتجمع يداها الى عنقه بجامعة
 من الفضة يمكنه معها تناول الطعام فلما دخل جوف تلك الصورة جمع قيصر جنوده واستعد
 لغزو بلاد الفرس وركل بسابور مائة رجل من ذوي لباس يحملونها وصرف امرهم الى طران وهو
 خليفة البطرك فكانت تلك الصورة تنخل بين يديه واذا نزلت تنزل وسط العسكر وتضرب
 عليه قبة وتضرب قبة للطران مجاورة لها وقد عزم قيصر على خراب بلاد الفرس لما جد السير

قال وزير سابور لانه بطرك ايها الاب اتما استفدت بخد متك الرغبة في مصالح الاعمال وقد
عليت اجتهاد في مداواة الجرحى وان نفسي تتنازعني الى صحبتة لك في قصر في سفره هذا فلعل
الله تعالى يسوقني الى مداواة جرح من العسكر لا تقرب الى الله نعم فقال له البطرك اني لا استطيع
في اذك فلم يزل يتضرع اليه الى ان استحي منه وزوده وكتب معه الى المطران يخبره برتبته و
انه ينبغي ان يحمله في اعلى الكراب ويرجع اليه في الزمان اذا اشكل عليه فقد رعى المطران فانزل في
قبتة وجعل زمام امره ونهيه بيده وصار لوزير يطرفه بال اخبار رافعا بها صوته ليسمع سابور
عديته فيستل بذلك ويدس باحاديته ما يريد ان يخبر به من الاسرار وكان سابور يحد بذلك
راحة عظيمة وكان الوزير قد اعد لخالص سابور انواعا من الحيل رتبها عند ما قد رعى المطران
منها انه امتنع من مواكبة المطران واخبر انه ليرحل بطعام البطرك غيره لاجل بركته فكان ان اضطر
طعام المطران اخرج هو ذلك الزاد الذي معه وانفرد بالاكل وحده فلم يزل قصر سائر ايجوده
حتى بلغ ارض فارس فاكثر فيها القتل والسبي وتغوير المياه وقطع الاشجار وخراب الكثر والحصون
وهو منع ذلك يسير ليستولى على دار ملك سابور قبل ان يشعر وايقنوا عليهم رجلا منهم ولم
يكن للفارس هم الا الفار بين يديه والاعتصام بالحصون والمعاقلة فلم يزل فيصر على تلك الحال
حتى وصل الى مدينة سابور وقرار ملكه فاحاط بها ونصب عليها الات الحصار ولم يكن عندهم
من به قوة والنعمة في دفع اكثر من ضبط الاسوار والقتال عليها وكل ذلك فهمه سابور من
كايات الوزير للمطران فلما علم سابور ان فيصر قد شتدت وطأته واشرف على فتح البلد ساء ظنه
ياأس من الحياة فلما جرت الليل جلس الوزير لمساخرة المطران فقال له قد ذكرت الليلة حديثا عجيبا
فقال له المطران حدثني به فحدثته حديثا طويلا يشتمل على الامثال والحكايات ويسمع سابور يقرب
خالصه وان المدينة قريبة منها فايقن سابور بالفرج ولما كان الليلة القابلة نالطف وزير سابور
حتى دخل الخيمة التي يطبخ بها الطعام للمطران وبها الكوكون بقية سابور فامون ينظر والطعام
لمتجمل الى ان التفت في الطعام السج فلما حضر طعام المطران انفر الوزير ياكل زاده على ما جرت به عادة
فلم يكن الساعة حتى صرع القوم وبادر الوزير الى فتح باب البقرة واخرج سابور وتلطف حتى اخبر
من عسكر فيصر وقصدا الى المدينة فانتهى الى سورها فصرخ بها الكوكون فنقد الوزير اليهم

فتعرفهم بنفسه فادخلوهم المدينة وقويت نفوس اهلها فاحرم سايور بالاجتماع وفرق بينهم
 السلاح واحرمهم ان يأخذوا العتبات فاذا مضيت فواتيس النساء الضرب الاول يخرجون من المدينة
 ويفترقون على عسكر الروم فاذا مضيت الفواتيس الضرب الثاني يحملون باجمعهم فامتلوا السرة ثم
 ان سايور انتخب كتيرة عظيمة فيها شجعان اسودته ووقف معهم حيايل الجملة التي فيها الخيرة
 قيصر فلما مضيت الفواتيس الضرب الثاني حملوا من كل جهة وقصد سايور انبسية قيصر ولم يكن
 الروم مثاهبين لعلهم بضعف الفرس من مقارعتهم فماشعروا حتى دهموا واخذ سايور في
 اسير او غنم جميع عسكره واحتوى على خزائنه ولقيح من جنوده الا اليسير ثم عاد سايور الى
 مدينته وقسم الغنائم على عسكره وفوض جميع اوره الى النوزير ثم احضر قيصر اولا فظهر له
 وقال له اني مقيم عليك كما ابقيت على وغيره من ذلك على التضييق ولكن اخذك باصل الحربي
 ما افسدت من ملكي فتبني ما هدمت وتغيرت نظير اقات وتطلق كل من عندك من
 اهل ساري الفرس فضمن له جميع ذلك ووفى به فلما تم له سايور ما اراد احسن الى قيصر واطلقه
 جهزه الى دار ملكه واستقر قيصر على مهادنته ولا انقياد الى طاعته يقول مؤلف الكتاب عليه
 الله تعالى ان الشاذر ان الذي في شوش تراشته برين اهلها الله من صنع قيصر وانه من جملة
 ما اصاب بعد الافساد وهو سد عظيم لولاه ما جرى الماء على اراضي شوش لارتفاعها وذلك
 الشاذر ان يقال له عندهم بند ميزان واما القنطرة العلية في شوش التي لم يشهدوا فيها
 الثاني قد كان في اخر الدولة الاموية لان الحجاج قاتل عليها تشيب الخارجي وطاح تشيب مع
 فرسه من فوق القنطرة الى الماء ومات بها واما بابها الاول فهو سايور فان وقع عليها افساد
 من قيصر هو الباب الثاني لها وهي الان معمورة غاية السران وكنت ممن شاهد بناءها فحدثني
 اثني عشر سنة ومن لطائف المنقول قصة زينب بنت اسدي زوجة عبد الله بن ساد المرقشي
 واليا بالعراق من قبل معاوية وكانت زينب زوجته من اجل ان ساد سحرها اكثر هن ما لا اولاد
 وكان يزيد قد هاجمها على السماع فلما اقل صبره ذكر ذلك لمعوية اسمها رفيق فذكر
 رفيق ذلك لمعوية فاسل معاوية الى يزيد يشاء فذكر له زينب شانه وانه لا صبر له عنها فقال له
 معاوية ساعدني على امرك بالكتابان ثم اخذ معاوية في الحيلة فمكت الى عبد الله بن ساد فطلبه

المصلحة عتبتها له وكان عند معوية بالشام ابو هريرة وابو الدرداء صاحب رسول الله فلما قدم
ابن سلام الشام بالغ معوية في اكرامه وقال لاني هرة واني الدرداء ان ابنتي قد بلغت اريد
نكاحها وقد رضيت لها عبد الله بن سلام القرشي لشرفه وفضله وقد كتبت جعلت لها في نفسها
شورى اى مشورة واختيارا فخرج الى عبد الله بن سلام بالذي قال لهم معوية ثم دخل معوية
على ابنته فقال لها اذا دخل عليك ابو الدرداء وابو هريرة خاطبين اثنى سلام فقولي هو كفو
كثير غير ان عنده زينب بنت اسحق واخاف من النساء ولست بفاعلة حتى يبارقهما فدخل ابو
الدرداء وصاحبه على معوية خاطبين ابنته لعبد الله بن سلام فقال لهم قد علمت كما ان لها
شورا فادخل عليها واعلمها فان دخل عليها فابدت ما شره ابوها عندهما فبادر الى ابن سلام واعلمها
فما شهدهما بطلاق زينب وبعثهما الى معوية خاطبين فاخبراه بطلاق زينب فاطهر الكراهة من طلاقها
فقال لهم انصرفوا وعودوا اليها واعلم ابنته يزيد بطلاق ابن سلام زوجته فدخل عليها واعلمها
بالطلاق فقالت لا انكر شرفه وكرمه واني سائلة عنه حتى اعرف حقيقة امره ثم تزايد حديث
الناس بطلاق زينب وخطبة بنت معوية واستحث ابن سلام ابو الدرداء وابو هريرة على الدخول
على ابنته معوية فدخل عليها فقالت سألت عنه فوجدته غير ملائم ولا يوافق ما اريد لنفسى
مع اختلاف من استشرته فيه فلما بلغه خبرها علم انها حيلة وانه مخدوع فقال لعلمها سرا
به لا يرد وطهر واشتهر بين الناس حيلة معوية ثم بعد انقضت عدتها وجهها الى الدرداء الى العراق
خاطبا لها فخرج حتى قدمها وهاها الحسين بن علي فقال ابو الدرداء اذ قد مر العراق ما ينبغي لى
عقل ان يبدى بشئ قبل زيارة الحسين سيد شباب اهل الجنة فدخل عليه وقام اليه الحسين و
صاحبه اجلا للصحة جده وقال ما اتى بك يا ابا الدرداء قال وجهتى معوية خاطبا لابنته
يزيد زينب بنت اسحق فقال لقد كنت انا ذكرت نكاحها واردت الارسال اليها وقد اتى الله بك
فاخطب على وعليه ولخطبها من لهم مثل ما بذل لها معوية عن ابنه فقال فعل ان شاء الله نعم
فلما دخل عليها قالت ايها الاميرة ان الله قد رعى عليك فراق عبد الله بن سلام على غير قياس لعل
ذلك لا يخيرك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد خطبك ابن ملك هذه الامة وخليفته من بعده
يزيد بن معوية والحسين بن بنت رسول الله وسيد شباب اهل الجنة فاختارنى فقالت يا ابا

الذراء قد فوضت امرى اليك فقال يا بنيّة ابن بنت رسول الله احبّ الى وقد رايت رسول
الله واضعاً شفتيه على شفتي الحسين فضعى شفتيك حيث وضع رسول الله صلى الله عليه
والله شفتيه فقال اخترته ورضيته فترجّحها الحسين عليه السلام وساق اليها كمر وبلغ معوية
فعضر عليه ذلك وكان ابن سلام قد استودعها قبل فراقه ايتها ذهباً وجفاه معوية حتى قل
ما بيده فرجع الى العراق فلقي الحسين عليه السلام فقال له قد علمت ما كان من خبري وخبر
زينب وكنت قد استودعتهما الا وطفني بهما جميل فذكرها في امرى فسكت عنه ولمّا اتى
اهله ذكر لها قول ابن سلام قالت نعم صدق استودعني ما الا وانه مطبوع عليه بخاتمه فخرج
واخبر ابن سلام ثم قال لمخل وفوف مالك منها فدخل الحسين وقال هذا عبد الله قد جاء يطلب
وديعته فاخرجت اليه ليدرفضه عن يمين يديه وقالت هذا مالك فشكروا نثي وخرج الحسين
عنهما وفضّ ابن سلام خواتيم ليدروحى لها ما لا كثير اقول هذا قليل فاستعبر احتى علت
اصواتها بالبكاء على ما ابتلي به فدخل الحسين وقد رق لها ثم قال شهد الله انها طالق ثلاثاً
الاهم انت تعلم اني ما استنكحتهم اربعة في ما لها ولا في جمالها ولكني اردت اطلاقها لزوجها
فطلقها ولم يأخذ شيئاً مما اعطاها بعد ما عرضت عليه وقال لذي ارجوه من الثواب خير لي
فلما انقضت عدتها تزوجها ابن سلام وعاد الى ما كانا عليه من حسن الصّحبة الى ان فرق
الموت بينهما كما نقله ابن بدرون في تاريخه اقول ذكر وان بين يزيد وبين الحسين عداوة
اصلية من قبل الائمة والجداد وعداوة فرعية وهي هذه الفرعية ومن غرائب المنقول عجائبه
عن الامام زيد بن ابي لهاس قال حدثني الأمير شجاع الدين مستولى القاهرة قال بنتا
عند رجل ببعض بلاد الصعيد فاكروا وكان الرجل شديد الكثرة فحضر له اولاد بيض الوجوه
حسان الاشكال فقلنا له هؤلاء اولادك قال نعم وكاتكم انكم تم بياضهم وسودى فقلنا له نعم
قال لهم فرحيتهم اخذتهم في ايام ملك صلاح الدين فقلنا كيف اخذتهم قال زدت كذا في
هذه البلدة ونفضته فاشاروا على بحمله الى الشام فوصلت به الى عكا فيبينما انا ابيع اذ مررت
في امرأة فرنجية ونساء الفرنج يمسون في الاسواق بلا نقاب فالتفتن لى منى كذا فافرايت
من جمالها ما يهرى فبعتهما وساحتها ثم انصرفت وعادت الى بعد ايام فبعتهما وساحتها اكثر

من امره الاول فتكررت الى وعلت اني احبها فقلت للجوز لتي معها اني تلتفت بحبها واريد
 منك الجميلة فقالت لها ذلك فقال قد ذهب راحنا الثالثة انا ولنت وهو فقلت لها قد تحت
 بروحي في حبها فطلبت الجوز خمسين دينارا فقالت نحن الليلة عندك فجهزت طعاما و
 شرابا وغير ذلك فجاءت الفرنجية فاكلنا وشرينا وحن الليل وليبقى غير التوم فقلت لنفسى
 اما تستحي من الله ان تعصيه في نصرانية اللهم اني اشهدك اني قد عفوت عنها في هذه الليلة
 خوفا من عقابك ففتت الى الصبح فقامت في السحر وهي غضبي ومضت ومضيت نال الحان في
 واذا قد عبرت على هي والجوز وهي مغضبة وكانها القهر فهاكت رقلت من ان حتى ترك
 هذه الكارعة في حشها ثم لحقت الجوز فقلت ارجعي فقالت وحق المسيح ما ارجع الاربعة فبينما
 فاعطيتها فلما حضرت الجارية عندي لحقتني الفكرة الاولى وعففت عنها وتركها حياء من
 الله تعالى ثم مضيت الى موضعي فعبرت على بعد ذلك فقالت وحق المسيح ما انيك الاربعة
 دينارا وموت كمد فارفعت لذلك وعزمت اني اصرف عليها ثمن الكنان حميد فبينما انا كذلك
 اذا المنادي ينادي معاشر المسلمين ان الهدنة التي بيننا وبينكم قد انقضت وقد اهلنا من هنا
 من المسلمين الى جمعة فانقطعت عيني واخذت انا في ثمن الكنان وتحصيله فخرجت من عكا و
 في قلبي من الفرنجية ما فيه فوصلت الى دمشق وبعث البضاعة التي معي باوفي ثمن واخذت
 ابحر في الجوارى عسى يذهب ما بقلبي من الفرنجية فمضت ثلث سنين وجرى للسلطان الملك
 الناصر ما جرى من اخذ جميع الملوك وفتح بلاد الساحل وطلب مني جارية للملك الناصر فاحضرت
 جارية حسناء اشتريت مني بمائة دينار فواصلوا الي تسعين دينارا وبقت عشرة دنانير فقال
 امضوا به الى الخزانة التي فيها السبي من فساء الافرنج وخيروه في واحدة منهم ياخذها بالعشرة
 دنانير التي له فانبتت الجميلة فعرفت عز مني الا فرنجية فقلت اعطوني هاتيك الجارية فاخذتها فقلت
 لا تعرفيني قالت لا فقلت لها انا صاحبك للتاجر وقالت ما تبصرني الاربعة مائة دينار وقد اخذت
 ملكا بعشرة دنانير فقالت متى يدك فاسلمت وحسن اسلامها فقلت والله لا وصلت اليها الا بالعقد
 فعقدت عليها فحلت مني ثم رجع العسكر واتينا دمشق وبعد مدة يسيرة اتى رسول الملك
 يطلب الاسارى لا اتفاقا وقع بين الملوك فرموا من كان اسيرا ولم يبق الا التي عندي فطلبت مني

فحضرت وهي سعي بين يدي السلطان الملك الناصر فقال لها الملك بحضرة الرسول ترغبين
 الى بلادك اولى زوجك فقال انا اسلمت وحملت وما بقيت الا فرج تنفع بي فقال الرسول لمن مع
 من الفرج اسمحو كلامها ثم قال لي الرسول خذ زوجتك ثم قال ان اثمها قد اسلمت لها معي وديعة
 فاخذتها واذا هي الخمسون دينارا والمائة دينار كما هما برطقي لم يتغير او هؤلاء الاولاد منها وهي
 التي صنعت لكم هذا الطعام وحكي ان تيمورلنك لما استولى على البلاد اتي في سيره على رجل
 فقير يحرث في الصحراء الزراعة فوقف عليه وسأله ما اسمك قال تيمور قال وما عملك قال الكفا
 وكذا واداهو موافق عمره في ليلة واحدة ولما تحرك الرجل واذا هو اعرج فحصلت المشاهدة التامة
 بين ذلك الرجل الفقير وبين تيمور السلطان من جميع الوجوه فقال اذ كانت هذه المشاهدة بيننا
 كيف تكون فقيرا وانا سلطان فقال نعم كان طالعنا الدلوانا وانت الا ان ولا ذلك كانت لما
 خرج من البيرو حمالوا وانا وادني لما دخل الى الكير وكان فارغا فاستحسن كلامه وقال ينبغي ان
 تشرك في الملك كما شريك الله تعالى معنا في الميلا فجعله من ندمائه جاء رجل اذ ان يستاجر
 دارا يجلس بها فقيل له ان فلانا عند دار يكن بها فاتي مع جار له ودخل الى منزل ذلك الرجل من غير
 اذن فراه على امرأة يجامعها ثم تجل وخرج فنبهه صاحب المنزل فقال له الك حاجة قال نعم اخبرني
 ان عندك منزلا توجره فقال له كذبوا نحن من ضيق منزلنا ينام واحد منا فوق الاخر فاين المنزل الخ
 وحكي لي من اتق به ان رجلا من العلماء كان يطالع في بعض الكتب ليلا وكان في حجره حفر فخرج
 منه فارة مشي على كنبه وتجنس ثيابه وتفرق حواسه وقت المطالعة فاحتمل لقبضها حيا كثيرة
 حتى تمكن منها فقبضها وشد في ذنبها خيطا وعلقها في سقف الحجرة فبقيت معلقة في الهوى
 ترج بيد بها ورجلها وخصوت فخرج الذكر من الحفرة وراها معلقة بذنبها فدخل الحفر وبقى
 مدة ثم خرج وفي فيه دينارا احمر فالقاه الى ذلك الرجل يعني الخالص الفارة فتخافل عنه ثم دخل
 وخرج بدينا اخر فالقاه عنه ثم تخافل عنه ثم حمل اليه دينارا ثالثا فلما رآه تخافل عنه ودخل
 الحفر وخرج يحمل كيسا خاليا ووضع به بين يديه يريه ان الدنانير لم يبق منها شيء فضحك خلا
 الفارة فدخلت مع زوجها وصارت بعد لم تؤذ بوجهه من الوجوه وحدثني من اتق به ايضا
 ان تاجرا سافر الى الهند قال كنت في بعض منازل الهند قريب قرية نزلت في مكان حسن

وكنت أشرب الخمر فيمنا أنا بشرني ولذا بقدر مقبل فجلس ما حي فوضعت له شرابا في قنح فقربت
 إليه فشرب منه ثم قام فلم يلبث إلا قليلا حتى أتى وفي فمه دينار أحمر من دنانير الهند مطبوخا لوليد
 منه يقابل أربعة من الدنانير المعروفة ثم سقى منه مرة أخرى فأتاني بدینار آخر وهكذا إلى ما يقرب
 من السبعين مرة فقلت في نفسي أشبع هذا القرد وانظر أين كنزه فتبعته ولذا هو يخرج الدنانير
 من بطن شجرة مجوفة فخلتها حتى سكر والقي نفسه على التوم فمضيت إلى تلك الشجرة وأخذت
 الدنانير كلها وكانت ما أعظمها فجمعت ثقالا وحملتها ودخلت القرية وأخذت حجرة في بعض المنازل
 وحفرت حفرة لذلك المال ووضعت فيه فلما أصبح النهار ولذا بالآلاف من القرد في فوك كل واحد
 قبضة من الحشيش اليابس وفي فم بعضها مقباس من الناز قد دخلت تلك القرية وصعدت
 على سطوح بيوتها لتوقد بها يوقها الاتهام من الخشب والعلف فاجتمع إليها أهل القرية وقالوا لمن
 أذى هذه القردة فما وجد والحد أو فهو يا لاشارة من القردة أن رجلا أخذ منها دنانير عرضة
 مسكوكه فأكثروا الفحص فوجدوا ذلك الرجل الغريب في القرية فقالوا له فأنكر غاية الإنكار
 ثم اتوا إلى حجرته وحضروها فوجدوا الدنانير مدفونة فأتوا بها إلى القرد وكوّنوها عند فم القرد
 ذلك القرد وعد منها ما أعطاه الرجل ولما يقرب من السبعين وأخذت الباقي بأفواهها ومضت
 عن القرية والقرد له حكايات في الفطانة والشعور لا تحيط بها الأقلام ولا تبليها الأفهام حتى أنه
 مس عبد ساق مولاه فقال ما تفعل يا غلام فقال يا مولاي أعذرني فإني زعمت أن مولاي في بيت
 امرأة زوجها إلى القاضى وشكت كثير حجامته فحكم القاضى بينهما بعد مخصص كل يوم و
 ليلة فقال سلمها تسلفيني متراجعت فاجابته إلى ذلك فعادت إلى القاضى بعد ثلاث قالت
 أيها القاضى لأصبر على عليه فقد استلّف في ثلث ليالٍ الخمس ليال قد مت امرأة زوجها الآن
 فقالت إن زوجي هذا الوطى ليس بضاجعتي فقال الزوج اناعتيين فقالت يكذب فقال القاضى
 ناو لي أبرك حتى امتحنه فتناول أبره يرسنه وكان القاضى في قبيل الصورة فلم يزد أبره إلا استرخاء فقالت
 له لولا أن ملك الموت منعنا الاسترخاء دفعناه إلى غلامك وكان للقاضى غلام صبيح فدفع فقالت
 أبره سريعا فقالت أعط القوس راميها فقال القاضى أنكج امرأتك ولا تطمع في غلمان القضاة دخل
 لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما أراد أن يخرج قال له صاحب البيت

اذا خرجت فاغلق علينا الباب فقال الحسن من كثرة ما اخذت من بيتك تستخدمني فضل
 في كلام مولانا امير المؤمنين من انه تضر لطلب معرفة ربه فان عرف موجودا اينتهى اليه فذكره
 فهو مشبه وان وصل الى نفي محض فهو مخطئ وان اطمان الى موجود واعترف بالعجز عن
 ادراكه فهو موحد وقال عليه السلام كيفية المؤمن ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار ذي القدر
 هو لك انشاء الاشياء مستدعا فكيف يدرك مستخدم النعم اى الروح وعنه عليه السلام
 العقل لاقامة رسم العبودية لا لادراك الربوبية وقال صلى الله عليه واله ان الله احتجب عن
 البصائر كما احتجب عن الابصار وان الملائكة على يطلبونه كما تطلبونه انتم وسئل عليه السلام
 هل ريت ربك فقال فاعبد ما لا ارى فقبل فكيف تراه قال لا تدركه لعيون بمشاهدة العين
 ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قيل لمراد بحقائق الايمان براهينه لقاطعة الدالة عليه
 ويجوز ان يراد به فطرة الله التي فطر الناس عليها التي هي من معاني من عرف نفسه فقد عرف
 ربه ويمكن ان يراد الايمان الثابت في القلوب المستقر فيه وقال موسى اين اجدك يا رب قال
 يا موسى اذ قصدت الى فقد وصلت الى وعنه ان الله تعالى في كل بدعة كيد بها الاسلام وليا
 صالحا يدين عنها وعن عيسى من رد سائل اخا ابنا المتدخل للملكة ذلك البيت سبعة ايام
 وقف سائل على امرأة تتعشى فقامت وضعت لقمته في فيه ثم بكرت الى زوجها في المزرعة
 فوضعت ولدها وضمت لحاجتها فجاء الذئب فاخذ ولدها فقالت يارب ولدي فاقى ايت
 فاخذ بعنق الذئب فاستخرج ولدها من فيه من غير ضرر وقال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة
 وفي الاثر ان رجلا بعث ولده في تجارة فمضى الى شهر لم يقف له على خبر فتصدق برغيفين
 وارخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما راجعا فسئله هل اصابك بلاء قال نعم
 غرقت السفينة في وسط البحر وغرقت ناواذ ابناي خذاني وطرحاني على الشط وقال اقل
 لو اذلك هذا برغيفيك لو تصدقت بزيادة فصل كان السلف يستقبلون الحاج الزائر بين
 ويلتمسون منهم الدعاء قبل ان يتدشوا بالاناء وقال بعض العلماء ان هذا جاورت هذا البيت
 ستين سنة حججت ستين فمادخلت في شيء من اعمال البر فخرجت فحاسبت نفسي الا وجدت
 نصيب الشيطان او فر من نصيب الله تعالى وروى عن امير المؤمنين من قرء القرآن وهو

قائم في الصلوة فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرء وهو جالس في الصلوة فله بكل حرف
 خمسون حسنة ومن قرء وهو في غير صلوة وهو على وضوء فخمسة وعشرون حسنة و
 من قرء على غير وضوء فعشر حسنات في التاريخ أن فيثاغورس أخذ الحكمة عن سليمان ثم
 واستخرج بدكائه علم الخان وتأليف النعمة وأدعى أنه استفاده من مشكاة النبوة وكان سقراط
 تلميذه وقال فلاطون مامع من العلم الأعلى بأنني لست بعالم وسئل بعض الحكماء هل تجد شيئاً
 أشد من الجهل قال نعم الجهل قال بعض المتبحرين مواليد الانبياء بالسبيلة والميزان و
 كان طالع النبي الميزان وقال ولدت في السماء وفي حساب المتبحرين بنو السماء التراح قيل إذا
 خرج الحوت طالع الناس من كيبوت الشمس في الحوت ولبريه موت قيل لعالموا الدليل على أن الشمس
 سعد قال حسنه وقال المتبحرون النظر إلى رجل يورث خزناً أن النظر إلى الزهرة يفيد سروراً
 أقول ورد في الحديث أن رجل بنجر أمير المؤمنين فلا تقولوا رجل نحس قيل لا سكند ما بالك
 تعظم مؤد بك أشد من تعظيمك إنيك فقال إني حطيت من السماء إلى الأرض ومؤد بي بقدر من
 الأرض إلى السماء في الأثر ما سمع بالعالم أن يؤتى إلى مجلسه فلا يوجد فيسئل عنه فيقال عند
 الأمير ونقل أن الرشيد لقي أكسائي في بعض الطرقات فوقف عليه وسئله عن حاله فقال
 لولا اجتنائي من ثمة العلم والأدب إلا ما وهب الله لي من وقوف أمير المؤمنين لكان كافياً و
 عن علي أنه قال لكانت عبد الله بن أبي رافع السقي دواتك وأطل جلفته قلبك وفتح بيرسطك
 وقرمط بين الحروف فإن ذلك أحد ربصباحة الخط وفي كتب القدماء أول من خط بالقلم أدريس
 وأول من نقل الخط الكوفي إلى الطريقة العربية ابن مقله وفي الأثر أنه سئل بعض الملوك عن
 مشتهه فقال حبيباً نظراً إليه ومحتاجاً النظر له وكأباً نظره فيه أقول النظر كما قال صاحب الكشاف
 عند تفسير قوله تعالى فطر نظرة في النجوم تارة يتعدى بمعنى فيكون معناه التأمل والمعان
 النظر وتارة بالي فيكون معناه الإصدار وثالثاً باللام فيكون معناه الإحسان وإيصال النفع إليه
 قال الخليل إذا شمع الكتاب ثلث شمع ولم يعارض تحول بالفارسية وكان بعض الحكماء يكتب
 إلى جانبه رجل يتطلع فلما شق عليه كتب فيه ولولا أن قيل بغيط كان إلى جنبه يتطلع لشرح
 جميع ما في نفسي فقال لرجل والله يا سيدي ما كنت أتطلع قال ومن أين قرأت هذا الذي

انكروا وعن علي حين ضرب ما قطع قطيع غنم ولا لبست السراويل على القدم ولا اجلس
على رءة القلم فمن اين اصابني هذا الا لفصل كان عمر بن عبد العزيز من اشد الناس تنجما
قبل الخلافة فلما اولى زهد في الدنيا وقومت ثيابه ولم تبلغ قيمتها ثلث درهم قيل الدنيا حلوة
الرضاع مرة الفطام قد حمزة العدى السارق على معوية فامرى بقطع يده فقال

يَدِي يَا امير المؤمنين اعيدنها **بِعَفْوِكَ مِنْ عَارِ عَلَيْهِا شَيْبِنَهَا** **وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي نَجْمِهَا**
اذا ما شئنا فادقها بميها **فَابْطُلْ لِحَدِّ عَنْهُ وَهُوَ اَوَّلُ حَدِّ ابْطُلَ فِي الْاِسْلَامِ**
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا **فَاَلْظَمِ اخْرُوجَ يَأْتِيكَ بِالْبَدْرِ** **تَسَاءَلُ عَيْنُكَ وَالْظُلْمُ مُنْتَبِهٌ**
يدعو عليك وعين الله لكم **دَخَلَ عَلَى اِمْرِئِ الْقَيْسِ رَجُلٌ وَمَعَهُ نَعْلٌ فَقَالَ هَذَا**

نعل رسول الله فقبلها ووضعها على عينيها وامر له بعشرة الاف درهم فلما انصرف قال
والله لم ير هذا النعل رسول الله ولكن لورده فترى يقول للناس عطيتكم نعل رسول الله
فردها في صدقه اكثر الناس لان العامة شأهم نصر الضعيف على القوي وكان اذا جلس
للظالم يقول ادخلوا على القضاة وعلما الامر الظالم حياء منهم خرج الرشيد الى بعض السابقين
فظلمت اليه امرأة من جنده فقال ما تقرئين كتاب الله ان المملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
فقات يا امير المؤمنين اما قرأت قتل بيوتهم خاوية بما ظلموا قال صدقت فامر باخراج العسكر
من تلك الناحية وقال على العفو زكاة الظفر لما مون كان غاية في العفو ولذلك قال لوعلم
الناس حتى للعفو لنقرى بالجرأيم وقال والله اني قد استلذت العفو استلذت اذا ظننت
ان الله لا يؤخرني عليه **فَصَلِّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّمَا اَمَلُ لِلَّهِ فَرَحُونَ فِي دَعْوَاهِ**

لسهولة اذنه وبذل طعامه اقول كان في وقت الغدا وفي وقت العشاء يامر بفتح الابواب
فتحضر الايتام والفقراء والغرباء على مائدة ولهذا امر به الله سبحانه اربع مائة سنة قال ابو تمام

لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصَدٍ عِنْدَكَ اَمَلَا **اِنَّ السَّمَاءَ تَرْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ**
لَمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا اِذَا لَمْ تَرِدْ بِهَا **سَمَوْدٌ تَحْتَبُ اَفْلاَسَاءٌ مَحْرَمٌ**
بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر من قبل الرشيد **فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ كِتَابٍ بِمَا لَمْ**
ويعلم ان الدارات تدور **فَمَا جَانِزُهُ جُودٌ وَلَا حُلُّ دُونُهُ**
قال ابو الطيب **وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ**
وقال بنو نواس في الخصيب

وعن الحسين خير المال ما صين به الغرض وفي حديث آخر عنهم ستر لغرض بالمال صدقة لله
 أنه كان الملك وذو ركاف الأمور السياسية فهرب منه فكتب إليه بعد بالاحسان فاجابه أن كنت
 حر الأصل فاستعبدني برك ورتني إلى الحرية جفاؤك فلست بعائد إلى الرق والسلمة قالوا الجود
 والشجاعة ينبوعان من عين واحدة وهي قوة النفس وبعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون الجواد
 الأشجاء حتى نقض ذلك عبد الله بن الزبير فإنه كان شجاعا وكان يخل سئل الأسكندر عن
 أفضل ماسترة في ملكه فقال قتادري على أن أكثر الاحسان إلى من سبقت منه حسنة الأقبال
 للحجاج ات حسود قال حسد من قال رب هب لي ملكا لا ينبغي أحد من بعدى قول
 هذا الملعون حيث أنه ليفهم معاني التزويل كما هي جري منه هذا الهديان وقد ورد في حديث
 عن الصادق أن سليمان طلب من الله ملكا يكون يظهر للناس أنه من جانب الله تعالى ليس
 على حد ملك الملوك يكون مأخوذا بالغلبة والاستيلاء بالجود ولهذا سخر الله له النج والنج
 والانس ومعناه لا ينبغي أحد من بعدى أن يقول أن ملك سليمان مثل غيره من الملوك
 فهو عليه السلام يخل بعرضه لا يملكه قيل ولي أعزاي اليمن فجمع اليهود وقال ما تقولون في عيسى
 قالوا قتلناه وصلبناه قال لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديتة قيل لما صلب الحجاج عبد الله بن
 الزبير فجاءت أمه اسماء بنت أبي بكر فلما رآته حاضت مع كبر سنهما وقد بلغت مائة سنة وخرج الدين
 من ثدييهما وقالت حنت إليه حراقة ودرت عليه حراصة ثم دخلت على الحجاج فقالت ما لك
 هذا الزكبان ينزل فقال الحجاج خلوا بيننا وبين جيفتنا وعن علي ما اضمر أحد شيئا إلا ظهر في
 فلتات لسانه وصفحات وجهه شاهد الحب والبغض المكشط فاستنطق العيون تعلموا لم يكون
 إلا إن عين لم تفر عن قلبه تختبر عن أسرار شأ أمراة قالت الحكماء إذا رأيت رجلا يخرج
 بالعداوة يقول ما عند الله خير وأبقى فاعلم أن في جواره وليمة ولم يدع إليها وإذا رأيت قوما
 يخرجون من عند قاض وهم يقولون وما شهدنا إلا ما علمنا فاعلم أن شهادتهم لم تقبل وإذا قيل
 للمترشح صبيحة البر فاف كيف أهلك قال الصالح خير من كل شيء فاعلم أن امرأته في حيرة وإذا رأيت
 انسا ناي مشى ويليف فاعلم أنه يريد أن يحدث رجلا خارجا من عند الولي هو يقول
 يد الله فوق أيديهم فاعلم أنه قد صفع صبيح قال العلماء العقل كالبعل والنفس كالزوجة البدين

الكلبيت فاداسلط العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح البدن كما تشغل المرأة المقهورة
 بمصالح البيت فصلحت الجملة وان غلبت النفس كان سعيها فاسدا كالامراة التي قهرت زوجها
 ففسدت الجملة قيل لعلني اصف لنا العاقل قال هو الذي يضع الشيء موضعه قيل فصف
 لنا الجاهل قال الذي لا يضع الشيء في موضعه وقيل وفي الشريعة حين لا يجد بك احسان
 وَضَعُ النَّفْسِ فِي مَوْضِعِ الشَّيْءِ بِالْعِلْمِ مُصَرِّحُ كَوْضَعِ الشَّيْءِ فِي مَوْضِعِهِ قال الاسكندر لا تحتقر الزاي
 الجيزيل من الرجل الحقير فان الذبّة لا يستهان بها الهوان غايصها وقال رجل اخر علمني الخصومة
 قال انكر ما عليك واتع ما ليس لك واستشهد الموتى واخر اليقين الى ان تنظر فيها شهد قوم عند
 شبرمة على قراح فيه نخل فسئلهم عن عدد النخل فلم يعرفوا فرث شهداءهم فقال رجل منهم انت
 تقضى في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة فكفر فيه من اسطوانة فاجاب شهداءهم فصل اعلان
 المسلمين بعد رسول الله كما نوايتهمون بالصحابه ثم سمي من صحب الصحابة التابعين ثم قيل
 لمن بعدهم اتباع للتابعين ثم اختلف الناس فقيل لخواص الامة الزهاد والعباد ثم ظهرت
 البدع وادعى كل فريق ان فيه زهادا فاهل الرقص والغناء والوجد سمو انفسهم الصوفية
 واول من سمي به ابو هاشم وذلك لما قدمناه من انهم في اعصار الائمة كانوا يعارضونهم و
 بعدهم عارضوا علمائهم واستمر الى هذا اليوم خذلهم الله تعالى واخر اهم قالت رابعة
 اِنِّي جَعَلْتُكَ فِي الْقَوَادِمُحَدِّثِي وَابْتَحْتُ جِسْمِي مِنْ اَرَادَ جُلُوسِي وَجِسْمِي مَنِي لِلْجَلِيسِ مَوَافِئِي
 وَجَبَيْتُ قَلْبِي فِي الْقَوَادِمُحَدِّثِي وَقِيلَ وَعَظَ الشَّيْءُ يَوْمًا فَاذْهَبْ قَدْ صَعِقَ فَقَالَ مِنْ ذَا الْمَلِكِ
 علينا ديننا ان كان صادقا فقد شهر نفسه وان كان كاذبا فحققه الله اقول هذا ادب للصوفية اذا
 سمعوا بيت شعر في التعلشوا ونظر والى صبي امره قيل لبعض الصوفية بع جبتك قال اذا باع
 الصياد شبكه فباى شئ يصيد به وفي كتاب روض الاخبار قيل بالصوفية يضرب المثل في
 الاكل فيقال اكل من الصوفية لانهم يعتادون كثرة الاكل وعظم اللقمة وجودة الهضم وتأكلون
 اكل البهيمة سئل بعض العظماء عن التصوف فقال كلة ورقصة وقيل فيهم جماعة خسيصة
 همتهما الرقص والحريصة ابا جيل التصوف شر جيل لقد جئتم بامر مستحيل
ابى القرآن قال الله هذا كلوا اكل البهيمة وازفوا الى اول من احدث اللعب بالرقص

السامري احدثه حين اخرج لهم عجا لاجساد له خوار مع الذف ولكن ما رفقش بعض الصوفية على
 خاتمه اكهاما ايم ونقش اخر انتاغدا ناسئل بعض الشيوخ قاضى عضد عن موضع ذكر الشايخ
 الصوفية في القرآن فقال في جنب العلماء حيث قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون سئل بعض الصوفية عن تمزيق الثوب بالسماق فقال ان موسى وعظ في بني اسرائيل
 فمزق واحد قميصه فقال الله تعالى لموسى قل له مزق قلبك لا ثوبك اقول هذا حجة عليه لاله
 ولم يمزق القلب اما الوجه والخوف انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واما تجافيه
 تباعد عن الدنيا وشهواتها والصوفية لا يتصفون بواحد من هذين كان همرو واعظم من الصوفية
 يبكي موعظه فاذا طال مجلسه بالبكاء يخرج طنبورا صغيرا وينقر فيه ويقول مع هذا النظم طويلا
 يحتاج الى فرح ساعة وعند عمل الرجال من الابرار الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان اكثر
 عمله في بيته الخياطة وكان لقمان الحكيم خياطا وكان ادريس خياطا وقال عليه السلام لا تلعبوا
 الى الكفة فان اول من حاك ابى له قال موسى في مناجاته يارب لم تزدني الاحق وتقرم لعاقلة فقال
 ليعلم لعاقلة انه ليس في الرزق حيلة لختا قال الاستاذ ابو سعيد **لا تهمرن اذا لم تزدن ضائق ثم**
ما دم في ظل من ساكن البال ما يترغمضه عين انت باهلها **يفرج الله من حال الى حال**
 وسئل ابو زرهم كيف اضطربت امور ال سامان وفيه مثلك قال استعافوا باصاغر لعمال على
 اكار لعمال قال امرهم الى مال قيل مثل الدنيا والاخرة مثل رجل له امرتان فان رضى احداهما
 اسخط الاخرى **عنتت على الدنيا بقدم جاهل** **وتأخذي لبقيت العذرا**
بنوح ل بنائي واما اولي الهى **فانهم ابنا صرتي الاخرى** **شد حاكم رجلا على اسطوانة**
 ليضربه فقال حلني من هذه وشدني على الاخرى قيل ولم قال رجوا فجايد ما فحلله وشدته على
 الاخرى فورد عليه كتاب العزل ومطالبتة بالاموال فحلاوا ذلك الرجل وشدوا العاقل مكانه
 وخامس الى امير المؤمنين **اذا ضاقت الرما عليك فاصبر** **ولا تيأس من الفرج القريب**
وطب نفسا فان الليل ميل **عسى ياتي بك بالوليد النجيب** قيل كان الرسم في زمن جعفر
 ان يوم لبطا اليوم لم تسب اقول كان ابو حنيفة اراد التشبه باليهود حيث اتخذوا السبت عبدا و
 قالوا انه يوم استراح الله سبحانه من خلق الاشياء وعن النبي قال ليلة اسري بي سمعت هذا فقالت

يا جبرائيل ما هذه قال حجر ارسله الله من شفيع جمعتم فهو وهوى منذ سبعين خريفاً بلغ فقرها
 الان فصل نزل النعمان ابن النضر تحت شجرة ليلا هو فقال عدوئها الملك تدري ما تقول
 هذا الشجرة ثم قال رُبَّ رَكْبٍ قَدْ اَنَاخُوا حَوْلَنَا يَمْرُؤُونَ الْخَمْرَ وَالْمَاءَ الْكَرَّالَ
 ثُمَّ اَضْحَكُوا عَصَفَ الدُّهْنِ بِهَمٍّ وَكَذَاكَ لَدَى هَرَجَالٍ بَعْدَ جَالٍ فَتَخَصَّ عَلَى النِّعَمِ زِيُومُ غَرَسٍ
 معاوية في الاممكة في اخر خلافته فقال ما غرستها طمعا في ادراكها ولا كفى ذكرت قول الاسدي
 كَيْسَ الْفَقْرِ يَفْقَى الْاَيْسَ ضَالِمٍ وَلَا يَكُونُ لَهُ فِي الْاَرْضِ اَثَارٌ وَرَبِّهِ فِي الْكُنْبَانِ كَانِ بِهَالٍ
 سبع مداين في كل مدينة اعجوبة في احدى اهما مثال الارض فاذا التوى على الملك بعض اهل
 مملكته بخر اجهم فرق انهارهم فلا يطيقون سد الشق وما لم يسد في التمثال لم يسد في ذلك
 البلد وفي الثانية حوضا اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتى كل واحد بما احب من شراب
 فصبه في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة فكل من شرب منه كان شرابه الذي جاء به وفي
 الثالثة تطبل اذا اراد وان يعلموا حال الغائب فرعوه ان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له
 صوت وفي الرابعة امرأة اذا اراد وان يعلموا حال الغائب نظر وافيها فابصره على الحالة التي هو
 عليها كانتهم يشاهدونه وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل رجل غريب صوتت الاوزة صوتا
 سمعه اهل المدينة وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فيأتي الخصمان فيمشي الحق على
 الماء حتى يجلس مع القاضى وير نظر لم يطل وفي السابعة شجرة ضخمة لا تنظلل الا ساقها فان جلس
 تحتها رجل ظلته الى الف رجل فان زاد واعلى الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس وروى
 ان الله تعالى خلق في زمن موسى طائفة اسمها العقاب لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها
 كوجه الانسان وهي حسنة جدا وخلق لها ذكرا مثلها واولى اليه خلقت طائفتين عجيبين جعلت
 رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وانستك بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بنى
 اسرائيل فتناسلا وكثر نسلا ما فلما اتوفى موسى انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحوش
 وتخطف الصبيان الى ان اتى نبي يقال له خالد بن سنان العيسى بين عيسى ومحمد فشكوا
 اليه فدعى الله سبحانه فقطع نسلا ما يقال اعمر من الحية لانها لا تموت الا قتيلا ولهذا يقال بها
 العرب اذا رآوها في المنام قال بعض الحكماء ان كان لك صديق ولت ولاية فبقى لك من عشرين

من الصداقة فليس يصدق سوء وإن كان لك صديق صادق المودة فلا تمنن له منزلة رفيعة وإن
 في ذلك تغيير أعين الوداد لنا بشر هشام بن عبد الملك بالخلافة سجد وسجد من حوله شكر أغير
 الأبرش الكلبى فقال ما منعك قال لى معك ليلاً ونهاراً وغداً تنقلى إلى السماء فابن أجداء قال
 اصعد بك معى فقال الآن أسجد عشرين سجدة
 ولم يخشني إحسانه ورعايته
 فسبآن عندى موته وحياته
 وقال اخذ
 إذا ما جبال الود تشند بيننا
 فلأبد أن تطوي بساط الكلف
 قال ابن الرواحي
 فأن الذاء أكثر ماتراه
 يكون من الطعام أو الشراب
 قيل لفيلسوف ما الصديق
 قال سم بلاسمي قال بعض الحكماء اللهم احفظني من الصديق لأنى اتخرز من العبد والشرير
 إذا أنت فتشت لقلوب جدها
 قلوب العادي في جوسم الصادق
 لا بن غانم لوليد
 صبر فؤادك للحبوب منزلة
 سم الحياط محل المحبتين
 ولا تسأج بغيبا في معاشره
 فقلما سمع كذبا بغيبين
 وأطعم الأرض ما للقلب فيه هو
 قيل لثان ظالمان رجل وسع له في مكان ضيق فقعد حربا و
 رجل أهديت له نصيحة فاتخذها ذنبا أخذ جماعة من اللصوص فقال أحدهم أنا كنت مغنيا لهم و
 ما كنت منهم فقيل له غن غنى بقول عدى
 تروح له بالولعظا تغتكم
 عن كرم لا تسئل وسل عن قريبه
 فقيل صدقت وأمر بقتله قال ابوت تمام
 ما الحب إلا الحبيب الأول
 كم منزل في الأرض الغدفتي
 وأحسب لى لو هويت فراقكم
 قال أبو الطيب
 فإليت ما بيني وبين حبي
 من البعد ما بيني وبين الصائب
 قال أنس بن مالك
 الله فرح أشقى له أراه فرحاً شئ أشد منه حين قال زجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على
 العمل ولا يعمل مثله فقال له مع من أحب
 فوسيلتي جبي إلى محمد
 كان الشجارى هو أبو السعادات صاحب تقطع عنه أياماً ما

فغلبه بالكتاب فكسب اليه صلاحه
فاجتهد له ليل في الشهر يومه
وكننا ذا حبيبت ليلي يا زهرا

الآن من تحت في كل شهر
ثم انظر لعيون اليه
ان الارض تطوى في يده بجيدها

غير يوم ولا تزيد عليه
وقيل بطرطبيب زينة الحبيب
وعن ان الله ليدفع بالمسلم

الصالح عن مائة الف من جيرانه لئلا يتركوا اولاد دفع الله للناس بعضهم ببعض الاية وعزاد
اللهم اني اعوذ بك من مال يكون على فتنة ومن ولد يكون على ربا ومن امرأة تقرب الى المشي
قبل وانه ومن جار تراني عيناه وترعاني ذناه ان راي خير لدفعه وان سمع شر اطاعه قال
بعض الحكماء اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن به جاهلا اقول وذلك لان الاقرن مع الجاهل

عذاب الروح والضرب بالسياط عذاب البدن والعذاب على الروح اوجع والدم
وفي الجهل قبل الموت في جهنم
وليس له قبل الشور رشور
قد مات قومه وهم في النار احياء
وفي الدفاتر قد تلى فوائده

وقيل
ولم ينزل عليه في الناس مستنصر
وليس بفقر فقد كمال الخيرة
وقيل
ولم ينزل عليه في الناس مستنصر
وليس بفقر فقد كمال الخيرة

وقيل لو سكت من الاعمال لسقط الاختلاف قال ابو الطيب
وافته من الغم السقيم
قال ابو سعيد الابي تمام لم تقول ما لا يفهم فقال ابا
سعيد لم لا تفهم ما يقال فصل قال جلال الدين لدواني لو علم العلماء الاسلاف لم يختلف

بعد هم نظائرنا من الاجلاف الاحبوا ان تدفن كتبهم معهم في قبورهم بل لم يظهره قط امضوا
روى ان رجلا سمع رجلا يقرأ الاكرا اشد كرا ونفاقا فقل له ونحك الاعراب فقال كلهم
يقطعون الطريق قال انس سر رسول الله رجل فقيل هذا مجنون فقال المجنون هو لم يقم على

المعصية ولكن هذا رجل مصاب وروى عن المسيح قال عالجت الاكمة والابصر فابرتهم ما و
عالجت الاحمق فاعيا في لكل داء دواء يستطب له
وعن امير المؤمنين ليس من اجل الاوفيه حمقة فيها يعيدش قال المزد دخلت دهره قل فليت
مجنونا من يوطا فدلح لسان في وجهه فنظر الى السماء وقال لك الحمد والشكر ومن ربطوا

موضع الجانين قال بعض الحكماء اذا كان العقل تسعة اجزاء احتاج الى جزء من الحق فان العاقل
 ابد متوان متخوف متوقف وروى انه لما نزلت من السماء سلسلة في ايام اود عند الصخرة التي في
 وسط بيت المقدس فكان الناس يتحاثون عندها فمن مديده اليها وهو صادق نالها ومن كان
 كاذبا لم ينلها الى ان ظهرت فيهم الحديعة وذلك ان رجلا اودع رجلا جوهره فخبأها في عكازة و
 طلبها منه صاحبها فجدد لها فتحا كما فقال لمدعى ان كنت صادقا فادن من السلسلة وفسمها فذفع
 اليه العكازة وقال امسك وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت الجوهره فلتدن مني السلسلة
 ففسمها فقال الناس قد سوت السلسلة بين الظالم والمظلوم فان تفعت بشؤم الحديعة وادعى الله
 الى اود ان يحكم بين الناس بعلمه لا يستلهم بدينه ولا يميني في الحديث ان ادم قال الاولاد كل
 عمل تريدون ان تعملوا فاقولوا ساعة فاتي لو وقت ساعة لم يكن صابني ما اصابني فقبل
 لا تعجلن يا امرأت طالبيه فقلما يدرك المظلوم والعجل فذلالتا مصيب ومقاصده
 وذل العجل لا يخلو من الزلل وقيل لا يكاد يعد والصرة من عادته السرعة قيل لا يحسن
 التجميل الا في تزويج البنت ودفن الميت فقل ان هرون الرشيد من البادية فاذا عجز عن عليه فقال
 من انت فقالت من طي فقال ما منع طي ان يكون فيهم مثل حاتم فقال الذي منع الخلفاء
 ان يكون فيهم مثلك فاعطاها ما اعظمها وقال والله لو اعطينا الخلفاء ما اوفيت لها شهرا عرفت
 عند معوية شئ يكرهه فقال معوية كذبت فقال والله الكاذب متوكل في ثيابك فضحك معوية
 وقال هذا جزء من جعل ابو العلاء المعري كان ملجدا فقال في الاعتراض على حكم الربا سبحانه وتعالى
 يد الخمس مئين عسجد قد ما بالها قطعت في نبع دينار واول من اجابه عليه هدي
 المرتضى طاب ثراه عز الامانة اعلاها وانحصها ذل الخيانة فاقم حكمه كما ان
 واجابه كشافجي ثانيا هناك مظلومة عالت في حقها وهما ظلمت هانت على الباطل
 قال الخياط المتكلم ما قطعني الا غلام قال لي ما تقول في معوية قلت انا اقف فيه قال فما تقول في
 ابنه يزيد قلت لعنه قال فما تقول فيمن يحبه قلت لعنه قال فترى معوية كان لا يجب ابنه قال
 خالد بن الربيع رايت في النخاسين جارية مليحة فقلت ما اسمك قالت الجنة فقلت الحمد لله الذي
 صدقنا وعده وورثنا الارض ننبؤا من الجنة حيث نشاء قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا منها

فَيَقْبُونَ قَالِ رَجُلٌ لِّسُلَامَانَ الْفَارِسِيِّ يَا هَاعْبُدِ اللَّهَ إِنَّ فَلَانًا يَقْرَأُ لِسُلَامٍ فَقَالَ لَوْلِمَ تَفْعَلُ لَكَ كَانَتْ
 أَمَانَةً فِي عَهْدِكَ قِيلَ لَكُمُ سِرِّي أَيْ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ عَاقِلًا فَقَالَ عَدُوِّي قِيلَ وَ
 كَيْفَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا فَاتَى مِنْهُ فِي عَافِيَةٍ إِذَا أُرْسِلْتُ فَأَرْسِلْ ذَاوِقَارَ
 كَيْدَهُمُ الطَّبِيعُ حُلُوا الْوَحْشَ ذَارِ يُولَفُ بَيْنَ نَهْرَيْنِ وَمَاءٍ وَيُصْلِحُ بَيْنَ سِنُورٍ وَفَارِ
 قِيلَ لِبَعْضِ عَشَاقٍ قَبِيْةٌ لَمْ لَا تَغَارْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ مِنْهُمْ النَّاسُ مِنْ وَرَدَ لِفَرَاتٍ صَعِبٌ قَالَ بَعْضُ
 حُكَمَاءِ الْعَرَبِ الْحَسَدُ دَاءٌ مِنْصِفُ يَفْعَلُ فِي الْحَسَدِ أَكْثَرَ مِنْ فَعْلِهِ فِي الْحَسُودِ شَعْرًا
 مَا مِنْ شَفِيعٍ وَلَنْ تَمْتَشِفَاعَتُهُ يَوْمًا يَأْتِي فِي الْحَاجَاتِ مُنْطَبِقٌ إِذَا نَزَلَتْ بِالْمُنْدِيلِ مُنْطَلِقًا
 لَمْ تَخْشَ صَوْلَةَ بَوَابٍ وَلَا عَاقِبَ وَعَنْهُ مَا أَعَدَّ لِلْسُّلَمِ أَخِيهِ هَدِيَّةٌ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ
 يَزِيدُهُ اللَّهُ بِهَا هَدًى أَوْ رَمَتْ عَنْهُ بِهَا رَدًى وَقَالُوا النَّدَامَةُ أَرْبَعَةٌ نَدَامَةٌ يَوْمٌ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ
 مِنْ مَنْزِلِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّى وَنَدَامَةٌ سَنَةٌ وَهِيَ تَرْكُ الزَّرْعَةِ فِي وَقْتِهِ وَنَدَامَةٌ عَمْرٌ وَهُوَ أَنْ يَتَزَوَّجَ
 بِأَمْرَةٍ غَيْرِ مُوَافِقَةٍ وَنَدَامَةٌ الْاِبْدَ وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ أَوْ أَحْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى
 ثَلَاثَ هُنَّ فِي الْبَطْنِ فَخَرٌ وَفِي الْإِنْسَانِ مَنْقَصَةٌ وَذِلَّةٌ خُسُوفَةٌ جُلْدَةٌ وَلَثْقَلٌ فِيهِ
 وَصَفْرَةٌ لَوْنُهُ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ إِذَا قَطَعَتْهُ أَرْبَابُ تَرَاهُ كَبْدٌ قَطَعَتْ مِنْهُ الْأَهْلَةَ
 قِيلَ لِحَكِيمٍ كَرِهَ يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَجَامَعَ قَالَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةٌ قِيلَ فَاِنْ لَمْ يَقْدِرْ قَالَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةٌ
 قِيلَ فَاِنْ لَمْ يَقْدِرْ قَالَ فِي كُلِّ اسْبُوعٍ مَرَّةٌ قِيلَ فَاِنْ لَمْ يَقْدِرْ قَالَ هِيَ رَوْحِي أَيْ وَقْتُ شَاءِ أَخْرِجْهَا
 قَالَ رَجُلٌ لَارِسَاطَا لَيْسَ أَيْ وَقْتُ اجَامَعَ قَالَ إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ تَضَعِفَ رَوْحِي أَنْ رَجُلًا قَالَ
 رَأَيْتُ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَحْمِلُ شَيْخًا كَبِيرًا فَقُلْتُ لَهُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَقَالَ مِنْ تَرَاهُ لِي فَقُلْتُ بُولُوكَ وَجَدْتُكَ
 فَقَالَ هُوَ وَلَدِي صَبْرُهُ إِلَى مَا تَرَاهُ سَوْءُ خَلْقٍ أَمَرْتَهُ قِيلَ لِأَبِي نُفَاسٍ زَوْجُكَ اللَّهُ مِنَ الْخَوَالِ الْعَيْنِ
 فَقَالَ لَسْتُ بِصَاحِبِ نِسَاءٍ بَلْ لَوْلَدَانِ الْخَلْدُ وَنَ قِيلَ لِشَيْخٍ يَتَعَاطَى الْوَلَوَاتِ مَا اسْتَحْيَ قَالَ
 اسْتَحْيَ وَاشْتَهَى قِيلَ لِلْوُطِيِّ السَّارِقُ وَلَزَنِي يَسْتَرْجَاهَا وَلَنْتَ افْتَضَحَ وَاشْتَهَى فَقَالَ مَنْ كَانَ سَرَّهُ
 عِنْدَ الصَّبْيَانِ كَيْفَ لَا يَفْتَضَحُ قِيلَ لِأَبِي مُسْلِمٍ لَمْ قَدِمْتَ الْغُلَامَ عَلَى الْجَارِيَةِ قَالَ إِنَّهُ فِي الطَّرِيقِ
 رَفِيقٌ وَفِي الْأَخْوَانِ نَدِيمٌ وَفِي الْخَلْقِ أَهْلٌ قِيلَ لَغُلَامَةٍ فِي رَمَضَانَ هَذَا شَهْرُ كِسَادٍ قَالَ بَقِيَ اللَّهُ
 الْيَهُودَ وَلَنْ تَصَارِيَ كَتَبَ غُلَامٌ عَلَى تَكْتِهِ أَقْلَمْتُ يَا قَوْمِي عَلَى بَيْتِكُمُ

وَلَمَّا مَفَتْحَاهُمَا الَّذِي رَكُمَ وَرَأَى رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ غَلَامًا وَتَحْتَهُ غَلَامًا فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ
 هَذِهِ اللَّذَّةُ الْمَضَاعِفَةُ قِيلَ تَزُوجُ رَجُلًا بِأَمْرَةٍ فَوُلِدَتْ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ فَمَضَى إِلَى السُّوقِ وَاشْتَرَى
 لَوْحًا وَدَوَاةً فَقِيلَ مَا هَذَا قَالَ مِنْ يُولَدُ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مَشَى إِلَى الْمَكْتَبِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقِيلَ لَنْ
 أَبُودَ لَوْ كَانَ شَيْعِيًّا فَقَالَ يَوْمًا مِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْعِيًّا فَهُوَ وَلَدْنَا فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ دَلْفَا لَنْ لَسْتُ
 عَلَى مَذْهَبِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ وَطَّئْتُ أُمًّاكَ قَبْلَ الْكُتُبِ فَقِيلَ سَأَلَ الرَّشِيدَ يَوْمًا أَبَا الْعِيَاءِ عَنْ
 السَّمَاعِ فَقَالَ شَرْحُهُ طَوِيلٌ وَشَرْطُهُ كَثِيرَةٌ وَلَمَّا الشَّرَاطُ الْأَرْبَعَةُ فَثَلَاثَانِ يَكُونُ لِلْمَغْنَى صِبَا حُرِّ
 الْوَجْهِ وَرَشَاقَةُ الْقَدِّ وَجَلَاةُ الْمَقَالِ وَحَسَنُ الْفَعَالِ وَإِنْ يَكُونُ لِلْمَغْنَى وَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْنَهُمَا
 مَتَّحَاذِيهِمَا وَإِنْ يَكُونُ الشَّعْرُ لَدَى يَغْنَى فِيهِ لَفْظُهُ غَرِيبٌ وَمَعْنَاهُ لَطِيفٌ وَإِذَا كَانَ لِلْمَغْنَى كَرِيمٌ
 الْمَنْظَرُ لَا يَدْرِي أَنْ يَزِيلَ قَبْجَ مَنْظَرِهِ لَذَّةُ صَوْتِهِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنْ نَعِيمٍ لَدَيْنَا أَنْ تَسْمَعَ الْغَنَاءَ مِنْ
 فِرْقَتِهِمْ تَقْبِيلُهُ وَقَالَ الْعُلَمَاءُ الْغَنَاءُ رَقِيبَةُ النَّارِ وَرَوَى الْجَهْمُ هُوَ فِي كِتَابِهِمْ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ جُلَاحٍ
 يَغْنَى فَوْضِعَ أَصْبَعِيٍّ فِي أُذُنِهِ ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ قَالَ هَلْ تَسْمَعُونَ شَيْئًا قَالُوا لَا فَرَفَعَ أَصْبَعِيَّ
 مِنْ أُذُنِهِ وَقَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ فَسَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا فَصَنَعْتُ مِثْلَ هَذَا فَقِيلَ لَأَنْتَ حَنِيفٌ وَإِنْ سَفِيَانٌ
 مَا تَقُولَانِ فِي الْغَنَاءِ قَالَا لَا لَيْسَ مِنَ الْكِبَارِ وَلَا مِنَ سُوءِ الصَّغَائِرِ أَقُولُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي
 حَنِيفَةَ فِي الْغَنَاءِ أَنَّهُ مِنْ أَصْغَرِ الصَّغَائِرِ وَلَشَافِعِي عَلَى أَبَا حَتَّةٍ وَالْغَزَالِيُّ فِي حَيَاتِهِ عَلَى جَوَازِهِ إِلَّا
 أَنْ يَقْتَرِنَ مَعَهُ الْأَثَرُ لِمَا هِيَ كَالْعُودِ وَالزَّمَرِ وَالْقَضِيبِ وَفُجُوهاً إِلَى هَذَا ذَهَبَ بَعْضُ الْمُعَاضِرِينَ
 مِنْ عُلَمَائِنَا وَهُوَ مَعَ خِلَافَتِ الْأَجْمَاعِ خِلَافَ الرَّوَايَاتِ وَالْأَصْوَصِ الْمُسْتَفِيزَةِ بِلِلسَانِ وَتَوَاتُرِهَا وَقَدْ
 تَكَلَّمَ مَعَهُ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْأَسْرَارِ الشَّرْحَ الْأَسْتِصَارَ مَا الْأَمْرُ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ أَرَادَهُ قَالَ لَمْ يَرِدْ
 يَأْمَنْ تَلَكُّسَ أَثَرًا بِأَيَّتِهِ بِهَا تَبَيَّنَ الْمَوْلُوكُ عَلَى بَعْضِ السَّائِكِينَ مَا غَيْرَ الْجَهْلِ الْخَلْقَ الْحَبِيرَ وَلَا
 نَفْسُ الْبَرِّ أَرْجَحُ أَخْلَاقَ الْبَرِّ الَّذِينَ كَانَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَشْتَرِي لِرَحْلَةٍ الْفَالِ دِينَارًا فَيَقُولُ مَا
 أَجُودَ هَؤُلَاءِ الْخَشَوْنَةُ فِيهِمَا فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ كَانَ يَشْتَرِي الثَّوبَ فَيَقُولُ مَا أَجُودَ لَوْ لَا لَيْسَ
 قَوْمٌ دَاغَسُوا شِبَابَ جَالِيهِمْ لَبَسُوا الْبُيُوتَ إِلَى فَرَخِ الْغَالِيسِ شَعْرًا
 إِنْ كُنْتُ مِنْ بَطْنِ طَاهِيٍّ مِثْلَ مِثْرَةٍ أَوْ كُنْتُ مِنْ بَطْنِ طَاهِيٍّ مِثْلَ مِثْرَةٍ وَأَنْ تَصَاحِبَهُمْ قَالُوا بِهِ طَمَعٌ
 وَأَنْ تَجَانِبَهُمْ قَالُوا بِهِ مَلَكٌ صَلَّى مَخْنَتٌ فِي جَمَاعَةٍ فَضَرَطَ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سُبْحَ

لك علوى وسفلى فضحك من في المسجد فقرأ شيخ في المسجد وان من شئ الا يستج بحمد وقرأ رجل
 بحضرة الصحاب سورة بافتح صوت فتاوم الصحاب وضرب القارى ففتح عيذه وقال هذا
 القارى يناومنى بالعاديات ويتهمنى بالرسالات وسئل عيسى عن اولياء الله فقال سفت
 زروهم اعينهم حتى انبتوا وادركوا المحصاد يوم فقرهم قال بعض الحكماء يا بن ادم ولدت و
 انت تبكى والناس يضحكون فاجتهد ان تموت ضاحكا والناس يبكون لما بشر ابراهيم بموت الحجاج
 فمسجد شكرا وكي من فرح ولما هجر السور على حتى انه من عظم ما قد سرتى ابكاني
 في الحديث ما علم شد حزنا من المؤمن يشارك اهل الدنيا في هم لمدنيا وينفرد عنهم بهم الاخرة
 كان زكريا يرى ولده يحيى مشغولا بنفسه همومها باكي فقال يا رب طلبت منك ولدا انتفع به
 قال الله تعالى طلبته وليا والولى لا يكون الا هكذا قيل للحسن كيف اصبحت قال كيف اصبحت
 هو غرض لثلاث اسهم سهم رزية وسهم بليته وسهم منية قيل لرباعية هل علمت عملا تزين انه
 مقبول قالت ان كان شئ فخوفى من ان يرد على على اقول وعمل اخر مشترك في القبول وهو سوطا
 ركعتي الصلوة في السفر اذا ذهب العتاب فليسر و ويبقى الود ما بقي العتاب
 وكان معوية معروفا بالحلم فلم يغضبه احد فادعى رجل ان يغضبه فدخل عليه وقال اطلب
 منك ان تزوجنى منك فلم ياكبر فقال ذلك سبب حبابى لها وقال للخازن اعطه الف
 دينار يشتري بها جارمية قال بعض العلماء اذا وردنى شئ كان داع المتعاطير
 واستدل باكل ادم وحواء من الشجرة وقول النبى لونهى الناس عن فت البعر لفتوقا لو ما نهينا
 عنه الا وفيه شئ قال بعض الحكماء الاخرة تكلمت بحب اربعين سنة ولا تكلمت بالبغض ولا كراهة
 يوما واحدا قال رجل لعبد الله بن جعفر فلان يقول انا احبك فبم اعمد صدق فقال استخبر قلبك فاكنت
 توده فانه يودك وعلى القلوب من القلوب الا
 قال بعضهم زعموا ان من خلت رجلاه فذكر محبوبه سكن الخدر
 ليدخل عن رجل الخدر فيذهب وقال الشاعر
 هل تحسن الروض الميطع للرهر هل التحي طرفة الساجى فاهجره
 وعن الصادق اذا شيعت فاقصر واذا اتلفت فامعن
 من تروى وقصر وشوره

أَلَا إِنَّ أَيْمَانَكَ عَلَى الْفَتْحِ طَوَالَ وَلَيَا لَكُ السُّرُورُ قِصَارُ قَالَ الشَّاعِرُ
 وَلِلْبَعْضِ عَيْنُ الزَّالِ عَبُوسَةٌ وَعَيْنُ الرِّضَا مَكْحُولَةٌ بِالتَّبَسُّمِ قَالَ الرَّشِيدُ لِلزَّبَّاجِ سَلِّحْ جَانِكَ
 قَالَ جَانِحِي أَنْ تَحْتَ الْفَضْلِ ابْنِي قَالَ مَا سَبَبُ الْحَبَّةِ قَالَ لَنْ تَقْضِلَ عَلَيْهِ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ
 أَحْبَبَكَ وَإِذَا أَحْبَبَكَ أَحْبَبْتَهُ قَالَ لَمْ أَخْتَرِ الْحَبَّةَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ فَقَالَ إِذَا أَحْبَبْتَهُ صَغُرَ عِنْدَكَ كِبَرُ
 أَسَاءَتِهِ وَكَبُرَ عِنْدَكَ صَغِيرُ إِحْسَانِهِ وَصَارَتْ ذُنُوبُهُ كَذُنُوبِ الصَّبِيَّانِ وَحَاجَتُهُ إِلَيْكَ حَاجَةُ
 الشَّفِيعِ الْعَرِيَّانِ قَالَ الشَّاعِرُ لَمَّا تَلَوْتُ الرَّحْمَنَ أَحْسَنَ مَنَظَرًا مِنْ عَاشِقَيْنِ عَلَى فَرْشٍ وَاحِدٍ
 وَقَالَ أَيْضًا نَيْلُ الْعَالِي حُبُّ الْأَهْلِ وَالْكَوْنِ ضِدَانِ مَا اجْتَمَعَ الْمَرْءُ فِي قَرْنٍ
 قَالَ الْحَكَمَاءُ الشَّجَاعَةُ وَقَايَةُ الْحَبْنِ مَقْتَلُهُ فَلَا تُعْتَدِرَنَّ الْمَقْتُولَ مَدِيرًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَقْتُولِ مُقْبِلًا قَبْلَ أَنْ
 الرَّشِيدُ حَبَسَ رَجُلًا فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْمُوَكَّلِ عَلَيْهِ قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ مَا مَضَى مِنْ نِعْمَتِكَ يَقْضِ
 مِنْ مَحْنَتِي وَالْأَمْرَ قَرِيبًا وَلِوَعْدِ الضَّرَاطِ وَالْحَاكِمِ هُوَ اللَّهُ فَخَرَّ الرَّشِيدُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ أَمَرَ
 بِإِطْلَاقِهِ دَخَلَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخِلَافِ قَالَ كَتَابَ اللَّهِ إِذْ
 يَقُولُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْهُمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ وَمَا لِي بِكَ عَلَى تَزْيِيلِهَا قَالَ الْإِجْمَاعُ قَالُوا فَكَيْفَا
 رَضِيتَ بِالْإِجْمَاعِ فِي التَّزْيِيلِ فَارْضُ بِهِ فِي التَّأْوِيلِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَوَى أَنَّ ابْنَ
 أَبِي جَهْلٍ لَمَّا اسْلَمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ فَيَقُولُ لِلنَّاسِ هَذَا ابْنُ أَبِي جَهْلٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ الْأَمْرَ
 سَلَمَةً فَذَكَرَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ فَخُطِبَ فِي النَّاسِ وَقَالَ لَا تَقْذُوا الْأَجْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ وَعَنْ عَائِشَةَ
 أَنَّهَا قَالَتْ لِحَيَّاطٍ يَخْطِطُ لَهَا السَّمِيتَ حِينَ ضَرَبْتَ بَابِيكَ قَالَ لَا قَالَتْ فَافْتَحْ مَا خِطَّتْ أَقْوَلُ مَا كَانَ
 أَحَدٌ يَسْتَلِمُهَا آنَكَ حِينَ خَرَجْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُتِلَ بِكَ عَشْرُونَ الْفَأْسُ وَالْإِدْ هَلْ سَمِيتَ أَمْ
 تَرَكْتَ التَّسْمِيَةَ لَمَّا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عِنْدَ مَعْوِيَةَ بِالشَّامِ خَبَرُوهُ بَوْلًا تَوَلَّدَ لَهُ فَخَبَرَ مَعْوِيَةَ فَعَطَاهُ
 خَمْسَمِائَةَ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يَتِمَّ مَعْوِيَةَ فَمَتَّاهُ وَقَالَ مَعْوِيَةُ اشْتَرَى بِهَا اسْمِي حَتَّى (يُصْبِحُ)
 دَقَّ الْبَابَ رَجُلٌ عَلَى بَشَارٍ فَقَالَ مَنْ بِالْبَابِ فَقَالَ نَافِقٌ يَا نَافِقُ ادْخُلْ وَعَنْ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ مَا
 مِنْ يَحْلِبُ هَذِهِ اللَّقْمَةُ فِقَامَ رَجُلٍ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ مَرَّةً قَالَ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَحْلِبُ هَذِهِ اللَّقْمَةَ
 فِقَامَ رَجُلٍ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ يَعِيشُ فَقَالَ حَلْبُ قَوْلٍ تَشَابَهَ مِنْ مَرَّةٍ لِأَنَّهُ اسْمُ ابْنِ الشَّيْطَانِ
 وَبِهِ كُنِيَ الشَّيْطَانُ أَبَا مَرَّةٍ أَوْ لِاشْتِقَاقِهِ مِنَ الْهَرَارَةِ وَكَثِيرُ مَا كَانَ يُقَالُ بِالْأَسْمَاءِ الْحَسَنَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ

الكلمات الطيبة أول السفر وغيره خاتمتي به من الافعال ويتشام بنقيضتها ولتأسي به سترة في
هذا الباب قال رجل للفردق من انت قال فردق قال لا اعرفه لا فتيتا تأكله نسأنا فقال الحمد
لله الذي جعلني في بطون نسائك وقيل لولا حب الوطن لحرب بلد السوء فحب الوطن عمرت
البلدان وقيل الفقر في اوطان غربة والمال في الغربة اوطان
والارض شئ كلها واحد والناس اخوان وجهيران حكى انه باع رجل جاريته
فبكت فستأها فقالت لوملكت منك ما ملكت مني ما اخرجتك من يدي فاعتقها وقال مثل
الذي يعنق عند الموت مثل الذي يهدي اذ اشبع كان لعثمان بن عفان عبد فاستشفع بعل
ان يكاتبه فكا به ثم دعا العبد فقال اني عركت اذنك فاقتصص مني فاخذ باذنه ثم قال عثمان
شد شد يا هذا قصاص الدنيا الا قصاص الآخرة اقول حيث ان عثمان خاف قصاص الآخرة فمكن
من عرك اذنه فكيف لم يكن ابن مسعود لما داس بطنه واحداث به ذاء الفتق وكيف لم يذهب
الى ربه من اخراج ابي ذر من رضى الى رضى حتى مات غريبا في الصحارى ولكن حيث ازعج
الاذن لم يشتغل على الموضع استدعاه ليشيع له لذكر الحميل في الحياة وبعد الحياة قيل
قد مر رجل الى المأمون فقال والله لاقتلتك فقال يا امير المؤمنين تان علي فقال قد حلف فقال
لئن تلقى الله خائبا من ان تلقى الله فاتكافعا عنه قالت بعض النساء لان ارى على صدره
حمة سوداء احب الى من ان ارى على صدره لحمة بيضاء وقال لكل شئ فصال وفصال الامة
ما بين الستين الى السبعين وهي معترك لنا يا وعند العرب هي دقاقة الرقاب قال الشاعر
يارب لا تحيني الى زمن أكون فيه كلقا على احد خذ بيدي قبل ان أقول لمن
القاء عند القيا وخذ بيدي قال رجل للفضل بن مروان كم سنك قال سبعون ثم سئل
بعد سنين فقال سبعون فقال لم تحبني منذ عشرين سنة بهذا قال بلى ولكن انما رجل الوفاء
اذ كنت في سنة اقيمت فيها عشرين سنة اقول الا لوف الذي يالف المكان والزمان وله صاحب
يعنى اني اكثر الاقامة في الزمان كما اكثرها في المكان مع الاحباب اشنان لوف يكتل ماء عليه
عيناى حتى تؤذ بلذها ب لم تبلغ العشارين حقيها فقد لشباب وفرة الاحباب
يقال شيب الرجل من استعمال الطيبا وهجران الحبيب قيل لاعرابي قد كبرت وانيت عمرك

بالبطالة فامض الى الحج فقال ليس لي درهم قبل بع دارك ولمض واقترحوها قال ليس بقول
 ياديتوث بعث دارك وجمت تنزل داري شعرا
 فَقَدْ لَحَّ صَبِيحٌ فِي دُبَاكَ عَجِيبٌ فَقُلْتُ خَلَايَ دَعُونِي وَلَدَنِي
 وَقَائِلُهُ خَلَّ النَّصَابِي لِأَهْلِهِ
 فَقُلْتُ لَهَا لَتَعْنِي لَيْفِي فَأَنَا الَّذِي كَرُمِي عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ
 إِذَا كَثُرَ الطَّعَامُ فَحَدَّ رُونِي فَإِنَّ الْقَلْبَ يَفْسِدُهُ طَعَامُ
 فَإِنَّ الْعَمْرُ يَقْصُهُ النَّمَامُ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ فَسَكْتُوْنِي
 إِذَا كَثُرَ الشَّيْبُ فَحَزُّوْنِي فَإِنَّ الشَّيْبَ يَنْبَعُهُ الْعِجَامُ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 إِذَا كَثُرَ النَّمَامُ فَسَكْتُوْنِي
 إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ فَسَكْتُوْنِي
 إِذَا كَثُرَ الشَّيْبُ فَحَزُّوْنِي
 إِذَا كَثُرَ الشَّيْبُ فَحَزُّوْنِي

فيما صنع في يومه فان عمل خير احمد الله تعالى وان اذنب استغفر الله تعالى كان كالتاجر الذي
 ينفق ولا يحسب حتى يفلس قيل حكم النجمون بحراب الزرع لسكون من الرياح وكان وقت ليل يسر
 فلم تحرك ريح ولم يقدر لها قاتل على رفع الحبوب قال شيخ لنا مبيد بعد تكميله ان اردت ان لا
 تخزن احدا فلا تصحب منجما وان اردت ان تبقى لذت فك فلا تصحب طيبيا في الدعوة وفي غير ذلك
 ولو قد ريت على الايتان جثتك سعيًا على لوجه أو شيئا على الس
 إذا ما انقطاعا ونحن ببلدك فما فضل قريتنا على البعد قيل لنصيب الشاعر هو شعرك
 قال ما هو شعري ولكن هو الجود والكرم وحدث ولا الحزم المطلب بقصيدة فاعطاني ريعا ثم
 شاة واربعين الف دينار ومائة فاقه قال بعض الشعراء
 وَهَذَا فِي بَيْتِي لِلْمَعَانِي فَلَا يُنْسَبُ لِنَقْصِرَانِ رُفْعِهِ عَلَى تَشْطِيطِ آبَاءِ الزَّمَانِ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُولَدُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ
 الرَّجُلَ لِيَتَقَيَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ فَيَكُونَ حَمَلُهُ وَوَضَعُهُ وَشَبَابُهُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي سَاعَةِ لَحْدَةٍ

فصل قال السلف الاقارب عقارب مسهم بك رحا اشد هم لك ضررا
 اقارب كالعقارب اذاها فلا تولع بعمر أو بحال فكم عجب في الغم منه
 وكخال من الخيرات خال وعنه حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولد شعرا
 بد قصبت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد كتب امام الحرمين الى نظام الملك

هباتك ملكت نواصي الامر وقواصي المهم اتزع من صماخيك حام الصم حتى انشدك بيننا من الحكم
اذ انتم امربد القصصه توفى زوالا اذا قيل تتم وقال شعرا
ثم انقضت تلك السنون وانهم فكا بها وكانهم احلامه في الحديث اذ قضى الله لجل
ان يموت في بلدة جعل له اليها حاجة انما حامد لم يكن كان بيكدة
دعته اليها حاجة فيطير شعرا
او انك انقضدت الى الخروج وقال اخبر
الجنة بسعادته وتوفيقه قيل ان عبد الملك بن مروان رأى في المنام انه يبوك في الحرا اربع
مرات وعنه ذلك فارس الى سعيد بن السيب فقال يملك الامر من اولاده الصابية اربعة فلكو
الامر بعده وهم الوليد وسليمان وهشام ويزيد وهم الذين اشار اليهم امير المؤمنين في ملاحه
عند واقعة البصرة حين اسر مروان وقال انتم ابوالاكبش الاربعة ولعنهم اسفندك من كشتاسب
من ايناء الملوكة مشهور بالشجاعة وفي زمن البيه ظهري شت صاحب دين الجوس كانوا قبله
على دين الصابية وزدت شت كان تلميذ العزيز بن خلف فدى عليه فصار ابرص وبنوا اسرائيل
اخرجوه من بيت المقدس وذهب الى ارض العجم وادعى النبوة وامرهم بعبادة النار ويقال ان
زدشت كان من ابناء منوهر فقتل ان حامد بن ميسرة الشيباني كان اعلم الناس بايام العرب
انسابها واخبارها واشعارها قال له الوليد بن يزيد لم سميت الكروية قال انشدك على كل حرف
من حروف العجم مائة قصيدة كبيرة من اشعار الجاهلية سوى المقطعات وشعر الاسلام
فانشد حتى زجر الوليد ثم استخلف رجلا فانشد الفين وقسمائة قصيدة للجاهلية فامر بانه
الف درهم وحماد هذا كان متهما في دينه ابن هريرة الرشيد عبد الله الامين ابن زبيدة بنت
جعفر كنصور قولى الخلافة بعد ابيه وسنة سبع وعشرون سنة ومدة خلافته اربع سنين
وثمانية اشهر ولم يتولى الخلافة احدا بولاه هاشميا بعد علي بن ابي طالب غيره كان سفاكا
للداء ضعيف الراى لعب بالشرط في بغداد عاصمة فليل ما هذا وقت اللعب فقال دعوه
فقد احدث لي شناهات اذا غدا ملك الله ومشتغلا فاحكم على ملككم بالويل والخراب
اما ترى الشمس في اينها بطر لما غدت وهي منج الله والطرب ابو الحسن علي بن عبد الله

سيف الدار كان خضرته مقصدا لوفود ومطالع الجود وغزواته مع الثرثرة مشهورة جمع لغبار
الذي يجتمع عليه في غزواته وعمله لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع تحت خده في الحدة
فنفذت وصيته قالوا بنوحان ما لك خلقت اوجههم للصباحة والسنهم للفصاحة ولبيدهم
للسماحة ملك دمشق وكثير من الشام زبيدة بنت جعفر ابن النصور وجرهرون كان لها مائة
جارية يحفظ القرآن وكان يسمع في قصرها صوت كصوت النحل من القراءة جاء كسائي يوما
الى الامون للتعليم وهو مشغول بالشراب فكتب له **لِلنَّحْوِ قَوْلٌ وَهَذَا الْوَقْتُ لِلْكَاسِ**
ولكن الذي شتم الورود والاس فكتب كسائي على ظهر الورقة **لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا فِي النَّحْوِ مَا زِلْتُ**
الْهَنَّاكَ لَنْ تَرَى لَذَّةَ الْكَاسِ لو كنت تعلم في الباقية **سَجَّاعٌ عَلَى الْأَرْضِ وَمَشْيٌ عَلَى الرَّاسِ**
فخرج اليه واكرمه والامين اخوه كان حريصا على لجماع لما كلفه ابوه بالعلم قال
أَنَا مَشْغُولٌ بِإِبْرِي فَأَطْلُبُوا لِلدَّرْسِ غَيْرِي قيل ركب جعفر الهرمكي يوما الى
الرشيد فراه مغموما بقول مجتمعي يهودي انه يموت في تلك السنة فقال لليهودي كم عمرك قال كذا
كذا امدا طويلا فقال للرشيد اقله حتى تعلم كذبه فقتله وذهب عنه غم ابو الحسن على بن
هلال الكاتب المشهور الذي هذب طريقة ابن مقبل واشهد بعض العلماء بعد موته
اسْتَشْرَحَ الْكُتُبَ فَقَدْ نَسِيَ الْعِلْمَ وَفَضَّتْ بِصَحَّةِ ذَلِكَ الْأَيَّامُ فَلَمَّا ذَاكَ سَوَدَّتْ لِدُونِي كَابَةٌ
أَسْفَاءُ عَلَيْكَ وَشَقَّتْ الْأَلَامُ مهد الذين ابولدت زيا قوت محمد بن الله التروى المستعصى ابطال
بعض ائم قلبه سحر هاروت وماروت وتخلت الرقاع من كنيته واسمه بالذو ليا قوت ومن بيانه
جَاءَ الشَّمْسُ شَوْقِي كُلَّمَا طَلَعَتْ إِلَى حُجَيَّاكَ بِاسْمِي يَا بَصْرِي وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى لِي إِلَّا أَرَاكَ بِي
فَلَسْتُ مُحْتَسِبًا مَا فِيهِ مِنْ عَمَلِي ابو يحيى مالك بن دينار البصري قالوا انه احدا الاعلام ودكر وافي
منافقه انه جاء رجل فقال ادع الله الامر انفاها حامل منذ اربع سنين وقد أصبحت بشدة
فغضب وقال انالست بنبي ثم دعا وقال اللهم ان كان في بطنها جارية فابدها غلاما فانك تحو
ماشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فرفع يده ورفع الناس ايديهم فجاء رسول الى الرجل وقال
ادرك امرتك وما حظ مالك يده حتى جاء الرجل وعلى رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين
قد استوت اسنانه ولم يقطع سرتنه وكان من كبار السادات اقول ما نقلت هذه الخبر ضد يقا

بها ولكن لنظالمك على سخافة عقول هؤلاء الجهال الذين يصدقون لمشايتهم مثل هذه
 التخاريف وهذه الفضيلة ما حكيت عن نبي ولا عن وصي نبي وتوجيهها ان ذلك الرجل كان
 غايبا عن اهله مقدرا رابع سنين وجاءت المرأة بالولد في غيبته من الجيران والاصدقاء
 ولما قد مخيبتة عنه وسخرت بلحيته انها الى الان حامل من اربع سنين لان الشافعي ومالك
 قالوا اكثر الحمل اربع سنين للحكاية وقعت للشافعي ولما ذكرناها فيما سبق ولعل المرأة اطلعت
 مالك بن دينار على الحال فجاءت الفضيلة مرتبة كما ترى ومثل هذا وقع من مشايخ الصوفية
 وعلماء الشيعة كثير **فصل ابو شجاع عضد الدلالة** اول من خوطب بالملك في الاسلام كان ملكا
 جميلا شجاعا كريما دانت له البلاد واول من خطب له على المنابر بعد الخليفة ببغداد وكتب الى
 بعض الملوك عزك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش فعلك فعلك بهذا تهندا وهو
 الذي بنى على قبر امير المؤمنين ودفن هناك وهو ابن ركن الدلالة واسمه الحسن بن بويه بضم
 الهاء الموحدة وفتح الواو وسكون الهاء وكان من ابناء بزرجمهر وله ملك ببغداد ولخراق وكوماز وفارس
 وعمان والموصل وديار بكر مدة ملكه ببغداد اربع سنين وبفارس ثلثون سنة ودفن بالبصرة
 سنة اثنين وسبعين وثلثمائة اقول الرسالة الى بعض الملوك وان ذكرها الموصي بسم الله
 انها المولانا امير المؤمنين كتبها الى معوية ابو الفتوح شهاب الدين المقتول بحلب لشره ودي
 اسمه يحيى كان ماهرا في ملكة وحكمة الاشرافين والمشائين وله كتاب حكمة الاشراف افتيقتله
 فقهاء حلب واختلف الناس في حقه فبعضهم نسبته الى الاتحاد والزندقة وبعضهم نسبته الى
 الكرامات قيل حبس وخنق وقيل منع من الاكل باختياره وذلك من انواع القتل لمات جوعا
 اقول هذا الرجل ختم الى اعتقاد الحكماء الزندقة والكفر ومع ذلك فقبوه الان ببغداد يذوره
 الناس ويتركون به ابو امية شريح بن الحارث الكندي ولاءه عمر قضاء الكوفة واقام قاضيا
 الى خلافة عبد الملك وتولى القضاء ثمانين سنة وكان عمره مائة وعشرين سنة اقول هذا
 من جملة الامور التي لم يتمكن امير المؤمنين من خلافته من تغييرها لان كان منصوبا مقبلا
 عمر ولو عزله الظاهر للناس انه عليه السلام محكم بغلط عمر وما كان الناس يصبرون عن هذا
 القاضي عماد الدين عبد الجبار قاضي الرمي في زمن فخر الدلالة بن بويه كان شافعي في الفروع

وامام طائفة من المعتزلة وعندهم الفاسق كالكاfer مخلد في النار قال الصاحب بعد موته لا
 اترحم عليه لا في الاعراف توبته فعزل فخر الدلالة واخذ منه ثلاثة الاف درهم اقول عبد الجبار
 هو صاحب الغنى في الامامة الذي رده السيد الاجل علم الهدى وسماه الشافى وهذا الزنديق
 وان كان فاضلا الا انه حرف علمه ووجهه الى المطاعن على مذهب الامامية حتى ساط الله
 عليه السيد المرتضى فهذه قواعد بنيانه وكان ابو ابليلس افضل منه ورد في الاخبار و
 الادعية لما ثبوت لفظ الابدال قالوا الابدال جمع بدل قوم من الصالحين اتخذوا الدنيا منهم اذا
 مات احدهم بدل الله مكانه اخر قيل لبعضهم كم الابدال قال ربعون نفسا فقيل له لم تقبل
 رجلا قال قد يكون فيهم النساء وعلامة الابدال ان يولد لهم وقال النقباء ثلثة وثلثاء وثلثاء
 والابدال ربعون ويقال لهم كبد لاء جمع بدل والاخييار سبعة والعهد اربعة والغوث واحد
 ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخييار سيحون في الارض والعهد في زوايا
 الارض ومسكن الغوث مكة اقول لعل المراد من الغوث الذي يرجع اليه الكل مولانا المهدي
 صلوات الله عليه الرابع الاصفهاني هو الحسين بن محمد جمع بين الشريعة والحكمة وله كتاب
 المحاضرات وله تفسير اخذ منه البيضاوي كما اخذ من الكشاف وتفسير الامام الزنديق قيل ان ما
 يتعلق بالاعراب والطائفة المعاني والبيان من الكشاف وما يتعلق بمسائل الكلام من التفسير
 الكبير وما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق والطائفة الاشارات والاعتبارات من تفسير
 الرابع محي الدين بن عربي قال بعض علماء اهل السنن ان الشيخ الامام مفتي الانام لفقيه
 عز الدين كان يطعن في ابن عربي ويقول انه زنديق واجاب عن هذا الطعن بعضهم بان
 ماصد رمنه حيا يخالف الشريعة ثم اوقع في حال سكره لمباح فلا يطعن عليه اقول ان السكر
 المباح الذي يقع فيه ما يخالف الشريعة لا يكون سكر امبا حابل هو اشد حرمة من سكر
 الخمر وسكر الخمر حر لهذه العلة لان مرادهم من السكر لمباح هو الاغتسال بالبخيرة الربوبية
 وروى العامة وللخاصة قول امير المؤمنين لو كشف الغطاء لما ازدت يقينا فمن بلغ
 هذه الدرجة الرفيعة لم يحصل له في وقت من الاوقات سكرة مباحة يقع منه فيها ما
 يخالف قانون الشريعة حتى يحتاج الى هذا التاويل وهذه السكرة المباحة جعلوها جوابا

لكل ما وقع من مشايخهم من الكفر والزندقة أعادنا الله من هذه السكرة المباحة وهذه
 السكرة بغير هذا المعنى كانت تحصل له في أوقات خاصة أعظمها وقت الصلوة حتى أن
 الاتصال كانت تخرج من بدنه وما يشعر به الشدة التوجه إلى جناب الحق نعم حصل منه في
 انشائها التصديق بجاته على السائل وهي عبادة أخرى فيكون قد تنقل في الطاعات من عبادة
 إلى أخرى كما نقدهم الكلام فيه **يَسْقَى وَيَشْرِبُ لِأَنَّهُمْ سَكْرَةٌ** عَنِ النَّبِيِّمْ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَزَّ وَجَلَّ
أَطَاعَهُ سَكْرَةً حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْ **فَعِلَ الصَّحَابَةُ فِي هَذَا الْعَظَمِ النَّاسِ** وروى قوله أياكم وحضره الذين
 وسئل عن ذلك فقاهي الأمراء الحسنة في منبت لستوعبني بخاتمة أبودهب بهلول بن عمرو
 المشهور بالجنون من أهل الكوفة كان يأوي إلى المقابر وله كلمات حسنة وأشعار رقيقة منها
يَا مَنْ تَمَتَّعَ بِالْدُّنْيَا وَرَبَّيْتَهَا **وَالْإِنْسَانُ عَنِ الدُّنْيَا عَيْنَاهُ** **شَغَلَتْ نَفْسَهُ فِيمَا لَيْسَ تَلْبِكُهُ**
تَقُولُ لِلَّهِ مَا ذَاهِبٍ تَلْقَاهُ ولما انصرف الرشيد من الحج لقيه بهلول في الطريق فناداه
 ثلثا بأعلى صوته يا هرون فقال من هذا قيل بهلول لجنون فقال من أنا قال له أنت الذي
 لو ظلم أحد في المشرق وأنت في المغرب سئلك الله عن ذلك يوم القيامة فبكى الرشيد وقال مالك
 من حاجة فقال إن تغفر لي ذنوبي وتدخلي الجنة فقال الرشيد ليس هذا بيدى ولكن
 اقضى دينك قال الدين لا يقضى بالدين أو أموال الناس إليهم قال تأمر لك برزقي يأتي إليك
 إلى أن تموت قال نحن عباد الله أين ذكره وينساني قيل إن البهلول أتى يوما إلى قصر الرشيد
 فرأى المسند ولتكا الذي هو مكان هرون وما رأى هرون فجلس في مكانه لحظة فراه
 الخدمة الخاصة فضر به وسحبوه عن مكان الخليفة فلما خرج هرون من داخل قصره رأى
 البهلول جالسا يبكى فسئل الخدم فقالوا جلس في مكانك فضر به وسحبناه فزجرهم ونهرهم
 وقال له لا تبك فقال يا هرون ما أبكى على حالي ولكن أبكى على حالك أنا جلست في مكانك
 هذا لحظة واحدة فحصل لي هذا الضرب الشديد وأنت جالس في هذا المكان طول عمرك
 فكيف يكون حالك ذاك لو كان المصري ثوبان بن إبراهيم كان يقتدى به في مصريات سنة
 خمسة وأربعين ومائتين كان شيخ الصوفية قال خرجت من مصر إلى بعض القرى فممت في
 الطريق فضمت عيني فإذا أنا بقنبرة عمياء سقطت من وكرها على الأرض فانشقت الأرض

فخرجت سكر حتان وسكر حمر الاناء الصغير احديهما ذهب والاخرى فضة في احديهما اسمع
 في الاخرى ماء فاكلت وشربت فقلت هذه حسبي وتبت ابو عبد الرحمن اثم كان من مشايخ
 خراسان قيل ان امرأة حضرت عنده تسئله عن شيء فخرج منها ربح فتصاير بعد ذلك وقال
 ابن الروندي **كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ اُغْبِتَ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مُزْرُوقًا**
 هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم الخبير زنديقا **اقول الزنديق الذي ينقل الصانع**
 للعالم وقيل للمحد الخارج عن الدين واول من ترندق مزدك خرج في عهد قباد فاباح الفروج
 والاموال قتله نوشيران بن قباد قيل اراده الشاعر بقوله زنديقا وهذا ابن الروندي صنف
 في الزندقة كتابا كثيرة الفضيل بن عياض القمي قالوا انه زاهد عارف وانه كان في اوله يقطع
 الطريق وعشق جارية فيبنيها هوير فقي لجد وان اليها اذ سمع تاليا ليلو المربان للذين امنوا ان تشع
 قلوبهم لذكر الله الاية قال يارب قدان وتاب قال له لاشيد يوما ما ازهدك قال انت ازهدني
 لا اتي ازهد في الدنيا وانت ترهد في الآخرة ومتاع الدنيا قليل موسى الهادي بن محمد المهدي
 بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بويج له في اليوم الذي
 مات فيه لمهدي شهر محرم سنة تسع وستين ومائتا ولما استقرت خلافة طلب الزنادقة وصية
 ابيه وهم اصحاب ما في الزنديق دعوا الى اجتناب الفواحش ثم دعوا الى تحريم الكحول عبادا اثنين
 النور والظلمة ثم الى نكاح البنات والاخوات والامهات وهو اول من صلبهم من الخلفاء خمسة
 ببغداد وكتب الى الافاق وصلب من قدر عليه منهم وكان كرميا انشد ابن ابي حفصة قصيدة
 الى ان انتهى الى قوله **تَشَابَهَ يَوْمًا بُوْسُهُ وَنَوَالُهُ وَمَا أَحَدٌ يَدْرِي بِإِسْمِ الْفَضْلِ**
 فقال له ايما الحب اليك ثلثون الفا معجلة او مائة الف تدبر في الدنيا ويرفقا لثلاثون
 الف ودوران المائة الف فقال بل تجميل الكمل فاعطاه مائة وثلثين الف وفي ليلة مات
 وقعت كبعة لهرورن وتولد لما مون ففي ليلة واحدة مات خليفة وجلس خليفة وتولد خليفة
 اقول هذا الخليفة مات بدعاء الامام موسى بن جعفر فانه تمده في القتل وكان في المدينة
 قد عي الله تعالى عليه ويقال ان امه خيزران سمته لانه اراد قتل هرون سهل بن عبد الله
 التستري كان من علماء الصوفية وكان تلميذ دحي القون لمصرى وقستر بضم التاء الاولى وفتح

فتصاير وقال عبيد مستأنتك فاعادت فتعال ربحي صوتك فاني لا اسمع فقال الحمد لله حيث لم يسمع

التاء الثانية وسكون السين المهملة والراء اسم بلد وسورها أول سور وضع بعد الطوفان و
 ششتر بالشين المعجمة لحن كذا في كتاب رياض الاخيار منتخب ربيع البراقالت الحكماء وعد
 الكثر نقد وتجميل ووعد الكثير مطل وتعليل
 وقد تأخر لم يسلم من الكدر ان السحاب لا تجذب بوارقها فغدا اذا هي لم تظفر على الاثر
 كتب بولجيناديم المأمون وكان يتشفع الى بعض الرؤساء حين تأخر وعده ثقتي بك يمنعني
 من استبطائك وعلى بشغلك يدعوني الى اخبارك وليس لي بثقتي مع علو هممتك من اختار
 الاجل فان الاجال فان الامال فسمع الله في اجلك وبلغك منتهى ملك شعرا
 وما طل الوعد مدهوم واسمحت يده من بعد طول المطالب اليه ياد وحر الجود اعقب على اجل
 بهزها وهو محتاج الى الثمر ومدح بشار خالد بن برمك فامر له بعشرين الف درهم فابطأ
 عليه وقال لقائده اعلمني حيث يمر فلما مر اخذ لجام بغلته وقال اظلت علينا منك يوما سحابة
 اضاءت لنا براقا وثلث رشاها فالغيمها يصح فينا س طامع والاعينها هي فتر وعطشها
 قال الشاعر الارب نصح تغلق الباب فتر وغش الحنجر السمر يقرب
 المراد من النصح لناصح ومن الغش الغاش وعنه ما حسن الله خلق عبد وخلقه الاستحي ان
 يطعم لحمه النار اقول وذلك ان خلق الصوفة الحسنة يدل على ان الله سبحانه فيه اعتناء ومزيد
 اهتمام وقال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ويقدم الاصبح وجهي في الامامة عند التشايع قال
 الشاعر اذا ما التحي للخبوب زال جماله فليحيه ريش طيرها الحسن
 وقال ايضا عابوه لما التحي فقلنا عبتهم وغبتهم عن الجمال
 هذا غزال ولا عجب نولد الحسان من غزال فصل ابوتام حبيبن
 اوس الطائي المشهور في الافاق من الشيعة الامامية ولد بقرية من قرى دمشق وشمصرو
 طاف البلاد ومات بالموصل وقبره فيها معروف قالوا خرج من قبيلة طي ثلثة كل واحد منهم
 وحيد في طريقته حاتم في جوده وداود في زهده وابوتام في شعره راه فيلسوف فقال اذهبا
 الفتي يموت شابا فسئل عنه فقال رايت فيه من الحدة والكاء ما علمت ان روحانيته تاكل
 جسمه كما ياكل السيف لهند غده ولد سنة تسعين ومائة ومات سنة احدى وثلثين و

ماكين من الحجرة مروان الأكبر شاعر معروف قال في قصيدته مدح بها المهدي
 اليك قسمنا النصف فصا لكنا مسيرة شهر بعد شهر نواصله ولا نحن نخشى أن نجيب رجائنا
 لديك ولكن هذا الخير عاجله فقال للمهدي كف كم تصيدك من بيت قال سبعون قال
 لك سبعون ألف درهم فاحضر المال ثم قال فشد فانشد لقصيدة وانصرف قيل لأبي العبيد
 ما بال حمارك لا يسرع في المشي الى معلقه والحمار كلما تسرع المشي اليه قال لعلمه بسوء لم تقع قيل
 جاء رجل يعود جارا للمريض فلما قام من عنده قال لاهله لا تفعلوا كما فعلتم سابقا كان فلا عندكم
 مرضا ومات وما خبرتمونا بموته حتى تشيع جنازته وأعلم أن الجعل لا يقدر على شتم الزائفة
 الطيبة كالمسك ولمثاله ورتامات من شتمه ولا يصلح حاله الأشم الخبيث كرائحة الكنيف العذبة
 واتفق أنه كان عند سلطان البصرة رجلا يتأذى من شتم الطيب وكان ذلك للسلطان يستهين
 الجعل فركب السلطان يوما مريا الاسواق فاذا ذلك الرجل جالس في دكان عطار فقال له على
 طريق المزاج لعوده عند العطار بعدك موجود فقال ذلك الرجل نعم بوجودك يا مولاي فجل
 السلطان ومضى قال بعضهم بنحو لك شتياف لا يحيط به وصف الكتاب ولا القسطر والقلم
 وقال الآخر ما كنت أحسب أن الدهر يبعث عن سيد فريته في الدهر مطاوعا
 لكن جرى قلم التقدير من قلمي أن الفراق على الألفين مكتوب فصل أراد رجل يشتري
 جارية فجاء الى عالم الجبل الاستخارة فجاءت الاية جئات عدن تجرى من تحتها الانهار فقال الجانية
 حسنة لكنهما يتول في الفراش فاخذها الرجل الى منزله واختبرها فكان الحال كما قال فقيل للعالم
 من اين علمت انها يتول في الفراش قال من قوله تجرى من تحتها الانهار وحدثنى بعض الثقة
 ان رجلا مريضا اجمع الأطباء على ان علاجه منحصرا في الشراب فشربه على كره منه واتفق انه
 برئ من مرضه وبعد اعيام كثيرة عاد اليه ذلك المرض فقبل له ان دواءه لا يجرب فامتنع
 عن شرب الخمر وقال استعجرت الله تعالى فجاءت الاية هكذا عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم
 الله منه فلم يشربه وشفاه الله تعالى وروى عن رجلا رأى صورة الشيطان مصورة على
 حائط وكانت تلك الصورة فجيحة جدا ثم رآه في المنام على صورة حسنة فقال اني ريت صورة
 على الجدار فجيحة فقال ان قلم التصوير كان بيد عدوى يصورني كيف يشاء حدثني من اتفق

به ان الشاه عباس الاول كان وزير الشري التواب الصدومير زاحيد لله رجل من اعظم السادة
 علم واعلا فقال له الشاه يوما اذ ارأيتك كافي اري الامام من العابدين لكن فيك خصلة ينبغي
 ان تتركها وان لتتركها اضرتك فقال وما هي قال انك تعمل في اغلب الاوقات بقول اهل حاشيتي
 اذا التمسوا منك فقال لا اعمل بعد هذا فلما خرج من المجلس ووصل الى الباب اتاه ليو ابكافذة
 وقال مهر هذه الاجلى فاخذها وورق عليها ومهرها فقال له وزيره هذه الساعة الشاه سلمه الله
 تعالى بها عن هذا وفعلته هذا الحين فقال اسكت الذي صيرني بعين الشاه مثل الامام من
 العابدين هو كالمثال هذا ولولم اقص حوائجهم تكلموا في حتى جعلوني عند شهر بن ذي الجوشن
 وفي المثال لا تخن تخان حكى ان رجلا اتي بقالا يشتري منه دهنه للسراج وكان البقال يوزن
 له الدهن ولو جل يأكل من تمر البقال فقال له رجل اخر كيف تأكل من تمر البقال بغير اذنه فقال
 البقال دعه فانه يأكل من دهن سراجي يعني انه ينقص من الدهن مقدارا يأكل من التمر
 حكى بعض الظرفاء ان رجلا تزوج ابنة رجل فلما دخل بها وجدها تبتا فسكت فدخل في اليوم
 الثاني فوجدها انتقبا ذنها التضع فيه قرطا فقال لها اريك انتقبا الذي ينبغي ان ينتقبا في بيت
 ابيك ثقبت في بيتي وانتقبا الذي ينبغي ان ينتقبا في بيتي ثقبت في بيت ابيك روى عن
 ابي سعيد الادبي قال رايت مكتوبا على حاشية التورية اثنين وعشرين حرفا تجمع عليها علماء

بنو اسرائيل يرقون بها كل يوم وطها	لاكثر انفع من العلم	ولا مال ارجح من السلام
والاحساب ارفع من الادب	والانسب وضع من الغضب	ولا قدر ازين من العقل
ولا قدرين اشين من الجهل	والاشرف اكبر من التقوى	ولا كبر اجد من ترك الشهوات
ولا عقلا افضل من التفكير	والاحسن اعلى من الصبر	والاسيئة اسوء من الفقر
ولا دواء الين من السرف	والاداء اوجع من الحزن	ولا دليل اوضح من الصدق
ولا غنى اسماء من الحق	ولا فقر اذل من الطمع	ولا عبادة احسن من الخشوع
ولا زهد خير من القنوع	والاحوة اطيب من الصحة	ولا حارس احسن من الصمت
ولا معيشة اهنى من العافية	ولا غاية اقرب من الموت	باب في صفات عجائب البلدان

اعلم ان الله عز وجل قال في القرآن المبين المتركيف فعل ربك بعاد ارم ذات الحماد التي لم يخلق

مثلها في البلاد ذكر الشعبي في كتاب سير الملوك ان الملك شداد بن ارمين عاد ملك جميع الدنيا
 وكان قومه قوم عاد الاول زادهم الله بسطة في الاجسام وقوة حتى قالوا من اشد منافقة قال الله
 تعالى ولم ير وان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وان الله بعث اليهم هودا نبيا قد عاين
 الى عبادة الله عز وجل طاعته فقال شداد فان انت بالهك فما ذاك عنده فقال هو يعطيك
 في الاخرة جنة من ذهب مبنية فيها قصور من ذهب عليهم اغرف من ذهب ويواقيت ولؤلؤ
 وانواع الجواهر قال شداد فانا ابني في الدنيا مثل هذه الجنة ولا احتاج الى ما تعدني قال كعب
 الاخبار ان الله عز وجل وصف قصة ارم ذات الحماد في التوراة لموسى وصفت بنيانها قال
 امر شداد الف امير من جبابرة قوم عاد ان يخرجوا ويطلبوا ارضا واسعة كثيرة المياه طيبة
 بعيدة من الجبال ليبني فيها مدينة من ذهب قال فخرجوا واكلوا من الاراء ومع كل امير الف رجل
 من جنده وحشمه فطلبوا في ارض اليمن حتى وصلوا الى جبل عدن فراءها لك ارضا واسعة
 كثيرة العيون طيبة الهوى كما امرهم به الملك شداد قال فاجتمعهم تلك الارض فامرهم بالمدينة
 والبنائين فخطوا مدينة مربعة الجوانب دورها اربعون فرسخا كل وجه عشرة فراسخ فحفروا
 الى الماء وسفوحا نجا الى البحر الى بابي حتى ظهر على وجه الارض ثم بنوا فوقه بليبات الذهب الاحمر سور
 عاوه خمسمائة ذراع في عرض عشرين ذراعا وكان شداد قد بعث الى جميع معادن الدنيا
 فاستخرج منها الذهب واتخذ لبنا ولم يترك في يد احد من الناس في جميع الدنيا شئ من الذهب
 الاغصبه واستخرج الكوز لمذقونة ثم بنى في داخل المدينة ثلاثمائة الف قصر وستور الف
 قصر على كل قصر الف عامود من انواع الزبرجد والياقوت معقودة بالذهب طول كل عمود
 بمائة ذراع ومد على الاعمة الواح الذهب وبنى على الالواح قصور الذهب من فوقها غرف
 من ذهب ومن فوق الغرف غرف ايضا الكحل من من با انواع اليواقيت والجواهر وجعل في طرق
 المدينة انهارا من الذهب وجعل حصباها اليواقيت والزبرجد وانواع الجواهر وجعل
 على شطوط تلك الانهار انواع التخييل والاشجار جذوعها من الذهب واوراقها وثمرها من انواع
 الزبرجد والياقوت واللؤلؤ وجعل للمدينة اربعة ابواب كل باب عاومائة ذراع في عرض
 عشرين ذراعا كل ذلك من انواع الجواهر ثم بنى حول المدينة مائة الف منارة كل منارة طولها

خمسة مائة ذراع من ذهب خزينة بانواع اليواقيت والجواهر في كل وجه من وجوه المدينة خمسة
 وعشرون الف منارة من ذهب برسم الخراس الذين يحرسون المدينة فلما فرغوا من بنائها
 امر ان ينادوا في مشارق الارض ومغاربها ان يتخذوا في البلاد بسطا وستورا وفرشا من انواع
 الحرير لتلك القصور والموائد والسترج ولقد ورد ولجباب والوانى وجميع ما يحتاج اليه في الدنيا
 من انواع الذهب فصنعوا ذلك في عشرين سنين فزينت المدينة بانواع الفرش والستور والالات
 واتخذ فيها انواع اطعمة والاشربة والحلاوات والطيب والشموع والبخور بانواع العود والعتبر وكافور
 فلما فرغوا من ذلك كله خرج الملك شذاد في الف الف جارية عليهم انواع الحلى والحلل سوى
 الخدم والحشم وخلف على مملكته مرتدين شذاد وكان اكبر اولاده واحسنهم سياسة واحمهم التبعية
 قال فلما اشرف شذاد بن عاد على مدينة ارم ورأها اعجبت لما رأى من حسناتها وجمالها فقال
 قد وصلت الى مكان هو ذي بعد في به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا فلما اراد دخول
 المدينة امر الله تعالى ملكا من الملكة فصاح بهم صيحة الغضب فقبض ملك الموت رولهم
 في طرفة عين فخرؤا على وجوههم صرعى قال الله تبارك وتعالى وانه اهلك عاد الاولى وانجو
 الله المدينة عن اعين الناس فيرون بالليل في تلك الكبرية التي بنيت فيها ارم لمعان الذهب و
 اليواقيت التي للمدينة تضيئ كالماصباح فاذا وصلوا اليها لم يجدوا هناك شيئا ورؤوا القصور
 في مكان اخر وقد دخلها رجل من اصحاب رسول الله يقال له عبد الله بن قلابة الانصارى
 خرج في طلب ابل ضلت فما زال يقتصر اثارها حتى وصل الى جبل عدن ظهر له سور مدينة ارم
 ذات العماد فلما نظر الى سورها يلتج ذهبها احمر مفضا بانواع اليواقيت ورأى تلك المناظر كلها
 مغسولة بالذهب مزينة بالجواهر وعظمت المدينة في عينه فلم ير لها اقلا ولا اخر ادهش
 وهت وكأما قرب منها زاد تعجبه فقال في نفسه هذه تشبه الجنة التي وعدها الله عباده
 المتقين في الاخرة فقصدها باقمن اجواها فلما وصل اليه اناخ ناقته ودخل لبايا فرأى تلك القصور
 والاهجار والاشجار والحرير في المدينة احدا تعجب فقال رجع الى معوية واعلمه بهذه المدينة ثانيا
 اليها ويسكنها واخذ معه من حصباء المدينة جواهر ويواقيت وزرجد وجعله في وعاء
 كان معه على راحلته وعلم على المدينة علامة وقال قريها من جبل عدن كذا وكذا ثم انصرف

بعد ما ظفروا به حتى دخل دمشق فدخل على معوية وسلم عليه فسئله معوية من اين
 قدمت فقال اتيتك من مدينة من ذهب لا يدري اولها ولا آخرها العظماء فيها اقصور
 من ذهب عليها عرف على غرف من ذهب حزينته بالانواع التي تشبه الجنة التي وعد بها
 الله عز وجل عباده في القرآن فقال معوية ارايت هذه المدينة في النوم قال بل رايتها في اليقظة
 وقد اخذت من حصاها فاخرج اليه انواعا من الجواهر واليواقيت بما لم يشاهد مثله ووجد
 بين تلك الجواهر مثل بعير الابل من العنبر معجونا بالمسك والكافور والزعفران قد قلت رايتك
 من القدر فجعل منه على النار فسطعت له رائحة العنبر والمسك والكافور والزعفران فتعجب
 معوية وقال لقد رايت عجايبا ثم ارسل الى كعب الاخبار فلما قدم عليه وسلم جلس فقال لمعوية
 يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة من ذهب فقال كعب نعم ولقد ذكرها الله عز وجل
 جل لنبيه موسى بن عمران وبنيناها وقص عليه خبرها وخبر شداد وكيف هلك فيها
 مع قومه وذكرها الله عز وجل لنبيه محمد بن محمد مخضرة فقال عز من قائل التركيف فعل بك بعا
 ارم ذات الجملاد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد اخفاها الله عن اعين الناس وسيد خبايا مறை
 الامة زجل يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري وجعل يصفه ثم نظر الى عبد الله بن قلابة
 جالساً عند معوية فقال ها هو ذلك الجالس فاسئله عما قلت لك فان صفته واسمه في التوراة
 ولا يد خبايا احد بعده الى يوم القيمة فتعجب معوية من ذلك وامر له بالجمع ومال فانصرفوا
 الله اعلم بكل شيء حديث مدينة النحاس التي بنتها الجن لسليمان بن داود في فيافي الاندلس بالمغرب
 الاقصى قريباً من بحر الظلمات مروى عن عبد الملك بن مروان بلغه خبر مدينة النحاس انما
 بالاندلس فكتب الى عامله بالمغرب انه قد بلغني خبر مدينة النحاس التي بنتها الجن لسليمان بن
 داود فاذهب اليها واكتب الى ما تعينه فيها من العجايب وعجل بالجواب سرعاً فلما وصل كتاب
 عبد الملك بن مروان الى عامله بالمغرب موسى بن نصير خرج في عسكر كثير وعدة كثيرة وزاد
 وخرج معه الاعداء لوتهم على تلك المدينة فسادوا على غير طريق مسالك مدة اربعين يوماً
 حتى اشرف على ارض واسعة كثيرة المياه والعيون والاشجار والطيور والحشايش والازهار والبلد
 سور مدينة النحاس فيها لهم منظرها ثم ان الامير موسى قسم عسكره نصفين وانزل كل طائفة

في ناحية من سور المدينة وارسل قائده امن قواده في الف فارس واحمره ان يدور حول المدينة
 وينظر هل يعرف لها بابا او يشاهد حولها احدا من الناس فساد ذلك القائد وغاب عن الامير
 ستة ايام فلما كان اليوم السابع رجع مع اصحابه وذكر انه سار حول المدينة ستة ايام فلم يشاهد
 حولها احدا من الناس ولم يعرف لها بابا فقال موسى بن نصير كيف السبيل الى معرفة ما في
 هذه المدينة فقال لمهندسون ناهي حفرا اساسها فمده يمكن ان يدخل الى داخل المدينة قال
 فحفر واعند اساس سورها حتى وصلوا الى الماء واساس النحاس راسخ تحت الارض حتى غلهم
 الماء فعملوا له اسبيلا الى دخولها من اساسها فقال لمهندسون نبني الى زاوية من زوايا
 ابراج المدينة بنينا حتى نشرف على المدينة قال فقطعوا الصخر واحرقوا الحصص والتورة وبنوا
 الى جانب المدينة في زاوية برج مقدار ثلثة اذرع حتى عجزوا عن رفع الحجارة وقد بقي من
 السور مقدار ما في ذراع فامر موسى بن نصير ان يتخذوا من الاخشاب بنينا فالتخذوا وبنينا
 من الاخشاب على ذلك البنيان الذي من الحجارة حتى وصلوا مائة وسبعين ذراعا ثم اتخذوا
 سلا عظيماء ورفعوها بالرجال على ذلك البنيان حتى اسندوه الى على السور فعد ذلك قال
 الامير من صعد الى المدينة نعطيه دينته فانتدب رجل من الشجعان واخذ دينته واودعها
 وقال ان سلمت فهي اجرتي وان هلكت فهي دينتي تدفع الى اهلي فصعد حتى علا فوق السلم
 على سور المدينة فلما اشرف ضحك وصفق بيديه والقي نفسه الى داخل المدينة فسمعوا
 صيحة عظيمة واصواتا هائلة فزعروا واشتد خوفهم وتمادت تلك الاصوات ثلثة ايام بلياليها
 ثم سكنت تلك الاصوات فصاحوا باسم ذلك الرجل من كل جانب من العسكر فامر بجمعهم احد
 فلما اسواندب الامير موسى وقال من ذهب فصعد اعطيته الف دينار فانتدب ايضا رجل
 اخر من الشجعان فوصاه الامير وقال لا تفعل مثل ما فعل فلان بل اخبرنا بما تراه ولا تنزل
 اليهم وتترك اصحابك فعاهد هم على ذلك فلما اشرف على المدينة ضحك وصفق بيديه و
 القى نفسه واهل العسكر يصيحون به فامر بلفت اليهم وذهب فسمعوا ايضا اصواتا عظيمة
 هائلة اشد من الاول حتى خافوا على انفسهم لهلاك وتمادت الاصوات ثلثة ايام بلياليها ثم
 سكنت فقال موسى بن نصير ان ذهب من ههنا ولم فعله بشئ من امر المدينة وماذا اكتب

ولجاوب المير المؤمنين ثم قال من صعد اعطيت ديتان فاستدب رجل من الشجعان وقال انا
اصعد فشدت واني وسطى جبلا قويا وامسكوا طرفي حتى ازددت ان التي نفسي في
فامنعوني فلما اشرف على المدينة ضحك والتي نفسه فخره بذلك الجبل وهو يخرج من داخل
المدينة حتى انقطع جسد الرجل نصفين ووقع نصفه من عزمه داخل المدينة وكثر الضحك
والهيج فحينئذ ايسر الامير ان يعلم خبر المدينة وقال ربما يكون جن يأخذون كل من اطلع المدينة
فامر بالرحيل وسار خلف المدينة فرسجا فرأى الواح الحامن الزخام الابيض كل لوح مقدار عشرة يدي
فيها نقش كتاب فيها اسماء الملوك والانباء والتبابعة والرعانة والاكاسرة والجبابة ووصاياتهم
وذكر النبي محمد وذكر امته وشرفه وشرف امته وما لهم عند الله عز وجل من الكرامة وكان عنده
من العلماء من يقرأ كل لغة ثم رؤا على بعد صورة من فاجس فذهبوا اليه فوجدوه على صورة
رجل في يده لوح من نحاس وفي اللوح مكتوب ليس ورائي مذهب فاربعوا ولا تدخلوا هذه
الارض فتهلكوا فقال موسى بن نصير هذه ارض بيضا كثيرة الاشجار والنبات ولا ماء فيها فكيف
تهلك الناس في هذه الارض فارجماعة من عبده فدخلوا تلك الارض فوثبت عليهم من باز تلك
الاشجار نمل كالسباع الضارية فقطعوا اولئك الرجال وجعلهم وادخلوا الخولحس كرمثل السباع
حتى وصلوا الى تلك الصورة وقفوا عندها ولم يتعدوها فاجبوا من ذلك ثم انصرفوا حتى وصلوا
الى ناحية الشرق ولما بعد واعن المدينة رؤا اشجارا كثيرة البهيرة والبرق المسمونين فيها فقال
فلما وصلوا الى ذلك الشجر راوا عنده بحيرة كبيرة كثيرة الطير والامواج طيبة الماء فامر الامير موسى ان
ينزلوا حولها فزولوا وامر القواصين فخاصوا في البحيرة فاخرجوا جبايا من النحاس عليها الغطية من الحديد
مخنومة قال ففتح منها حاجب فخرج منها فارس من نار على فارس من نار في يده رمح من النار فطار في
الهوى وهو ينادي يا بنى الله اني الاعدود وفتح جبب اخر فخرج منه فارس اخر كالدخان في يده رمح
كالدخان وهو يقول يا بنى الله الاعدود وفتح جبب اخر فخرج منه فارس كالصفر في يده رمح كالصفر
فطار في الهوى وهو ينادي يا بنى الله الاعدود فقال الامير موسى ومن معه من العلماء ليس لصلوات
ان تفتح هذه الجباب لان فيها جناد قد سجنهم سليمان لقردهم فاعادوا بقبعة الجباب الى البحيرة ثم اذن
المؤذنون لصاوة الطير فلما ارتفعت الاصوات بالاذان خرج من وسط البحيرة شخص كالارد مخي

هائل المنظر وجعل ينظر الى الناس همينا وشمالا فصاح به الناس من كل جانب من انت يا هذا القائم
 على الماء فقال انا من الجن الذين سجنهم سليمان في هذه البحيرة وانا خرجت لما سمعت صوتكم لاني
 ظننت انه صاحب هذا الكلام قالوا ومن صاحب الكلام قال رجل من هذه البحيرة في كل سنة يوصي
 فيقف ويدكر الله عز وجل ويسبح ويقدس ويكبر ويستغفر ويدعو لنفسه وللمؤمنين و
 المؤمنات ثم يصرخ فيسأله عن اسمه او من هو فلا يكلمني قيل له انظنه الخضر قال لا ادري
 قيل كرسى سليمان من الجن في هذه البحيرة قال ومن يقدر ان يحصى عددهم ثم غاب عنا قال
 نعزمنا على الانصراف فقالت الالهة الامير ان الطريق الذي جئنا منه لا يمكن الرجوع منه لان
 الامم التي حول تلك الطرق قد علمت نجيتنا ونخشى ان يحولوا بيننا وبين الطريق ولا قدرة لنا على
 قتالهم ولا كما نعدل على جهة اخرى على امة يقال لها منسك قال فخرجوا على ارض كثيرة الاشجار
 ولا نهار ولو حوش على غير طريق حتى وصلوا بعد ايام الى مدينة عظيمة واذا بقوم كان كلامهم
 كلام الطير لاني لم فلما راونا اطوانا وعليهم انواع السلاح وهم كالجراد كثرة فاقبنا بالهلكة حتى خرج
 ماكرهم عليه لباس الملوك وحول الخدم فلما راونا قبل علينا وحده وسلم علينا بلسان عربي ففرحنا
 لما فهمنا كلامه واستبشرنا فقال ايها الناس من انتم ومن اميركم وفيهم دخلتم هذه الارض فاناما
 راينا احدا مثلكم قال فخرج اليه الامير موسى بن نصير وسلم عليه وقال ايها الملك انا امير قومي
 ولنت امير قومك ونحن قوم من الحزب من حزب امير المؤمنين ولنا حديث انازلنا واسترحنا من
 تعب السفر اعلمناك بامرنا فقال الملك ان ارضنا كثيرة الحر في وسط النهار لميل الشمس على ارضنا وسامر
 بانزالكم في بعض الودية لتسكنوا فيه من الحزب كثير الشجر ولما شاهد الجبال ثم امر بعض امرائه
 ان ينزلوا ويقوم بجميع ما يحتاج اليه من الطعام ولعلف وغيره فانزلنا في وادي كثير العيون والشجر
 وجاء الينا بجميع ما يحتاج اليه فاقمنا في خير موضع ثم ان الملك اقبل الينا في جماعة من امرائه
 حشمة فتلقيناه بالترتيب وشكرناه على ما اولانا من الاحسان فاعتد الينا ثم جلسوا امرائهم قيام
 على راسه الخدم في احسن هيبة فقال له الامير موسى بن نصير ايها الملك من انت ومن قومك
 ومن اي الامم انت فقال الملك انا نحن فامة من ولد منسك ابن اليفر من ولديا فت بن نوح وانا
 مسلهم ارث الملك من ابائي فيهم وقومي اهل احدى لهم في بلاد كثيرة ورسايتهم وقلاع وحصون

فاخبرني من اين انت وما ادخلك هذه الارض فقال ايها الملك نحن قوم من العرب من جند
خليفة المسلمين عبد الملك بن مروان كتب الي يا مزي ان اذهب الي مدينة النحاس واكتب
اليه بما اري فيها فخرجت لامره ووصلت الي المدينة ولم اجد لها بابا واحلت بكل حيلة فلم
اقد ر على دخولها ورايت الواح الرخام ورايت البحيرة فقال الملك ما المدينة فقد رايتها واما الالواح
فعلى كل عاقل يحفظ تلك الوصايا والوعظ التي عليها فقال له موسى ايها الملك كيف تعلمت
لسان العرب ولا اري في قومك من يكلمنا به غيرك فقال الملك ما من لسان امكنى تعلمه الا
وقد تعبت في معرفته وذهرا وانفقت على تعلمه وملكنا ذا لم يصلح لنفسه بان يزيد فضايلها
كيف يصلح لرعيته ومعرفته اللسان زيادة افسان فكل لسان افسان فاستاذناه في التحصيل فان
لنا وزودنا واخرج معنا ادلاء يخرجوننا من بلادهم على اسهل الطرق فسلمنا عليهم وانصرفنا حتى وصلنا
الي بلاد الاندلس بعد ثمانية اشهر ثم كتب موسى بن نصير الي عبد الملك بن مروان بجميع ما راى
من مملكة ينة والبحيرة فلما وصل الكتاب الي عبد الملك تعجب من امر مدينته ومن تلك الوعظ
والوصايا التي على الالواح واسماء الملوك وذكر النبي وشرف امته والحمد لله رب العالمين وعز ابن
عباس قال قال لي رسول الله لما اسرى في الى السماء امر الله سبحانه وتعالى بعرض الجنة والنار
على فرأيتهما ورايت الجنة والوان نعيمها والنار والوان عذابها فلما رجعت قال لي اخي جبرائيل هل
قرأت يا رسول الله ما كان مكتوبا على ابواب الجنة وما مكتوب على ابواب النيران فقلت لا يا اخي
جبرائيل قال ان الجنة ثمانية ابواب على كل باب اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها من
تعلمها واستعملها وان للنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا
وما فيها من تعلمها وعرفها فقلت يا اخي جبرائيل ارجع معي لنقرها فارجع جبرائيل معي فنزلنا ابواب
الجنة فاذا على الباب الاول منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية
وحلية العيش اربع خصال القناعة ونيل الحق وترك الحسد ومعاشرة اهل الخير وعلى الباب
الثاني منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية وحلية التسرب في الاخرة
اربع خصال مسخ رؤس الكفار والتعطف على الارامل والسعي في حوائج المسلمين وتفقد الفقير
والساكن وعلى الباب الثالث منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية

وحلية الصحة في الدنيا اربع خصال قلّة الكلام وقلّة المنام وقلّة المشي وقلّة الطعام وعلى
 الباب الرابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فليكرم جانه ويكرم ضيفه ويكرم والديه وليقل خيرا ويسكت وعلى الباب الخامس منها لا
 اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد ان لا يذل ولا يشتم ومن اراد ان لا يظلم ولا يظلم
 ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله على
 حجة الله وعلى الباب السادس منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من احب ان يكون
 قديره واسعا فسبحا فليبنى المساجد ومن احب ان لا يأكل لحمه لديدان تحت الارض ولا يبلى
 جسده فليشترى بسطا للمساجد ومن احب ان يرى موضعه من الجنة قبل موته فليستمسك بالحق
 وعلى الباب السابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد ان لا يدخل في هذه
 الابواب فليستمسك بامر خصال بالصدقة والتجاء وحسن الخلق وكف الاذاء عن عباد الله
 وعلى الباب الثامن لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من استعان بغير الله ذل ومن
 توكل على الله كفاه ومن وثق بالله نجا ومن استغنى بالله اغناه ثم رجعا الى ابواب النار فاذا
 على الباب الاول مكتوب ثلاث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف من الله امين ولها لك من
 رجا سوى الله وخاف غيره وعلى الباب الثاني مكتوب ثلاث كلمات من اراد ان لا يكون عريانا
 في غرضات الفقيه فليكس الجلود العارية في دار الدنيا ومن اراد ان يكون جايعا في الاخر فليطعم
 البطون الجماعة في دار الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات لعن الله الكذابين و
 لعن الله الباطلين ولعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات ذل الله من اهان
 الاسلام ذل الله من ظلم اهل بيت محمد اذل الله من اهان الظالمين على ظلمهم وعلى الباب الخامس
 مكتوب ثلاث كلمات لا تتبع لهوى فان لهوى محاب اليمان ولا تكثر منطلق فيما لا يغنيانفسقط
 من رحمة الله ولا تكن عون الظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب
 ثلاث كلمات انا حرام على المجتهدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الضامين وعلى الباب السابع
 مكتوب ثلاث كلمات حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وبنوا قبل ان تبنوا وادعوا الله عز و
 جل قبل ان ترد واعليه فلم تقدر واعلى رد الجواب سبيلا قال بولفتح البسقي طيب الله ثراه امين

زيادة المرء في دينه نقصان
فان معناه في التحقيق فقدان
دع القواد من الدنيا وزينتها
كما يفصل ياقوت ومرجان
ياخادع الجسم كسعى الخدمته
فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وكن على الدهر معوزا للصلوة
فانه الزكن ان خانتك اركان
من استعان بغير الله في طلب
على الحقيقة اخوان وغلان
من كان للعقل سلطانا عليه غدا
اغنى عن الرشديوما وهو حرا
وبين يفتش عن الاخوان يلهم
ندامة ولحصد الزرع ابان
كن رقيق الشرائع الحرمته
يندم رفيق ولم يدرك انسان
صن حرومك لانه منك خلافة
والوجه بالبشر والشر بالخصا
والناس اعوان من الله دولة
وبالقل في شراء المال سبحانه
ماكل ماء كصداء لوارده
فالبر يخذ شه مطل وليان
فللتدابير فسان اذا ركضوا

وربح غير محض الخير خسران
يا عامر الخراب الدار جتهدا
فصفوها كدر ولوصل هجران
احسن الى الناس فتستعبد لولهم
انطلب النجى فيما فيه خسران
فان اساء مسيء فليكن لك في
يرجى نذرك فان الحزن معوان
من يتق الله ينجى في عواقبه
فان ناصره عجز وخذلان
من سأل الناس يسأل من غوائلهم
وما على نفسه المحرور سلطان
من عاش للناس يلقى منهم نصبا
لا سيما اهل هذا الدهر خوان
من استنام الى الشر انما وفي
صحيفة وعليها الشر عنوان
احسن اذا كان امكان ومقدرة
فكل حر حر الوجه صوان
دع التكاسل في الخير ان تطلبها
وهم عليه اذا عادته اعوان
لا تحسب الناس طيعا ولدا فلهم
كلوا ولاكل مرغى فهو سعدان
لا تستشر غيرك بخاتم يقط
فيها البر واكما للحرب فوسان

وكل وجدا حفظ لاشبات له
نسيت ان سرور المال احزان
وراح سمعك امثالا افضلها
فطالما استعبد الانسان انسان
اقبل على النفس استكنا فضائلها
عروض زلتة صنع وغفران
واشد يديك بحبل الله معتصم
ويكفر شر من غر واول من هوان
من كان للخير غنا فليس له
وعاش وهو فوق ربحه خذلان
من ما طر فالفر الجسم بالجوهر
لان سوسهم بجى وعدوان
من يزرع الشر يصد من غوائلهم
قبضه منهم صل وثعبان
ورافق الرقيق في كل الامور فام
فلن يدوم على الانسان ان يكون
فان لقيت عدوا فالقه ابدان
فليس يسعد بالخير انكسلان
سحبان من غير ما انقل خضر
غرائز ليس تحصيلهم من الوان
لا تخدش من مطل وجه عارفة
قد استوفيه ابرار واعلان
فلا امور موافقت مقدرة

وكل امرأه حذ وميزان
كفى من العيش ما قد سدت عيون
لصاحب الحرص ان لا يفتن
اذ انما اكثرهم موطن فله
ان كنت في سنة فالدهر يقطان
ويا الخا كهم لولوا سبحت في الحج
من سره ز من سائر الزمان
لا تغتر بشباب ايق خضل
يمكن لثلك في الاشراق لمعان
وكل كسر فان الله يحبره
فيها لمن يدبغى التبيات تبيان

فلا تكن عجلا في الامر تطلبه
ففيه الحرك كفيان وغنيان
حسب الفتى عقله خلا يعاشره
وراء ما في بساط الارض واطمان
يا ايها العالم المرضى سيرته
فانت بيدهما الاشك ظمئان
يارا فلا في شيا الحق منتشيا
فكرت قد م قبل الشيد شيطان
كل الذنوب فان الله يغفرها
وما لكسر قناة الدين جبران
ما خسر صانها والطبع صائغها

فليس يحمد قبل التضرع عجلان
وذ والقناعة راض في معيشته
اذ اتحاماه اخوان وخلان
يا ظالما فراجبا العز ساعده
ابشر فانت بغير الماء ريان
لا تحسبن سر ورا دائما ابدا
من كاسه هل صاب الترشد نغوا
ويا ذا الشيد لي ناصحت نفسك
ان شيع العبد اخلص ولهمان
خذها سوارى امثال الامهنة
ان لم يصغها فتر لشعر حسان

من كلام بعض الحكماء لولده يابن عزي السلطان يوم لك ويوم عليك وعز لك مال وشيك ذهابه و
جدير انقطاعه وعز النسب انتهائه الى خمول ودثور وعز الادب لا يزول بزوال المال ولا
يتحول بتحول السلطان ولا يمدى الزمان باب في الاداب والحكم قالت الحكماء اذا اراد الله بعبد
خير اظهره الطاعة والزينة القناعة وفقهه في الدين وعصده باليقين فاكفى بالكفاف واكفى
بالعفاف واذا اراد به شر احمى اليه المال ولبسط منه الامال وشغله بدنياه ووكله الى هواه
فركب الفساد وظلم العباد النعمة بالله اركب امل والتوكل عليه او في عمل من لم يكن له واعظ
من دينه لم تنفعه لو اعظ من سره لفساد سائمه لمعاد من اطاع لهوى ندم كل ما يزرع يحصد
لا يترك صحة نفسك وسلامة امسك فمدة العمر قليلة وصحة النفس مستحيلة من اطاع
هواه اناع دينه بدنياه ثمرة العاوم لعمل بالعاوم من رضى بقضاء الله لم يخطئ احد ومن
قنع بعطائه لم يدخله حسد افضل الناس من لم تقصد الشهوة دينه خير الناس من اخرج
الحسد من قلبه وعصى هواه في طاعة ربه نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف البخل
حارس نعمته وخازن لورثته من لزم الطمع عدم الورع اذا ذهب الخيال ليلك من جهل المرء

ان يعصى ربه في طاعة هواه ويهين نفسه في اكرام دينه اقسام ثلاثة يوم موصى لا يعود
 اليك ويورث فيه لا يدوم عليك ويوم مستقبل لا تدري ما حاله ولا تعرف من اهله من
 كثرة تهاجه بالمواهبة اشتد انزاجه للمصائب لا يوجد العجول فرجا ولا الغضوب سرورا ولا
 الملوك صديقا حسن النية من العبادة من ائتمن الزمان خانه لا يكمل الانسان دينه حتى يكون
 فيه اربع خصال يقطع رجاءه مما في ايدي الناس ويسمع شتم نفسه ويصبر ويحب للناس ما
 يحب لنفسه وثق بمواعيد الله اياك والحسد فانه يفسد الدين ويضعف اليقين وينهب
 المروة قيل لافلاطون ما الشيء الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه
 واربعة تؤدي الى اربعة الصمت الى السلامة والبر الى الكرامة والجود الى السيادة واعلم
 ان بالانظر في العواقب نجاة ومن لم يحلم بدم ومن صبر بغنم ومن سكت سلم ومن اعتبر ابصر
 ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن اطاع هواه ضل صداقة لجاهل نعب اذا جهلت فاسئل
 المروءات كل ما تبغ للعقل والرائي تبع للتجربة واختار العلماء اربع كلمات من اربع كتب من كثرة
 من قنع شبع ومن الانجيل من اعتزل نجاة ومن الزبور من سكت سلم ومن القرآن ومن يعتصم
 بالله فقد هدي واجتمع حكماء العرب والعجم على اربع كلمات لا تحمل ظنك ما لا يطيق ولا
 تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامارة ولا تثق بما لا وان كثرت نقل في كتاب خاتمة الاربعة في
 فضائل امير المؤمنين باسناد دير فعه الى ابى الفرج عبد الواحد بن نصر الخزرجي قال وكتبه
 بامائه قال كنت في سنة ثيف وخمسين وثلاثمائة عند ابى على المستامن فجاءه القاضي ابو
 القاسم بن الزيات وكان شابا ليبي فاذا جليلا واسع المال عظيم الثروة ليلا فاستاذن عليه
 فاذن له فلما دخل عليه قال له ايها الامير قد حدث الليلة امر بالناس مثله عهد وهو ان في
 البلد رجل ضمر يقوم كل ليلة في الثالث الاخير ويطوف في البلد ويقول باعلى صوته يا
 خافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا الله يا مبغضين معاوية عليكم لعنة الله وان اذنت
 التي رستني كانت لها عادة ان تنشبه على صوته فجاءتني الليلة وايقظتني وقالت لي كنت
 نائمة فرايت في منامي كان الناس يهرعون الى المسجد لجامع فسالت عن السبب فقالوا
 رسول الله هناك فتوجهت الى المسجد ودخلته فرايت النبي واقفا على المنبر وبين يديه

رجل واقف وعن يمينه ويساره غلامان واقفان والناس يسلمون عليه ويرد عليه السلام حتى رايت
الضرب الذي يطوف بالبلد ويدكر ويقول كذا وكذا او اعاد ما يقوله فدخل وسلم فأعرض عنه
النبي فقال الرجل الواقف يا رسول الله رجل من امتك ضرب يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمته
الرد فقال يا ابا الحسن هذا يلعنك ويلعن ولديك منذ ثلاثين سنة فالتفت الرجل الواقف
فقال يا قنبر فاذا برجل قد بدر فقال الصغرة فصغرة فصغرة فخر على وجهه فانتبهت ولم
اسمع له صوتا وهذا هو الوقت الذي جرت عادته فيه بالصياح والطواف للتذكير قال ابو الفرج
فقلت ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذ نافي الحال رسولا قاصدا ليجري عن امره فجاءنا يعرفنا
ان امراته قد ذكرت انه قد عرض له هذه الليلة حكاك شديد في قفاه فسمع من الطواف والتذكير
فقلت لا ابي على المستامن ايها الامير فحياتك شاهد هذه الالية فركبنا وقد بقيت من الليل بقية
يسيره وجئنا الى دار الضرب فوجدناه نائما على وجهه يخور فسألنا زوجته عن حاله فقال الثانية
وحدث هذا الموضع وأشارت الى قفاه وكان قد ظهر فيه شيء مثل العدسة وقد اتسعت الان و
انفخت وتشققت وهو على ما نشاهد ونه بخور لا يعقل فانصرفنا وتركناه فلما اصبحنا هلك
فركبنا هل صور على تشيع جنازته وتعظيمه قال ابو الفرج والتفق اتى لما وردت الى باب عضد
الدولة بالموصل سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزممت دار خازنه ابي نصر خورشيد بن زياد
وكان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي
نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي وغيره فسمعت واعلى واستبعد ولما حكيت على اشنع وغير
القاضي التنوخي فانه حوزة وسند وحكي ما يضاويه ثم مضت على هذا مدة يسيرة فحضرت
دار ابي نصر هذه على العبادة فاتفق حضور اكثر الجماعة فلما استقرتني المجلس سلم على فتى شاب
لا اعرفه فاستنسبته فقال نايب ابي القاسم بن ريان قاضي صور فبدأت به واقسمت عليه
بمينا مكرمة مؤكدة الاصدق فيما اسأله عنه فقال نعم هو ذاك فبدأت بهم مثل ما حدثتهم
به فعجبوا من ذلك واستطرفوه ومن كتاب رشادك بلخي وحياته كان ببلد الموصل شخص صالح
له احمد بن حمد بن العدوي وكان شديد العناد كثير العداوة والبغض لمولانا امير المؤمنين
فأراد بعض اعيان اهل الموصل الحج فاجاء اليه يودعه وقال لي قد عرفت على الحج فان كان لك حاجة

الكل ونقي يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون ما يقول وصرفهم سيف الد ولاه وخلا به فقال
 له هل لك في ان تاكل قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل تسمع قال نعم فامر باحضار
 القيان فحضر كل ماهر في الصنعة بانواع المالا هي فخطا الجميع فقال له سيف الد ولاه وهل
 تحسن هذه الصنعة قال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها عيونا وركبها
 ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا اخر وضربها فبكى كل من في المجلس
 ثم فكها وغير تركيبها وحر كما فنام كل من في المجلس حتى الباب فتركهم نياما وخرج وهو الذي
 وضع القانون وكان الجالس لتاس ومدة اقامته بد مشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع
 المياه ومشتد الرياض وكان يؤلف كتبه هناك وكان ازهد الناس في الدنيا وكان مقترنه من
 بيت المال أربعة دراهم لم يقبل غيرها باب في طرائف كتاب الايك في علم التنيك طريقة قيل ان
 هرون الرشيد خلا في قصر ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلما اراد جمعها لم يقم امره
 فقال لها نأ على اربع ففعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه ان يقوه ففعلت فلم يزد الا
 رخواة فقالت شعرا اذا كان ايرك ذاميتا فلا خير فيه ولا منفعة
 فلما صار الصبح قال من الباب من الشعراء فقبل ابونواس فقال اشد في شعرا يكون فيه فلا
 خير فيه ولا منفعة وضمنه على ما في خاطري فانشأ يقول
 ليحى الله ايرى ما اضيعه
 يحق لي والله ان اقطعه
 فيا من يلمنى على سبته
 افق واستمع ما جرى امعه
 حظيت بعيداء في خلوة
 فريدة حسن به مبدعة
 بطرف كحيل ردف ثقيل
 فحاطبها النيك قالت نعم
 وخصر فحيل فما المعة
 فقلت فناحى على الاربعة
 فنامت على ظهرها لم يقم
 وخيب ظني ذا المصقعة
 فقلت لها العبي لي به
 لعل يكون به مرجعة
 فمدت انا مل مثل اللجين
 وكفار طيبا فما بدعه
 فصارت تالعة فانطوى
 فكادت من الغيظ ان تقطعه
 فقالت اذا كان ايرك ذاميتا
 فلا خير فيه ولا منفعة
 فقال له الرشيد قائلنا لله كانتك معنا حاضر ومطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطوبنا
 شئ فقلت فامر له باربعين الف دينار طريقة قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فقام فتمش

من ضيق صدره في حجر المقاصير والقصر في ليلة أن مع عشرة فرأى دكة من الرخام المصنوع عليها
 فرش من الأبرس وعلى ذلك الفرش جارية كأنها درة ثمينة قد أنعمت بالزينة مساقمتها فاستيقظت وقالت
 يا أمين الله ما هذا الخبر فاجابها
 ان ضيفا طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر
 فاجابت بسرور سيدي اخذم الضيف ليمضي الى البصر
 فضحك الخليفة وسلاهم فلما
 أصبح الصباح طلبا بالناس وقال قل على ما جرى في ليلتي فقال
 طال ليل ثم وافاني السهر
 فلما ذكرت وأخبرت الفكر فمت امشي في مجالساعة
 ثم ارجى في مقاصير الحجر
 ولذا اظنني مصلح حسن زانه الرحمن من دون البشر
 فلزمت الرجل منه موقظا
 فمت نحوى وحدت النظر ثم قالت وهي لي باسمه
 يا أمين الله ما هذا الخبر
 قلت ضيف طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر
 فاجابت بسرور سيدي
 اخذم الضيف ليمضي الى البصر
 فقال له الرشيد قائل الله كانك مطلع علينا فامر له بجائزة حتى
 ان الرشيد سال جاريته اى شئ تحب النساء من الرجال فقالت الشواد الحانك والتكاح المتدارك
 قال فان لم يكن قالت فليحضر لصداق وليجعل الطلاق قال فان لم يكن قالت فليكثر الانفاق وليتبع
 الاخلاق قال فان لم يكن قالت فليخرج للتور ولا يكون غيور قال فان لم يكن قالت فليمنع نوم الكلاب
 وليس له عندى جواب وتمام حتى ان رجلا غاب عن ابنة عم له وكانت ديبية ظريفة فبلغها انه
 اشترى جارية ليستأنس بها فاشترت هي ايضا غلاما لتستأنس به عوضا عن زوجها ثم انها
 كتبت اليه
 سيجزىك رب العرش ان اهلته لانك لم ترع عمود مضيقا
 تبدلت بعد صاحب اثر خنتني واحببتني عا ولم تخشني اثما
 تدان بتغيير ولم تخف الردا
 واثر غيرك ابدلت لي صوما فجازيت فعلا كان منك بمثله
 فدونك فاطلب سلنا نطلب السلما
 فلما وقف على كاهها باع الجارية وعاد اليها ظريفة لاعب بعض الخلقاء جارية بالزينة على امر مطاع
 فخلبته فقال لها جرى ما شئت قالت يا مولاي قمر نكفى ففعل ثم اعاد اللعب فخلبته ثم قالت
 عاود اليك ففعل ثم اعاد اللعب الثالثة فخلبته فقال لها جرى ما شئت قالت تعاود اليك ففعل
 ما يمكن قالت اكتب لي به كما باف كتابان فلانة لها في ذمة الخليفة نيكمة متى شاءت من ليل
 او نهار وكان على رأسها جارية بيد هارم ووجه ترو حما فقالت يا ستي اكتبني في هذا الكتاب متى

أقام صاحب الحق أحدًا بالمطالبة فهو ولي يقبض ما في هذا الكتاب فضحك الخليفة وبشرها أن
 يجامعها مرة وأمرها بإجائة طريفة حكى عن بعضهم قالت لقيت صبية في الشام حاملة صديا
 ترقصه وتقول نيكه في الاست تسوى قطارا ونيكه في الغار تسوى دينار ونيكه في الطين
 تعادل الذهب الأبرير فتقدمت إليها وقلت لها هل لي في الفرد فقالت هونيت لورد فاحرقني
 وناولتها فتقدمت إلى بستان في جانب دارها فوضعت الصبي ونزلت إلى تعد وفنكتها ستر
 في الاست ولقد رايت منها على صغرها من الجحد على النيك في الاست والتخير والتشخير والغنج
 ما لم أره من امرأة وقالت حمامة بنت خبيثة لمدينة يا عاشقا للغواني اذهب فويق عجاني
 واطعنه طعنا بابر كمثل رنج السنان وغيب الأبر فيه كسفرة الختان وضد رهز او دفعا
 عجفا غير تولى فان في الاست نارا شبه مشاعل النيران طريفة حكى بعض النخاسين
 قال اشريت جارية وكنت اري منها على النيك في الاست حرصا شديدا فكنت اعلمها به وكانت
 تظهر من الغنج والرهز والدلال مرا عظميا فقلت لها يوما اياي الذل السفاد في الفرج والذبر فقالت
 ببني وبيدك قول ابي نواس لا اركب البحر ولا كنتى اطلب رزق الله في البر
 وحكى عن رجل قال رايت بباب ابي طاهر جارية مغنية كانتا فلققة فمر فقلت لها هل لي خلوة
 من سبيل فقالت لماذا قلت للياه فقالت ومن اين وانا مخنومة فاعرضت عنها فقالت اما الاست
 لما يرضيك فقلت ما عندك وانت مشوقة فقالت وهل احدا جمل في الاست من مشوقة
 فاخذتها الى منزلي وسقيتها اقداحا ثم اخذت ايري فقالت ان في هذا ماء يشفى النفس فذكرت
 به الباب ساعة ثم اوجت راسه فزهزته وعلمت عملا عجيبا من التخير والتشخير وقالت في فغنية
 ايرك هذا فاولجه وانعم لرهز به وزلجران عجل فواسع فامرجه ان يرحل من مبعري واعفجه فما تركني
 انزل عن ظهرها حتى علمت ثلثا وانصرفت منتصبا فوصل حكى ان امرأة بايعت رجلا على ان
 يشبعها نيكاً وجعلت له جعلاً فصار الرجل الى امه وسالها عن حيلة يجتال لشبع امراته نيكاً
 ليظفوا لجعل فقالت له يا بني ليست تشبع من الجماع الا بموته ماتت الرجل ثم قالت له كل الخشيش
 بالعسل والخبثيل شهرا وامل على لينة فان ينفذها بولك ولا اكل الجوز وشوى تمر صر فان شهرا
 فلما فعل بال على اللينة فخرقها بوله فقالت لان صر الى امرائك واجمع اوليائهم واوضحهم واعلمهم

ساعة واثنت فوق بطنها فاذا ارايتها فافتح فخذيهما فذك فاذا فرغت فقم مبادرا وقل لاوليائها
يرقبوها حتى تعود ففعل ذلك وقام فخر كوها فاذا هي ميتة فعلم الله من غاية الشجع من اليك
طريفة قال عيسى البري قلت لامرأة ما تزوجت قط اما تتبين الى الزوج فقالت اخاف ان يخرج
على ما اريد فاكون قد نظمعت به فاشوق نفسي الى ما لا ادره كله فابقي كثيرة الثقل اهل العقل
فيل لها واما غاية ما تريد ين قالت اريد ان يكون صلبا لمقبض غليظ العروق واسع الشدق منحصر
الاصل مثلي الجسم تعلوه حرارة في ظاهره وبوسه في باطنه يسرع القيام ويبطئ التوهم طويل القامة
عظيمة الحامة كبير العامة لا اراه الا قائما وكان بالقرب منها عجوز تسمع كلامها فقالت لها يا بنتي لو
علمت ان هذه الصغرة في الجنة لما عصيت الله طريفة عين بد الطمعا فيما قالت فادرة حكى عمر بن
سعد قال كان للامون جارية لفراسه فبينما هو جالس ذات يوم اذ سمع صوت عود ورقص
فاخبره سر ان ما جنة تضرب بالعود ولؤلؤة ورقص وكانت اعز حواريه عنده فاذن للناس
بالانصراف ثم صعد الى موضع يشرف على ذلك لمكان التهاما فبصر واصغى اذ نه اليها فاذا اجماعة تغني
الاياضر كيمحويك من نيك وغلة اير واحد فيك لكافي ما في حرمة متى يرفع طيان صفييف
ما في ثلثة فقال للحاد ملاح لنا ما جاء فجاها فقال لها لما مون لا درك ما هذا الذي غيبتني
به قالت يا مولاي ما علمت انك تسمع ثم قالت ما قال ابو علقمة انت بجرها كمال في فرحت
وهي فارغة الجراب فتبسم وقال لها ادخلي المقصورة فدخلت ودخل معها واصلها فقال
ولله ما كان ظني بك ان تجعليني طيابة ما كافاك حتى جعلتني صفييفا فقالت يا مولاي لو لا
ذلك لما اكلت على جوعي هذا الرغييف وفي كتاب الايك ان نوعا من النيك يقال له خاتم جاحا وهو ان
يجعل تحت حجر امرأة مخدتين حتى يرتفع حرها ثم يجلس الرجل على صدرها وظهره مقابل وجهها
ثم تأخذ المرأة ايها رجلها بيديهما وتجد بهما الى نفسها جاذ باشد يداها نحو راسها حتى يصير الرجل
جالس بين رجلها فاما اذا سالت رجلها شيلا عظيما برز فرجها كله في وجه الرجل ابرح وهو يشاهد
عجزها ومنهم من يسميه الكروبياني وحكي عن بنان بن عمر قال سمعت انس بن مالك يقول حلفت
بالطلاق ولنا سكران ان انيك امرأتى نيك كما من د ر فجت الى نقيه ذي خلقه في المسجد فقلت
له اصلحك الله اني حلفت بالطلاق ولنا سكران ان انيك امرأتى نيك كما من د ر فجت الى نقيه ذي خلقه

قال وانا انيك كل ليلة نيكاً من د تاذهب عافاك الله فاقمها على اربع وقمر من خلفها وكررت
 بشئ من البصاق ثم ادخل ابرك في استمائها ثم اخرجها وادخله في حرها ففعل ذلك دائماً حتى تصب
 فان ذلك نيك من د ولن عقله قال وما فرغ الفقير من فتياه حتى سال لعابه من الشهوة وقال
 العبدى اشريت جارية فلما خلوت بها وادت وطيرها قالت مكانك انعرف اصل النيك قلت
 لا قالت لذة النيك في الفرج ان ترفع رجلى وتقع على اطراف اصابعك وتولجها وانت تنظر اليه
 هو يدخل ويخرج ثم قبل شعرتى وسرتى في خلال فعلك واذا اردت ان تصب شهوتك فاخبر
 الى ثلثة ارباعه فصبة فترى الشرج يغصره واقل الزيت اذا نكت في الحر فانه لا يد واذا نكت في الاست
 فاكثر الزيت فانه لا يد وغيبه الى الاصل وبالغ في الايلاج وقيل الايتس في كل ساعة فان ذلك
 يزيد في شبقك ففعلت ذلك فلم ارا طيب منه طريفة قال الصبى اشريت جارية رومية فصر
 بها الى قصرى وادت الخروج من ساعتى فقالت والله ما ادعك تمضى حتى تنيك لا اقل مرة
 ثم بركت على اربع وفتحت ايتيها كاشد ما يكون ومسكت حاشيتى استمها بيدىها وقالت ولجى
 الاست الى اصله واخرجه ثم اوجىه في الحر وهكذا ثم نخرت ونخرت معها وشجرت وشجرت غرلت
 غرلة عجيبة فغرلت مثلها ونفوست الى فلم ازل اخرجها وادخله في الحر الى اصببت في استمها
 فرايت من اللذة شيئاً عجيباً فقلت لها ما هذا العمل قالت هذا باب الخلط فصل في ايام المالكة
 قال زهير بن دعبوس حررت يوماً ببعض قصور الرشيد بالرق فدخلت قصر امنها فسمعت
 قائلاً يقول ولجى في الغار فان فيه لثا فندمت واذا بجارية فائقة الجمال فقالت ان طلبت
 نيكاً فد ونك فد خلت ليها فاذا عليهما غلالة مطبوخة قد عبق بالمسك والعنبر فرايت لها بطناً وسرة
 واعكنا لمر مثلهما واذا لها حركات رغب فرئى قد ارتفع من بطنها وافخاذها فدخلت يد فقصص
 ولويت شعرها ثم قبلته فقالت خذ في غير هذا فان هذا لا يفوت فالقيتها وخالطتها فلم ادر الطبع
 منها على النيك فنكتها اربع مرات ثم قامت الى الما فرايت لها رد فلم ارا كبر منه وهو يخرج ارجاجا
 ويهتر اهتراناً فدخلت كسفت عن عجيزتها فقبلت استمها وعضضته فاصابنى شبق شديد
 قالت هل نكت امرأة في استمها قلت اكثر من مائة امرأة فقالت لي صف باباته فقالت نانيا كيف
 استميت ولم اسال عن انواعه فقالت انت غمر له بابات كثيرة قلت وما هي قالت اربعة عشر بابا

الغلاية
القميص القيق

مصحف
الفرقى
بالضم خن غلينا
مستدير

وصفا الاول نقش كبض الثاني التركي الثالث نبع الطفال الرابع بعب الحمار الخامس الحقى
السادس البقي السابع البقي الثامن الصرار التاسع خرط الزخام العاشر المطبق الحادى عشر الصفق
الثانى عشر ابورباح الثالث عشر اللولى الرابع عشر حل الاراذل ك ريعتر عشر بابنها ثمانية
فى ايدى قومه والباقي مختلف على اكثر الناس فقلت لها عرفينى قالت المعروفة بالفعل وكذا ثم
انبطحت على وجهها وقالت ريق بابا سقى بايرك وريق الشرج ترضع على راس ايرك قليلا من
البصاق وافتح البقي بيدك فتحا بلينا ففعلت وعملت واحدة وتحركت عليه تحريكاً شديدا
وعاطتني الرهر حتى صبيت وقمت فقالت هذا نقش كبض ثم خرجت واغتسلت بالماء و
رجعت الى وبركت على راسها وجعلت منها الى ورفعت عجيزتها وعلت منكبيها وريقت
باباستها بيدها واخذت ذكرى فدلكت به استها ساعة ثم اوجتته وعاطتني الرهر وتحركت
وتحرت فخيرعاليا وعاملتها برهز صلب حتى صبيته فيها فلما قمت قالت هذا التركي ثم خرجت
الى الماء واغتسلت ورجعت الى وبركت وريقت شرحها ثم قالت اوجبر بعنف واخرج برعنف
ففعلت وكنت رى راسه على باباستها ثم اذفعه بقوة واخرج به كذلك وكنت اسمع لمحورها عطيما
عاليا كالنخير فلم ازل كذلك حتى صبيت فقلت لها ما هذا قالت هذا بعب الحمار ثم خرجت واغتسلت
بالماء ورجعت الى واستلقيت على جنبها الايمن ورفعت رجلها اليسرى ثم ريقت شرحها و
اخذت ذكرى بيدها فاولجته الى اصله فى استها ثم قالت ضع رجلي اليسرى على عاتقك اليمنى
وارحمى بقوة وارفع ايرك باسقى باشدا ما كوز ففعلت حتى صبيته فيها فقلت لها ما هذا قالت
هذا الحقى لان احد الخفين على عاتقك والاخرى على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت
الى فانبطحت وقالت لى بطنك على ظهري واوجبر بقوة واخرجه بقوة ودمت فى كل رهز تيز ففعلت
فكنت اسمع استها يقول بوق فقلت لها ما هذا قالت للين الموضع بكثرة الريق ثم قالت هذا
البقي ثم خرجت واغتسلت بالماء ورجعت الى وبركت احسن ما يكون من ايرك وتفتحت جراحته
انفجرت ليتاها انفرجا شديدا وريقت شرحها وريقت ذكرى كله الى اصله ثم وضعت
راسها على باباستها وولدت ولد قد لك شرحها يا برى حتى لان ثم قالت اذ انتا وليتة فقم قائما دون
الانصاب حتى يكون فى ساقيك بعض الانحنا ثم اوجبر بقوة واخرج به الى فوق بقوة فانه باب

من جواب ليك في الاست وليس يستمع لتاس بذك الذم منه واكثر التريق بين كل هذين
 وادريه بين الاليتين احيانا حتى يلين الشرح وما حوله ففعلت فكنت اراه اذا دخل كانه في
 تنورا او اتوان حمام فاذا اخرجته الى فوق سمعت لغارها صوتا كالذي يقول بخ بخ فاذا هي
 سمعت ذلك فخرت وزفرت واخرجت لسانها شلطا فاستنطبت ذلك فقلت لها ما اسمها
 قالت البهي ثم خرجت واغتسلت وعادت وبركت ووضعت يديها على ركبتيها كالزكوة
 قالت لي وثق رأسك ثم ادلك به باب استي قليلا قليلا ثم اوجه بقوة ففعلت فسمعت شرا
 صريرا ليا لثقله التريق ونحرت فخرت فخرها فغير انما صبرت حتى صبته فقلت لها ما هذا قالت
 هذا الصرير ثم خرجت واغتسلت وعادت وبركت كالساجدة وديقت عينيها ما يبدها وقالت
 لي وثق ذكرك وادلك به باب استي ساعة ثم اوجه قليلا قليلا ثم اسله واخرج الى رأس الكرة ثم
 اوجه فكنت اسمع شرا ما يخرج ايري كخرط الرخام فلم ازل كذلك حتى صبت فقلت لها ما هذا قالت
 هذا خرط الرخام ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت فبركت وجعلت على باب استها ريقا كثيرا ثم
 ربيقت ذكري الى اصله ثم دلكت به شرجها ثم قالت لي اكثر ريقه في كل رهزتين ثم اوجه الى اصله
 ثم قالت اخرج حتى تخيه عن الشرح ثم اعد ذلك ففعلت فكنت اري شرجها اذا اوجبت ايري بلغم
 كما يلغم فمر الطفل الصغير لثدي فاذا باغ رأس ايري باب استها طوق عليه طوقا ايضا الضيق
 فاذا اخرجته انطبق شرجها واجتمع على حلقته مثل الزبد فلم ازل كذلك حتى صبت فقلت لها ما
 هذا قالت هذا المطبق ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت فقامت والصقت بطنها الى الجدار
 ثم ابرزت عينيها قليلا ثم قالت اذا اردت ان تولجه فاخرجه حتى يبعد عن الباب وتخرج انت ايضا
 مقبلا رذراع ثم اصفق بايرك باب استي واوجه بقوة ورهز صلب فلم ازل كذلك حتى صبته
 ثم تخيت عنه وقد عملت عملا عجيبا وكنت اصفق به باب استها فاسمع له دويكا كالصفيق اليك
 فقلت لها ما هذا قالت هذا باب تخية الاول وهو لصقق وسمي الحماري ثم خرجت واغتسلت
 بالماء وعادت الى فاستلقت على ظهرها ورفعت رجليها فوضعتها على عاتقي ثم قالت اوجه
 استي الى اصله ففعلت وجعلت دفع ايري في استها فالت قليلا قليلا حتى صارت على جنبها
 الايمن فقامت دفع ايري في استها وهي تنخر وتنخر وانا انخر واشخر مثلها حتى صبته ثم اردت

القيام فقالت مكانك ثم رهنرت رهنز أخفيفا حتى تحرك وقام فمالت حتى انبطحت على وجهها
 فرهنزها به رهنز اصليا وعملت من التحير شيئا عجيبا واقبلت تقول وهي تشخر وتخرغيه كله
 اولجه كله يا حياقي ياكل لذتي وهي تقر باستهام من يرى فانهظت انتعاظا شديدا وحدث
 الرهنز حتى صبيته ثم اردت القيام فقالت مكانك فافرجت ايرى بيدها ولدخلته في فيها و
 مقصته مصفا شديدا ولم تنزل ثغره بيدها وقرنته حتى قام وقد طاب لي ذلك ثم انبطحت على
 وجهها كما كانت فاولجته في استهاتها ثم قامت وهو فيها حتى بركت على اربع وهي تعاطيني الرهنز و
 تشخر من تحتي وتلعب بالفخاذي حتى قام في استهاتها فقامت وهو فيها ثم قالت لي تراخي الخلف
 وانا اتبعك ففعلت حتى صرت على ظمري فاتبعتني وايرى في استهاتها لم يخرج حتى سدت
 عليه فلم تنزل تصعد وتنزل ثم دارت عليه حتى صار وجهها في وجهي فعملت عليه ساعة
 ثم دارت عليه فقالت ادخل اصبعك من تحت فخذي ففعلت وقمت حتى القيتها على ظهرها
 وصرن الى الحال التي ابتدأنا فيها للعمل فلم ازل رهنزها وترهنزني من تحتي رهنز موافقا للرهنز
 حتى صبيته في استهاتها فقامت فقالت هذا الباب اكثر عملا واغلى ثمنا ويسمى ابور ياح ثم خرجت
 واغتسلت بالماء وعادت ببركت وريقت باب استهاتها وريقت ذكرى ومرتخة ثم قالت اكثر
 الريق وادخله شعرة شعرة وانت تنظر اليه واخرجه كذلك ففعلت وكنت اري شرجها اذا اولجت
 ايرى فيه ينفخ قليلا قليلا حتى يغيب في استهاتها كله فاذا اخرجته نظرت الى حلقة الشرج ينفخ
 كذلك ولم ازل ارهنزها وترهنزني حتى صبيته في استهاتها فقلت ما هذا قالت هذا حل الازار
 ثم عاودتها بعد ذلك بايام فبركت وقالت اكثر الريق وبالع في الايام وانظر الى ما تعمل احميك
 بالرهز الصلب ثم بركت وتفتحت وريقت واولجته بيدها في استهاتها فكانه وقع في حريق نار
 فخرج منها محضوها الى اصله وفاح ريح الزعفران فلم ازل اخرجه واولجته حتى خضبت ما بين اليدين
 وعانتني ومررتي بزعفران خالص فلم ازل كذلك حتى صبيته فقلت ما هذا اللون الاصفر قالت
 هذا الورسي قلت صفيه لي فقالت يعجن الزعفران بماء الورد ودهن البنفسج ودهن الورد
 حتى يصير مثل المرهم ثم تاخذ منه فتجعل راسه في باب الاست ثم تحشون من ذلك حشوا
 بليغا حتى يحصل كله في الاست فاذا دخل الير في الاست كان كما رايت قلت فان الزعفران حار

محرق قالت انما تخلطه بدهن البنفسج لتسكن حرارته ثم اني ركبته اثنان يا واولجته فيها الابل اجا
 متداركا وهي تنخر وتنخر وتعمل الجباب حتى صببت في شرجها ثم اخرجته فخرج اخضر و
 فاح منه رائحة العنبر قلت لها ما هذا قالت هذا السدرى ثم قالت وعندنا صنفا اخر يسمى البرق
 وصنفا اخر يسمى الجوزا وصنفا اخر يسمى الورا ميني ثم اني انصرفت وقد عملت عمل العجيبا اقول
 قاتل الله هذه المرأة كانت باقرات هذا العلم على الشيخ بن سينا ولا اظن حكما ليونان يعلمون
 هذا العلم لكم تعالى دونه لعل اخذته عن الرجال ثم قاتل الله ذلك الرجل وشدة شبقه فصل
 في وصية جديبة لمدنية وهي انها قالت لابنتها قبل ان تهدي الى زوجها اني اوصيك
 بوصية ان قبلتها سعدت قالت وما هي فقالت نظري ان هو مدي يدك اليك فانخرى واشخرى
 واظهرى له استرخاء وقتورا وان قبض على جاحه من جوارحك فارفعي صوتك عما لا تنفع
 الضعاء وترقي اجفان احيانا فاذا اوج ايره فيك فاكثرى الغنج والحركات اللطيفة واعطيه
 من تحته رهن اموال الرهز ثم خذي يده اليسرى فادخلي حرفها بين اليديك وضعيها لصعير
 الوسطى على باب استك ثم تحركي من تحته ثم اعيدي النخير والشهيق والتخير فاذا احسست
 بافضائه فاضبطيه وعاطيه الرهز من اسفل بنخير وزفر فاذا اخرج ايره في خلال رهز وزهره
 فيخذي ايره بيدك اليسرى والوجيه واظهرى من الكمال لفاحش لم يبيح للباه ما يدعوا الى قوة
 الانعاط والصقي بطنك الى بطنه وترافعي اليه وان دخل عليك يوما وهو مخوم فلتقي في
 ثوب رفيع مطيب يظهر يدك من تحته ثم اعنقنيه والزميه وقبليه ودغدغيه واقرصيه و
 عضيه برفق وشقي صدره وتقاصري تحت ابطينه والصقي نهديك بجسده واكثرى النخير
 فان اقبل اليك فادخلي يدك من كتمه واقبضي على ذكره واعصره والويه وليديه وقوميه و
 خذي يده وادخليها في كتمك وضعيها على بطنك ثم ارفعيها الى سنبله صدرك الى بين
 ثدييك ودعيه يد غدغها ثم انزليها الى بطنك ومرى بها على سترتك وخواصره ثم انزليها
 الى فرجك ودعيه يلعب به كلعبك بايره حتى تتجامع حركته وتبيح شهوته ثم ادخلي حرفها
 بين اليديك فان قام ايره فبادري الى الفرائش واستلقي على ظهره واكشفي بطنك وخرجك
 وابري له عجينتك واضربي بيدك على فرجك وعلى ردفك فانه لا يملك نفسه ولا يهوى

شيئاً غير مقاربك واعلم يا بنيت انك لا تقتيد ببقيد هو ابلغ من الوطى في الاستنان
 طلب ذلك منك فتقرى اليه غير محتمة ولا مستكرهة فان القلب ينفر عند الممانعة ويشماز
 عند المدافعة واديه من انواعه وباباته ما يتشوق الى الطلب منه وان لم يرد فادعير انت
 باطانة واكشف عن عجزتك احيانا وقل له يا سيدي لو علمت واحدا في الاستبعت الابن
 والبنات لم تصبر عنه فان طلبه منك فانه يلج بين يديه واكشف اليك واضرب بيدك عليهما
 وقل له هذا البيض لم يكن والد لا صون فانه لا يملك نفسه فان تحرك والارفع قليلا حتى
 تستوين باركة قد ام وجهه وتتركى كاشدا ما تقدرين عليه فاقسم بالله لو كان اعبد من ابراهيم
 بن ادهم لدب اليك وهز وتقارب وصروا على يا بنيت انك ليس شيء من بابات الوطى في الاست
 باب جلب للقلوب ولا اسلب لللب غير النصب على اربع فاذا يقينه اياه حرة فانه لا يزال لك محبا
 عاشقا عليك يا بنيت بالماء فنظف به وبالعنق في الاستنظاف وكوني بدمعة له متى لم يتر نظر
 اليك وقتك افعلى ما وصيتك به وتفقدى موضع انفر وعينه فلا يشم الاربع اطيبا ولا يقع
 عينه منك على قبيح يعاب فاذا دخل ايره فاكثرى الغنج وصوتى باللفظ الفاخر وقل في تضاعيف
 غنك يا حياقي يا شفائي ياد وائي يا سرورى يا منيتى يا شهوتى يا لذتى يا رغبتى يا حبيبى يا طيب
 ركبته زلجه اعفجه والجه زلقه ارقه ضفقه لبقه حرقه ريقه اخرقه ففقه غيبه اعسفه وابلاه
 واجراه واطيزه والسته اه قتلتى اه صرعتى اه غلبتني اه بعجتني اه ضربتني اه قتلتني ثم انخرى
 واشخرى وارهمزى فان هو اسسك عن الهمز فاكثرى انت الهمز فان خرج ايره فخذ يده بيدك اليسرى
 والوجيه وريقى باب استك فانه ينزل منك على حركة فان ابطا عن ترقيق ذكره فخذى من فمك
 ريقا فضعه على ايره وحرخيره ثم خذى رأسه بيدك اليسرى فادلكى به باب الاست ساعة
 ثم ثلاثين حلقة استك ثم اوجيه بعجزك كله قليلا قليلا حتى يدخل جميعه فان هو قال لك فخلال
 نيكه ابن ابرى فقل في الاست ولا اخرجه ولو حبست فان عاد وقال ابن ابرى فقل في الغار
 فان قال لك ماذا يصنع فقل يخاضم الجار فان قال لك فاين هو فقل فى بطنى فان قال لك
 ماذا يصنع فقل يندف فطنى فان قال لك واين هو فقل فى سرتى فان قال لك ماذا يصنع
 فقل يصفق طرقتى فان قال لك واين هو فقل فى حشائى فان قال لك ماذا يصنع فقل

يطلب رضاي فان قال لك واين هو فقولي في كركتي فان قال لك ماذا يصنع فقولي بحسب
اجرتي فان قال لك واين هو فقولي بالخواصر فان قال لك ماذا يصنع فقولي بعبي القواصر ثم اقل
ما شئت من الحسرات فاذا قرب انزلها فاكثري الخير والشخير والرهز والتصفيق ثم قولي له قبل
ان ينزل صبيه في الكوة وغيبته الى الشعرة وانزل في الشرج فان فيه الشفاء والفرج فاذا انزل فظنك
قليل لا قليلا حتى تنظي على وجهك ولا تدعيه يقو عن مرة واحدة ولا عن ثلاثة بل عن اربعة
او خمسة فاذا فرغ فعاوده به بالمزاج ولتدغدغ والحسن والعصر ولتسامة واجعل يدك بين
فخذيه قريباً من ابره وخرخي ابره وفخذه وخذني بيده وذعيها على سطح شفرتك وادخلي اصبعي في
فركك يلعب به ساعة ثم اخرجها وادخليها بين اليدين وذعيها يقبض اليدين قبضاً محكما ثم
خذنها وادفعها الى رجليك ثانية وحسني بها يدك من شفرتك الى خاتمة السرة وكسري حتى
لا تبطل شهوته ثم انما انت الى الروح وقالت له اني قد فعلت لك كركب ومهللت لك المطالب
فاقبل وصيتي وافقه موعظتي فقال لها امرى ما شئت فقالت له اذا خلوت باهلك فاخذ
النبيك الصلب والرهز الشديد وثاورها مشاورة الاسد فريسته ونظاول عليها وصيرها دون
قامتلك لتجتمع تحت صدرك فتجد لذلك حلاوة فاذا صرعتها فاعليك بالبخيش والقرص وحض
الشفة ثم تشل رجليها على عاتقك ثم ادخلي يدك تحت ثديها وذغ غما ثم اجمعها من تحت
ابطمها واقبض على منكبها ثم ضع رأس ذكرك بين شفرتها واستعمل الخير والشخير والرهز و
الغنج ليريد هابداً لك شغفا وشبقا وخذ الرهز الكثير من فوقها وحرها به وبالغنج والا لصا وبك
والصق بطنك ببطنها والعصرها حتى يقو ابرك تفعل ذلك ثلاثا وانت جالس ثم قوموا جميعا
فمنظفوا بالماء جميعا لا تحدث لرائحة الكريهة من الملاعبة ثم ارجعا الى فراشكما وابطمها
على الوجه واقعد على فخذيها وريق ذكرك وباباستها ثم ادلك به الحلقة قليلا قليلا حتى يلين
ثم اولوجه وتابع الرهز وبالغ في الايلاج حتى تتمكن جميعا ثم اهرها ويداوك ذلك هي تحتك
وتكثر الغنج والحركة حتى يشتايرك قياما وتنفخ عروقها فاذا قام فارج يدك من تحت
بطنها حتى تقبض سرتها فتعصرها عصرا لينا رفيقا ثم ادفعها اليك لتقارب حلقته ويرها
الى اصل ذكرك وكلما ادغدغتها في سرتها وادين خواصرها وحلتا نديها ينفخ استنها الشوق

الى العمل فاذا انبسطت الى الارض فارفعها اليك وارفع نفسك معها قليلا حتى تصير باركة على
 اربع وارفع عجيزتها وشخص منكبيها واخفض ههنا فان استهيا ينفتح لك من غير تعب ثمة ادخل
 ابرك واكثر الرهن والغنج والخبير مساعدا لها وان هي قلت حركتها فمرها ان تكثر الرهن والغنج فلا
 تزال على ذلك حتى تعمل اول وثانيا وثالثا ورابعا ثم لا تغفل عن وطيك الاربعة ههنا فانه لطيب
 والذ لا تترك تنظر الى ما تعمل فان فعلت هذا وارادت لفارقة منك ضجج امنها من بعد الاربع
 والخمس مرات لم تقبل نفسك ولا تنقص شهوتك لحلاوة هذا العمل وكذلك هي فصل
 قال الهندى اذا اراد الرجل ان يرسل الى امرأة رسولا فليكن الرسول امرأة جامعة لسبع خصال
 منها ان تكون كاتبة للسر وتكون خداعة مكارة وان تكون في عملها خلة من ستة خلالات ما
 متعبدة واما غسالة للثياب واما بايعة طيبا وريحان واما قابلة واما حاضنة واذابعتها
 فليطعمها في شئ واذا انجحت فليزدها وليكن ارساله اياها بعد فراغ الرجال من اهل الدار
 من الغذاء وفراغ النساء من الخدمة والحوائج وليكن معها الطف من طيب وريحان وتبلغ
 عنه ارق ما نقد رعليه من الكلام وتخبر ان نفسه بيد ها وانه ان لم ينلها هلك واشاكل
 هذا وشابهه اسباب عرض خروج المنى في غير وقته قالوا يكون ذلك من ست جهات احدها
 ان يقل الانسان من الجماع فيحبس المنى فيجتمع فاذا اكثر خرج وسال لغير وقته وثانيها ان يضعف
 موضع المنى فلا يقدر على حبسه لضعف القوة الحابسة فيخرج لغير وقته وثالثها ان يكون
 من شدة القوة الدافعة فاذا قويت خرج المنى بغير ارادة الانسان ورابعها من قبل قوة المنى
 ولطافته فلا ينجس في مكانه كالجمرة يجعل فيها غسل فلا ترشح واذ جعل فيها ماء رشحت
 وخامسها ان يكون من شدة حرارة المنى فانه اذا كان حارا حادا لم يستطع موضع المنى حبسه
 فيخرج لغير وقته وسادسها يكون من فساد مزاج يابس قابض فيشدد لمكان العصر والعراض
 في الفصل لجارى المنى ويضرب ذلك كثرة البول في الشتاء لموضع العصر وحكى عن بعضهم ان
 شعر الضبط الذي حول فتحتة اذا كان ذكرا يؤخذ فيحرق ويسحق بزيت ويدهن به دبر الرجل
 المخت فتارة ينقطع عنه الابنة واما شعر الانثى منه فخاصيته على العكس يعنى تجعل غير
 المايون مابونا قالوا ايضا خصية الثعلب تؤخذ وتجفف وتذق ويصب عليها شيرج

طرى ويطلق به الاحليل وجامع المرأة فلا تمكن من نفسها احد غيره وكذلك اذا تمسح
 ذكره بدمه هدهد وجامع امرأته انقضت عن غيره وكذلك اذا تمسح ذكره بدمه متيس اسود
 وجامع انقضت وكذلك قضيب الدب ان عقد عليه على اسم امرأة لم يقدر عليها حتى تحل
 تلك العقدة من ذكر الدب وقال اربطاس الرومي من اراد ان لا يصل الي امرأته احد غيره فليأخذ
 زيتا جيدا ثم يمسح به ذكره مسحا جيدا ثم يضاجع فلا يصل اليها غيره فائدة قالوا اذا اخذ مثقالا من
 من الحومل واطعم الذي يعشق فانه يسلي المعشوق وكذلك اذا جفت من صخر المقابل الذي
 على القبر واطعم من يعشق فانه ايضا كذلك فائدة حب جرب الكلب اذا دق ووضع في عسل
 منزوع الرغوة والطح به الاحليل وصبر عليه هنيئة ثم غسل فانه يقوى الاحليل ويغلبه
 وهذا يجرب شئخة من اخذ الحلبا وطحها وخالطها بما يدب فيها بعسل وعملها بئادقا واكل
 عند النوم ثلث بندقات وعند الصبح كذلك فلو كان عنده عشر نسوة لفر منهن دواء
 اخر له ولم الانعاط يسخن الخردل ويدلف به من ويترج القضيب ونواحيه فانه ينظفها
 قوياد واء اخر يؤخذ عاقر قرحا يدق ويخل بحميرة ويحسن بعسل منزوع الرغوة ولا يكون
 العسل شديدا الحرا فيذهب بقوة العاقر قرحا ويعمل كالنواة فاذا اوى الى فراشه مسح
 مرافقه وانثيه ومقعد به هن نسبق قد جعل فيه شئ من الشب اليه اني ثم يتحمل
 بالنواة فانه يجامع ما بين العشر الى الاكثر وقد جرب مرارا واما الاغذية المعينة على الباه
 البصل والبلبوس والجرجير والجزر البري والجزر البستاني والحمص وطليون والجوز و
 الفستق والبندق وحب الصنوبر وحب الزل وحب الفلفل والتارجيل وصفار البيض ودم
 العصافير والذين الحليب والمخد قوق والحلبة واللوسيا وخبز الحنطة المنيئة ولحم الحملان و
 الضراخ والبط والكرفس والحموضة والعسل والسمن ويضر الشفانين والتربيان والريثا
 وقالوا من مسح ذكره بمراة شاة وجامع اهله لم تزد امرأة غيره ولم قطع سواء وكذلك مراة
 الدجاجة السوداء وقالوا هم لم ياتوا في زوجه شبرا وكنت خليا في غلاف يرك
 فامسى الزهر ليس له غلاف وقال الحافظ من العجايب ان النخسيان مع خروجه من شطر
 طبائع الرجال الى طبائع النساء لا يعرض لهم التخنث فاني لم ارضيا قط تحت ولا مع حنايه و

الا ادرى كيف كان ذلك وقالوا الشهوة الكثيرة من الرجال مثقال ونصف الى مثقالين ومن
 النساء مثقالان الى ثلاثين والقليل من الرجال من درهم الى مثقال ومن النساء من درهمين
 الى مثقالين وفي الماء حبة غليظة منها يكون الحمل لا ترى ان الرجل ينكح المرأة مرارا متعددة
 فلا تلغ وينكحها مرة تلغ وذلك ان الحبة تخرج في الماء فتلغ منها وقد اتفق علماء الفرس على
 ان انزال الشهوة نصير من الرجل والمرأة ولما فلا سفة لهند فهم يختلفون في انزال المرأة
 فبعضهم يقول انها انزل منها شيء من الشهوة وبعضهم يقول انها تنزل انزالا متتابعا فهي تجدد
 عند كل احد من ذلك لذة وشهوة وان الرجل يكون ذلك منه عند فراغ فعله فعليه هذا
 تجديد لذة اكثر من الرجل وعارضه فيلسوف اخر وقال خطأ في قوله ان المرأة لانزال شهوتها
 نازلة من اول الجماعته الى اخرها الا فاقد علمنا ان من شأن النساء الحب على طول الجماعه و
 الكراهية لقصرها فاذا كانت تنزل ماؤها الذي فيه لذتها وبه قوتها فما حاجتها الى طول الجماعه
 والى كراهية قصرها وقد انقضت لذتها وذهبت شهوتها ونحن لا نجد لقوله معنى قيل لبعض
 الحكماء ان الرجل تعرف شهوته بان تشار ذكره فكيف يعرف شبق المرأة وثوران شهوتها
 للجماع فقال انه كما يتحرك من الرجل عند شهوته النيك يراه فكذلك للمرأة عرق متصل من لذن
 سرتها الى كبتها يسمى عرق الرجل اذا اشتتت المرأة نبض العرق فتخرج بهما الغلة وليس يكون
 قوة شهوتها من حكاك تجديد من نبض ذلك العرق لكن كما ان الانسان اذا اشتتهى الطعام و
 الشراب لا يجد بضمه حكاك لكن يحصل ثوران الشهوة من باطنه فكذلك النساء وشهواتهن
 وقال بعضهم نيك الاغلفا لذ من نيك المختون قال رجل ان امرأتى قد اهلكتنى في نيكها اياها
 لا انى كما ما نكحتها تجعل فاهها بفتى وتمص لساني حتى يتحصر على وعليها النفس فقال له اخر
 ذات نهمة تحب النيك ولا تملله ولا تسأره وقال رجل ان امرأتى اذا نكحتها تلغم بعض اعضاءي
 فقيل له ان الشبق وشهوة النيك وحالاته يد ههنا المبيجانه فيها وشدة غلظتها وجهها النيك
 وهذه لصفة غنخ من انواع غنخ النيك قال ينافس الحكميم لمن ساله اى الايور الى النساء احب
 الغليظ الكبير او الدقيق الصغير قال ما سمعت قول القبايل احسنوا ذبياته الا ابر الغليظ الضخم
 الكثرة لمكتن العروق لمكتن العريض القفا الذي اذا ما رفع رأسه كالحصان اذا رفع رأسه

فهذا الذي يكرم مثواه ولا يستبدل سواه وأما الأمير المشبه برجل الغراب الذي يقيق الأصل
 الواهر الوسط الذي يرقع الملوحي عنقا فذلك الذي يهان مثواه ويستبدل سواه وقيل له
 يا أجود الفرج الضيق أم الواسع فقال الفرج الضيق بمنزلة الخائف الذي وقت كشتا وأما الواسع
 فبطي العمل بارد الشهوة قيل له ما أجود أحوال الفرج وأحد تأثيره قال ضم المرأة فخذ بها عند
 جوارن الأمير في قعرها قيل له الفرج الطويل الشعر أجود أم الحلق قال ذوالشعر يرد النفس
 ويطغى الحرارة ويطرد الشهوة والحلق يهيج الشهوة ويضر نارها ويشعل موقدها ويشهى
 النيك ويشهى الأمير وقيل الفرج النقي الحلق يشبه بالفرس المعقودة الذنب خال خوض الحول
 وهو يستحق الفؤاد وينعظ الأمير وينشطه وإنما يحلق لأجل النيك فصل قيل لذلك الحكيم
 ما نقول في شدة الزهر والعصر وسل الأمير فقال إن هذا العمل فيه لذة وأما الزهر ففيه
 نهيج لغامة الرجل ونشاطه وأتارة لشهوته وجلب للنيك كما أن السخن يسرع الجري في
 الأحجار بشدة الحذف فكذلك الأمير إنما يسرع عمله بسرعة الزهر والحك والس والعصر و
 الغمز والتدغدغ والمصر والرفع والقبض والنقد بهم والتأخير والشيق والتخير والغنج
 والهمهمة والصهيل والجمجمة والتقبيل والتسفيد والجولان في تربيعة وتثليثه وتسبيعه
 وهذه أحوال لا يظفر بها إلا الأديب ولا يدركها إلا اللبيب ووصف حكيم الزهر فقال الزهر
 يكون من المرأة وهو القهر من الفرج إلى السرة وادمانها الضرب بما بينهما على بطن الرجل ومن
 الرجل يكون كذلك وقد يزيد بالبدن كله وقالوا الحيلة في مطالبة المرأة النيك أن تأخذ
 شيئا من زنجار وشيئا من نوحادر وتسحقه وتجعله في الماء الذي تستنحي هي به فأنها تجد
 عند هاحكة عظيمة وقا الوافي الخواصر إذا ردت أن تأتي امرأتك وهي نائمة من حيث لا
 تعلم فاحتل على خبر من أنسان وعظم هدهد يكون من جانبه الأيمن فصيرها جميعا في
 خرقة ثم وضع ذلك تحت رأسها فأنها لا تعلم حتى تفعل ما تريد منها وقالوا الحيلة للرجل
 السريع الانزال حتى يبطل أن يشغل خاطره عن المرأة شيئا يشغله عن شهواتها أن يتذكر
 غير ما هو فيها من سائر الأمور كالعذاب والحبس والخوف من الله وما يشاكل هذا فالو الحيلة
 في نيك المرأة الواسعة أن يجعل تحت عجزها خرقة حتى ترتفع وتمتد أحدا رجلها وتضم الأخرى

وتنبيها من قد امر حيلة في نيك المرأة المحرمة ان تشد تكتمها في حقوها شداً محكماً حتى يجذب
جلدها كله الى فوق الشدة حتى ينسبط شياح فرجها وماء عليه ثم يفتح في السر اويل موضعها
موازيالفرجها فيجامعها منه واما الحيلة في تزيين شهوة الجارية ان تترك حلتى ثدييها فاتها
تخرج هيجاً ناغظياً قال جالينوس اعراض الموجبة لانقطاع الشهوة ستة الاول من كثرة المهتم
والنعم الدائمين الثاني من استرخاء المفاصل الثالث من التعب الشديد الرابع من النظر في
الوجه الخامس من احتراق بعض الاوعية السادس من لودم والقروح العارضة في الاحليل
وقد وجد في كتب الباه من اراد ان يعرف امتناع الحمل هل هو من الرجل ام من المرأة فليؤخذ
من الرجل ومنى المرأة كل منهما في خرقة نظيفة بيضاء ويترك الخرقان حتى يجفان ثم يغسلان
فانهما ذهباً ثم ما كان عليه من المنى كان امتناع الحمل من قبل صاحبه لان المنى الذي يذهب
انه لا يحصل منه الولد وقيل اذا اردت المرأة ان تحبل بغلام فليشد الرجل البيضة اليسرى
من خصيتيه بخيط ويجامعها في ليلة او يوميهب فيه ريح الصبا فانهما تحبل بغلام ذكر و
ان اردت ان تحبل بانثى فليشد الرجل البيضة اليمنى بخيط ويجامع في ليلة او يوميهب
فيه ريح الدبور قال بعض الحكماء اذا اراد الانسان جماعة زوجته فلياصق صدره بصدورها
مع الثقيل والعض والتدغدغ واللمس ومض اللسان ليحى ما في صدرها من الماء او ما فيها
يخدر من صدرها وان احب ان يحى ماؤه فلنلزمه هي من خلفه وتاصق بطنها بظهره
حتى يحى ظهره قالت طائفة من العلماء في علم الباه المرأة ينقل في كل شهر الى ثلاثة احوال
فالي عشرة من الشهر طامت ومن العشرة الى تمام العشرين يجمع الرحم دم ما كان الذي خرج
منه ومن العشرين الى اخره يكون الدم واقفاً وانما يجتمع مما يتولد من الغذاء فتكاح المرأة
في العشرة الاولى مكره لانه يقصم العمر ويخوف منه ابيضاض ونكاحها في العشرة
التي يليها الذم ما يكون ولشهي ونكاحها في العشرة الاخيرة تحصل اللذة ولكنكاح فيها هو
الذي يصلح لطلب الولد وقيل لابن سبيرين ايضاً حش الرجل امرأته في التكاح قال الفحشه
الذم قال بعض اصحاب الباه حركات الذكر على فرج المرأة على ضربين شتى واكمل ضرب
من ذلك صفة والنساء يختلفن فيه فمنهن من تريد ذلك كله ومنهن من يكفيهن نوع

واحد منه فمن ذلك ان يتحرك في الفرج صاعدا فيغمز طرفه الى الفرج ولقبه الهيكل
 ومنه ان يكون الذكور يتحرك في الفرج منهبطا او يغمز طرفه اسفل الفرج ولقبه الانحر ومنه ان
 يكون الذكور يتحرك مرة صاعدا ومرة هابطا ولقبه المتحير ومنه ان يكون الذكور يتحرك في
 جانب الفرج ولقبه المعوج ومنه ان يسكن ولا يتحرك ولقبه الواقف ومنه ان يتحرك على
 هذه الانواع من ثلاث واكثر ولقبه لقط الحب لانه كالطير الذي يلتقط الحب من جوانبه ولما
 احب الاشكال في الجماع فاستلقاء المرأة على الفراش الوطية الناعمة وعلا الرجل عليها وان
 يكون وركها عاليا ورأسها منصوبا كما يمكن ولما اذمة الاشكال فصعود المرأة وركوبها
 على اير الرجل وهذا الفعل ربما اكسب قرو حافي المشاة والاحليل واورث التنقيج وحبس المنى و
 كذلك اذمة الاشكال لجماع من قيام لانه يورث لصاحبه الماء في الاوراك وكذلك اذمة الاشكال
 جماع الحب فانه يورث لصاحبه ضعفا يعسر معه خروج المنى وكذلك اذمة الاشكال لجماع من
 قعود واذمة الذي تحبل المرأة منه فهو ان يجامعها قاعدا متمكنا القول في انواع التكاثر و
 هي اربعة الى خمسة الاول الاستلقاء من الرجل والمرأة الثاني انضجاءهما على جنب الثالث
 تناكهما وهما جالسان الرابع تناكهما وهما قائمان الخامس ان تكون المرأة باركة على رجلها او تضع
 يدها على صدرها الى الارض ولما الاستلقاء فثمانية وجوه الاول تستلقى المرأة ويضع الرجل
 فخذه بين فخذيها ويجامعها وهذا هو المعروف الثاني يوضع الرجل فخذه الواحد بين فخذيها
 ويجامعها وليس يعرفه كل احد وقد سماه قوم الخصال الثالث تستلقى المرأة ويضع رجلها على
 ما يضم الرجل ثم يدخل الرجل يده تحت فخذيها ويجامعها ويشبك اصابعه الرابع ان يفعل
 بها ورجلها مبسوطة واحدة على الاخرى الخامس ان تستلقى المرأة ثم تضع قدمها على
 صدره وتجمع يديها في فمها فيجن به اليها حتى تدشني هي فتصير ركبتيها ملتصقة بصدريها
 وذكره في جها السادس تستلقى المرأة وتبسط احدى رجلها فيجلس الرجل على فخذه المبسوطة
 وترفع رجلها الاخرى منصوبة الى فوق استطاعت السابع ان تستلقى المرأة ثم تضع قدمها
 على خصر الرجل ويأخذ هو عنقها اليه الثامن ان تضع فخذيها فوق فخذيها ويجامعها واما
 الاضطجاع فتلته وجوه الاول تنام المرأة على جنبها الايمن ويستقبلها الرجل من جنبه

الايسر ثم يضم فخذه الى صدرها الى ان تضطجع المرأة على جنبها الايسر
 جنبه فخذه الى برينها الثالث ان يجلس الرجل على جانبها الايمن من خلفها مائة
 من فخذه الايسر قليلا لينفتح ثم يجامعها واما الجلوس فعلى وجهين الاول ان يجلس الرجل
 وسط فخذيها ثم تجلس المرأة فيضمها اليه بيديه الثاني ان تجلس المرأة كذلك ثم يجلس
 الرجل على فخذيها ويضمها اليه واما القيام فعلى ثلاثة وجوه الاول ان يأخذ قدمها الايمن
 وهي قائمة ويضعه على الايسر ويفتح فرجها بيديه ويدخل ذكره فيه ويضع يده على
 ثنيها الثاني ان تجتمع المرأة يديها في قفاه ثم تجعل قدمها على يده فيرفعها ويده معلقة
 ويجامعها وهي على تلك الحالة الثالث ان يدخل يده بين رجليها ويعانقها باليد الاخرى و
 تعانقه بيدها وتشد يديها مجموعتين في قفاه ثم ترفعها اليه معلقة ولكل واحد من هذه
 الاعمال لقب قد وسم به غير مذكور هنا لكنه موجود في كتب الباه قال علماء الباه كلما اميل
 رأس المرأة ونصب رجالها واستهنا كان الجماع اشد واقوى لا فضاء الابر الى قعر رحمها و
 الذ للنيك والطيب وابلغ في نشاطها قال جالينوس الحكيم جمعة المرأة نهارا اكثر لذة والطيب
 شهوة من جمعة الليل لانه في تلك الحالة حار شهوى نفى لانها كلما تمشت عرجا و
 ذهبت احتك فرجها فيحصل فيه سخونة فبد ركني وخالفه ابراهيم بن هاني بان جمعة
 المرأة ليلا اوفق على قول ان المرأة لطول نوحها وحرارة جسد لها من الغطاء يستن فرجها
 وقال الحرث بن كلدة طبيب العرب اذا اردت ان تحبل اسراتك فمشها في عرسه الدار عشرة
 اشواط فان رحمها ينزل فليقم الشهوة لقها فلا يكاد يخلف عن الحمل وتلقح كما تلحق النخل و
 قال اصحاب الباه اذا ظهرت المرأة وقطبت فاجعل لها بالجماع فانه اصلح لبدنها واصح
 لجسمها وارفع لامها قال في كتاب الايك القول في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع و
 يجد ان لذة عظيمة ولها فضل على سائر الاوقات احدها ان يجامع المرأة اذا حمت وهي
 ابتداء الحسنى الثاني الجماع عند السقم فانه صلاح الجسم وهو يكسب زيادة في العمر
 الثالث ان يجامع المرأة اذا خافت من امردها وقال بعض الحكماء اذا اردت ان يخرج
 الولد ذكيا ماهر اشاطراف غضبها بقتال وكلام ثم اوقع عليها وجامعها فان شهوتها

في تلك الحالة تغلى كغلي القدر فيجد الرجل لذة وكذلك هي لانه قصد لها عن شوق
 فيخرج الولد كما ذكرت اقول شاع بين العرب انهم اذا اراد ولجاء نساءهم وان يكون الولد
 يشبه اباها عمدوا اليهن وقت الرحيل وتحميل الاحمال وهن في تعب شديد لا تقيم اشرا
 الطعين يكون عليهن ويجمعوهن في تلك الحالة التي يشتهيها الرجل ولا تطلبها المرأة
 فيجى الولد شبيها بابيه ومن ثمة كانوا يدعون اولادهم اذا وقع الحمل بهم في ذلك الوقت قال
 شعرا
 ممن حملن به وهن عوائد حينك لنظاقت شيب غير مبتل
 وذلك انهن وقت الرحيل يعقدن مقانعهن موضع الحزام ثم من بها فصل في الامور
 التي اذا لمظها الرجل من المرأة حرك شهوته فعضم عجزتها واستدارتها وبياض ساقها و
 امتلاؤها ولطافة قدمها ورخصة لحمها ورمانتها يدها ودقة خصرها وطول عنقها
 واما المرأة اذا رأت الذكر قائما اختلج فرجها واذا الحست به من تحت الثياب استرخت مفصلها
 واذا التصق بجسمها دبت شهوتها واذا امسكت به بيدها تنفق شفرها من داخل رحمها قال
 محمد بن سحبان الطيور ولقماري في الدار تهينج المرأة على الجماع لانها ترى فعلها فتج جوارحها
 خصوصا الجماع في المنزل وقال اهل الهند ارجاء النساء على اربعة منها ما يكون رحمها في لين
 ورق اللورد ومنها ما يكون محببا كانه دما مل ومنها ما يكون معكرا في باطريق وزوايا ومنها
 ما يكون محسده على مجلس لسان الثور فيه خشونة فالاول افضلها والباقي امرها والاولان
 يسرعان الانزال والخشونة الترم وتعكره دواء مذكور في محله وكما ان النساء يحببن من
 الابود الغلاظ الطوال الناعم فكذلك الرجال يحبون من الترم ما كان سمينا ناعما ضيقا و
 حراة وتسخين الانبات باطرافه فايضة الاطعمة التي تولد لهن وتكثرها وهي ما اجتمع فيها
 ثلث خصال ان يكون كثير الغذاء وان يكون الغذاء صايبا لولد الرياح وان يكون جوهها ملائما
 وطبيعة لهن مركبة من ربح ورطوبة مختلطين كالرغوة ويدل على ذلك بياضه واجتماعه
 وانخلاله اذا كان حارا وذهاب بياضه عند نفاس الرج الممازجة لتلك الرطوبة ومثال ذلك
 ان الباقلا كثيرة الارياح مولدة للغذاء لانه ليس بحار فهو بهذا الوجه غير ملائم لجو
 المني اذا اكله ان يدخل عليه ما يكسبه حرارة بقدر ما يحتاج اليه ليكون ملائما للطبيعة لهن

والذي علم ان طبيعة الفلافان والرخييل حارة وليس فيها ما يولد للمني لكن معلوم انه اذا خلط من هذه الاشياء بالباقي لا تولد منه طعام مولد للمني ويقوى على الباء ومن علم ان المحمص قد اجتمعت فيه الخصال الثلاث اعني كثير الغذاء مولد لرياح حار رطب فعلم من هذا انه كاف عن غيره في تولد للمني لكن اذا اكله مع الحريسة كان اليبق ظريفة قالت عايشة بنت طلحة اذا لم تكن الجارية في خلوتها شحانة فخارة فليعرف زوجها انه جامع حارة وقيل ان ابن داجة كان اذا جامع حمم حممة الفرس فلم يمتالك المرأة من تحته من الخير والغيط والزهر والغنج وقالت حبيبة المدنية الغنج ما كثر فيه الخير وطال في خلاله النفس والزفير ولكل شيء أس وأساس الجماع الغنج قالت واذا نظرت بجارية مملوكة او حرة لا غنج عندها فاعلمها الغنج بان ترش عليها الماء البارد وهي غافلة او تغرز فيخذها ابرة او شوكة وهي غافلة فانها تنحز وتزفر وينبغي ان يكون عليها ذلك مرارا من حيث لا تعلم حتى تتمرن على الغنج وقيل لها ان النساء قد احدثت شيئا قالت وما هو قيل لها التحير قالت لقد نخرت نخرة وشخرت شخرة تحت ملك من الملوكة فنقرت منه ثلثة الاف بعير قال اصحاب علم الباء التذبير في الجماع على وجهين احدهما علوي والاخر سفلي فاما العلوي فالمعاينة والتقبيل والعض والمص والتمني والسفلي ادخال الاصابع في الفرج وحس ما حوله وكذلك في السرة وتدغدغ اعلى الفخذين وقال الحكميم لا تجامع امرأتك اقل ما تلقيها بل ربيها ساعة ولا تعبها وشتمها واحضنها فانك ان فعلت هذا حين الالتقاء كان ذمنا ونقصا وينبغي للمرأة ان تكون لطيفة لرايحة وان تاكل شيئا فيه رائحة حسنة كالهليل والقرفل وينبغي لها اذا فرغت من الجماع ان يتنادى ما يتباوسا ويتحاضنا ويتدغدغوا لتقبله بالذكر وقبلها بالفرج فان ذلك اشهى للطبيعة وزعموا ان الحمام في سفاده له صحة وره عظيم يتشرف به على الانسان لانه لا يعتريه بعد الفراغ من الفعل فتور بل يفرح ويخرج ويضرب بيناحيه ويرفع صدره ويرنو الى معشوقته ويمسح الارض بذنبه فيفوق الانسان بذلك وقال علي المقرئ شعرا تقول لاهري اهل قليلا اني اراك قويا مهولا فقال لها الائمة يا فتات سادخل فيك عرضا وطولا فابتدعت قال الحكماء اما محل التقبيل فالحذان والشفتان والعيان والجمجمة والعجز والصدر و

الشَّديان وأما موضع كشم فطرف المخبرين وحوالي العيينين وباطن الأذنين والسرة وباطن
 الفرج والخاصرتان وأما موضع الحض فالودجان والأذنان وباطن الشفة والارنبه والجمهه
 وأما موضع الحك بالاظفار فباطن القدمين وباطن الفخذين والساعدان وفيما بين السرة و
 الفرج ولا يفعل ذلك إلا امرأة طيبة الأثر لا المص فشفة أعلى وجنتها وموضع خالها
 وحوالي ثدييها ولا يعالجها إلا وهي مفرجة الرجلين فإن ذلك أسرع لانتزاعها القول غلط في
 قوله وباطن الفرج حكى أن امرأة كانت تقول لضرتها يا ليت الأيورة كان لها مناص للشَّم و
 حكى أن امرأة قالت لذة الجماع وطعمه لنا لأن الرجال لا ينالون منه إلا اليسير كما أن الأصبع إذا
 تلوث بالعسل فالحق كان حاله للفر لا للصابع فكذلك لذة الجماع والطعم لادون الرجال
 فأيده قالوا التقبيل داعي الشهوة والنشاط وسبب الانتشار ومبته الأيورة ومهيج الاناث
 ولذا كور لاسيما إذا خلط الرجل في كل قبلة عين عضه خفيفة وقصة ضعيفة ومضه لطيفة
 واستعمل مض اللسان والعانقة فهناك نتائج كثيران وتتفق شهوتان وتلتقي خلقتا لبطان
 ولذلك قالوا البوس يزيد الجماع وقالوا أيضا التقبيل بصاق وعنوان الواقعة وقال الأصمعي
 الذالكبيل قبلة ينال فيها لسان المرأة فم الرجل ولسان الرجل في فم المرأة وذلك إذا كانت
 نقيّة الفم طيبة النكهة وهي أن تدخل لسانها في فم الرجل ادخالاً لا يصيب ريقها وحرارة
 لسانها لسان الرجل فينخد بذلك الريق وتلك الحرارة والستخونة إلى ذكر الرجل وإلى فرج المرأة
 فيثير ذلك الفعل شبقهما ويقوى شهوتهما في الجماع فيزداد لونهما صفاء وضياء وحسنا و
 قيل أن تلك الحرارة والتسخين من الريق يجتمعان في المعدة ويندان في الشهوة كزيادة النزع
 في الأرض الزكية إذا رويت بالماء وربما اتخذ تلك الحرارة والتداوة إلى عروق ذكره وإلى
 ساحة فرجها فصل حكى أن ابن الأعرابي قال بلغني أن امرأة مشهورة بالنيك قيل لها
 ما الذي يكيفيك من شهوتك ويبلغ من لذتك حتى لا تشتهري بالفسق والافراق والعشق
 قالت يا رب يغار صله على رأسه أن يسبقه فلا يدخل الأجلة ولا يلج الأمعظا كان فرجى قد
 اذنب لذيده فلا يلقاه إلا بالتشفي منه ولا يدخله إلا بقضاضة وجهه وقال الهندى متاع
 الرجل يكون على ثلاثة أضرب طويل ووسيط وقصير والطويل اثنا عشر اصبعاً والوسيط

تسع اصابع والقصير ست اصابع ثم يفرط في بعض الناس الى الطول ولقصير في يده بعضهم
 عن اثني عشر اصبعاً وينقص عن ستة اصابع فائدة مشي النساء على اثني عشر نوعاً المشي
 القائم والقاعد والتأني والركل والخدر والتقدم والمشكل والمدل والقرقس والخذف
 المصدر والمعشوش فالقائم التي لم يتحرك اعلاها اذا مشت وهي مشية السحاقة والقاعد
 هي التي تغصن الارض بعقبيها وهي مشية العجائز والتأني وهي التي تحك رجلها الاخرى و
 هي مشية الابكار والركل هي التي تكل الارض برجلها وهي مشية المغتلمات والخدر
 هي التي تمشي سريعاً ولا تلتفت الى صواباتها وهي مشية الارامل والتقدم هي التي
 تكشف صدرها مرة بعد اخرى والمشكل هي التي تقوم ساعة بعد ساعة وهي مشية
 الفتيات والمدل هي التي تمشي ثقيلة وهي مشية السمان والقرقس هي التي تمشي وترفع
 ابطيها وترفع ازارها بيدها والخذف هي التي تمشي سريعاً وتحرك يمينها ليدخل الفرج في ثوبها
 والمصدر هي التي تمشي وتقيم صدرها كما انها حارة النساء والرجال وهي مشية المحجبات
 والمعشوش هي التي تجذب ثوبها وتخرج عجيزتها وهي مشية الشهنوية العزباء واماء علامة
 المرأة الكثيرة الغنى ان تكون فاترة اللحن قليلة الطرف حسنة الكلام مكسولة اعطبلوا فائدة
 اذا رايت المرأة الشابة تنظر شراً فهو تأمل منها واذا نظرت فاطرت بعد اذارة عينها فهي
 بكر وان نظرت وتحركت وغضت بصرها واطرقت فهي عزباء مطلقه واذا نظرت فاطرت
 سريعاً وتغطت وتوشحت بثوبها فانها ارملة قد غاب عنها زوجها وان نظرت ووضع
 يدها على صدرها فهي ترضع وان رايتها قصرت وتخبلت فهي مغلة وهي ذات زوج و
 ان نظرت وقامت تتشاكل وحركت ظهرها فهي شوانية وان نظرت واسرعت في مشيتها
 فانها تختب زوجها فالوالدليل على هيئة المرأة الملتدة بالجماع كل امرأة حارة اليد ان توقفت
 جست وجدت فيها حارة وكانت حمراء الفم صلبة اليد غير رخوتين ولادقيقتين اذا
 غمزت عجيزتها وجدت فيها صلبة وامتلاء فمن كان فيهن من هذه الصفات فانها
 ضيقة الفرج والمرأة اذا كان فيها واسع كان فرجها واسعاً وان كان ضيقاً فضيقة وان
 كانت شفتاها غلاظا كانت اسبكتها غليظة لحيمة واذا كانت ذات شارب فان اسبكتها

كثيرة الشعر وإذا كانت شفتها العليا فاتها ليست لها عانة فأبدا في العلة التي تحب
 النساء من أجلها السباحة هو أن حلقوم لا يحمي مختلف فيهن مقدار فيكون في بعضهن
 قصيرا وفي بعضهن طويلا والمرأة لا تلتذ بالقصير لأنها تلتذ إذا وصل اليد إلى قعرها
 فإذا كان طول الحلقوم على طول الذكر لم يتمكن من الوصول إلى الرحم فتكون سحابة الرجل
 ذلك لأنه ليست اللذة في الشفرين وإنما كانت كل امرأة سحابة وإنما هي في نفس الحلقوم
 فإذا ادمنت السحوق ابغضت الرجال قال بعض العارفين المرء يحتاج إلى خمسة ما حواهن من
 الأول الرجال الصبر والتمت وحمل الأذى وعقد النفس وصدق المقال وقال بعض
 الحكماء أربعة تضعف البدن وتجلب العلال وربما قتلت صاحبها معاشره البخيل و
 مجالسة الثقل ومجالسة العليل ووعده فيه تطويل وقال بعض العارفين أربع
 كلمات مكتوبات تحت ساق العرش الأول شغاعة في الموت ولا راحة في الدنيا ولا
 سلامة من الناس ولأداء لقضاء الله من كلام بعض الحكماء اليونانية لا يتم جمع المال إلا
 بخمسة أشياء التعب في كسبه والشغل عن الأخرى بالصالحه والخوف من سلبه وإحتماله
 اسم البخيل ذون مفارقتة ومقاطعة الإخوان وعن أبي عبد الله قال لا تزرع ثلثة و
 حق لهم أن يرحلوا غريبا صابته مذلة وغنى أصابته حاجة بعد الغناء وعالم يستخف
 به أهله والجهلة قال الخليل رضى الله عنه لا تماش من لا يسألك ولا تجالس من لا
 يشمت بك ولا تتكلم فيما لا يعينك ولا تغضب على من لا يرضيك ولا تشك الفقير لمن لا
 يغنيك صدق رحمه الله قال بعضهم الآن افتخار الناس بستة أشياء بالملك والقوة و
 الوجه الحسن والانساب والمال والفصاحة فقل لمن يفخر بالملك الملك لله الواحد
 القهار وقل لمن يفخر بالقوة عليها ملائكة غلاظ شدد وقل لمن يفخر بالوجه الحسن يوم
 تبيض وجهه وتسود وجوه وقل لمن يفخر بالانساب يوم ينفخ في الصور فلا انساب بينهم
 يومئذ ولا يتساءلون وقل لمن يفخر بالمال يوم لا ينفخ مال ولا ينون الأمن إلى الله بقلب
 سليم وقل لمن يفخر بالفصاحة اليوم تختتم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم
 بما كانوا يكسبون مما نقل في بعض كتب أهل الأدب عن من روى من ثقات السلف

من رضى بما قسم الله له لم يحزن على ما فات ومن سلس سيفه ليخترق قتل من حفر ثراؤه وقع فيها ومن كان يدا
عطير من تكبر على الناس ذل ومن سافر على الناس شتم ومن سلك مسالك السوء اتهم ومن خال الأعداء
ومن جالس العلماء وقهر من خرج استخف به ومن أكثر من شئ عرف فيه آخره يقول عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} اتقوا الجسد
مكتوب على عصاة من أربع كلمات ألا وكل سلطان لا يعبد في رعيته كان هو وفخروا به الثاني كل
ذو مال لا تنتفع الناس منه كان هو وقام من سوء الثالث كل العال لا يعمل بعلمه كان هو وابليس سوء
الرابعة كل فقير لا يصبر على فقره كان هو واكلم بسوء صدق وقال الخليل الموت
أربعة أقسام مورا لا سعة فنته ومورا لعلماء ظلمة ومورا لا غنى
حسرة ومورا الفقراء راحة هذا ما نقل وجد في كتب



أهل الأدب

يتم أحده وأصله أهل الأدب والعبارة على أن نقول أن هذه الحقيقة في الحقيقة أشعار حقيقة وحكايات
لنفسه أو الفان حاشية بما عاينها الكوفة مغتصبا بجاهها الكوفة وقد سرت النظر فيه من كان أبو جهم في
تصحيح السيد السند الحبر المعتمد الكافي في الفتوى الباع في البداية غر حجة له بما أبداه الفخار بدة
السادة العظام فقد ذكره الفضل والحامد في النسخ لا نقس لجاء الاقنص المنطوق والودع
التجديد لا لمعنى برأس الوفاء ومصباح الفضلاء العالم العلامة المحقق المدقق الفهم الميرزا الفقير المؤيد السيد
المسيد السيد محمد الموسوي القسري زيد فضله تقواه أيد الله سواه وقد طبع في المطبع المحمد الوافي في
الاستاذ الميرزا محمد باقر صاحب الأجل الأكرم لا في الخشمة غرة جباه أهل الكوفة في عيون الفتوة العزيمادخ
شيخ المشايخ زبدة الأحرار والشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد مؤمن غفره الله الغفور بهم وقد فرغ من
تسوية أقل الحقيقة آخر من الرجال في الحسينين فاسم كاطم سيد محمد بن الرضا الكشمير صاحبها الله عزهم
في عشر الأحرار من الرجال الآخر من هو سنة اثنتين وتسعين كما أو لا من الهجرة المقدسة النبوية على أهلها السلام

أصحاب الألف والرسالة والتجديده

